جـــامعة وهـــــرا ن-1-
أحمــد بن بلـــة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أطروحة الدكتوراه علــوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

بعنوان :

أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر
معايير التنظيم والتسيير: دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية

من إعداد الطالب :
غوار عفيف

إشراف الأستاذ الدكتور:
عبد الإله عبد القادر

لجنة المناقشة :

د برقان محمد	أستاذ محاضرأ جامعة وهران 1	رئيسا
أ.د.عبد الإله عبد القادر	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران 1	مشرفا ومقررا
أ.د مصطفى الشريف	أستاذ التعليم العالي جامعة تلمسان	عضوا
د.سيكوك قويدر	أستاذ محاضرأ جامعة مستغانم	عضوا
د.ناجي -عبورة يمينة	أستاذة محاضرة أ جامعة وهران 1	عضوا
د. عكنوش نبيل	أستاذ محاضرأ جامعة قسنطينة 2	عضوا

السنة الجامعية 2015-2016

الشـــكر والتقـــــدير

بمناسبة قبولنا على مناقشة أطروحة الدكتوراه هذه ،نود ان نحيط الجميع أن الشكر لله على اتمام النعم ،كما نود ان نقدر الأستاذ الدكتور عبد الاله عبد القادر على كل المجهودات والنصائح المقدمة طيلة مشوارنا الدراسي والمهني ،نشكره على اهتمامه تقديره متابعته وعلى تخصيص لنا فضاء ووقته من اجل تكويننا والمساهمة في تسهيل كل العوائق التي صادفتنا في اتمام هذا المشروع فجزاه الله عنا الف خير وبارك الله فيه كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنةالمنقاشة لقبولهم هذا

العمل فجزاهم عنا كل خير وتقدير .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات **4**
قائمة الأشكال والجداول 6
قائمة المختصرات 7
مقدمة.....9
2-الإشكالية.....11
3-الفرضيات.....11
4-سبب اختيار الموضوع.....12
5-أهمية الدراسة 13
6-أهداف الدراسة. 13
7-المنهج المتبع في المعالجة 14
8-أدوات جمع البيانات 14
9-حدود ومجال الدراسة 16
أ-المجال البشري 16
ب- المجال الزمني 16
ج-المجال المكاني 16
10-الدراسات السابقة 17

الفصل الأول:نشأة وتطور أنظمة المعلومات والمكتبات

1.المبحث الأول: مفهوم وتاريخ أنظمة المعلومات.والمكتبات.....23
2. المبحث الثاني:أنواع و التحولات في أنظمة المعلومات والمكتبات.....41
3.المبحث الثالث المرجعية الوثائقية والمعرفية للمكتبات الجامعية 54
4.المبحث الرابع : تعاريف فنية في أنظمة المعلومات والمكتبات.....64

الفصل الثاني : تشريعات والمواصفات الدولية لأنظمة المعلومات والمكتبات

1.المبحث الأول :الهيئات الدولية للمواصفات في أنظمة المعلومات والمكتبات.....84
2.المبحث الثاني : المعايير القياسية لإدارة المكتبات الجامعية 101
3.المبحث الثالث :التشريعات الخاصة بأنظمة المعلومات والمكتبات.....106

الفصل الثالث أنظمة المعلومات والمكتبات والهيكلة التنظيمية

1.المبحث الأول :التصورات الإدارية في أنظمة المعلومات والمكتبات.....119
2.المبحث الثاني :الموارد البشرية والمراقبة المهنية والإدارية 130
3.المبحث الثالث :النشاط المهني والأرقونومية قي نظم المعلومات والمكتبات 143
4.المبحث الرابع :التوجهات الحديثة في التنظيم الفضاءات وهياكل المكتبات.....157

الفصل الرابع :التنظيم والتكوين في إدارة المكتبات الجامعية

1.المبحث الأول :التنظيم وإدارة أنظمة المعلومات والمكتبات 177
2.المبحث الثاني :إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات والمكتبات 191

3.المبحث الثالث :الإتصال وأخلاقيات في أنظمة المعلومات والمكتبات 204

الفصل الخامس تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

1.المبحث الأول :التكنولوجيا الحديثة في نظم المعلومات والمكتبات 221
2.المبحث الثاني البرمجيات المعتمدة في تسيير المكتبات الجامعية 232
3.المبحث الثالث :استعمالات مصادر المعلومات الإلكترونية والمكتبات الرقمية 257

الفصل السادس: واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر:الإستراتيجيات والرهانات

1.المبحث الأول: تقييم النظام الإداري في المكتبات الجامعية.....270
2.المبحث الثاني : الارتباطات الموضعية لتسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية.....279
3.المبحث الثالث: واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر.....288

الفصل السابع :الجهاز الإداري وسياسة التسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية

1.المبحث الإول:أنظمة المعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات.....306
2.المبحث الثاني أخلاقيات المهنة وادارة الموارد البشرية 327
3.المبحث الثالث: مبادي الإدارة التسيير في المكتبات الجامعية 335
النتائج:.....355
الخاتمة 358

1.فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
05	يوضح معنى انظمة المعلومات	312
07	يبين مدلول انظمة المعلومات	314
08	الوظيفة الإدارية للمكتبات	315
09	التسيير الإداري للمكتبات	316
10	العناصر الأساسية للتسيير الإداري	317
12	تطبيق مفاهيم الإدارة	310
13	اعتماد التخطيط	321
14	صعوبات التخطيطي في المكتبات	321
15	التنظيم الإداري	322
17	القيادة في أنظمة المعلومات	324
18	التوجيه والنشاط الوثائقي	325
19	الرقابة وحسن التسيير	326
20	الإتصال في المكتبات	326
21	أخلاقيات المهنة في أنظمة المعلومات	328
22	مكانة اخلاقيات المهنة في المكتبة	328
23	حضور الإجتماعات	330
24	العمل الجماعي	330
25	أسس الموارد البشرية	331
26	خضوع تقييم العاملين	332
27	هل هناك تقييم للمورد البشري	333
28	تقييم الموارد البشرية	334
29	المكتبة الجامعية القوانين والتشريعات	336
30	تجاوب المكتبة مع المهام والواقع	336
31	المواصفات الدولية	338
32	المعايير وتطور أنظمة المعلومات	338
33	التدريب واعداد العنصر البشري	342
34	أهمية التدريب إعداد المهني للمكتبي	343
35	دور التكوين في الترقية المهنية	344
36	ميزانية المكتبات	345
37	الإطلاع على الميزانية	346
38	المشاركة في اعداد الميزانية	347
39	الميزانية داخل المؤسسات الوثائقية	351

2.قائمة الأشكال :

رقم	العنوان	صفحة
04	وضعيات العمل الصحيحة	148
05	هيكل تنظيمي مقترح لمكتبة جامعية جزائرية	159
06	مخطط هيكلي للمكتبة الجامعية عادي	162
07	هيكل تنظيمي لمكتبة جامعية لإفري	163
09	الهيكل التنظيمي لمكتبة ليون	165

3.قائمة المختصرات :

01	اليونسكو	منظمة الأمم المتحدة للتربية وثقافة والعلوم
02	جفت	جمعية الفرنسية للتقييس
03	أدمج	الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات
04	مدت	منظمة الدولية للتقييس
05	إدت	اتحاد الدولي للتوثيق
06	جومم	جمعية الوثائقيين والمكتبييت المتخصصين
07	إعلم	الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
08	موف	المكتبة الوطنية الفرنسية

LISTE D'ABRÉVIATIONS :

01	**Unesco**	**Organisation des nation unies pour l'éducation ,la science et laculture.**
02	**Ifla**	**International fédération of Library association**
03	**afnor**	**Association francise de normalisation**
04	**iso**	**International standard organisation**
05	**fid**	**Fédération internationale de documentation**
06	**Adbs**	**Association des documentalistes et bibliothécaires spécialisés**
07	**Abf**	**Association des bibliothèque francais**
08	**Bnf**	**Bibliothèque nationale de france**

مـــقدمـــــــــة

1-مقدمة :

تتميز أنظمة المعلومات والمكتبات **بأنها** تساير مجموعة مختلفة من المناهج والطرق التسيرية، ماجعلها محل بحث واهتمام من قبل الخبراء والباحثين، فهذه المؤسسات وجدت **لتطوير** وترقية المعارف العامة، البيداغوجية، الإجتماعية التي ينبغي النهوض بها ومسايرتها، الفعل التنظيمي على مجالين الإبداع وخلق الجو العلمي والإستثمار المعلومات والقيم الثقافية في المجتمع الأكاديمي، وضبط المعايير **و**أنظمة التسيير في هذه الوحدات التي تختلف في الصورة وتتوحد في الغاية والهدف لكن حسب نوع وحاجة المستفيدين أو الرواد.

يعد التنظيم الإداري أحد مقومات ترقية أنظمة المعلومات والمكتبات، وعاملا أساسيا لتطور وإستقرار هذا النوع من المؤسسات، بإعتبارها المدخل السليم لتوضيح أصول العملية الإدارية، التي تؤثر على الأنشطة التقنية الفنية من خلال توضيح مراسيم السياسات الإدارية في المكتبات وهي بذلك تختلف من حيث النهج مع العديد من أنوع مراكز المعلومات ومنها مكتبات الأكاديميات العسكرية **التي تماثلها** من حيث الهدف.

إن مجالات تنظيم مراكز المعلومات ، لم تتطور بعد نظرا للتبعية الاستعمارية فمثلا الدولة التي كانت تابعة لانجلترا تستعمل النهج الأنجلوا سكسوني والدول التي كانت مستعمرة من فرنسا تستعمل النموذج الفرنكوفوني الأوربي هذا مايزيد في الفراغ والهوة بين مجموعة كبيرة من الدول بخصوص المعايير والمقاييس المعتمدة في إدارة المكتبات والمراكز المعلومات في الجزائر حيث لم توجد مقاييس موضوعية لتحديد أنظمة المعلومات إلا بداية من سنة 1973 تاريخ إلغاء مراسيم أحكام الفرنسية التي كانت سائدة، نظرا لغياب مواصفات العمل الإداري لأنظمة المعلومات الأكاديمية، وتحدد نشاطها وتبيان علاقتها ومستوياتها .....

فتعد المؤسسات الوثائقية صورة مهنية لأنظمة المعلومات، فغالبية الدراسات والبحوث على هذا المستوى بدأت تتحرك لإلزامية إيجاد تنظيم خاص لأنظمة المعلومات والمكتبات، يحدد العلاقة المهنية الكلاسيكية التي تعني المرجعية الوثائقية، بالعلاقة الجديدة وهي التصورات الإدارة في مراكز المعلومات . لصعوبة التفريف بين الدراسات الميدانية، فالتنظيم والتسيير يهدف إلى بناء صورة المؤسسة ويحقق لها الحماية من ضعف الممارسات العملية القائمة .

سنحاول رسم الموضوع العام للرسالة الذي يبين أسس والمواصفات أنظمة المعلومات، عكس الصورة المعروفة والتي غالبا مايمارسها الرؤساء والمشرفون، وقد ارتبطت في الحاضر منظمات المعلومات والمكتبات بالتكنولوجيا الحديثة ثم بعد ذلك بتحسين تقنين المقتنيات وجمع النشاطات في أنظمة التزويد، ونحن اليوم في مايسمى الأساليب الحديثة بالمكتبات ومراكز المعلومات، من إدارة الجودة، إدارة المعرفة .....إلى غير ذلك من المصطلحات الفنية والمفاهيم التي سوف ترقى من قيمة وصورة أنظمة المعلومات. إن أهم مايكمن الإشارة إليه في هذه الدراسة ضرورة اعتماد وسائط فنية تخدم البعد الإداري

لأنظمة المعلومات، وقد تم تحديد المكتبة الجامعية باعتبارها أحد أهم أنظمة المعلومات الأكثر نشاطا، حيوية، تنوعا واستقطابا، يفرض نفسه للمتابعة والمناقشة، ذلك أن ما يمكن أن تحصل عليه مكتبة الجامعية في ظرف زمني من خلال خدمات الجودة الترقية والسياسات العملية بالإضافة إلى ازدياد عددها في السنوات الأخيرة وتدافع المؤسسات نحو ترسيخ ثقافة المعلومات والتوثيق في المؤسسات الجامعية، إن هذا التطور المتسارع شكل مجموعة من المفارقات التنظيمية والتسييرية.

ولأن المجتمعات النامية كثيرا ما تتعرض الى هزات وتقهقر في مجالات عدة، نظرا لعدم التحكم في العديد من النظم والمجالات و المجتمع الجزائري أثرت فيه الظروف الخارجية الاقتصادية والتنظيمية الأمر الذي مس أنظمة المعلومات والمكتبات.

حيث تتشكل أعباء إضافية للحصول على الميزانيات وتجديد مستوى الخدمات وبالتالي تفعيل دور المؤسسات باعتبارها رافدا مهما للعملية البيداغوجية، من كل ذلك كان المراد من إدراج مرافقة إدارية في مراكز المعلومات ليستعملها المختصون لتطبيق مايسمى الجودة الشاملة، إحترام أخلاقيات المهنة، معايير تنظيم التزويد، إدارة الأزمات.

وعليه حاولنا أن نركز اهتماماتنا على وجوب المرافقة الإدارية الحقيقية للمصالح الوثائقية الموجودة، من خلال توضيح أهم الإنجازات التي يمكن أن تحققهاهذه الأخيرة، إن إلحاق مصالح مرافقة على مستوى هذه المراكز سوف يرفع من حجم الأداء الفني والمردود العام للموارد البشرية، تنظيم المؤسسة وخلق التقدم الوثائقي على مستوى هذه المراكز ما يؤدي حتما إلى تطور المنظمة والتحكم في مصالحها وترقية العمل العلمي والبيداغوجي وبقاء المؤسسة .

فتنقسم المكتبات الجامعية إلى وحدة أساسية ووحدات فرعية أو منظمات فرعية حسب الهيكل العام للجامعة و كليتها، لكن الغائب عن هذا الأمر عدم وجود تنسيق فعلي فيما يخص تنظيم المصالح الأقسام والمكتبات بصفة عامة سواء كان الإعتماد على النظام المركزي أو غيره هذا الذي يؤدي لوجود فوضى تسييرية على مستوى التزويد، التوظيف، التكوين و التحكم في الميزانية، الترقيات، والخدمات المرتبطة بالمحاسبة والأجور والعلاوات، حيث إن تقسيم المنظمة التي تحتاج في كل مرحلة إلى مجموعة الشروط الحديثة .

أن إدخال الإطار الإداري في المنظمة الوثائقية سوف يسهل من كل الأعمال ويبعث المؤسسات من خلال اقتصاد الجهد الموارد والوسائل ويعطي للمؤسسة قوة إجتماعية تلعب دورها العلمي الثقافي والإنساني .

2-الإشكالية :

يتحدد الإطار العام للدراسة في محاولة بيان دور الهيكل التنظمي في أنظمة المعلومات والمكتبات ومايشكله التغيير الإداري في ترقية الوحدات على مستوى المحيط الجامعي، لقد شهدت مؤسسات التعليم العالي ومنها المكتبات الجامعية تطورا مهنيا وتنظميا بارزا أثر على دور وخصوصية هذه المنظمات ،ورغم أهمية هذا الإنتقال المهني المكتسب عن طريق تحسينات فنية وهيكلية التي مست جل النشاطات والتطبيقات، ذلك الفراغات التي أعاقت تطور هذه المنظمات، حيث نجد التباين في الصورة والثقافة التسيرية الموجودة التي أثرت على نشاطات أنظمة المعلومات والمكتبات .

ومن مظاهر تعقد الوضعية التنظيمية والتسيرية على هذه الأنظمة غياب رؤية موضوعية، تحدد العلاقة ودور النظام الإداري كضابط مهني بين مختلف التوجهات، فكان من الضروري الكشف عن مميزات تنظمية تخص المجال الإداري، حيث إن كسب المكتبات الجامعية لنمط لامركزي قد يعزز دورها تطورها وصورتها،

لقد كشفت التغيرات التنظيمية للمكتبات الجامعية نمط ونوعية النظام الذي تحتاجه هذه الأخيرة ، حيث كشفت الملاحظات والدراسات أن غياب النظام الإداري هو أحد عوامل ضعف المحيط التنظمي لها، إنها تتحكم في المواصفات والمعايير وتشتغل بها نسبيا وتعمل على تعميمها، أما بالنسبة للنشاط الإداري فهو خاصية مغيبة عنها رغم أهمية هذه الوظيفة في حياتها التسيرية، مايزكي فرضية تداخل المصالح المركزية في نوع ونشاط أنظمة المعلومات والمكتبات، لقد إستفادت المكتبات الجامعية من كل التحديثات والتطورات على مجالات متعددة ومختلفة ولم تستطيع التوفيق بين مصالحها وهياكلها ونظمها نظرا لتداخل المهام والأنشطة فيما بينها وعدم وجود نمط الإداري للتسيير والمرافقة، حيث أن غيابه أسس لنوع من التراكمات المهنية السلبية .

فماهي الأسباب التي غيبت الهيكل الإداري داخل المكتبة الجامعية ؟

3-الفرضيات :

من خلال متابعتنا الميدانية لواقع أنظمة المعلومات والمكتبات، يتحدد لنا أن هذه المؤسسات منظمة بشكل بعيد من الناحية التقنية والإدارية مايرسم صورة عن المجال الفعلي الذي تنشط فيه وهو التنظيم والتسيير لكن حاولنا تحديد وفهم هّذه الوضعية التي تتشابه فيها العديد من المؤسسات ومنها المؤسسات الجامعية، وتعتمد على مفاتيح أساسية في تبني الخطة الواجب إتباعها لبناء مشروع يحمل دلالتين 1- تسيير أنظمة المعلومات وكيفية تنظيمها . 2-المعايير الإدارية المتبعة في المكتبات الجامعية.

مما يحدد لنا الأساسيات التي ترتكز عليها المكتبات الجامعية كالإشراف والتوجيه، التخطيط وغيرها، وهذه عادة ماتكون مرافقة للتوجهات الوثائقية فهدف هذه الدراسة، إدراج المصالح الإدارية المعروفة أو الكلاسيكية المعتمدة في الإدارة العامة من أجل إيجاد صيغة أو إستقلالية لهذا النوع من المراكز ودفعه نحو الترقية والتحديث ، وإيجاد علاقة شرعية وتنظيمية بين المكتبات نفسها في المنظمة الجامعية،

وإعطاء الصفة المعنوية والمادية لها، من ذلك يتحدد النظام الإداري كرمز مهني أساسي يجب متابعته والإعتماد علية:

*للهيكل الإداري دور أساسي في ترقية أنظمة المعلومات والمكتبات .

وتتفرع من الفرضية العامة مجموعة من فرضيات الثانوية :

* يعتبر النشاط الإداري للمكتبات عاملا ضروريا لتحقيق أهدافها .

* توجد قوانين ومعايير وإجراءات تحكم الإطار التسيري في المكتبة الجامعية .

*لتكنولوجيا المعلومات دور في ترقية الإطار التسيري لأنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية .

* تشكل التصورات الجديدة في علم المكتبات على غرار النماذج المتبعة دوليا مجالا في تدعيم الدور الإداري .

إن الإعتماد على الفرضيات الجزئية غايته تحويرا أسس مرافقة للفرضية العامة، التي تحدد الإطار الإداري الذي ندرسه، إن النشاط الإداري والمعايير هي مرافق تنظيمية مكملة للنمط العام للدراسة حيث أن صورة الفرضيات هي تقويم أو تحكيم يدفع إلى عدم إشراك جوانب قد تكون ذات قيمة شكلية بالنسبة للموضوع .

حيث تسهل لنا طرق العمل للوصول للمحاور الرئيسة التي غالبا ما تصنع الفارق بين المؤسسات. لأن النشاط الإداري عبارة عن محدد أساسي لمجوعة من الأليات غير مصرحة أو معروفة حيث سنحاول إبرازها ودراستها وتوضيحها.

4-سبب اختيار الموضوع :

إن الدراسات الأكاديمية في الوقت الحاضر تهتم بأنظمة المعلومات والمكتبات من خلال إدارة الجودة الشاملة و الإدارة العامة في المؤسسات الخدماتية ذات الطابع الوثائقي، الأمر الذي يحدده هذا العمل و هو إيجاد طريق لتطبيق الإدارة العامة في هذه المراكز، بحكم أن تشغل العديد من الأطر والمواصفات، وترتكز على الميكانيزمات تختلف جذريا عن تلك الإدارة الكلاسيكية التي ترتبط بها هذه الوحدات في الوقت الحالي .

ونظرا للنقائص المسجلة في هذا الإطار يتضح مدى أهمية تحديد أنظمة المعلومات و المكتبات الجامعية، ومن ذلك نحدد العديد من الأسباب التي دفعتنا الى الإهتمام بهذا الموضوع وهي :

الأسباب الذاتية :

أ- النظرة المهنية المكتسبة عن واقع هذه المؤسسات من خلال التجربة الخاصة.

ب-الإهتمام بالنشاط الإداري ودوره في ترقية المكتبات الجامعية انطلاقا من النماذج التي أصبحت متداولة في الجزائر.

ت-النظرة الإجابية عن الإدارة ودورها في ترقية المنظمات، والبحث عن تفعيل هذا الميدان في المكتبات الجامعية .

ث- الثغرات التنظيمية والمفارقات في العلاقة بين المكتبة والإدارة العامة للمؤسسة الجامعية .

أسباب موضوعية :

أ- التصورات الحالية التي تؤسس لإدارة المكتبات الجامعية .

ب- التوجهات الجديدة، في إعادة النظر في هياكلها فضاءاتها ومهامها .

ج- الأثر الذي أحدثته التطبيقات التكنولوجية على تطور نظم المعلومات والمكتبات .

5-أهمية الدراسة :

في سياق الحديث عن أهمية الدراسة يجب الإعتماد على النموذج التقني والمنهجي الذي تتبعة الدراسة من خلال المقاربة بين الواقع الميداني المعاش للعينة وما مدى صحة المعطيات التي تجدها الدراسة للوصول لإثراء ومناقشة، إن الإعتماد على موضوع أنظمة المعلومات بتحديد إدارة المكتبات بصفة خاصة في هذه المرحلة هو راجع للأهمية التي أصبحت توليها مؤسسات المعلومات. ولأن المكتبات الجامعية تسير في كثير من الأحيان من الجانب الوثائقي، وجب علينا التركيز على مسارات الإدارة المعنية بشكل أو بأخر في هذه المؤسسات. الذي غيب في المفهوم العام للمؤسسة، ولعل إهتمامنا بهذا العمل يرجح صورة العمل الحقيقي الذي غالبا مايولد نشاطات الفعلية للتنظيم ودراسات في علم المكتبات والمعلومات على الجوانب الإدارة العلمية والتي تعني (مانجمنت)، حاولنا أن نركز على مصطلح أخر تستعمل فيه هذه الكلمة وهو مصطلح (إدارة) ، لعلاقته المباشرة لمفهوم الرسمي لإدارة ونشاطاتها في مراكز المعلومات؛ إن كثيرا من الدراسات ماتجمع بين المصطلحين لكننا أردنا أن نفرق بين المصطلحين وندرس الجانب الثاني للأسباب التالية هو محاولة معرفة إدخال الجانب الإداري لأنظمة المعلومات المكتبات، حتى ترتقي هذه المؤسسات وتبلغ الأهداف التي وجدت من أجلها، عكس الصورة الغائبة في تصور تسييري وتنظيمي للمكتبة، فالإدارة العامة لاتولي أهمية لهذا النوع من التنظيم الذي يقدم ديناميكية جديدة إذا أستخدم مع المكونات الوثائقية المتواجدة في أنظمة المعلومات و المكتبات الجامعية وفروعها المتواجدة في الكليات والملحقات .

6-أهداف الدراسة :

تعتمد الدراسات في ميدان المكتبات والمعلومات على مجموعة معتبرة من المفاهيم والمصطلحات الفنية حيث تطور العلوم وتفرعها، أدى حتما إلى التنوع في خاصيات العلمية قياسا مع إنفتاح هذا التخصص على العلوم، فلقد تتمحور في هذا الجانب عدة أساليب تعتبر مواصفات أوركائز عملية بالنسبة لعدة فروع أنشطة وأقسام بين أنظمة المعلومات والمكتبات ، من ذلك نحدد بعض الأهداف بخصوص الموضوع المتمثلة في :

-توضيح صورة نظام المعلومات في المؤسسات الجامعية .

-إعداد المعايير والمواصفات التي تركز عليها أنظمة المعلومات والمكتبات .

-ربط المكتبات الجامعية بالإطار المهني لتسيير المؤسسات ذات الطابع الخدماتي .

-توحيد العمليات الإدارية المرافقة للعمل المكتبي .

-تقريب المصالح والأنشطة الإدارية من المؤسسات الوثائقية .

-خط الإطار هيكلي التنظيمي بين المرجعية الوثائقية للمكتبات وأحقية الاعتماد على النشاط الإداري .

-موازنة كل المخرجات الحديثة ومحاولة ربطها بواقع المهني في المكتبات.

-وضع كرنولوجيا تقنية للمصطلحات الفنية الواردة ومحاولة بلورتها في سياق التطور المهني والعلمي .

-تحديد وإبراز جل المتغيرات العملية والمهنية التي غيرت من مدلول المؤسسات المعلومات من حوامل وسائل وصور العمل الجديدة ..

-ترقية الفعل التنظيمي والتسيري من خلال إدراج الفعل الإداري وتزكيته كأحد أسس العمل الإعلامي العلمي .

7-المنهج المتبع :

إن المنهج المتبع هو أساس البحث وهو أداة فعلية للمقاربة بين الجوانب أو الهندسة الموضوعية للدراسة حيث ترتكز الدراسات في علم المكتبات والمعلومات على جوانب و أطر هيكلية منهجية لتحليل ووضع الدراسة، وغالبا مايرتبط موضوع أنظمة المعلومات والمكتبات بجوانب التسيرية التي تدرس الظواهر العلمية، و ترتبط بمجموعة من الخصائص من الناحية الفنية والعلمية تحليليا ووصفا **ولايختلف إثنان على أنه** من بين العلوم الحديثة المنشأ والمنهج ومع ذلك فكثير من الدراسات تربطه بالتخصصين أو المجالين الأساسيين العلوم الإنسانية والاجتماعية الأ أن ذلك لم ينصفه أو يعطيه القيمة الحقيقية، ومع التطورات المتلاحقة وتدفق العلوم والتخصصات.أصبح له قيمة وصفة معنوية كبيرة في تنظيم وتحليل وتوجيه تقنيات المرتبطة بطالبي المعرفة والمعلومات.

تعتمد المناهج على تسهيل تفكيك الإشكالية العامة للدراسة ، حيث لانستطيع إدارج واصفات عملية بدون التركيز على أهمية المنهج لبلوغ الأهداف ، وتساهم المناهج مجتمعة في التأسيس لنتائج علمية قيمة إن إعتمدت الدراسة على التسلسل الموضوعي والتقييم المتسلسل للعناصر والمحاور؛

فقد قسمت الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي حيث اعتمدنا في القسم الأول على المنهاج الوصفي وركزنا على بروز وظهور أنظمة المعلومات والمكتبات و أهم الأطر النظرية التي ركزت عليها الأنظمة الجديدة مثل العمليات الإدرية والنشاطات المرافقة لها.

وفي القسم الثاني الذي يرتكز على الجانب التحليلي ، بإعتبار هذا الشطر هو دراسة ميدانية تطبق فيها بعض المفاهيم والمصطلحات، من خلال طرحها على المكتبيين والمسئولين والإداريين والمتخصصين، ومحاول تحليل مدلولها عبر جمع بيانات والمصطلحات وصياغتها كنتائج، يمكن الإعتماد عليها، وليس بغريب الإعتماد على التحاليل الإحصائية والبيانات المستقاة وذلك للحصول على تعميمات علمية، من طرق الإستدلالية والمبادئ العلمية، إذ أن تطبيقها من طرف الهيئات المعنية بالدراسة أو أي مؤسسة تبحث عن التطوير ومعادلة الخدمة الوثائقية يرجع عليها حتما بنموذج جديدة

يساهم في تطور رسالة أنظمة المعلومات والمكتبات، حيث إستعنا في هذا النموذج بقسمين أساسين وهو أهمية اللغة الإدارية وواقع وجودها وإنتشارها في المنظمات وكذلك تحليل الواقع الميداني للدراسة وطرح مجموعة من التساؤولات المرتبط بالنمط الإداري للحصول على نتائج تحدد هدف أو واقع النظام الإداري للمكتبات في الجامعات الجزائرية. ومحاولة ومعرفة طبيعة الإدارة في عرف أخصائي المعلومات والإرتباطات المهنية الجديدة، والإنفتاح المهني مايزكي صورة النمط الإداري الذي نريد أن نبين قيمته في أنظمة المعلومات والمكتبات .

8-الأدوات المنهجية في جمع البيانات :

مهما كانت أنواع البحوث العلمية ومستوياتها فعادة ماتبدأ، بالبحث عن الأعمال التي سبقت والموضوع المراد مناقشته من خلال تصفح والبحث عن الدراسات التي سبقت الميدان المسجل فيه، وكثيرا مايلجأ الباحثون في هذه المراحل إلى البحث في أغوار الدوريات العلمية الحديثة وخصوصا بعد فتح المجال على المستوى الشبكة العالمية، بتتبع المصادر والمراجع البيبليوغرافية التي تمدنا بكثير من المعلومات التي يمكن أن تفتح الفرضيات والتساؤلات التي تحددها الدراسة، ولا ننسى البحث في أخر المستجدات العلمية التي تنشرها المخابر والملتقيات العلمية في علوم المكتبات والمعلومات وأهم ماتنشره دور النشر العربية والعالمية في مثل هذه المواضيع المرتبطة الأوجه والمقاربات الفكرية، ومن ذلك تبرز مكانة الباحث فهو الذي يختار من جميع المحركات المناهل المواد التي يثري بها موضوعه، وتركز الدراسة على نقاط كثيرة متشابهة فيما يخص المنهجية وطريقة الحصول على المعلومات ونحن بصدد فتح موضوع متعلق بالتنظيم والتسيير نلتمس من خلاله التطرق إلى جوانب الإدارية في حياة مراكز مصادر التعلم و المكتبات الجامعية، حيث التطرق إلى هذا النوع من العمل يجب أن نكون على دراية بالجوانب التسيرية لهذه المؤسسات، كما أن الدراسات الوصفية والتشخيصية تحدد صفات معينة كيفا وكما على حسب العينات المدروسة، من ذلك نؤكد على أهمية أدوات البحث في تقرب من الدراسة لبلوغ الأهداف المسطرة في الإشكالية والفرضيات

أ-أداة البحث :

تعتمد المواضيع التي تعالج الدراسات ذات الطابع التسيري في المؤسسات الوثائقية، على مجموعة من الأدوات الخاصة التي يركز فيها الباحث أدوات علمية من أجل بلوغ البحث، من ذلك ينبغي أن نبين بين أدوات البحث ومناهج البحث، حيث أن أهم الأدوات تتمثل فيما يلي :

-الملاحظة بأنواعها المختلفة .

ب-المقابلات .

-تحليل المحتوى أو المضمون.

-الخرائط والرسوم والوثائق.

-الوسائل الإحصائية .

9-حدود ومجال الدراسة :

إن لكل بحث علمي وأكاديمي مجموعة موضوعية من الحدود والروابط تحدد الإطار الذي تدور حوله الدراسة، ومن كل ذلك وجدت هذه الحدود لتقيم الأعمال وكفايتها، أو بالأحرى مجزئة حسب نوع الأهمية والمستوى العام وعلى هذا ركزنا على مجموعة متباينة من الحدود تكون قنوات ربط موضوعية .

أ- المجال البشري :

يتحدد الإطار العام للمجال البشري في هذه الدراسة رسميا بين المشرفين والمسئولين والمكتبيين على أحقية الممارسة الإدارية في أنظمة المعلومات، ذلك أن المصالح المرجوة من خلال هذه الدراسة تكون في الغالب مصالح خارجة عن نطاق العمل المكتبي لكن تمس المنحى العام للمؤسسة مردودها وعلى ذلك وجب إدخالها لتدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حتى يتمكن منها المكتبيين في المستقبل ،وعلى ذلك نذكر أن مصالح الموظفين والمحاسبة والوسائل العامة هي وحدات رئيسة تلعب دورا هاما في حياة المكتبات، حيث وجود موظفين من الجانبين التقني والإداري سوف يغير من صورة المكتبة و الرضا الوظيفي فيها حيث أن تقنين هذه الأطار مهم تزامنا مع التجديد والإصلاح الهيكلي للقطاعات وفتح مؤسسات جامعية جيدة ومنها المكتبات .

ب- المجال المكاني:

إن عملية تحديد أو وصف المجال المكاني تكمن في فتح الموضوع بحد ذاته بحيث يعالج الموضوع في هذا الإطار التنظيم الإداري لأنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر، وقد نوفق في إختيار الجانب المكاني لكن قد نغير نوع ما التوجه في بعض شروط المراد الوصول إليها، ذلك حسب مستوى التعاون ومستوى خدمة المعلومات المقدمة في هذه لمؤسسات،

وقد تبين لنا من الوهلة الأولى إن الميدان هو الجامعة ولأنه حتى في المقررات الوزارية الخاصة بالجامعة أغفل الإطار التنظيمي للمكتبات وكيفية تقسيمها فنيا بالتركيز على كل وحدة وأهم مهامها، أرتأينا إدراج موضوع الإداري فيها حتى نكمل النقائص ونركز على تطور المؤسسة في هذا الجانب حتى تتمشى مع مختلف الهيئات العمومية ذات الطابع الخدماتي، ويعتبر الإطار الجغرافي رمز العمل وبه نحدد المكان، فهو المكتبات الجامعية في الغرب الجزائري، إن تبني هذا المجال يسهل عملية تحديد والتدقيق في الموضوع ويساهم في تحقيق الأهداف وخطط الدراسة

ج- المجال الزمني :

لكل دراسة أساسيات ومنها المجال الزمني، حيث يرتبط هذا الأخير بمستوى الذي تعالج فيه الدراسة وكيفية التي يضبطها المجال الزمني للموضوع والوقت المقترح للدراسة للحصول على نتائج، من أجل الحصول على معطيات مهمة، وجب التقيد بأهم المعطيات المتحصل عليهاخصوصا لإذا إعتبرنا أن الوقت الدراسة هو متغير أساسي يجب التركيز عليه حيث وجب على الباحث تقدير كل الفئات والمراكز الوقتية المتعلقة بحياة كل مؤسسة، خبرتها وكم من سنة قضتها في الخدمة، وتحديد جوانب الزمنية

محدودة كل وحدة والوقت الذي أخذته وأهم العوامل التي دفعت إلى تبني هذه المصلحة أو تلك، فلا يمكن لنا أن ندرس المكتبات الجامعية بدون تحديد الزمن العام وقت الدراسة والحاجة العلمية العامة لهذا الموضوع أو ذاك في الوقت نفسه حتى الوصول إلى الأهداف فوقت الدراسة هوبداية من سنة 2011إلى2015 .

10-الدراسات السابقة :

تعتد الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المكتبات الجامعية كثيرة ومتعددة خصوصا في الدراسات العليا والدراسات الأكاديمية المتخصصة الماجيستر و الدكتوراه.

الدراسة الأولى :

ومن هذه الأطروحات نسجل العمل الذي تقدم به الطالب طاشور محمد، مباني المكتبات الجامعية في الجزائر :دراسة ميدانية بالشرق الجزائري:دراسة جامعة منتوري قسنطينة ،2006التي تحدثت عن المواصفات والمعايير التقنية للمكتبات الجامعية وكيفية إعداد البرنامج التوثيقية الأساسية، بالإضافة إلى المقاييس والمعلومات التي تتميز بها المكتبات عند البحث التقني الموضوع ما. كما سعت هذه المذكرة إلى إعطاء توجهات عن عمل موجات الراديوا وتقنيات بيس في المكتبات والأرصدة والمخازن .

الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة :تطبيق مبادئ الإدارة العلمية بالمكتبات الجامعية دراسة ميدانية للمكتبات الجامعية للجنوب الشرقي الجزائري

إسم الباحث :فاطمة طواهري

المصدر :رسالة ماجيستير

الإطار الزماني والمكاني :الجنوب الشرقي – الجزائر –

-موضوع الدراسة :استعمال الإدارة العلمية في المكتبات الجامعية والتركيز على وظائف الإدارة الكلاسيكية الموجودة المعروفة .

-نتائج الدراسة :إن تطبيق وظائف الإدارة العلمية في المكتبات الجامعية للجنوب الشرقي الجزائري هو نموذج صعب المنال في الجهة الجنوبية الشرقية وعلى نقيض الشمال نظرا لعدم مواكبة المشرفين على هذه الوحدات بالتطورات ومواكبة الأحداث الجارية على مستوى تطبيق الإدارة العلمية بشكل واقعي وموسع .وصوعوبة وضع الظروف اللازمة لتهيئة العمل بهذا التوجه العلمي الذي يعكس نوع من التأخر في الممارسة والذهنيات ..

-صعوبات الدراسة:عدم وجود تداخل بين الإطار النظري والتوجهات الإدارة والعمل الوثائقي في المذكرة .

الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة :دور أختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية :مكتبات جامعة متنوري قسنطينة نموذجا .

إسم الباحث:ماضي وديعة

المصدر :رسالة ماجيستير

الإطار الزماني والمكاني:قسنطينة ؛2008-2009

-موضوع الدراسة:اعتماد على دور أخصائي المعلومات في الوقت الحالي ودور إدارة المعرفة والمعلومات في تطوير المنظمات ومنها المكتبات الجامعية.

-نتائج الدراسة:دخول في مجتمع المعلومات ليس فقط باستخدام التكنولوجيا الحديثة فقط بل بجعلها نموذج مهني يتعامل من خلاله في إدارة والتنظيم والتوجيه المعرفة بشكل متناسق يدعوا إلى الانفتاح وتزكية التوجهات الفعلية للمنظمة.

-صعوبات الدراسة :إبتعاد العينة دراسة على الواقع الذي تعيشه الجزائر .

الدراسة الثالثة :

عنوان الدراسة :الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر :دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري ؛ص193.

اسم الباحث :نجية قموح ؛تأطير ،عبد اللطيف الصوفي

المصدر :رسالة ماجيستير

الإطار الزماني والمكاني :قسنطينة جوان 1997

-موضوع الدراسة :المكتبات العمة في الجزائر ؛التنظيم التاسيس للمكتبات العامة؛واقع التنظيم الإداري لهذه المكتبات .

-نتائج الدراسة :وضع قانون خاص بالمكتبة العامة ؛احكام خاصة بالتنظيم الإداري .

الدراسة الرابعة :

عنوان الدراسة :المكتبات الجامعية في ظل النهضة التكنولوجية المعاصرة مع دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة .

إسم الباحث :جميلة قصير ؛تأطير عبد المالك بن سبيتي

المصدر :دكتوراه

الإطار الزماني والمكاني :قسنطينة 2009

-موضوع الدراسة :تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة وإرتباطها المباشر بالمكتبة .

-نتائج الدراسة :ادخال نظام متكامل يغطي جميع وظائف المكتبة مع الإلتزام المكتبة بالمواصفات الدولية وتطبيقاتها في كل العمليات التي يقوم عليها النظام .

الدراسة الخامسة :

عنوان الدراسة : دور المكتبة الجامعية الجزائرية في ارساء قواعد نظام الوطني المعلومات :دراسة ميدانية بمكتبات 8ماي 1945قالمة .ص259

إسم الباحث :بن صيف الله نعيمة ؛تأطير سمر حليمة .

المصدر :رسالة الماجيستر

الإطار الزماني والمكاني :قسنطينة 2006/2005

-موضوع الدراسة :نظام المعلومات

-نتائج الدراسة :ضعف الوعي بأهمية المعلومات ودورها في مجالات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة

-صعوبات الدراسة :من الصعب ان لم يكن من المستحيل حصر كل اوجل محاولات التعريف للمعلومات فهناك حوالي 400تعريف للمعلومات اسهم بها المختصون ينتمون الى مجالات مختلفة .

الدراسة السادسة :

عنوان الدراسة :تقييم الموارد البشرية وأثره على تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية .جامعة الأمير للعلوم الإسلامية .

اسم الباحث :أحمد براهيمي ؛تأطير عز الدين بودربان

المصدر :الماجيستير

الإطار الزماني والمكاني :قسنطينة 2006

-موضوع الدراسة :تقييم مخطط الموارد البشرية وتحليلها

-نتائج الدراسة :أن تتولى إدارة المكتبة الجامعية بمفردها أو بالتنسيق مع إدارة الموارد البشرية التقييم الدوري لتلك الوظائف الإدارية المسؤولة عن توفير العنصر البشري لها.

الدراسة السابعة :

عنوان الدراسة :تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي دراسة تحليلية .ص219

إسم الباحث :بن زايد عبد الرحمن؛ تأطير قموح نجية

المصدر :الماجيستير

الإطار الزماني والمكاني :قسنطينة 2012

-نتائج الدراسة :ان عملية تنظيم المعلومات من خلال تقنية الفلكسونومي في حاجة الى العنصر البشري أكثر من برامج محركات البحث .وإعتمدت هذه الدراسة على تحضير وتهيئة العنصر البشري للإستخدام المعلومات . التوجهات المهنية الجديدة التي دخلت على المكتبات وعلى أهمية المرافقة المعيارية ونماذج الحيوية من إدارة الجودة التكوين وإدارة الموارد البشرية واخلاقيات المهنة وإدارة الأزمات كتوجهات إدارية في المكتبات.

11-الإستنتاج العام من الدراسات السابقة :

من خلال تسجيلنا ودراستنا للدراسة السابقة ميدان أنظمة المعلومات تبين أن الدراسات كانت مختلفة من الشكل والمضمون والمحتوى فاغلبها يرتكز على أنظمة المعلومات كأساس علمي ونموذجي، حيث هناك تمايز ملحوظ فجاءت متسلسلة على أساس أنها نمط يوضح العلاقة بين مختلف جوانب دراستنا من خلال التشريعات والدور المورد البشري من خلال نظم المعلومات في الوقت الحالي .

كذلك البحث المستمر عن المعرفة وبثها داخل المكتبة والمشاركة بها في اتخاذ القرار لضمان تحقيق أهداف المنظمة ودور المعرفة الأساسي في الدور النوعي الذي يزكيه الأخصائي في الوقت الحالي من خلال الدراسات السالفة تبين لنا مدى موائمة هذه المواضيع مع الدراسة العلمية ولو أن هناك عدد كبير من المختصيين الذين يحللون ويدرسون في المرحلة الأخير المعلومات والإدارة الأ أننا في هذه الرسالة نحاول أن نتكلم على نظم المعلومات والمكتبات والدور الإداري المغيب الأمر الذي يدفعنا فتح وتسجيل كل هذه العناصر للوصول الى الضى العملي والمهني الذي تستلزمه مثل هذه الدراسات.

الفصل الأول:

نشأة وتطور

أنظمةالمعلومات

1.المبحث الأول مفهوم وتاريخ أنظمة المعلومات.

2. المبحث الثاني:أنواع و تحولات أنظمة المعلومات.التعليم ،التنظيم ،إدارة

3.المبحث الثالث المرجعية الوثائقية والمعرفية للمكتبات الجامعية .

4.المبحث الرابع :مفاهيم وتعاريف فنية في أنظمة المعلومات.

الفصل الأول :نشأة وتطور أنظمة المعلومات :

المبحث الأول مفهوم وتاريخ أنظمة المعلومات والمكتبات .

لقد ساهمت أنظمة المعلومات في تنمية وتطوير المجتمعات القديمة، من خلال خدماتها المختلفة ولعل ما يمكن الإشارة إليه، هو متابعة العمليات المختلفة لنظم المعلومات وخدماتها منذ القدم وفي الحياة البشرية عموما، و التركيز على صورة هذه المنظمات من خلال كل النماذج المشهود لها بالتفوق حصريا مع معرفة كل الجوانب التاريخية التي تنتمي إليها، ومدى تطور هذه المنظمات على الصعدين المحلي الإقليمي والدولي ... إن البداية الأولى لمراكز المعلومات كانت رسالة من ألبوم حضارات العريقة التي فكرت في هذا النوع من نظم المعلومات، فجاءت كل حضارة وكملت الأخرى وصنعت الفارق الزمني فيها وكانت نموذجا متميزا وهدفا لاستمرارية العلم التاريخية، التي حفظتها إلى العصر الحالي وكانت لكل حضارة وثقافة البصمة فعلية لهذه المراكز التي اختلفت وتطورت من خلال اهتمام وترقية كل حضارة لهذا النشاط الذي أصبح تخصصا وعلما قائما بذاته ...إن بروز المنظمات الوثائقية في العصر الحالي كقوة للعمل الإعلامي العلمي الذي يرتكز على صورة الفنية الخاصة بأنظمة المكتبات في وجودها تصورها وغايتها، دفع العديد من المنظمات في القرن الماضي إلى ضرورة تتبع تطور العلوم وتأثيراتها المختلقة من ذلك سوف نركز في هذه المرحلة على ضرورة القيام بأعمال فنية جامعة ضمت إليها تاريخ بأكمله وسوف تكون البداية من تاريخ العصور الوسطى في الحضارة والإنسانية لقد كانت المجتمعات في هذه المراحل تسير وفق منطق المعقول لا منطق النفور،

لقد تم التركيز في هذا المحور على تاريخ أنظمة المعلومات في مفهومها الحديث انطلاقا من المهمة الحديثة التي ظهرت مع بروز الجماعات العلمية المتخصصة التي طورت الجامعة في العصور الوسطى فكانت صورة منقولة للنموذج الذي كانت تعيشه قرطبة وجامعاتها العلمية التي هي أول مؤسسات علمية دأبت على التفكير في إخراج المؤسسات الوثائقية الجامعية في مفهومها الحديث . لقد ركزت أنظمة المعلومات المختلفة على النموذج الإداري لتقوية صرحها العملي والتنظيمي ،"وتتعامل نظم المعلومات مع جميع الأنشطة المتصلة بالمعلومات، واتخاذ القرارات لتشغيل الجهاز الإداري بغرض رفع كفاءته وفاعليته عن طريق توفير المعلومات وتدعيم قرارات المسئولين"[1].

هنالك علاقة متداخلة، من جهة، ومتكاملة، من جهة أخرى، بين كل نظم المعلومات، التي لها وظائف هامة في المنظمة.

يعتبر نظام معلومات التعاملات (التجارية) مصدر البيانات الرئيسي لكل أنواع نظم المعلومات الأخرى، بينما يكون نظام دعم الإدارة التنفيذية العليا في المنظمة، هو بشكل رئيسي مستلماً للبيانات من نظم المعلومات، في

[1] . عصام الدين محمد علي، تأثير نظم المعلومات على الإدارة الحكومية في المدينة العربية في ظل الثورة الرقمية ،المؤتمر المعماري الدولي السادس ، الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران، قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط، 15-17 مارس 2005م

المستويات الأدنى. كذلك فإن كل الأنواع الأخرى من النظم يحتمل أن تتبادل بالبيانات مع بعضها البعض الآخر. "وإن تبادل البيانات بين نظم المعلومات قد يشمل النظم الأخرى التي تخدم مجالات وظيفية مختلفة"[1].

1-1- المبحث الأول: مفهوم وتاريخ أنظمة المعلومات.

1-1-1تاريخ أنظمة المعلومات :

لقد كانت هناك ظروف متباينة لعملية ترقية وتنظيم الوحدات أو أنظمة المعلومات في جل العصور ولقد كانت هذه المؤسسات منبرا علميا رائدا في تنوير الحركة العلمية العالمية وتأهيل الحوامل المختلفة لنقل المعلومات والمعارف وكما هو معروف اليوم عن كيفية نشاط المؤسسات الدينية القديمة وأصحاب القرار الملكي أو السلطة في تلك المراحل عمليات تنظيم واستقراء وتوفير اللوازم الحديثة لتنمية العقول وجمع كل ماله علاقة بالجانب الروحي الديني اللاهوتي، الفكر العلمي وبذلك حافظو للإنسانية على أصولها وتاريخها، وقطعوا شوطا مهما في ترك بصمات حقيقية لاستمرارية العلم التاريخية، كما أنه لا يمكن تجاهل ماحصل في العصور الوسطى من التخلي عن التبعية الثقافية والعلمية(احتكار الكنيسة) التي كانت شائعة لدى العديد من الأمم المتحضرة في تلك المرحلة بل نعتبرها خطوة مفصلية في تاريخ الحضارة الإنسانية من خلال تحرير الأفراد والمجتمعات بصفة عامة، من إحتكار الطبقات الدينية للعلم والثقافة والمعرفة لعل هذا الوازع يدفعنا إلى محاولة التركيز على هذا التاريخ بالضبط والبدء في طرح التصور الفني للموضوع، فيمكن التركيز على الحملة التي أسسها مجموعة من العظماء مثل (دانتي الذي يعد من الشخصيات الأولى الذين قاموا بعملية جمع التراث الإنساني عند التخلي السلطات التقليدية التي كانت تتحكم في العلم للمبادئ الفعلية لصالح المجتمعات، التي بدأت تفكر في التحرر العلمي الثقافي ....). كان القرن الثالث عشر الميلادي بمثابة نقطة التحول الكبير في أوربا وفي العالم من خلال محاولة الانفتاح والتحكم في الموارد المعلومات لبعث الثقافة وإستغلال العقل في تطوير الحياة البشرية .....

1-1-2إنتشار نظم المعلومات :

إن إنتشار نظم المعلومات في العصر الحالي ودخولها في مختلف التخصصات دفع الخبراء لتحديث وتحديد الإطار الموضوعي الذي تمارس من خلاله في المنظمات، إن توافق هذا النموذج مع التطورات المتلاحقة سهل الوصول إلى مميزات المؤسسة النموذجية، إن نظام المعلومات هو ميزة مهنية متطورة، فهو أنواع مثل(نظم المعلومات الإدارية هي نظم يدوية أو ميكانيكية أو كهروميكانيكية أو الإلكترونية تسعى إلى تزويد الإدارة بالبيانات التي تحتاجها لممارسة نشاطها)[2] تعد أنظمة المعلومات هي الامتداد الطبيعي لتطورات كثيرة كان أهمها حركة التأليف والترجمة والثورة المعلوماتية الجديدة لم تترك مجالا أو نظام لم تتدخله على ذلك جهزت الدول والمنظمات لتطبيق سياسات أكثر دينامية وحيوية تتمشى مع واقع هذه التطورات، وإن كان في سابق أن للجلود ورق وأغصان الأشجار هي الحوامل المعرفة للمعلومات والمراسلات التي كانت في تلك المرحلة حيث وجدت سلسلة الكبيرة

---

[1] . عامر قنديلجي ، علاء الدين الجنابي. نظم المعلومات التي تخدم الهرم الإداري للمنظمة:Information systems serve each level organizational hierarchy ، www.minshawi.com/other/gendelgy2.htm

[2] .شاهين ،شريف كامل ،نظم المعلومات الإدارية :للمكتبات ومراكز المعلومات المفاهيم والتطبيقات ،الرياض :دار المريخ ،1993،ص368.

والمتواصلة من الحوامل المختلفة منذ بداية البشرية، حتى فتح المسلمين مدينة سمرقند وتحويل الورق من الصين إلى أوربا تقريبا سنة 84هـ.هي السبل أو الحوامل التي كانت موجودة إلى أنه مع نهاية الحرب العالمية الثانية كانت هناك مرحلة جديدة تتميز بكثرة إنتشار نظم جديدة المعلومات من بين أهم الوسائل إستخداما وتطبيقا في الوقت الحالي؛ وتحقق النظم المرتبطة بالحاسب الإستخدام الموضوعي لأنظمة المعلومات .

"في عصر المعلومات فإن الدخول البنية التحتية العالمية لتكنولوجيا المعلومات وخاصة من خلال الإتصالات يكون أحد المكونات للمنافسة في بيئته والعالم وفي التسعينات فإنه ليس كافيا للشركات أن تطلب المنافسة في مناطقها فقط بل يجب عليها المنافسة العلمية" .[1]

"ومن ذلك سنتركز على وظيفة أخصائي المعلومات في مجال تسيير وإيجاد حلقات الوصل في الشبكات التي يشترك فيها مقدموا الخدمات وزبائنهم ".[2] إن من بين أهم العوامل التي ساعدة أنظمة المعلومات والمكتبات في التطور والترقية الفنية والمهنية هي التكنولوجيا الحديثة مع تقنيات إدارة المنظمات، أدى ذلك إلى رفع من مستوى الخدمة بصفة مجملة أو عامة، حيث أنه وبعد الحملة الكبيرة التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات أصبح لزاما على المنظمات الوثائقية المساهمة الجادة التي تؤشر لضرورة عصرنة قطاع المكتبات والمعلومات بالإعتماد على المهام الجديدة للتقنية وتكنولوجيا الحاسب التي سهلت على القائمين تسيير ضعف التسيير والتنظيم على مستوى هذه الوحدات.إن نظام المعلومات هونظام متجانس وهو نظام دعم القرارات حيث أنه "نظام تفاعلي مبني على الحاسب الآلي يسهم في تسيير و حل المشكلات غير المبرمجة التي تسعى لحلها مجموعة من متخذي القرارات الذين يعملون معا كفريق " [3]

1-1-2-1إنتشار ثقافة المعلومات :

تعد عملية إنتشار ثقافة المعلومات من أبرز المجالات العملية التي طورت الأفاق التنموية للمؤسسات حيث ساهمت هذه الأخيرة في تطوير الحس المهني وترقية الإطار الموضوعي، الذي بدوره طور المنظمة والروادها نحو إستخدام المعلومات كثقافة أو ظاهرة مهنية يجب التقيد بها للوصول إلى نموذج معقول من حيث التطوير والتسيير الإداري النموذجي وعلى كل فإن إستعمال التوصيات الفنية والمهنية يجب أن يمر حتما عبر إنتشار ثقافة المعلومات في المنظمة "وازدادات أهمية ثقافة المعلومات في ظل الصورة التكنولوجية الهائلة التي تشهدها المجتمعات في الوقت الراهن "[4]ونظرا لتطور وتعقد رغبات الحصول على المعلومات فقد يلجأ الباحثون والطلبة إلى الوصول إلى المعلومات بكل الطرق شريطة أن يعطوا قيمة المثالية للتعامل مع المعلومات وأنظمتها المختلفة بشكل المناسب،"وهذا يفرض على المكتبة أن تتخذ التدابير اللازمة للعمل على نشر ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع [5]"

---

[1] .علاء،عبد الرزاق السالمي ،تكنولجيا المعلومات ،عمان :دار المناهج ،2009،ص28

[2] .احمد بدر ،المدخل الى علم المعلومات والمكتبات ،الرياض :دار المريخ ،1985،ص369

[3] . سليم إبراهيم الحسينه . نظم المعلومات الإدارية . مؤسسة الورق ، عمان الأردن . الطبعة الأولى 1998. ص 250 .

[4] بادي ،سوهام .التخطيط الإستراتيجي للمعلومات ودوره في دعم قطاع المكتبات في الجزائر :دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ،شهادة دكتوراه ،تأ.بطوش كمال ،جامعة قسنطينة 2،سنة 2014،ص72.

1-1-3أوربا ومقومات النهضة :

لقد كانت أوربا تعيش في مرحلة عسيرة دفعتها التغيرات الحاصلة في محيطها المتوسطي إلى التجدد والتغيير ففي هذه المرحلة بذات، ظهر علامة كبير متمسك بثقافة المكتبات والمعلومات وهو بترارك Petrqches الذي كان أول مفكر أوربي دافع على الحقوق الملكية والأدبية لمصنفاته وكان ذا صبغة علمية قاعدية حيث أنه يحسن التعامل مع الوثائق والمعلومات التي يجلبها من الدول والأقاليم الأخرى حيث كان ينسخ العديد منها لإعتباراته الشخصية، وهو أول من تحدث في العالم الغربي كله عن عدم جدوى جمع المؤلفات بدون الإستفادة منها، "فبترارك ..قد خلق نموذج جديد للمكتبات الخاصة بقي محتذى حتى عصر ميكافيلي .....وقد كان بترارك قد تشبع بالمعرفة عن المكتبات القديمة "[1].

في مرحلة العصور الوسطى العديد من الروابط الفنية المتعلقة بترقية المؤسسات الوثائقية والعلمية والمكتبات من الصورة القديمة، ذات التصورات المرجعية المعروفة في وقتنا هذا حيث إشتدت الصراعات الفنية بين الكنيسة المسيطرة على كل منتجات الأديرة منذ العصور القديمة وجاء عصر النهضة ليزيد ويقوي صور الأنماط الوثائقية والمكتبات بصورة عامة ولقد فرضت جامعات العصور الوسطى نفسها على الجميع، فكانت جامعة المشهورة هي جامعات باريس كامبردج أكسفورد وغيرها من المؤسسات، لكن من الملاحظ في هذه الفترة أنه كانت لكل جامعة مكتبتها الخاصة، لكن نظرا للغلاء الفاحش للكتب فكانت الكتب تستأجر من محلات بيعها ... ويتميز هذا العصر ببروز شخصيتين أساسيتين في أوربا بالمنهجين الفنيين المعروفين عالميا في هذه المرحلة .

Richqrd de bqryالذي ألف كتاب أسمه صديق الكتاب والذي شرح فيه أهمية حاجة الناس للكتب والوثائق العلمية, 1304-1374 Petrarchالذي يعتبر أول مؤسسين لحركة الإحياء العلمي[2] »

لقد كانت أوربا السباقة إلى توضيح وبيان دور وأهمية المكتبات المتخصصة إنطلاقا من إنشاء الجامعات التي كانت عبارة عن مجالات علمية مميزة، كانت المكتبات في البداية الأولى ملاذا مكملا للعملية البيداغوجية التي كانت سائدة في تلك المرحلة، وكانت فكرة المكتبات المتخصصة نموذجا عند المسيحيين حيث كانت تستخدم مكتبات صغيرة للباحثين في كنيسة سانت مارى، ويرجع الباحثون أن أول مكتبة مقيسة في تاريخ أوربا كانت بعد القرن الرابع عشر الميلادي وقد أنشأت مكتبة بجامعة وأكسفورد إلا بعد 160سن من إنشائها ،1440" وفيما يتعلق بكلية باليول، فقد انشأت الكلية عام 1228م في حين أنشئت المكتبة 1431م أي بعد 1501سنة وهذا دليلا على الأهمية المرافقة التي كانت تتبعها المكتبات للعملية البيداغوجية ،"[3]

---

[1] المرجع السابق ،ص 69

[2] أحمد ،بدر ،المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ،الرياض :دار المريخ ،1985ص،37

1؛2.خليفة ،شعبان عبد العزيز خليفة ،الكتب والمكتبات في العصور الحديثة :المكتبات في الغرب المتألق ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2002،ص 19

1-1-3-1الجامعات الأوربية:

لقد كانت الجامعات العربية هي المرشد الأول والطريق الأساسي للعملية العلمية العالمية من حيث المنهاج الأسس والمرافق والتصورات وكانت مجلا متميزا في إظهار للعالم كله مدى تقدم والرقي الذي بلغته هذه الحضارة، لكن لاداعي للشك أن الجامعات الأوربية هي التي أخرجت ودافعت عن التصورات الحديثة للمكتبات وأنظمة المعلومات، وجعلتها تلك المرافق الواجب أن تتبع المجال العلمي نظرا للضرورة والحاجة العلمية لطلبة العلم في تلك المرحلة، "لقد بلغ عدد الجامعات الأوربية التي أنشأت قبل 1500م أكثر من سبعين جامعة، تبدأ من جامعة إشبيلية في إسبانيا حتى أو بسالا في السويد، ومن كتانيا في صقلية إلى بردين في سكوت لندة، وكلها جميعا كانت تسيير على نفس الهيكل التنظيمي كمافي باريس وأكسفورد "[1]

لقد طورت جامعات أوربا الوسطى العديد من المكتبات ومنها المكتبات البيداغوجية المرافقة لهيئة التدريس المتميز عن مكتبة الكلية ومكتبة الطلبة، وكانت المكتبات تزود عن الطريق الهبات، الهدايا والتبادل وكانت تأتي عن طريق الملوك ومدراء الجامعات والمكتبات ...، تشير المصادر والباحثين أن المكتبات الجامعية التي كانت في هذه المرحلة كانت تتميز بنفس العادات التنظيمية والفنية التي كانت تسير بها مكتبات الأديرة، وكانت محتويات الكتب تختلف من منطقة إلى أخرى، لكن ثمة أمر تشتركان فيه هو اللغة اللاتنية وجزء بالغات المحلية واللغة اليونانية، وكان غالبيتها كتب دينية وطقوس المسيحية وتراتيل الكهان ...

إن المكتبات هي وحدات فنية ذات صبغات جميلة حيث تميزت بقوة طرحها كمرافق للعملية البيداغوجية والدروس، لكن رغم ذلك إن هذه المنظمات كانت عبارة عن إجتهادات شخصية وجماعية للعاملين والمهتمين بالحقول المعرفية ونموها في المؤسسات الجامعية. أن المكتبات الجامعية جاءت لحاجة عملية مهمة فأنشئت وجمعت مجموعات كبيرة من الوثائق والمعلومات من مختلف أقطار أوربا، ودعمت بها الجامعات حاجاتها الميدانية للطلبة والأساتذة لترقية المحيط الجامعي .

1-1-4علم المعلومات الحديث

أثرت الحرب العالمية الثانية على مسرح الأحداث الدولية وجعلت من بداية تاريخها، قوة جديدة أو تاريخا أكاديميا لعلم المعلومات وأنظمتها الفنية المختلفة لقد كانت بحق هذه الفترة مرحلة العلم والمعرفة والتطورات في ميدان التكنولوجيا والنشر والمعرفة وعلم المعلومات، لقد إعتمد هذا العلم على الكثير من العلوم الأخرى، ولقد دفعت هذه الخاصية إلى وجود وتكوين مجموعات لامتناهية من التصورات النقدية ، فكثير ما يختلف المختصين في الدلالات الوثائقية والإدارية لعلم المعلومات من خلال الفنيات الدلالات ومجالات حدود هذه الظاهرة، لكن تزامن ذلك مع ظاهرة إنفجار المعلومات التي ميزت نهاية هذه الحرب العالمية الثانية حيث شهد العالم بروز العديد

التخصصات العلمية، والفنية وبروز الدوريات العلمية وإنتشار النشر بصورة واسعة، أثر ذلك مباشرة على أنظمة المعلومات بمختلف إشكالها وغايتها ورسائلها .

لقد عرف علم المعلومات الحديث عدة تعاريف وأشكال وتصورات لكن الغريب في ذالك أن الصور الأولى لهذا العلم هي أنجالو سكسونية فكل العلماء الإنجليز والأمريكان كانوا وراء الإنتشار الكبير لعلم المعلومات .... فأجمع الكثيرون على أن علم المعلومات هو العلم الذي يدرس ظاهرة المعلومات، ولقد نشأ علم المعلومات مثل أي علم في العلوم الإجتماعية والإنسانية، فهو مرتبط بعنصر الموارد البشرية والنظم الفنية والأفاق الإدارية للمنظمات المعلومات، والتفاعل بين كل الفاعلين المهنيين والإجتماعيين للمنظمة المعلوماتية ولكن الكثيرين من الخبراء في العصر الحالي يربطون هذا التخصص بمحاولات المعرفية الأولى للإنسان القديم، "فإننا نتفق مع القائلين بإمكان الرجوع بجذور علم المعلومات إلى بدايات المبكرة لجهود الإنسان الرامية إلى توفير مقومات الإفادة من المعلومات [1]"

1-1-5 النظم الغربية وثقافة نظم المعلومات

تعد مراكز المعلومات من المؤسسات الحساسة في ميدان التنظيم والتسيير وترقية الفعل الخدماتي بين مصالحها وأقسمها ولقد تعودت هذه المنظمات على لعب دورا وسيطا حيويا ومهما في مؤسسات الثقافية التربوية والعلمية، وكان لتوجدها في مؤسسات التعليم العالي نموذجا حقيقيا من حيث الدراسة الإستكشاف العمل والمساهمة البيداغوجية، لقد دأبت الدول العظمى على إنشاء منهاج عمل خاصة بها في مجال الترقية والتسيير الوثائقي في بلدنها والدول أو البلدان المستعمرة في القرن الماضي، 19/18/17 لقد كان مجال ترقية الوحدات الوثائقية في تلك المراحل من نشاطات المعمرين وملاك الأراضي الفلاحية القادمين من أوربا الطامعين في إنشاء مراكز ودول تخدم ثقافتهم حاجتهم وتطلعاتهم الفكرية الثقافية، ومع بروز القرن العشرين أو البدايات الأولى له بدأت هذه الدول تفكر إنجاز الجامعات في هذه الأقاليم الجديدة بغية تكوين الجاليات الأوربية وفتح بعض القنوات التعليمية لأولئك السكان الأصلين لترويج ثقافات الإندماج في المجتمع الجديد بالخصوصيات المختلفة الفرنسية الإنجليزية على علم أن هتين الدولتين هم أقطاب الإستعمار القديم و هناك منافسة شرسة بين النموذجين في إطار التعامل والترقية الوثائقية منذ مدة بعيدة .

1-1-5-1النهج الفرنسي

عمدت كل الإمبراطوريات الفرنسية للترويج للثقافة الفرنسية وتكوين الأسس جديدة تخصها هي لوحدها وجعلت من المؤسسات الوثائقية، منبرا لترويج ثقافتها المختلفة وصورها التسرية من خلال هذه المنظمات، لقد عمدت فرنسا إلى غاية هذا الوقت إلى تفعيل ثقافتها عن طريق المراكز المعلومات التي تحوي بدورها على نمط المكتبات، هذا

[1] .المرجع السابق ،ص61.

ليس بدورنا لكن القاء الضوء على هذا النهج بل كصورة واضحة تتخذ منها هذا النموذج ، لإبرا ز الخصوصيات والظواهر التسيرية .

وتعد الخصوصية الفرنسية في مجال أنظمة المعلومات من بين أهم الفوارق التنظيمية والتسيرية على المستوى العالمي نظرا لوجود تقاليد فنية أكاديمية لازمة تجبر المسؤلين على تتبع إجراءات العمل الفني والميداني في هذا الأنظمة. وتعد الخصوصية الفرنسية التي تحوى معها كل التابعين من حيث الثقافة واللغة في توحيد وجمع كل المهتمين في المجال "إن كلمة مانجمنت هو مصطلح إنجليزي متبني من طرف الأكاديمية الفرنسية وهو يحمل دلالة للنطق بالفرنسية ""ويقصد به فن وطريقة قيادة منظمة "وهذا طريق الذي يلتقي فيه النموذجان، لايمكن الحديث على أنظمة المعلومات والمكتبات بدون الرجوع إلى الدور الكبير الذي لعبه الناشرون والطباعة ككل في رسم معالم نجاح المكتبات ،(كانت الزخارف تكاد تطغى على النص، كانت باريس أكبر مركز لإنتاج هذه الكتب التي جرت العادة بتصويرها بعناية شديدة [1])

لعبت الثورة الفرنسية دورا برازا في ترقية الوعي والإهتمام بالكتاب والمكتبات وكان لزاما على الناشطين الثقافيين والوثائقيين تتبع هذه الثورة وإرهساتها الميدانية والعلمية ويشير المختصون أنه وجد بعد تلك الفترة أكثر من سبعة ملايين كتاب في فرنسا وكان لزما على المهتمين التفكير في طرق تصنيف وترقية وإعادة بعث هذه العلوم ففي هذه الفترة بدأ تظهر قوانين وتشريعات منظمة للعملية وهذا في حد ذاته يعتبر سبقا فرنسيا ونمطا جددا لتنظيم المعرفة والعلوم، وكان نابليون القائد العسكري الذي غزى كل شرق أوربا قد جمع معه العديد من الكتب والوثائق الخاصة بالدول الإسكندانافية، حيث دفعها كلها إلى مكتبات العمومية في فرنسا التي كانت تسيير من قبل الجمعات المحلية والمنظمات الخاصة .

لقد جمع النموذج الفرنسي في الوقت الحالي ميدان نظم المعلومات نمط تسييري متميز وجدير بالمتابعة والإهتمام نظرا لتأثيراته الفعلية وتوجهاته الحقيقية في الميدان، أنه النمط الكندي الفرنسي اللغة، حيث يعتبر أقوى نموذج في علم المعلومات العالمي الحديث، إن هذا النمط يشكل دعامة .حديثة للعمل المكتبي المتطور الذي أصبح نموذجا يحتذى به عالميا .

أ- **الخصوصية الفرنسية** تعتبر الخصوصية الفرنسية من أهم النماذج في أوربا حيث إتسمت في البداية بالصعوبة خصوصا في الميدان النشر والطباعة نظرا لضغوط التي كانت تفرضها النقابات في ذلك (أما في باريس وفي فرنسا بشكل عام فقد تغلغلت الطباعة بعد سنة 1470م ويعتقد بحق أن تأخر تأسيس المطابع كان نتيجة للمعارضة القوية لنقابة باعة الكتب والنساخ التي كانت تحتكر في باريس إنتاج الكتب لحاجات الجامعات والمهتمين بشكل عام بالكتاب [2])لقد عمدت السياسة الفرنسية لتنظيم وإعداد المكتبات بصفة عامة على مجموعة من العوامل الفنية والتقنية وركزت على المنوال البراغماتي على نموذج الفعل الإجتماعي والسوسيو إجتماعي في إبراز مكانة هذه المراكز في السياسة الثقافية للأقاليم والدولة بصفة عامة فكانت هذه الوحدات بعمق ثقافي في

[1] .محمد ماهر حمادة ،الكتاب في العالم ،لبنان:مؤسسة الرسالة ،1994،ص202

[2] .الكسندر ،ستيبتفيتش،تر .محمد م. الأوناؤوط .تاريخ الكتاب ،ج2،الكويت :عالم المعرفة ،1993،ص87.

مواجهة الآفات والعادات الثقافية السلبية السائدة ولكي تتمكن المدرسة الفرنسية من تطوير هذا النموذج، بنت هذا النمط خصوصيته في ميدان الخدمات العمومية أو العامة وهذا النمط موجود في عدة دول ضعيفة القوى الإقتصادية والتكنولوجية والمعرفية، يدخل ضمن توجهات الدول أو الجمهوريات من خلال دساتيرها العامة ومنظمتها الثقافية العملية التي تمنح الخصوصية الفنية والنظامية والعامة لهذا نوع من مراكز المعلومات، لقد ضمنت هذه السياسة الحق في المعرفة والتعليم والترقية الميدانية والعلمية، لقد ضمنت القوانين الفرنسية أصلا مجال يعالج هذا التوجه جذريا مكن من طرح أفكارحداثية راقية مختصة ومثالية إن طبقت على الدول السائرة في طريق النمو لمجموعة من العوامل نرها لاحقا، لقد أسست هذه الخصوصية في فرنسا إنطلاقا من الفكرة السائدة أن الدول هي مصدر كل تنمية إجتماعية ثقافية وعلمية على ذلك نرى أن تطوير هذا المنهاج كان في فرنسا والمستعمرات السابقة الناطقة بالفرنسية على أساس أن العمليات الفنية كلها كانت تطبق في جميع الدول التي كانت تحت الوصايا الفرنسية ثم تبنت هذه الدول النهج بعد أخذ استقلالها لمجموعة من العوامل أن المجتمع المدني المحلي لم يكن قادرا على تفعيل هذا النوع من أنظمة المعلومات وكذلك ضعف البنية الإجتماعى كلها لهذه الدول بعد الإستقلال، ثم أن المكتبات هي وسيلة من وسائل الإهتمام بالعنصر البشري من طرف المؤسسات الحاكمة وكذلك هذا النمط وجد في فرنسا بعد قانون 9ديسمبر 1905المتعق بالفصل بين الكنيسة والدولة حيث بنص في النص الأول الجمهورية تضمن المعرفة وتضمن حرية النشاط الثقافي، وفي الباب الثاني، والجمهورية لا تمسك أية موارد أو أجرة على ثقافة "[1]ويتبين لنا من خلال هذا النموذج أن الدولة الفرنسية من خلال هذا القانون وضعت الحدود اللازمة، لقد وجد النموذج الفرنسي أو إن صح التعبير الأوربي مجالا حيويا لترقية المواصفات الفنية والقياسية في المجال وتعتبر الخصوصية الثقافية الفرنسية نموذجا يحتذي بها في الدول التي تختص كل الدول المنخرطة على الخصوص في المنظمة اليونسكو ،وهي بهذا الإطار مدرسة تسيرية خاصة تعتمدها جل الدول التي تحتل فيها اللغة الفرنسية مكانة رسمية أو مكانة غير رسمية ثقافية وعلمية، ولقد أمتد هذا النموذج إلى أقصى الغرب في كندا في الكيبك وكان توجها جديدا للمدرسة القديمة الفرنسية .

يمكن أن نقول أن النموذج الفرنسي المقتبس من دولة فرنسا عموما يكون في الغالب عنصر مهم من عناصر هذه الخصوصية الفنية والمهنية والتصور في الإطار العمومي المتعلق العقلية الفنية والعملية حيث يمكن أن نسجل العديد من المراحل في حياة إنزلاق المكتبات وتطورها في فرنسا على الخصوص ،

1794-مكتبات الكنائس .

*1803تخصيص مكتبات للمدارس المركزية والثانوية.

*1820بناء وتأسيس مدرسة شارت .

*1824إنشاء منصب مفتش عام للمكتبات .

*1839مذكرة خاصة للمكتبات المدن ومكتبات الكليات ومكتبات خاصة بمؤسسات أخرى

*1855تأسيس مكتبة السربون الخاصة بأكاديمية باريس .

[1] . Thierry .giappiconi ; management des bibliothèques ; paris : cercle de la libraire ; 1997 :p53.

*1860تأسيس عدة مكتبات عمومية.

*1861إنشاء مكتبة جامعة باريس .

*1862إنشاء مكتبات المدارس .

*1873قانون حق المكتبات في المكتبات الجامعية.

*1878إنشاء وتنظيم المكتبات الجامعية .

*1879شهادة....

*1886منشور تنظيم المكتبات الجامعية.

*1897ترتيب المكتبات الجامعية.

*1897شهدة تكوين قاعدية .

*1914-1920بناء 41مكتبة بلدية داخلية.

*1915-1918انجاز 5مكتبة متجولة .

* 1930-1946جمع مكبات الكليات في باريس .

*1931قانون المؤسسات مصنف مع قانون الدولة .

*1932شهادة تقنيات المكتبية .

*1933أول مكتبة متنقلة .

*1962تأهيل المكتبات .

المتتبع لهذه الكرنولوجيا وبتحليل بسيط نقول أنه في فرنسا تقاليد فعلية لتنظيم وإنشاء وتشجيع على إستعمال المكتبات وترقيتها .

ب- النموذج الكندي

يعد المنهاج الكندي الحالي من أقوى الخصوصيات في نظم المعلومات والمكتبات الدولية، ونظرا للميزة الجدية لهذا المجال أردنا أن نبحث في الزوايا المختلفة لبروز المكتبات الجامعية في هذا البلدالغربي الذي تحد بكل الصعوبات من أجل تنظيم صفوفه وتنمية موارده الوثائقية الجامعية حيث يعود أصل بروز وتطور المكتبات الجامعية في كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية (فقد كانت هناك مساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية ب72000نسخة سنة 1854؛ وكانت من قبل جامعة لافال laval حيث استعملت المكتبة الخاصة بالملتقيات للكبك سنة 1852؛ حتى وصلت 100.000نسخة سنة 1887في غضون)1921.[1]

وكانت مكتبة ماني توبا mani toba للفلاحة فيها تقريبا 2000نسخة؛ وخصصة جامعة ألبار أفكمتي خصصت 5000دولار في 1909خصصت لشراء الكتب؛ وفي مكتبة تورنتوا torinto حيث قدم السيد روبار برن مابين

[1],2,3.histoire du livre et de l imprimé au canada de 1840-1918,gilles gallichan et yran lamonde,montréal ;les presse de l'université de moriale,p229 ;300 ;301

2000و3000نسخة لرفوف المكتبة، وكانت هذه المكتبة منذبداية 1850تفتح أبوابها كل يوم عدى الأحد من 10صباحا الى 15.00مساءا.[1]

وكانت المكتبات الجامعية منذ سنة 1870م قد تبنت مصلحة الإقتباسات والإستشهادات التي أخذتها عن المكتبات العامة، ومنذ 1918كانت غالبية المكتبات الإجتماعية الكبرى أصبحت تحتوي على مصلحة الإقتباسات؛ قاعات المطالعة تحتوى على جاح خاص للذكور وجناح خاص للإناث، وفي سنة 1896 تم إعتماد النظام المفتوح في المكتبة لمدة ساعتين في اليوم حول الرفوف .[2]

إن المتتبع لدورة حياة النظم في شمال القارة الأمريكية يجد مدى التطور البالغ الذي حققته هذه الوحدات خصوصا في كندا نتيجة المنافسة القوية والبحث عن المعطيات والحلول التنظيمة لتطوير المنظمات وجاءت هذه الأخيرة بالكثير من الخصوصيات كان ذلك على طريقة الحديثة في تنظيم وتسير وإدارة الوحدات المعلومات.

ج-النهج الأنجلوسكسوني (البريطاني)

تعد المملكة المتحدة من أبرز الدول التي أهتمت بنظم المعلومات والمكتبات في العالم الحديث، وتتميز عن العديد من الحواضر في الماضي القريب والحاضر بنموذجها الخاص الذي يعتمد على القوة والفاعلية ونظرة السليمة والقوية التي تؤمن بالواقع والمواد وكذلك بقوة المجتمع المدني والمنظمات الغير الحكومية التي تعد صمام الأمان في النهج الأنجلوسكسوني، الذي أثبث بحق أنه نموذج قوي فعلا يتمنى الجميع إتباعه لكن مايمكن القول على هذا النموذج في أنظمة المعلومات شيء أخر ونموذج لافت لانتباه والمتابعة .

لقد كانت المكتبات في بريطانيا في العصور الوسطى صغيرة جدا، بماهو متوفر حاليا في كل المكتبات في العالم، حيث كانت هناك ندرة كبيرة في ميدان العلم والوثائق والكتب، وكثيرا من المختصين أشاروا لمجال غياب الثقة والأمانة على الكتب في هذه المملكة حيث كانت تربط هذه الأخيرة بالسلاسل في الرفوف، أما أشهر مكتبة وصلتنا معلومات عنها فهي مكتبة دير سانت ماري التي أسسها الأسقف كوبهام سنة 1320م حيث تعد هذه بحق أول نماذج المكتبات المعترف بخدماتها الوثائقية.

أما في مايخص المكتبات الأكاديمية فهي كذلك بدأت في البروز في هذه المرحلة حيث سجل "في القرن الرابع عشر الميلادي قام الأسقف ريد سنة 1373-1374بدفع مبالغ من المال لبناء مكتبة فى "كلية الملكة "كما يذكر أنه هو الذي أسس مكتبة كلية ميرتون ..."[3] أن هذا يدل على وجود مكتبات بفعل في بريطانيا والغالب أن هذه الثقافة لازالت موجودة إلى غاية اليوم مع توجيه بسيط من الحكومة أما المكتبات الجامعية فلم تكن تقدم خدماتها إلا للأساتذة و الطلاب الدراسات العليا وغالبا ماتفتح لطلبة التدرج وبقت على صورتها ونموذجها المتشدد إلى غاية بداية تأسيس المكتبات بالنموذج الحديث، والحقيقة أن مكتبات أكسفورد وكمبرج كان لها تأثير على تقدم حركة المكتبات في بريطانيا،...[3]

---

[2] . 3.خليفة ،شعبان عبد العزيز ،دائر المعارف العربية في علوم الكتب المكتبات والمعلومات ،القاهرة :دار المصرية اللبنانية ،2005ص491.

1-1-5-2 تاريخ المكتبات الجامعية في بريطانيا

لقد لعبت حركة الفكرية والعلمية في أوربا دورا كبيرا في ترقية غايته المكتبات ونفوذها وأهدافها، وكان للكنسية دورا أساسا في ترقية النشر والعناية بالكتب عموما حيث كانت مهمة النسخ الجيد والمتقن على عاتق الرهبان وكانت صورة النشر حكرا على هذه الفئة، كما لايخفى على أي باحث أن القرن الثالث عشر الميلادي كان من أهم القرون في بريطانيا في مجال إنتشار أنظمة المعلومات، حيث رسمت فيه العديد من التحولات الإجتماعية والثقافية والعلمية الكبرى، مع بداية ظهور الجامعات في هذه الفترة تخلى الرهبان على وظيفتهم المتمثلة في نسخ الكتب حيث كان المؤسسات في حاجة ماسة إلى العديد من النسخ والكتب نظرا لتدفق العديد من الطلبة على المؤسسات التعليمية من كل مكان، طالبين فرص علم والتعلم في الجامعات البريطانية في تلك الفترة "[1]ومع نشأة المكتبات الجامعية الإنجليزية في القرن الثالث عشر وتدفق الطلبة عليها من كل حدب وصوب من أوربا، أشتدت الحاجة إلى مزيد من الكتب التي تناول الموضوعات التي تدرس المناهج والمقررات التي تلقى عليهم، وكان من المحتوم إعداد نسخ عديدة من بعض النصوص التي لايمكن متابعة المحاضرات بدونها "[2]، وتشير التقارير أن إنتاج الكتب للغرض الجامعي إزدهر في المرحلة مابعد القرن السادس عشر ووضع حدا لعملية النقص والفراغ الذي كانت تعاني منه المقررات والمكتبات الجامعية، وفي ظل إنتشار المخطوطات التي لاتحتوي على زخارف وألوان إنخفضت التكاليف وبالتالي أثر على الأسعار التي أصبحت في متناول الطبقة المتعلمة ..

لقد كانت لمكتبة المتحف البريطاني دورا مها وعاملا أساسيا في تطور وترقية أنظمة المعلومات بمفهوم الحديث حيث أن هذه الأخيرة كان لها الدور البارز في تهيئة وتنظيم المؤسسات الأخرى على الأقل بمرور السنيين حيث تحولت إلى مرجعية فنية إلى غاية اليوم، إن المتبع لدور المكتبات في النموذج الأنجلوسكسوني يجد أن العملية تحتاج إلى مجموعة من الدراسات العميقة والمقدرة نظرا لوضوح وترتيب ظهور الأنواع المختلفة للمكتبات، حيث نجد تنساقا وترتيبا منظما لتطور أنظمة المعلومات بصور فنية وعلمية ممنهجة على حساب الحاجة وضرورة مايدفع بحق إلى الإفتخار والدعوة إلى الإهتمام بهذا النموذج ...

1-1-5-3إنتشار التحول المكتبات الجامعية في بريطانيا

تعد المكتبات الأكاديمية والجامعية في المملكة المتحدة من أهم المؤسسات الثقافية والوثائقية التي بلغت أشواطا مبينة في تاريخ أنظمة المعلومات العالمي، ذلك أن هذه الظاهرة، ينظر إليها بفخر وإجلاء من طرف جل الدول المهتمة بالمكتبات ومراكز المعلومات، حيث تشير الإحصاءات سنة 2001أن مكتبة الجامعية في لندن وما يرافقها من مكتبات فرعية أنها تقتني حوالي ثمانية ملايين كتاب منها نحو مليونين في المكتبة المركزية، هذا مايدفعنا إلى التفكير بجدية في نوعية المكتبات وقوة الطرح بالإعتماد على المعايير الواقعية، مع فتح المجال إلى المتخصصين بحق في مزاولة نشاطهم وترقيت مهنتهم، كما نجد في هذا النموذج أنواع مختلفة من المكتبات

---

[1] . خليفة ،شعبان عبد العزيز ،دائر المعارف العربية في علوم الكتب المكتبات والمعلومات ،القاهرة :دار المصرية اللبنانية ،2005ص528.

الكليات المختصة مثل مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ، "أن إثنين وخمسين جامعة المانحة لدرجة علمية في بريطانيا هي جامعات حديثة نسبيا وعلى سبيل المثال فإن جامعات طوب الأحمر كما يسمونها، هناك مثال جامعة نوتنجام وجامعة ساوثهامبتون بدأت مع مطلع القرن العشرين، إلا أن القسم الأعظم من الجامعات البريطانية مثل جامعات :يورك، كنت ،لانكستر وغيرها لم تظهر إلا بعد 1945"[1]وهناك يلاحظ أن العديد من المكتبات الجامعية في بريطانيا ظهرت في القرن التاسع عشر، ويجدر الإشارة هنا أن المكتبيين البريطانيين لعبوا دورا هاما في إنتشار المكتبات في المستعمرات في إفريقيا وأسيا وغيرها من القارات، حيث كان لهم دور أساسي في إنشاء الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات خلال العيد الخمسين لإتحاد المكتبات البريطانية 1927كما ننوه أن هذا الإتحاد لعب دورا مميزا في تطوير المكتبات في الدول الأنجلوسكسونيية، إن النموذج البريطاني في المكتبات هو أقوى نموذج في العالم نظرا لإعتماده على الفعالية والقوة والتميز في الطرح والترقية المهنية والميدانية، ذلك أن ظاهرة هذه أصبحت لغة في وضع الفرق بين النموذجين الأوربي الفرنسي والإنجليزي الأمريكي، ويعد أول ظهور للمكتبات الأكاديمية مكتبة جامعة وأكسفورد وجامعة كامبرج حيث أن الأولى أسست في القرن الرابع عشر وبعد أن دمرت تم إعدادها من طرف السير توماس بودلي 1598فهي تتمتع بالإيداع القانوني إلى غاية اليوم مايأهلها لأن تضم على سجلات الإنتاج الفكري البريطاني .

يعد النموذج البريطاني في تكوين أخصائي المكتبات والمعلومات من أهم النماذج على مستوى العالمي حيث أنها تتميز بنوع من الخصوصية الثابتة على نحو كبير من خلال إعتمادها النهج الحداثة بداية من سنة 1914ولم تبقى الجمعيات المهنية في بريطنا على نموذج قار رغم قوة هذه الإتحادات وخصوصويتها حيث (أنتهى دور إتحاد المكتبات البريطانية في عملية الإعداد المهني لأمناء المكتبات في بريطانيا والذي إستمر لمدة قرن كامل 1880-1980[2])

أ-التحول وظهور المكتبات الجامعية

1-1-6 النموذج الأمريكي

يعتبر النموذج الأمريكي أحد أدهش الأمثلة ميدان أنظمة المعلومات والمكتبات، يقدم في هذا العمل نظرا للتطورات المتزامنة مع تقدم العلوم المختلفة وإنفتاح الفدراليات على نظم المعلومات والمكتبات فمن دون أدنى شك لو أردت البحث في فصول المكتبات الأكاديمية الأمريكية سوف تجد لاماحلة ذلك الإرتباط التاريخي لمسيرة متلاحقة من التصورات والمعايير التي نظمت هذه الوحدات ويعود تاريخ ظهور الجامعات الأمريكية إلى ثلة من رجال الأعمال الذين كانوا وراء إنشاء هذه الهياكل البيداغوجية ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه الجامعات والأفراد في النموذج هذا تشكلت من خلال نشاط أرباب العمل والناشطيين الثقافيين والعلميين .(30 مايو 1850، مجموعة من رجال الأعمال المحليين و زراء إجتمعت في متجر لاجهزة الكمبيوتر في 69 شارع البحيرة الغربية في

[1]. المرجع السابق ص 605.

[2] .شعبان عبد العزيز خليفة ،دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات ،.المجلدالتاسع ،البيبليومتريقا –بريطانيا العظمى ،المكتبات في .،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2005،ص625.

شيكاغو، و العزم على إنشاء الجامعة تحت رعاية الكنيسة الأسقفية الميثودية . على الرغم من منح الميثاق من قبل دولة إلينوي في 28 يناير عام 1851، أن أربع سنوات تمر قبل هيكل الجامعية الأولى، عرفت فيما بعد باسم كلية قديم ، ستبنى على الجهاز 379 فدان من الأراضي المطلة على ساحل البحيرة المستنقعات 12 ميلا الى الشمال من شيكاغو)[1] رغم ذلك لم تكن هذه أول بدايات المكتبات الأكاديمية إلى بعد مرور فترة معينة حيث أصبحت حاجة ماسة إليها، وحتى تساهم في تنوير والمرافقة البيداغوجية حيث كانت أول ظهور لمكتبة الجامعيه جاءت لحاجة مساة من طرف الشركاء البيداغوجيين الذين كانوا يلحون على ضرورة إيجاد فضاء خاص الذين يقصون فيه أعامالهم وبحوثهم، (بداية لمكتبة" لنورث وسترن وافق عليها مجلس الجامعة الوليدة للأمناء خلال فصل الصيف من الميزانية السنوية 1000 دولار عام 1856 و تمت الموافقة (1). عين أستاذ المذاهب الهندوسية وكان أول أمين مكتبة الكلية.)[2]

إن المتتبع لنموذج الأمريكي في أنظمة المعلومات والمكتبات يجد نفسه متوازيا على جل المسافات بمايتعلق بتاريخ النشر الكتاب تنظيم الوثائق والمكتبات، وبالرجوع للمكتبات الأكاديمية التي هي في الوقت الحالي من بين أهم وأكبر المؤسسات في العالم لم تكن وليدة اليوم بل خرت نظير إجتهادات وتقويم وتنظيم أصيل للعديد من التجارب التي أصبحت اليوم أقوى نموذج يحتذي به . يعتمد النموذج الأمريكي على أسس متينة وجوهرية ترتكز على العلاقات المهنية الكبرى أو من خلال إدراج العديد من المساعادت الوثائقية أو الأرصدة العالية الجودة أو من خلال النماذج المهنية الراقية التي تكتسي غالية في الموازنة بين النظم والعمل المكتبي .

(دأبت أقدم مكتبة في أمريكا التبرع 400 كتاب من قبل أحد رجال الدين ماساشوستس، جون هارفارد ، إلى الجامعة الجديدة التي أكرمه في نهاية المطاف من خلال إعتماد إسمه. رجل دين آخر، توماس براي من إنجلترا ، أنشأ أول مكتبات الإقراض الحرة في المستعمرات الأمريكية في أواخر 1600دولار في . الإشتراك المكتبات – حيث كانت المستحقات عضو دفعت ل شراء الكتب والإمتيازات الإقتراض الحر – لأول مرة في 1700دولار. في 1731م ، بن فرانكلين وغيرهم أسس أول هذه المكتبة فيلادلفيا. كان جمع الأولي من مكتبة الكونغرس في رماد بعد حرقها من قبل البريطانيين خلال الحرب من م1812. إشترت مكتبة توماس جيفرسون جمع الشاسعة في عام م1815 والتي تستخدم كأساس لإعادة بناء .[3])

---

[1].History of the Library ; Main Library Hours: 8:30am - 3am;north western university library

2.[3] . **Barbara Krasner(2001) ; The History of the Library.(on-line).history magazine. *www.history-magazine.com/libraries.htm***

أن من مكتبة جامعة نورث وسترن تواجهها في المستقبل، دفع سحب الوسطاء العلاقة المكتبة والمجتمع الأكاديمي وتتطور البحوث والموارد من ورقة إلى إلكترونية .جدلية العالقة مهمة للمكتبة هو توفير كل الوصول بدون تغيير والتخزين.[1]

لاتزال المكتبات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اليوم تصنع الحدث وأصل كل تحول جوهري الذي أدخلت عليه هذه الأخيرة عدة تطورات منهجية وتقنية قوية حيث ومن بين كبار العلماء المعروفين في تصنيف وتسيير المكتبات العالم الكبير الشسهير (ملفيد ديوي ؛عام 1887 ، افتتح Melvil ديوي مدرسة أول مكتبة في جامعة كولومبيا مع سبعة عشر إمرأة وثلاثة طلاب الذكور. قبل هذا الحدث ، علمت أمناء المكتبات الأكاديمية مهنتهم عن طريق التجربة والخطأ أو من خلال التعلم من المكتبات الأخرى. إنتقل إلى المدرسة مكتبة ولاية نيويورك في ألباني في عام 1889 بسبب كولومبيا إعترض على قبول الطالبات (ويغان 1996). بحلول عام 1900 ، كانت على درجة أو شهادة المدرسة مكتبة اللازمة ل يكون مدير المكتبة الجامعة. الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة ديوي شكل جيوب صغيرة في مناطق مختلفة من البلاد لتبادل التدريب المهني. بعض هذه المدارس تطورت إلى مكتبة)[2]

كانت مكتبات الكلية خلال هذه الفترة غير كافية للطلاب نظرا لساعات محدودة عملها ومجموعاتها المحدودة. من عام 1800 الى عام 1880،... كانت المكتبات مفتوحة لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس و الخريجين في بعض الأحيان إلى و سكان المدينة، و جاء نظام انتخابي بالطبع إلى حيز الوجود ... كما انخفضت المكتبات الأدبية في المجتمع، أهمية مكتبات الكليات زادت تبعا لذلك.عندما تأسست جامعة جونز هوبكنز، كلية إستخدمت طريقة الندوة الألمانية للتعليم بدلا من أسلوب التلاوة. خلقت هذه المطالب الجديدة لخدمات المكتبة والمواد. أمناء المكتبات وردت عن طريق الحفاظ على مكتبة مفتوحة لمدة أطول، وبناء مجموعات قوية مع المصادر الأولية

ظهرت المكتبات الأكاديمية خلال القرن التاسع عشر. عين جوستين الطبعات رئيس المكتبة في جامعة هارفارد في 1877. خدم في هذا المنصب لمدة عشرين عاما و أحدثت تغييرات تطورية و دور جديد للمكتبة. ويقال الطبعات قد أنسنة المكتبة. وقال انه يعترف كطالبة ، ابتكار ، زعيم وطني في المخاوف المهنية، و باني المكتبة هارفارد (هاملين ، 50-56)

أصبح أرشيبالد كاري كوليدج مدير مكتبة جامعة هارفارد في 1910. كان قد كان رئيس قسم التاريخ و كان قد سافر على نطاق واسع ، في حين أن جميع بصياغة رؤية لما ينبغي أن تكون المكتبة. وحدد أولوياته و إيجاد مساحة لل مجموعات والبحوث ، ومعالجة نظام الفهرسة والتصنيف خليط ، وبناء مجموعة الجودة. وقدم الرؤية والقيادة والعمل الجماعي و تشجيع أيضا مسؤولية مشتركة (برنيس 1982) . وبنى بقوة مجموعة بارزة من المواد البحثية الأجنبية و تبرعت بكثير إلى المكتبة نفسه . ونظرا لجهوده فقد تم إنشاء مكتبة يدنر ، الذي " يبقى مركز البدني و الروحي لل قاعدة university.a ومركز للأبحاث والتعليم في جامعة هارفارد ". ساعد كوليدج " جعل المكتبة جزءا أساسيا من الجامعة رمزا الفكري organization.an الجامعة. و المهارة التي كوليدج الاحتياجات المستقبلية المتوقعة من جمع و المكتبة ككل خلق المغناطيس التي ساعدت هارفارد لجذب و الاحتفاظ العلماء وبالتالي لجعلها جامعة عظيمة " (برنيس 1982) .

في عام 1883 ، أصبح رئيس Melvil ديوي مكتبة في جامعة كولومبيا . ووصف نهجه هناك بأنه " ثوري " (هاملين ، 49) . بعض التغييرات التي تم تنفيذها : تمديد ساعات المكتبة من 10 إلى 84 أسبوعيا . السماح لل طلاب للوصول إلى الرفوف . اختراع نظام البطاقة التسويقي للمواد مكان . إلقاء المحاضرات على استخدام المكتبة . تنظيم قسم أول إشارة إلى " محامي والقراء المباشرة؛ " إتاحة ورق الكتابة و الماء المثلج للطلاب . تخصيص مساحة المكتبة حيث يمكن للقراء الحديث . تأسيس صندوق اقتراح للحصول على التغذية المرتدة؛ وتوظيف الخريجين ستة يسلي الإناث كمساعدين مكتبة (هاملين 1981). خلال فترة ولايته ، تضاعفت ميزانية عمليات الاستحواذ ، أربعة أضعاف ميزانية الموظفين، وزيادة الدورة الدموية كتاب بنسبة 500٪ . "يجري نسخ مبادراته من قبل المكتبات الأكاديمية (والعامة) أخرى في جميع أنحاء البلاد وحول العالم " (ويغان ، 1996 ، 108) .3

1.2.3Gray Weiner ,(2005), The History of Academic Libraries in the United States: a Review of the Literature ,(on-line). Library Philosophy and Practice Vol. 7, No. http:/ www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/weiner.htm1

والثانوية، وتوفير التعليم والمراجع الببليوغرافية الخدمة، و إقامة المباني متعددة الأغراض صممت لاستيعاب الناس، ونتيجة لذلك، كان هناك نمو هائل في مجموعات . إستيعابها مكتبات الكلية. مكتبات الإدارات، بدلا من مكتبة الكلية مركزية واحدة ، سادت . الاستعارة من المكتبة باسم " قلب الجامعة" يفترض أنه قد تم ذكر أولا من قبل تشارلز إليوت ، منذ وقت طويل لرئيس جامعة هارفارد ، في عام 1873 .[1]

يعتبر النموذج الأمريكي أحد أهم العناصر المهنية التي تمييز المكتبات ككل والجامعية عى وجه الخصوص فذلك أن هّذه المنظمات ككل سوف تطرح نفسها على الصعيد العالمي في الوقت الحاضر والمستقبل كنموذج مهني قوي غير قابل للمنافسة من طرف أحد نظرا لنموذج و الطرح العلمي وثقافة الشراكة التي أصبح يعتمد عليها للإنتشار في العالم .

1-1-7 تطورأنظمة المعلومات

لقد برز مفهوم نظام المعلومات بصفة جلية بعد الحرب العالمية الثانية غداة بروز التكنولوجيات، وتدفق العلم والمعرفة على الحياة العامة والخاصة، عندما بدأ الاستقطاب المعسكرين الشرقي والغربي على العالم فزاد من حجم الفعالية المهنية العلمية والفنية على مناحي الحياة التي حولت المجتمعات الفلاحية التقليدية، إلى مجتمعات صناعية بضرورة حيث أن مرحلة الحربين العالميتين تعد نقطتا فارقة في تحول المجتمعات وظهور المدن الحديثة، ماإنعكس عموما على الحياة العامة للمواطنين خصوصا الذين كانوا يقطنون الحواضر الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وبدرجة أقل الدول النامية، فسرت النظام الأنجلوسكسوني الفعالية العلمية والوثائقية من خلال إخراج شبكات والتكنولوجيات والوسائل الإتصال الحديثة كلغة تميز وعمل، "مع مرور الوقت وتحت تأثير التغيرات الإجتماعية والإقتصادية العديدة ومع التقدم العلمي والتكنولوجي المستمر ومع حاجة الجماهير للمعرفة مع عصر الديمقراطية ظهرت أهمية تقديم خدمات المكتبات على أسس علمية سليمة، وظهرت أهمية الحاجة بذلك إلى إصلاح علم المكتبات ورفع المستوى الأكاديمي والنظري لهذا العلم "[2] .إن أنظمة المعلومات في هذه الدراسة في هذه الأطروحة هي المكتبات الجامعية بمختلف مكوناتها النظامية، فإن أردنا التحدث عنها فمجالها كبير جدا، وتبعتها في ذلك تقريبا جل أنواع المكتبات الأخرى حسب القطاع والنظام الذي تتبعه، حيث نجد في هذه الفترة دخول كل الأنماط التسيرية إلى المكتبات الجامعية التي حولت بهذه الصفة إلى نظام معلومات جديد مقيس يتمشى مع كل مناحي الحياة وتطوراتها وغايتها وحاجاتها، حيث أن مفهوم هذا النوع الجديد من الخدمة يرتبط بعدة مفاهيم ومصطلحات منها ".

يتضمن الإنتاج الفكري للمكتبات والمعلومات تعاريف عديدة لهذه المصطلحات، وإذا كان لعلماء المعلومات والمكتبات مفاهيم الخاصة عن المعلومات مثلا، فإن هذه الكلمة نفسها وترجمتها باللغة الإنجليزية "information قد

1.2..3Gray Weiner ,(2005), The History of Academic Libraries in the United States: a Review of the Literature ,(on-line). Library Philosophy and Practice Vol. 7, No. http:/ *www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/weiner.htm*[1]

[2] .بدر ،أحمد ،المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات ،الرياض :دار المريخ للنشر ،1985،ص68،88

إستخدمت بديلا عن مفهوم الإتصال communication والإتصال الجماهيري mass communication،وبديلا عن مفهوم الإعلام والدعاية propagandaوغير ذلك من المصطلحات "[1]إنه فعلا تطور المجتمع أدخل تطورا موازيا لعلم المعلومات والمكتبات نفسه حيث جمعه هذا الأخير بجل ميادين الحياة الإجتماعية والثقافية والتسيرية، هذه اللغة أصبحت نموذج التطور في علم المعلومات والمكتبات بصفة عامة .تعد البداية الأولى في الولايات المتحدة من طرف جوزاف ريس مابين 1997 و1898 الذي بين مجموعة من الدراسات في هذا التوجه الجديد. وتعتبر مرحلة الثمانينات من القرن الماضي أحد أبرز الفترات التي تطور فيها هذا المفهوم حيث سنة 1980 بدأت تظهر معالم هذا التوجه في فرنسا .[2]

وعادة ماتتجه المنظمات نحو تزكية الإطار الإستراتجي والتقيم ومراقبة التسير وتيسير تنظم الميزانية كمراحل أساسية في عملية إعداد نظام المعلومات .

1-1-7-1سياسة العامة لأنظمة المعلومات

لقد جعلت المنظمات المختصة في أنظمة المعلومات سياسات فنية ومهنية وميدانية قوية لتفعيل الخدمة والصورة العامة الجديدة للخدمة العمومية من خلال، إعداد مجموعات معتبرة من البرامج والتصورات والفنيات تعرف عند الكثيرين بسياسات المحلية والدولية للمعلومات، تغطي جل الأنشطة العامة في الإقليم أو الدولة ولقد لعب هذا النموذج دورا مهما في ترقية المنظمات، وتفعيل الخدمة وترقية المؤسسة بمختلف توجهاتها خصوصا تلك التي تعالج المعلومات وتنظيمها ونشرها بمختلف الصيغ ونماذج ..فلقد وضع ريس وسالفكير أن "علم المعلومات هو مجال للبحث يعتمد في مادته وطرقه وأساليبه الفنية على (فروع المعرفة المختلفة)، للوصول إلى فهم صفات وسلوك تدفق المعلومات "[3]كما أن الكثير من المفكرين يتحدون على أن علم المعلومات يتضمن تدقيق وتحليل النظام المحيط بالمعلومات ووسائل الإعلام والإتصال وتحليل اللغات وتنظيم المعلومات و علاقة الفرد بهذه المعلومات ...هناك من قام بوضع حجر السياسة العامة التي تعتمد عليها أنظمة المعلومات منهم روبرت تايلور الذي حدد مجموعة من الناصر المتعلقة بتفعيل التكنولوجيا ودراسة علم المعلومات والمكتبات نذكر منها :

- تحليل النظم وهي تلك الإجراءات المحاسبية والإحصائية المعتمدة في المكتبات ومراكز المعلومات .
- الدراسات البيئة والمحيط الإجتماعي الذي تنشط فيه المكتبة أو المركز من خلال الخدمة وتزويد الرواد والفاعلين بمختلف الحاجة الفكرية والعلمية حسب الحاجة ومن خلال تقديم الوسائط التي تدفع إلى التطور واللحاق بالركب الحضاري.
- قنوات الربط والإتصال وهي متعددة منها الكتب بنك الإعارة أو الوسائل التكنولوجية مثل ماهو عليه حاليا كالمكتبات اللاإفتراضية، النظام الوطني للمعلومات الجامعات الإفتراضية .

---

[1] .المرجع السابق ،ص.109.

[2].issolah,rosa,management des systémes d'information :enjeux méthodes d'évaluation,algerie :opu,2005,p08

1. .بدر ،أحمد ،المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات ،الرياض :دار المريخ للنشر ،1985،ص109

- النظام البيبليوغرافي ونظام الوصول للمعلومات، كما تعتبر هذه الصيغة مهمة خصوصا عند التصنيف والتحليل والترميز .

علاقات المحترفة بين الفرد المورد البشري والوسائط الخدمة تقليدية آلية تكنولوجية الرقمية الإفتراضية

إن المقاربة السيستمية التي ترتكز عليها أنظمة المعلومات والتي طورها كارلي الذي حدد لها ثلاثة ميادين أساسية :

- ✓ المستوى التنظيمي .
- ✓ مستوى النظام الذي يضمن التصور أو الإطار العام .
- ✓ المستوى الإتصالي أو الإعلامي في المنظمة .[1]

1-1-7-2 مفاهيم المعلومات في المنظمات

إن مفهوم أنظمة المعومات مجال يستحق المتابعة والتحليل والبحث، ولقد كانت المنظمات في العصر السابق تتسابق من أجل تنظيم نفسها والبروز بصور مركز لجمع ونشر الوثائق، حيث كانت المؤسسات الوثائقية كلها تسيرعلى النمط التقليدي فهناك العديد من المختصين الذين كانوا مهتمين بالمؤسسات الخدمات الوثائقية لايعرون إهتمام إلى مجالاتهم المهنية، حيث بدخول تكنولوجيات الحديثة في هذه المركز في الستينات من القرن الماضي تغير مفهوم المؤسسة الوثائقية إلى مركز المعلومات، لكن سرعان ماتلاشى هذا المفهوم وترك المجال إلى مفهوم جيد أو سع وأشمل على المصطلحات والمفاهيم الأخرى وهو نظام المعلومات أو أنظمة المعلومات والمكتبات.

إن أهم العوامل المساعدة على تطبق تكنولوجيا أو أنظمة المعلومات في مراكز والمكتبات هي إعتمادها على الوسائط الحديثة الفنية والمهنية عموما وقد لخص بعض الخبراء فيما يلي :

"-تكنولوجيا عتاد الكمبيوتر. -هندسة التحكم.

-تكنولوجيا البرمجيات. - هندسة النظم .

-تكنولوجيا الاتصالات. -هندسة المعرفة."[2]

تعد هذه الأسس أو الحدود القوية والثابتة لأنظمة المعلومات والمكتبات الحديثة التي غير حياة المؤسسات الوثائقية الكلاسيكية وأدخلتها مجال التطور والترقية المهنية والعلمية والفنية، كذلك أن هذه التطبيقات طورت كذلك حتى علم المعلومات والمكتبات وأخرجته من دائرة العلوم الأدبية والإنسانية إلى العلوم التطبيقية والتسيرية ..، إن أهم مايمكن قوله هو صورة الإندماج تكنولوجيا المعلومات مع الواقع الحالي للمؤسسات فقد شكل المايكرو سوف أهم عناصر الربط والتنسيق، لذلك نقول أن هذا الأمر ليس وليد الصدفة التكنولوجية وتطورها بل جاء من خلال عمليات مترابطة وفنية متكاملة جاءت نتيجة نسق شكلت الفروع النظرية والتطبيقية خلال رحلة مهمة للنضج

[1].issolah,rosa,management des systémes d'information :enjeux méthodes d'évaluation,algerie :opu,2005,p

[2] . عالم المعرفة :العرب وعصر المعلومات .نبيل علي ،الكويت :المجلي الوطني للثقافة والفنون والآداب ،1990،ص164

العلمي والتكنولوجي إنعكس بدوره على أنظمة المعلومات التي أصبحت لغة جديدة لتعريف على مراكز أو التسميات القديمة .

1-1-8 الجمعيات المهنية وتطور علم المعلومات

يعد علم المعلومات سلسلة متواصلة لعدة أنشطة وثائقية وفنية على مدار العصور والأزمنة ولقد تطور مدلول وغايته هذا العلم في القرن العشرين ، حيث ساهم تطور العلم والمعرفة وتطور التكنولوجي والألي وحاجة الإنسان إلى غايات مهنية وفنية، متخصصة إلى ولوج عالم المعلومات الذي يتيح أكثر معرفة ويسهل عملية التدخل السريع للخدمة والبحث، ويعد تاريخ 1853أول مؤتمر عالمي للمكتبيين والمهتمين بالمكتبات حيث كان ذلك في نيورك، حيث نجد أن هذه البداية الحقيقة لإنعقاد المؤتمرات المهنية في العالم وسنة 1876أنعد المؤتمر الثاني الذي عقد في فيلادلفيا وشارك فيه العديد من المختصين من الولايات المتحدة وخارجها، وفي عام 1895عقد في بروكسل أول مؤتمر دولي للوراقة حيث كان ينعقد دوريا إلى غاية بداية الحرب العالمية الأولى، ويعتبر هنري لافونتين وبول أوتيه، "ولا يتسع المجال للحديث عن إسهام بول أوتيه في معالجة بعض المفاهيم لما يسمى الآن علم المعلومات ،فصلا عن الجوانب التقنية لتنظيم المعلومات.."[1] ويعتبر هذا العالم أول مستشرف لعلم المعلومات الحديث، حيث تكلم عن إسترجاع المعلومات، وإستراتجيات البحث عن المعلومات ومرافق المعلومات وخدمات المعلومات حيث ينظر العالم اليوم إلى هذه الشخصية بتميز وفخر، شهد تاريخ 1909حدث تاريخي جديد في مجال المعلومات حيث إنشق عدد من أخصائي المكتبات، عن الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA ليؤسسوا جمعية المكتبات المتخصصة SLA وذلك من أجل تطور الممارسات الفنية للمكتبات وفي عام 1924أسس في بريطانيا جمعية المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ASLIB وفي 1915أسس جمعية معاهد المكتبات الأمريكية وفي عام 1937تأسس المعد الأمريكي للتوثيق وفي باريس عام 1926نشأ المعهد الدولي للتعاون الفكري وفي عام 1927تأسس الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLAوعقبها تأسيس الاتحاد الدولي للتوثيق FIDوسنة 1945تأسس منظمة الأمم المتحدة التي إنبثقت منها عدة مؤسسات مثل اليونسكو الإيزو ...

لقد بدأ إستعمال مفهوم المعلومات في بداية القرن العشرين على تداول مع مصطلح التوثيق ولم يكن مرتادا كما هو اليوم في العصر الحالي يستعمل على ظاهرة المعلومات و تكنولوجيا، إنما كمدلول يرمز إلى الإعلام والتوجيه في المكتبات ...

لقد كان للحرب العالمية الثانية دورا برازا في تقدم أنظمة المعلومات العالمية حيث أصبحت ظاهرة تدعوا للمتابعة والمرافقة بعد إنتصار الحلفاء على النازية بإعتبار أنه في هذه الحرب أستعملت خبرة التكنولوجيا الحربية ومنها التكنولوجيا المعلومات والإعلام، منها تعد مرحلة الخمسينات حلقة مهمة في إنتشار هذا النموذج المهني والفني الجديد كان ذلك نتيجة التطورات المتلاحقة التي حملتها ثورة الحاسبات والإتصالات، ولم يبقى إنتظار مسيرة المعلومات لقرون بل لأعوام وشهور حيث كانت هناك إبتكارات متزايدة، كان غذاءها الفني هو بروز حركة النشر

[1] . قاسم حشمت ،مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ،القاهرة :دار غريب ،ص140

القوية إنتشار العلم وبروز التخصص التخصص، مثلا فالفيزياء تقسمت إلى الفيزياء الفيزياوية ثم إلى النووية وإلى فيزياء الذرة ... ، ولقد تعرض التوثيق إلى مشاكل إعتراف من قبل المتعاملين بالإنجليزية حيث كانوا يعتبرونه مصطلحا فرنسيا غير عام في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث ظهر مصطلح أخر وهو إسترجاع المعلومات وكما إستعمل مصطلح information للدلالة على المعلومات كظاهرة النشاط الفعلي، وكان في بداية سنة 1952سنة التحول حيث ربط مصطلح التوثيق بمصطلح المعلومات، حيث كان يربط بتنظيم المعلومات وتقنيات الإختزال والترجمة وكان تاريخ 1958أهم حدث عالمي في مسيرة تطور علم المعلومات، حيث إنعقد المؤتمر الدولي للمعلومات العلمية في واشنطن، وكان الإشراف على هذه المؤتمر للمعهد الأمريكي للتوثيق Adi والإتحاد الدولي للتوثيق FIDوفي عام 1958تأسس معهد علماء المعلومات، كما إنتشر في هذه المرحلة إستخدام الكمبيوتر في العمليات الترجمة والإستخلاص والإستكشاف كما كان لسباق الفضاء دورا مهما في تطور المصطلح وكانت هذه المرحلة تسمى بمرحلة غزو الفضاء وتطور تكنولوجيا الإتصال ، وفي عقد الستينات كانت هناك علاقة تقارب بين مصطلح توثيق ومعلومات، وكان في هذه الفترة في العالم العربي "إنعقاد المؤتمر الإقليمي حول الوراقة والتوثيق وتبادل المعلومات في الدول العربية في القاهرة سنة 1922"[1].

كما شهدت هذه المرحلة إعتماد على إسترجاع الإلكترونيات، برعاية من البانتقون وزارة الدفاع الأمريكي، كما طورت مكتبة الكونجرس نموذج الفهرسة قابل للقراءة بالكمبيوتر وإعتمدت على نظام مارك وتعد مرحلة السبعينات مهمة بدليل بروز أول كتاب بعنوان مقدمة علم المعلومات كما تميزت هذه الفترة ببروز الشبكات الإتصالات وتميزت كذلك بإنتهاج ميدان أوعية المعلومات والمكتبات الإفتراضية والمكتبات الإلكترونية ...وتم كذلك إستخدام الجيل الثالث من الحاسبات التي وإن كان لها دورا بارزا في تطوير العمل على الشبكات، حيث برز نظام الإسترجاع على الخط ...وتتسم مرحلة الثمانينات ببروز الحاسبات العملاقة والقوية والحاسبات الصغيرة MINIوأطلقت مكتبة الكونجرس أول فهرس الكتروني الذي حل محل الفهرس البطاقي، حيث كان تمهيدا للفهرس المتاح على الخط كما شهد هذه المرحلة إستخدام cd romوإنتشار الإنترنيت إلى العالمية ماد فع بقوة ظاهرة المعلومات إلى العالمية في النموذجين ،....

كما هناك مجموعة من الدراسات التي إهتم بظاهرة تطور علم المعلومات "تاريخ وأسس علم المعلومات 1977؛التأهيل والتدريب في علم المعلومات التي نشرت 1992؛تاريخ المعلومات في أمريكا الشمالية من عام 1900-1995؛"[2]تعد هذه الدراسات أهم ماكتب عن تطور علم المعلومات في العصر الحديث وهناك عدة دراسات مهمة تأريخ لهذا العلم الذي جاء نتيجة تفاعلات مهنية وتكنولوجية وتقنية، كما ذكر العديد من الباحثين أن نشأة علم المعلومات تبدأ من نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين، الذي تطورت فيه أنظمة المعلومات بصفة منقطعة النظير .

---

[1] . المرجع السابق ،ص143

[2] . .قاسم حشمت ،مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ،القاهرة :دار غريب ،ص109

1- 2المبحث الثاني : أنواع والتحولات في أنظمة المعلومات والمكتبات التعليم ،التنظيم ،الإدارة

1-2-1التحولات في أنظمة المعلومات

تعد أنظمة المعلومات من المؤسسات التي رافقت الثورة الصناعية الثالثة ألا وهي ثورة التكنولوجية وعالم الإتصال وعالم الأقمار الصناعية والفضائيات وإستخدام التكنولوجية الحديثة في جل الأعمال الإقتصادية الفنية والخدماتية، بذلك دخلت أنظمة المعلومات عالم التطور والترقية المهنية، لكن التحولات الفنية التي وقعت للمكتبات كأحد عناصر المنظومة المعلوماتية الحديثة، هي مايدفعنا إلى تسجيل جل أنواع أنظمة المعلومات الموجودة عندنا في الجزائر بصيغتها العامة أو النظرية ومايمكن أن نهتم به في هذاالإطار هي المكتبة الجامعية وأنواعها بصفتها لغة العمل ومجال مهنجي في هذه الدراسة .

1-2-2تطور تعليم في مجال المكتبات والمعلومات :

أ- الولايات المتحدة :

لقد كان للنموذج الأمريكي دورا فارقا في تطور أنظمة المعلومات ومجالا خصبا لتنمية التعليم وتنويع المستويات التعليمية والدرجات في علم المكتبات إلى درجة أنها أخذت الريادة العالمية في هذا النوع من التكوين، بذالك أعطى هذا النموذج الجديد دفعة قوية لهذا التخصص على الصعيد العالمي، حيث بلغت الريادة العالمية في هذا، في القرن التاسع عشر، حيث بدأ التعليم في هذا بنوع من البرامج التدريبية ودورات التكوينية والأيام الدراسية ثم تحول إلى تخصص يدرس في المعاهد والكليات "إن سنة 1887شهدت إفتتاح أول كلية لتعليم علم المكتبات والمعلومات في العالم وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية "[1] كما يحدد الخبراء أن هذه الفترة إتسمت كذلك ببروز التجمعات المهنية والفنية لتنظيم المعلومات في العالم ،..

حيث كانت البرامج الدراسية مقسمة في الأول على حساب الغايات والأهداف التدريسية، فكثيرا ماكنت تقسم إلى سنة دراسية أو سداسيين، أو عامين دراسيين أو أربعة فصول كل ذلك كان في المستوى الجامعي الأول، حيث كانت تمنح درجة عالية في الجامعات الأمريكية في تخصص المعلومات، حيث بلغت المدارس إلى عشرة بمختلف الصيغ (كليات، معاهد، مدراس ..)،وكان للجمعية الأمريكية للمكتبات دورا بارزا في تأهيل البرامج التكوينية في ذلك، وكان تاريخ 1951بداية تفعيل برنامج التكوين العالي الدرجة الثانية وهي الماجيستر، مادفع إلى إنفتاح التخصص على العالم ، حيث ركز هذا التكوين على إعداد الأفراد في الوظائف الإدارية لأنظمة المعلومات .

ب- في باقي أنحاء العالم

لقد شهد إنتشار هذا النمط من التكوين في العالم تطورا بطيأ بالنظر إلى السرعة الفائقة التي كان عليها في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إنتشرت مدرسة واحدة في المملكة المتحدة سنة 1951،وهو نفس التاريخ الذي بدأ فيه حركة التعليم في كندا، وتأثر التعليم في إستراليا بالنموذج البريطاني حيث كانت تتبع كل الخطوات التي كانت تقام هناك وذلك في السبعينات حيث بدأت في منح درجة الأولى من التكوين الجامعي دبلوم في علم

[1] . دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات ،محمد فتحي عبد الهادي ؛أسامة السيد محمود،القاهرة :المكتبة الأكاديمية ،1995ص15.

المعلومات، هذا مايضع الفرق بين هذا الدول التي توصف بالمتقدمة والولايات المتحدة، وكانت الدول أوربا الشرقية تسير في رتم بطيئ حتى بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت فرنسا وألمانيا تسير على نحو محدود حيث كانت تمنح درجة دبلوم وذلك في بداية القرن العشرين ،وفي الدول النامية نجد أن البرازيل وهند وتركيا هم الرواد في الاهتمام بالبرامج الدراسية لأنظمة المعلومات والمكتبات كان ذلك بالتقريب سنة 1915حيث كانت تمنح درجة الليسانس في هذا التخصص ،وبعد ذلك في جنوب إفريقيا كوريا الجنوبية، والأرجنتين تزامن ذلك مع التنمية الإجتماعية والإقتصادية في أسيا وإفريقيا، الذي رافقه ديمقراطية التعليم وفتح الجامعات وإنتشار التكنولوجيات، إلا أن هناك إختلاف في تنظيم البرامج الدراسية والتعليمة لكن الملاحظ أنه رغم التطورات المتسارعة لهذا التخصص إلا أنه كان يسير في نفس المسار مع دول النموذج الأنجلوسكسوني، وهو اليوم من التخصصات المثالية التي ترافق البشرية في ثورة المعلومات والمعرفة. لقد التطور البطئ لدرجة التكوين على المسارات المهنية والتنظيمة للأنظمة المعلومات والمكتبات وكان النموذج الأمريكي الذي تتحكم فيه النظمات الغير الحكومية حيث فكرا مليا في الدور الذي يمكن أن تلعبه الإداري والمنظمة اذا تكحمت في المناهج الإدارية حيث يظهر عليها العيد من التحسينات إن كانت على المستوى المنظمة أو الخدمات .

الجزائر بداية من سنة1975

يعتر النموذج الجزائري من أعقد النماذج فيما يخص المكتبات ومراكز المعلومات وعلى سبيل المثال لايمكن التكلم عن هذا النموذج إلى بالرجوع الى أصل الجامعة الجزائرية فالمكتبات الجامعية الجزائرية وليدت العهدالإستعماري حيث كانت بها أول مكتبة جامعية لجامعة الجزائر وقد تأسست وكانت موجهة بالخصوص إلى الأقدم السوداء أو الأروبيين وهناك بعض الصور المخصصة لها في بعض المراجع القديمة إن تصور أو إنتشار هذا النوع من المكتبات كان غادات الإستقلال حيث تم فتح فرعين لجامعة الجزائر بقسنطية ووهران سنة 1962 ومن ذاك بدأ التفكير في إنشاء مكتبات جامعية مرافقة للعملية البيداغوية وهذه أول بدايات المكتبات الجامعية في الجزائر المتسقلة؛ وكانت الفترة الأولى تتميز بالجمود والصعوبة في تفكيك الإطار المهني لهذه الوحدات، حيث أن جل القوانين التي كانت تسيير بها البلاد كانت مخرجة في العهد الإستعماري ؛ تعد مرحلة الثمانينات من القرن الماضي نقطة تحول كبيرة في تاريخ المكتبات الجامعية الجزائرية، حيث بدأ الإهتمام بالجانب الثقافي والنشر الكتب وإعادة رسم الخارطة المكتبات في المراكز الجامعية والجامعات وبدأ التفكير في عدة محاور من حيث الجانب الهندسي والجانب القانوني للموظفين والجانب علمي والبيداغوجي فبدأت إنشاء العديد من الجامعات التي بها مكتبات نموجية مثل المكتبة الجامعية للعلوم والتكنولوجيا 1988والمكتبة المركزية لجامعة وهران 1989 ومكتبة جامعة هواري بومدين 1987ومكتبة جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية في قسنطينة.

يعتبر النموذج الجزائر لتسير المكتبات الجامعية من أعقد النماذج في العالم نظرا لإرتباطه وتداخل عدة أجهزة تسيرية وتنظيمية فيه وعلى الرغم من هذه الترسانة المهة من المصالح المتداخلة إلى أن المكتبات تعيش ضعفا كبيرا يعيق العديد من التوجهات الجديدة التي ظهرت على مستوى التسيير والتنظيم والإدارة.

لقد إنظمت الجزائر إلى المنظمة الدولية اليونسكو وتمت مناقشة العديد من صيغ المعلومات وتنظيم الوحدات في خطة مستقبلية لترقية أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر "وفي الحالة العادية العلاقة بين المدرية المكتبات المركزية ومجموعة الموظفين المحترفين فهناك علاقة بين المكتبات والمعاهد لتنظيم وترقية هذه الأنظمة ".[1]

تعد المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر من أقدم المكتبات الجامعية بحيث فتحت أبوابها بتاريخ 28جانفي 1888وهي تحتوي على 22كلم خطي بهياكل إستقبال 400طالب يوميا و20000ألف منخرط ماتكون حسب المعلومات المتداولة تقريبا بمرتبة مشرفة ..

إن المكتبة الوطنية قد فتحت أبوبها في 22جوان 1993بعدد الإجمالي للمقاعد2400مقعد وعدد المسجلين ب76866قارئا.بمساحة إجمالية تقدر ب67000م طلول الإجمالي للطوابق هو 170كلم.

مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني أسس في 16مارس 1985بمساحة تقدر ب495م وعدد المستفدين 675مستفيد.[2]

وهناك العيد من أنواع نظم المعلومات والكتبات في الجزائر التي ذاع صيتها في الجزائر إبتداء من سنة 2002حيث كان خبر إفتتاح المكتبة الجامعية بتلمسان ذا صدا كبير وبدأت المنافسة بين الجامعات لفتح هذه الفصاءات والتي بعده فتح المكتبة الجامعية بمستغانم والمكتبة الجامعية ببشار وتيارت.إن انظمة المعلومات والمكتبات هي من بين أهم المراكز في الجزائر التي حاولت مواكبة التطورات الحديثة التي برزت على الصعيد العالمي .

1-2-3أهمية التنظيم الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات

لقد تطورت المكتبات ومراكز المعلومات في المراحل المختلفة من الحياة البشرية كلها وكان لهادورا مهنيا تقنيا بارزا في التحولات الإقتصادية والإجتماعية التي شهدها العالم القديم والحديث، وكانت نموذجا بارزا في تطور العلم وإنتشاره، وأداة حقيقة يقاس بها مدى تطور الأمم في المناحي البيداغوجية والتعليمية، لقد سارعت التطورات الحديثة منذ نهاية القرن التاسع عشر في بروز حراك مهني وتقني أخرج المؤسسات المعلومات من الوضعية التقليدية إلى المفهوم المؤسسي أو أداة نموذجية لتطويرالعلم ، من الملاحظ أن الجميع المؤسسات الجامعية الأوربية والأمريكية، كان لها باع طويل في تطوير والتحريك هذه المنظمات من خلال الملتقيات والندوات والجمعيات والحاجة الفعلية إلى خدمة قوية تعتمد على الفاعلية والضبط، والتفاني في بعث الخدمة والنموذج الإجتماعي، وجعلها مؤسسة عمومية ذات طابع الثقافي علمي، فكانت في البدايات تعتمد على الأعمال التقنية التقليدية مثل خدمات الإسترجاع الفهرسة البيبليوغرافيا والتحليل الوثائقي وخدمة المرجعية الكلاسيكية وخدمة الإعارة، وكان لتطور التكنولوجيات الحديثة وإبتكار الحاسبات بعد الحرب العالمية الثانية حدث مهما غير صورة مؤسسات المعلومات جذريا وجعلها تدخل في صف المنظمات ذات التوجهات التطبيقية والبحتة، الإ أن هذا وبمرور السنوات لم يعد لها صورة المرجوة

[1].Danielle reicher..algérie participations aux activités des etats membres dans le domaine de l'information ;les bibliothque universitaire .paris :unesco,1980,p11 .

[2] .وهيبة غرارمي ،نظم المعلومات التويقية بالجزائر ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2011،ص67،57؛93.

من الحرية والاستقلالية المعنوية والمادية نظرا لأنها موجودة داخل المؤسسة الجامعية وبتالي إختزلت غايتها في خدمة أطرف .[1] إن الثقافة التنظيمية هي مجموعة القيم والمعتقدات والأحاسيس الموجودة داخل المنظمة والتي تسود بين العاملين مثل طريقة تعامل الأفراد مع بعضهم البعض، وتوقعات كل فرد من الأخر ومن المنظمة ، وكيفية تفسيرهم لتصرفات الآخرين [2]

هذه المؤسسة، وأصبحت تبحث عن الإستقلالية والحرية التسيرية التي أعقتها منذ عقود، ذلك أنها أصبحت مؤسسة بلا روح حيث كان دوما هناك تمايز بين موظفين الجامعة والمؤسسة المعلومات في كل شيء، إن تداخل المصالح في هذه الوحدات أعاق كذلك الصورة التسيرية لها، كما لاننسى القوانين المنظمة التي أصبحت حاجز تسيري نظرا لغيابها المطلق في الدول النامية وخصوصا الدول العربية "عدم توفر التشريعات الخاصة بالمكتبات على مختلف أنواعها "[3]

لقد كان لزاما على مؤسسات المعلومات أن تبحث على نظام جديد يضمن لها البقاء وييسر عمليتها وعلقتها الداخلية والخارجية حيث وجد التنظيم الإداري المقتبس من الصور الكلاسيكية للمنظمات الذي كان غائبا في أنظمة المعلومات الذي يسهل صور الخدمة وحل المشاكل المهنية والفنية التي كانت تتخبط فيها المنظمة حيث أن لهذا التنظيم فوائد كثيرة ومهمة تتمثل في.

"*يحدد علاقة العمل داخل المكتبة أومركز المعلومات ..وبموقعه ومكانة الإداري في التنظيم .

*يحقق الإستثمار الأمثل للطاقات البشرية والإمكانيات المادية والتكنولوجية المتوفرة .

*يساهم في إحداث تغيرات جديدة وإيجابية في الهيكل التنظيم وذلك من خلال إستجابته للتغيرات البيئتين الداخلية والخارجية للمنظمة "[4] كما يساهم التنظيم الإداري في التنسيق بين الوحدات الإدارية للمكتبة أو مركز المعلومات، كما يحدد نظم ووظائف المختلفة الموجودة في نظام المعلومات ويحدد الأولويات.

1-2-4 أهمية مراكز المعلومات والمكتبات

شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية تحولات كبرى ميدان علم المعلومات (علم التوثيق سابقا)؛حيث أنطلقت العلوم بسرعة كبيرة جدا، خصصت لها الدول والهيئات الدولية فترات زمنية كبيرة وسجلت كل فيها تفوقها وتميزها ومكانتها حسب الجهد الإهتمام وخدمة والإنتشار، وقد ربطت المعلومات بمدى تقدم وتأخر الأمم ماجعل كل سكان الأرض يلجؤون إلى إتباع سياسات مهنية وتقنية للحق بركب الدول الكبرى التي أعتنت بصورة المعلومات، وجعلتها منارا مميزا لحياتها العلمية والوثائقية، إن المعلومات هي عصب الحياة الإجتماعية والثقافية والفنية والبيداغوجية العلمية والتربوية فمن لايتحكم فيها لايستطيع أن يتحصل على المقاربات الجديدة والتطور المنشود، حتى أن هناك

---

[1] .الشريف ،عبد الله محمد ،مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات،القاهرة :المكتب العربي الحديث ،2007 ص180

2. فهد بن عبدالله الضويحي .إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات : النظرية والتطبيق -.Cybrarians Journal - ع 20، سبتمبر 2009 ،13-10- 2014؟www.journal.cybrarians.org

[3] . المرجع السابق ،ص 158

[4] . إسماعيل ،وائل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات،عمان :دار المسيرة ،2012،ص62

منافسة شرسة دوليا في مواكبة هذا التخصص، الذي يهتم بصورة مباشرة بالإنتاج العلمي ومصادر وتقنيات بثه ونشره وخدمته؛ وتزداد أهمية المعلومات بكونها السكة الرئيسة لدخول إلى مجتمع المعلومات وإلى التطور الذي تنشده كل الدول، فالأمم التي تنتج المعلومات وتعرف كيف تنشرها وتستخدمها هي دول متقدمة وقابلة للمنافسة والترتيب على المستوى العالمي لخدمة مصالحها وإستمرارية إنتشار العلم بهذه الصفة [1].

وتنبع أهمية إتخاذ القرارت في المكتبات ومراكز المعلومات أيضا من إرتباطها بالسلوك التنظيمي، إذا أن فهم السلوك التنظيمي والتنبؤ به في المكتبات ومراكز المعلومات [2])يدفع إلى حسن الخدمة، إذن أن أهمية هذا الأخير تتمايز أيضا في أهمية الكبيرة للإدارة العامة للمنظمة أو الوحدة الوثائقية .فالإدارة تعمل في بعض الأوقات باعتبارها صاحبة سلطة، وفي أوقات تعمل كما يعمل الأفراد فيما بينهم وبنفس الظروف [3]).ومن ذلك تعود أهمية المكتبات والمعلومات من الناحية الإدارية إلى نموذجين للتنظيم .

1.التنظيم بإعتباره عملية أو وظيفة من وظائف الإدارة .

2.يقصد به التنظيم كهيكل للعلاقات القائمة بين الأفراد العاملين في المنظمة .[4])

ويمكن تحديد أهمية مراكز المعلومات في النقاط الآتية :"مراكز المعلومات تقوم بالسيطرة على ماينشر في حقل التخصص..

-إن الحاجة إلى المعلومات أصبحت متخصصة فتطلب ذلك أن تقوم مراكز بتحليل المعلومات.

- إن مراكز المعلومات تقوم بالإحاطة بالمعلومات المنشورة في مختلف بقاع العالم .

-إن الباحث مهما أوتي من قدرة لايستطيع الإطلاع على كل الإنتاج الفكري العالي فمراكز المعلومات هي التي تقوم بذلك .

-مراكز المعلومات قدم تلك المعلومة إلى فرد معين في وقت معين لحل مشكلة أو موقف بعينه "[5]

1-2-5أهداف مراكز المعلومات

تهدف مراكز المعلومات إلى تهيئة الظروف العملية والبيداغوجية والعلمية للرواد وطالبي المعلومات، من خلال إعداد الوسائل وتهيئة الظروف المناسبة لترقية الأجواء المهنية العامة للخدمة العمومية،لأولئك الرواد التي تربط علاقة مباشرة من خلال الطرق النظامية والمهنية؛ وكذلك لطالبي المعلومات بصفة عامة حتى وإن لم تربطهم علاقة فنية أو إدارية رسمية، بذلك تكون مراكز المعلومات وحدات علمية ذات توجه عام بصورة مقننة علميا، تختلف حسب المحيط والجمهور وأنواع المعلومات المتوفرة فيه، حيث تهدف إلى البحث في خصوصية المعلومات وتدفقها؛ وتقوم بتهيئة الظروف لإيصال رسالتها المهنية ،

"-تهدف لأن تكون حلقة وصل وتقريب بين المسافات الشاسعة بين المصادر والمستفيد.

---

[1] . إسماعيل،وائل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات،عمان :دار المسيرة ،2012،ص175-176

[2] .عمر أحمد الهمشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2011،ص255.

[3] .حمدي القبيلات ،القانون الإداري ،عمان :دار وائل ،2008،ص58.

[4] .علي عباس .أساسيات علم الإدارة ،عمان :دار المسيرة ،2004،ص127.

[5] . محمد عودة عليوي ؛صباح رحيمة محسن .التعاون والتبادل الدولي للمعلومات ،عمان :دار الزهران ،(د.ت) ،ص 68.67

–تهدف إلى الحصول على المعلومات بسرعة كل مشكلة معينة فتقدم الملخصات والمستخلصات.

–تهدف إلى تعريف المستفيد بالإنتاج الفكري المنشور بغير اللغة الأصلية، فتوفر الترجمات.

–تهدف إلى الحصول على الوثائق المطلوبة لتقديمها إلى المستفيدين حيث يصعب الحصول عليها ."[1] لقد حدد الخبراء هذه المجموعة القاعدية من الأهداف لمراكز المعلومات، لتكون حدود مهنية وعملية تحصل من خلالها المؤسسات إلى هامش العمل والحرية وضبط الخدمة أو الغاية من الوجود والإنتشار هذه النقاط تعد عوامل موحدة للأهداف التي تعيش وتسعى إلى تحقيقها أنظمة المعلومات في وجودها ومسيرتها العملية عموما . ويمكن تلخيص أهداف أنظمة (مركز)المعلومات:

- القيام بتجميع مصادر المعلومات الضرورية بكافة أنواعها.
- تنظيم المعلومات وتخزينها بطريقة تحافظ على سلامتها.
- تحليل المعلومات وبثها بصفة مستمرة للمستفدين.
- توحيد التقنيات والنظم الفنية المتبعة في المركز .
- إستخدام الأجهزة والمعدات الحديثة من حواسيب وأجهزة سمعية وبصرية.[2]

1-2-6من المكتبات الى مركز المعلومات

تعتبر حيازة المعرفة، نقطة بداية إدارة المعرفة، وكما أشرنا سابقا هذه الدراسة فإن المكتبات ومراكز المعلومات تقتني حزمة من المعارف الموضوعية (أشكال أوعية المعلومات) والمعارف الضمنية (القيم والتجارب والخبرات الإنسانية)، وتقوم تكنولوجيا المعلومات بأكثر من دور عند العمل بمفهوم إدارة المعرفة، فهي تقوم بدور "الناقل السريع والذكي" للمعرفة من منتجها لمستهلكها، كما تقوم بدور "المعالج" للمعرفة من شكل غير مرئي أو غير مفهوم للمستفيد إلى شكل يستطيع المستفيد التفاعل معه، كما ستقوم بدور "المؤمن "للمعرفة من التلف أو السرقة، باختصار ستكون تكنولوجيا المعلومات أداة ودعامة لا غنى عنها لإدارة المعرفة في تنفيذ العمليات المرتبطة بها و الخاصة باستحداث المعرفة، وجمعها، وتنظيمها، ونشرها، وإستخدامها، وإستغلالها وكل ما يتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة[3]).

تعد مرحلة الخمسنيات من القرن الماضي أهم عامل ومؤشر على التحول الكبير الذي برز في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي كان له صدى وردة فعل قوية على أنظمة المعلومات والمكتبات ككل فحيث وجد العديد من خبراء الكبيوتر يشتغلون في صفحات عدة تقنية تهم المكتبات والمكتبيين، وعلى ضوء هذا التحول الجذري الذي وقع وجد. إن أنظمة المعلومات والمكتبات كان لها الأثر كبير في هذه المرحلة بذات

---

[2] .غرارمي وهيبة ،نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر :systemes d'hnformation documentaire en algerie،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2011.ص39

[3] . لسعيد، بوعافية .إستراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة ،محمد عبد الهادي،Cybrarians Journal ، ع 30 (ديسمبر 2012) ،2014/10/12، www.journal.cybrarians.org

ورغم أن التحول كان سريعا في الدول المتقدمة الأنجلوسكسونية إلى أنه وصل شبه متأخر بالنسبة للدول النامية نظرا لعدم إنتشار هذا التخصص على وجه الخصوص، إن إعتماد المنظمات على أسس فنية ومهنية راقية دفع الكثير من المختصين في الدول النامية إلى محاولة اللحاق بالركب لعلهم ينجحون لمواصلت العمل على تطوير منظماتهم الوثائقية .

لم تتحصل المكتبات في الدولة النامية على الوقت الكافي حتى تتحول من الصيغة القديمة إلى الصيغة الجديدة الأ بعد ظاهرة مهمة بين المنظمات ككل، حيث بعد سنة 1993وبعد خطاب الرئيس الأمريكي الشهر في الحملة الإنتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حث المجتمع الأمريكي إلى ضرورة التحول نحو مجتمع المعلومات، كان ذلك الإعلان المباشر للدول النامية أو دق ناقوس الخطر على التأخر الكبير الذي أصبحت تعيشه الدول النامية إذانا بالتحول الموضوعي من المجتمع الورقي إلى الألي والرقمي الذي حول بدوره المكتبات ومراكز المعلومات من الحالة التقليدية إلى تصور الحديثة الذي يعني نظم المعلومات .

1-2-7العلاقةبين نظم المعلومات والنشاطات التقنة والإدارية :

لقد أسست ظاهرة المعلومات لمجال جديد أو فضاء متتميز عن باقي المنظمات التي هي في الواقع قطعة أو جزء صغير بالنسبة لنظام الأساسي للمعلومات، فلنفترض أننا في مؤسسة الجامعية واحدة وبها العديد من المصالح والأقسام والفروع والمدريات الفرعية فهي بالطريقة المنطقية في النظم الجديدة نظام واحد وإن إعتمد على التكنولوجيا أو التطورات المتلاحقة للمعلومات وكيفية جمعها وإستخدامها ونشرها فهي بهذه اللغة نمط واقعي يدفعنا لتفكر في أهمية هذا النظام ككل، حيث نجد أن نظم المعلومات أصبحت متادخلة بين جميع فروع المنظمات فهي منهاج أساسي ومنطقي للتطورات المهنية التي تشكلها المنظمة. والعمل التقني في المكتبات هو رمز المؤسسة وعامل إستقراراها وتنفاسها وتميزها بين باقي الأنواع المصالح الجامعية، نظرا لأهمية الكبيرة التي تحتلها المكتبة الجامعية في المجتمع التي تنشط فيه بيداغوجيا وهي بدون تداخل النظم لتطوير نشاطاتها لاتستطيع أن تواكب المتغيرات الحاصلة وتستجيب للطلبات المتزايدة للخدمات.

أما بالنسبة للخدمات الإدارية فهي أكثر المجالات إختراقا وإهتماما من طرف النظم نظرا لصيغة المهنية أو تشابك الوظيفي الذي يدور على هيكل مترابط الغاية منه هو خدمة هدف المنظمة بشكل كلي.

فلقد جرت عدت تجارب ميدان الخدمة ونظام المعلومات الإداري الذي يعد من بين المجالات المهمة التي زكتها الأنشطة في الوقت الحالي (تتعلق نظم المعلومات الإدارية بالتخطيط للتطوير وإدارة واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات [1])

إن المعلومات وثقافة الإدارية في المكتبات لنموذج مهم يحصر كل الإنشغالات وتدفق القرارات المختلفة على المنظمة وبيسرهاويجعلها مرنة في نظر الهيئة المشرفة على الوحدة الوثائقية (أن نقطة وحيدة خاصة بالمعلومات كميدان في العلاقة بين المصالح المعلومات داخل المكتبات الجامعية، البحث في كيفية عمل أنظمة المعلومات

[1] .النجار ،فايز جمعة صالح ،نظم المعلومات الإدارية ،عمان :دار حامد ،2007،ص26.

وتطبقها مع نظام المعلومات الوثائقي الذي هو رابطة أو دمج مع نظام العام الذي تنشط فيه المصلحة أو الجامعة التي هي عبارة عن قطاع كبير ومهم في مجال التكوين والبحث العلمي [1])

إن نظام المعلومات كرمز تسييري هو واقع أساسي للمنظمة المعاصرة وهو ثقافة تسيرية رائدة أدخلت لقطاع المكتبات واحدث طرفة نوعية على صعيد التقني، وهي تحاول أن تنشر المبادئ الإدارية على مستوى هذه الوحدات.

1-2-8المكتبات بين الإدارة المعلومات والنشاط البيداغوجي :

من المتعارف عليه إن للمكتبة دور بيداغوجي أساسي تعتمد عليه ويكون في الغالب مؤسس من خلال، إعداد عدة أفواج تنظيمية أوعملية تقسم حسب التخصصات أو المصالح والشعب ولهذا الدور مكان مقبولة وهو الرمز الأول للمكتبة الجامعية، وقد أسست لغايته لكن في الغالب تتنسى إدارات هذه المنظمات الثقافة الأولى أو الأساسية التي جعلت من المكتبة وحدة تابعة وعلى كل حال فإن الإدارة كفعل تنظيمي عادة ماتكون شبه مغيبة أو غير ظاهرة في هذه المنظمات، نظرا للسيطرة المطلقة التي تطبقها بعض المصالح الجامعية على أنظمة الأساسية للمكتبات وفروعها، ذلك أن هذه المصالح تريد السيطرة على المكتبة من خلال وضع بعض الشروط المسبقة على المشرفين على هذه الوحدات .

لقد جعلت الإدارة العليا المكتبة عبارة عن مصلحة لتخزين الكتب تحت إشراف أحد المقربين من الإدارة العليا. إن الإدارة كتصور لم ترتقي بعد إلى أن تصبح التنظيم الجديد للمكتبات، إلا في القطاع الثقافي وقد أثبت عدة توجهات دراسية فشل الجامعة نحو إيجاد نموذج لإدارة المكتبات، إن من بين تداعيات هذه المنظمات هي محاولة بحث عن أفاق جديدة ببعض الحلول التقنية ولكنها فاشلة .

أ-العلاقة بين المعلومات وبيانات :

تعد المعلومات من بين أهم الروافد العلمية والفنية التي ذاع صيتها في الوقت الحاضر لكن هناك العديد من المهتمين والمتتبعين مايفرقون بينها وبين البيانات كون هذا يعد تخصص أخر مهم في العلوم البحتة يهتم بتحميل المعرفة والعلم عن طريق بيانات تكون لها صورة فنية مشكلة في قواعد المعطيات والبيانات تشكل في مضمونها نموذج مترابط لعلم المعلومات، حيث أن المعلومات هي تلك تغير الحالة المعرفية للإنسان، "ومجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الإتصال، والحاسب الآلي، أي أنه يعتمد على مايسميه البعض بالتكنولوجيا الفكرية "[2]حيث يقسم العديد من العارفين علم المعلومات في الدول المتقدمة إلى خمسة تقسيمات :التعليم، البحث والتنمية، الاتصال والإعلام، الآلات المعلومات، خدمات المعلومات.

كما يمكن أن نذكر أن العديد من العلماء قاموا بعدة ترجمات منهم المعسكر الشرقي الإتحاد السوفيتي، لكن في الوطن العربي ودول العالم الثالث لم تواكب هذه الثورة الحقيقة بين تطور البيانات والمعلومات، كما ارتقى علم

[1] .Philippe.bourdenet,l'espace documentaire.envestrucluration :évoltion des biblithéques universitaires.paris :u caen ;2013p35.533.

[2] . المرجع السابق ،ص218

المعلومات من مجرد علم يهتم بجمع ونشر المعلومات تقليديا أو أليا إلى كل أصناف الفنية والتقية التي تساعده على نشر المعلومات بسرعة فائقة، فهو يستعمل التكنولوجيات كلها مثل الانترنيت الشبكات الربط بالأقمار الصناعية إلى غير ذلك ...حيث يمكن أن نسجل بعض من أنواع الشبكات على هذا النوع :"لامركزية، مركزي، مختلط .."[1]

يمكن أن قول أن للمعلومات والبيانات صورة واحدة تكفلت بضبطها وجمعها التصورات التكنولوجية الحديثة والتطورات الحاصلة في ميدان العلم، خصوصا التلاحم بين الإعلام الآلي والعلوم الوثائقية علاما أن علم الحاسبات طغى ويسيطر أنيا على كل المرافق العلمية المهنية والخدمية .

1-2-9-التعلم عن بعد Learning center

مهما شكلت التطورات الحديثة نماذجها التنظيمية والتسيرية على أنظمة المعلومات والمكتبات، لن تكون بتلك الثقافة أو اللغة المتعارف عليها التي أدخلها التعلم عن بعد من وجه نظر التنظيم والإدارة وتسيير المعرفة، لقد شهد قطاع المعلومات والمكتبات قفزة نوعية من ناحية تنظيم وإدارة البعد المهني الجديد ،الذشي شكل وحدة معنوية إضافية تتحصل المنظمات الوثائقية منها على مؤشرات عملية فعلية، تلخص كل المجهودات والمكنزمات التي دفعت لتبني نمط جديد يسهل عمل المكتبات ويخرجها من منطق الكلاسيكي الى نموذج متطور وواقعي، تتحد فيه التوجهات القيمية للتنظيم والمانجمنت عن طريق التكنولوجيا الحديثة .حسب تعريف الذي حددته منظمة الإيزو :

Learning center

"فضاء بالمكتبة مخصص لأهداف إكتساب المعرفة. تندمج في الغالب بالمكتبة وبالخدمات ذات الصلة بالتكنولوجيات الجديدة، وفي أغلب الحالات مرتبطة بشبكة الانترنت (لاسلكية)، أجهزة الوسائط المتعددة وخدمات دعم المستخدمين من قبل أمناء المكتبات وأخصائيي التكنولوجيا. يمكن أن تكون مركز التعلم عند الحاجة عبارة عن معدات منفصلة داخل أو خارج المكتبة، أو جزءا لا يتجزأ من المكتبة[2]

على الرغم من التعريف الذي تم التعرض له، فإن هذا المفهوم يثير مشكلة في الترجمة وفي جوانبه. بداية إن مفهوم التعلم معقد: انه التعلم، الذي يراد منه التعلم أو العلم والمعرفة. أما بالنسبة للمركز (Centre) أو مركز (Center) في الولايات المتحدة، فإنه يدل على أهمية تحديد الموقع، وغالبا في قلب الحرم الجامعي، ومنطق توحيد الخدمات، وبالتالي فإن مصطلح "ملتقى" (Carrefour) المستخدم في كندا. يقدم المركز أيضا عرض خدمات عن بعد في شكل معلومات على الخط و كذا "التعلم الإلكتروني"[3]

---

[1] . قاسم ،حشمت .مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ،القاهرة :دار غريب ،2007،ص120

[2] . Les *Learning centres* : un modèle international de bibliothèque intégrée à l'enseignement et à la recherche ; **Rapport à madame la ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche.**

لقد تبنت العديد من المكتبات الجامعية في الجزائر هذا التوجه أو المفهوم، ولكنها فشلت في تطبيقه نظرا لغياب المؤطرين والمسؤوليين المباشرين عن عملية التعلم في المراكز الجديدة ومنها المكتبات، التي تلعب دور الوسيط الثقافي والمعلوماتي، من خلال ماتقدمه من فضاءات ووسائل ونظرة جديدة إتجاه عوامل تكنولوجية المتاحة لعرض الخدمات عن طريق الشبكات .

«مجلس العموم المعلومات هو بيئة مشتركة حيث يمكن للمجتمع الأكاديمي في الجامعة معا للوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات ومصادر التعلم.[1]

لقد وصل التقدم التكنولوجي مجالات عددية ومهمة، أثرت على خصوصية المكتبات الجامعية، من خلال البيئة المشتركة المتوفرة التي تستغل المعلومات وتحدد كيفيات وطرق المناسبة للدخول في المنظمة واستغلال الفضاء والموارد المتاحة للمعلومات .

أ–نماذج جديدة خاصة بخدمات المكتبات الجامعية :

- مساحة التعلم الاجتماعي
- تختلف عن المكتبة
- تدار من قبل الطلاب
- درجة عالية من المرونة
- يسمح بتناول الأكل والمشروبات واستعمال الهاتف المحول .
- دورات تعليمية مجانية
- الفصول الدراسية
- مختبر ل أشكال جديدة من التعليم
- تحسين أداء الطلاب

–كما بيوميد الشبكة[2]

ب– مهام مراكز التعلم عن بعد :

مكنت هذه المراكز ماإدرج من تقنيات مهمة التعلم عن بعد بتوفير الموارد والمعدات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في ترقية الأداء والفعل الخدماتي على كل حال، إن من مهام مراكز اتعلم عن بعد ترقية الأداء الفعلي للمنظمة ككل من خلال تطوير الإجراءات الفنية النموذجية وكسر الروتين التقلبي على نحو كبير، إن مراكز

1;[2] . BULPITT Graham. **Les Learning centres : De nouveaux espaces pour une nouvelle façon de travailler avec les étudiants** Bibliothèque numérique de l'enssib ;paris,2009.

المعلومات تلقت مواجهات تنظيمية رئيسة على نحو تقدير العمليات التسييرية الرئيسة .لقد شاركت أنظمة المعلومات والمكتبات في تطوير الصفة النهائية لهكذا توجهات تقنية عامة .

تقنيات مهمة التعلم، وسهلت من خلال توفير الموارد والكمبيوتر والمعدات السمعية البصرية، وتنسيق المساعدات وتمكين إنتاج الوسائط المتعددة،

- والتدريب البعثة التعليمية، الدورات على الانترنت ...
- بعثة الاجتماعية، بمعنى مزدوج من التماسك الاجتماعي والدعم للطلاب في مناهج مختلفة: وظائف، وتقديم المشورة المالية والمهارات التعليمية ...

أقل قليلا في كثير من الأحيان مهمة الثقافية، بما في ذلك برنامج التنمية في لوزان، وورولكس LC يصبح "معرضا تفاعليا العلم" مع المعارض، والمناقشات، وتعميم العلم.

وثيقة استشهد يذكر أن مركز التعلم جنة الإشراف على ما يلي: الخدمات الاجتماعية، الخدمات الطلابية، ودعم الدراسات وإقراض الكتب وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات، وأنواع مختلفة "البيئة[1]

ج–من هم الجمهور المستهدف:

إن الجمهور المستهدف من مراكز التعلم عن بعد هم الطلبة المسجلين بانتظام ،أو أولئك الرواد الذين لايملكون رغبة في الولوج الى عالم المعرفة والبحث ،حيث أن توفير الفضاءات والتكنولجيا الجديدة يساعد في كسب هكذا نوع من الرواد والشباب الباحث عن المعلومات

يبدو أن مراكز التعلم هي مناسبة بشكل خاص لأماكن برامج التدريب المهني، في كثير من الأحيان مع نسبة عالية من الطلبة الأجانب. يوفر غراهام Bulpitt على هذه النقطة وجهة نظر مثيرة للاهتمام: في إحدى الجامعات التطبيقية، لأن العديد من المعلمين هم من المهنيين، وبالتالي لديهم التواصل بشكل أفضل مع مختصين في مجال الوثائق.[2]

د–مبرارات تبني التعلم المفتوح والجامعات الإقتراضية :حسب هيئة اليونسكو2002،

- مبررات إجتماعية وثقافية
- مبررات بشرية وجغرافية
- مبرارات إنسانية ونفسية
- مبرارات سياسية وإقتصادية [3]

[1] . Les *Learning centres* : un modèle international de bibliothèque intégrée à l'enseignement et à la recherche ;

[2] .

[3] .

هـ-من مبررات تبني التعلم المفتوح :

1. مساعدة أولئك الذين لم يتمكنوا من إستكمال تعليمهم الجامعي دون الشعور بمؤثرات النفسية السلبية التي قد تنعكس على مستوى تحصيلهم الد رسي.

2. إن مواكبة الإنفجار المعرفي أصبح لزاماً على المجتمعات، وإن أسلوب التعلم الذاتي إستطاع أن يبلغ الطالب أهداف التعلم المستمر؛ فالتعليم عن بعد هو الأسلوب الأكثر ملائمة لمواجهة عصر تفجر المعرفة الذي نشهده اليوم، وكذلك عصر تطوير الذات .

3.الحاجة إلى تطبيق التوجهات العالمية للتعليم الجامعي الذي يركز على استخدام الوسائل التقنية في العملية التعليمية وما يسمى بتعليم القرن الحادي والعشرين، وذلك لتلبية إحتياجات خطط التنمية العربية وسوق العمل العربي، وإعداد الألف الرواد القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتطوارت التكنولوجية الحديثة.

4. تزايد الطلب عن التعليم العالي علما أن المؤسسات الكلاسيكية لم تعد تتمشى مع كثرة الطلب.[1]

ن-الدور الجديد لمراكز التعلم Learning center

إن هذا الدور مستنبط من البساطة والضوء الذي هو الدافع الفعلي للمنظمة التي تتبنى، مراكز التعلم بتقنيات وتنظيمات فنية رائدة، حيث تركز على الجانب الهندسي البسيط؛ (والهندسة المعمارية تستثني الإكسسوارات و إزالة عرضي . يتم تخفيض المواد و الأحجام و المساحات تعطي إنطباعا مرن والضوء. يجسد النمط المعماري)

ومن بين الأدوار الجديدة لهذه المراكز هو تتبع المرونة والسهولة في التعامل مع الجمهور أو الرواد، فهذه المؤسسة أصبحت تختلف عن أنظمة المعلومات والمكتبات المعروفة ،(فهي تحتوي على قاعات ومطعم. على طول المدخل الرئيسي ، على الواجهة الغربية ، وتوجد بها كفتيريا، ومكتب، والبنوك، ومكاتب الخريجين، ومساحة مخصصة للتوجيه المهني للطلاب (المركز الوظيفي) ونقابة الطلاب. وتحتوي كذلك على مساحات مخصصةلموظفي المكتبة ... [2]

لقد صمم قراهام بال مركز للتعلم في بريطانيا العظمى، كان غرضه نحو إيجاد طرق مهنية جديدة للخدمة المكتبية، من خلال التحكم أو الإستعانة بنظم جديدة مهنية تكون ذات غاية تكنولوجية ومعرفية، إن مركز التعلم هو مكان للتعلم وإكتساب المعرفة، حيث يلتقي الفرد ويحتك بحرية مع المعرفة تحت أشكال وأحجام متعددة، مع أو بدون وساطة شخص طبيعي (معلم، أمين مكتبة الوسيط، محاضر،...). لذلك فإن تنوع شروط الوصول

[1].صلاح عايد شرهان . التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والإبداع،الكويت ،جامعة الخليج للعلو والتكنولوجيا ،ص6

[2] . Cécile VETTORUZZO . Le Learning centre de Lausanne : prototype de la bibliothèque du futur ?paris :;enssib ;2013.

المادية والرقمية والسيطرة عليها، بالإضافة إلى سهولة إستخدامها (التوافر، المساحات الملائمة والأدوات المريحة ومواعيد العمل ...)، يُحدد ثراء ونوعية مركز التعلم" (Olivier Tacheau).

و- الأسس التي يعتمد عليها هذا النموذج هي :

ليكن. سيصاب هواة الأحاسيس المكتبية القوية و عشاق الابتكارات بخيبة أمل:

ليس من الضروري أن يُطبق نموذج ما ككل، لكن يتم الإعتماد على عدد من المؤشرات والمعايير ذات معنى و التي تُميز هذه المراكز:

- ✓ وفقا للتصميم الأصلي، هناك أولوية لدعم التَّمهُن مع رؤية مشتركة للتعليم و للوثائق، تُترجمه وجود علاقة وثيقة مع المعلمين، الإندماج في برامج التعليم و البحث، تسجيل مجموعة التكوين في المسارات التعليمية،
- ✓ فضاءات ودية، مفتوحة و مرنة،
- ✓ الحد الأقصى لإمكانية الوصول و الإتاحة بما في ذلك الإتاحة عن بعد (لساعات طويلة، حرية الاطلاع، الموارد الرقمية، خدمات الانترنت،...)
- ✓ موظفين متعددي المهارات، مع إزاحة الحدود و العراقيل بين المهنيين وتعزيز خدمات المعلومات في عدة مجالات.
- ✓ (مفهوم "متجر محطة واحدة")، بالإضافة إلى تقديم المساعدة حسب الحالات.
- ✓ موارد وثائقية (مطبوعة، الوثائق المتعددة الوسائط، الموارد الإلكترونية المدرجة في بيئة افتراضية للجامعة ...) وأجهزة الحاسوب، والاستنساخ بأعداد كبيرة ...[1]

[1] .Mireille, le concept Learning center, juin 2013

المبحث الثالث :المرجعية الوثائقية والمعرفية للمكتبات الجامعية :

1-3-1التوجهات الفنية لأنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية :

إن الخدمات الفنية في أنظمة المعلومات هي توجهات الموجدة في كل المصالح الخاصة بالتنمية الوثائقية، إن كل مكتبة جامعية تسير في الإطار الفني والمهني الذي يغوص فيه كل التوجهات التي حددها المناشير التنظيمة والمهنية التي عقدتها الهيئات الوصية ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، إن التوجه الخاص بإعداد وتنظيم المراجع والكتب في الوحدة يسمى المعالجة الوثائقية من الناحية الاحترافية وهو في هذا منطقي وخاص وإن أية توجهات؛ سوف تحسب على النمط المهني المتعلق بنظم المعلومات، إن عمل التوجهات الفنية حيث المعالجة الوثائقية، تتسم بوصف وإعداد وتوحيد أهم التوجهات المعيارية الضرورية من تصنيف وترميز وتلخيص وإعداد البطاقة الفهرسة وهذا كله نشاط مبتغى ومعني على العموم .

إن معيار الذي تسير عليه المكتبات الجامعية هو معيار تقني للغاية إلى درجة أننا سوف نضع بين يدى القارئ هنا ماهو موجود أو مايجب أن يتبع من الناحية الفنية على الصعيد ين الإداري والوثائقية فالتوجيه هو حالة مهنية وفنية راقية يجب تتبعها أو محاولة الوصول إليها ولكن المفروض هو الكيفيات التي تحدد بها مقاييس كل نوع من أنواع المكتبات الجامعية فمكتبات الكليات لاتحتوى على فرص للتوجيه على حساب المكتبات الجامعية ففي المخططات التنظيمية للجامعة توجد مصلحة التوجيه التي تخدم الرواد وطلباتهم على كل حال وهذه المصلحة حقيقية ودائمة في المكتبة ويجب تتبعها . إن أهم النشاطات الوثائقية المتبعة في المكتبات التي تجعلها لغة فنية راقية تمنيز بينها وبين أهم التوجهات المبتغاة في أهم المؤسسات المعلومات الأخرى، فمعيار التوجيه هو الأساس المهني لكل ماوصلت إليه المؤسسات وهو مسايرة كل الخطوات الإدارية لترقية مظاهر التوجيه وتوحيد جهود كل الشركاء نحو ترقية مظاهر العمل نحو تحقيق أهداف المنظمة ويبدأ دور التوجيه من خلال التعليمات التي يعطيها المسؤولين للعمال والموظفين؛ إن التوجيه هو الإتصال بالمرؤوسين وإرشادهم وترغيبهم للعمل على تحقيق الأهداف .[1] وهو عملية ممارسة نوع من القيادة على المرؤوسين، والإشراف عليهم، والإتصال بهم وتحفيزهم على بذل جهود، وتنسيق جهودهم الجماعية لتحقيق أهداف محددة .[2] لكن التوجيه المقصود في المكتبات هو العمل على توزيع المعارف والخدمات المكتبية المقدمة على عكس المفهوم الموجد في المؤسسات الوثائقية حاليا، فهو مربوط بمستوى الخدمات على العموم فبوجود هذه المصلحة تسهل على الملتحقين بالمؤسسة خصوصا الغير المسجلين نظاميا بالتعرف وتسهل لهم العمل على إيقاع الموجود، وكذلك تسعى إلى توجيه كل الباحثين على المعلومة على مستوى المؤسسة بتوفير كل عوامل النشاط وتسهيل البحث إن كان في المكتبة الجامعية أو على مستوى الوحدات التابعة لها، وبهذا يكون التوجيه بغير اللغة التي نعرفها فهو أساس العمل

[1] ؛2. عليان ،ربحي مصطفى ؛عمر احمد الهمشري ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1996،ص395

الإعلامي الحديث الذي تظهر فيه صفة المؤسسة على إعتبار إنها تختلف وتتشابهة مع المؤسسات الإدارية الأخرى .

1-3-2المرجعية الوثائقية والمعرفية للمكتبات الجامعية :

تعد المرجعية الوثائقية في المكتبات الجامعية من أسس العمل المباشر الذي تعتمد علية المؤسسة أو نظام المعلومات، وهي من المرافق القديمة التي زكت صورتها الخدماتية لكن المراد من هذا التصور هو إبلاغ كل الفاعلين في هذه المنظمات من مكتبيين إداريين ورواد أن لغة المتعارف عليها في أوقات مضت هي التصور الوثائقية بمختلف نشاطات الفنية والمهنية، ولقد مارستها المكتبات الجامعية منذ زمن بعيد، إلى أن ظهرت التصورات الحديثة تعتمد على المواصفات والمعايير الدولية التي رقت هذه المراكز وأصبحت الداعم الرئيسي للنظام الوثائقي من خلال النشاطات التي تغطيها وتحصر لها دراسات وتتابع تطبيقاتها في الميدان. إن لغة المرجعية في المنظمات الوثائقية إرتبطت بالتوجه التقليدي القاعدى ثم التوجه المهني إلى أن أصبحت من العادات والتقاليد التسيرية في هذه المؤسسات ذات التوجه الأكاديمي، وتستمد المكتبة الجامعية رسالتها من وظيفة الجامعة الأم التي تنتمي، وللمكتبة الجامعية أنواع فهناك المكتبات الجامعية العامة التي تظم مختلف العلوم الأدبية والعلمية وهناك المكتبات الجامعية التكنولوجية التي تضم أهم مصادر المعلومات التقنية التي تنشط فيها الجامعة من خلال التوجه والرسالة التي ترتكز على مايلي :

" تعليم وإعداد كفاءات بشرية متخصصة قادرة على تحمل مايسند إليها من مسؤوليات وواجبات عليمة

- البحث العلمي وتنمية المعرفة بمختلف ألوانها بإعدادها للباحثين ومساندتها للعلماء .
- النشر، حيث لاتقتصر مهمة الجامعة في التعليم والبحث العلمي .
- القيادة الفكرية وخدمة المجتمع.
- حماية التراث الإنساني والحفاظ على النتاج الفكري البشري ."[1]

لايختلف إثنان على قيمة ودور الجامعة والنشاط الذي تؤديه من أجل خدمة أفراد المجتمع المحلي الذي توجد فيه وتعيش من أجله وكذلك هو الحال بالنسبة للمكتبة الجامعية بفروعها (الكليات، المعاهد ،المخابر ..)وأنواعها، وتعتمد هذه المنظمات على رسالة الجامعة التعليمية، العلمية، الإعلامية، الاجتماعية، الروحية، السياسية، والحضارية، والمكتبة الجامعية بهذه الصفة كذلك لها علاقات لامتناهية مع باقي المكتبات الأخرى المدرسية، المطالعة العمومية والوطنية، كما صنفها الخبراء أنها أقرب مؤسسات إلى البحث العلمي، من كل ذلك نسجل إن المؤسسة المكتبة الجامعية بمختلف نشاطاتها تعتمد وتركز على المرجعية التقنية الوثائقية من تزويد وفهرسة ومعالجة وتحليل وتصنيف ونشر وإسترجاع المعلومات بصفة عادية ودورية، وهذه اللغة بمفهومها غير معروفة بالنسبة للكثيرين من المتتبعين أو المسئولين المباشرين على توجه هذه المؤسسات من الأمناء العاميين

[1] . غادة ،عبد المنعم موسى ،المكتبات ومرافق المعلومات النوعية ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها، القاهرة :جامعة الإسكندرية ،(د.ت)،ص164.

للجامعة والإداريين فيسيرونها على أنها إدارة شكليا ويتناسون المناهج التسيرية الوثائقية التي إرتبطت فعليا بتطورها نموها وإنتشارها .

3-1-3المكتبة الجامعية كجهاز معلومات :

لقد سجلت المكتبات الجامعية تطورات مهنية وعملية رائدة، وكانت أهم نموذج في الوسط الجامعي الذي حدد معالم التسيير، والتنظيم والتفكيك وتقوية مسارتها العامة التي تزكي دور المؤسسة التي تبحث عن خدمة الآخرين وتلبية حاجاتهم، فطورت لغاتها التسيرية التقليدية التي تركز على "الإقتناء الكتب وفهرستها وتصنيفها ثم تقديم الخدمات المكتبية كالإعارة والمراجع والإطلاع الداخلي "[1]هذه الصورة العامة للتوجه التقليدي الوثائقي القاعدي الذي يجب على كل مؤسسة أن تركز عليه ومع تطور التكنولوجيا والعلوم المختلفة أصبحت هذه المراكز كمؤسسات معلومات بالمحافظة على صورتها وخدمتاها العادية الوثائقية التي أصبحت خدمات المعلومات. أمام ظاهرة إنفجار المعلومات حيث كان لزاما عليها التأقلم والتكيف والإنفتاح وبالتالي الحاجة إلى تطور هذه المراكز حيث "تكون جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع والإختيار والتحليل والتنظيم والإختزان والنسخ والاسترجاع لتلك المعلومات حسب إحتياجات ومتطلبات المستفدين ".[2]

وتعد المكتبات كجهاز معلومات حديث نظرا للتطورات الحاصلة في ميدان تسيير، حيث تطور العلم والمهارات التسيرية المختلفة تتجدد كل مرة، دفعت القائمين على بلورة هذه التوجهات مع طموحات المكتبة حيث زكوا نماذجها وغيروا وطوروا أهدافها، كصورة للمعلومات تعتمد على أهداف متجددة ."جمع المصادر بمختلف أنواعها وأشكالها .

- تنظيم هذه المصادر وفق طرق وأساليب وأنظمة وقواعد معينة.
- إسترجاع هذه المصادر بالطرق المختلفة .
- بث المعلومات من خلال تقديم الخدمات المكتبية المختلفة كالإعارة والتصوير وغيرها ."[3]

إن المكتبة الجامعية كوحدة للمعلومات تسعى إلى ترقية وجودها من ذالك التوجه النمطي الذي لصق بها وجعلها تتدرج في إطار المؤسسات العادية في الدول النامية عكس الدول المتقدمة، التي تكون فيها هذه المؤسسة نموذج لتوضيح وبث التطور الذي تعيشه المجتمعات، ولقد صنف العلماء التوجهات المكتبات ونظم المعلومات ب:

- الإعتماد على المعايير العلمية والفنية .
- تشجيع المبادرات والدراسات.
- توفير الفضاءات الملائمة للبحث والإتصال مع المختصين ميدان المكتبات والمعلومات .
- دخول في التجمعات المهنية المحلية والدولية المخصصة لنظم المعلومات والمكتبات.

---

[1] ،2. المرجع السابق ،ص166.

[3] . عيان ربحي مصطفى ،مبادئ علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص26.

3-1-4 التوجه البيبليوغرافي للمكتبات الجامعية :

إن التوجه البيبليوغرافي موجود في كل المؤسسات الوثائقية التي تعالج مواضيع المعلومات، ويكون أكثر حدة في تلك المراكز التي تشارك فيها أنظمة المعلومات مع التوجهات التربوية البيداغوجية الثقافية والإجتماعية، ولا يزال هذا النمط أو النموذج يسجل عدة تطورات من خلال الممارسات والتعاملات المهنية القارة التي تشارك فيها عدة أنشطة، أدخلت بسبب التطورات المتلاحقة التي شهدها مختلف العلوم ومنها علم المكتبات والمعلومات، إن التوجه البيبليوغرافي هو أحد الأعمدة الرئيسة التي تشارك المنظمات والمكتبات في أداء مهامها ونشاطاتها الفعلية المستنبطة من واقعها النموذجي العام الذي يركز على الإقترحات والأعمال البيبليوغرافية، التي هي عماد المكتبة ونظام المعلومات؛ وقد حدد العديد من الخبراء والمنظمين هذا التوجه بأنه أحد العناصر الهامة في المؤسسات وقاعدة مهنية صلبة تكون فيها التوجهات ذات العلاقة المختلفة نمط قار في العملية المتعددة الأوجه ونظام المعلومات البيبليوغرافي هو جزء من نظام المعلومات للمكتبات ومنها المكتبة الجامعية على الخصوص ويرتكز على مايلي :"سرعة الحصول على البيانات ودقتها .

- حفظ البيانات من التلاعب أو الضياع.
- توفير الوقت والجهد للعاملين سواء في التشغيل اليومي أو البحث عن أية معلومة .
- تقديم المعلومات اللازمة عن مدى تحقيق الإدارة لمسؤوليتها فيما يخص باتخاذ القرارات (العاملون ،والأثاث، والتجهيزات، والميزانية .
- تقديم المعلومات لأغراض إتخاذ القرارات فيما يختص بأقسام التزويد أو المعالجة...."[1]

هذه التوجهات هي أحد مزايا الضبط البيبلوغرافي الذي يحدد العمل بين المصالح الوثائقية والمحاسبية والإدارية، وإنه من أسس العملية للنموذج البيبليوغرافي هو إعتماده على سلسلة من الخطوات مربوطة بفنيات العمل لخلق وبعث نظام معلومات حيث يحدد الخطوات التالية :

- تعريف المشكلة أو الهدف من النظام المعلومات: كلما كان الهدف محددا وواضحا كان تنفيذ الخطوات أسهل.
- توصيف المدخلات والمخرجات أي تحديد مايجب إدخاله إلى الحاسب وما يجب أن نحصل عليه منه، ولايهم في هذه المرحلة كيفية الإدخال أو الإخراج .
- تصميم هيكل قاعدة البيانات حيث يتم تحديد حقل من حقول ملف القاعدة.
- كتابة البرامج الفرعية حيث إن أسهل، طريقة لتصميم النظام هي تقسيمه إلى برامج صغيرة."[2].

إن التوجه البيبليوغرافيا هو أحد الركائز المهنية في عملية تنظيم وتصميم المنظمة الوثائقية وهو المرجعية المهنية الأولى في تقييم وتطوير أنظمة المعلومات، ويتضمن مشروع تنظيم وإعداد برنامج بيبليوغرافي الأسس التالية :

- العنوان المقترح للقائمة .

---

[1] . مجلة الفهرست ،مركز الخدمات البيبليوغرافية ،القاهرة :دار الكتب والوثائق القومية ،2006،ص100.

[2] . المرجع السابق ،ص 103.

- الحاجة والهدف من إعداد البيبليوغرافيا .
- المجال الموضوعي."[1]

لايزال العمل البيبليوغرافي الوثائقي أهم محاور ونشاط أنظمة المعلومات رغم التعديلات الجوهرية التي طرأت على المنظمات بفعل إنصهارها مع التكنولوجيا الحديثة، التي طورت مراكز العمل وصورة العمل الإعلامي العلمي، والبيبليوغرافات تنقسم حسب نوعها ونمطها وتوجها وغايتها مثل البيبليوغرافيا الوطنية والتجارية والموضوعية والرسائل الأكاديمية، وهي نماذج واقعية لهذا التوجه في أنظمة المعلومات والمكتبات ويتميز النموذج البيبليوغرافي كذلك بالفهارس المطبوعة بمختلف منتجيها حيث يستحسن العمل بها وحتى الكشافات، وقواعد المعطيات الحديثة التي تقدم خدمات التصنيف وخدمات الاستخلاص، ومع بروز التطواتر الحاصلة في التخصص قواعد معطيات جديدة مثل قاعدة Electreالتي تصنف في خانة الموضوعات البيبليوغرافية الحديثة فمن خلال ذلك نسجل :

- الفصل الواضح لكل مادة عن الأخرى .
- إستقرار شبكة الإحالات السهلة بالنسبة لكل الرؤوس، سواء الرؤوس الخاصة بأقسام العمل أو تلك الخاصة بالمواد المنفردة .
- الفصل الواضح لأجزاء المكونة للمدخل .

التوجه البيبليوغرافي هو أحد الأعمدة الأساسية في عملية تأطر نظم المعلومات ومما لاشك فيه أن فقدان هذا 1.التوجه بمفهومه العام والخاص التقليدي والحديث قد يفشل تطورات وترقيات المفترضة للعمل والوحدة الوثائقية ، لايمكن لأية دارسة آن تتجاهل هذا النموذج الذي هو واقع فعلي يجب الإشارة إلية والحث على إعتماده والعمل من خلاله، فهو يعد القاطرة الأولى لأي عملي إداري كان تقني أو التكنولوجي أو خدماتي .

3-1-4التوجه البيداغوجي :

إن التوجه البيداغوجي هو أحد الركائز الفعلية التي تحور عمل المكتبات الجامعية فهي في إتصال مباشر مع كل المراحل البيداغوجية المختلفة أكانت ذلك في النظام القديم ليسانس ؛ دبلوم أو في النظام الجديد ليسانس ماستر دكتوراه فهي لغة حقيقية لمواكبة التطورات الدراسية وجلب كل مخرجات التخصصات والعلوم الحديثة، إن عمل الوحدة الوثائقية على مستوى البرامج والتخصصات ومشاريع الماستر هو التوجه الحديث الذي ترغب فيه أنظمة المعلومات؛ فمسايرة كل البرامج والمشاريع هو الهدف الحقيقي الذي تأطره المكتبة بتوجهاتها الفعلية إن المرافقة البيداغوجية هي المسار الفعلي للعمل المكتبي الحديث بالتوجه المرسوم حاليا في الجزائر ،"إن مصطلح الجامعة universityمأخوذ من كلمة universitiesوتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة، من أجل ممارسة السلطة "[2]وهكذا استخدمت الكلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من

[1] . الهوش ،أبو بكر محمود ،مدخل إلى علم البيبليوغرافيا،القاهرة :المكتبة الأكاديمية ،2001،ص100

[2] 3؛2. الصغير.أحمد حسين ،التعليم الجامعي في الوطن العربي:تحديات الواقع ورؤى المستقبل ،القاهرة :عالم الكتب ،2005،ص21؛22.

مختلف البلاد والشعوب، هذا وتعد الكلمة جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المراد لها في العربية تعني التجمع والتجميع .....[1]

إن الدلالة البيداغوجية للمكتبة الجامعية مأخوذة من التصور العام للجامعة، ويأتي من الوظائف التي تضطلع بها الجامعات في هذا العصر، وظيفة خدمة المجتمع، وهي تعني الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطار عملها الرسمي التعلمي والبحثي، لهيئات ومنظمات وأفراد، لأغراض ثقافية ومهنية وإجتماعية مختلفة، ونظرا لتزايد أهمية الخدمة أصبحت هذه الوظيفة، جزءا أساسيا من الأدوار التي تقوم بها الجامعات في الوقت الراهن، حيث كونت البعد الثالث لوظائف الجامعة [2]وكل هذه الأعمال تنجز بطرق مختلفة حسب التخمينات وتطبيقات المهنية الميدانية المساعدة [3]إن العلوم تعد من الوسائل البيداغوجية في الأقسام موجه لامحال لتنمية وتطوير المعارف على مستوى الوحدات الوثائقية للمكتبات الجامعية، حيث إن صفة البيداغوجية المرافقة تعد أهم عنوان تتميز به هذه الوحدة عن باقي مؤسسات المجتمع الجامعي. لقد شاع مدلول البيداغوجي للمكتبات الجامعية خصوصا في السنوات الأخيرة بحيث أصبحت وحدة مرافقة فعليا نظرا لما تقدمه من مساعدة حقيقية كتكملة للإطار البيداغوجي الرسمي المباشر .

3-1-5الخدمات المرجعية وإدارتها :

تعد الخدمات المرجعية أهم توجه فني تسعى لتقديمه المكتبات الجامعية على خلاف العديد من المكتبات ومراكز المعلومات الموجودة في قطاعات أخرى، إن التوجه المرجعي في أنظمة المعلومات خلق الفرق المهني الموجود بين المكتبات وباقي أنواع المنظمات، وقد تطورت كثيرا وأصبحت قاعدة في المجتمع العلمي والبحثي و وهي أحد العوامل القوية التي ترتكز على تحديد وتوفير خدمات المعلومات من القواميس الموسوعات ، إلى أن التصور الواقعي الذي ظهر على هذه النظم هو إستخدام التكنولوجيا الحديثة التي ظهرت في ترقية الخدمات ومراقبة هذه الفضاءات ذات النظام المفتوح، بحيث بعد زيارة العديد من المكتبات في الفضاء المغاربي وجدنها تعتمد على هذا النموذج من التكنولوجيا المربوط بالرصيد في فضاءات والقاعات، ولقد وصلت الدراسات الحديثة على هذا النمط إلى ترقية العديد من التوجهات التي كانت غائبة في المكتبات الجامعية حيث في الولايات المتحدة الأمريكية يصفونها ب open book managementالذي يعتمد

على الأسس التالية :

- "ينمي روح الولاء والالتزام في تأدية وظائفهم ورغبتهم الصادقة في إنجاح العمل ،
- إخراج الطاقات الإبداعية الكامنة للعاملين ،
- تطبيق مبدأ الإدارة في خدمة الموظفين وليس الموظفين في خدمة الإدارة،

1.2 Houssaye, Jean.La Pedagogie : Une Encyclopédie Pour Aujourd'hui, Paris : Esf, 1993, P315 .

- تعالج أزمة الثقة المتعلقة بحجب المعلومات، ويقلل التوتر والصراع ،
- البعد عن الشللية التي تشكلها دوافع شخصية لاتتوازى مع المصالح العليا ،
- شعور العاملين بالملكية حيث يتحول العاملون إلى شركاء حقيقين في إدارة مؤسسة المعلومات، ومن ثم العمل بروح وعقلية جديدة هي عقلية الملكية بدلا من الوظيفة ،
- تحسين الأداء وارتفاع مستوى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها مؤسسات المعلومات "[1]

3-1-5-1مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

تعد التوجهات المهنية للخدمات المرجعية أهم الأسس الفنية الحديثة التي تركز عليها المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة، ولقد تسارعت الإجراءات الفنية وتقنيتها الخدماتية، بعد الحراك والإنتشار المكتبات عبر النمط الرقمي والإفتراضي الذي أصبحت تشترك فيه المكتبات الجامعية ومنها المتعلق بالفضاء الأورمتوسطي والتي كان للمكتبات الجزائرية اشتراك فيه، "مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية هي مصادر معلومات مرجعية متاحة على الوسط الكتروني، يتم التعامل معه بواسطة الحاسوب وهي في الغالب متاحة على أقراص مدمجة، أو من خلال مواقع المعلومات المتوفرة على الإنترنيت ...."[2]

3-1-5-2 خصائص مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية :

تعتبر الخصائص المرجعية إحدى الأسس التي تركز عليها المكتبات الجامعية، حيث تتميز عن مثيلتها بمجموعة من الأسس :

- "الإقتصاد في أمكان الحفظ .
- الإقتصاد في النفقات والتكاليف .
- الإتاحة.
- الإستخدام التزامني المتعدد.
- نظم الاسترجاع المتطورة.
- الوسائط المتعددة.
- التحديث.
- الرضا.
- مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية . "[3]

[1] . إسماعيل ،نيهال فؤاد ،الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2011،ص53.

[2] ،النوايسة غالب عوض ،مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص 295-300

3 -1-6إدارة المصادر والمراجع:

إدارة المصادر والمراجع من أهم المحاور التي تزكي صفة المؤسسة على المكتبة الجامعية، على إعتبار أنها الوحيدة التي بلغت نموذجا واقعيا يدفع إلى التفكر في بعث نوع من الإستقلالية في تسيير هذا التوجه الذي بدون توقيع محافظ الوحدة لأية وثيقة سوف يشل العديد من النشاطات والأعمال ؛ مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية، من أهم أشكال أنظمة المعلومات الفنية التي تركز عليها، هذه المنظمات لما تقدمه من تطور للعلوم والمعارف على مختلف الجبهات وهو أيضا نمط يرحب به بالنسبة لكل الشركاء الجامعيين،على اختلاف مستوياهم وتوجهاتهم التسيرية، وإدارة المصادر آو المقتنيات في الجزائر يخضع لقانون إبرام الصفقات العمومية، والقرض الوثائقي بالنسبة للشركاء الذين لهم علاقات خارجية مع المؤسسات الدولية ميدان التزود بالمراجع والكتب، وتتعلق بسياسة تنمية المجموعات "حيث تمثل سياسة بناء وتنمية المجموعات الإطار العام الذي يحكم العمليات التنفيذية في إدارة أوعية المعلومات في المكتبات، فهذه السياسة تعد أهم عناصر التخطيط ،لأن العمل في المكتبات يتطلب قواعد محددة وثابتة يلتزم بها الجميع "[1]ان التطورات الفنية على صعيد إدارة المصادر هي أهم الأحداث التسيرية التي تقع عليها أنظمة المعلومات المختلفة والجامعية على وجه الخصوص، حيث كل الوحدات في جل دول تنحاز إلى هذه الصفة المهنية بالحذر، لأنها متعلقة بالمواد البشرية الأكثر شيوعا تطورا ونقدا ومعرفة، ففي الكثيرمن الحالات يفتح المجال إليها لأخذ برأيها ميدان الاقتناء والتزويد، ويصف الكثيرون سياسة تنمية المجموعات بما يلي "الثبات؛ التطور؛ الإعلان؛ الشمول ؛الوضوح "[2]غير أن أهم مؤشر في غياب هذه التوجهات قد يصيب المنظمة بنوع من الركود والفشل مما يأثر على نوعية الخدمات المقدمة للجمهور والرواد، الذين يتبعون أحسن المكتبات من خلال التزويد والإقتناء، ولقد تعدد هذه الوسائل والوسائط حتى على مستوى الجهوي والدولي، حيث تم إعداد عدة برتوكولات تختص في المساهمة في ترقيد الأرصدة وتنظيمها وتنميتها وإتحاتها للمتخصين المحترفين. إن تطوير لغات التنظيم على صعيد التزويد قد يدفع المكتبات إلى التكتلات التي تشترك لشراء مجموعات معينة بغية نشرها لروادها ولطلبيها على النحو يختلف في التوجهات الكلاسيكية المعروفة. حيث إن فوائد تكتلات كثيرة " مثل تطوير مجموعة غنية من مصادر المعلومات، تطوير مهارات موظفي المكتبات المشتركة في التكتل، التمتع بأسعار أقل من قبل الناشرين ...."فهذا النموذج له عدة منافع على صعيد المحافظة على موارد المؤسسة ...[3]

3-1-7أهداف إدارة المكتبات ومراكز المعلومات:

1- تنمية القدرات والكفاءات البشرية التي تعمل على تنفيذ الخطط المرسوم من اجل تحقيق أهداف المكتبة او مراكز المعلومات.

2- إستغلال الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية عوامل الإنتاج وتنسيقها بأحسن الطرق الممكنة .

---

[2]1؛ .إسماعيل ،نيهال فؤاد إسماعيل ،إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبة في عصر المعرفة الرقمية ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2012،ص.58/12

3- الإرتقاء بالمناخ التنظيمي إلى مستوى الأمثل من خلال تنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين .[1]

أ- وظائف ادارة المكتبات ومراكز المعلومات

- القيام بتنفيذ السياسة الموضوعة للمكتبة أو مركز المعلومات بأعلى درجة من الكفاية، وفي حدود الإمكانيات المتاحة ،
- تهيئة الظروف الملائمة لإستخدام الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية المتوفرة لدى المكتبة أو مراكز المعلومات.[2]

ب-مجال عمل المكتبات ومراكز المعلومات

- تحديد الأهداف وتوجيه جهود الأفراد الى تحقيقها بفاعلية .
- توفير مقومات الإنتاج وتخصيص الموارد وتوزيعها.
- رسم السياسات ووضع الخطط.
- تحديد التفاصيل الدقيقة لكل عمل وطريقة القيام به.
- إزالة الغموض في بيئة العمل، وخلق الجو المناسب لتشغيل الموارد المتوفرة بأقصى طاقاتها الممكنة
- تحقيق التكامل والتفاعل مع البيئة الخارجية للمكتبة أو مركز المعلومات .
- تحقيق التكامل والتفاعل للمكتبة أو مركز المعلومات من خلال تحديد الإطار العام الذي يحقق التناسق والربط بين جهود العاملين والموارد الأخرى.[3]

3-1-8 التنظيم الرسمي والتنظيمي الغير الرسمي

التنظيم الرسمي لأنظمة المعلومات والمكتبات أهم عوامل النشاط التي تحدد من خلالها المنظمات مسيرتها المهنية والفنية، ولعل أهم مايمكن الإشارة إليه هو قابلية المناورة وإعادة تحديد أهداف المنظمة ككل، حيث إن النظام العام المنظمة يتسم بعدم الوضوح وغياب الرؤية الحقيقية من طرف الإدارة الوصية على هذه المنظمات، التي لم تحدد طبيعة نشاطها من خلال القوانين واللوائح الرسمية فهي في الكثير من الحالات غامضة وغير قابلة للتطبيق ما يفقد العون المكلف بعض الشروط المحددة للمعالم التنظمية، غير أن النظام الرسمي يعتبر أهم مؤشرات التسيير حيث يخضع ل:

- ✓ تسهيل عملية الإتصال بين المسئولين وتنظيمه بطريقة تسمح بمرور المعلومات والتوجيهات والأوامر بين مختلف الوحدات والأقسام.

3؛4.عمر أحمد همشري ،ربحي مصطفى عليان ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1997،ص359.

- ✓ العمل على نشر المعرفة وتكوين الأفراد، بحيث يصبح كل فرد قادر على أداء دوره بطريقة فعالة وعقلانية ولكي يتغلب على المشاكل التقنية التي تصادفه أثناء أدائه لعمله وللتكيف كذلك مع الوسائل الجديدة والأوضاع المختلفة.
- ✓ تسطير برامج التنمية والإستثمارات وتنظيمها بما يساعد على توفير منصب الشغل وتحقيق العدالة الإجتماعية.
- ✓ توفير الأمن والإستقرار بما يساعد على خلق جو تنظيمي ونفسي يدفع كل فرد إلى القيام بدوره المنوط به.
- ✓ القيام بوضع الأسس التنظيمية الكافية والإجراءات التي تشكل قاعدة منطقية عقلانية للعمل[1].

ويتميز النظام الغير رسمي بهامش العمل الذي يخلقه المكتبي من فرص عمل تتميز بالعقلانية والوضوح، على أن لايتجاوز حددوا المهنة والعمل، كما يجب عليه أن يستشير كبار المشرفين والمتخصصن عن الحالات التي يجب فيها الإجتهاد.

ويرى أمين الساعتي أن التظيم الغير الرسمي هو النموذج الكلي للسلوك الفعلي، أي الطريقة التي يتصرف بها أعضاء التنظيم فعلا؛ تعريف الساعتي .هو تلك الشبكة من العلاقة الشخصية والإجتماعية بين أفراد التنظيم على حسب تعريف أحمد ماهر.

[1] . محمد أعمر فتيحة ،التنظيـــــم الرســـمي داخل المنظمة،مجلة العلوم الإجتماعية ،جامعة الخميس مليانة.

1-4المبحث الرابع :تعاريف فنية في أنظمة المعلومات والمكتبات.

1-4-1 تعار يف فنية في أنظمة المعلومات والمكتبات:

تعد المصطلحات المهنية والفنية في أنظمة المعلومات لغة التميز بين علم المكتبات والمعلومات وبين العلوم الأخرى إذ أن هذه المصطلحات المهنية هي النموذج الحقيقي الذي أدخل هذا العلم إلى العالمية ،وجعل منه نموذج الأول في الثورة التكنولوجية والمعرفية الواقعة إلى غاية اليوم. فنجد كثير من المؤسسات الوثائقية والعلمية والإعلامية تبنت لغات فنية المهنية لأنظمة المعلومات وجعلتها وصفا ثابتا لمقدرتها ولغاتها ، إن تعدد مؤسسات المعلومات جعلها محطت التنوع المواصفات والمعايير حسب طبيعة ونوع كل منظمة وغايتها المهنية والإجتماعية، فكثيرا ماأرتبط مصطلح المعلومات بالمؤسسات المتفوقة ذات الصيت العالي والمستوى المتقدم مثل مراكز المعلومات والبحوث والمؤسسات الجامعية، وهناك تصورات في مستوى متوسط مثل المراكز الثقافية والمؤسسات المكتبية البلدية ذات التوجه الاجتماعي والثقافي، التي غالبا مايستخدم فيها مصطلح المعلومات، بمستوى أقل حدة من التي ذكرناها أنفا، حيث أن المراكز العلم عموما ماتركز على قوة الدلالات الفنية والتقنية، لقد وضعت التعاريف المهنية لكل النشاطات علم المعلومات والمكتبات في الصورة الجديدة التي إرتبطت بها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال، وجعلتها النموذج القوي في كل التخصصات في شتى العلوم ضف إلى تداخل المصطلحات خصوصا في اللغة العربية والإنجليزية، التي مافتئت أن تشترك المفاهيم والمصطلحات، متنوعة مثلا في المعلومات informationوالتي تعني بالغة العربية معلومات وبالغة الإنجليزية تعني إعلام ومصطلح managementالذي يعني بالغة العربية الإدارة العلمية، حيث يصعب الإتفاق على تعريفات محددة لكثير من المصطلحات وهناك لفظان يطلقان على الإدارة في اللغة الإنجليزية هما ; mamagement فالبعض يستخدمون الكلمة لتدل على إدارة الشركات والمنشأة الإقتصادية والمالية

Administration في حين يستخدمون الكلمة الثانية للدلالة على إدارة المصالح الحكومية ولاسيما عندما تسبق الكلمة عامة وهذا يفرق بين اللفظين فكلمة الإدارة العامة يقصد بها النشاط الحكومي الهادف إلى تقديم خدمات للجمهور .[1]

لقد طورت العلوم وتخصصاتها الحديثة علم المعلومات، حيث أصبح لكل نموذجه صورته وغاياتها وقوته المعنوية والمادية، ومحور النشاط الذي يدور فيه، فكثيرا ماشعر المختصون والمهنيون في علم المعلومات بالراحة التامة عند إستعمال المصطلحات والمفاهيم القديمة والمتطورة لهذا العلم فكل واحد منها يدل على نشاط أو عمل أو هدف أو صيغة نموذجية لتطوير العمل والخدمة، علما أن المعلومات والمكتبات صورة عملية بتوجهتها مختلفة علمية بيداغوجية تربوية ثقافية .

[1] .دياب ،حامد الشافعي ،إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر ،1994،ص40

1-3-2مفهوم النظام وأنواعه:

يعد النظام أهم العوامل المخصصة لتنظيم وتطوير أفاق العملية المهنية في أنظمة المعلومات ،حيث أن هذا الأخير هو مفتاح العمل في الحلقة العامة لكل الأعمال سواء كانت إدارية مهنية أو بيداغوجية، ولقد تعددت مفاهيم وأنواع أنظمة المعلومات على حساب كل ماهو إعتباري ، إن النظام هو الأداة الفعالة في تنمية وتطوير العمل الإعلامي العلمي، حيث من دونه نجد إن المؤسسة تبقى في حالة إعاقة وشلل يدفعها بمرور الزمن والتراكمات إلى الإنزواء والإندثار، ولعل أهم ثورة شهدها قطاع المكتبات والتوثيق هي تلك التي أدخلت الأنظمة المختلفة في حياة هذه المنظمات المهنية ذات التوجهات المختلفة، وقد شدد العديد من الخبراء على ضرورة إظهار وتبين دوره في الحياة المعلومات والمؤسسات المهتمة به، إن نظام المعلومات هو في الحقيقة مفتاح التسيير المهني والتقني للمنظمة مهما كان نوعها وعلى ذلك سنركز على مجموعة من التعاريف المختصة بها :

يعرف النظام بأنه مجموعة من العناصر المترابطة أو الأجزاء المتفاعلة التي تعمل معا بشكل توافقي لتحقيق بعض الأهداف المدروسة والغايات المرسومة.[1]

ويعرف النظام أيضا بأنه مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المنتظمة في بيئة معينة لتحقيق أهداف معينة.[2]

وترى العديد من المدارس أن كل شيء في الكون يعتمد على نظام منها النظم البيئية والطبيعية والصناعية والمهنية ويمكن أن نقول أن جسم الإنسان هو كذلك يعتمد على نظام.

أ- أسس النظام:

"-يتكون النظام من عدة أجزاء أو عناصر ويمكن إعتبار كل جزء أو عنصر نظاما فرعيا في حد ذاته.

-ترتبط الأجزاء مع بعضها البعض طبقا لنظام إتصال محدد، وهذا الإرتباط هو الذي يعطي النظام صفة التكامل والتماسك.[3]

- يعمل النظام لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة تحكم نشاطه، وتحدد العلاقة بين أجزائه."1

من ذلك نجد أن النظم هي في الحقيقة تكتل مجموعات مرتبطة فيما بينها، حيث تؤدي نفس الوظيفة والهدف لكن بمستويات متفاوتة وغايات محدد مسبقا حسب الحاجة والهدف ولغة العلم، فيحصل في الأخير على نتيجة كبيرة في الحياة الطبيعية بتجمع أهداف الأنظمة الجزئية الفرعية والكلية، مايفسر عن نجاح الوظيفة أو المنظمة أو غير ذلك ...[4]

[1] ؛2؛3؛4.عمر أحمد همشري ؛ربحي مصطفى عليان ،المرجع في علم المتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1996،صص،507،506.

ب-أصل كلمة نظام :إن الأصل اليوناني للكلمة systemهو systmaالمشتقة من synوتعني togetherأي معا ومن histemiوالتي تعني to setأي أن يكون أو يجمع .

وقد تبع هذا التفصيل مجموعة من التعاريف التي تبين الغاية من الأنظمة الفنية والمهنية:حيث جمع رولى سن 1988مجموعة من التعاريف التى تخص النظم .

ج- النظام :هو – تجميع لعناصر مترابطة مع بعضها البعض أو نظم فرعية منظمة بطريقة ما لتؤكد الأداء الكفء للنظام ككل –أي تنظيم ذو هدف للعناصر أو –المصادر.

– هو مجموعة من العمليات والإجراء ات، والإنسان والآلة، والتي بها تنفيذ أى نشاط عملي ويقول ويلسون 1984إلى أن كلمة نظام عديد من التعاريف التي تعتمد على السياق المستخدمة فيه فهي يمكن أن تعني إجراءات أو عملية التحكم في تلك العمليات أو الإجراءات أو تستخدم لتعنى شبكة أو حزمة برامج لتجهيز البيانات .

–تعريف جيفري جوردون .للنظام بأنه مجموعة أو تجمع من الأشياء المترابطة ببعض التفاعلات المنتظمة أو المتبادلة لأداء وظيفة معينة.

– تعريف وليم تاجرت.للنظام بأنه مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المنتظمة في بيئة معينة لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويصيف جوف أن النظام ينقسم إلى:

-أنه مصمم لإنجاز هدف ما

-لعناصره تنظيم ثابت ومستقر

-وجود علاقات متبادلة بين العناصر الفردية للنظام وهذه العلاقات ذات طبيعة تعاونية.

-أن مكونات العملية من تدفق المعلومات والجهد المبذول والمواد المستخدمة.

-تعتبر أهداف أهداف التنظيم الكلى أكثر أهمية من أهداف العناصر الفردية لهذا التنظيم

-ويعلق جوف على النظم المذكورة في أدب الموضوع بأنها تستعرض النظام من الداخل بغرض الوصول إلى نظرة شاملة.

-مكونات النظام حسب جماعة النظم المفتوحة بلندن:

-الأجزاء أو المكونات متصلة ببعضها البعض بطريقة منتظمة.

-تتأثر الأجزاء أو المكونات متصلة يبعضها العض بطريقة منتظمة.

لقد ساهمت النظم من خلال أطرها المعروفة في رسم طريق أو إعادة ترتيب بيت أنظمة المعلومات والمكتبات حيث أنها عادة ماتستخدم في المنظمات من خلال أهداف مرسومة مسبقا وتنقسم إلى :

- ✓ النظام المغلوق:هو النظام الذي يعمل داخل حدودمعينة مغلقة تسمى بيئة داخلية يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع أجزائه، ولكنه لايؤثر ولايتأثر خارج حدوده ولايتفاعل مع البيئة الخارجية مثل الليل والنهار .

✓ النظام المفتوح:هو النظام الذي يعمل داخل حدود بيئته الداخلية وكذلك يؤثر ويتأثر بالبيئة الخارجية ويتفاعل معها كلما كان هناك علاقات بين البيئة والنظام.[1]

إن نظرية النظم قد ظهرت على يد عالم الأحياء الأماني لوندج فون برتلنفي 1901-1972 ludwing von bertalanffyالذي أصبح أستاذ في جامعة viennaحيث إنتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية وأن أول أعماله كانت مرتبطة بالنظام حيث إعتبر أن الجسم عبارة عن نظام مفتوح ،وكانت بداية أعماله في سنوات 1950الثورة السيستيمية .[2]

وقد جائت فيما بعد عدة تعاريف لعدة خبراء مثل :

Rosnayفي كتابه le macroscopy, vers une vision globale حيث قال ان النظام هو مجموعة عناصر في تفاعل ديناميكي ،مبنة على هدف [3]

هو مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها لتأدية وظائف معينة .[4]

هو مجموعة من العناصر /المجردة أو المتفق عليها في تفاعل مع المحيط ،بحث المعطيات أي المدخلات الى مخرجات.[5]

ب-مستويات الأنظمة :

لقد حدد الخبراء العديد من التقسيمات المتعلقة بأنظمة المعلومات وجعلوها في قوالب مهمة ومنظمة يختزل فيها كل أنواع النظم غايتها وماهيتها الفعلية والمهنية والغاية من وجودها والعمل بها، هذا ماجات به نظرية النظم التي قسمت تسعة مستويات للنظم بصفة عامة.

"المستوى الأول:يشار إليه بالأطر أو الهيكل، ويتسم بالسكون.

المستوى الثاني:يشار إليه بعمل الساعة، ويتسم بأنه تم تقديره سلفا.

المستوى الثالث:يشار إليه بالمنتظم الحرارة الآلي، يتسم بالضبط الذاتي.

المستوى الرابع:يشار إليه بالخلية، ويتسم بالمحافظة الذاتية.

المستوى الخامس:يشار إليه بالنبات، ويتسم أنه مجموعة من الخلايا.

المستوى السادس:يشار إليه بالحيوان، ويتسم بأنه ينظمه العقل.

المستوى السابع:يشار إليه بالإنسان، ويتسم بأنه يتحدث ويستخدم الرموز.

المستوى الثامن:يشار إليه بالتنظيمات الاجتماعية، ويتسم بوجود وظائف وقيم الاتصال.

المستوى التاسع :يشار إليه بنظم ماوراء الخبرة البشرية ،ويتسم بأنه وراء المعرفة .[6]

---

[1] .عليان ،ربحي مصطفى ،إدارة المعرفة ،عمان :دار الصفاء ،2012،ص268.

[2].boyer,luc,equilbey,noel.organisation.théories application,paris :édition d'organisation,2003,p133.

[3] .بن حبيب ،عبد الرزاق .اقتصاد وتسيير المؤسسة الجزائرية ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2006،ص7.

[4] .martinet,alain-charles,silem,ahmed.lexique de gestion et demanagement,8ed,paris :dunod,2008,p572

[5] .caby,francois.dictionnaire des termes du management,paris :edition de vecchi,2002,p133.

[6] . 11.أحمد ،فوزي ملوخية ،نظم المعلومات الإدارية ،القاهرة :دار الفكر الجامعي2007 ،ص11

ولقد حاول مجموعة من الخبراء تقييم وتقنين هذه النظرية عند برزوها ومن هؤلاء الخبراء كاست الذي أشار إلى أن النظرية من خلال هذا التصنيف قد أوضحت وقدمت أساسا لفهم المعرفة وربطها بالعديد من المجالات والتخصصات العلمية؛ ثم قدم أكوف ackoff دراسته الجديدة التي حدد فيها تصنيف جددي للنظام الذي أساسه سلوك النظام، حيث وصفه بالتصنيف السلوكي، حيث تكون نظم حفظ الحالة حيث من خلال تصنيفه يسعى إلى كشف عن نفسه بكفاءة وسهولة وصدق من خلال تسلسل أنواع النظم ...

لقد قدم سيلفرsilver سنة 1989تصنيفا مهما للنظم، حدده على أساس إمكانية التنبأ بمخرجات ذلك السلوك من عدمه حيث جعل للنظام أنواع وقسمها إلى قسمين :

-النظم المفتوحة :وتسمى أيضا بالنظم الإحتمالية وهي تكون نتائجها من الغير الممكن تحديدها بدقة ولكن يمكن التنبأ بها وتخمينها وتشمل هذه النظم على عناصر الصدفة والإحتمال .

-النظم المغلقة :وهى النظم التى يمكن التنبأ بنتائجاها ومخرجتها .

1-3-3:أنواع النظم :

مما لاشك فيه أن للنظم أنواع تختلف فيه من حيث الأداة الوسائل ومناهج العلم لكن غالبا ما ينجم عن هذه الأنواع تداخل للمعاني المعرفة والأكثر من ذلك التوازي في الصيغة النهائية المعني والعمل ماينجم عنه تفكك الغاية التنظيمية لأنواع النظم ومكوناتها المهنية على العموم ،إن النظم تختلف من مجال أو محيط إلى أخر فكثيرا ماتتوحد النظم فيما يخص المعلومات والإعلام والإتصال تكون نموذجا مهنا واحدا متميزا عن باقي النظم خصوصا إذا ما اتبعنا القاعدة الأنجلوا أمريكية في معرفة مدلول الإعلام والمعلومات .

أ-أنواع نظم المعلومات

هناك تمايير بين نظم المعلومات في تخصصننا مكتبات ومعلومات فهناك أنظمة تعتمد في كثير من المنظمات والنشطات الأخرى تعتبر أساسية، لكن المختصين غالبا مايركزون على نظم المرافقة الأخرى التي تميزنا على باقي الشعب والعلوم وهي "المواصفات والمعايير " إلى أنه وجب التركيز على نظم القارة في علم المعلومات التي تشمل كذلك الإدارة المناجمنت والاقتصاد مايدفعنا إلى التطرق لهذه المفاهيم والأسس لترقية دور منظمة المعلومات والمكتبات بصفة عامة، على الأهمية الواجب إتبعاها بالتطرق لكل مايخدم غايتها النبيلة في ترقية وتثمين الدور العلمي والإداري والبيداغوجي ،والغاية الاجتماعية والثقافية التي هي من خدماتها الرئيسة .ولعل أهم نظم المعلومات هي التي ركز عليها العديد من الخبراء فيما يلي :

1-نظم تشغيل البيانات :يعتمد هذا النظام على الحاسب الآلي لتسجيل البيانات الروتينية .

2- النظم المعرفية :تهدف إلى دعم العاملين في مجال المعرفة والمعلومات داخل المنظمة .

3- نظم المعلومات الإدارية :هي التي تحوي على معلومات متشابهة للمديرين الذين لهم نفس الإنشغالات المهنية والعملية .

4- نظم دعم القرارات: تحوي على معلومات من خارج المنظمة، ويتم تصميمها للإستجابة للإحتياجات الخاصة مثل قرارات دعم الإنتاج .

5- نظم الإدارة العليا :هي تلك النظم التي يتم تصميمها لمساندة المديرين الذين يشتغلون الوظائف الإدارية العليا في المنظمات ."[1]

ب- أساسيات النظام: تعد النظم من أهم المؤشرات والفعالية التي تركز على أسس قيمة للتعامل والتقييس وبدونها لايمكن أن نقول أن عناك فعلا غاية حقيقة لمدلول النظم ويقصد بها كذلك تلك المكونات التي تتفاعل مع بعضها البعض للتحقيق الهدف .ومن أهم أسس النظم مايلي :

"1- البيئة .

2- الحدود .

3-أوجه التداخل والعلاقات .

4- المدخلات .

5- تشغيل أو تجهيز النظام .

6- المخرجات .

7- التغذية المرتدة أو الراجعة .

8- عناصر النظام ونظمه الفرعية ." [2]

إن الهدف الرئيسي هو النظر كلية للنظام لكن الكثيرين من المتتبعين يرون أنه من الصعب تحقيق ذلك عمليا حينما يكون هناك تعدد وإرتباط هيكلي للنظام نفسه لذلك يرجع البعض إلى ضرورة تقسيم إلى أنظمة فرعية تكون وحدة متكاملة في الإطار العام حتى يتم تحقيق هذه الرسالة من خلال أسس النظم بصفة تسلسلية، تسمى أيضا عملية التجزئة الهيكلية.

1-3-4نظم المعلومات الإدارية

يرتبط مفهوم نظم المعلومات الإدارية بالبيانات والمعلومات التي تشكل حلقتا هامة في تحرك أي منظمة على المستوى العملي، إن نظم المعلومات تضمن القيمة الحقيقة للمنظمة متمثلة في تأمين الغاية الرئيسة لتواجدها، إذ يتطلب إستخدام النظم الفهم العام للبيئة العامة التي تدور فيها المنظمة، إن المنظمة هي كائن يعتمد على الأفراد والهياكل، ومعالجة الأعمال والسياسات والثقافة فهي بذلك جزء متكامل مع المنظمات، إن نظم المعلومات الإدارية الموجودة أنيا أثبتت قوتاها ودورها وغايتها المهنية والفنية والأكاديمية، إن المنظمات تحتاج إلى مهارات فردية وبشرية متمثلة في الرأس المال المعرفي الذي تديروه هذه الفئة ماينعكس إيجابا على المنتظمة في حد ذاتها، ففي كثير من الأحيان تتجه نظم المعلومات الإدارية إلى خلق التكامل بين وظائفها لتحقيق غايتها المهنية والعملية "ولابد لهذه الوظائف من أن تتم بشكل متكامل لتحقيق الهدف العام للمنظمة، لأن أداء أي وظيفة منها بمعزل عن الوظائف الأخرى لن يحقق أهداف المنتظمة " [3]بذلك نركز على الدور

---

[1] . أحمد ،فوزي ملوخية ؛نظم المعلومات الإدارية ؛القاهرة :دار الفكر الجامعي2007 ،ص11

[2] . شاهين ،شريف كامل ؛نظم المعلومات الإدارية :للمكتبات ومراكز المعلومات المفاهيم والتطبيقات ؛الرياض :دار المريخ ،1994،ص 82

[3] . فايز جمعة صالح النجار ؛نظم المعلومات الإدارية ؛عمان :دار ومكتبة حامد ،2007

الجماعي لهذه المنظمات بصورتها وهدفها المباشر المترابط ذا الصبغة التكاملية والوظيفة المتسلسلة ذات الطرح والخدمة الجامعية الموجهة بالنظم وخصوصا منها الإدارية التي أصبحت رسالة حقيقة في أنظمة المعلومات اليوم .

أ-حدود النظام وامكاناته

هناك عدة مسارات وحدود للنظام ومجالات خدمته ونشاطه ومسؤولايته حيث تحدد امكانياته بالعناصر التالية :

- ✓ البيئة الداخلية للنظام :وهي العناصر والعوامل والعلاقات والنشاطات الملموسة وغير الملموسة التي يتعامل معها النظام .
- ✓ البيئة الخارجية للنظام :وهي جميع العوامل التي تكون خارج سيطرة وتصرف النظام، وبالتالي فهي تمثل امكانيات صعبة للنظام كونها غير متوفرة ومتاحة في أية وقت .
- ✓ قنوات الإتصال :تتحدد امكانيات النظام من خلال تعدد وتنوع قنوات الإتصال بين عناصر النظام
- ✓ فعالية العمليات :كلما كانت عملية المعالجة لعناصر النظام وعملياته التحولية كفؤة وفعالة ومنظمة كلما كان النظام ناجحا .[1]

1-3-5عوامل الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية :

تعتبر نظم المعلومات الإدارية من المستويات عالية التحكم والتركيز خصوصا على هامش الهيكلي والمهني لنظم المعلومات العامة، لقد سجلت المكتبات الجامعية مهمات مهنية وقياسية في عمل تندرج من خللها المنظومات الفنية، حيث أن غالبة المنظمات تحتاج اليوم إلى مقاربات واقعية لتثمين دور إدارة المعلومات على تسعى إلى الاهتمام نظمها نظرا لقيمتها في الوقت الراهن من ناحية :

-"تضخم حجم المكتبات ومراكز المعلومات، وزيادة عدد وحداتها التنظيمية على نحو عجز الأنظمة التقليدية.

-التطور المتلاحق في التكنولوجيا المعلومات والإتصالات، واستعمال هذه التكنولوجيا على نحو مكثف في المكتبات ومراكز المعلومات.

-زيادة التعقيد في مهام ووظائف إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، نتيجة لتأثر المكتبة أو مركز المعلومات بالتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية والإجتماعية والقانونية والتكنولوجية.

-إحتدام المنافسة بين المكتبات ومراكز المعلومات في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها

-أهمية المعلومات وقيمتها في المكتبات، باعتبارها مورد استراتيجي ،وأنها الأساس في التقدم والتطور والبقاء والاستمرارية . "[2]

1-2-6 نظرية النظم المعرفة ونظم المعلومات :

لقد عمدت العولمة على إختزال العديد من مراحل تطور نظم الإدارة المهنية والعلمية في أنظمة المعلومات وسخرت الطريق للعديد من النماذج والأطر الجديدة التي أخذت ميادين وأشكالا من المنافسة تحت لواء

---

[1] . علیان ،ربحي مصطفى ،إدارة المعرفة ،عمان :دار الصفاء ،2012،ص272.

[2] . عمر ،أحمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات :دار الصفاء ؛2011،ص ؛395.

العولمة، التي بدورها جمعت العديد من مظاهر والأفاق الحديثة للمعلومات والإتصال والمعرفة ،حيث برز في هذه الفترة المجتمعات التي تجد أنها منتجة للمعلومات أرادت أن تحافظ على هذه الصيغة أو النموذج المتعلق بالتحكم في النظم المعرفة والمعلومات . لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات باستخداماتها المختلفة في ترقية الوحدات المهنية لأنظمة المعلومات وساهمت في تدعيم المديرين والمشرفين على نظم المعلومات بالإستفادة من العديد من المزايا وتحسين الأعمال والخدمات بدرجات متفاوتة حيث نشأة بين حقول الإنتاج واستغلال والعمل بالمعلومات مواصفات نموذجية لترقية وحماية ميدان المعلومات والاتصال وترقية أنظمته من النمط والنموذج التقليدي إلى الحديث باد خلال كل التحسينات والتحديات .

يقول WIIGالى ضرورة مشاركة الإدارة العليا في تطبيق مبادرة إدارة المعرفة، إذ أن مبادئ إدارة المعرفة تمس العديد من حدود المنظمة حيث أن هناك مجموعة من الخطوات يجب القيام بها بهدف أحداث الأثر الإيجابي لإدارة المعرفة :

- ✓ ترتيب الأولويات وتقديم النظرة الشمولية للمنظمة .
- ✓ توليد وتوجيه استراتيجية الشركة لتسهيل توليد المعرفة الفاعلة .
- ✓ إستغلال وإستخدام القدرات المرتبطة بالمعرفة .
- ✓ تخصيص الموارد وتوزيعها.[1]

إن صورة العمل المتعلق تلتزم وترتبط بين قوة الطرح ومجال العمل والخبرة الميدانية والمهنية؛ لقد طورت نظم المعلومات المجتمعات والمؤسسات والمنظمات؛ وسخرت لذلك العديد من هياكلها ونماذجها لموائمة كل التحديات ولبلوغ الأهداف وترسيم كل المخططات ..[2]

المعلومات هي تجميع للبيانات في شكل شامل قابل للإتصال وقد يتراوح هذا بين المحتوى في أي شكل – مكتوب أو مطبوع على الورق مخزن في قواعد بينات الإلكترونية الأنترنيت ...

ويقول بروكس إنني أنظر إلى المعلومات على أنها ذلك الذي يعدل أو يغيير من البناء المعرفي بأي طريقة من الطرق وبعض المعلومات يأتي إلينا بواسطة الملاحظة المباشرة لما يحيط بنا مما يقوله الأخرون ،[3]

1-3-7 نظم المعلومات الإدارية في المكتبات ومراكز المعلومات :

سجلت المعلومات في مسيرتها المهنية والعملية عدة تحولات ومقاربات جعلت منها العمود الفقري لكل المنظمات والهيئا، ودخلت كل البيوت الإدارية العلمية والبيداغوجية، حتى أصبحت لغة رئيسة في كل النشاط أو ميادين الحياة، كان لهذا التأثير دورا برازا أوفارقا في تطور نظم المؤسسات الوثائقية كلها وأدرج ضمنها سلم المعلومات كوحدة مهمة وأساسية نظير لكل الأعمال الحديثة التي رافقت هذا المفهوم إلى المؤسسات الوثائق من مكتبات ومراكز التوثيق ومراكز الإرشيف ونظم المخطوطات والمتاحف؛ ويرجع العديد من الخبراء أن

---

[1] .المرجع السابق، إدارة المعرفة؛ عليان ،ربحي مصطفى، ص197

[2] ؛3.محمد فتحي عبد الهادي ،مقدمة في علم المعلومات نظرة جديدة ،القاهرة :الدار المصرية ،2013،ص26؛ص27.

إزدياد قيمة نظم المعلومات بمفهومها الحديث أزدهر بعد الحرب العالمية الثانية .نظرا لتضخم المعلومات وتعدد نشاط المنظمات وإنتشارها، على نسجل إن المعلومات لم تبقى حكرا على أي ميدان من ميادين المعرفة البشرية ،مثل نظم المعلومات الإقتصادية؛ نظم المعلومات المحاسبية؛ ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، وتعد المعلومات من العوامل التي تساعد على تطور المجتمعات وتقدمه ويجب أن نعترف أن المعلومات مهما كانت قيمتها وشكلها وصورتها لن تكون ذات فائدة إن لم تتوفر الهيئة على وسائل ووسائط التي تتيحها للنشر والاستعمال

أ-المداخل الرئيسة لإدارة النظم :

يعتبر النظام من أبرز المهارات الفنية والتقينة عالية الحساسية نظرا لإرتباطه بعد مؤشرات ثابتة تحتاج دوما لإعادة التفكير والتحصيل على المعلومات والمعرفة حيث إن هذا الأخير يعد نموذجا مهنيا أساسيا لإدارة أو مايفرضه من مداخل :

- ✓ المدخل الثابت يستخدم هذا المدخل لإدارة النظم المادية مثل أجهزة الحاسوب بحيث يقدم هذا المدخل الطرق والإجراءات اللازمة .
- ✓ المدخل العلمي يستخدم هذا المدخل للبحث عن الطرق المثلى في زيادة الكفاءة لدى العاملين في المستويات الإدارية .
- ✓ المدخل النظمي يستخدم هذا المدخل لإدارة النظم التنظيمية للمنظمة عند مستويات والأقسام مثل الإنتاج والأفراد والتسويق والمالية .
- ✓ المدخل الإستراتيجي .
- ✓ المدخل الإجتماعي .[1]

ت- مفهوم أنظمة المعلومات الإدارية

"النظام الذي يتولى تزويد الإدارة بالمعلومات الدقيقة والوافية اللازمة لها لاتخاذ القرار في الوقت والمكان المناسبين .-مجموعة من العناصر البشرية والتكنولوجية لجمع البيانات وتشغيلها طبقا لقواعد وإجراءات محددة بغرض تحويلها إلى معلومات تساعد الإدارة في التخطيط والتنظيم والرقابة والتقييم وإتخاذ القرارات ."[2] تشكل أنظمة المعلومات الإدارية في عملنا لب المبتغى الذي نسعى إلى إلقاء الضوء من أجله ، والذي نرجو ا أن يكون الغاية الأولى والأساسية في نظم المعلومات المختلفة في الجزائر، حيث إن غياب هذه الأطر المعلوماتية في المؤسسات الوطنية معظمها جعلها اليوم أحد المؤسسات التي تعيش في خيبة وسوء النظرة وإنهيار مستمر، رغم الترسانات القوية القانونية والفنية والتدعيم بالكادر البشري المؤهل، إلى أنها بقت حبيسة أو رهينة مسارات قديمة في الصورة والشكل التسيري؛ ولعل الإهتمام بنظم المعلومات الإدارية سوف يدفع المؤسسات المكتبات والتوثيق إلى ولوج وإتباع هذا النهج والتطور للتحقيق الرسالة المبتغات، فالملاحظ أن المتتبعين يركزون على

[1] .عدنان ،عواد الشوابكة ،دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية ؛عمان :دار اليازوري العلمية ،2011،ص82.

[2] عمر ،أحمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ؛دار الصفاء ؛2011،ص 393.

نظام المعلومات المربوط بالحاسوب ، ونحن نستسقى الغاية من هذا إلى ذلك النظام الذي يرقى المؤسسة من الصورة القديمة إلى حداثة الإدارة والتسيير. وغالبا مايعطى تعرف شامل لنظام المعلومات والمكتبات "نظام المعلومات الإداري في المكتبة أو مركز المعلومات :هونظام متكامل يتكون من مجموعة من الأفراد والأجهزة والإجراءات والأنظمة الفرعية للمعلومات، وذلك بغرض تزويد الإدارة بكل ماتحتاجه من معلومات دقيقة وكافية عن الأنشطة الدقيقة للمكتبة أو مركز المعلومات ومن أجل انجاز الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ القرارات."[1]

أ- تعريف المكتبات الجامعية:

وظائف المكتبات الجامعية الأساسية مستمدة من وظائف الجامعة، وهي التعليم، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، أن الذي يميز المكتبات الجامعية هي التزامها بمجموعة من المعايير والمواصفات الدولية المختلفة، نظير إرتباطها بالعمل الإعلامي العلمي الذي تحدده مجالات العمل والنشاط، الوظيفة المكتبات الجامعية اليوم في العالمي ماهية اللغة الأكاديمية والمعيارية خصوصا بالنسبة للدول التي لاتحتوى على المكتبات الوطنية، ولقد تطورت هذه المراكز منذ زمن بعيد إلى ترقية فعاليتها الداخلية الموجهة خصوصا للمستفيدين، بعوض ذلك المكتبات الجمعية في العال مقسمة إلى العديد من الأنماط والتوجهات، فمنذ ظهرت المؤسسات الأكاديمية بأشكالها المختلفة تم إلحاق مكتبات بها من أجل دعم عملية التعلم والتدريس والبحث العلمي، "ويمكن أن يكون هناك مكتبة مركزية وعددا من المكتبات الفرعية أو مكتبات الكليات مرتبطة إداريا وماليا بالمكتبة المركزية للجامعة، ويمكن أن يكون هناك شبكة للمكتبات في بعض الجامعات، وقد طورت مكتبة جامعة أو هايو أشهر وأضخم شبكة في الولايات المتحدة الأمريكية "[2]

1-3-8 تعاريف لأنظمة المعلومات شائعة والمتداولة :

أ- **تكنولوجيا المعلومات** :مرادف لعلم المعلومات information science ودراسات المعلومات informations studies أستخدم في أو خر 1922 ميخاتيلوف، مدير المعهد الإتحاي للمعلومات العلمية والتقنية بالإتحاد السوفياتي وهو يستعمل للدلالة علة المجالات المتصلة بالتجهيز الآلي للمعلومات أو البيانات .

ج- **علم المعلومات :information science**

العلم الذي يهتم بدراسة خصائص وسلوك المعلومات، وخلقها وإستخدامها، والقوى التي تتحكم في إنسيابها وإرداتها ووسائل معالجتها وتجهيزها لأقصى درجة من الوصول والاستخدام ويشمل التجهيز إنتاج المعلومات وبثها وجمعها وتنظيمها وإختزانها وإسترجاعها وتفسيرها وإستخدامها في مجال العلم مشتق من أو متصل بالرضيات والمنطق واللغويات وعلم النفس وتكنولوجيا المعلومات، الحاسبات وبحوث العمليات د- **إستعادة المعلومات"استرجاع "** :

3.المرجع السابق ، عمر ،أحمد همشري ؛ ،ص 395

[2] . ربحي مصطفى عليان ،ادارة المكتبات :الأسس والعمليات ،عمان :دار صفاء ،2009،ص35.

الحصول على الوثائق أو المعلومات التي تحويها أو عية المعلومات في المكتبة أو أي مجموعات أخرى وذلك باسترجاعها بطريقة إنتقائية .وإن وسائل الإستعادة تتراوح مابين كشافات مبسطة أو فهارس لأوعية المعلومات إلى بطاقات مثقبة أو تسجيلات ميكروفيلمية تحتاج إلى أجهزة ومعدات باهظة التكاليف...

هـ-نظام المعلومات.نظام إعلامي :

-مجموعة الإجراءات والوحدات الإدارية الخاصة بجمع البيانات ومعالجتها وإبلاغ النتائج لمستخدميها، وهي تشمل الأعمال الكتابية، وكل الإتصالات، كالهاتف، والإتصال الشخصي والحاسب إستقبال هذا الرمز فإن المعلومات التي يحصل عليه تكون ضئيلة جدا حيث أن مستقبل يمكن أن يخمن وصول هذا الرمز كما أن تخمينه سيكون صحيحا معظم الوقت .

و-مصادر المعلومات :يعتبر كلام البشر من أوضح الأمثلة على مصادر المعلومات، فاللغة العربية مثلا تتألف من 28حرفا حيث تتجمع الحروف في مجموعات لتؤلف الكلمات أو الرسائل، كما يعد المصباح الومضي مصدرا للمعلومات حيث يحتوي على عنصرين فقط، إما مضيء أو مطفأ .

ن-محتوى المعلومات :

في مسائل الإتصالات يكون التعامل مع المصادر التي تبث الإشارات ذات الطبيعة الإحصائية، فكل عنصر من عناصر المصدر درجة إحتمال تكرار الحرف في الكلمة والرسائل والنصوص.

ي-نظرية المعلومات ،النظرية الإعلامية :

فرع من النظرية الإحصائية لعلوم الإتصال وضعها شانون Claude Shannon عام 1948 عندما كان يعمل في معامل بل"في و.م.أ.وقد أوجدت النظرية وسيلة كمية لقياس المحتوى المعلومات للرسائل لبثها وعلى الرغم من أنها جزا من علوم الإتصال إلا أنها فتحت الطريق للأبحاث في علوم الرياضية البحة .

-التطبيقات:تطبق النظرية في ميادين كثيرة منها الرياضة والحاسب.

-مساعدة شخصية:يقدمها أخصائيو المراجع للمستفيدين من المكتبة للبحث عن المعلومات.

تسمى أيضا référencer service.

1-3-9نظم مكتبات وشبكات المعلومات:

لقد سجلت المكتبات في السنوات الأخيرة، مراحل جد هامة ومتطورة ونموذجية من الشكل المحتوى والغاية وتنوعت من حيث الهدف والخدمة والجمهور، فنجد في الكثير من الأحيان هذه الأنظمة تختلف من مؤسسة إلى أخرى وفي المنظمة نفسها؛ ولقد شكلت منها الجامعية على مرور العصور والعقود في كل دول العالم المتطور التقدم لغة التجارب والعمل والمنافسة لترقية صورتها غايتها ودورها البارز لمسايرة كل مراحل تطور العلم والمعرفة؛ وكان للنموذج الأنجلوسكسوني دورا مميزا لترقية هذه المنظمات من صورها وأشكالها التقليدية إلى النماذج والصور الحديثة لغة بارزة في التعامل والتطور مع جميع المراحل خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية؛ بعد مرحلة غزارة الإنتاج الفكري العالمي وبروز التخصصات العلمية وربط هذه المراكز بالتكنولوجيا الحديثة وإنتاج الفهارس الآلية في هذه المنظمات التي أحدثت القطيعة بين المسارات التقليدية والتصورات

الفعلية التي حولت المكتبات الجامعية رأس على عقب؛ وقد شاع إستخدام المكتبات الجامعية مع تطور إستخدام الحاسوب فيها؛ "ويجدر ذكره في هذا المجال أن هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية قد تطورت إلى نظم وشبكات للمكتبات، وخاصة بعد دخول الحاسوب إليها" [1].

ولقد وجدت المكتبة الجامعية كنظام معلومات حقيقي بعد تشابك الأنشطة والمهمات المهنية والثقافية والبيداغوجية ولقد برز مفهوم من المنظور العلمي لترقية المؤسسات والشركات التي تتميز بنفس الغاية الفعلية، "يرتبط تحليل الأنظمة وتصميمها مجموعة من النظريات تسمى نظرية الأنظمة العامة، وهي توفر عددا من المبادئ العلمية والمفاهيم والأسس التي يمكن الإستفادة منها في دراسة مختلف الأنظمة، وتساعد هذه النظرية في التعرف على الملامح المشتركة لكل الأنظمة، وبذلك يمكن أن نلخص إلى التماثل بين أنظمة المكتبات وأنظمة المؤسسات والشركات؛ وتمدنا أيضا نظرية الأنظمة العامة بمصطلحات يكن إستخدامها لوصف أجزاء أو ملامح لأنظمة يمكن أن تستخدم في أماكن أخرى ..." [2]بذلك يعتقد أن المكتبات هي بدورها كنظام نموذجي وواقعي يرتكز على جل المواصفات ومميزات التي توضع لتنمية البرتوكولات المتعلقة بالنظم، من ذاك نسجل أن المكتبات الجامعية هي بدورها نظام متكامل ومتجانس وتربط داخل المجتمع الجامعي مع باقي النشطات المهن والصالح التي تشكل النظام الجامعي المعروف.

أ- تعاريف للمكتبات والمعلومات :

1- قاموس وأكسفورد :هي غرفة أو مجموعة من الغرف، تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى، لغرض إستخدامها من قبل عامة الناس، أو مجموعة من خاصة منهم أو مجموعة تابعة لهيئة أو جمعية أو ماشابهها .[3]

واذا أردنا أن نعطيها تعريف مطور فهي "مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع المصادر المعلومات ،وتنميتها بالطرق المختلفة ."

"1-مجموعة من الكتب منشورة من طرف ناشر ومتصلة بنفس المجال والموضوع، والتخصص موجه لجمهور معين.

2- أثاث، رفوف توضع وترتب فيها الكتب ."[4]

المكتبة تمثل جزءا حيويا من النظم التعليمية، وأجهزة تخزين وإسترجاع المعلومات في العالم، تهئ المكتبة سبل الحصول على المعرفة المتراكمة على مر السنين من خلال الكتب والأفلام والتسجيلات ووسائل الإعلام الأخرى؛ يستفيد من المكتبات الطلاب والمعلمون ومديرو الأعمال ورجال الدولة والباحثون والعلماء. هذا

[1] . همشري ،عمر أحمد ؛ربحي مصطفى عليان ؛المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق،1997،ص46.

[2] . جينفر رولي ،تر .عبد الرحمن بن أحمد الكعرش ؛أسس تقنية المعلومات ؛الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،1993،ص169.

[3] . قاموس اكسفورد.

[4]. http:/www.larousse.fr/dictionnaires/francais/bibliotheque

بجانب إشباعها لهوايات الآخرين، بما تقدمه من المعرفة .وتساهم المكتبات عمليا في حفظ تراث الثقافات والحضارات المختلفة . "[1]

المكتبات الجامعية:إستخدم هذا المصطلح للدلالة على المكتبة التي تمثل جزءا من إحدى مؤسسات التعليم العالي–كلية أو معهد أو جامعة –يتطلب الإلتحاق بها إتمام مرحلة التعليم الثانوي –وتقد خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى "أربع سنوات عادة بعد ثانوية، وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد تمتد خدماتها لتشمل الباحثين من خارج الجامعة "[2]

ب–مفهوم إدارة:1.يرى بعض رجال الفكر الإداري أن الإدارة "هي المسؤولة عن تحقيق التي من أجلها وجدت المنظمة سواء أكانت في شكل شركة أو مؤسسة أو وزارة ."

" إنها فرع من فروع المعرفة الذي يبحث في كيفية الحصول على أنسب الموارد بالكامل وفقا لنظم محددة تضمن أكبر إنتاج وأقل تكلفة ممكنة مع الإلتزام بالمواصفات الموضوعة ثم تقديم الإنتاج للمستهلك في المكان والوقت الذي يحدده ."[3]

تايلور Taylor:"إنها تحديد في مايراد أو يطلب من الأفراد إنجازه ثم توجيههم ومراقبتهم ضمانا لتنفيذ تلك الأعمال أو تحقيق الإنجازات المطلوبة بأفضل الطرق وأقل التكاليف "

هنري فايول henry Fayol:"الإدارة هي أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب ."4

ج–نظام المعلومات الإدارية:

تعريف كروسمان Grassmann:هو النظام الذي يزود الإدارة بالمعلومات التي تحتجها في إدارة نشاطات المنظمة .5

د–إدارة مؤسسات المعلومات:

الإستخدام الفعال والكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والوقت والتأليف بينها من أجل تحقيق أهداف مؤسسة المعلومات، من خلال العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه والرقابة ويقصد بالموارد.

-الموارد البشرية .

-الموارد المادية .

-الموارد المالية .

-الوقت:الزمن المتاح لإنجاز العمل.6 لقد وضعت هذه التعريف على سبل تعريف وتقريب المصطلحات العامة للرسالة ومدى تحكم في فصول الموضوع إذا لايمكن الدخول في الموضوع بدون حصر تعريف ومفاهيم

---

[1] . الموسوعة العربية العالمية، جامعة الدولة العربية، مكتبة فهد الوطنية.

[2] . غادة عبد المنعم موسى ،المكتبات ومرافق المعلومات النوعية :ماهيتها ،إدارتها ،خدماتها .،تسويقها،القاهرة :كلية الآداب ،(د.ت)،ص161 .

[3] . محمد ،دباس الحميد ؛ماركو ابراهيم نينو ؛حماية انظمة المعلومات ،عمان :دار حامد،2007،ص18

أساسية التي تحدد الكلمات المفتاحية لعنوان الأطروحة والتي وجب علينا إلتزام اللغوي ومصطلحي لتعريفها وتحديدها، من أجل رسم خارطة موضوعية للعمل تتم مرافقتها وتقدم في عناصرها بتقدم في العمل والبحث .

ج- مصطلحات وتعارف مرجعية :

المصطلح هو قوة أساسية وضرورية في التعريف كل نشاط أو عمل وذلك أن لغات المفاهيم المصطلحات ضرورية لمعرفة أصل الكلمات ودلالاتها ومفهومها، إن إعتماد على المصطلح في العمل العلمي هو للدلالة على الرسالة الأولى والحقيقة للكلمة ومخرجتها العلمية والأدبية، وتاريخ ظهورها وإستعمالاتها...

وردت كلمة معلومات في القران الكريم ولعل أهم مؤشر يمكن توضيحة علاقة بهذا المصطلح نجد أنه لمكن يكن شائعا ومتداولا في الجاهلية عند العرب حيث أن النموذج المعلومات ورجوعا إلى نزول القران الكريم نجد أنه كان باللهجات السبعة التي كانت منتشرة في شبه الجزيرة العربية ويذكر الخبراء والباحثين أن أول معجم عربي كان لقفاية أثر الكلمات في شبه الجزيرة العربية فلم يجد اللغويين الأوائل أية أثر لهذه الكلمة في الموروث الثقافي العربي القديم نظرا لعدم شيووعها .

ولقد وردت كلمة معلومات في القران الكريم في موضعين أساسيين بعد بسم الله الرحمن الرحيم

-حَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴿197 البقرة﴾[1]

-لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴿28الحج﴾[2]

إن من البدهيات في هذه الكلمة أن لاتوجد في أي قاومس أو معجم عربي قديم نظرا لعدم وجود هذه الكلمة في المورث الثقافي لكل اللهجات العربية القديمة .

-(المكتبة تمثل جزا حيويا من النظم التعليمية وأجهزة تخزين وإسترجاع المعلومات في العالم. تهئ المكتبة سبل الحصول على المعرفة المتراكمة على مر السنين من خلال الكتب والأفلام والتسيجلات ووسائل الإعلام الأخرى، يستفيد من المكتبات الطلاب المعلومن ومديرو الأعمال ورجال الدولة والباحثون والعلماء .هذا بجانب اشباعها لهوايات الأخرين، بما تقدمه من ضروب المعرفة ،وتساهم المكتبات عمليا في حفظ تراث الثقافات والحضارات المختلفة .[3])

1". مكتبة؛bibliothèque :

أ.مكان، فضاء، أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو سلسلة من الكتب مطبوعة أو مخطوطة، تحفظ أو تطالع أو تعار.

ب. أثاث مؤسس من أجل ترتيب الكتب .

---

[1] .القران الكريم ،سورة البقرة ،الأية 197

[2] .القران الكريم ،سورة الحج ،الأية 28

[3] .الموسوعة العربية العالمية ،جزء 2،مكتبة ميونيخ ،ط.2،الرياض :مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،1999،ص5

ج. سلسلة من الكتب منشورة، أو برمجيات مبرمجة بالإعلام الآلي.

2.نظام،:système :

أ. النظام هو مجموعة من المعطيات والأفكار العلمية أو فلسفية.

ب.نمط حكم إداري، وتنظيم اجتماعي. "[1]1

1".المكتبة؛:bibliothèque :

أ.قاعة أو فضاء الذي نستطيع مطالعة وإعارة الكتب

ب.أثاث مرتب لوضع الكتب .

2.نظام؛system :

أ.هو أجزاء متكاملة تشكل المجموع.

3.معلوماتinformation:

أ.فعل الإعلام، وهي الوضع في الاهتمام."[2]

(**المعلومات** هي البيانات الكافية والمرتبة والمصاغة ،بشكل يجعلها مفيدة في اتخاد القرارات معينة .[3])

(**المعلومات** :مرحلو التي تصل فيها البيانات الى القدر الدي يمكن أن يكون لها معنى ويستفاد منها للمارسة وإدارة الأنشطة واتخاد القارارات.[4])

المعلومات :هي عبارة عن بيانات ولكن تمت معالجتها لكي يستفاد منها في عملية اتخاد القرار ،أي انها البيانات التي خضعت للتحليل والتفسير والمقارنة.[5]

نظام المعلومات:تنظيم البيانات وتفسيرها في اطار معين ،بحث تسعل عملية اتخاد القرار وتنفيد اجراءات العمل وتسهيل الإتصالات ،ونظم المعلوماتهي التي تعكس مقدار التقنية المستخدمة في اعمال ادارة الموارد البشرية ،وقد يكون لها نظام مستقلا أو ضمن نظام المعلومات الإدارية الشامل للمنظمة .[6]

مركز المعلومات: يعكس أية مسميات لمؤسسة أو مكتبة بمختلف انواعها بأو أية تنظيمات ادارية تسعى الى توثيق وتنظيم المعلومات ومصادر المعلومات ،عن طريق جمعها وحفظها وتنظيمها واسترجاعها ونشرها وتداوله، عن طريق الفهارس والكشافات والمستخلصات اللازمة، التي تسهل البحث فيها والوصول اليها .[7]

ولعل أول وأهم تعريف **لعلم المعلومات** هوذلك التعريف الذي إنتهى إليه مؤتمران لمعهد جورجيا للتكنولوجا بالولايات المتحدة أكتوبر 1961 وأفريل 1962 –لدراسة مسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات

---

[1]. le petit Larousse illustré2012, paris : Larousse ; 2011 ; p121, 1057

[2].. Larousse super major, paris :Larousse ;2006,127,573,1019

[3] . ياسر يوسف عبد المعطي ؛تريسا لشر ،القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات ،القهرة :دار الكتاب الحديث ،2009،ص147.

[4] . الصحاف ،حبيب ،معجم ادارة الموارد البشرية وشؤون العاملين ،لبنان :مكتبة لبنان ناشرون ،1997،73.

[5] . الصرايره ،خالد عبده،الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلوات ،عمان :كنوز المعرفة ،2009،ص234.

[6] .المرجع السابق ،معجم ادارة الموارد البشرية وشؤون العاملين ، 1997،ص73.

[7] .عامر ابراهيم القنديلجي ،المعجم الموسوعي لتكنلوجيا المعلوامت والأنترنيت نعمان :دار المسيرة ،184،2003

في سنة 1962، هذا التعريف الذي وجدناه في عدد من المصادر بحيث يعتبر مرجعا أساسيا يقول عنه الدكتور أسامة السيد محمود أنه حظي بقبول شبه تام. وقد جاء في هذا التعريف أن "علم المعلومات" : " هوالعلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها ، ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن. وتشمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها وإختزانها إسترجاعها وتفسيرها وإستخدامها.[1]

الإدارة :كلمة مرادفة managementولكنها أكثر شمولية من ناحية أن لها علاقة بالأمور المالية والإدارة أكثر بهدف تحقيق أهداف المؤسسة المهنية في التخطيط والتنظيم المالي والإداري .

الإداري :الشخص المسؤول الذي يقوم بتخطيط وإدارة المؤسسة، أو الشخص الذي يعمل في قسم إداري يهتم بالنواحي المالية والإدارية وله خبرة عملية واسعة في هذا المجال.[2]

1-3-10أهمية المصطلح والضرورة العلمية :

سجلت المصطلحات والمفاهيم ميدان علم المعلومات والمكتبات، مجلات متسعا وطريقا مشرفا في بلوغ أساسيات ونماذج حقيقية في بلورة، وترقية دلالات العلمية ومخارج المفهمية والأساسية لعلم المكتبات والمعلومات، إن إحتواء ظاهرة العلم تركز أساسا على نماذج جديدة، تساعد على تحقيق الغاية الأساسية لوجود المصطلح أساسا، ظهوره وإستعمالاته وبداياته الأولى في ظواهر العلمية التي أسست لوجوده وإنتشاره؛ إن المصطلحات العلمية ظاهرة صحية في تطور العلوم وفي تخصصنا بلغت مرحلة جد متطورة منذ منتصف القرن الماضي، حيث ساهمت العديد من المؤسسات الدولية آنذاك في توحيد المصلح والمفهوم في علم المكتبات والمعلومات حيث عقد عدة ندوات في العالم العربي تتمشى مع هذا التوجه ،" مثل حلقة اليونسكو لتطوير المكتبات في البلاد العربية التي عقد في بيروت عام 1959م....."[3]1 لقد تأثرت المفاهيم العربية في علم المكتبات والمعلومات بالمناهج المتعلقة بإدارتها المباشرة فلقد غزت عدة دول البلدان العربية بعد سقوط الدول العثمانية، وسجلت فيها نماذج مهنية متخصصة في علم المعلومات والمكتبات، حيث إنقسمت للنموذجين البريطاني والفرنسي، وسجلت الدول العربية دورات تعليمة عكسية في الدول الغربية إبتداء من سنة 1920فكان لهذه الدورات التدريبية أساسا جديدا لاهتمام بالعلم والمعرفة والتصنيف وترقيتها إلى باقي العلوم والمناهل المعتمدة ولو بإحتشام في المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الثانية ... لقد تميزت مرحلة النضج لتطوير المصطلح العربي في ميدان المكتبات والمعلومات منذ العشرينات من القرن الماضي، كانت تراها أساسية في و ضع لبنات جديدة تستلهم من خلالها تثبيت دلالات فعلية للترجمة وتعريب المصطلح من اللغة الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية، وهناك من الخبراء ينقلون المصطلحات مباشرة للدلالة على مدلولها ومقاربتها

---

[1] . **وهيبة غرارمي سعيدي.** علم المكتبات والمعلومات : مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي.- Cybrarians Journal.-ع 16، يونيو 2008 .-

[2] .عبد الغفور ،عبد الفتاح قاري ،معجم المصطلحات المكتبات والمعلومات،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،2000،ص18.

[3] ؛ناصر ،محمد السويدان ؛تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها ؛الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،1992،ص15،20

وأهدافها الحقيقة وهناك أمثلة كثيرة عن ذلك في مكتبات والمعلومات .مثل مانجمنت ، معلومات ، وهنا نركز على أهم ماورد من تقنيات لنقل المصطلحات إلى اللغة العربية :

"–الترجمة :إيجاد مقابل عربي للفظ الأجنبي .

-التعريب:نقل المصطلح بلفظه الأجنبي إلى اللغة العربية ويشترط إن تكون صياغته على أحد الأوزان العربية.

-الاشتقاق وهو إشتقاق لفظ من لفظ آخر.

-المجاز وهو إعطاء معنى أو معان جديدة لكمات موجودة فعلا.

-النحت تركيب لفظ من عدة عناصر عربية أو أجنبية ."[1]

مصطلحات ومفاهيم رئيسة في المشروع :

المعايير: مِعْيَارُ سِلاَحٍ : أَدَاةٌ تُسْتَخْدَمُ لِقِيَاسِ عِيَارِ سِلاَحٍ مَّا مِعْيارُ الذَّهَبِ أو الفِضَّةِ؛ استخدمت المعايير عادة في أنظمة المعلومات والمكتبات للدلالة على التطابق النشاط أو الخدمة مع المواصفات الدولية أو التقنيات العالمية المطبقة محليا في تسيير وتنظيم وإدارة المكتبات بصفة مجملة .

1-3-10-1 الاتجاهات المعاصرة في علم المعلومات :

لقد كان للمنهج الأكاديمي دورا في تطور العلوم والمعارف والتوجهات الفنية والنظرية، حيث كانت حقول المعرفة في القديم تعتمد على التحليل وإستنتاج الظواهر وتكرارها ومقارنتها مع ماتوصل إليه الحضارات القديمة حيث كانت الفلسفة الفاعل الأساسي في كل التحولات العلمية، وإذا كان المنهج الأكاديمي هو لغة التي ميزت بدايات القرن الثامن والتاسع عشر الميلادي حيث كانت الميتافيزيقا المنطق والأخلاق وعلم الجمال ونظرية المعرفة هي سائدة أو الغالبة، حيث كان العديد من الخبراء والمتخصصين يركزون دراسات على الإبستومولوجيا "ويقسم هورلند الإتجاهات الإبستومولوجيا إلى ثلاثة هى الإمبريقية والعقلانية والتاريخية، وإن كانت هناك في الوقت الحالي مفاهيم مستخدمة مثل مابعد الحداثة والبنائية الاجتماعية والبراغماتية ..."[2] إن التطور العلمي، فهناك من العلماء مثل ماكبيرنى الذي حد مصطلح مصطلح الإمبريقية بمعنى الخبرة وعلى الإدراك الحسي حيث ركز كذلك على أسس أخرى مثل السلطة والمنطق والبصيرة الإنسانية والعلم، وفي القرن العشرين فكانت الفلسفة الحسية والإدراكية هي السائدة ومنذ عام 1950؛ دخلت الحاسبات الآلية وما فعلته من ثورة في جل الميادين، كانت لها تأثير بالغا على علم المعلومات حيث كانت له أطر مختلفة طبيعية وعرفية حيث يشمل علم المعلومات والمكتبات على وجهات النظر مرتبطة بالإمبريقية والعقلانية وتأثر في السنوات الأخيرة بالنمط البراغماتي الذي حول علم المعلومات من العلوم الاجتماعية إلى الارتباط في كل التخصصات، ولقد تطور مفهوم ودلالة علم المعلومات من خلال أصول الخدمة المرتبطة بالتحليل والتطبيق والتصنيف، بناءا على النظريات المعرفية والاتجاهات الحديثة، حيث تهتم بالقوة والضعف في الإنتاج الفكري لكل التخصصات

---

[1]. بدر ،أحمد .الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2002،ص36.

العلمية التي يحركها علم المعلومات بصفته ميدان التنظيم والتقيس والنشر، ويركز علم المعلومات على خدمات الإسترجاع فهو يعتمد على موضوع الوصول الموضوعي أو الدلالة الفنية مثل الكلمات المفتاحية والملخصات والترجمات وقد وضع الخبراء مجموعة متكاملة من التطبيقات التي ترافق علم المعلومات في خدمة والتطور وهي الإمبريقية، العقلانية التاريخية، البراغماتية، الشك، أو التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بالتوجهات الإلكترونية والرقمية والافتراضية .

1-3-11الارتباطات الطبيعية والمعرفية لعلم المعلومات :

يعد علم المعلومات من العلوم الحديثة التي تعلقت وإرتبطت بالثورة التكنولوجية والفنية التي خلفتها التطورات التكنولوجية والمعرفية التي يدور في مجالها علم المعلومات وما يتصل به من إرتباطات وثائقية متعددة، ولقد كان لنظرية المعلومات وإلتحامها مع نظريات الإعلام والإتصال في الثمانينيات من القرن الماضي دورا هما وبارزا في ترابط وتداخل الغاية العلمية والمهنية بين المعلومات والإتصال، حيث شكل العديد من الإرتباطات الفنية بينهما تحث تأثير الدراسات عن المعرفة وخدمة المستفيدين الجمهور والرواد (مثل وجهات نظر فيرزج wersigالخاصة بالنواحي الإتصالية الإجتماعية socio communicativeونظام التوكيد للباحث فيرتون fairthorneوبحوث الإتصال العلمي scientifique communication...) [1]لقد جاءت هذه النظريات نتيجة الحراك الفني الذي وقع بين علم المعلومات وعلم الإتصال الذي تحول فيما بعد إلى تقريبا جذع أو وحدة علمية واحدة يتفرع منها التخصصات وفي بريطانيا تشكلت مجموعة كبيرة من الدارس والمعاهد التي تهتم بهذين التخصصين ومجالاتها عموما مثل schoo of information and communication studies , في جامعة لندن، وجاءت صورة أخرى من صور الإرتباط المهني التي فعلت ورقت علم المعلومات وهي التركيز على العمل بالحاسبات والشبكات والكمبيوتر.

حيث يتم التركيز على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في علاقتها بتنظيم المعرفة ونقلها، كما يرى العديد من الخبراء عناصر إدارة وخدمات الإسترجاع وبرامج ذكاء صور أو لغات الحاسب الآلي من عوامل تميز علم المعلومات باللغة الحديثة للتكنولوجيا التي تدعم وتسهيل غاية علم المعلومات بلغته الطبيعة وإرتباطاته المعرفية ولقد إنتشرت هذه الغايات في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وسجلت نظريات الجديد للعلاقة بين علم المعلومات وبقية التخصصات الأخرى (أنه يفسح الطريق بين العلوم الطبيعية والإنسانية فجزء من النظرية يجب أن يكون طبيعيا رياضيا إحصائيا ومع ذلك جزء من النظرية يجب أن تتصل بالمستفيدين من نظم المعلومات أي بالإنسان ....) [2]،حيث يميز بروكس بين ثلاثة جوانب للمعلومات وهى الجانب الطبيعي الفيزيائي والبيولوجي والجانب المعرفي، وقام بكلين beklinبتحديد خمسة مجالات ذات علاقة لعلم المعلومات :

[1] ،2. المرجع السابق ،ص58.

"1-نقل المعلومات في النظم الاتصالية المعرفية الإنسانية .

2-فكرة المعلومات المطلوبة .

3-فاعلية نظم المعلومات ونقل المعلومات .

4-العلاقة بين المعلومات والمولدين لها .

5- العلاقة بين المعلومات المستفيدين منها ."[1] تعد هذه الظواهر أو الأسس منارا فنيا لترقية علم المعلومات وتصنيفه ضمن العلوم الكبرى وجاء بعد الإعلان كثيرون مثل ماكلوب يوزوا الصيني ...الذين تفننوا في وضع وإدخال المفاهيم لعلم المعلومات حيث توصل يوزرا إلى أفكار مهمة على الصعيد العلمي:

"1-كون المعلومات ظاهرة إنسانية فهي تعيش وتوظف خارج المجتمع الإنساني في عالم الحيوان والآلات.

2- أن المعلومات فئة فلسفية إذ أنها تتصل بعدد من الفئات الفلسفية كفضاء والزمن والحركة والطاقة.

3- أن هناك موضوعات علمية عديدة تحتوى على المقطع المعلوماتي مثل :السياسة المعلوماتية، الاقتصاد المعلومات، نظرية المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، إدارة المعلومات، علم المعلومات، علوم المعلومات "[2]

---

[1] ؛بدر ،أحمد .الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2002،ص61.

4.المرجع السابق ،أحمد بدر، الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات،ص63

الفصل الثاني :

النظم التشريعية والمواصفات الدولية لأنظمة المعلومات

1.المبحث الأول :الهيئات الدولية للمواصفات في نظم المعلومات .

2.المبحث الثاني :النظم والمعايير القياسية لإدارة المكتبات الجامعية .

3.المبحث الثالث :التشريعات الخاصة بنظم المعلومات والمكتبات.

الفصل الثاني تشريعات ومواصفات الدولية لأنظمة المعلومات والمكتبات :

المبحث الأول :الهيئات الدولية للمواصفات في أنظمة المعلومات والمكتبات.

ما يختلف إثنان على أهمية التشريع والمرافقة القانونية في المنظمات المختلفة على أشكالها مستوياتها وأنظمتها العملية، فلقد شكلت القوانين لغة التفاهم وتعارف المهنية التي تأسس من خلالها المؤسسات صورتها الفعلية والتنظيمية، ورواق الإلتزام بالتعاليم الإدارة المحلية والإدارة العليا والإنتماء إلى الرقعة الجغرافية أو النمط التسيري، وبمأن التشريع هو لغة القانونية المصاحبة لأعمال المنظمات والأفراد والخدمات، وجب علينا التذكير أن التشريع هو قانون أو التزام قانوني من الناحية الأخلاقية والمهنية لربط نشاطات المنظمات مع التوجهات العامة، في شكل مواد واللوائح، على أن تجسيدها يخلق نوع من التوازن والمرونة في التعامل مع الحالات التسيرية، وبما أن القانون الإداري هو أساس العلميات التشريعية لأنظمة المعلومات في الجزائر، نسجل في ذلك رغبة العديد من القطاعات في توجيه لحالاتها التسيرية والتنظيمية لنصوص تكون لغة من السياسة المعتمدة في حل المشاكل والصعوبات العملية اليومية .

إن التشريعات هي ثقافة مهنية رائدة في أنظمة المعلومات والمكتبات بصفة عامة لكن الموضوع هذا يجد في الغالب توجهات في قطاعات على أخرى، ومن المتعارف عليه أن وحدات المعلومات هي في الحقيقة لغة جديدة من المسارات التنظيمية والمهنية لنظم المعلومات الجامعية، فغالبا ما يرتبط التشريع أو القانون بمفاهيم الإدارة الكلاسيكية في المؤسسة الكلية أو الجامعة، هذا مايشكل غالبا عبئا جديدا على كاهل المكتبات وأنظمتها المختلفة، من ذلك سنحاول في هذا الفصل مقاربة التشريعات الوطنية مع هذه المنظمات والبحث عن طريق جديد نتمحور من خلاله مع المواصفات والمعايير التي تعد نموذج في قبول أو تنظيم المؤسسة ذات طابع العلمي الخدماتي .

إن التشريعات في هذه المراكز غائبة، كانت تعليمات قوانين مراسلات ماعدا القليل، لكن هناك العديد من القوانين والتشريعات المرافقة والجامعة التي تمس كل القطاعات ومعها أنظمة المعلومات، هذا مايجعل منظمات المعلومات والمكتبات مرتبط معنويا وإداريا بها، لكن هي في غالب الأحيان غير ظاهرة ومعروفة وغير مطبقة، عليه سوف نسعى إلى تبيانها وإظهارها، إن المواصفات القياسية الدولية كثيرة متعددة من حيث الشكل المضمون والهدف وهي كثيرة الاستعمال في المكتبات الجامعية في الجزائر، منها عن وعي ومنا بدون وعي، وفي هذا سوف نشتغل على إبراز دورا لمواصفات وعملها الإرادي الفعلي الذي يسعى لتحقيق الإستقلالية وتكامل مع التشريعات لتحديد أهداف المنظمات في المكتبات والمعلومات .

2-1-1.الهيئات الدولية للمواصفات في أنظمة المعلومات .

لقد سجلت المكتبات وأنظمة المعلومات تطورا مميزا وملحوظا، إن تعلق الأمر بمسايرة النظم والمواصفات القياسية الدولية التي تعد عمود الفقري في النظم المعلومات العالمية كلها، ولقد سايرت المكتبات الجامعية هذه الظواهر التسيرية منذ أمد بعيد على أنها لغة قوية مسايرة لكل المعايير التي ساهمت بدورها في تنمية دورها

وتقوية غايتها التنظيمية والتسيرية، وفي هذا الخصوص نعتمد على بعض المواصفات العالمية ذات الصيت والغاية الدولية في النموذجين "الإنجليزي ؛والفرنسي "؛ ومدى تطبيقها على أرض الواقع ومساهمتها في توفير ميكنزمات حقيقة في الترقية، ومساراتها القديمة والحديثة التي طورت الفعل الوثائقي ومسارات العمل الإعلامي العلمي، إن المواصفات القياسية الدولية هي ثقافة معلوماتية ومكتبية، فكثيرا مانجدها في مختلف دول العالم التعامل بها أكان ذلك بلغة مباشر وبإرتباط موضوعي بها ومعها، أو بطريقة غير مباشرة تنظم من خلالها هذه المراكز حسب الحاجة المعايير الذي تنوي العمل به وتطبيقه؛ ولقد كان لظهور بعض أدوات العمل في المكتبات ماتعلق، بالتصنيف والفهرسةحيث "شهد عام 1876 صدور أول طبعة من تصنيف ديوي العشري([1])؛ وفي عام 1890طلب هنري لافونتين وبول أوتيه الذين بعدان أول خبراء عالميين في علم التوثيق الذي تحول إلى علم المعلومات؛ من ميلفد دوي طلب الترجمة عمله؛ وفي عام 1876([2]) صدر أيضا صدرت قواعد الفهرس المعجمي المطبوع الذي وضعها تشارلز كتز ([3]) وفي سبتمبر عام 1876صدر أول عدد من دورية متخصصة في مجال المكتبات American Library journal ([4]).

تعد الجمعيات المهنية المواتية الدولية لغة ثابتة في ترقية أنظمة المعلومات، فلقد ثبت تطور هذه المعايير منذ نشأتها سنة 1890 حيث تعد ظهور الإتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق fid؛ والإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات iflaسنة 1926 والجمعية الفرنسية للتقييس سنة 1926 afnorوبعد هذه المنظمات برزت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم Unescoسنة 1950 وبعد ذلك بدأ العالم في التفكير التوجهات الاقتصادية لنظم المعلومات بصفة عامة، برز المنظمة الدولية للتوحيد القياسي isoسنة 1946 إن المعايير الدولية هذه تعد أساسا أوعمودا فقريا في نظم المعلومات ويحدب على الأفراد والمؤسسات العاملين في هذا الحقل الاهتمام بها ومعرفتها وتطبيقها؛ ولقد اتبعت هذه المواصفات والمعايير بفروع جهوية تختص بالعمل في كل منطقة وجهة في مختلق القارات والتجمعات الجهوية، ففي الوطن العربي هناك العديد من فروع هذه المنظمات الأساسية لها صفات إستشارية وتوجيهية لعمل أنظمة المعلومات والمكتبات مثل الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(إعلم) الهيئة العربية للتقيس؛ المنظمة العربية العربية للتربية والثقافة والعلوم .

2-1-2 .أنظمة المعلومات و ترقية المكتبات الجامعية :

تعد نظم المعلومات الحديثة قوة جوهرية في تسيير وترقية العمل في المكتبات والمراكز ذات التوجه المعلوماتي خدمتيا، ولعل أهم مايمكن بهذا الخصوص هو تلك الصيغ التعاونية والمرافقة الموجودة بين النشاطات وترقية المؤسسات والمنظمات المتخصصة في المعلومات، إن ترقية المكتبات الجامعية مر بالعديد

[1] ؛4؛3؛2. حشمت قاسم ،مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ؛القاهرة :دار غريب ،2007،ص80؛84.

من التصورات والترقيات منها من كان مهنيا أي يعتمد على تسير العمل ومزاولة الظواهر والصعوبات المهنة والبحث على مكنزمات جديدة تسهل على العاملين لغات العمل وتجنب الإحراج المهني مع الرواد .

لقد زاولت نظم المعلومات في الكثير من الحالات مسايرة كل المستجدات التسيرية وساهمت في ترقية المكتبات الجامعية بكل الوسائل والطرق، ولأن الإضافات المهنية والتقنية لنظم كانت رائدة جميعها ،إلا أننا سنركز على دور المعلومات بالمفهوم الحديث في غربلة العديدة من مظاهر السلبية التي كانت ترى من خلالها المكتبات الجامعية، وبقية الأنواع من المكتبات، "إن تطوير النظم الفعالة يتطلب تفهم حاجات المستفيدين، وتعد المكتبات ووحدات المعلومات بشكل منفرد أو مجتمعة من الأدوات المهمة في نقل المعلومات إلى المستفيدين الذين يجب إعتبارهم جزء أساسي من النظام ."[1]

"وتعمل ifla في الوقت الحاضر بشكل واسع عن طريق جمع المكتبات والناشرين وبائعي الكتب وشركات الحاسبات والإتصالات وجميع من لهم مصلحة في مجال المعلومات ..، وقد شاركت اليونسكو في دعم هذا العمل، ومولت مجموعة من المشاريع سنة 1979-1980كما تبنت المؤتمر العالمي uneso/iflaحول توفير وتبادل المعلومات الذي عقد في باريس 1982 ولقد إهتمت العديد من المنظمات العالمية والدولية نموذج ترقية المعلومات وأنظمتها موازاة مع المكتبات بصفة مجملة من بينها منظمة الأمم المتحدة ؛والمنظمات الإقليمية والجهوية [2]...

لقد بادرت المكتبات الجامعية بثورة في مجال ترقية العمل والممارسات المهنية، وطورت مصالحها وأقسامها بالخدمات العامة الفنية التقنية من النظم المعيارية الدولية والجهوية، ففي كثير من الأحيان نجد تطورا ملحوظا في العمل والممارسات من خلال تطبيق المعايير والأنظمة المتعلقة بنهج المعلومات، فنسجل أن جل النشطات المهنية على إختلافها ولو كانت تقليدية في المكتبات الجامعية الجزائرية هي مواصفات قياسية لنظم المعلومات العالمية، مثل الفهرسة التكشيف التوثيق، وحتى العمل بمختلف البرمجيات والنظم الحديثة للإستخلاص والنشر والبحث، أكانت يدوية أو آلية أو إفتراضية ...

2-1-3 تحديات مستقبل تطبيق المواصفات والمعايير :

لقد تمكنت المواصفات من فرص نفسها على الجميع في العشرين سنة الأخيرة، وسجلت نماذج موضوعية في ترقية أنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية، ولقد شهد العصر الحالي نمو منقطع النظير في هذا المجال، فبعد تشكل المجموعات الإقتصادية في العالم ربطت العديد من المنظمات أعمالها وخدماتها بمستوى واحد من خلال تقييم تطبيق المعايير التي سجلت في جل قطاعات التوثيق والمعلومات والتي أنتجت من خلال المنظمات العالمية والجدير بالذكر إن العديد منها كان يشتغل في نفس التوجه أوالإشتراك من أجل إنتاج وإخراج مواصفة

[1] ؛2. محمد عودة عليوي ،صباح رحيمة محسن ؛التعاون والتبادل الدولي للمعلومات ؛عمان :دار الزهران ،(د.ت) ،127؛128.

مشتركة وشاملة تشمل المنظمات والمعايير مجتمعة متكتلة أو زوجية ...، وتشتغل العديد من المواصفات الدولية العالمية في وقتنا الحاضر بالتعامل ومرافقة مختلف النشاطات من خلال مزاولة الفوارق الآتية :

"– التعريف بالمعايير النوعية للمصالح المكتبات والمعلومات .

-ترقية بعض المفاهيم بمعرفة أهمية توريد القيمة النوعية للمكتبات ومصالح المعلومات.

-تمثيل الأعضاء والمشتركين في كل أنحاء العالم ."[1]

وللوصول إلى حقائق وإيرادات حقيقة في هذا الموضوع سجلت المواصفات الدولية العديد من الإنجازات في توجهاتها لترقية الخدمات الوثائقية لأنظمة المعلومات، فبعد تطوير المعايير الوطنية للرقم الدولي للكتاب ISBNوالرقم الدولي للدوريات ISSN والتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD، سجلت المنظمات الدولية العديد من البرامج الحديثة التي تهتم بمزاولة التطورات والتوجهات العالمية خصوصا في نظم المعلومات على النحو التالي :

–تطوير ورفع مستوى المعايير الخاصة بالبيانات البيبليوغرافية .

– نشر هذه التسجيلات في العالم .

– توفير خبراء ملائمون من مجتمع المكتبة والمعلومات يمكن الإفادة من خبراتهم عالميا.

– رفع من قيمة التبادل التسجيلات البيبليوغرافية ."[2]

لم تسجب العديد من المنظمات في العالم الثالث للتطور الذي وفرته المؤسسات الدولية للمعايير وذلك على حساب العديد من العوائق والمشاكل التي ترواد هذه الأخيرة في مرحلة نموها وتطورها وإنتشارها للعدد من الأمور الطبيعية والذهنية، فبالرجوع إلى المعايير نجد صعوبة الحصول عليها وتطبيقها أحد أهم المعوقات الرئيسة في الدول الفقيرة، وكذلك تلك التصورات القديمة التي ربطت بها نظم المعلومات على أساس أنها وحدات لتخزين بدون محاولة ربط التطورات الحاصلة في الميدان خوفا من تراكم الأعمال وزيادة التحديات الجهد والميزانيات .

2-1-4 تطبيق المواصفات في المكتبات الجامعية :

تعد المواصفات القياسية الدولية من أهم عوامل وعناصر التي ترتكز عليها المكتبات الجامعية، فقلد ولد من رحم الممارسات والإستنتاجات والنظم المعيارية، التي جربت وعدلت وتمت إلى حد بعيد، كذلك جاءت هذه المعايير نتيجة لدراسات وملتقيات التي نظمت من طرف هذه المراكز التي تعد أحد

أوجه نشاطاتها المهنية الميدانية ، إن المتتبع لعديد النشاطات التي تدار على مستوى المنظمات الجامعية الوثائقية يلاحظ مدى إرتباط النشاطات بالمعايير والتقنيين الدولي المختلف في كافة المجالات، المعالجة والتزويد والبحث البيبليوغرافي والتوجيه، والأهم من ذلك تلك المعايير المتعلق بإدارة المكتبات وتنظيمها؛ "يتولى مديرو الإدارات مسؤولية الإشراف الفني والإداري على الإدارات التابعة لهم وتقديم مقترحات تطويرها "[3]

---

[1]. 1.Norme documentaires :une meme langue pour se comprendre ;n 62avrile –mai–juin 2011 ;p62.

[2] . المرجع السابق ،155.

[3] .ابراهيم ،السعيد مبروك .المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات ،القاهرة :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2009،ص49.

ومع ذلك يعد نشاط المختصين من المكتبين على مستوى الوحدات وبين فروعها أحد أبرز النشاطات التي تؤدي دوما إلى ترقية هذه الوحدات، ولا يخفى على أحد مزاولة نشاطات المكتبات الجامعية والمنظمات والجمعيات المهنية سواء كانت محلية وطنية إقليمية أودولية، فهذا من أسس تطور وإنتعاش ونمو هذه المراكز ..."تمثيل المكتبات الجامعية في لجنة المكتبات والإجتماعات واللجان والمؤتمرات والملتقيات المهنية داخل الجامعة وخارجها "[1]

لقد ساهمت المواصفات القياسية في المكتبات الجامعية تطور توجهاتها وخدماتها ولغات التعامل معها من داخل وخارج المجتمع التي تنتمي وتعيش فيه، وجعلها محطة أنظار العديد من المراقبين والمختصين فكثيرا مانجد هذه الوحدات تشتغل بمهام الإيداع وجمع البيبليوغرافيا في الدول التي لاتملك مكتبات وطنية، وكثيرا مايجرب بها أحدث المواصفات الفنية والتقنية، لقد إعتمدت المكتبات الجامعية في الدول المتطورة على المعايير منذ السنوات الثلاثينات والأربعينات وسجلت خطوات مهمة ورائعة إلى غاية اليوم وسارت نحوها جل الدول من بعدها الدول الأقل نموا فلاحظنا مدى تقدم والتطور الذي شهده المكتبات الجمعية في الجزائر بعد ندوة التي عقدت بين الجزائر سنة 1979 للخطة العشرية 80-90فسجلنا العديد من النشاطات وإنتشار العديد من الهياكل وبدايته تطبيق البرامج الجديدة على مستوى هذه الوحدات؛ لقد تشابك بعد هذا التاريخ العديد من وسائط المواصفات والمعايير الدولية، وسجلت دستورا جديدا يجب المرور عليه لتحقيق النوعية والخدمة المرجوة، والغاية الأساسية لتفعيل الوحدات والمنظمات الجامعية في مابين بينها، إن المعايير والمواصفات هي لغة المكتبات الجامعية بدون منازع لأنها وحدات متقدمة للبحث العلمي والتكوين الإطارات ومحترفي المعرفة المستقبليين؛ ووجهاء المعلومات والمتحمسين لخدمة العلم إلى أبعد الحدود وبأغلى الإمكانيات وصرف الجهد الوقت والحياة المهنية البناءة والمتميزة .

2-1-5 نظام المعلومات الوطني والدولي:

إن نظام المعلومات الوطني هو أحد الأقطاب الأساسية في نظم المعلومات ، وسجلت المنظمات في العصر الحالي أنواع متعددة لنظم المعلومات المحلية والوطنية والدولية، ولعل المرحلة الجديدة لتطور النظم المعلومات بعد الإعلان على تهيأة للثورة المعلومات كانت لدور هذه المنظمات لغة جديدة تسبب في العديد من الترقيات الموضوعية للنشاطات في مختلف مجالات، تطور الحديث لإقتصاد المعلومات وتطور نظم تسير المنظمات والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والإتصال ،"إن جهاز المعلومات يهتم بالإضافة إلى الأنشطة التقليدية، تعم مختلف أنواع المجموعات وخصوصا الدوريات وتقارير البحوث المنشورة وغير المنشورة، ثم هو يتولاها بالتحليل العميق، ثم يهتم بنشر والتحرير والترجمة والتصوير والنسخ، وعادة مايستخدم في عملياتها

لحسابات الآلية لأداء عملياته بسرعة وكفاءة ،...وتحتاج المكتبة الجامعية إلى نوعين من المدربين متخصصين في علم المكتبات، ومختصين في تكنولوجيا المعلومات ..." ([1])

إن النظام الوطني للمعلومات هو أحد الركائز المهنية والتقنية التي تنشط من خلالها نظم المعلومات الموجدة في الإقليمية أو في الجهة والمقاطعة، وأن أبلغ تعبير عن هذه المسارات المهنية التي تعالج نظم المعلومات هي تلك النماذج العالمية المعروفة عن المعلومات وماهيتها وغايتها التطبيقية، من خلال المعايير الأساسية ذات التوجه ثقافي العلمي، إن النظام الوطني للمعلومات هو أحد روافد العولمة الحديثة التي فرضتها إستمرارية تنقل العلم والمعرفة من الأساس البسيط إلى التطور الحديث والولوج إلى المعلومات بواسطة النماذج التكنولوجية الجديدة، لقد تمكنت تخصصات المكتبات والمعلومات إلى الدخول مباشرة في هذا الزخم الجديد من المعرفة الحديثة، فشكلت ديوانا رائعا من الخدمات المتطورة على مستوى وحداتها ومصالحها المختلفة وإرتباطا بأسس المعلومات الحديثة، نجد أن النظام الذي سجل في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1993 وتبع بالأسس الخمسة التي وضعت آنذاك هي المسار الجديد للمكتبات الجامعية على وجه التحديد "تشجيع إستثمار القطاع الخاص، تشجيع المنافسة بين الشركات، إنشاء هيكل من اللوائح والتنظيمات والقوانين المرنة، تتوافق مع التغيرات في التقنية وفى آليات السوق، وإتاحة النفاذ إلى الشبكة لجميع مزودي خدمة الشبكة، وتوفير خدمة معلوماتية شاملة في جميع القطاعات "([2])وفي سنة 1998أنشأت الجمعية الأوربية الإقليمية لمجتمع المعلومات، حيث كانت تهدف إلى تطوير الممارسة والمشاركة في المعرفة بشكل أفضل، حيث عقد في أوربا أول مؤتمر إستشراف مستقبل المجتمع الأوربي المعرفي سنة 2000بإسبانيا .

لقد سجلت المرحلة الأخيرة من القرن العشرين تطورا مذهلا للعديد نظم التحكم والتسيير الدولي للمعلومات وماهيتها المهنية والفنية، وكان للمكتبات الجامعية وفروع أنظمة المعلومات نصيبا في التمييز والتعامل والتطبيق مثل هذه المواصفات المرتبطة بنمو المجتمعات "مجتمع المعلومات "،والاهتمامات الجديدة التي أضفتها هذه المقاييس على المجتمع ، فكان لزاما أن تؤدي إلى غاية جديدة لعلاقة بالعمل والإهتمام بخدمة الجمهور وتطوير المنظمات والمجتمعات متصلة بتطور الموارد البشرية والمهنية على مستوى كل نشاطات الفعل المرتبط بخصائص المعلومات وظاهرتها ....

ولقد سجلت البشرية منذ العشرين سنة الأخيرة تطور جديا لمجتمع المعلومات، إرتبط بمجموعة من الخصائص الأساسية «**الخاصية الأولي**:هي إستخدام المعلومات كمورد إقتصادي:حيث تعمل المؤسسات والشركات على إستخدام المعلومات والإنتفاع بها في زيادة كفاءتها.

الخاصية الثانية :هي الإستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام، فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، وهم يستخدمون المعلومات أيضا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم.

---

[1]. غادة، عبد المنعم موسى؛ ناهد محمد، سالم.مرافق المعلومات، ماهيتها، إدارتها، خدماتها؛ القاهرة:دار الثقافة العلمية، 2000، ص196.

[2] . محمد، فتحي عبد الهادي، علم المكتبات والمعلومات المعاصر :مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص124.

الخاصية الثالثة : ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من القطاعات الإقتصاد، فإذا كان الإقتصاديون يقسمون النشاط الإقتصادي تقليديا إلى ثلاثة قطاعات "زراعة، الصناعة، والخدمات " فان علماء إقتصاد المعلومات يضيفون لها إليها قطاعا رابعا منذ الستينيات وهو قطاع المعلومات "[1]

إن هذه المظاهر الحديثة طورت المجتمع الحديث وأدخلت غمار المعلومات بصفة عامة، لكن لننسى إن ظاهرة المعلومات هي المحرك الأساسي لعب المعلومات العالمية، حيث إرتبط بها كل المؤسسات اقتصادية خدمية والتجارية ، وكان لها الأثر البالغ في تقوية النظم.

إن المرحلة الأخيرة من القرن العشرين أضافت للبشرية الإتاحة الفعالة للربط بوسائل الإعلام والإتصال الحديثة، وشكلت لغة جديدة في الحياة العادية للفرد العادي ولإخصائي المعلومات، الذي وجب عليه مزاولة نشاطات الحديثة وإدخلها في منظمته وإعتمادها كمقياس أو ظاهرة تسيريه لايمكن إهمالها في العمل اليومي لوحدة الوثائقية، إن مجتمع المعلومات يخضع لمقاييس أساسية ونظم فرعية جوهرية لأنظمة المعلومات ، ومن ميزاته المربوط بالقياسات هو تطبيق ومزاولة تفعيل كل مرة مواصفات الحديثة التي توجه من مختلف المنظمات النشطة على الساحات المختلفة .

2-1-6 منظمة اليونسكو :

نشأة منظمة اليونسكو عام 1945 في إجتماع وزراء التربية والتعليم الذي كان في لندن وحضره أكثر من خمسة وثلاثين دولة وبعد مناقشات ومشاورات عديدة بين الدول صادقت عشرين دولة على الموافقة على إطلاق هذا المشروع في 20نوفمبر1945وقد سميت ب المنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وعرفت بجمع الأحرف في النموذج الإنجليزي "اليونسكو وهو الأمر المعتمد إلى غاية اليوم، وقد سجلت هذه المنظمة أول لقاء أو توصية في حياتها المهنية آنذاك، وهي اللجنة الدولية للتعاون الفكري ...وتتكون اليونسكو من أجهزة تخدمها وتحور نشاطها حيث تتكون من الجمعية العامة والمجلس التنفيذي والأمانة العامة ومقر اليونسكو وهو باريس، وتركز في نشاطها على العديد من المجلات المهنية والفنية المرتبطة بالحياة العامة والعلمية على الخصوص ،"التربية – العلوم الطبيعية –والعلوم الاجتماعية –ميدان الإتصال –ويشمل وسائل الإتصال الجماهيري والمكتبات والتوثيق والمحفوظات ".[2]

أ- أهداف منظمة اليونسكو :

-تكاثف الجهود إلى التعريف بثقافات الشعوب وتبادل القيم الثقافية عن طريق وسائل الإعلام والإتصال.

-ترقية ورفع المستوى التعليمي والدفع على العلاقات السليمة بين الدول والجيران والمجمعات .

-رفع مستوى التعليم داخل المدرسة.

-مساعدة الدول الأعضاء خصوصا الدول النامية على تحقيق التقدم الإجتماعي والإقتصادي.

-تمويل المشروعات الوطنية في العلوم الطبيعية والإجتماعية .

---

[1] . المرجع السابق ،ص59

[2] ؛2. احمد بدر ،مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات الدولي المقارن ،القاهرة :داتر قباء ،2001،ص187.

-الحفاظ على التراث العالمي من الكتب، والأعمال الفنية والآثار التاريخية والعلمية...[1]

من ذاك نسجل إن منظمة اليونسكو هي مؤسسة حقيقة ولدت بعد الحرب العالمية الثانية كان لها أثرا بالغا في تدويل عدة قضايا مهنية ذات البعد الإتصالي والبيداغوجي والمهني علما أن العديد من المؤسسات والدول أصبحت تعتمد على نشرات اليونسكو وتوصياتها المهنية والفنية في ميدان التربية والعلوم والثقافة، لكن ما يجرى متابعته بإهتمام بالنسبة لنا هو تلك المواصفات والفنيات والمهن التي تصدرها لتطوير المكتبات العامة والمتخصصة وكيفية ترقيتها والعمل على تنظيمها وإمدادها بالنصائح والإرشادات والمعايير النموذجية الواجب تدولها على الصعيد التقني والعلمي والإداري .

2-1-7 اليونسكو وترقية أنظمة المكتبات والمعلومات :

سجلت منظمة اليونسكو خطوات هامة ومعتبرة ميدان ترقية المعايير والمواصفات الدولية لتنظيم العلوم والمعارف وتطوير تقنية التحكم في المعلومات وتنظيم الوحدات والمكتبات، كان نصيب المكتبات الجامعية كوحدات فنية ذات طابع بيداغوجية لغة جدية في التعامل والتطوير وجمع الخبراء وإعداد النشرات المهنية والتقنية صورة قوية غلبت عليها لغة التقيس من أجل وضع نموذج فني عالمي ترتكز عليه جل المكتبات الجامعية العالمية بالتوجهين المعروفين "أما بالنسبة للمكتبات الجامعية والمتخصصة، فقد قامت اليونسكو بسلسلة مستمرة من الأنشطة تتمثل في حلقات البحث وبعثات المعونة الفنية والمنح والمطبوعات. والتي تهدف في مجموعها إلى تحسين خدمات هذه المكتبات في الدول الأعضاء "[2]

كما نسجل أن من أهداف وأسس منظمة اليونسكو هي الإهتمام بالوحدات الوثائقية؛ المكتبات وغيرها حتى أنها وضعت لنفسها قسم في السابق بعنوان المكتبات "وقد تحول إلى إدارة التوثيق والمكتبات والأرشيف داخل قطاع الاتصال..."[3]

كما يمكن حصر أسس الفعالة لمنظمة اليونسكو تماشيا مع خدمات المكتبات والمعلومات فيما يلي:

-مبادئ وهياكل خدمات التوثيق والمكتبات والأرشيف"**فلقد أصدرت المنظمة وثيقة هامة على المستوى الوطني والدولي وهي ميثاق اليونسكو للمكتبات العامة** "

- تدويل خدمات التوثيق والمكتبات والأرشيف من خلال الشراكة بين المنظمة والمؤسسات الدولية الأخرى "**ولقد كان لارتباط اليونسكو الناجح والمستمر مع الجمعيات والمؤسسات الدولية .....مثل الإتحاد الدولي لجمعيات مؤسسات المكتبات ifla والإتحاد الدولي للتوثيق والمعلومات fid.**"

-الإجراءات الفنية من خلال توحيد الإجراءات القياسية خصوصا قواعد الفهرسة الوطنية تم ذلك في مؤتمر 1961مع إفلا.

---

[2] ؛2؛3. المرجع السابق ،ص 191؛192؛193.

-التدريب المهني لقد كان في السابق نقصا كبيرا فيما يخص المكتبيين المؤهلين ولقد سارت المنظمة في إبرام عدة دورات تدريبية وتأهيلية في تكوين المكتبيين .

- ترويج الكتب لقد ساهمت اليونسكو بالعديد من المؤتمرات والملتقيات في مايخص نشر وترويج والبحث عن التمويل بما يتعلق بالكتب ودراسة مشاكل غياب السلاسل عن الدول والمكتبات المختلفة في مرحلة سابقة "**ونتج عن هذا إنشاء مراكز ترويج الكتاب على مراكز إقليمية في أسيا وإفريقيا...**"[1]

2-1-8 الهيئة الفرنسية للتوحيد القياسي :

لقد أنشات الهيئة الفرنسية للتوحيد القياسي طبقا للمرسوم الرسمي 1918/06/10الا إن إعتماد هذه المواصفات كان بداية من 22جوان 1926لتملأ الفراغ الذي تركته لجنة المواصفات الدائمة، وإبتدأ من 1939/01/10تم إخرج نوع الوطني للمطابقة المعيارية ويعد هذا أول نوع في الحياة المهنية للمنظمة الفرنسية، ولقد تمتعت المنظمة منذ نشأتها على الشخصية الإعتبارية بصفة أنها مؤسسة غير تجارية وفقا لقانون 1901/06/01وأدرجت ضمن المؤسسات ذات الخدمة العامة إبتداء من تاريخ 1942/03/05"وفى مرسوم 26يناير 1984قام وزير الصناعة والبحث بوضع قوانين للمعايير الفرنسية نحي ثان هفت، ليس لها مسؤولية إجراء الإختبارات ...."[2]

إن الوضع الجديد الذي وضعت فيه المنظمة دفعها إلى تحديد مجالات عديدة للتنظيم والترقية المعيارية الغرض منها التوفيق في عمل المنظمات بصفة عامة على أسس متينة ومنهجية ذات طابع علمي محض، إن المنظمة الفرنسية تعتمد على وضع قانوني مهم "هي منظمة أو هيئة محدودة بقانون خاص، لكن معترف بها حكوميا "[3]إن من خلال مراعتها لهذا التوجه نجد أن هفت لها مصداقية وشرعية بالنسبة للحكومة الفرنسية ومن خلالها تأثر على باقي التوجهات التي تنتمي إلى فرنسا بطريقة أو أخرى مايجعلها منظمة عالمية بإمتياز، حيث الحكمة في فرنسا تراعي الشروط التي تضعها هذه المؤسسة عند إبرمها العقود والإتفاقيات مع الدول والحكومات .

2-1-8-1مصادر تمويل المنظمة :

للمنظمة العديد من الإسهامات الإقتصادية والعلمية ومعيارية مايجعلها في وضع مريح من الناحية المادية، وهذا متعرف عليه إن الهيئات التوحيد القياسي تشتغل ببيع المعايير ونحن نعلم قيمة الوحدة وثمنها دوما يكون مكلفا، مايميز دخول أموال للمنظمة بصفة منتظمة، كذلك المؤسسة تسعى كل مرة إلى عقد ندوات وملتقيات للتعريف بمنتوجها المعياري الوطني والدولي، مصادر الدخل :الحكومة من خلال الأغلفة المالية المدعمة سنويا؛ النشر، التبرعات؛ الشهادات؛ مصادر أخرى "[4]

---

[2] ؛4؛3؛2. زايد ،يسرية عبد الحليم ،المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،1998،ص 49؛50

ومن المسؤوليات التي تقع على عاتق المنظمة هي إعداد المواصفات، إجراء الاختبارات، ضبط الجودة ،التعليم ، النشر ولقد سجلت المنظمة هذه حتى نهاية ديسمبر 1995 مايفوق 17000 مواصفة مست مختلف القطاعات والميادين في فرنسا، مثل الميكانيكا، التعدين، الصناعة البتروكمياوية، الفلاحة ، تكنولوجيا الحديثة، المكتبات والمعلومات ..[1] إن المنظمة afnorمن بين أحسن المنظمات العالمية التي تهتم بالمقاييس وهي من المرجعيات في التصور العام لنظم المعلومات وكذلك إطار فعال في تطوير وترقية المكتبات الجامعية خصوصا في الدول التي تنتهج نفس المنتهج أو التصور الفرنك فوني .

أ-تاريخ النشاطات afnor:

سجلت المنظمة الفرنسية للتوحيد القياسي منذ نشأتها مسارا متميزا مختلفا بالقياس لوظيفتها وتطورها والمجالات التي تخدمها علما إن هفت مؤسسة تستغل في حقل المعايير المختلفة، الإقتصادية، التجارية، المعمارية، الفنية، الإعلام الآلي، علم المعلومات والتوثيق، ومنذ نشأتها سنة 1926حوت إلى غاية تقريبا حوالي 3000معيار في مختلف النشاطات نسجل منها :

22جوان 1926تاريخ تأسيس المنظمة المعيارية .

10جانفي 1939 إخراج النوع الوطني للمطابقة مع المعايير .

5مارس 1943تعريف النشاط العمومي لهفت عن طريق المرسوم.

23فبراير 1947تاسيس المنظمة الدولية للمواصفات القياسية ،ايزو حيث لعب هفت دورا برازا وتكميلي .

23مارس 1961 إنشاء لجنة الأوربية للمعايير بالتنسيق مع هفت.

20جويلية 1988انشاء الجمعية الفرنسية للتأمين والنوعية بمساعدة من هفت .

13اكتوبر 1988بعث فرق في المنافسات .

جوان 1989 تخفيض على أول نوع معيار إيزو 9000.

1995 تخفيض على أول نوع معيار إيزو 14001.

12نوفمبر 2011إنشاء الرصيد الخاص بهفت المتعلق المواصفات القياسية .

ب-إستراتجية المعتمد afnor:

يعتمد النظام الفرنسي للمواصفات القياسية على مكاتب متخصصة للتقيس والمواصفات، وتتخصص في عدة مجالات وقطاعات عامة وخاصة وتسجل المرجعيات التي تطلب من طرف الفاعلين الإجتماعيين والاقتصاديين، وقد أخرجت afnoسنة 2011الإستراتجية الفرنسية للمواصفات "بالإحاطة الجارية للمخطط الإستراتيجي ل2015"ويمكن تقييم التواجد الدولي للمنظمة عبر مجموعة من المناطق والأقاليم التي تفعل فيها المنظمة مواصفاتها على الشكل والنحو التالي :

- في أوربا :ألمانيا، رومانيا، روسيا ..
- في إفريقيا :شمال إفريقيا –تونس والمغرب وغرب إفريقيا –ساحل العاج السنغال ...
- الشرق الأوسط :تركيا، لبنان ...
- في الشرق الأدنى :الصين، طيوان .

2-1-9 المنظمة الدولية للتوحيد القياسي :

تعد المنظمة الدولية للتوحيد القياسي من المنظمات التي أنشئت في العهد الحديث حيث كانت دوما رمزا للنشاط المقياس المربوط بالتجارب التي يعدها وينظمها الخبراء في مختلف المجالات المهنية والصناعية والخدامتية، حيث في 24أكتوبر1946إجتمع وفد من خمسة وعشرين دولة في لندن وأقروا إنشاء منظمة دولية جديدة، فكان أن تشكلت "المنظمة الدولية للتوحيد القياسي iso"، ولقد بدأت في النشاط والعمل في 23فيراير وبدأت تحدد خصوصياتها ونمط عملها وشروط الإلتحاق بالمنظمة، حيث حدد إلتحاق عضو واحد من كل دولة، ومن مميزات هذه المنظمة إن 25عضو من الأعضاء المراقبين أغلبهم من الدول النامية، حيث ليس لديهم الحق في التصويت على قرارات المنظمة، إن نشاط الهيئة كان في البدايتها نوع ما متذبذب بالنظر لعدة ظروف نذكرها فيما بعد، وفي بداية نشاطها عام 1947كانت قدر أخرجت حوالي 1500معيار وطني متخصص في العديد من المجالات حيث كانت تركز على ميدان الصناعي والاقتصادي، وفي عام 1975أصدرت المنظمة توصيتين فقط، إن العديد من الخبراء يرجعون تطور أداء المنظمة الدولية للعديد من الأسباب نرجعها فيما يلي، إنتشار الهيئات الوطنية للتقييس وتفتح العالم الحديث على إستعمال التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات، وبالخصوص ميدان نظم المعلومات، وفي ديسمبر 1996بلغ مجموع ماأصدرته مدة أكثر من عشرة الآلاف معيار متخصص .

أ-تعريف ومفاهيم :

تأتي كلمة أيزو (ISO) من اليونانية (إسوس /ísos/) بمعنى المساواة؛ لا الإنجليزية ولا Organisation Internationale de Normalisation الفرنسية وإنما إشارة إليهما. قد ترد الكلمة على صورة أخرى — **إيزو** أو **أيزو**، تشبيها باللفظ الفرنسي /izo/ أو الإنجليزي أيضا. بما أن الأعضاء المؤسسين للمنظمة يعلمون أن الأحرف ISO لا تشكل بالضرورة الأحرف الأولى من كلمات إسم المنظمات بجميع اللغات لذلك قد قرروا أن يكون ISO الإسم الدولي للمنظمة. يعكس هذا الأمر هدف المنظمة وهو المساواة بين الثقافات المختلفة.إن المنظمة الدولية قد شاع صيتها في الآونة الأخير خصوصا في ميدان التعاملات الإقتصادية الواجب إتباعها في عملية تحوير وتقويم أسس عمل بالمنظمات المهتمة بالمعلومات والتوثيق والأرشيف، إن المراد من المنظمة هي تقييد الهيئات الوطنية المتعلقة بالتقيس إلى ضرورة المرور على العديد من المواصفات من أجل الدخول في النماذج والمعايير الدولية وبالتالي تحقيق الإنتشار والمطابقة المهنية والفنية .

2-1-10 التقيس في أنظمة المعلومات والمكتبات :

لقد شهد منتصف القرن الماضي عمليات مهمة ميدان التقييس والتنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات، ولعل أهم مايمكن الإشارة إليه في هذا هو تواجد العديد من المنظمات الدولية التي بدأت رحلتها بالعمل بالمقاييس والمعايير الدولية والتنظيمية ويمكن القول أن المنظمة الدولية للتقييس هي من المؤسسات التي ضيعت العديد من الفرص للدخول عالم تنظيم المؤسسات المعلومات للأمور كثيرة إنها وجدت للعمل في المؤسسات الإقتصادية، ومع ذلك سجلت تداركا للعملية ابتداء من سنة 1964وبدأت في إخراج أول معيار متعلق بالمكتبات ومراكز المعلومات "اللجنة الفنية /46 الخاصة بالتوثيق عام 1953 وكان هذا المعيار الرمز العالمي للملخصات العلمية المتعلق بالدوريات كما أصدرت ثاني معيار عن تقديم وإخراج الدوريات 1954سنة ..."[1]

أ- أنماط وأشكال المعايير الموحدة لأنظمة المعلومات :

تتخذ المواصفات القياسية الدولية عملا أو تنسيقا مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي مجموعات من النظم والأسس المهنية التشاركية لعملية ترقية الوصف المهني والعلمي لإخراج أي نوع من المواصفات المهنية لعملية التنسيق بنين مدت وباقي المنظمات الأخرى نسجلها فيمايلي :

-القواعد:وهي مجموعة من القواعد التي ينبغي إتباعها عند ممارسة إحدى العمليات الفنية.

-التقنيات الدولية حينما تتجاوز القواعد نطاق المكتبة الفردية داخل البلد إلى نطاق إقليمي حيث تصبح هنا عملية التقنين دولية مثال عن الفهرسة..

-الأنماط التنفيذية:وهي تلك اللغة التي تحدد الحد الأدنى أو المتوسط لما هو مطلوب في مثلا عمليات التأثيث أو البناية.

-القوائم: وتشمل مواد معدة خصيصا للعمل مثل فهارس متعلقة بالبلدان، واللغات.

-الإرشادات:وتكون عبارة عن مجموعة من التوصيات التي يمكن الرجوع إليها.

-المواصفات وتحدد خصائص ومقاييس الأجهزة والمواد والأدوات [2]

إن أشكال المعايير الرئيسة التي تعتمد عليها المواصفات القياسية من خلال المنظمات الدولية هي في حد ذاتها توجه وهي لغة متينة نستطيع من خلالها إدراج نظم ومبادرات حقيقة على كل الأروقة واللجان التي تنقسم وتتفرع منها منظمات التقيس .

ب- متطلبات نظام الجودة iso 9000:

إن نظام الجودة الرسمي المتعلق بسلسلة الإيزو يعد من أسس فنية وموضوعية وجدت منذ تأسيس السلسة الكاملة، لكن الغرض من السلوكيات الفنية هو إحتواء لغة التنظيم والترقية الموضوعية لعملية توفير نظم مهنية ذات العلاقة العامة، على معايير ومواصفات توجه للتقنية وتتميز بالعمومية والشمول، على ذلك نجد الكثير من

[1] ؛2. يسرية عبد الحليم زايد ،المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،1998،ص101؛104.

الفنين يركزون على هذا الدور الذي ترعاه المنظمة الدولية، حيث نسجل في هذا الإطار صلاحيات والمسؤوليات والإمكانيات، بحيث ترتبط السياسة العامة مع هدف الإدارة التي تتحدد في المجالات التالية :

- وثيقة صادرة من الإدارة العليا يتم بموجبها تحديد أهداف وسياسات الجودة .
- هيكل تنظيمي واضح لوظيفة الجودة بين الوظائف والعلاقات .

-تنظيم هيكلي واضح للمنظمة تتوافر فيه مواصفات الوظائف وتحديد الإختصاصات.

-مسؤول الجودة ويمثل الإدارة العليا حيث يتخصص بمسؤولية الجودة ومشروع نظام الأيزو.وجود نظام يضمن متابعة الإدارة ومراجعتها لأنشطة الجودة ."[1]

إن تأطير الإداري للمنظمة الدولية للتوحيد القياسيي هو المرجعية الثابتة لعملية إحتواء وتنظيم الأقسام والمصالح الفنية الرئيسة المربوطة بكل نشاط إداري وفيه طبعا لغة أخرى لها تصور متميز إنطبق بالقياس على المنظمات الوثائقية.

ج- قائمة المراجعة لمسؤولية الإدارة :

أ-سياسة الجودة

-هل هناك وثيقة تحدد سياسة الجودة للشركة وأهدافها ؟

-هل تم إيصال وثيقة سياسة الجودة لجميع الأفراد في الشركة ؟

-هل استوعب الأفراد سياسة الجودة ؟

-هل يلتزم الأفراد بتنفيذها ؟

ب-التنظيم

-هل قام الأفراد المسئولون عن الأعمال المؤثرة في الجودة بتحديد المسؤوليات

-تقويم مشاكل الجودة ؟

-المبادرة والتوجيه وتوفير حلول مؤثرة ؟

-مراقبة العمليات ؟[2]

2-1-11الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمؤسسات (ifla) :

لقد جعلت المنظمة الدولية لجمعيات المكتبات نفسها من المنظمات الفنية ذات التوجهات التنظيمية والتسيرية وقد أخرجت هذه المؤسسة لحاجة المؤسسات الوثائقية للترقية خدماتها المباشرة الفنية ، حيث إن ظاهرة تكاثف الوحدات وبروز المكتبات وإنتشارها في العالم كله دفع المتخصصين العالميين إلى ترقية هذا التوجه العام ...."لقد أنشأ الإتحاد لتنمية التعاون في مجالات المكتبات والبيبليوغرافيا، وعلى الأخص القيام بالبحوث والدراسات وتقديم الإقتراحات والتوصيات الخاصة بالعلاقات الدولية للمكتبات ولجمعيات المكتبات

[1] ؛2. خصير كاظم حمود ،المنظمة الدولية للتوحيد القياسي الإيزو ،عمان :دار الصفاء ،ص100

...وغير هؤلاء من الجامعات المنظمة في مجال العمل المكتبي، وهو إتحاد مستقل دولي يضم الجمعيات غير الحكومية "[1]

إن الكثير من الخبراء يرجعون تاريخ إستكشاف وبروز هذا التوجه أو التكتل الأكاديمي في براغ 1966سنةلأمناء المكتبات وجمعيات أحباء الكتاب وغيرها من الجمعيات الناشطة في المجتمع المدني الثقافي، حيث تم إقتراح تنصيب الجمعيات الوطنية للمكتبات، وقد تم الموافقة على هذا التوجه الجديد في سنة 1926كانت هناك توصية إلى أخذ المبادرة من طرف المؤسسات الأمريكية للتوجه في إنشاء هذا التوجه الجديد وفعلا تما المرور إلى هكذا نوع من المنظمات الدولية حيث تأسست "اللجنة الدولية للمكتبات والبيبليوغرافيا ومنذ 1929تم تغيير إسمها ifla "[2]

أهداف الإتحاد الدولي لجمعيات للمكتبات:

-تمثيل مهنة المكتبات فى الأمور ذات العلاقة بالصالح الدولى .

-تشجيع التعليم المستمر للعاملين فى حقل المكتبات والمعلومات .

-تطوير الإطار العام لخدمات المكتبات .

أ- المبادئ الأساسية لإفلا :

تعتمد إفلا على مجموعة من العناصر الفنية والحقوقية المستنبطة من غايتها ومن إنتماءها وكذلك من بعض الهيئات الدولية العالمية التابعية لمنظمة الأمم المتحدة، ما يجعلها لغة عالمية أو دولية ميدان التقيس وترقية المنظمات وكل ما يحط بها، من عوامل النجاح والتصور المهني والفني للمراكز المعلومات من موارد مادية بشرية، بناء، التوحيد القياسي والحق المعرفي والعلمي، و يمكن تحديد القيم الأساسية **ل ifla ب:**

*الاعتراف بمبدأ حرية الوصول إلى المعلومات والأفكار والأعمال الإبداعية وحرية التعبير المنصوص عليها في المادة 19من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

* الإعتقاد بأن الأشخاص والمجموعات المنظمات في حاجة إلى الوصول العادل إلى المعلومات والأفكار والأعمال الإبداعية وذلك من أجل رفاهتهم الإجتماعية والتربوية والثقافي والديمقراطي والإقتصادي.

*الإيمان بأن تجهيز المكتبات ومرافق المعلومات يساعد على ضمان هذا الوصول.

*وجوب تمكين كل أعضاء الإتحاد من الإنخراط الاستفادة من هذه الأنشطة بقطع النظر عن المواطنة أو العائق أو الأصل أو العرق أو الجنس أو الوضع الجغرافي أو الفلسفة السياسية أو العرقية أو الدينية .أقسام ولجان الإتحاد الدولي :

ب أقسام:

1- المكتبات الوطنية والجامعية .

[1]؛2. أحمد بدر ،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي المقارن ،القاهرة :دار قباء ،2001،ص236؛237.

2- القسم الفرعى للمكتبات الجامعية .

3- المكتبات العامة .

4-المكتبات المتخصصة.

5- مكتبات المسارح والمتاحف .

6- مكتبات البرلمانات وأقسام الإدارة.

ج- اللجان:

1- قواعد الفهرسة الموحدة.

2- الفهرس الموحد والإعارة.

3- تبادل المطبوعات .

4-تعليم المكتبات.

5-مباني المكتبات .

إن المنظمة الدولية للجمعيات المكتبات هي من أهم المؤسسات ذات التوجهات الفنية التي ذاع صيتها في السنوات القليلة الماضية حيث توسعت هذه المنظمة، في جل الدول التي تتبع النموذجين الذين ذكرناهما، إن تلك المؤسسات الوثائقية جعلت من التقييس برنامجا مهنيا وفنيا، وقد قسم المنظمون الهيئة على حسب الأقاليم مثل الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات .afli.ولكل دولة أو جهة ....

2-1-12نماذج عن مؤسسات دولية ميدان التقيس والشراكة :

إن اللغات الفنية المتعلقة بتنظيم وإتاحة المنظمات وتركيباتها المتعلقة بتطوير التقنيات الأساسية هي أهم عامل العلمي والتقني الذي تسيير من خلاله أنظمة المعلومات المختلفة، وعلى وجه الخصوص المكتبات الجامعية عينة الدراسة في هذه الأطروحة يدفعنا دوما إلى تحقيق نوع من الظروف التي تستغل من أوجه تطوير الصور المهنية والعملية بتلك الصيغ، ولقد برزت في السنوات الأخيرة مجموعات مختلفة من المؤسسات الدولية ميدان التقيس والتنظيم وتحديث نظم، لإحتواء الظواهر الفنية والقياسية التي تسعى إلى تطوير وترقية المنظمات ومنها المكتبات بالمجلات وتخصصاتها المختلفة، مثل الجمعية الدولية للمكتبات الجامعية التكنولوجية "حيث تأسست هذه الجمعية عام 1955بإعتبارها ممثلة للمعاهد المنتمية لعدت دول، وقد زادت عضويتها حاليا إلى 198 مكتبة عضو من 41دولة وقد أصبحت منذ تأسيسها عضو من إفلا، وهدف هذه الجمعية هو أن تكون فضاء لمديري المكتبات لتبادل وجهات النظر بالنسبة للأمور ذات الدلالة الجارية في ترقية وتنظيم المكتبات الجامعية المتخصصة بهذا التوجه .

وتسعى هذه المنظمة إلى إيجاد حلول في المجالات التالية :

-المشاركة في المعلومات الجارية عن المكتبات الجامعية الفنية .

- إعداد وتدريب العاملين بهذه المكتبات.

-مناقشة تطور مباني المكتبات الجديدة.

-وضع المعايير وتوسيع خطط الإعارة الدولية .

-إنشاء إمكانيات تبادل المطبوعات الخاصة بالمكتبات المشتركة.[1]

إن دور الجمعية هو ربط بين المؤسسات المتخصصة والعامة وعلى ذلك نجد أن المكتبات الجامعية ذات التوجهات التكنولوجية عادة ما تتفق مع مسرات أو تكتلات جهوية والوطنية لترقية مجالاها التنظيمي والتسييري، وهناك بعض النماذج الجديدة الأخرى المرتبطة بالمكتبات والمسجلة في خانات متعددة وجوهرية مثل ساحة المكتبات العابر للحدود التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1991حيث تهدف إلى :

– تدعيم روابط المكتبات على طول الحدود الدولية .

- مناقشة الخطط التعاون فيما وراء حدود المكتبات .

-تقديم امكانيات إقامة الشبكات فيما بينها .

- اقتسام ومشاركة مصادر المكتبات .

-التفاهم بين الذين يعيشون على الحدود المكسيكية الأمريكية .2

أ- مشاكل والتكتلات المخصصة للمكتبات الجامعية :

- قدرة الأعضاء على دفع مقابل الخدمات.
- تخطيط البرامج التي تستجيب لاحتياجات جميع الأعضاء .
- القدرة على الإستمرار سنة بعد أخرى دون وجود سكرتارية.
- عدم القدرة على نشر وتوثيق وحفظ تسجيلات الجمعية المنشورة وغير المنشورة.
- وضع الحدود الجغرافية لعمل الجمعيات خصوصا مع العضوية الدولية.
- صعوبة الاتصال بالأعضاء بلغاتهم خصوصا مع الجمعيات الدولية.[2]

2-1-12-1معايير ومواصفات القياسية في المكتبات الجامعية :

لقد أسس الإتحاد العربي للمكتبات ومعلومات إلى معايير موحدة يجب تطبيقها عربيا من أجل بلوغ أهداف المكتبات الجامعية، ومن أجل وضع صورة نموذجية ومهنية وتوحيد الإجراءات العملية، إن هذا المعيار وضعت له أليات التنفيذ وهي :

-الإلتزام العام من الإدارة العليا لمرفق المعلومات بالتطوير والعمل وفق المعايير العربية من أجل تحقيق أهداف مرفق المعلومات .

-مراجعات المنظمة لكافة جوانب ومحاور ومؤشرات كل معيار.

[1] ؛2. أحمد بدر ،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي المقارن ،القاهرة :دار قباء ،2001،ص244

[2] . وهيبة غرارمي ،تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2012،ص276.

-مواصلة عمل القائمين على مرفق المعلومات على تطوير طوال فترة عملها .

-الإلتحاق بالدورات التدريبية وورش العمل التي ينظمها الإتحاد العربي .

-شرح وتفسيير المعايير العربية .

-الإتحاد العربي هو المؤسسة الوحيدة التي لها الحق في الحصول على النتائج .[1]

مشروع ribuللمكتبات الجامعية للجزائر :

إن هذا المشروع هو أحد الأقطاب التشاركية المهنية التي وجدت في الجزائر في بداية الألفية الثانية حيث يركز هذا المشروع على توحيد الإجراءات المهنية لتجمعات المكتبات في الوسط الجزائر، حيث يظم هذا التجمع تسعة مكتبات جامعية ومركز البحث للإعلام العلمي والتقني، ومن أهداف هذا التجمع :

- إقامة علاقات مشتركة بين الجامعات .
- توسع دائرة الخدمات المكتبية والمعلوماتية .
- إعداد القوائم البيبليوغرافية .
- التعاون في العمليات الفنية ،كالفهرسة والتصنيف والتكشيف .
- التزويد التعاوني.
- الإعارة المتبادلة.
- الإتصال عن بعد بمختلف القوائم البيبليوغرافية .
- إنشاء فهرس مشترك بين المتعاملين في المشروع.
- تألية ورقمنه الوثائق.
- إدخال التكنولوجية الحديثة الخاصة بالإعلام والاتصال .
- إنجاز سياسة تخطيطية لاقتناء المعلومات العلمية والتقنة .[2]

إن التوجه الجديد لإدارة التجمعات المهنية ذات التوجهات التسيرية برز منذ فترة وإنتشرت بكثرة في المراحل الأخيرة، حيث إن المواصفات القياسية هي المسار النموذجي وأساس أية تطوير عملي في المكتبات ومراكز المعلوامات.

2-1-13تقييم المعايير القياسية في أنظمة المعلومات :

لقد سجلت نظم المعلومات والمكتبات أنظمة معيارية متمثلة في ترقية الممارسات؛ التي توثق التجارب العملية التي تسجل الخدمات الرئيسة التي تكثف النشاطات وتسوق الممارسات الرئيسة وتوحد الشروط العملية ، في قالب رسمي وعملي يوضح العمل ويساهم في تنوير الموارد البشرية، ويوضح التقديرات العملية ويكرس مبدأ الشفافية وتنظيم، وتسجل عمليات المترابطة وتشكل قوة دافعة للتطوير المنظمات وتسيير فعاليات والمتطلبات

[1] .مجموعة من المؤلفين ،المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ،جدة :الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،2013،ص14.

[2] . المرجع السابق ،ص245.

التي تبحث عنها أي مؤسسة، إن التوجهات التي رسمتها المعايير الدولية منذ بروزها وتطورها وإنتشارها في أنظمة المعلومات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية ، شكلت طوقا ومجالا أساسيا رافق العددي منها في مرحلة البناء النمو والإنتشار. وتسعى المنظمات الدولية ميدان المعايير إلى توفيق بين الظواهر الفعلية والمنظمة، لأسس التميز وتوحيد المقاربات الجديدة للسلوكيات المطورة الخاصة بنظم المعلومات ومعالمها الأساسية، إن أهم المهمات التي تسعى وراءها المنظمات الفنية هي الوصول تحقيق شراكات فعلية من خلال :

"– مراجعة تحديات حفظ المواد التي يواجهها الأمناء في الوقت الحاضر .

-التعرف على طبيعي ونطاق أنشطة حفظ المواد المكتبية في العالم اليوم .

-تزويد المجتمعين ببعض المعلومات التي تساعدهم في تنفيذ العملي لحفظ المواد ."[1]

إن تقييم هذا التوجه هو نابع محاكتنا للواقع اليومي الذي تعيشه غالبية أنظمة المعلومات في الجزائر ومنها المكتتبات الجامعية، التي تواجه تحديات كبرى وغير قابلة للمراجعة خصوصا مع التدفقات الهائلة من الطلبة الموجودة اليوم في مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية، إن المعايير التي سبق وإن تكلمنا عنها مهمتها واقعية أساسية وضرورة مهنية يجب التمسك بها. لأنها مطبقة في مؤسسات تمارس هذا الفعل . هذا الذي سجلناه مقارنة بتصورات الواجب وقوعها عندنا إفتراضيا؛ إن لغة المواصفات هي النظام الأول الذي وجب أن تعتمد عليه المنظمة وهي النموذج الواقعي الذي تسجل علية التشريعات والقوانين الأساسية لكل قطاع أو توجه تسييري، على ذلك نثمن كل ماتأتي به المعايير ونتمنى أن تواكب التشريعات الوطنية هذه اللغة عند تسطيرها العمل خصوصا في أنظمة المعلومات والمكتبات .

وعادة ماتتبنى المنظمات المعايير وتشتغل بها نظرا لتسهيلات والمساعدات التي تقدمها وتفتحها للمنظمة ونظرا لما تتيحه هذه المعايير، فهي في العادة تعد في بعض المراحل شبه قاسية نظرا لتغيرات جديدة ومهمة في كل فترة مايترتب عنها موارد المالية جديدة، حيث تلجأ العديدي من الحكومات ومن خلالها المنظمات في الدول النامية إلى عدم تتبع والزامية تطبيق هذه المعايير حيث تأخذ المعايير الأساسية أو مواصفة التي تقييس حسب الحاجات العمل وتسهيل الخدمة للمستفدين .[2]

المبحث الثاني :2-2-1 المعايير القياسية لإدارة المكتبات الجامعية :

إن التصورات التسيرية في أنظمة المعلومات بلغت أشواطا مهمة من حيث التدرج الوظيفي والصورة العامة في مجتمع الحديث، حيث نسجل في هذا التوجه المعاملات المهنية التي رافقت المنظمات ومنها المكتبات الجامعية الجزائرية، التي تحاول إعادة تركيبتها المهنية والفنية، حيث شاركت مع منظمة اليونسكوفي إعداد إستراتجيات "إن مهمة المكتبة الجامعية هي خلق المعلومات وتكوين أخصائي المعلومات المستقبلي "1ومن خلال خطة التي تعتبر سابقة في تاريخ المكتبات الجامعية كانت سنة 1979لخطة عشرية لسنة 1980حتى

[1] . أحمد بدر ،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي المقارن ،القاهرة :دار قباء ،2001،ص244.

[2] claire,guinchat ;michel menou,introduction générale aux sciences et techniques de l'information et de la documentation .paris :unesco,1981,p336.

1990حيث يراعى في هذا الطريقة تزايد عدد الطلبة وإنتشار المكتبات الجامعية في الولايات الأخرى، ومن أهم النقاط التشاركية التي رسمت بين المنظمة الدولية والجهات المعنية هي الإتفاق على :

- ترقية نمو المنوغرافيات في مجال الخدمات الجامعية .
- تنمية المباشرة لاحتياجات المعلومات .
- التخطيط لعدد القراء والرواد الافتراضي الملتحقين بالمؤسسات الجامعية .
- تفعل عدد الرواد ولأرصدة الوثائقية .والموظفين والفضاءات المرجوة .

يعتبر هذه أول إتفاق معياري بين المؤسسات الجامعية ومنظمة دولية مهتمة بتطوير الجانب المعياري ذات التوجه الإداري لغة ومنهاجا، وإن المؤسسات الجزائرية قد ساير إلى غاية اليوم عدة أنماط مهنية وفنية عليها تطور والتنظيم والترقية المهنية، لكن الإرتباطات العملية بين المنظمات الدولية والمكتبات الجامعية الجزائرية أصبحت فقط لغة يستعملها المتخصصون المحترفون، لغة المعايير القياسية الجديدة في الجزائر لم ترقى إلى تلك الصور العالمية التي أدخلت المؤسسات المكتبات إلى الإستقلالية التطور وخدمة المناهج البيداغوجية والبحث العلمي؛ ولعل المجهودات الفنية الفردية التي تبذل من الطرف العديد من الخبراء والعاملين على مستوى كل المؤسسات الجامعية، بدأت تدفع إلى الأمام تلك المسارات الجديدة الأساسية المرتبطة بالمعايير الفنية الواجب إتخاذها ، إن المؤشرات الدولية للمعايير ذات التوجه الإداري حقا نمطا فعلي تسعى من خلاله المؤسسات على الصعدين الدولي وتتبنها في الجزائر تلك الطبقة المولعة بالتقيس وترقية المنتظمات وغالبا ماتكون من المتخصصين المتكونين في علم المكتبات والمعلومات .

إن مسار المنظمات المهنية في التوجه الإداري له خصوصية عمومية مرتبطة بالتميز الفني الذي تحدده غالبا هذه المؤسسات، لعل مايجعلها تستقبل وترتقي من الجانب القاعدي التقليدي إلى الجانب الحديث المؤسسي وهذا أساس الذي تنشط من خلاله المنظمات الدولية وفروعها .

2-2-2التجمعات والتكتلات المكتبية والإدارة :

إن الجمعيات المهنية لتنظيم وتحديث المؤسسات المعلومات هي أحد الأقطاب الفنية والتنظيمة العامة لتطوير الفضاءات الرئيسة للمكتبات والمعلومات؛ وهي الطريق الذي تسير من خلاله التوجهات النظامية للتمييز والتكوين العاملين على أساس التوجهات القيمة التي تضيفها هذه المؤسسات إن كانت غير مسيسة وتخدم مصالح وأسس ضيقة؛ لكن الملاحظ على توجهات هذه الجمعيات المهنية هو تميزها بالضعف وبمحدودية الإنتشار، فتسعى هذه الجمعيات إلى توحد من أجل ترقية الوظائف وتبليغ الإنشغالات لكن بسرعة ماتتلاشى وتنهار في أوائل الإمتحانات والمشاكل، هذا ماأثبتته التجربة ففي الوطن العربي بإختلاف أنواع المنظمات وتوجهاتها فهي لاتشارك حتى في الأيام الدراسية وتنشط الفعاليات الحقيقة لإدارة وترقية الأعمال ولو بصورة بسيطة، إن إقتباس الجمعيات المهنية للتوجهات العامة للمنظمات الدولية ميدان التقيس يدفعها في الكثير إلى مراجعة العديد من الأخطار التي تقع فيها، نظرا للصعوبات المهنية والمضايقات التي تتلقها من الجميع بما فيها الإدارة المحلية، نظرا لغياب العديد من التوجهات الفعلية لهذه الجمعيات، فما عادى فروع المنظمات التي هي

أساسية ورئيسة وتقوم بدور معترف به محليا ودوليا وفروعها الإقليمية المتخصصة، التي فعلا كانت مساهمات فعلية ووظيفية على أنظمة المعلومات .

أ- الجمعيات المكتبية في الوطن العربي :

-لبنان.جمعية المكتبات اللبنانية 1960.

-الأردن.جمعية المكتبات الأردنية 1963.

-تونس الجمعية التونسية للموثقين والمكتبين والأرشيفين 1965.

-المغرب.الجمعية الوطنية للإعلاميين 1973.

-الجزائر.جمعية المكتبيين والأرشيفين والموثقين الجزائرية 1989.

لغة الجمعيات المهنية هي غير النموذج المنظمات الدولية لكن لو أخذت هذه الجمعيات نموذج تطوير الخدمات وتحسين الظروف المهنية من الناحية المعيارية لانشك في تطورها وبلوغ أهدافها .

ب- أهداف التعاون المكتبي:

1. تسهيل عملية الإعارة بين المكتبات .
2. تشجيع مهمة وتطوير البرامج التي من شأنها توسيع إستخدام موارد المكتبة .
3. تسهيل مهمة المكتبات المشتركة في الخطة التعاونية ومساعدتها في إختيار المواد المكتبية .
4. توفير الوقت والجهد والمال من خلال التعاون في الأعمال المكتبية كالفهرسة المركزية والتعاون في مجالي التزويد والتخزين .
5. تسهيل مهمة تطوير الممتلاكات المكتبية .
6. توفير المواد المكتبية من خلال الإقتناء التعاوني والتي لايمكن توفيرها فيما لو عملت المكتبات بصورة مستقلة عن بعضها .1

2-2-3العمليات الإدارة الرئيسة في المكتبات ومراكز المعلومات:

سجلت إدارة المكتبات و نظم المعلومات توجهات رمزية ومؤثرة في تحديث بيانات المهمة في توفير مكنزمات عملية، تنافس على تزكية المهنية العامة وتساعد في الخروج بميزات تنظيمية قوية، ومهنية تدفع في الكثير من الأحيان المنظمة نحو الأحسن، لقد عملت المؤسسات الوثائقية الجامعية على تطوير نفسها من خلال مهامها وتوجهاتها التقنية التي أضافت لها مزايا إدارية فنية تساعدها على التكييف مع المستجدات العمومية والخدمية، إن التطور الحاصل على مستوى المؤسسات كلها دفع المكتبات الجامعية للتفكير بالمنظور الإقتصادي، لتطوير مصالحها وأقسامها إن مشكل التوفير الفني والمهني يحتاج دوما إلى تزكية فعلية وعملية ترافق تنظيم العام، الذي هو في الحقيقة تصورات إدارية ومهنية وعمومية. وترتبط العمليات الإدارة الأساسية في المكتبات الجامعية بمهام ونشاط المدير وتكون على النحو التالي :

-مهارات إدارية.تتعلق المهارات الإدارية بالقدرة على القيام بالعملية الإدارية من تخطيط وتنظيم .

-مهارات فنية.تتعلق المهارات الفنية بتملك لمهارات التقنية المعمول بها .

-مهارات متصلة بالمعلومات .تعد مهارات المعلومات جزءا أساسيا من النظام الفاعلية.[1]

ويرى المتخصصين إن مدير المكتبات الجامعية يرافقون تطوير مهاراتهم على مستوى ثلاث إتجاهات.

- الحصول على البيانات أو المعلومات من مصادرها الأساسية.
- تبادل المعلومات، وكيفية صياغة الأولويات، وإشراك العاملين في رسم السياسات .
- ترشيد الأنشطة وتوجيهها بطريقة مهنية وتقنية.
- يتوجب على مديروا الوحدات أن يعرفوا الطبيعة وسلوك العاملين .[2]

الغاية من توفير النظم العملية في المكتبات ومراكز المعلومات هو الترقية الإدارية، ومحاولة التوفيق بين عناصر النظام المهني، وتفعيل توجهات رئيسة ومنظمة تنظيما مهيكلا، على نهج توفير الخدمات القوية ،وتحديث الأعمال ، وربطها بمسارات جديدة من حيث المبدأ بحيث تنظم وتقيس على حساب التوجهات الأنظمة الجديدة والجمعيات المهنية التي هي في الحقيقة المحرك الرئيس لكل العمليات والمتطلبات الجوهرية الإدارية التي تسعى للوصول إليها أنظمة المعلومات .

2-2-4تطبيق المواصفات القياسية في المكتبات الجامعية :

تعتبر المواصفات القياسية الدولية التي تعني بالمكتبات الجامعية، كثيرة متعددة ومتخصصة وتكون في الغالب صورة نموذجية تتمشى مع المنحى العام الدولي في المجالين أو النظامين الفرنك وفوني والأنجلوسكسوني، وتكون في الغالي صورة قياسية، تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المنظمات المهنية التي تحافظ على التميز وعلاقتها الفنية بتطبيق مجالات فنية متعددة في المكتبة من خلال تدوير وتجديد وترقية العمل من خلال المعايير، لكن أهم مؤشر يمكن التوصل إليه في المكتبات الجامعية اليوم هو التملك الترقية المكشفة لأعمال المؤسسات وعلى مدار المواسم الجامعية بدون الرجوع، إلى المؤسسات الأخرى والأنظمة الأخرى، إدارية الفنية التشريعية، هذه الغاية أربكت المؤسسات المشرفة أو السلطات الرئاسية على المكتبات الجامعية ،...

إن لغة المعايير هذه أصبحت علامة فارقة في العمل الإعلامي العلمي في الوقت الحاضر، فجعلت المؤسسات الوثائقية غايتها الميدانية في العمل بهذه المعايير في النماذج المختلفة كلاسيكية مهنية آلية وتكنولوجية، إن لبلوغ العمل الإعلامي العلمي مكانة هامة بين أهم المؤسسات الفنية في العالم المعاصر وخصوصا الجزائر، التي تسعى إلى إطار مهني جديد، لقد نظمت المكتبة الجامعية نفسها بمرور الوقت ،على نماذج جديدة من أساليب العمل وهي المعايير التي هي في الحقيقة غاية ميدانية للعمل حيث غالبا ماتطبق هذه المواصفات في الدول الأكثر تطور وتميز ترقية للمنظمات في جميع المجالات، إن إعتبار المكتبة كوحدة معيارية هو أمر واجب ولايمكن تصور مكتبة بدون هذا المؤشر المهم ، إن لبروز أنواع أخرى من المكتبات و

[1] ؛2. عمر أحمد همشري ؛ربحي مصطفى عليان ؛المرجع في علم المكتبات والمعلومات ؛عمان :دار الشروق ،1997،ص368.

محاولة منافسة المكتبات الجامعية في هذه الغاية وهي تنوع والتركيز في الأعمال ومرافقة العمل الإعلامي العلمي، وإظهار الغاية الميدانية لهذه العملية، إن إعتماد على المواصفات هو غاية فنية الغاية تزكي تنظيم مراكز المعلومات بشكل مهني وعلمي .

حيث الأسس الفنية التي تعتمد عيها المواصفات تتمثل:

- نوع المواصفات يمثل النمط العام، حيث يقترح تمارين تطبيقية، قبل السماح لهكذا نوع من التداخل والتدرج مع عالم المكتبات والتوثيق .
- هذا النوع من الأساسي ذا أهداف متنوعة للغاية التقنية والتنظيمية للرصيد.
- كل الأنواع والمجموعات تقترح في هذا النموذج حسب الأهمية وحسب الطلبات وإقتراحات الرواد.

2-2-5تجربة المنظمات في ترقية أنظمة المعلومات :

إن ميدان أنظمة المعلومات والمكتبات في الدول النامية هو من الأسس المهنية، التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية والمنظمات التي تشتغل في الحقل الوثائقي خصوصا في الدول ذات التوجهات التنظيمية والتسيرية المركزية، فغالبا ماتسعى المنظمات إلى تكثيف التجارب العملية التي تفشل في تأطير العمليات الرئيسة التي يمكن إن تتساوى فيها المنظمات من الناحية المهنية، حيث جمعت منظمة اليونسكو بتجربة جديدة مع المكتبات الجامعية التكنولوجية التي هي في الغالب مؤسسات لها نفس التركيبة لكن تختلف من حيث الرصيد ..وكذلك تطور إستعمالات التكنولوجية على مستوى وحداتها مثل تكنولوجيا RFIDونانوا تكنولوجي لكن وجهتنا هي كيف تتعامل المنظمات الدولية في ترقية أنظمة المعلومات"تمثل هذه التجربة التي قامت بها هيئة اليونسكو مع جامعة التكنولوجية في بريطانيا وهي جامعة لوفبرا وصفا للقرارات التجربة التي تهدف إلى إعداد المعلمين في معاهد تعليم المكتبات بالدول النامية غير الصناعية ."[1]

إن المنظمات الدولية هي أحد الشركاء الفعليين لتطوير المكتبات الجامعية بمختلف أنواعها وفروعها. ،"وتعتبر المكتبات المقارنة هي منهج لدراسة المكتبات الدولية وذلك لأن التعرف على حلول المشاكل فى الدولة معينة من شأنه أن يساعد على حل المشاكل في دول أخرى "[2]لقد تم أخذ من العوامل الأساسية على إعتبار إن هذا النموذج هو وحده الذي يؤدي إلى إنشاء برامج لتعليم المكتبات، حيث هناك عوامل محورية تؤدي إلى تطوير تكوين المكتبيين والوثائقيين المتخصصين قادرين على إدارة وتشغيل كل النشاطات المكتبية، رغم كل هذه المجهودات إلى أن الخبراء يعتبرون هذا التوجه نادر حتى وقتنا هذا، ومن حيث المبدأ يجب التذكير أن المبادئ الأساسية التي تركز عليها المؤسسات المعلومات حيث تركز على :

- الإجراءات الفنية .
- التدريب المهني.

[1] ؛2. أحمد ،بدر ،مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن ،القاهرة :دار قباء ،2001،ص194

- ترويج الكتب.
- تطوير النظام الألي .
- إستخدام التكنولوجيا الاتصالات .
- ترقية العمل بالوسائط الحديثة .
- تفعيل العمل التشاركي والتعاوني .

المبحث الثالث :-3-1.التشريعات خاصة بأنظمة المعلومات والمكتبات :

إن النظام التشريعي هو أحد العوامل الرئيسة للعمل الإعلامي العلمي، بعدما كان لغة مهنية للمؤسسات العامة في أي النظام أو إقليم ما ودخلت هذه التوجهات النظامية في أنظمة المعلومات الوطنية بعد تأكد للمهتمين والمكتبيين المحترفين في مختلف أنواع أنظمة المعلوماتبضرورة الإلتظام بها، وكانت المكتبات العامة في الجزائر هي أول المؤسسات الوثائقية التي كانت تبحث عن الاستقلالية والتفيعل، المهارات التسرية باحثة عن التطوير الفني والتنظيمي، من أجل حل مشاكلها التنظيمية والمهنية على المدى المتوسط، حيث إستغلت العديد من وحدات البحث والباحثين على بروز التشريعات الواجب إتباعها لبلوغ محطات فنية وعملية مهمة لقد كانت المنظمات بدون تشريع أو قانون ماتركها تعيش في دوامات مهنية وتنظيمية، وكانت المكتبة الوطنية أول نظام معلومات وثائقي وقبلها مؤسسة الأرشيف الوطني أول مؤسسة كانت قد نظمت نشاطها عبر القانون88-09في 21جانفي 1988 إن النظام التشريعي هو أحد الروافد الفنية والتنظيمية التي تساعد المكتبات ومراكز المعلومات في التحرر من القيود التي تمارس على المنظمات المهنية من خلال إتباعها للمؤسسة الأم أو إنتمائها للمجتمع المحلي الذي تنتمي إليه .

أ-**التشريع** :هو مجموعة القواعد المكتوبة التي تنظم العلاقة القائمة بين الأطراف المعنية والداخلة فيه ،ولهذه القواعد الجبرية اللازمة للتنفيذ والتلقي والعقاب في حالة المخالفة ولكي تكون القواعد تشريعيا فلا بد أن تكون مكتوبة إستنادا إلى القاعدة التشريعية التي تقول لاعقوبة إلا بنص .

ويمكن تحديدي مجالات مختلفة التي تحو عملية التشريع؛ حيث تكون كالتالي:

-القانون

-القرار

-اللائحة

-دليل الإجراءات

-دليل التوصيف

-التوجيه-النشرة -التعميم

-المعايير[1]

[1].شعبان عبد العزيز ،خليفة ،تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر المجلد الأول ،لبنان :الدار المصرية اللبنانية ،1997،ص25

ب–القانون :إنه تشريع يصدر على مستوى الدولة ككل وعادة ما يبدأ القانون على شكل مشروع من أية جهة من جهات الدولة المعنية ويناقش المشروع بإستضافة في تلك الجهة ثم السلطات .

ترتكز القوانين على النظام والتنظيم والقياس التشريعي الذي تخرجه مجموعة من المنظمات والمؤسسات وهي مختلفة ويهدف التشريع إلى إلحاق الحالة اللامركزية وحرية التصرف والتفويض هذه اللغة، الواجب أن يرتكز عليها النظام القانون وتأتي التصورات العالمية الأخرى .

ج– الأسلوب التشريعي :"إن المشرع حينما يوزع سلطة إتخاذ القرارات بين مختلف المستويات الإدارية ،يراعي التناسب بين مكانة الشخص على السلم الإداري وأهمية وخطورة القرارات المخولة له، فيمنح المستويات الدنيا سلطة إتخاذ القرارات البسيطة، تاركا القرارات المهمة للمستويات الإدارية العليا ."1إن الأسلوب التشريعي يحقق من خلال قيام المشرع بسن القوانين التي يعرضا على البرلمان التي يعطيها هذه الصفة، بعد المداولات والمناقشات والتعديلات الصادرة، أو في التشريعات الصادرة عن السلطة التنفيذية ، بتوزيع سلطة إتخاذ القرارات الإدارية بين عدة أشخاص أو جهات ضمن نفس التنظيم الإداري .

د– القانون الإداري:

كما هناك قانون التجاري للتجارة القانون الإقتصادي للإقتصاد القانون الدولي للمنظمات الدولية، هناك القانون الإداري للإدارة والنظم المؤسسات الفنية، وهو قانون الإدارة العامة "القانون الإداري هو فرع من فروع القانون العام الداخلي يحكم الإدارة تنظيما ونشاطا ووسائل ورقابة ."[1]

يقول فالين "مجموعة القواعد التي تحكم نشاط أعضاء السلطة، باستثناء المشرع والقاضي، مع تبيان هذه السلطة تجاه الأفراد "[2]

2–3–1أهمية التشريعات بين UNESCO, IFLA :

إن المنظمات الدولية الخاصة بتنظيم المقاييس الفنية ميدان مراكز المعلومات والمكتبات هي التي صنفت المكتبات العمومية والأكاديمية بين المجالين القياسي والقانوني ولعل أهم مايمكن الإشارة إليه، هو تلك الفسيفساء الفنية التي جمعت بين الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومنظمة الأممية في ميدان تحديد شروط التشريع في النظامين، وفي هذا الإطار سجل مايلي "على التشريعات التي تنظم المكتبات العامة أن تحدد أي مستوى حكومي يتولى مسؤولية توفيرها والكيفية التي ينبغي أن تملكها، كما ينبغي أن تحدد المكتبات موقعا في إطار مكتبات أو البلد في المجموعة "([3])حيث قسما التشريعات إلى عدة أنماط وصور منها :

1– تشريعات تخص المكتبات وحدها .

---

[1] ؛2. .حمدي القبيلات ،القانون الإداري :ماهية القانون الإداري –التنظيم الإداري –النشاط الإداري ،عمان :دار وائل ،2008،ص19.

3.Normes IFLA/UNESCO pour les bibliothèques scolaires, Traduit de l'anglais par : Colette Charrier (Poitiers, France) Madeleine Duparc (Genève, Suisse) Vincent Liquète (Bordeaux, France)05/04/2012A14 :35

2- تشريعات جزئية تمثل التخصص بالنسبة للقانون العام المنظم للمكتبات ومركز المعلومات.

أ- تشريعات تخص معايير انجاز المكتبات :

ب- تشريعات معقد خاصة بالعمل والمعايير المنظمة للعمل والخدمات في المنظمات والنشطات الواجب إتباعها في كل مجال ونشاط على مستوى هذا المراكز.

فئة الثانية متصلة بشكل غير مباشر بالمكتبات:

-تشريعات بشأن الإدارة.

-تشريعات بشأن حماية البيانات.

-تشريعات خاصة بالحماية والأمن .

-تشريعات خاصة بشروط العمل وقوانين الموظفين.

-تشريعات خاصة بحقوق بالمؤلفين .

-تشريعات الخدمة والاتصال والمرفق العمومي."([1])

2-3-2 الغاية من تفعيل النظام التشريعي :

مرت التشريعات في الجزائر بمراحل هامة، على الرغم من أن قطاعات كثيرة تسير عن طريق الخبرة المهنية ولا تتوازى صورها العملية مع القانون، لكن المجهودات التي بذلها الخبراء في هذا الميدان في الآونة الأخير ستشرح الوضع العام الذي أصبح يقلق الجهات الوصية والمهتمين بهذه المجالات "إن الفراغ القانوني المسجل حول المكتبات بصفة عامة، أن هذه المكتبات لاتستطيع تحقيق الواجبات المطلوبة منها في غياب الأنظمة القانونية ...."2لعل هذه الإهتمامات العامة بالتشريع ألقت بضوئها على مجموعة كبيرة جدا من الملتقيات الوطنية والعربية على إعتبار هذه المؤسسات في الغرب تسيير عن طريق القوانين وبالخصوص المواصفات القياسية إذا نظرنا إلى كثير من الدراسات التي ركزت على بعض القوانين المحلية لتسيير الجامعات المحلية على إعتبار أن مجموعة هامة من هذه المكتبات تدخل في أقاليمها ، إن قوانين هذه تفتقد صراحة إلى مضامين تخص المكتبات ;ولقد تدارك قطاع الثقافة اليوم أهمية هذا التوجه فراح يسجل قوانين وفنيات جديدة على التوجهات التسيرية المرتبطة بالتشريعات بل نجد تصورات فنية تتضمن وتحدد المؤسسات المكتبات في المراكز مختلفة تمس هذا القطاع بصراحة ووضوح ، إن التوجهات التشريعية في أنظمة المعلومات في الجزائر تختلف من قطاع إلى أخر وتزول بصفة كلية في القطاع الجامعي ربما ننتظر السنوات القادمة تشريعات الخاصة بالمؤسسات بعد صدور قانونين متعلقين بشعبة الموظفين المكتبات الجامعية كسلك خاص ومهم في

---

[1].Les services de la bibliothèque publique : principes directeurs de l'IFLA/UNESCO, Fédération internationale des associations de bibliothèques Organisation des Nations Unies, pour l'éducation, la science et la culture avril 2001, p16.

2.قموح ،ناجية .الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة بالجزائر ،قسنطينة 1997.رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستيرفي علم المكتبات المعلومات.

المكتبات والجامعة بصف عامة من ذلك وجب تحديد مجموعة من الواصفات المتعلقة بإيجاد قوانين ومواصفات تأطر العامل في هذه الوحدات :

– إدراج تقنيات وثائقية في مستوى التحكم الإداري .

–التنظيم والتكتل في إطار وحدات مهنية عمومية ذات طابع علمي.

– إحداث توازن موضوعي على مستوى التسيير.

– ترقية الماهرات والفنيات العامة بالتنشيط الإداري .

– تفعيل دور الرقابة على هذه الوحدات .

– تنظيم المهام ودمج الموظفين المهنيين والمؤهلين في الأروقة الفنية والتكنولوجية والعلمية.

– ترقية الصورة العامة للمكتبات العامة .

– بعث الإطار القانوني للعمل في ومابين المنظمات ذات التوجه العلمي الثقافي البيداغوجي .

– إدارة المنظمات بوجهات عصرية ذات أفاق موضوعية وشفافة.

.الحياة القانونية للمكتبة في الجزائر :تعتمد المكتبات على نوعين من الحياة القانونية .

أ–القوانين التي تحكم القطاع بصفة عامة

ب–القوانين التي تحكم المحيط الذي تنشط فيه الوحدة

ج–القوانين العامة التي تحدد الوظائف والمهام

د–الإجراءات العامة الموحدة للخصوصيات المتعلقة بأملاك الدولة وإبرام الصفقات

ذ–الحياة المباشرة مع القوانين العضوية التي تنظم مصالحها وأقسامها وأدوارها .

2–3–3الفلسفة العامة للتشريع في المكتبات:

إن الفلسفة الفنية للتشريع والتنظيم هي مقياس مهني فني وعلمي وقوة ضابطة للمؤسسة ككل؛ وهو مجال حقيقي للشفافية والتواصل الإداري، وبدونه يمكن أن نقول أنه لغة جديدة ونموذج يوصى به في المؤسسة ككل ولتحقيقه في المكتبات يجب أن نتصل ونشارك المنظمات الدولية للتفعيل القياسي، لكي تحدد لنا مجالات التي وجب تدعيمها للخدمة بالتشريع .

*ربح الحاجة العامة للمؤسسة .

*الحفاظ على الهياكل المنجز من مراكز ومؤسسات.

*إحتواء الفراغ التنظيمي والقياسي الموجود على مستوى هذه الهياكل .

*الإطار القانوني مشرف على تصور الخدمة العمومية.

*إحتواء الفراغات المهنية بين الإدارات والمصالح والجهات الوصية .

*ربح الوقت والجهود العامة في العمل .

*ترقية التصور هذه المؤسسات من النشاط الثقافي العلمي إلى البعد المؤسساتي .

2-3-4التصور القانوني للمكتبات الجامعية :

شهدت سنة 1973 ثورة عامة في مجال التشريع والضبط القانوني الوطني حيث سجلت ميلاد المرسوم رقم 62-157المتعلق بإلغاء قوانين تمديد أحكام القوانين الفرنسية، والمشار إليه في هذا أن نظرا لعدم الارتباط المباشر للمجتمع الجزائري بهذا النوع من القاونين نظرا لمخلفات الفترة الاستعمارية المعروفة غابت القوانين والتنظيمات المتعلقة بالعمل والتسيير في بعض مراكز المعلومات منها المكتبات، رغم ذلك سجلت المكتبات الجامعية مجموعة من التطورات في إطار التنظيمي العام .

إذا نظرنا إلى التصورات التسيرية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية، فهي بالأساس مستنبطة أو مخرجة من الإطار العام لصلاحيات الجامعة ككل، لكن مايجب التنويه به هو أن هذه القرارات الوزارية خاصة بالتسيير المشترك لكل هياكل الوحدة الجامعية، حيث أن المكتبات الجامعية مربوطة بمكانتهاالطبيعية التي وجدت فيها .

لكن هناك من رأوا عكس التصورات المناجيرية المركزية التي تركز عليها الجهات المخولة لهذا القطاع، حيث أن مرحلة التجديد الجامعي أعطت نظاما شبه لامركزي لكل الكليات والمخابر التابعة للجامعة ماعدا المكتبات التي مازالت تعاني من تبعات النظام التسيري القديم الذي أثر بشكل كبيير على مرودها، فكثيرا مانجد مسؤولي هذه الوحدات يجرون ويتصلون بعدد لمتناهي من المشرفين الآخرين الذي ينشطون ضمن وحداتهم من أجل تسوية حالة أو المطالبة بمصالح أو طلبات للمكتبة نفسها، ضف إلى تقسيم مكتبات الكليات على مجموعات أخرى من المصالح الإدارية قلص هذا التصور من مراحل نمو هذه المكتبات فعل الرغم من لغة الهياكل المطبقة في الميدان إلى أنه لاوجود لعمل إعلامي حقيقي، فإدارة العامة للجامعة لاتتفق في أغلب الأحيان مع مسؤولي هذه الوحدات، بل تهمش في كثير من الأحيان الموارد البشرية الحاصلة على كفئات عليا في هذا التخصص بالذات، وكثيرا ماتلجأ الإدارة في تغيير مشرفي هذه الوحدات من أجل مصالح ظرفية عامة وخاصة. وينحصر أداء العاملين من خلال القوانين الأساسية التي تبين عمل كل فئة ودرجة مهنية "إن الغرض من معالجة القانون بأسلاك المتعلقة بالتعليم العالي هو التطرق لإعمال التي يحددها القانون ...." 5

للمصالح المشتركة للجامعة فهي توضح وبالتحديد مهام جامعة ومصلحة .بالإضافة لكل ذلك فالمكتبات الجامعية اليوم تسير على القرار الوزاري المشترك الذي القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24-08- 2004 الذي جاء تكملة لمرسوم السابق .

الذي يحدد صلاحيات المكتبة الجامعية والمكتبات الكليات التابعة وأهم المصالح التابعة المشتركة بينهم ويمكن أن نذكر أهم القرار ت المشتركة بين وزارة التعليم العالي لتوضيح أهم الأعمال والمدريات التي تتفرع منها الإدارة العامة في الجامعات .

القرار الوزاري المشترك 26-05-.1987

القرار الوزاري المشترك 13-03-1990

القرار الوزاري المشترك 27-08-1996

القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24-08-2004[1]

تعتبر كرونولوجيا هذه القوانيين بمثابة الإطار القانوني الذي يحدد الوظيفة الخاصة في المكتبات الجامعية من البدايات الأولي عندما كانت هذه الأخيرة تابعة للنظام القديم لتسيير الجامعات نظام المعاهد ثم نظام الكليات القديم والحديث حيث تسيير هذه الوحدات وفق الإطار المرتبط بتنظيم الجامعات والمراكز الجامعية، فهي تقسم المؤسسة إلى مكتبة رئيسية ومكتبات فرعية تسمى بمكتبات الكليات لها استقلالية في التسيير من خلال مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي وتنتمي مركزيا إلى مكتبة الأم من خلال" مصلحة المعالجة الوثائقية ومصلحة الإقتناء والتسجيل" [2]

ولا تنتهي الصورة القانونية للمكتبات الجامعية في الجزائر عند هذا الحد رغم عدم وجود قوانين مباشرة لهذه الهيئات لكن هناك بعض القوانين التي تمس النشاط على مستوى هذه الوحدات مثل القانون الخاص بالموظفين شعبة المكتبات الجامعية وبعض القوانين العامة الخاصة بالتسيير مثل قانون إبرام الصفقات العمومية، والمنوال النموذجي للجرد وتحديد سجل الجرد وغيرها .....وكثيرا ماتدمج المكتبات الأكاديمية الأخرى بجل نشاطاتها الفنية والعملية للمكتبة الجامعية المركزية حيث تعتمد على ثلاث وظائف أساسية مستمدة من وظائف الجامعة "وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع "[3]

*مرسوم التنفيذي رقم 05-299الموافق ل08/16/ 2005الذي يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة به

*مرسوم التنفيذي رقم 03-279الموافق ل08/23/ 2003يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 06- 343الموافق ل2006./09/27

كذلك قانون الأساسي الخاص بشعبة موظفي المكتبات الجامعية الذي يحدد مهام كل عنصر من هيكل التنظيمي العام للمكتبة الصادر في 2010/05/05

2-3-5 نماذج تشريعية رائدة:

تركت لنا الحضارات القديمة نماذجها في التعامل الرسمي مع الوثائق والمعلومات وكانت هي أحد الأسس العامة التي نبني عليها تصورتنا المهنية القاعدية اليوم، و أهم مايمكن الإشادة به هو تلك النماذج القوية في الحضارة الإنسانية التي برزت على نقيض تلك الدول في الحضارة القديمة الفرعونية، والأشورية حيث نسجل هنا أهم التحديات المهنية التي تصفي حالات رائعة في الشفافية والتنظيم وتسيير الوحدات "فالإنسان المصري القديم عندما كان يضع الكتابات السرية ويحظر الفرعون خروجها ويمنع الآخرين من الإفادة منها .....وعندما يقوم آمين المكتبة بإخراج تلك السرية لأعداء الفرعون أثناء مؤامرة الحريم في عهد رمسيس الثالث فانه يخرق قواعد العمل بالمكتبة ويستحق العقاب لخرق لائحة المكتبة التى كانا يعملان فى قصر الفرعون ."[4] هذا يعد أول

---

[1] .

[2] .مرسوم تنفيذي رقم 03-279المؤرخ في 24جمادى الموافق ل2003/08/23يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها.

[3] .قرار وزاري مشترك مؤرخ 2004/08/24المحدد التنظيم الإداري للجامعة الكلية والمعهد والملحقة الجامعية ومصالحها المشتركة .

[4] 4؛3؛2؛عبد العزيز خليفة ،شعبان .تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر مجلد الأول ،القاهرة :دا المصرية اللبنانية ،1997،ص32-33- 34

نموذج متعلق بمعاقبة أخصائي المعلومات في حياة البشرية و كذلك يدلنا على الفراغات القانونية في مهنة أخصائي المعلومات والمكتبات في الجزائر ولاننسى ذلك النموذج القوي الذي ترك الملك الأشوري أشور بنبال "عندما بوضع خاتم الملكية على كتب مكتبته ويؤكد عدم إزاحتها منها فتلك قاعدة تشريعية تحظر إخراج الكتب من المكتبة الملكية للقصر "[1] فذلك نعم القانون والتشريع ودلالة على القيد والإنتماء المعلومات للجهة أو الدولة أو الشخص، ومن التصورات التشريعية في العصور الوسطى الإسلامية تلك الإجراء المهنية المرتبطة بالقانون والنظام الداخلي المكتبات التي إزدهرت في الحضارة العربية الإسلامية، حيث كان التشريع على وقف الكتب هو أول ماإهتم به المكتبيين والمشرفين الإداريين على المكتبات في ذلك الوقت، وكان هناك إعتراف فقهي بشرعية الوقف وكان مسالة قد انتهت منها كل المذاهب الفقهية "صيغة الوقف بكل المعايير تشريع يحدد الكتب الموقوفة والمكان الذي توقف عليه والمستفيدين، الذين يجوز لهم الإنتفاع والإستفادة من الكتب الموقوفة وكيفية الاستفادة منها. كانت الوقفية تحدد كيفية إدارة الكتب الموقوفة وشخصية ناظر الوقف..."[2]

2-3-6تشريعات خاصة بالمكتبات الجامعية:

النظام التشريعي هو أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها أي مؤسسة مهما كانت توجهاتها التنظيمية والفنية، ولايخفى على أحد دور النظام القانوني في ترقية أعمال العالمين والمهنيين ميدان المعلومات والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص ولكن المعروف اليوم هو تلك التصورات العامة التي تعيق المؤسسة في التقدم والإزدهار والإنفتاح والترابط في ظلل توفر التكنولوجية عالية لترقية الخدمات وتوزيع المهام وتحديث الخدمات للرضي الوظيفي وخدمة الرواد، ولا يقف اليوم المتتبعين في منعرج الطريق لمعرفة مدى الصعوبات التي يعانون منها جراء فقدان النظام التشريعي خاص كباقي أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر ... إن الغرض من معالجة القانون بأسلاك المتعلقة بالتعليم العالي هو التطرق لإعمال التي يحددها القانون...." 1

تعد عملية إدخال القوانين على المؤسسات الوثائقية في الجزائر أهم حدث تابعه المكتبيين والمختصين بإهتمام كبير في باقي أنظمة المعلومات المختلفة، وحتى وإن غاب هذا التوجه في المكتبات الجماعية ماعدا تلك الإشارات في المهام العامة للجامعة التي صدرت في مختلف القوانين إلا أننا نجد أن هذه القوانين العامة طورت مفهوم الخدمة في المكتبة الجامعية، فطورت الشعبة إلى القسم إلى المصالح على مستويات المكتبة الرئيسة والمكتبات الكليات، إن لفقدان المكتبات الجامعية القانون المباشر الذي يطور الخدمة والتوجه المؤسسة هو من التحديات التي تسعى إلى تحقيقها هذه المؤسسة في المستقبل، موازاة مع تطابق المواصفات والمعايير الدولية ..،إن من التصورات التي أخرجت من أجلها القوانين أو القرارات المشتركة لتسيير الجامعات كانت المكتبات ضمن محوارها الأخيرة مع التركيز على نقطتين أساسيتين :

أ-جمع الإنتاج الفكري والعلمي..

ب- إحصاء وجرد الأرصدة والمجموعات

هذا مايزكي طرحنا اليوم، الذي نبحث من خلاله التطورات الإدارة الخاصة في المجتمع الذي تنشط فيه المكتبة الجامعية ،وهذا السبيل المساعد في التوصل إلى نتائج جيدة على الصعيد التسيري،وترقية العمليات الوثائقية بالتثمين الإداري الصادر على المنظمة نفسها .

2-3-7 قوانين الأسلاك والموظفين في نظم المعلومات المختلفة بالجزائر :

لقد شهدت قطاعات المعلومات في الجزائر ثورة مختلفة وجديدة، توازيا مع الحملة الوطنية التي شهدها قطاع العام، في السنوات الأخير عكس المؤسسات التي تعاني بعضها مشاكل متعلقة بالإطار القانوني والتشريعي، نجد أن فئة الموظفين سجلت حضورا مميزا ومن قطاع إلى أخر ففي قطاع الأرشيف كان القانون الأول المتعلق بالوظيفي العمومي متميزا خصوصا مع علمنا آن هذا القانون يدخل مهنة الأرشيفي أو الوثائقي ضمن ذلك التوجه الإداري بحكم آن هذه الوظيفة هي اللغة التي تنتمي إليها المحفوظات في الجزائر وهي مؤسسات التي تتبع إلى الإدارات بحكم إنتاجها عدد كبير من المؤسسات مرسوم تنفيذي رقم 08-04المؤرخ 19يناير سنة 2008يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، الباب العاشر شعبة الوثائق والمحفوظات؛ ومن بين أهم هذه التوجهات التي تعمل بها على تمييز هذا القانون على مع باقي التوجهات السابقة التشريعية السابقة؛ منها قانون الوظيف العمومي الذي صدر فيه أول توجه خاص بشعبة الأرشيف والمحفوظات، من مميزات نظام المعلومات في قطاع الثقافي هو ذالك الحراك التشريعي الذي تنص عليه كل التوجهات الذاتية، التي تعني بعض القطاعات التي تفتقد هذه الصور التشريعية التي تعتبر عن باقي نظم المعلومات، نموذجا رائعا يتبع ويصور الحقيقة التي وجب أن تكون عليها نظم المعلومات والمكتبات، والقوانين الأساسية في القطاع الثقافة سواء كانت في المدريات أو في دور الثقافة أو المتاحف أو مكتبات المطالعة العمومية بنموذج المشرفين أي العاملين المكتبيين هي أحسن نموذج يحتذي به في العملية بصفة مجملة ؛ مرسوم تنفيذي رقم 08-383مؤرخ في 26نوفمبر سنة 2008يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين لقطاع الثقافة هذا أهم قانون يعتني بهذه الشعبة فهو مهم ومميز ولكن فيه بعض الغموض بالنسبة للتوجهات الحديثة للتكوين قطاع المعلومات والمكتبات؛ في تصور تقريبا عام المكتبات الوثائق والمحفوظات وهذه الصفة تتوزع في القطاعات الأخرى عكس قطاع الثقافة ....

كذلك قانون الأساسي الخاص بشعبة موظفي المكتبات الجامعية الذي يحدد مهام كل عنصر من هيكل التنظيمي العام المكتبة الصادر في 2010/05/05.[1]وفي الباب الرابع خاص بشعبة المكتبات الجامعية ميزة الأولى لهذا القانون جاء ضمن مجموعة من القوانين الأخرى الناشطة في الجامعة مثل القانون الأول الصادر 89-122الصادر في 18يوليو 1989[2] إن القوانين الخاصة بشعبة المكتبات الجامعية هي قوانين مهمة ومثالية

[1] .قانون الموظفين شعبة المكتبات الجامعية ،الجريدة الرسمية ،عدد31.مرسوم تنفيذي رقم 10-133.مؤرخ 20جمادى الأولى عام 1431الموافق ل5مايو سنة 2010يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي.

[2] . قانون الموظفين شعبة المكتبات الجامعية،الجريدة الرسمية ،عدد مرسوم التنفيذي رقم 89-122.مؤرخ في 145ذي الحجة 18-06-1989يتضمن القانون الأساسي الخاص للعمال المنتمين للأسلاك التابعة للتعليم العالي.

رغم بعض الغموض في المهام والنشاطات بالنسبة للأصناف مختلفة، إن هذا القانون الخاص بالمكتبات في الجامعة أول قانون في الجزائر الذي مس التكوين الجديد ل م د في المرحلة الثانية وهي الماستر أين أعطى درجة ملحق 2 بالنسبة للحاصلين على هذه الدرجة عكس باقي القطاعات والتوجهات في المؤسسات العمومية والاقتصادية العامة والخاصة الأخرى .

يعد قطاع التربية الوطنية الجزائرية من القطاعات الفنية في عملية تنمية المهارات التربوية والفنية لتنظيم وتسير أهم المؤسسات التربوية التي تنقسم مرحلية إلى أربعة أطوار تعليمة والمنهجية خاصة، وهي من القطاعات المهمة والأساسية في الجزائر حيث تغطي حوالي ثمانية ملايين نسمة مايعادل ربع عدد السكان وهي وبذلك لغة مهمة كنظام معلومات مهم أساسي محور ونموذجي، إن نظام المعلومات الوطني المربوط بأنواع المكتبات ومراكز المعلومات هو وجه كفيل بترقية النماذج الحيوية المربوطة بالفنيات المهمة للتعليم والتدريب ومحاولة دفع هذه النخب المستقبلية للإستعمال المكتبة كفاء مهم وحيوي في تبادل الأفكار والتصورات المهنية العامة والمحاولة مقاربة هذه الأفاق العملية مع مابقي أنواع المعلومات الموجودة في المستقبل ولعل هذه هي أهم غاية سوف تنتهجها المكتبات، لبلوغ أهدافها المستقبلية وهي بعث الرواد والمتعاملين المستقبليين في وباقي أنواع نظم المعلومات المختلفة الموجودة في الجزائر، إن هذا التوجه الذي بلغته والتي تستعد المدرسة الجزائرية إلى بلوغه هو تثمين وترسيخ ثقافة المكتبة ونظم المعلومات في الأجيال المستقبلية لكسبها رهان الرواد النموذجيين في باقي المنظمات التي التنشيط في القطاع الثقافي "المكتبة الوطنية، مكتبات المطالعة العمومية، دور الثقافة ..."؛ «القطاع الجامعي "المكتبة الجامعية، مكتبات الكليات، مكتبات المخابر "؛ مراكز المعلومات الأخرى الحديثة.

القوانين المشتركة وعلاقتها بنظم المعلومات والمكتبات

أ-قوانين املاك الدولة

تعد قوانين أملاك الدولة أهم عوامل أو هوامش النشاط التي تخصع لها المنظمات والمؤسسات في الجزائر نظرا لإرتباطها بعامل مهم وأساسي وهو التسيير والحفظ على أملاك الدولة والملكية العمومية، وإن هذا يعد أهم مجال أو هامش تنشط فيه أنظمة المعلومات والمكتبات، حيث أن العديد من النشاطات والهياكل تخضع لهذا القانون نظرا لما تتيحه من مجال العمل حيث تعدمن أبرز المجالات التي تفتح المنظمات من خلالها هذا التوجه. القانون رقم 90-30 مؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 1 ديسمبر سنة 1990 يتضمن قانون الأملاك الوطنية؛حيث في :

المادة12: تتكون الأملاك الوطنية العمومية من الحقوق والأملاك المنقولة والعقارية التي يستعملها الجميع والموضوعة تحت تصرف الجمهور المستعمل إما مباشرة وإما بواسطة مرفق عام شريطة أن تكيف في هذه

الحالة، بحكم طبيعتها أن تهيئتها الخاصة تكييفا مطلقا أو أساسيا مع الهدف الخاص بهذا المرفق وكذا الأملاك التي تعتبر من قبيل الملكية العمومية بمفهوم المادة 17 من الدستور.[1]

المادة 16:

- المنشآت الأساسية الثقافية والرياضية .
- المحفوظات الوطنية .
- حقوق التأليف وحقوق الملكية الثقافية الآيلة إلى الأملاك الوطنية العمومية.
- المباني العمومية التي تأوي المؤسسات الوطنية وكذلك العمارات الإدارية المصممة أو المهيأة لإنجاز مرفق عام.[2]

وهناك قانون خاص بجرد أملاك العمومية من كتب التي تعد أهم عوامل نشاط المكتبات.

المادة 23:تسجل في سجل خاص بالجرد الكتب و المؤلفات ومجموعات المؤلفات التي تشتريها المصلحة وتضعها في مكتبتها أو يحوزها موظفوها.[3]

ومن خلال هذا الشرط تعد تسجيل الوثائق وحفظها من أبرز مواد أملاك العمومية التي وجب الحفاظ عليها إنطلاقا من القوانين.

ب-قوانين إبرام الصفقات العمومية

يعد قانون إبرام الصفقات العمومية أحد عوامل النشاط التي تزكي نمط العادي وشفافية في هذه المؤسسات فبعد مراحل كبيرة وعسيرة في المؤسسات العمومية إشترطت الوصايا مجموعة من الشروط والقوانين لعملية شراء، المقتنيات والكتب التي يجب أن تخضع لعامل القانون أو صفقات العمومية وما يتمثل عنها من تقنيات وإجراءات تضفي نوعامن الليونة والوضوح على عمليات الشراء بالنسبة للمكتبات

، ومن خلال إدخال هذه التعلمات والقوانين على المكتبات الجامعية أصبحت هناك إتجاهين :

1- مرونة ورفع الحرج عن عملية الإقتناء .

2- ضعوبة في وضع هذه القوانين والإلتزام بها نظرا لأجراءات وعدم التزام الناشرين بها النوع من الصفقات.

وقد حددالمشرع المادة 02:

لاتطبق أحكام هذا المرسوم إلا على الصفقات محل نفقات :

مراكز البحث والتنمية والمؤسسات العمومية الخصوصية ذات طابع علمي وتكنولوجي والمؤسسات العمومية ذات طابع علمي ثقافي ومهني، والمؤسسات العمومية ذات طابع علمي وتقني .....[4]

---

[1] . القانون رقم 90-30 مؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 1 ديسمبر سنة 1990 يتضمن قانون الأملاك الوطنية.

[2] .المرجع السابق ؛ القانون رقم 90-30 مؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 1 ديسمبر سنة 1990 يتضمن قانون الأملاك الوطنية.

[3] .مرسوم تنفيذي رقم 91-455 مؤرخ في 16 جمادى الأولى عام 1412 الموافق 23 نوفمبر سنة 1991 يتعلق بجرد الأملاك الوطنية.

[4] .مرسوم رئاسي رقم10-236مورخ في 18شوال عام 1431الموافق ل17اكتوبر سنة 2010يتصمن تنظيم الصفقات العمومية المعدل والمتمم.

لقد عالجت هذه الأنظمة التشريعية بعض من المشاكل التي كانت تعتني منها المكتبات الجامعية وعلى كل حال يجب إخصاع العاملين في أنظمة المعلومات والمكتبات لدوات تقنية لتعلم هذه النشاطات الجديدة **د-قوانين الوظيفة العمومية :**

قانون الوظيفة العمومية هو القانون الأول الذي تخضع له الكتلة الشغيلة في المنظمات الخدمية، وهو في حالة توازنه يعطي الكثير من الحلول للمنظمات لتحقيق أهدافها وتيسسر الشغل على المنظمات. إن هذا القانون يطبق على كل العاملين في المؤسسات العمومية ،

المادة 02:يطبق هذا القانون على الموظفين الذين يمارسون نشاطهم في المؤسسات والإدارة العمومية .

المادة 40:يجب على الموظف في إطار تأدية مهامه إحترام سلطة الدولة وفرض إحترامها وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها .

المادة 41:يجب على الموظف أن يمارس مهامه بكل أمانة وبدون تحيز.

المادة 42:يجب على الموظف تجنب كل فعل يتنافى مع طبيعة مهتمه ولوكان ذلك خارج الخدمة .

المادة 43:يخصص الموظفون كل نشاطهم المهني للمهام التي أسندت إليهم، ولايمكنهم ممارسة نشاط مربح في إطار خاص مهما كان نوعه.[1]

2-3-8خلاصة عن النظم التشريعية والمواصفات الدولية لأنظمة المعلومات :

النظام التشريعي والقانوني في المكتبات وأنظمة المعلومات هومن أهم العوامل التي تسعى إلى التحكم فيها وتحقيقها أنواع المنظمات التي تنشط في قطاع المعلومات وهي بهذه اللغة نموذج واقعي لكل المسارات المهنية والتقنية والتنظيمية التي هي لغة في تطوير الأعمال في أنظمة المعلومات والمكتبات التي هي أساس ورئة الجامعة إن مجمل الأعمال التي تنظم من خلال التشريع هي أعمال قارة وفنية تسهل تجاوز المعلومات والتطورات التي تدخل المؤسسة من مرة إلى أخرى وتكون من مزاياها الأساسية هو توفيق بين العمل الإداري التقني والمعياري والحدود المسموح بها من خلال إرتباطاتها مع باقي القطاعات التوجهات والمنظمات، إن تميز أي مؤسسة بالجانب القانوني يدفعها إلى تحسين وضعياتها المهنية والخدمية ولعل ابرز مايكون في هذه الرسالات توطيد هذه الممارسات مع الواقع ولكن الذي نسعى إليه هو تبيان هذه الارتباطات، مع الواقع والمأمول والتوجه نحو إدامة التكوين والتنظيم في هذه التصورات؛ القانون هو لب العمل وجوهر التنظيم وروح المؤسسة الوثائقية فبدونهما لاتكون. هناك قابلية للتطور وتعظيم المؤسسة .

2-3-9تقييم التشريعات المتعلقة بنظم المعلومات في الجزائر:

يتميز تاريخ الجزائر بمراحل متعددة ومختلفة من حيث إخراج الإطار القانوني والتشريعي المرتبط بالقوانين والتشريعات حيث يصنفها العديد من الخبراء أنها تزدهر وتنجح وتتطور كلما كانت هناك عافية وتحسن في

[1] .الأمر رقم 06-03مؤرخ في 19جمادى الثانية عام 1427الموافق ل15يوليو سنة 2006يتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية .

المناحى العام للدولة ، حيث أن أنظمة المعلومات والمكتبات هي المؤسسات التي كان لها الحظ الكبير تحقيق تقدما من خلال تقديم العديدي من القوانين الأساسية حيث يصنفها الدكتور عمار كساب ؛الى ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى (1962 – 1988):

تعد المرحلة الأولى من اهم المراحل نظرا لعدم تطور النسيج العام أو المجتمع ومن خلاله المؤسسات وعليه فإن الجزائر إلى غاية سنة 1973 كانت غير متطورة حيث أن النظام القانوني الخاص بالجانب الثقافي والعلمي، لم يكن من بين الأوليات الرئيسة التي كان المجتمنع بحاجة إليها، فإن هذه التصورات المرتبطة بتثمين الجانب الثقافي والعلمي وتور التنظيمي للخدمات بالنسبة لهذه النشاطات لم تتأس إلى غاية تكاثف النشاطات والأعمال وتتمز هذه المرحلة باسقرار كبير على الصعيد التشريعي، حيث شهدت مرحلة التأميمات التي كان لها اثرا كبيرا على العودة إلى العودة للإتكال على النفس والتخلي عن العمل بالقوانين الفرنسية بالجزائر سنة 1973.وتتميز هذه الفترة بكثر التطورات التي حصلت في الجزائر من بينها التحول من النهج الإشتراكي الذي تمخض عنه إعادة النظر في العديد من القوانين والتشريعات .

المرحلة الثانية (1988 – 2002):

تعد المرحلة الثانية من بين أهم التطورات التي حصلت على الوطني حيث أن نظام الجزائري أهمل الإهتمام بالحياة القانونية في الجزائر نظرا لإهتمامه باعادة النظر في الجانب الأمني حيث عاشت الجزائر عدة صعوبات تقنية ومالية وامنية شغلها على الإهتمام بهذا النمط أو النوع التسييري أو التنظيمي .

المرحلة الثالثة (2002 – 2012):

في هذه المرحلة تتميز بإنشغال الجزائر بتطوير عدة مجالات على الصعيد التنظيمي والمهني والتطبيقي حيث دفع مسار الإصلاحات وإنتماء الجزائر للمنظمات الدولية إلى إعادة التفكير في كل جوانب التنظمية والقانونية حيث على صعيد أنظمة المعلومات والمكتبات تم برمجة وترقية عدة قوانين مثل قانون حقوق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية، وقانون المكتبات المطالعة العمومية وقانون شعبة موظفي المكتبة الجامعية وقانوني الإداري خاص بشعبة الأرشفيين وكل منظوين تقنيا تحت مجال نظم المعلومات، مثل المسارح وقانون الإعلام وتخصيص فضاء بتشريعات وبناياتها خاصة بالأرشيف في المؤسسات ذات الطابع الإقتصادي مثل البنوك ومؤسسات التأمينات، وقوانين أملاك الدولة وإبرام الصفقات....

إن تقييم الجانب التشريعي لأنظمة المعلوامت والمكتبات في الجزائر يختلف من قطاع للأخر ويتميز من شعبة إلى شعبة وعلى أي حال فان القوانين التي تم إخراجها هي مؤسسة وسوف تتحس في السنوات القادمة على حسب الخدمة والخبرة والحاجة الفنية للتطبيقات التشريعية في المنظمات.

الفصل الثالث :

أنظمة المعلومات والمكتبات والهيكلة التنظيمية

1. المبحث الأول :تصورات الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات.
2. المبحث الثاني :الموارد البشرية والمراقبة المهنية والإدارية .
3. المبحث الثالث :النشاط المهني والأرقونموية في نظم المعلومات والمكتبات .
4. المبحث الرابع :التوجهات الحديثة في التنظيم الفضاءات وهياكل المكتبات

1.المبحث الأول :التصورات الإدارية في أنظمة المعلومات والمكتبات.

تعد أنظمة المعلومات والمكتبات من أهم المؤسسات الوثائقية الناشطة التي تستقبل العديد من الرواد من مختلف مشاربهم وإهتماماتهم العلمية، وهي معتمدة في النموذج الأنجلوسكسوني بشكل كبير، ولغة مميزة ومعتدلة في النموذج الفرنسي الأوروبي، وتعد النموذج الذي يتبع في الدول السائرة في طريق النمو ، مثل مجموعة الإقتصادات الناشئة التي إنطلقت من مجالات العلم والثقافة والتعليم والتكنولوجيا، إن المكتبات الجامعية في هذه الدول مؤسسة عمومية وخاصة ترتكز عليها لبلوغ خدمات ومستويات مهنية قياسية بمفهوم المعايير عالمية في التوجه الخدمة والتصور.

للمكتبات الجامعية توجه نموذجي في ترقية المعلومات وتثمين المهارات العملية من خلال الأسس التي تبني على المعرفة العلمية، التي تسعى إليها المؤسسات على عموم، فهي تعتمد على المواصفات والمعايير، التي هي أساس القوة المهنية في مصالحها وأقسامها، وقد لايعي العديد من المختصين هذه اللغة العالمية التي توحد النشاطات على مستوى هذه الأنظمة ، فلقد وجدت في الجزائر عدة مؤسسات ومكتبات لكن بقت فاشلة لعدم تطابق صورتها المهنية مع التوجه الدولي للمؤسسات ومراكز المعلومات، مايدفع القائمين في غالب الأحيان إلى الحيرة ؛ إن المكتبات الجامعية هي إحدى المنظمات المهنية التي تعني بتطابق المواصفات التي ترتكز على التوجه الوثائقي، الذي هو النموذج الذي لايمكن تطوره دون التصورات إدارية، فكلما سعت الإدارة العامة في تجنب هذه التوجهات التقنية المعيارية كلما فشلت في بلوغ مقاصدها المهنية، وكلما كان هناك تناسق بين العمل التقني المعياري والإداري كلما بلغت درجة الكمال والوصول إلى الرضي الوظيفي وقبول الشركاء .

إن دخول النموذج الإداري الكلاسيكي في المنظمات الوثائقية سوف يعطيها العديد من الإستقلالية والحرية ومجالات خصبة للتطور والترقية، وسوف يزيل العوائق المهنية والتكوينية والتمييز بين موظفين في هذا القطاع وباقي أنواع المصالح الأخرى التابعيين لمؤسسة الأم، وهذا هو حال جميع المكتبات الجامعية على المستوى الوطني التي هي في رحلة دون رجوع إلى وجودها ودورها الفعلي بتكامل كل المستجدات العملية والعلمية العامة ، وهو نموذج واقعي إن إعتمد عليه سوف يقضي على كل المشاكل التسيرية والفنية و التراكمات الوظيفية على مستوى هده الوحدات؛ إن المورد البشري عادة مايكون المحرك الرئيس لهذا التوجه، الذي من خلاله نسجل تواجد العديد من العوائق والبيروقراطيات التي أضرت بصورة المنظمة والعمل حيث أصبح معيارا يقضي على العديد من الإطارات البشرية، ويزيل الرغبة في الترقية والتوجه نحو التطوير والغد الأفضل، الذي يعود على الأسرة الجامعية بأكملها، لقد سجلت التطورات المهنية في نظم المعلومات مجالا راقيا في تنويع المهام والمسيرات العملية فالتطور الذي هو واقع وموجود على المستوى الإرقونومي (الهندسة البشرية) هو بذاته مقياس عالمي للوضعيات المهنية التي تعاني منها المؤسسات، فوجود الآلات وأثاث جديد مرتبط بالثورة التكنولوجية العلمية يساهم في ترقية الرضى الوظيفي

ميدان أنظمة المعلومات والمكتبات بصورها مباشرة . وبهذا تكون الوضعيات العملية والمهنية في المؤسسات أهم عامل بسيكو تقني إجتماعي وإتصالي، لتفعيل العمل ومزاولة النشاطات براحة وتميز.

3-1-1العمليات الإدارية الكلاسيكية في الإدارة:

إن العمليات الإدارية هي أحد محاور النشاط في أنظمة المعلومات، وهي محدودة مقارنة بين المكتبة الجامعية وباقي أنواع المكتبات الأخرى في الجزائر، وهذه ظاهرة غير مشرفة تعدوا أن تكون الواقع السلبي الذي يعيق تطور أنظمة المعلومات في الجزائر، علما أن المكتبات وحدات مختلفة التوجه الخدمة والغاية في المجتمع الجامعي، إن الإدارة هي لغة المطلوبة في العديد من الهيئات والمصالح، لكن غيباها قد يجعل أي هيئة تعاني وتتخبط في الكثير من القيم السلبية ، والتي للأسف أصبحت ثقافة في كل مؤسسات التعليم العالي أو الجامعات، فبيدأن تتحرر المكتبة الجامعية من الضغوط المهنية والصعوبات التسيرية نجدها تنزلق نحو التوجهات الفنية العامة التي تأرق حركتها وعلاقتها وتنتشل منها صفة المؤسسة، على الرغم من وجود الهيكل الموارد البشرية الجمهور و الألات والتجهيزات والوسائط العملية القاعدية لنموذج مؤسسة ذات إستقلالية ولو شبه محدودة، إن المفاراقات التي وضعت فيها المكتبات الجامعية الجزائرية على خلاف غيرها من المنظمات المماثلة لها، تدفعنا لتكرار التركيز على التوجهات الإدارية التي تمنح الاستقلالية والشخصية المعنوية الفعلية، فالمكتبة هي وحدة بيداغوجية في رأي الأساتذة والطلبة وممثلين الإدارة العليا وتختلف توجهاتها في حالات الشراء التزويد المحاسبية والإنتماء إلى أملاك الدولة والقوانين التي تضعها كمؤسسة مثل باقي المؤسسات العمومية الأخرى، إن غياب الدور الإداري، لهذه وحدات يدفع إلى تقزيم دورها في المجتمع الجامعي.

سوف نسعى لتقديم أفضل السبل المتعلقة بدفع إلى تغيير التصورات المهنية العمومية ، وتمكين العاملين والمشتغلين في إظهار ذلك التوجه الإداري المبتغى والمرجوا، والذي سبقت إليه المكتبة الوطنية والمكتبات العامة التي ومن بعيد أصبحت تتطور وتترقي إلى التوجهات التي نريدها في منظومتنا الجامعية ومنها المكتبات الجامعية؛ فهي التي تعد من الأنواع الراقية من المكتبات الأكاديمية التي تنطوي من خلالها نظريا العديد من أنواع المكتبات ذات العلاقة والصيغة ولكن لها الرعاية المعنوية والفنية وحق التوجيه فقط، إن غياب الإطار الإداري الفعلي هو المسار الذي سوف نتجه إليه في هذا المبحث؛ إن مفهوم التخصص وتقسيم العمل قد جاء به العالم أدم سميث الذي أهتم بدراسة المزايا الإنتاج في المصانع الكبيرة وذلك في القرن السابع عشر "حيث توصل إلى أن تخصص العامل في القيام بواحدة أو عدد محدود من المهام يرتبط بمستوى أعلى من الأداء حيث توصل إلى أن تخصص العامل يؤدي الى زيادة في كفاءة أداء المنظمة وهو النموذج الموضوع الذي ترتكز من خلاله المنظمة في العصر الحالي وهذا أساس لايمكن إهماله مع التوجه الجديدي نحو إدارة ذات شخصية إستقلالية معنوية ."[1]

[1].أبو قحف عبد السلام ؛محمد سعيد سلطان ؛منال محمد الكردي .مبادئ الإدارة والتنظيم ،القاهرة :جامعة اللإسكندرية ،2009،ص55

3-1-2.تاريخ الفكر الإداري :

إن الحاجة للإدارة هي ذلك التوجهات المهنية التي أعدت إلى تكوين وترقية الأعمال المهنية التي تسعى من خلالها المنظمات لترقية توجهاتها الخدمة، ولقد تطور مفهوم الإدارة عبر العصر المختلفة، تبعا لتطور حياة الناس، وتطور نظرتهم للأمور.فالإدارة كلمة ذات معني كبيير في حياة الأفراد والمنظمات المجتمعات والدول، لأنها تمتد في كل نشاط وفي كل زمان ولأنها القوة المحركة لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف[1].

لقد أصبحت الإدارة في عالم اليوم أداة ضرورية لأي جهد بشري يهدف إلى الوصول إلى نتائج متوقعة من خلال التنسيق بين الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية[2].

إن الإدارة هي المحور الذي تركز عليه المنظمات ومنها المكتبات الجامعية هذه الخصوصية المرجوة حيث هناك مايميزها على إنها عبارة عن تنظيم أو ترتيب خاص يحقق أهداف معينة، مهما كانت هذه الأهداف[3]كما في التوجهات المهنية والفنية نسجل أن العلاقة بين المؤسسات تتحدد في شكل الإنسجام بين الفاعلين الإداريين، حيث يعبر أنصار هذا التوجه، إن الإدارة على الأفراد الذين يمثلون مركز في القمة، الذين يربطهم بمرؤوسيهم نمط طيب من العلاقات، بما يساعد في خلق مناخ منظمة صحي وبالتالي تحقيق الأهداف [4].

وتمثل الإدارة لأي مؤسسة من المؤسسات الشريان الرئيسي أو العمود الفقري الذي تقوم عليه، حيث لا يكتب لها النجاح إلا من خلال الوظائف التي تقوم عليها الإدارة .[5]

إن العمل في منظمة الحديثة متعلق بإدارة المنظمات والمكتبات، يدفعنا إلى التكلم عن مسار الذي بلغت الإدارة العادية في المؤسسات الخدمية والمؤسسات الاقتصادية، فبدونها نسجل أن العالم قد تغير بشكل مذهل وسجل في طياته تطورات غيرت حتى مجال التفكير لدى العاملين والمنظمين على خصوص الوحدات الوثائقية الجزائرية، ولعل المنظمات تشاء أن تذهب إلى تضمينات مهنية لعامليها مروجي وباعثي فكرة الاستقلالية وازدواجية بين العمل أو التوجه الوثائقي والنظم الإدارية والمعاصرة .

---

[1] ؛2. همشري ،عمر احمد ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص17.

[3] ؛4. عليان ،ربحي مصطفى ؛عمر احمد الهمشري ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1996،ص356.

[5] . إسماعيل ،نيهال فؤاد ،الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات المعلومات ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،ص64

3-1-3الإطار التاريخي للإدارة في أنظمة المعلومات :

تعد الإدارة العمل العلمي ومنهجي وفني تعتمد علية كل المنظمات والهيئات، إن الإدارة ذالك المفهوم الذي غير كل شيء في الحياة العامة والشخصية فبدونها لايوجد تنظيم وتسير ومرافقة فنية وتسيرية على الصعيد المهني والفني والتنظيمي ، إن عمل المنظمات هو التوفيق بين التوجهات الفنية والتنظيمة والإدارة هي أحد هذه العوالم، ومما لاشك فيه أن أغلب الدراسات التي إهتمت بهذا التوجه هي معاصرة والجديدة شهدت عدة تحولات في الفكر والشخصيات والعلماء ومنهم "أستاذ التاريخ الإداري في جامعة هارفرد الأمريكية (الفريد شاندلر) حينما إستعرض في كتابه الذي أصدره عام 1962الهياكل التنظيمية للشركات الكبرى في أمريكا وخرج بأربع استراتيجيات تتعلق بالنمو والتطور الهياكل التنظيمية يعتمد بشكل أساسي على الإستراتيجية .[1]

وفي عام 1965أعدت أستاذة الإدارة في جامعة أشتون (جوان ودورد بحثا ربطت فيه التغيرات التنظيمية مع التقنية والإستراتيجية المعتمدة .وفي عام 1976عرض وهلين وهنجر مفهومهما للإدارة الإستراتيجية من خلال بحث حول نموذج شامل للإدارة الإستراتيجية[2]

وفي عام 1991جاءت نظرية جون ثومبسون جو تطوير الوعي الإستراتيجي إنطلاقا من تشخيص التغيير الشامل للمنظمة مرتبط بصياغة الإستراتجية[3]

وفي عام 1992أصدر الأستاذ في جامعة كاليفورنيا جورج يب كتابا إنتقد فيه الشركات المتعددة الجنسيات من خلال أنها لم تبذل مفاهيمها نحو العالمية ولاتملك إستراتيجية عالمية شاملة[4]

من خلال هذه التوجهات نستنتج أن معظم الدراسات في هذا الميدان هي نتاج المخابر الجامعات العالمية المشهورة بروادها ولدراساتها المعمقة، والتي لاتترك مجال للشك أو الملاحظ حيث يزيد ذلك من توجهنا نحو فهم هذا الإطار بمعني الإداري والتسيير الدقيق، الذي تفتحه لنا الدراسات.الإدارة اليوم ضروريتان هي التعميم على جميع مناحي الحياة المهنية والتقية في كل العالم ومحاولة إستدراج توجهات جديدة تصبح مرنة ومتعامل بها لدى العديد من باقي أنوع المنظمات وهذا التوجه الذي نريده في أنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية .

[1] .2،3،4.حمود قطر ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،2010،ص30.

إن التمايز الذي تشهده المظمات في عملية تطبيقها للمفاهيم والأنشطة الإدارية تختلف من وحدة إلى أخرى وفي المنظمة نفسها على ذلك وجب للإدارة المكتبات أن تتأقلم مع هذه الأطر الفعلية في العلم والإدارة .

3-1-4التوجهات التطبيقية لمدارس الفكر الإداري في أنظمة المعلومات والمكتبات :

لقد عملت المكتبات الجامعية بمختلف توجهتها التنظيمية على أساس مجتمع المستفدين الذي ينزلون فيها إلى قسمين أساسين، يعتمدون على صورة العامة للجامعة الأم حيث كان هناك نوعين من الجامعات في الجزائر بحيث كان هناك المكتبات الجامعية العامة للعلوم والمكتبات الجامعية التكنولوجية، التابعة للجامعات التقنية، وهما يختلفان في طبيعة المقتنيات التي تشترك في تطوير الإتجاهات الفنية والعلمية، إن التوجه الإداري الذي تتحدد من خلاله المنظمات هو أساس كل عمل مهما كانت صلته، إن لمدارس الفكر الإداري من الناحية الفنية أثر على كل المنظمات والمكتبات الجامعية بخصوص التسيير وتنظيم، فمن أهم فروع المدرسة الكلاسيكية؛ "نظرية الإدارة العلمية، النظرية البيروقراطية، نظرية المبادئ الإدارية وتتحدد أسس مبادئ الإدارة العلمية من ناحية المكتبات في.

- تميل الإدارة العلمية إلى تخصص دقيق في العمل، حيث قد يؤدي إلى نوع من الملل وقتل روح الإبداع فالإدارة العلمية هي الطريقة المثلي في العمل، دون أن تربط ذلك بنوع العمل وطبيعته.
- ركزت الإدارة العلمية على تقليل من الإجهاد الجسدي ونست الإجهاد النفسي . "[1]

وجاءت النظرية البيروقراطية محملة بأعباء الإدارة الغائبة عن الساحة المحيط والجماهير وفكرة المؤسسة وصنعت لنفسها مكان تتميز به عن باقي أنواع المدارس خصوصا في مجال المعلومات، «لقد إرتبط مفهوم البيروقراطية بأذهان الناس عامة والعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات خاصة بالسلبية.لذا يصف البعض نماذج معينة من إدارات المكتبات ومراكز المعلومات، ممايؤدي ببعض الناس بالقول على المكتبات بأنها إدارات بيروقراطية بالمفهوم السلبية، "إن التطور الذي تشهده المكتبات ومراكز المعلومات في وقتنا الحاضر، يتطلب ضرورة التخلص من مظاهر البيروقراطية السلبية المتبعة في إدارتها بغرض زيادة قدرتها على مواجهة العصر وظروفه ومستجداته"[2].

ففي كثير من الحالات تكون هناك نوع من حالات التشنج بين رواد والعاملين في المكتبات بسبب ظروف العمل في المكتبات، وذلك نظرا لظروف المحيطة بالعمل وخصوصية نوع الإدارة والإشراف الذي تتميز به الوحدات الوثائقية خصوصا في حالة تسلم المؤسسات الجديدة في القطاع الجامعي، فكثيرا مايتهم الشركاء الجامعيين المكتبيين بممارسة الضغوط عليهم بمجموعة من الإلتزامات والتوجهات الشفهية

[1] ؛2. المرجع السابق ،. همشري ،عمر احمد ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،ص57؛58

والمكتوبة على نقيض المطلوب أو المحدد، ربما لعدم وجود نوع من الإلتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة الذي لايطلع عليه العديد من زائرين المكتبة من المنخرطين أو الزوار .

3-1-5توجهات نظرية المبادئ الإدارية في المكتبات الجامعية :

تعد نظرية المبادئ أحد نظريات التي ساهمت وبقوة في العمل المنظمات المعاصرة في ترقية نموذج واقعي للإدارة في المؤسسات، تلك التي لها علاقة بين الإدارة ومفهوم الدولة أو الحكومة، حيث من روادها الفرنسي هنري فيول والأمريكي ألن رايلي وكذلك العالمين البريطانيين لوثر جوليك؛ وليندال ايرورويك اللذان حددا عناصر العملية الإدارية في الوظائف السبعة أو العمليات المتعاقبة، الذين حددا أن من مبادئها وحدة الأمر ويمكن أن نقول أن هذا التوجه يختلف على العموم بموجوعة من التوجهات .

1- تعارض بعض المبادئ الإدارية للبعض الأخر، مثل تعارض مبدأ نطاق الإشراف ومبدأتقليل عدد المستويات التنظيمية .

2- عدم فاعلية بعض هذه المبادئ، وعدم إمكانية وضع بعضها موضع التنفيذ .

3- وجود التشويش في مسميات المبادئ ودلالاتها .

4-يجزم بعض رواد هذه النظرية بصلاحيتها في كل الظروف والأزمنة بينما يعتبرونها الآخرون عونا للإداريين في بعض الحالات .[1]؛ لقد عكس مؤيدوا هذه المدرسة فهما محددا لطبيعة الإنسان وحاجاته...

لقد حصر مؤيدوا هذه المدرسة السلطة وإتخاذ القرار بالمستويات العليا من التنظيم .[2] إن التوجهات الإدارية هي أحد المفردات العامة التي تتلخص منها المنظمات والمكتبات الجامعية، إن التظييم الإداري المستنبط من مظاهر الفكر الكلاسيكي الإداري هو رسالة المرجوة أو المبتغات من المنظمات على وجه الخصوص، لقد تشكلت في العديد من المرات تفعيل هذا التوجه ولم تستسغ أي إضافة على التوجهات المهنية المعروفة المتعلقة بالتسيير الوحدة التي تترك للمكتبيين على أن لاتتدخل المؤسسات في وضعهم المهني أو التطبيقي لقد شاركت المؤسسات في محاولة المشاركة وتقديم الإقتراحات المهنية ، إن مساهمة المؤسسة في ترقية الفعل الإداري قد يشجع على إستقطاب الأعمال المهنية، فتطور المكتبة من تطور الإحتياجات الإدارية هي ضرورة ملحة في واقع يجب علينا أن نتدارك مجال للغوص فيها بدون إحراج آو تنقيض من قيمة الهدف أو التوجه .

3-1-6عوامل الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية:

إن الإهتمام بنظم المعلومات الإدارية هي أحد العوامل ترقية والتطوير في المكتبات الجامعية، ومنها تفعيل إرادة الترقية والتغير إلى الأحسن وهي بهذا النموذج تكون قد دقت أبواب التغيير والتطور من مصلحة إلى مؤسسة الفضاء الجامعي وتشمل العوامل الآتية :

---

[1] ؛2. المرجع السابق ،. همشري ،عمر احمد ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،ص60

"تضخم حجم المكتبات ومراكز المعلومات، وزيادة عدد وحداتها التنظيمية على نحو عجز الأنظمة التقليدية. التطور المتلاحق في التكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وإستعمال هذه التكنولوجيا على نحو مكثف في المكتبات ومراكز المعلومات. زيادة التعقيد في مهام ووظائف إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، نتيجة لتأثر المكتبة أو مركز المعلومات بالتغيرات السياسية والثقافية والإقتصادية والإجتماعية والقانونية والتكنولوجية.

إحتدام المنافسة بين المكتبات ومراكز المعلومات في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها.

أهمية المعلومات وقيمتها في المكتبات، باعتبارها مورد استراتيجي، وأنها الأساس في التقدم والتطور والبقاء والاستمرارية.

إن نوع المواصفات يمثل النمط العام، حيث يقترح تمارين تطبيقية، قبل السماح لهكذا نوع من التداخل والتدرج مع عالم المكتبات والتوثيق.

هذا النوع من المواصفات أساسية ذات أهداف متنوعة للغاية التقنية والتنظيمية.

كل الأنواع والمجموعات تقترح في هذا النموذج حسب الأهمية وحسب الطلبات وإقتراحات الرواد.

- إن الأبعاد الهندسية والتنظيمية هي أحد العوامل الأساسية في عملية"[1].

- **أ- التقسيم الواقعي للمكتبات الجامعية :**

لعل أهم مايمكن الإشارة إليه في هذا الخصوص هو مكانة المنظمات في الوقت الحالي مايلزم عليها وعلى كل شركائها في ركب كل عوامل النجاح والتطور المفروض على كل المصالح والمنظمات، فالواقع الذي تعيشه المكتبة الجامعية هي مؤسسة بيداغوجية مكملة لاغير وعلى نقيض كل التصورات نجد أنها تعيش حالة من الفوضى والشغور الفني والتقني، هذه الدراسات سجلت على العديد من الجبهات صعوبة إعداد توجهات لهيكل تنظيمي واقعي يعتمد على مصالح تقية ونشاطات تختلف من وحدة إلى أخرى وهذا مايعيق إيجاد تصور غير الذي وضعته الجامعة في هياكلها مايدفعنا إلى المضي قدوما للبحث والتفتيش على صيغ مختلفة ومن باق أنواع المنظمات ذات التوجهات الإدارية ... تتميز المكتبات الجامعية بتشابك صورتها التقنية والإدارية، فالمتتبع لتطورات الأعمال في المنظمات هذه يلاحظ مدى تعقد الوضعيات العملية المتبعة من طرف هذه الهيئات، أن تكون جهاز تابع لكل المصالح الجامعية وهذا مايؤرق التوجهات التنظيمية لها وللأفراد العاملين فيها، لعل أبرز ماتسعى إليه المكتبات الجامعية هو فتح توجهات تنظيمة واقعية مثلا أن تتبنى نظاما شبه مستقلا يعمل على التوفيق بين أهدافها المحلية وطموحها للترقية والتفتح على المجتمع الخارجي "تمثل طريقة أداء الإدارة الإستراتيجية أهمية بالغة لأن الهدف الرئيسي من

[1] . عمر ،أحمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،دار الصفاء ،2011،ص 395.

وراء هذه العملية هو تحقيق فهم كامل من جانب كل المديرين والعاملين والتزامهم بالعملية "[1]إن الملاحظ وراء كل عمليات التقسيم المهنية الموجودة في المكتبات الجامعية هي خضوعها لجانب التخصص العلمي الموجود في الجامعة على الهدف المراد بلوغه إداريا، ففي الكثير نجد أنها تنقسم مثلا إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الطبيعية والعلوم التكنولوجية وهذه صورة موجودة في العديد من المكتبات في الجزائر، إن التقسيم الذي نبحث عنه هو الذي يضفي التمايز بين الوحدات التقنية الموجودة والوحدات الإدارية المغيبة في المكتبة الجامعية، فوجود نشاط محاسبي للتزويد على مستوى هذه الفرع يدفعنا إلى تشكيل قطب لمتابعة استهلاك الميزانية، ووجود موظفين بأعداد ودرجات مختلفة يجلب انتباهنا إلى ضرورة التعامل مع المنظمات هذه بالشكل السليم إن الوظيفة الإدارية تعد أساسا وجوهرا لكل عمل نود الوصول إليه من خلال المنظمات بشكل فعلي وواقعي .

ب _ المكتبة الجامعية وعلاقتها بفروعها :

تشكل المكتبة الجامعية في الوسط الجامعي كأول هيئة ضاربة جذورها في العمل والوثائقي على مستوى الجامعة، فهناك في مؤسسة جامعية مكتبة مركزية ومكتبات كليات ومكتبات المخابر وكل هذه النشاطات متوازية الأطر وتوجهات فغالبا مانميز بين المكتبة الجامعية التي تخدم أفراد المجتمع الجامعي الكلي وأفراد الذي يختلف عم مجتمع المكتبات الأخرى من حيث كونه أكاديميا بالدرجة الأولى ومتجانسا إلى حد ماومستوى عال من الثقافة والعلم ويتألف من :

- الطلبة بمختلف مستوياتهم العلمية .
- أعضاء هيئة التدريس من محاصرين وأساتذة .
- أعضاء الهيئة الإدارية والعاملين في الجامعة .
- الباحثين وطلبة الدراسات العليا .
- بعض أفراد المجتمع المحلي .[2]

إن علاقة مكتبة الجامعية بالمكتبات الأخرى الناشطة في مجال هي علاقة تقنية وفقط، على خلاف ماهو مسطر فالمكتبة الجامعية لها دور المساند ومتتبع والمشرف على كل النشاطات في المكتبات الأخرى، وبل يتعدى دورها الداخلي إلى أدوار وطنية في حالة عدم توفر مكتبات وطنية بالنسبة للدول الفقيرة، إن الغاية العامة لكل مجالات النشاط التي تتوجه من خلالها المنظمة هي مدى سلامة كل النشاطات الفنية الوثائقية ومدى مطابقتها للمعايير الواجب تتبعا وللأسف هذه اللغة غائبة في كثير من الوحدات مايدفع إلى التساؤل

[1] . محمود قطر ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،2010،ص34.

[2] . ربحي ،مصطفى عليان ،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الفكر للطباعة والنشر ،1999 ،ص42.

وطرح الإستنتاجات والإفتراضات حول مدى وجود العديدة من المكتبات في الجامعة وعدم وجود علاقات قوية وتشاركيية بينهما. لقد عالج العديد من الخبراء طبيعة هذا التوجه والمشاكل والتراكمات التي تنتج عن إهمال العلاقة بين تلك الوحدات في المنظمة الواحدة. وخصوصا عندما تحولت الكليات إلى شبه إستقلالية مالية على أكثر التقديرات والتعقيدات التي دفعت كل مؤسسات إلى البحث عن الإستقلال و عدم المبلات المطلقة بتوجه المنظمة المركزية على فروعها الجامعية بسبب الإستقلالية المالية التي دفعت كل مكتبات الكليات إلى تبني إستراتجية صغيرة ومختلفة عن القاعدة العامة لهدف كل المنظمات، إن التقسيم الذي تسعى إليه المنظمات هو ذلك التوافق المهني بين جل مصالح المكتبة وفروع المصالح الأخرى التي لها وجود في المكتبية الجامعية.

ج_نشاطات الإدارة في المكتبات الجامعية :

تعد المكتبة الجامعية من المؤسسات القارة في الحرم الجامعي، وتساهم مساهمة فعالة في تنمية وتطوير جوانب كثيرة من إدارة المواد البشرية في الجامعة، فهي بلغتها هذه تركز على أطور المناجمنت في نظم المعلومات وتشارك العديد من المصالح في تقاسم أفكار ومستجدات وأفاق تسيرية في الجامعة نفسها ففي كثير من الأحيان يرى لهذه الوحدات على أنها ليست إدارات ولكن الواقع كل مرة يثبت العكس ماهو متداول، فالمكتبة الجامعية بها نشاطات إدارية تابعة للمصالح الرئيسة للجامعة وهذا مايعيق وجودها وتوجهها .

نشاطات الإدارية في المكتبات الجامعية هي نفسها الموجودة في كل جناح إداري في الجامعة إلى أن هذه النشاطات مقيدة بصفة كبيرة في بعض الممارسات التي تسعى إليها المنظمات، ففي كثير من الأحيان النشاطات الإدارية المعروفة هي في يد سلطة واحدة وهي سلطة مدير المكتبة أو بعض من معاونيه الأمر الذي يخلق حالة من الفراغ التنظيمي والتسيري على وجود هذه النشاطات بل حتى يلغي صفة المؤسسة على هذا التوجه الذي يعتبر أمر شخصيا في كثير من الحالات والتوجهات .

إن الممارسة المهنية التقليدية التي تسعى إليها المنظمات والمكتبات الجامعية على المستوى الإداري هي أحد الفروق التي تصنع المنظمات وتضع لها الحدود والأفاق الجيدة للخدمة، من أجل تطوير الخدمات ووجود المسارات في الاتفاقيات التبادل والتوأمة والمشاركة في البرامج الدولية لتكتل المكتبات الجامعية ، يساعد التنظيم الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات على تطبيق مبدأ التخصص في العمل كالتزويد والفهرسة والتصنيف والإفادة من التخصص لابد من إنشاء وحدة تنظيمية مختصة بكل عمل وجدير بالذكر، إن تخصص الفرد في عمل مافي المكتبة أو مراكز المعلومات لاينفي إطلاقا إتقانه لأعمال أخرى ....."[1]

[1] :2. وائل إسماعيل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2012،ص63.

إن التنسيق بين المصالح التقنية والمصالح الإدارية هو ضرورة ملحة واجب إتباعها والإعتماد عليها "يعد التنسيق بين الوحدات الإدارية للمكتبة ضروريا للقضاء على تكرار والإزدواجية" ويعد حسن التنسيق بين أعمال المكتبة أو مركز المعلومات دليلا واضح على جودة التنظيم وفاعليته ."[1]

د_طبيعة الإدارة في المكتبات الجامعية :

تعتبر الإدارة في ميدان المكتبات الجامعية من أهم وسائل الحديثة التي أعدت في الفترة الأخير وشاع تداولها واستعمالها بين الخبراء والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، لكن المتعارف عليه أن إستخدام هذا المصطلح زاد شيوعا عند أولئك المحترفين الذين يريدون من ميدان المكتبات الجامعية،أن يتطور ويلحق بباقي المنظمات العامة ذات الشخصية والتوجه العمومي والإستقلالية بحكم أنه يملك ذمة مالية محددة في برامج التزويد وإدارة المقتنيات، "يقول بعض المتخصصين في مجال الإدارة أنها علم من حيث إنها تعتمد على البحث في بعض مجالاتها مثل التخطيط والتنظيم والدراسات السلوكية المرتبطة بالتنظيم الرسمي والغير رسمي والعلاقات العامة وإتخاذ القرارات وإدارة الموارد المالية ....ويقولون إن الإدارة علم تحكمه قوانين تم التوصل إليها عن طريق البحث والتجربة وتم الإلتزام بها بعد ذلك ."[2]

إن المتتبع لكل الأعمال الفنية والإلتزامات التقنية التي تسعى إليها المنظمات اليوم هو متابعة التوجهات الإدارية الموجودة من الناحية النظرية والواقعية إلى مستوى الإعتراف بالوجود والقابلية للتطبيق مثل باقي الإدارات "يقولون إن الإدارة ليست علما، ولايوجد لها قواعد أو مبادئ محددة وإنما هي فن يعتمد على خبرة ومهارات الإداريين أنفسهم وهي بذلك تختلف من مكان إلى أخر ومن زمن إلى أخر ومن شخص لأخر وتكون مهمة الإداري طبقا لهذا الفهم أن يعتمد على ذاته "[3]

وتبعا لهذا التوجه فان إدارة المكتبات ليست هي إدارة العامة في باقي المؤسسات الخدمية أو الاقتصادية أو التجارية، وإنما هي إدارة خاصة تخضع لمنطق البحث العلمي العلاقات البيداغوجية والعمل الوثائقي أن تصور إدارة بهذا المفهوم هو في حد ذاته تصور في نوع من النقصان والسلبية فلا نستطيع أن نقول أن هناك ادارة الأ إذا كانت للمؤسسة الشخصية المعنوية المرجوة مثلا الاستقلالية المالية والمعنوية وهذا الأمر الغائب في مكتباتنا الجامعية التي تتلاشى صورة المؤسسة فيها عند إنتهاء كل نشاط فيها لمصلحة من مصالح الجامعية، مايفقدها السيطرة والرؤية المستقبلية للحد من حالة التدهور الذي ينتابها أثناء مرحلة العمل آو التطور الذي يتأثر بالزيادات الغير مخطط لها من الطلبة على مستوى الجامعات الجزائرية، إن إستعمال المكتبة الجامعية لحقها في الإدارة قد يبعث فيها نشاط ويعيد الأمل لمواردها البشرية في التقدم والرقي وتقديم الأفضل للرواد وأفراد المجتمع المحلي والمجتمع التي تنتمي إليه المكتبة الجامعية .

---

[1]؛2. عليان ربحي مصطفى ،إدارة المكتبات الأسس والعمليات ،عمان :دار صفاء ،2009،ص85،83.

3-1-7التوجهات الفنية لإدارة المكتبات الفرعية :

لاتزال مكتبات الكليات تعيش بنفس نمط التقني الذي تسير عليه المكتبات المركزية في الجامعات، إن التساؤل العام الذي يدور اليوم في أنظمة المعلومات الجامعية هو لماذا هذا التوجه في عملية الإدارة لهذه الوحدات، إن عمل الوحدات الفنية في إطارها تعد تصورا سلبيا شكل منعرجا غير واقعيا فيها، حيث هي مؤسسة شبه معاقة من الناحية الإدارية ولعل أهم مؤشر في ذلك هي تبعية حتى نتائج هذه المنظمات إلى إدارة الكلية، إن المتتبع لعمل المكتبات والوحدات بصفة عامة، يجد صعوبة في فهم غايتها الإدارية وإن نمط الذي تعنيه هو التوفيق بين التصورات الفنية والمهنية في باقي أنظمة المعلومات الأخرى .

إن التضارب الذي تعيشه المكتبات هو الذي أعاق تطور المنظمات بشكل عام والمكتبات بشكل خاص فمشاكل المكتبات الجامعية أو فروعها كثيرة ورغم التطورات المذهلة التي راجت باستخدام المكتبات للكمبيوتر إلى أنه نجد الفعالية العامة لهذا الجهاز وعلى كل المستويات "ولقد استفادت المكتبات الجامعية بشكل فعال من هذا الجهاز وهي تعاني من عدة مشاكل "وتواجه المكتبات الجامعية عددا من المشكلات الإدارية والمالية، وغياب السياسة في مجال الاختيار والتزويد وارتفاع تكاليف العمليات الفنية والخدمات المكتبية، ومشكلة تلف المطبوعات وسرقتها ومشكلة تمييز العاملين في المكتبة عن العاملين في مجال التدريس ومشكلة إدخال التكنولوجيا إلى المكتبة "[1].

تعد المكتبات من المصالح الجامعية التي لم ترى النور إلى غاية اليوم، حيث أن مبادرات الخبراء والفنيين إلى أن هذه المبادرات لم تلقى أية تنوية وتثمين من طرف الوزارة والمصالح المختصة، حيث إن العمل هذه المنظمة أصبحت شبه وحدة فارغة المحتوى والتوجه إن عمل على توحيد وتوطيد وترقية عمل المؤسسي في المكتبة الجامعية من حيث إدارة والتنظيم والتسيير والتوحيد العمل؛ من أبرز الصعوبات التي تقف في وجه المتابعين لهذا الشأن نظرا لماتحتويه من الفراغات التنظيمية وفقدانها للشرعية التنظيمية والعملية .

لازلنا ننتظر أهم التوجهات التي أتت بها منظمات الأعمال في تسيير الوحدات مختلفة الأوجه (بيداغوجية وثائقية إدارية مالية ....) إن عدم إعطاء الدور الحقيقي للمؤسسة يخفي علينا العديد من الإيجابيات الفعلية لتطوير أنظمة المعلومات والمكتبات .

3-1-8نماذج تسييرية من الإتحاد الأوربي تخص المكتبات الجامعية :

إن المجال الذي نتكلم عنه في هذا هو التوجه نحو الأعمال التقنية والإدارية التي تعيشها المكتبات في النموذج الأوربي، الذي هو الإطار المباشر الذي نستصيغ منه في الجزائر كل توجهاتنا التسيرية وفي ميدان المكتبات، لقد شهدت المكتبات في أوربا تحولات كثيرة وكبيرة بلغت فيها عدة ميادين ومجالات وفتحت الأبواب على مصرعيه فهي من الناحية التقنية تسير وفق قوانين الوظيفة العمومية ومؤسسات العامة مثل

[1] . عليان ،ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات،عمان كدار الصفاء ،2005،ص41.

النموذج الذي ونتبعه نحن لكن الفرق بين النموذجين هو هامش الحرية والإستقلالية الموجودة عند نظيرات المكتبة في أوربا نظرا للتجربة والخبرة والتوجه والأشواط التي بلغتها هذه المراكز منذ نهاية القرن السادس عشر الميلادي .

" من الناحية التنظيمية في فرنسا المكتبات هي تحت مسؤولية رئيس الجامعة تحت مسؤولية مدير مكلف بالتنسيق لمجلس المكتبة الجامعية أو مجلس توثيق المكتبة " إن مهمة هذا المجلس هو متابعة كل تطورات المكتبة وانفاقها وخدماتها "[1]لعل هذا التوجه هو موجود عندنا في الجزائر ولكن العديد من الخبراء لم يقروا على تطبيق هذا التوجه إن المقاربة الموجودة فعليا هي ذلك التوجه الوثائقي الذي أصبح منطقا تسير به المكتبات الجامعية، إن الملاحظ على تطورات على مستوى المكتبات الجامعية في فرنسا وأوربا هي ذلك الحرية الكبيرة التي تمنحها المكتبات من طرف الجامعة فكل المؤسسات الجامعية تمنح هذه الإستقلالية.

المكتبات الجامعية الفرنسية هي من الناحية الإدارية نموذجية ويجب التنويه بها نظرا لهامش الحرية الممنوح لهذه المراكز فهي في النموذج الأوربي المتاودل بكثرة في إفريقيا نموذجية ومعتبرة وهي بذلك تسعى إلى التوفيق بين التنظيم والترتيب والتسير والتنظيم .

إن إدارة المكتبات في أوربا هي النموذج الأقرب إلينا في عملية إحتواء وتنظير وترقية الفعل الخدمي والإداري، ومن النماذج التقديرية التي نتكلم عليها هي مواجهة كل الصعوبات وحلها وتفعيلها وتقويتها وحلها طبقا لنظرات المكتبيين وبدون تدخل أي جهة وهذا التوجه هوحالة يجب الوصول إليها بصفة جزئية أو تدريجية .

3-1.المبحث الثاني :الموارد البشرية والمراقبة المهنية والإدارية :

3-2-1.الموارد البشرية :

إن المورد البشري هو أقوى عناصر العملية الإدارية، وهو بهذه الصفة أساس كل العمليات في أنظمة المعلومات والمكتبات، إن مميزات المورد البشري هو ذلك التنوع في الدرجات وسلم الترتيب مايسفر عن تعدد النشاطات الخدمات وتفرع المسؤوليات والمهام المنوطة بكل عنصر في المنظمة، وتسعى الموارد البشرية إلى مواكبة جل التطورات الحالة تقنيا لمزاولة تطبيقها الفعلي لتنمية مصالح والشعب، إن هذا التوجه هو أقوى الدوافع التي تسعى المنظمات للتركيزعليها، إن خصوصية المورد البشري، هو التنوع في المستوى القاعدي التكويني الذي يغلب عليه السيطرة العمال المهنيين الذي لايملكون تخصص أو تكوين في المجال، مايدفع لإيجاد مقاربات علمية لهذه المشاكل التي أصبحت تشكل عائق عن الوحدات والمصالح، فمشكل المورد البشري هو عدم كفاية التكوين والمعرفة الحقيقة بأسس هذا العمل، فالمطلوب من كل عامل داخل الوحدة هو المرافقة والعمل من أجل تكملة أسس السلسلة الوثائقية وأهداف المنظمة،

[1] .Renault, Daniel ;les bibliothèques dans l'université ;paris :cercle de librairie ,1990,p56.

وبدون معرفة هذا التوجه لايمكن الحصول على أهداف حقيقية لدور المكتبة في الفضاء الجامعي أو أهداف أخرى كالعمل مع فروع المكتبة في نفس المحيط ،

إن إدارة الموارد البشرية في الوحدات الوثائقية هي أحد أهم عوامل نجاح، نظرا لتعدد وظائف الموجودة فيها، ونظرا لنوعية المختصين الذين يحسنون العمل التقني لديها إن التركيز على دور المورد البشري هو غاية مطبقة في الكثير من الجامعات الجزائرية، فلقد تم فتح مناصب الشغل للعديد من المتخرجين في المستوى الليسانس والدبلوم، نظرا للحاجة الملحة لدورهم في المرافقة البيداغوجية والعلمية. لقد شهدت العشرية الأولى من الألفية الثانية فتح العديد من الجامعات والمؤسسات التعليم العالي في الجزائر، مادفع إلى فتح العديد من المرافق البيداغوجية كالمكتبات الأمر الذي إنعكس كذلك على برامج الإصلاح الجامعي على هذه الوحدات، إن توظيف وتدفق المكتبيين على المكتبات بالأعداد الكثيرة، كان له الصدى الإيجابي في الجامعات كان هذا التوجه نظرا لتزايد التحاق العدد الغير متناهي من الناجحين في الباكلوريا إلى الجامعات مادفع السلطات المختصة إلى مزاولة هذه التحديات ودفع نحو تحسن مردود الخدمة لتكملة الأعمال البيداغوجية التي ترافقها المكتبات ومع بداية تطبيق نظام التكوين الجديد ل م د الذي يركز على المجهود الفردي للطلبة ومزاولتهم للمكتبات، مايعطى دورا إضافيا للمكتبي أو المورد البشري الموجد على مستوى المكتبات الجامعية .

3-2-2أولويات الموارد البشرية :

تعد الموارد البشرية عصب المنظمات الحديثة، إن الكلام على الموارد البشرية يقودنا إلى التفكير إلى ذلك التوجه العام الذي أتت من خلاله هذه الآليات التي أحدث الفارق على مستوى منظمات الأعمال ،وبرز مدلول هذا في السنوات الأخير كقوة ليستهان بها، يجب متابعة نظمها لتطبيق كل أسسها وفصولها لترقية جو العمل وتثبيت العمال والموظفين في مناصبهم وتقديم لهم تقنيات العمل والمساهمة في تحديث عمل المنظمات .

ويعرف سيسون أن "إدارة المواد البشرية بأنها تهتم بصفة أساسية بتوفير وتعبئة الموارد البشرية ومن ثم فأنها تتعلق بالسياسات والإجراءات والعمليات الخاصة بإدارة منظمات الأعمال "[1]

ويعتبر العنصر البشري في المنظمات أهم عناصر العمل والإنتاج، لذلك يجب أن نتعرف على الأبعاد الأساسية لإدارة وظائف العاملين من الناحية النظرية والعملية ونقصد بذلك مدى الإختلاف أو حول علاقة الإتفاق بين المفكرين العاملين بالمنظمات ."[2]

[1] ؛2.محمود قطر ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،2010،ص161؛162

إن أهم أولوية التي ترتكز عليها الموارد البشرية هي محاولة جني التوجهات التقنية بين المنظمة والعاملين أنفسهم ، ولعل التوجه نحو ترقية المنظمة إلى مؤسسة قائمة بذاتها هو الفعل الضروري الذي سوف تكسب من خلاله المنظمة حيتها وتفعيل دورها في الفضاء الجامعي .

إن من أولويات المنظمات ومواردها البشرية هي المقاربة بين التوجهات التقنية والإدارية، التي تنظم وتسير الوحدات المختلفة وبدون وجدوه إطار فني تعتمد عليه المكتبات الجامعية في هذه التوجه أي مصلحة للموظفين أو إدارة العالمين، تسعى إلى كسب رهان هذا الأمر الذي يعيق كل الأدوار التي تسعى إليها المكتبات الجامعية.إن لغة المورد البشري كضرورة ملحة وأساسية أتت بعد فكرة تلاشى كل المكتبات الجامعية التي أسست في العقود الماضية، نظرا لحجم الخسارة التي أثرت على المكتبات الجامعية ،إن الرهان بالنسبة لها هو التوفيق بين النظرة الموضوعية والخسائر التي تترتب على المكتبة جراء عدم تفاعلها المباشر في الوحدة مع الموظفين ومحاولة كسب رهان الفعلي لتنظيم أمورهم وإستغلال كل ماله علاقة بمصيرهم المهني .

إن المفارقة هي إغفال الشخصية المعنوية التي تتحدد من خلالها المنظمات أو المكتبات حيث لم تستطيع التحكم في مسارتها، رغم وجود أكثر من 50 موظف بمختلف الرتب والغريب أنهم ينتمون لكل المصالح الجامعية هذه الأولية تريد الوحدات أن تكسرها وتبني إطار مصلحي موضوعي تحدد من خلاله توجهاتها ونظمها العملية .

3-2-3الاتجاهات الأساسية لتسيير الموارد البشرية :

تعتبر إدارة الموارد البشرية من أهم التوجهات التقنية التي أخذت تتطور مع تفتح المنظمات على مجالات النشاط الخدمة والتوجهات الحديثة، التي برزت على مستوى الإدارات العامة والمتخصصة فمدلول الإدارة وارد في الكثير من الفعاليات والنشاطات ذات العلاقة متميزة بين النمط الموجود وتصورات الفنية التي أتت بها منظمات الأعمال؛ إن إدارة الموارد البشرية هي حلقة من تسلسل العمل عبر مقررات خاصة بالوظيفة والعمال وتفاعلهم في المنظمات، حيث يعرفها فران راش :إدارة الموارد البشرية بأنها عملية إختيار وإستخدام وتنمية وتعويض الموارد البشرية العاملة في المؤسسة "[1]

إن مفهوم إدارة الموارد البشرية تغير أو إرتبط بمجموعة من التغيرات التي طرأت على المستوى المفهومي أو الفني لتطور المؤسسات، حيث كانت في بدية الأمر تسمى بالموارد البشرية، إدارة القوى العاملة أو إدارة الأفراد، من حيث إختيارهم وتعينهم وتوظيفهم وتتبع كل علاقة مهنية مربوطة بالمسار المهني لأي عامل . إنها كل البرامج والأنشطة المتداولة لتنظيم أهداف الفرد والمنظمة .

"إن إدارة الموارد البشرية هي محور الأساسي في تنظيم العلاقة بين المنظمة والعاملين، وترمي إلى تحقيق أهدافها وأهدافهم، كما أنها تبحث في أن توفر شروطا عادلة للتوظيف وظروف العمل مرضية

[1] . عادل ،حرحوش صالح ،إدارة الموارد البشرية :مدخل استراتيجي ،عمان :عالم الكتب الحديث ،2006،ص5

للجميع "1.إن من أهداف الإستراتجية للمنظمات هو تطوير العادات التسيرية التقليدية إلى عادات وتوجهات تنظيمة حديثة ترتبط بالحالات المختلفة العاملين وللحالة العامة للمنظمة أو المؤسسة، وتكون في نظم المعلومات المختلفة ذلك الإطار المتنوع من الاتجاهات المعقدة لتسير وتنظيم المورد البشري ،إن الإتجاهات التي ظهرت على مستوى تطور إدارة الموارد البشرية كثيرة نحددها في مايلي :

- مرحلة العبودية :
- مرحلة الطوائف والأشغال المنزلية :
- مرحلة الثورة الصناعية :
- مرحلة الإدارة العلمية :
- مرحلة التشريعات الحكومية:
- مرحلة العلاقات الإنسانية :
- مرحلة إدارة الموارد البشرية :

3-2-3-1نظرية التسيرية

تعد من بين أهم الطرق التي تتم من خلالها المنظمة بتحديد متطلباتها من الموارد البشرية المخصصة، لتدعيم النقائص على المستوى البشري أو على المنظمة من أجل تحديث أو تأسيس إلى نوع معين من التنظيم حيث تعتمد على :

- تسيير النزاعات الفرد والجماعية .
- تعريف بالبينات المهنية للوظيفة .
- تقييم الموظفيين .
- إعداد الدوارات التدريبة .
- تنشيط الإجتماعات.
- جمع العدد الأكبر من الموظفين .
- تعيين وتحديد المشرفين على الوحدة "[1]

3-2-4أهمية إدارة الموارد البشرية في نظم المعلومات والمكتبات :

يرجع تطور إستعمال المصطلحات الإدارية في المكتبات إلى ذلك النوع من التطور البراغماتي الذي شهدته المجتمعات الحديثة كل مجالات الحياة، ومع ذلك إندمجت المكتبات الجامعية في هذا التطور

[1]. joelle muller;jean-louis muller, le management du personnel en bibliothéque ;paris :cercle de librairie,2001.p29.

المشهود ونافست العديد من المنظمات الأخرى في رحلتها للبحث عن الذاتية التطور والإنفتاح على المجتمع الجامعي والمحلي .

إن الوظائف التي تؤديها إدارة الموارد البشرية، وهي من بين الأمور الإستراتجية الواجب إتباعها للقيام بالتنظيم والإشراف ومع ذلك لايمكن التعرف على نشاطات المنظمة إلى إذا تم تصنيفها وتقسيمها على حساب طبيعة النشاط الذي تؤول إليه.

الوظائف المتخصصة: وتتمثل أهم هذه الوظائف التخصصية بكل من تحليل ووصف الوظائف تخطيط الموارد البشرية الإختياروالتعيين، تقويم والتدريب الأجور والحوافز، صيانة الموارد البشرية، بناء نظام المعلومات البشرية، الوظائف الإدارية :لاتقتصر وظائف إدارة المواد البشرية على الأعمال المتخصصة بل تتضمن أعمال إدارية أخرى المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة . [1]

3-2-5معايير تقييم الشخصية الإدارية.

تعتمد مؤسسات المعلومات على معايير حقيقية لتوفير الخدمة المرتبطة بإدارة المعايير الفنية والتقنية ،الواجب إن تتبع في إعداد وترقية الموارد البشرية، وأهمها هي الموائمة بين الأسس الفنية الوطنية والمعايير الدولية التي ترتكز عليها هذه الأخيرة وعلى الخصوص المكتبات الجامعية، في ربط العلاقة بين النظم المهنية والأسس القانونية وما يجب أن يكون ميدانيا "إن إدارة الأفراد التي تفهم عملها جيدا إن تدارك أهمية فهم الظروف الداخلية والخارجية وتأثيرها على عمل الأفراد في المكتبة ومركز المعلومات لأن العاملين جزء لايتجزء من البيئة التي تحيط بهم "[2]؛"وتتكون بيئة الأفراد في المكتبات ومراكز المعلومات من عنصرين هما البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، ومن عناصر هذه البيئة طبيعية المكتبة نفسها وأهدافها ومواردها وخدماتها ومناخها التنظيمي وسياستها ومستوياتها الإدارية وعدد وحداتها التنظيمية "[3]

إن معايير تقييم الوظائف والمعايير الشخصية الإدارية في مراكز المعلومات هي من أهم التوجهات التقنية، التي وجب على المكتبات متابعتها وتقيمها ومحاولة فك شفراتها للتوجه نحو إدارة الموارد على نمط معقول وحقيقي، ويمكن تحديد أهم الأنشطة لإدارة الموارد البشرية في المكتبات ونظم المعلومات على الشكل التالي : "أنشطة الخاصة باتجذاب القوى البشرية :تحليل الوظائف والأفراد (تحليل العمل)

- تخطيط القوى البشرية.
- التوظيف.

الأنشطة الخاصة بتطوير القوى البشرية.

- تقييم الأداء .

---

[1] . المرجع السابق ،ص67.

[2] ؛3؛2. عمر احمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص280؛281؛282.

- التدريب .

الأنشطة الخاصة بالحفاظ على القوى البشرية .

- التحفيز.
- العلاقات الإنسانية .
- السلامة والصحة المهنية .

الأنشطة الخاصة بالرعية الاجتماعية .

- توفير الخدمات الصحية .
- توفير الخدمات الاجتماعية.[1]

3-2-6تحليل الوظائف في المكتبات الجامعية :

تعتبر الوظائف المدرجة في المكتبات الجامعية وظائف تقنية بالدرجة الأولى تتميز بطابع المرونة والثبات من الناحية التطبيقية الوثائقية، وتتميز عن باقي أنواع الوظائف الأخرى في الجامعة، على أنها خاصة وتقنية وغير قابلة للتفتح أو المشاركة مع وظائف أخرى في قطاع المكتبات الجامعية، عكس مثلا وظيفة الأرشيفي في الإدارة، فرغم المجهودات الجبارة المبذولة في العشرين سنة الأخيرة على مستوى ترقية هذا النوع من الوظائف إلى مصاف الرتب التقنية المحترمة ورغم التوصيات التي نصت عليها لجان الدورية للإصلاح الجامعي، لاتزال هناك نوع من الهشاشة في هذه القوانين التي تتسم بنوع من التسرع وعدم مشاركة جميع أهل الإختصاص في إعداد المواد والنشاطات على مستوى الوظائف، مايدفع إلى وجود ثغرات في العمل أثناء ممارسة النشاط من طرف العاملين أنفسهم، ولكن غياب هامش الحرية في إبداء الرئي والمشاركة الفعالة في ترقية النشاطات من خلال أعمال اليومية وما تدر بها من ملاحظات على الصعيدين التقني والإداري .

وهناك ثلاثة طرق لتحليل الوظائف في المكتبات الجامعية وهي طرق العمل المتعارف عليها في البحث العلمي الملاحظة المباشرة، المقابلة، والاستبيان .

وتحليل الوظيفة هو "دراسة الوظيفة بهدف التعرف على الأجزاء المكونة لها وما تنطوي عليه من الواجبات والمتطلبات المادية والعقلية والأداوات والمعدات المستعملة وخطوط الترقية والخبرة وشروط المقدمة وفئات الأجور وساعات العمل فيها وعلاقتها بغيرها من الوظائف "[2]

إن الأهمية التي تكتسبها أهمية تحليل الوظائف تستنبط من القيمة العامة والنهائية للأعمال حيث ترتكز على :

- أنه يعد أساسا موضوعيا للتوظيف والترقية.
- أنه يحدد مسؤوليات شاغلي الوظائف وواجباتهم .

1؛[2] .ثناء ابراهيم فرحات ،الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2010،ص189.

- أنه يساعد في التأكد من إن الوظائف المحددة في الهيكل التنظيمي.
- إنه يوفر أساسا موضوعيا لتقييم الأداء.
- إنه يساعد في تحديد الحاجات التدريبية وفي إعداد البرامج.
- إنه يساعد في تحسين العمل.
- إنه يساعد في وضع برامج التخطيط القوى البشرية.
- إنه يساعد في إعداد سلم عادل للأجور على أساس تقيم الوظائف ."[1]

وتهدف المنظمات من خلال تحليل الوظائف الى خلق مناصب جديدة، مراقبة مواصفة المنصب، ترتيب المناصب في هرم خاص بالتأهيل حسب قانون المهنة أو الوظيفة ثم إعادة تنظيم المناصب مع تحسن النشاط ومقارنة تحليل الوظائف مع كل صنف ....[2]

3-2-7المخطط السنوي لتسيير الموارد البشرية :

إن إعداد المخططات التنظيمة وإدارتها على مستوى المهني والعملياتي هي أهم عوامل نجاح المنظمات الحديثة، ولعل أهم مايمكن إن تجنيه المنظمات وأنظمة المعلومات والمكتبات هو محاولة ترتيب وإعداد المخططات السنوية لتسير الموارد البشرية حيث أنها بهذه اللغة تصبح أداة فعالة تمارسها لمعرفة مدى إستيعابها لنشاطاتها التي تفرضها المنظمة، في الوقت القادم ومدى شغور المناصب أو إحتياجات المهنية اليومية على مستوى المصالح والشعب وسد الثغرات البشرية اللازمة و التركيز الذي تفرضه قوى الطلب على الخدمة في جناح مافي المؤسسة، إن المخططات التوجيهية العامة التي تعززها التوجهات التقيمية هي أساس المخططات البشرية ، إن العمل الذي تحدده هذه الأطر ليس بالضرورة أن يكون دقيقا وإنما يكون ذا توجه عام يرتكز على خطط متوسطة المدى، لكي تكون ناجحة وذات وعي ومصداقية وقابلة للتطبيق، بيد أنه من غير الواضح حاليا في المكتبات الجامعية وجود مخططات إدارية ثابتة للتخطيط للموارد البشرية، حيث تبقى ضعيفة ومحصورة بين مدير الوحدة وبعض رؤساء المصالح، ولم يتسنى للمكتبات الجامعية بعد إدراج هذه التوجهات في نظم أو مخططات التسيير السنوية .

"وتتصف الخطة الجيدة في المكتبات ومراكز المعلومات بالمرونة والواقعية ويجب أن تكون محددة زمانا وواضحة لجميع العاملين وغير مكلفة وعملية شاملة تخدم مصلحة العامة للمكتبة أو مركز المعلومات وليس المصلحة الخاصة بالأفراد أو المدراء أو العاملين ولعل من أهم صفات الخطة الجيدة قابليتها للقياس لمعرفة مدى تحقيقها عند مرحلة التقييم في النهاية "[3]

---

[1] . المرجع السابق ،ص284.

[2] .sourour aouadi,nadia ghaddab;les fonction pratiques de la gestion de ressources humaines,université vertuelle de tunis ,2008.

[3] . عقلي ،عمر وصفي ،ادارة الموارد البشرية المعاصرة :بعد استراتيجي ،عمان :دار وائل للنشر ،2009،ص416

لعل الإهتمام بإعداد مخطط فعلي وإداري ترتكز الذي عليه المكتبة الجامعية هو من الضروريات الواجب تحقيقها لترقية العمل والموارد الموجودة فيها، وهو بمثابة خارطة تقنية تبين لنا عدد العاملين الموجودين وعدد المناصب الشاغرة وعدد المناصب المطلوبة، وأخرى قابلة للترقية وفروع ووظائف قابلة للزوال والعاملين المستعدين للتقاعد وذلك وفق برامج مهنية أولية تتحكم في هذا النمط من التسيير والإدارة .

3-2-8مراحل الحصول على الموارد البشرية :

إن العمليات التي ترتكز عليها المنظمات للحصول على الموارد البشري نوع من التنظيم وتشابك في الإجراءات وكثرة العملية البيروقراطية التي تؤرق كاهل العاملين والمهتمين بترقية المكتبات الجامعية، إلى مصاف المؤسسة ذات الشخصية المعنوية والإستقلالية؛ وترتكز العددي من المنظمات على مجموعة من الخطوات لبناء عملية الحول على الموارد البشرية حيث تتمثل فيمايلي :

- تقدير إحتياجات المكتبة أو مركز من العاملين من حيث العدد والمؤهلات.
- مراجعة موازنة الوظائف المخصصة للتأكد من توفير الإمكانات المالية للتوظيف .
- الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالطرق المناسبة .
- إستلام طلبات العمل ومراجعتها وتصنيفها وتقييمها.
- تولي الموظف للمنصب أو الوظيفة التي تقدم لها.
- التغيرات الوظيفية، المختلفة كالترقية والنقل.
- إنهاء الخدمة، التقاعد، ترك الوظيفة.[1]

وحتى تبلغ المنظمات أهدافها في تحقيق الكمال لعملية استقبال الموظفي وتحقيق الشفافية والنزاهة وجب عليها إتباع الخطوات التالية :(إختبار وتوصيف القدرات التوظيف وإستقبال وتعيين الموظفين .

- ✓ توجيه وتعريف بالمشروع المهني وتحديد الإختيارات وتقييم مسار الموظفين .
- ✓ خلق الوظيفة من أجل تطوير الوظائف .
- ✓ تكوين وتحديد الإحتياجات .
- ✓ وضع في المخططات التسيير الإستراتيجي .
- ✓ تجميع القدرات من أجل وتثبيت المنسقين .
- ✓ التفاوض مع ممثلين والنقابات في حوار الإجتماعي مع الشركاء الإجتماعيين .
- ✓ المساهمة في تكوين نظام المعلوامت من خلال تسيير الموارد البشرية .

[1] . إسماعيل،وائل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دارا المسيرة ،2012،ص94.

✓ خلق نظرة استراتيجية نحو الوظيفة والمنظمة .[1].)

إن المنظمات كلها تتوازن في إجراءات التوظيف بصفة عامة حيث يتم ترتيب مجموعة من المؤشرات من أجل الحصول على الوظيفة بصورة عامة حيث حددها بعض الخبراء :

1- الإعلان عن الوظيفة .

2- إستقبال طلبات.

3- ملئ الإستمارات وتقديم الطلبات الرسمية حسب الحالات المهنية لكل مؤسسة .

4-تحديد تاريخ الامتحانات والاختبارات.

5- إجراء الامتحانات والمقابلات.

6- التصفية وقبول الملفات النهائية .

7- التعيين وتحديد العمل وامتيازات الأخرى كالراتب .

أ-أنواع التوظيف:

تتجه المنظمات الوثائقية نحو لتمكن من تحيين وإعداد توجهات الفنية المتعلقة بالتوصيف وتوظيف الحاجات الفنية القابلة للعمل في المنظمات ولعل أهم مؤشر يجب إن نتجه نحوه هو محاولة تعيين العمل وإعداد الفنيات المهنية للإدراج المعلومات العلمية المعنية بإعداد توجهات الفنية المربوطة بعملية التوظيف ،إن أهم التوجهات التي ركزت عليها المنظمات في الوقت الحالي هي ترقية الأعمال المتعلق بإدارة الموارد البشرية وتوصيف الإجراءات العملية لعملية قبول الموظفين التي تتحيز أو تشغل عليها إدارة الموارد البشرية في الوظيف العمومي، هناك نوعين من إجراءات التوظيف في الجزائر حيث هناك عملية الأولى المتعلقة بالإمتحان الكتابي الذي تحدد شروطه مسبقا، وهناك الإمتحاني الشفهي والذي غالبا مايكون في المؤسسة التي سوف تتولى عملية التوظيف، فبالنسبة للمرحلة الأولى هناك بعض من المؤسسات من تدفع ملفاتها إلى مؤسسات من أجل الحصول على نتائج فيها نوع من الشفافية في العملية تحديد والوصول إلى المبتغى العام من نوع الوظيفة، فعملية إدارج الإمتحان هي النوع المعترف به في عملية التوظيف وهو أكثر الأنواع قبولا ومعمول به .

أما بالنسبة للموضوع الثاني المتعلق بالتوظيف على أساس الشهادة فهو من الفرص التوظيفية التي تمنح للمكتبة أو مركز المعلومات التعرف على مواردها على طريقة مباشرة حيث يتم فتح معه مجالات والأسئلة ثم التعرف عليهم في الأخير، محاولة إقتناء هذه الموارد على المقاس، وكثيرا مايلجأ المنظمات

[1] .jean- marie perette ;gestion des ressources humaines ; paris :vaibert ,p10.

أو مراكز المعلومات ألى تبني هذه النوع من التوظيف نظرا لتراكم العوامل المؤثرة على حسن سير العمل والتوجه المتعلق بالتوظيف، لارتباطاته بالمصالح أخرى ما يعيق عملية ترقية الفعل التوظيف في المؤسسة

إن العلاقة بين أنواع التوظيف الموجودة في المنظمات هي أحد العوامل المؤثرة في جلب الموظفين للمنظمة.ولقد حدد القوانين الأساسية للتوظيف طبيعة الوظيفة وطبيعة الأشخاص المؤهلين لحملها وشروط المعاينة لعملية إعداد الدخول في المسابقات والدخول للوظيفة بعد اجتياز عملية الامتحانات.

ب-المعايير وموظفين المكتبات الجامعية :

إن المعايير هي الوحدات الفنية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية ومؤشرات التوظيف بصفة عامة ولعل مايمكن إن أهم الأمور التي تعتمد عليها المنظمات في الوقت الحاضر هي التفريق بين العمل الإعلامي والعمل التربوي فالبنسبة للمعايير الأنجلوسكسونية فتوصي بتعداد التالي :

الحالة المالية للجامعة .

مدى إهتمام بمجال تطوير البحث العلمي وتحقيق أهدافها العلمية .

لأنهما عاملان يؤثران في حجم ونوعية موظفي المكتبات، فالمعايير الأمريكية توصي (أن يخدم كل مكتبي 500طالب في كلية فيها 10000منخرط ."[1]

ب-تنفيذ مخطط التسيير:

تتصور في المنظمات الحديثة إدارة الموارد البشرية وتكون بذلك إحدى التصورات المهنية الراقية إذا تبعت الأطر الموضوعية على شاكلة التوجه نحو ترقية الفعل التنظيمي، إن متابعة مخططات تسيير الموارد البشرية تعد من أهم عوامل نجاح المنظمات، فكلما جاءت هذه التوجهات بالإيجابية كلما كانت تعتمد على قوة وتوجهات جيدة للعمل والتطوير، إن مخططات تنفيذ أطر العمل والتسيير هي أحد أهم التوجهات الفعلية لعمل المنظمات، إن الغرض الرئيس هو متابعة كل ماله علاقة بتحليل العمل الذي يخضع ل :"الذي هو دراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل أو وظيفة معينة بهدف تقديم وصف عام يشمل الواجبات والمسؤوليات .

- تحديد تفصيلي لواجبات الوظيفة ومسؤولياتها .
- مواصفات العامل الذي يمكن أن يشغل هذا العمل أو الوظيفة .

ويؤدي تحليل العمل إلى تقديم صورة وصفية عن العمل تشتمل مايلي :

1. تعريف العمل:اسم الوظيفة، القسم الذي ترتبط به الوظيفة، الإدارة التي ترتبط بها الوظيفة .
2. ملخص العمل وصفا مختصرا للمهام السياسية للوظيفة.

[1] . غادة ،عبد المنعم موسى ،المكتبات النوعية :ماهيتها ،ادارتها ،خدماتها،القاهرة :دار الثقافة العلمية ،2002ص189.

3.واجبات العمل :الواجبات المنوطة بالوظيفة ،المهام المرتبطة بالوظيفة، الوقت اللازم أو المدة الزمنية لممارسة كل مهنة .

4.الإشراف أسماء الوظائف التي تلي هذه الوظيفة ودرجة الإشراف، التي تمارس على صاحب الوظيفة ودرجة الإشراف التي تمارسها هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى .

5. علاقة الوظيفية بالوظائف الأخرى علاقات الاتصال ....

6.الأدوات والمواد والأجهزة التي تستخدم في الوظيفة .

7. ظروف العمل في الوظيفة مكتبي ميداني .

8.يحتاج إلى ظروف صحية معينة وهل يتعرض من يشغل الوظيفة لأخطار مهنية .

9.تعريف المصطلحات المهنية والفنية التي تستخدم في الوظيفة."[1]

إن تركيز على مؤهلات العلمية والأكاديمية والخبرات المهنية والخصائص التي تكون في الشخص كالبنية والتوجه .

د-التقييم المهني:

إن المبادرات المهنية التي تعتمد عليها أنظمة المعلومات والمكتبات، هي من الواجبات التي تركز على تقوية إطار ها الموضوعي ، منها تلك المقاربات المهنية التي أصبحت ترتكز على إجراءات العمل التي تضفي نوع من الشفافية، إن التوجهات الخاصة بالتقييم المهني في مراكز المعلومات عادة ماتخضع إلى الإطار العملي للتوجهات مدير الوحدة الوثائقية، أو أحد كبار معاونيه الذين يركزون على النشاط المهني اليومي للعمال والمبادرات، "إن إدارة الأفراد التي تفهم عملها جيدا يجب أن تدرك أهمية فهم الظروف الداخلية والخارجية وتأثيرتها على عمل الأفراد في المكتبة أو مركز المعلومات، لأن العاملين جزء لايتجزأ من البيئة التي تحيط بهم أو المجتمع الذي يعشون فيه، يؤثرون ويتأثرون بما يجري حولهم ."[2]وتخضع أهمية تقييم الوظائف سلفا لتصميم الوظائف التي في عمل الإدارة العليا في المنظمة، حيث ترتكز على :

"- أسلوب حركة الإدارة العلمية .

- أسلوب العلاقات الإنسانية .
- أسلوب الإثراء الوظيفي.

[1] . إسماعيل،وائل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دارا المسيرة ،2012،ص106.

[2] . عمر احمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص280.

- الأسلوب الاجتماعي –الفني."[1]

هناك مسؤولية المنظمة في تنمية المسار الوظيفي مثل :"–إناطة الأعمال المهمة والمتحدية للأفراد

– تزويد الموظف بما يريده من معلومات.

– إستخدام الإختبارات لإكتشاف الموهوبين.

–جلسات الإرشاد والنصح والتوجيه."[2]

هـ –الدافعية والتحفيز :

إن الدافعية والتحفيز هما الوجهان المتميزان في عمل المنظمات ومراكز المعلومات، وهما إحدى المقومات الأساسية للمنظمات، حيث تذهب كل الجهود للتركيز على هذه النوع من التنظيمات الفنية والعلمية لكسب رهان إدارة الموارد البشرية، فهي لغة قوية ومميزة، إن التوجهات الحديثة للمنظمات هي إحدى الروافد القوية المتصلة باداراة الأفراد والمنظمات، لقد سلكت المكتبات ومراكز المعلومات التوجه وتحديد للقوى الفاعلة فيها، ويلعب التحفيز دورا أساسيا في تقوية المردودية المهنية والفرد والجماعية ، "دافعية الشخص تعكس حافزه لإنجاز هدف ويتفق معظم الكتاب على أن نوعا من التوترات الداخلية هي أساس الدافعية، وإن سلوك المدفوع يهدف إلى تخفيض حدوث هذه التواترات ؛"[3]

"وتحدث الدافعية حين ترى حافزا أو مكافاة يمكن أن تشبع حاجة ناشئة، ويحدث الإحباط حين يوجد عائق بينك وبين هذا الحافز أو المكافاءة، إلا أن هناك أربع نظريات في الدافعية وهي نظرية الحاجات الإنسانية ونظرية العادلة ونظرية تعديل السلوك ونظرية التوقيع، وكلها تلقي الضوء على طريقة التي يتم بها حفز الموظفين "[4].

مايتعلق الموارد البشرية بصورة وصيغة التحفيز المتبع في كل المنظمات وطرق تطبيقها، فغالبا ما يتم ترقية هذه التوجهات لمواحاولة كسب رهان التنظيم والتسيير، فعملية التحفيز لها دور أساسي في كسر رهان الروتين الذي يطغى على عمل المكتبات، ومن خلاله القوى العاملة فيها، فكثير مانجد غياب هذا الإطار في مكتباتنا الجامعية الجزائرية، تركها تفقد أحسن الإطارات في الوظيفة العمومية الجزائرية بدرجة الماجيستر وأكثر... إن تجاهل الجامعات لمطالب هذه المنظمات بغض النظر على التحفيز والدافعية التي وجب عليها إن تهيئها للوصول إلى تلك الغاية . لقد حاول العديد من المختصين في المكتبات ومراكز المعلومات الوصول إلى تلك التوجهات الفنية والتنظيمية، وإعطاء الرأي والمشورة للمسؤولين التنفيذين لإيجاد صيغ فعلية نحو تطهير المحيط العملي، لكن للأسف لم يتم بلوغ هذا التوجه وتم

---

[1]. عادل حرحوش صالح ؛مؤيد سعيد السالم ؛ادارة الموارد البشرية /مدخل استراتيجي ،القاهرة :عالم الكتب ،2002؛ص 155؛221

[1] ؛2. المرجع السابق، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، ص144؛ 115.

الإستغناء عن كل هذه الكفاءات كلها بصورة أشبه مايقال عنها أنها سلبية. إن المشاكل التي تتخبط فيها المنظمات هي غيات عامل دافعية والتحفيز الذي هو أحد عوامل النجاح التي ترقي أنظمة المعلومات والمكتبات لتحقيق أهدافها و أهدافها وإنفتاحها على النظم المتطور والحديثة .

المبحث الثالث :النشاط المهني والأرقونومية في نظم المعلومات والمكتبات .

تعد التوجهات الحديثة للعمل الإداري التي طبقت في المنظمات المختلفة من أهم عوامل التسيير التي ألحقت بالمكتبات ومراكز المعلومات، وإن المنظمات الوثائقية تسعى إلى تدارك النقص المهني على مستوى التجهيزات والفضاءات والهندسة البشرية، لقد أدى تطور عمل المنظمات الحديثة بأخر الأجيال ؛الأثاث والتجهيزات والتكنولوجيا لتطوير هذه الأخيرة في بعدها التنظيمي، أحد الروابط العامة التي عملت عليها المنظمات، حيث أدت إلى التوفيق بين الوضعية العملية الرفيعة، التي أتت بها التوجهات الحديثة وكان مخرجها علم النفس العمل، لقد أدى ظهور هذا النوع من التوجهات الى تبني المكتبات الجامعية لسياسة جديدة تختلف عن الإطار القديم الذي كانت تتجه فيه، لمناقشة والدفاع والبحث عن ميزانية الإقتناء فجاء دور الأثاث والتوجه الفعلي للعمل في المنظمات وإلى راحة في أداء العمل والخدمة من خلال الإهتمام بالأرقونومية ونشاط الوحدات الوثائقية في هذا التوجه .

إن التموقع العملي في المنظمات الوثائقية هو أحد التوجهات التي يعمل عليها الخبراء في مجال الإتصال والمعلومات والمكتبات، حيث إن الجوانب الفعلية التي تتركز عليها القوى العاملة هي الدفع المكتبة إلى خدمة جميع الرواد والباحثين عن المعلومة بصفة عامة لكن الإطار الرئيسي هو التوجه الذي يهدف إلى تغطية النقائص الإدارية التي تعيق المنظمات، وهي بذلك أسسا يجب متابعتها على إعتبار أن التمركز المهني هو الإطار الحيوي الذي هو مقياس كل الأعمال في جل التخصصات الحديثة .

لقد برزت الأرقونومية أو الهندسة البشرية كإطار واقعي من خلال ماتقدمه المنظمات، من وجهة نظر العاملين والمختصين فهي تهيأ كل الفاعلين على مستوى كل مركز، وهي بهذا التوجه، تعد أحد المنافذ القوية التي تساعد العاملين وإدارة الجامعية في ترقية هذه الوحدات ، إن العمل في المكتبات في الوقت ينحصر على هذه اللغة، إن التمايز بهذه التوجهات هي إحدى فروع عمل، وان إهتمام بهذه التوجهات هو من أسس إهتمامنا بترقية الوحدات من مصالح إلى إدارات فعلية ذات صبغة حقيقية وتوجه قوى إداري وواقعي؛ وإن الإعتماد على الهندسة البشرية هو توجه مهني على إعتبار إنها مسارات نموذجية ومهنية حصرية .

الوضعيات العملية :لقد ساهمت التوجهات العملية الحديثة إلى تطوير النموذج الفعلي للعمل الإعلامي في المكتبات ومراكز المعلومات، إن هذه الصورة ذات القابلية الفعلية في تطوير وترقية التنظيم وأداء العمل على وجه مكتمل للمنظمات وغايتها إلى حد ما، لقد شجعت التصورات القياسية هذه المكنز مات العملية ولقد شاع مفهوم هذه التوجهات المتعلقة بلغة العصر والتطور والنموذج الفعلي للمنظمات وغيرها، إن التوجهات العملية في المكتبات هي أهم عناصر نجاح المنظمة بصفة سلمية ودائمة .

أ-فضاءات داخل المكتبة :

- فضاء مخصص لإستقبال الجمهور تقدر ب 5% من المساحة الإجمالية.
- فضاء للوحدات الإدارية وتقدر 2% بالمائة من المساحة الإجمالية.
- فضاء خاص بالأساتذة تخصص له مساحة تقدر ب15-20م2من فضاء الاستقبال.
- فضاء خاص بالخزن وهو تقريبا في مساحة إجمالية تقدر ب 60 % من المساحة الإجمالية .

3-3-1 المعايير الفنية لنظم المعلومات.

إن المعايير الهندسية هي أحد الروافد التي تغطي العمليات في المنظمات أثناء عملية الإنجاز آو البناء ثم التجهيز، حيث يحدد المختصين الإطار التقني لإستغلال الفضاءات المصالح والشعب وبهذا نسجل أن إحترام هذه المقاييس قد يجلب لنا العديد من الفوائد والتطور للمنظمة، على سبيل إكتساب الفضاءات قيمة وزيادة في إستقبال الرواد والمستعملين، إن أبقى العاملون على هذه المعايير وحددوا لها غايتها وصورتها وكانت لهم إسهامات تعريفية للإدارة والرواد، على ضرورة الحفاظ على هذه المستويات من أجل الخدمة وإدامة عمر المؤسسة، ويمكن أن نسجل بعض المعايير المرتبطة بأنظمة المعلومات والمكتبات من حيث المساحة أوالفضاء لكل مستخدم حسب نوع الدرجة العلمية التي ينتمي إليها .

- ✓ فتقدر ب25قدما مربعا لكل طالب بالمرحلة الجامعية الأولى.
- ✓ 35قدما مربعا لكل طالب دراسات العليا .
- ✓ 75قدما مربعا لكل عضو هيئة التدريس .
- ✓ بالنسبة للمواد المكتبية، مربع واحد لكل 15مجلد
- ✓ فبالنسبة للعاملين 100قدم في المستقبل لكل موظف .وهناك 40بالمائة مساحة من فضاءات القراءة وجميع الأعمال المرافقة والنشاطات . 13[1]
- ✓ حمولة أرضية للإستعمال العادي بالمكتب :250كغ/م2
- ✓ حمولة الفضاء الأرضية بالقاعة المفتوحة: 600كغ/ م2
- ✓ حمولة الأرضية للرفوف المتحركة :1200كغ/م2،

توصيات (AFNOR1986).[2]

[1] .المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،إدارة التوثيق والمعلومات ،المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي ،تونس :م ع ت ث ع ،2003،ص37.

[2] .elisabeth keller;introduction à labibliothéconomie ;deuxiéme partie ;novembre 2008.

- ✓ مساحة النوافذ تكون من 1الى2_5من المساحة الإجمالية للفضاء،
- ✓ إذا كانت الإنارة علوية تكون من 7الى 8بالمائة من المساحة الإجمالية ،
- ✓ يجب أن تأخذا لطاولات مساحة معتبرة 2,2الى 2,5م مع ترك ممرات بمقدار 1,5م
- ✓ الطاولات الفردية فهي بمساحة 1الى 1,5متر ،
- ✓ قاعات المطالعة الخاصة بالخدمات المرجعية تكون أفقية تتسع إلى 50دورية في المتر،
- ✓ الأثاث العادي 56*87*87 "1.

3-3-2 نماذج ومواصفات في قاعات المطالعة :

تركز المكتبات الجامعية الجزائرية على نشاط الخدمة العمومية، وتضبط مهامها من خلال أعمال مرافقة لعملية النشر التقليدية والحديثة ذات النمط الآلي فهي بذلك ترتبط بحدود جغرافية وموصفات والمكتبة تحتوي على فضاءات قرائية مهمة لوحدها، إنها تشكل مجالا فريدا ومميزا في عملية جلب الرواد إلى الوحدة الوثائقية. وتلعب دورا محوريا بين الإدارة المسيرة للجامعية والإدارة البيداغوجية والهيكل والوحدة التابعة لها. لقد وضعت شروط الدولية نموذجية فظاءات المطالعة، ومنها ماأستلهم من تطورات المكتبات الوطنية التي هي موجه رئيسي في هذا الإطار، لقد حاول العديد من الخبراء ترقية هذه الفضاءات حسب مستوى التعليمي الإهتمام والخدمة ونوع المعلومات القرائية المطلوبة، فقد صنفت قاعات المطالعة إلى فردية ، ثنائية، رباعية ، سداسية حسب نوع ودرجة العلمية والدراسية، إن هذه النمط يعتبر نموذجي إلى حد بعيد،

لكن غياب الإطار التوجيهي في هذه المصالح على مستوى القطر الجزائري، يذهب كل مرة إلى تقهقر هذه الوحدات بعد مرور مدة زمنية من الخدمة، لقد تكرر هذا السيناريوا في جل الجامعات الجزائرية للأسف ذالك لغياب ثقافة المكتبات في المستويات الدنيا من الدراسة عند الطلبة، ذلك مايجعل لهؤلاء متنفسا يهملون فيه خاصياتهم القرائية لظواهر تظهر عموما بصورة المطالعة والقراءة في المكتبات والجامعة، المطالبة بتكوين الإنسان الواعي مستعمل المكتبات، عند تخرجه بشهادة والذهاب إلى المجتمع للمساهمة في الترقية الثقافية .

- ✓ إن هناك ميزات مكانية متعلقة بالفضاءات في هذه المصالح ومواصفاتها الهندسية مثل الحجم التهوية عدد المقاعد البيداغوجية وتواجد هذه المصالح قرب الأرصدة الوثائقية، والإستعمالات والوسائط الحديثة الموجودة في هذه الفضاءات لقد تميزت المكتبات بهذه الصفة الجيدة من موارد ومكنزمات الخدمة لكنها لم ترقى إلى غاية اليوم إلى مصاف المؤسسات الموجودة في الدول الأخرى نظرا لطبيعة الفرد المنخرط في هذه الوحدات، وصورة المواطنة والحفاظ على مكتسبات

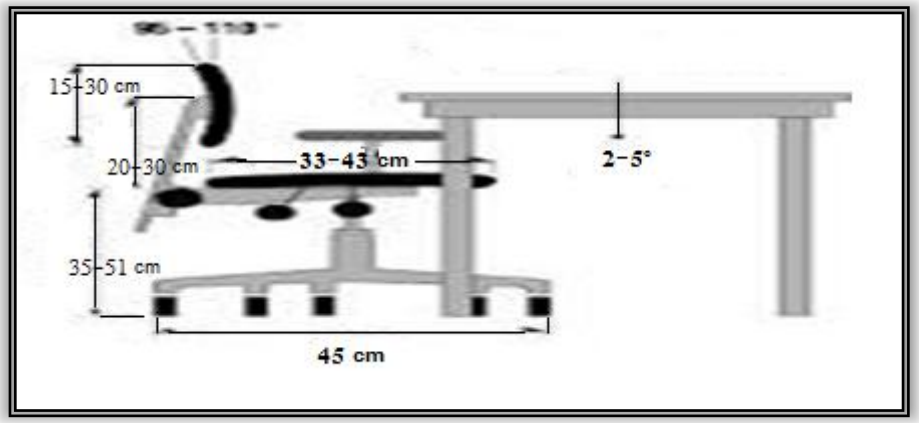
مؤسسته التي هي في الغالب سوف تبقى لأجيال قادمة طالبة لتكوين مثل الشخص الذي يقدم المؤسسات وسائلها وهياكلها .

فالبنسة لأماكن القراءة والمطالعة :

- ✓ فتقدر ب25قدما مربعا لكل طالب بالمرحلة الجامعية الأولى.
- ✓ 35قدما مربعا لكل طالب دراسات العليا .
- ✓ 75قدما مربعا لكل عضو هيئة التدريس .
- ✓ بالنسبة للمواد المكتبية، مربع واحد لكل 15مجلد
- ✓ فبالنسبة للعاملين 100قدم في المستقبل لكل موظف .وهناك 40بالمائة مساحة من فضاءات القراءة وجميع الأعمال المرافقة والنشاطات .

3-3-3 الوضعيات المطالعة الصحيحة :الأر قومية في المكتبات :

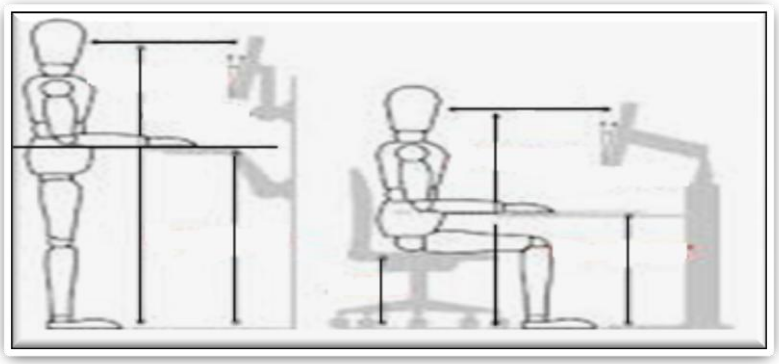
تعد الوضعيات القرائية المريحة في المكتبات الجامعية، من أهم عناصر التي تجلب القراء وتدفعهم إلى تلق بهذه المراكز التي تعلمه إلتزام التألق وتوفير الخبرة والميكنزمات العمل الفني، إن الوضعيات الحقيقية التي تسير من خلالها المنظمات توجهاتها المهنية هي أهم وحدات النشاط وهي أسس لاينبغي الحياد عليها، في ترقية المنظمات ومراكز المعلومات وهي تحولت من مجرد آليات بسيطة في العمل إلى توجهات أساسية يجب أن تستخدمها المنظمات والمكتبات وأنظمة المعلومات .



الشكل 01

فالشكل رقم 01يوضح لنا أهمية الأثاث وتأثيره على الرواد في عملهم بالمكتبة الجامعية .

- ✓ إن اعتماد على الوسائل المنهجية في تحضير العملية التعلمية في مراكز المعلومات الجامعية ،وتعبر المقايسس المشكلة في الشكل واحد نموذجية من حيث توفير جو وتهيئة الموارد العملية والمادية مثل الأثاث للإستقطاب الرواد وتنمية القراءة ...



الشكل 02

- ✓ يعد هذا النموذج موجود ومتوفر في جل المكتبات الجامعية، خاص بعملية البحث البيبليوغرافي في قاعات الخدمات المرجعية وفضاءات البحث الفهرسي، إن هذه النماذج تعد مريحة ومساعدة في عملية البحث عن المعلومات اللازمة للتهيئة القرائية .[1]



الشكل 03

- ✓ في هذا الشكل نحدد مجالات الإضاءة الإصطناعية في أنظمة المعلومات للبحث والإطلاع الدوريات الإلكترونية والإنخراط في الفضاءات البحثية الإفتراضية مع وضع مجالات الصحة في والقياسات الخاصة بالجلوس والمتابعة.

[1] .. Introduction à la bibliothéconomie ; *Deuxième partie ; Elisabeth Keller; Novembre 2008*..



الشكل رقم 04الوضعيات العمل الصحيحة

يبين هذا النموذج تأثير الوضعيات العملياة وتأثير الضوء والعوامل المهنية على العاملين في المؤسسات التي تستعمل التكنولوجيا ومنهم الموظفين في نظم المعلومات والمكتبات الجامعية [1]

3-3-4 مراكز العمل في المؤسسات الوثائقية:

إن أساس العمل في منظمات الأعمال أهم وحدات العملية والمهنية على الإطلاق في مختلف مجالات، وهي أحد الروافد الفعلية التي تتجه من خلالها كل الضابط العمل أكانت ذات توجه جماهيري أو نخبوي إن صح التعبير فمنظمات الأعمال هي من وإلى التوجهات التسيرية القابلة للتنظيم أو الإهتمام، فمراكز العمل في مؤسسات المعلومات هي تلك الوحدات الوثائقية التي تخضع إلى نمط القياسي الوطني والمهني والمواصفات العالمية، من ذلك إن مسؤول الوحدة الوثائقية، يجب أن يتحلى بمجموعة من ضوابط والخصال التي تساعد على توجيه حركة العمل أو الهدف العام للمنظمة .

"استخدام تقنيات المعلومات وأدواتها ومرافقها وكيفية الوصول إليها.

تنظيم المعلومات ونشرها في أشكال متنوعة والقدرة أيضا على اختيار الشكل والوسيط المناسب لغرض وإنتاج الأفكار على هيئة نصوص أو عبر وسائط متعددة مقروءة ومرئية ومسموعة .

التكيف مع المستجدات المتلاحقة في تقنيات المعلومات واستيعابها وتوظيفها بكفاءة."[2]

---

[1] . .www.qualidesk.fr

[2] .حمد،يعبد العليم البدوي ،أخصائي المكتبات والمعلومات المهنة والرسالة ، القاهرة :مؤسسة طيبة للطبع والنشر ،2011،ص200

مع العلم أن هناك بعض من الأسس، هي من صميم التنظيمات المعاصرة في المكتبات ومراكز المعلومات. مثل حقوق الرواد في الحصول على المعلومات، والتعاون مع هيئة البيداغوجية في المنظمة أو الجامعة، الإستوفاء من برامج الأعمال. وبالعودة إلى مراكز العمل في المكتبات الجامعية نجد تلك الوحدات التي ينص عليها القوانين التنظيمية للجامعة وهياكلها مثل مصلحة التزويد والمعالجة الوثائقية وهما أهم وأبرز الوحدات أو المصالح ، والتمييز بين هذه الوحدات وأخرى هي مدى ترقية الفعل التنظمي لتلك العوامل التي تحيط بهذه المنظمات على الواقع الفعلي، والتوفيق بين الأسس والعوامل التي ترقي النشاط المؤسسي فيها، مثلا تحديد التقنيات والتوجهات العامة وأبرز مافيها هو إقتناء التقنيات والأثاث الحديث الذي يدفع هذه المنظمة للمرافعة إلى توحيد الجهود والإجراءات لتنظيم وتسهيل الإجراءات التي تحتاج إليها أي منظمة معاصرة .

3-3-5توقيت العمل والتنظيم الهيكلي :

إن توقيت العمل في أنظمة المعلومات والمكتبات، هو من الوظائف التقنية بإمتياز نظرا لتعدد الوظائف والخدمات الموجودة في هذه المنظمات، إن توقيت العمل هو من أهم سبل نجاح المنظمة والعاملين في تحقيق رسالتها السامية، ففي منظمات الأعمال هناك تقنيات عالية التنظير للإهتمام بالتوقيت العمل، فالوقت هو أحد العناصر القليلة التي يجب أن يهتم بها وأن يحسن إستغلالها الإنسان على أحسن وجه ويجب أن تكون له بصمته الخاصة فيه، ويجب أن تكون ذا قيمية فعلية ويجب أن يقسم على العاملين بعناية وحكمة ، وهناك مايميز الوقت في مايحدد له ميزات خاصة "يجب إدراك قيمة الوقت قبل آن تتعامل معه، حيث يوجد عدة سمات مميزة للوقت، تمثل فى الواقع تحديات للفرد وتستلزم منه الحرص الشديد على إستغلال كل دقيقة بل كل ثانية متاحة له، ومن أبرز هذه السمات .

- الوقت مورد محدود .
- الوقت لايمكن تعويضه .
- الوقت لايمكن تجميعه أو تخزينه .[1]

ويحدد بعض الخبراء الاهتمام بالوقت والحركة في المكتبات الجامعية بعدة عوامل متعدد تكون في نظرهم أحد الفروع التي تهتم بالتوقيت ومدى التحكم وفيه وتقسيمه .مثل :

العوامل الديموغرافيية .

العوامل الإقتصادية.

العوامل الثقافية.

---

[1] . نيهال ،فؤاد إسماعيل ،الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2011،ص83.

العوامل الإجتماعية.

ترتبط أنظمة المعلومات والمكتبات بمجموعة من القياسات ،والوقت المهني في الخدمة والنشاط هو من بين هذه المعايير الأساسية حيث يشكل عنصر هاما في تقدم وتحقيق اهداف المنظمة .

3-3-6المقصود بإدارة الوقت في المكتبات ونظم المعومات :

هناك طرق وتقنيات يحبذ لأخصائي المعلومات والمكتبات تتبعها في للإستفادة الحقيقة من وقته حتى يتسنى له تحقيق بعض من أهدافه الخاصة وأهداف المنظمة الإستراتيجية المخطط لها في المنظمة، فمن خلال ذلك يتم حصر الوقت وتحديده وتوزيعه بحالة مقيسة "وإستثمار كل لحظة فيه إستثمار الأمثل حيث يتم الإلتزام بخطة إجرائية لتنفيذ المهام، وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها مؤسسة المعلومات وفقا للأوليات خلال وقت محدد.[1]

وهناك بعض المزايا الإدارة الجيدة للوقت مثل

*إنجاز الأهداف والمهام في الأوقات المحددة .

*تحقيق التوازن بين المتطلبات الوظيفية .

*تجنب ضغوط العمل الناتجة عن ضيق الوقت أو تأجيل الأعمال .

*رفع مستوى مؤسسات المعلومات .

*أحد العوامل التي تساعد على تحقيق الرضا الوظيفي لأخصائي المعلومات .

أ_تنظيم الوقت في نظم المعلومات والمكتبات الجزائرية :

تقسم التنظيمات التوقيتية في الجزائر على حساب الخدمة وتتبع المنظمة أو المؤسسة الأم، حيث إن إدراك الواقع الذي تتبعه المنظمات هو الإطار القانوني الذي تتشكل من خلاله المنظمات، حيث إن التوجهات العامة لهذه الدرجة تخضع لمدى تأقلم المنظمة للمجتمع الذي تنتمي إليه؛ فكثيرا ماتأخذ المكتبات الجامعية في الجزائر وقت الإدارات العمومية، وهذا خطأ في التصور إن التوجهات الوقتية في نظم المعلومات هي إدراج المقاربات الوقتية في العمل ممايعطي نوع من التوازن داخل للمنظمات ، إن اعتماد على التوقيت الكلاسيكي ثمانية ساعات في اليوم هو التوجه الذي دأبت عليه هذه المنظمات بصفة العاملين أو المنتمين إليها أنهم موظفين في اليوم الواحد وبالحجم الحقيقي المذكور، فكثيرا ماتتجه المنظمات الناجحة على إختلاف تلك التوجهات الإدارية الكلاسيكية؛ حيث التقييم العملي بالواقع فالمكتبة مطالبة بتتبع كل أوقات العمل وخارجها، فكثيرا ماتلجا إلى إختيار المواقيت المسائية بعد العصر وهي

[1] .المرجع السابق ، نيهال ،فؤاد إسماعيل ،الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات،ص84

أفضل أحوال التي تقدمها المكتبات للمطالعة بفضل عامل الهدوء الذي يطغى على المكتبة في هذاالوتوقيت .

إن تتبع التوجهات التنظيمية في المكتبات ومراكز المعلومات لإدراج النظم الفنية والقياسية لترقية عمل المنظمات من حيث التحكم في الوقت وضرب المثل في إعطاء التوازن للعمال فهناك عمال يشتغلون بالمناوبة اليومية في حدود ستة ساعات على الأكثر، بمداولة يومية لكل أسبوع فهناك مجموعتين عندما تشتغل المجموعة الأولى في الفترة الصباحية تشغل الأخرى للفترة المسائية، في هذه الحالة تقدم مجموعة قوية تخدم المنظمة في اليوم، وهنا نحن على مسافة فعلية في ترقية العمل التكميلي للمكتبات الجامعية؛ وتسعى هذه الأخيرة إلى تأقلم حتى على مستوى العطل الرسمية الموجودة في الربيع والخريف والعطلة الصيفية فهي تخصص الكثير من وقتها ووقت العاملين للأعمال الداخلية والتنظيمية، وفتح أبوابها للرواد وإلى كل مايحتجونه ولو بالنظام المغلوق أو الإعارة الداخلية .

3-3-7 متغيرات إدارة الوقت في نظم المعلومات :

تحتاج أنظمة المعلومات إلى واقع حقيقي بين التوجهات الميدانية والمهنية من خلال حصر أداوت التحكم في الوقت من خلال وصف إجراءات التنظيمية لإدارة الوقت، وتقوية إدارة الأفراد والمجموعات في المكتبات الجامعية ومحاولة التقريب بين الواقع المنهجي والرسالة المبتغاة، من التحكم في الوقت وكسب رهان الأعمال من خلاله حيث إن إدراج العوامل الفعلية للوقت مرتبطة بكسب ذلك الفعل الغائب عن مصالحنا و المكتبات الجامعية، وترتبط إدارة الوقت بمجموعة من العوامل نحددها "في خمسة متغيرات نسجلها فيمايلي :

- عدد المهام المطلوب إنجازها .
- عدد الموظفين لإنجاز هذه المهام .
- المجموع الكلي لساعات عمل الموظفين .
- عدد الساعات المطلوبة لإنجاز كل مهمة .
- الأهمية النسبية لكل عمل مطلوب انجازه."[1]لاتزال مؤسسات المعلومات تبحث عن الصيغة النهائية للعمل لإدارة الوقت، وأهم توجه تسعى المنظمات إلى التقرب إليه هو الصيغة المعقولة لتقديم أفضل توجه عن إدارة الوقت وتغلب على الصعاب التي تعيق العمل وتضيق توجه الرسمي لنظام المعلومات .

[1] . المرجع السابق ،ص86.

3-3-8سياسة المهنية للمراكز المعلومات والمكتبات :

تخضع أنظمة المعلومات والمكتبات لسياسة مهنية قوية تخضع لتمجيد التقنيات العمل ومخرجات الفعل التنظيمي المهني، الذي تركز عليه المنظمات الوثائقية بخصوص تفعيل درجة القوة والسيطرة المهنية الغير القابلة للتصور السلبي الذي هو في الأخير أحد مجريات الفعل المهني، إن التوجهات المهنية التي تخضع لها المؤسسات العمومية .

إن السياسة القوية لتنظيم عمل المنظمات تخضع لمدى قبول التوجهات المهنية ، إن السيرة الفعلية للمنظمات هي الصيغة التي من خلالها نستشف التوفيق بين الواقع العملي والعلمي لكن التوجه المهني هو أقوي بكثير فالتصورات التي تخضع لها جل عمليات، على المراحل المختلفة هي من أسس التوافق الذي تبحث عن المنظمات .

فكل العمليات مهما كانت إيجابية أو سلبية وفعالة أو غير ذلك إن لم تكن مدرجة في سلم التنظيمي للمؤسسة أو الإطار العلمي الذي يرجع بها إلى أسسها وغايتها تعد أطر مهنية مبتكرة، تحتاج إلى دراسات أكاديمية للتعريف بها ومعرفة مدى تطابقها والمعايير الدولي أو مدى من الفراغ بين القوانين والمعايير التي تتخذها في هذا أو ذاك .

إن التوجهات المهنية في المكتبات الجامعية عديدة وغالبا ماتكون في تلك المصالح التي غابت عن الإطار الهيكلي التي ينظم سير الجامعة وهياكلها، مثل مصلحة الإعارة وقاعات الدراسات، فضاءات الأطروحات والرسائل الجامعية والتوجهات الحديثة لإدارة المكتبات الحديثة التكنولوجية الرقمية، وكثيرا ماتخضع هذه المصالح لإجتهدات بعض المساعدين لمدير الوحدة أو مسؤولين المكتبات الفرعية في الفضاء الجامعي، ولقد ميزت الإجراءات المهنية في المكتبات بين العديد من النشاطات فهي تختلف على مستوى المنظمة نفسها، فبعد التجارب والمحاولات أثبتت الإجراءات أنها ذات قيمة رائدة أولئك العاملين الذين يملكون نظرة وتوجه قوي في النظر المؤسسة أو المكتبة على أنها منظمة قائمة بخلاف تلك اللحظات التنظيمية عند البقية من أجل حل مشكلة من المشكلات العلمية .

أ_التصورات الفنية النموذجية:

تعد الإجراءات الفنية التي تخضع لها المنظمات الوثائقية، مكنزمات مهنية صعبة حيث أصبحت هاجسا كبيرا لها، بفعل تداخل التوجهات التنظيمية المختلفة، التي طرأت على العملية التسيرية بصفة عامة، لكن النموذج الذي نختاره من خلال تأطير هذه التوجهات يدفع الفنيين والمختصين إلى مواجه تدفقات الفعلية لنظم المعلومات، إن إمتزاج التوجهات الإدارية والوثائقية والتكنولوجية في المنظمة الواحدة وفي تحدياتها وآفاقها وخدمتها يدفعنا إلى إختيار أهمها على الإطلاق، لإضفاء على العملية عامل الجدية والمرونة وتفعيل الخدمة، لو أردنا أن نحدد عمل المكتبات الجامعية من خلال التصورات النموذجية الواجب إتباعها هي التركيز على الجوانب الإدارية نوع من الحرية الإدارية في تقييم وإختيار الأفراد العاملين، كذلك محاولة توصيف الإجراءات التكنولوجية القابلة للتطبيق على مستوى أنظمة المعلومات

المحلية ضف إلى تسهيل تطبيق كل الإجراءات المكتسبة من العمل اليومي وإدخالها في خانة المكتسبات المهنية المتحصل عليها مثل طرق التقييم والرد وتنظيم وإعداد المجموعات .

"لقد تغير مفهوم الإدارة والدور المطلوب من مدراء المكتبات في العقود الثلاثة الأخيرة، فقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والثورة المعلوماتية، وتغير البيئة التنظيمية للمؤسسات المعلومات على ظهور عدد من الأساليب الإدارية الحديثة، حيث أصبحت المكتبة قائمة في إدارتها على جميع أفرادها، وليس على المدراء فحسب مما عمق ورسخ مفهوم العمل بروح الفريق الواحد وجعل هذا الأسلوب في العمل الإداري حتمية لاختيار فيه"[1]ممايدعوا إلى تطور الوحدات الوثائقية وأنظمة المعلومات على الصعيدين الداخلي والدولي، هي ثقافة المؤسسة التي تحتوى المكتبات الجامعية أن تتحلى بها على خلاف المصالح المختلفة في المحيط الجامعي ."ويستدعي الأمر إيجاد وتطوير ثقافة إدارية في المكتبات تساند وتدعم الفريق وتنمي المسؤولية الجماعية "[2]

مما لاشك فيه أن أية توجه هو ذلك الإطار الممنهج لعملية التنظيم حيث تسعى كل المكتبات على المستوى الدولي تبني لغة حقيقية في تطوير عملية إدارة وتتبع النماذج الواقعية لعملية تسيير المصالح .

3-3-9معوقات العمل في المكتبات الجامعية :

لقد شهدت المكتبات الجامعية عدة صعوبات تنظيمية في مجابهة المظاهر السلبية للعمل، وقد تأسست عدة أطراف علمية في مقاربات توجيهية سجلت من خلالها تلك الضرورات الأساسية لعملية تقوية مسار المكتبات الجامعية من منظور توحيد الأعمال وخلق المنافسة الواقعية لعملية تنظيم وتوقية الوحدات والأقسام ومصالح المنظمة وأهدافها المسطرة مع إدارة الجامعة وعلى تقوية التنظيمات الفعلية لتوحيد الجهود العامة للمنظمة بصفة كلية وإن المكتبة الجامعية بهذه التوجه تسعى إلى المرافقة الفعلية للمورد البشري الذي من مهامه إعطاء الرأي بشان قابلية لترقية والتطوير .

وتتجه المكتبات عادة إلى التوفيق بين التوجهات التنظيمية في إعداد مبررات العمل بالشبكات العمل الجماعي حيث **نسجل مايلي :**

- إرتفاع مستوى الهدر بموارد المكتبة .
- عدم مطابقة المخرجات .لما هو مخطط له .
- عدم مشاركة المعلومات مع الآخرين وإعتبار المعلومة قوة .
- زيادة شكاوي المستفدين من الخدمة .

[1] 2؛إسماعيل ،نهال فؤاد ،الإدارة العلمية لمؤسسات المعلومات ،القاهرة :جامعة الإسكندرية ،2011،ص66

- ضعف الولاء والالتزام وظهور بوادر الامبالات بين الأفراد .
- إنخفاض ملحوظ للروح المعنوية للأفراد داخل المكتبة .
- إدارة المعرفة في مؤسسات المعلومات .
- إدخال منظومة الجودة الشاملة في بعض المكتبات "[1]

أ-الأر قونومية(الهندسة البشرية) وطرق العمل جديدة :

تسجل طرق العمل الجديدة تأثيراتها على أنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية، بحكم الصورة العامة التي ينبغي أن تكون عليها المنظمة ذات الصيت العالي بين أفراد المجتمع، ومع أهمية الوسائل وتطبيقات الجدية، التي ينبغي أن تتمتع بها من أجل المنافسة بين المؤسسات التابعة لقطاع التعليم العالي. وبين مؤسسات في الدول الجوار من حيث أهم التقنيات وتطبيقات القياسية في وسائل العمل المفروض، أن تتحصل عليها المنظمات بين باقي أنواع الإدارات التابعة للدولة ما، وبين المخصصات التقنية التي تتحصن بها منظومات التعليم العالي، في طرح كل الوسائل التقنية والإدارية البيداغوجية، لدى المتكونين وحتى العاملين في هذه المنظمات كي يشعروا بالمرافقة والتقدم والرقي، وبتطبيقات العلوم الجديدة على هذه المنظمات التي تعطي لهم نوع من الراحة والإبداع على المستوى الشخصي والدفع في التفكر للأحسن كل على حساب تخصصه، علما إن علم المكتبات أو تسيير نظم المعلومات أصبح علما متداخلا وتشارك فيه عدة قطاعات وتخصصات .

إن أهم التحديات المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر هي مواكبة التطورات الفنية على المستوى الأرقونومية، مايحيل التعرف على جل التقنيات ومخرجاتها الفنية بالتدقيق، بحكم إن هذه المنظمات هي منظمات معايير ومواصفات ، ولقد جرت العادة إن تتخصص الدراسات الأكاديمية في التعريف بمدلولات التوجهات العلمية في العلم، ومدى تداخلاها مع علم المكتبات والعلوم والوثائقية، إن عامل السرعة والتداخل الذي يعيشه ميدان تسيير نظم والمعلومات المختلفة يدفعنا إلى التخصص في أهم الطرق الجديدة وفعالة والتي لها تأثيرات مباشر على الحالة المهنية والعلمية على مستوى المنظمة وضرورة التخلص من أعباء التسيرية القديمة لصالح هذه التوجهات فعلا أثبتت الصورة النهائية هذه الغاية فعليا .

لقد سجلت المكتبات الجزائرية حضورا متميزا من حيث إداراة وتطبيق كل التوجهات العملية الأساسية الضرورية الواجب إتباعها في كل المنظمات الوقت الحالي فراحت تسجل مكتبات جامعية، مؤسسات على حسب الطلب والخدمة نظرا لإنتشار الشبكة الجامعية الوطنية على كامل ربوع الوطن، فواكبت كل التقديرات المعنية بتهئة مؤسسات على حسب الإمكانيات المتوفرة في السوق الوطني.

[1] . المرجع السابق ،ص67.

ب-التوجهات العمل في إدارة بالأِقونومية (الهندسة البشرية)

تعد الهندسة البشرية أحد المقومات المهنيةالتي أصبحت تتحكم في نتاج العمل وتخصص لها العديدي من التوجهات التنظيمية والمهنية الجديدية التي استفادت منها المنظمات على نحو الترقية والتفعيل العملي الذي كان بدوره عاملا قويا من خلال الممارسة والنشاط وتفعيل النظم المهنية التي أسست المنهاج التوافقي لعمليةاعداد المنظمة ككل ،إن النظام المعلومات الحديث يتميز بتطوره وارتباطه بعملية التسير أسس لثثافة قوية من خلال جل المؤشرات التي تفصل نوعية الإدارة مع الهندسة البشرية :

3-3-10تعريفات الأِقونومية / الهندسة البشرية :

- الأرجونوميكس أو هندسة العوامل البشرية هو العلم الذي كرسه العالم لجلب وتقييم ومعالجة وعرض البيانات المتعلقة بالجسم البشري وعلاقته بتصميم المنتجات وظروف وبيئات العمل. ويعرف هذا العلم بأنه كم من المعلومات عن القدرات البشرية وعن المعوقات والصفات البشرية المتعلقة بالتصميم. كما يعرف مصطلح "أرجونومية التصميم" بأنه تطبيق هذا الكم من المعلومات في تصميم الأدوات والماكينات والنظم والمهام والوظائف والبيئات لاستخدام آمن ومريح.

أ- الأِقونومية جميعة العوامل البشرية:

تقول أن التأكد من عناصر الانتاج الآلات والأدوات والأثاث المتعلق بالاداء الوظيفي ومواصفاته التي تتناسب مع العمل والعاملين على أن يكون مكان العمل مصمم بشكل مناسب حتى يقلل من اجهاد العامل ويزيد من أمان الوظيفة أو العمل الذي يؤديه.

ب-تعريف جمعية الأِقونومية الأوروبية:

- الأرقونومية أو الهندسة البشرية هو نطاق علمي يتعلق بفهم التفاعل بين الانسان وعناصر التصميم الأخرى وهو المهنة التي تطبق النظريات والمبادئ والبيانات وأسلوب التصميم الجيد بغرض تحسين الإداء.
- وتساهم الأرقونومية في تصميم وتقييم المهام والوظائف والمنتجات والبيئات والنظم بغرض جعلها متوافقة مع إحتياجات وقدرات ومعوقات أداء البشر.
- وهو أيضاً علم هندسي يرتبط بالنواحي العلمية الفيزيائية والنفسية بين الآلات والبشر اللذين يتعاملون معها ويستخدمونها. إن هذه التفاعلات تؤدي الى تحسين الأداء مع الإستقرار النفسي والهدوء. وتتضمن تطبيقات الأرقونومية على سبيل المثال في تصميم السيارات .

وتعتبر الأرقونومية من بين الوسائل التي دعت إلى ضرورة تبني مواصفات صحية في التعامل مع الأجهزة المخصصة للعمل حيث تنص على مايلي :

- مواصفات الحجمية للمنصب .
- مواصفات الخاصة بالأثاث .
- مواصفات خاصة بالمعدات أدوات الإعلام الألي .

- توصيف الوظائف حسب التقارير .
- وصعيات العمل وقت استغلالها.
- الفضاءات المتصلة بزمن والعمل .[1]

ج-مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الجامعية:

ممالاشك فيه أن المكتبات الأكاديمية تعاني من مصادر ضغوط مختلفة ومتعددة نظرا لارتباطها بسياسة العامة للمجتمع الجامعي التي تكون فيه بصورة واضحة، كمركز قوي ورئة فعلية لكل النشاطات العلمية المختلفة التي تسعى هي إلى مواكبتها وتقريبها من المنظمة بصفة عامة، إن التوجهات في المنظمات تدفع دوما إلى تحريك بعض ضغوط التقنية والمهنية مثل عدم ملائمة تحديات فئة العاملة النشيطة في المنظمة، والتي تكون لها دوما نظرات تختلف عن رأي المديرين والمشرفين في الجامعية و في الدول النامية يخططون بدون إبداء رأيهم وتدخلهم في حتى الطرق التسيرية الصغيرة في المنظمة وبين فروعها وفي كل تشكيلتها ومصالحها، يعرضون بذلك المؤسسة إلى التشتت وإلى طرق تسيرية ظرفية أثبتت فعليا فشلها في كل المكتبات الجامعية الجزائرية، فبهذه الطريقة لانجد أن المنظمة، ولقد إختلف الباحثين نحو طبيعة الضغوطات ونوعها وكيفية تأثيرها على المنظمة وروادها والعاملين فيها بمختلف فئاتهم، ويمكن تحديد بعض من أنواع الضغوط فيما يلي :

"1- ضغوط ناتجة من العبء الوظيفي .

2- ضغوط ناتجة من عدم وجود الدعم الإداري.

3- ضغوط ناتجة من عدم وضوح الأدوار وتعددها.

4- ضغوط ناتجة من الاتصال الإنساني .

5- ضغوط ناتجة من عملية التقويم الوظيفي .

6- ضغوط ناتجة من المردود المادي .

7- ضغوط ناتجة من التطور المهني .

8- ضغوط ناتجة من بيئة العمل ."[2]

[1] .sylvie Montreuil,ergonomie travail de bureau avec écran de visualisation,guide de formation ,universiter laval./www.cgsst.com.

[2] . القبلان ،نجاح بنت القبلان ،مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية ،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،2004،ص158.

المبحث الرابع : توجهات الحديثة في تنظيم الفضاءات وهياكل المكتبات

3-4.تمهيد:

لقد جرت العادة أن تأسس المكتبات لتقاليد فنية وتقنية عالية من مساراتها المرتبطة بالخدمة والتطور ، إن التوجهات الحديثة المتعلقة بالتنظيم للوحدات الوثائقية أسست إنطلاقا من الموجة التحديث التي وجدت في كل القطاعات، انطلاقا من تأثير التكنولوجيا الحديثة على كافة الأصعدة الحياة، حيث إنطلقت العديد من المؤسسات إلى إعادة التركيبة التنظيمية وصنعت لصورتها وسائل وفضاءات جديدة تستعمل من خلالها وتمارس النشاطها، وحتى تكون هذه المنظمات ذات مصداقية وقوة أخذت التحديات محمل الجد من خلال بناء العديد من الملحقات والمكتبات الجديدة التي تستجيب للعديد من التقنيات التي أصبحت مستخدمة في الدول المتطورة ؛ وقد جرت العادة في التصميم وبناء المكتبات إلى المهندسين المعماريين، الذين يحاولون تقديم الأفضل على مستوى التخطيط ووضع الخطط الهندسية للبناء ورغم المجهودات الكبيرة المبذولة لم توفق في إعداد ووضع برنامج موحد لبناء المكتبات بفضاءات معروفة ومتداولة الأمر الذي يدفع ميدانيا إلى عدم مواصلة هذه المكتبات لرسالتها، وهذا آمر واقع وموجود، ففي الجزائر منذ بداية العشرية الأولى للألفية الثانية (2000) بنت العديد من المكتبات الجامعية الفخمة إلى أنه وبعد مرور سنوات فقط تقهقرت نظرا للعديد من العيوب والظرف السلبية المتعلقة بنمط توزيع المصالح والشعب، التي إن كثرت عليها الطلبات من الرواد أصبحت لاتحتمل العدد الكبير من الطالبين في الفضاء الواحد، بالإضافة لتغييب دور الممارس الذي يعي أهمية الفضاءات ووجودها، ونظرا لنقص الفادح في الإشارية ومنافذ الدخول والنجدة، الأمر الذي يعطي الإنطباع لضرورة التعاطي مع طلبات المختصين عند الإعداد وإنشاء المكتبات ووضع خططها التنظيمة والهندسية لبناء مؤسسة قابلة للتطور وتتأقلم فضاءاتها مع الزيادات أو النقص الذي يغطي حياة المكتبات في وظيفتها وحياتها المهنية والعملية .

3-4-1المخططات الفنية والهيكلة التنظيمية في أنظمة المعلومات :

تسعى أنظمة المعلومات والمكتبات إلى التقيس بين الواقع المهني والفني الذي تؤديه وأعمال المنظمات، فالمخططات الفنية أو التنظيمية هي أحد الفروع الرئيسة للأعمال من الناحية النظرية فبدونها نستطيع التمييز بين النشاطات الموجودة في المنظمة نفسها، فكثيرا ماتلجأ المنظمات إلى خلق توافق بين أعمال أو التقسيم الإداري والتقسيم المهني، ونظرا لوجود هذه التخصصات كلها في أنظمة المعلومات نجدها تتحاشى باقي أنواع من المنظمات على سبيل التقييد بالفنون والمطالب الأخرى .إن الهيكل التنظيمي هو الذي يقسم ويحدد أعمال بين العاملين في الوحدات والمصالح وينقسم في بعض الأحيان إلى أنواع حسب الحالات التسيرية التي تمر بها المكتبة آو نظام المعلومات .فهناك هيكل تنظيمي طويل وهو الذي يكون فيه الهرم الوظيفي طويلا من الناحية الرسمية بمعنى آن عدد طبقات المديرين كثيرة وطول الهيكل يجعل عملية اتخاذ القرارات بطيئة .

الهيكل التنظيمي القصير وهو الذي يكون فيه الهرم الوظيفي قصير من الناحية الراسية بمعنى آن عدد طبقات المديرين قليلة .هذا الهيكل يعطي مسؤوليات وتفويض أكثر للمديرين مما يزيد من سرعة اتخاذ القرارات .في الوقت نفسه فان كلا مدير يكون مسؤولا عن عدد أكبر من المرؤوسين "[1]

صحيح إن المسؤوليات وتشعبها كثيرا ما تظهر في المخطط التنظيمي للمؤسسة الأم وهذا يعد أهم التوجهات المهنية الموجود في باقي أنواع المنظمات خصوصا الاقتصادية والإدارية الخدمية، ولكن المرجو من هذا هو تتبع كيف تنجح المؤسسات الأخرى في التوفيق للحصول على مخططات هيكلية تنظيمية تتمشى مع صورة المنظمة المعاصرة ونحن في هذا نريد أن نقول إن الهيكل التنظيمي هو وحدة أساسية لتظيم المنظمات والمكتبات على الخصوص، وبدون هذا الهيكل قد يجعل المؤسسة شبه عارية من مصادر الإتصال والتوجيه الشركاء والرواد، لقد عرفت أنظمة المعلومات عدة مراسم وفنون لتشكيل المخططات والهياكل التنظيمي لكن بحكم تبعية بعض هذه الأنواع مثل المكتبات الجامعية إلى المؤسسة الأم وهي الجامعة نرى كل مجهوداتها وخطوتها تبقى حبيسة أدراج المسؤولين التنفيذيين للمنظمة .

أ-بعض نماذج الهياكل التنظيمية العربية :

كثيرا ماتشترك الجامعات الحكومية في هيكل تنظمي واحد متفق ومخطط عليه من طرف الوزارة التي تأتي في المناشر والقوانين واللوائح التنظيمية. وهذه التوجهات كثيرا ماتعيق نشاط وحركة مدير المكتبة نظرا لالتزامه المعنوي وتقيده بها، ما يعطي إنطباعا سلبيا نحو المنظمة ككل .

ب-تصميم الهيكل التنظيمي :

إن عملية تصميم الهيكل التنظيمي لأنظمة المعلومات والمكتبات من أعقد العمليات التي تعيق تطور هذه المنظمات بحكم عدم تدخل أي من المتخصصين في عملية بناء هذا النظام الذي إن فقد أحد مكوناته الأساسية، خصع لمجموعة من الجوانب التي تعيق تطويره وترقيته، ان الإطار المنهجي لعملية تحديد هذا النظام في العادة ما تدفع الى صيغ جديدة من حيث دراسة والبحث ويخصع هذا النوع من الأنظمة ، وهي تلك التي تتعلق بالناحية الميكانيكية للتنظيم، أي دون إعتبار لأي فراد معين بالتحديد قد يشغلون المناصب الإداية ويمكننا تشبيه مرحلة تصميم النظام بعملية تصميم المنازل، ليس تصميم الهيكل التنظيمي في الواقع إلا تحديدا للمسؤوليات والسلطات ولايمكن وجود تنظيم دون تحديد للمسؤوليات والسلطات.[2]

ويجب أخد بعين الإعتبار الشروط التالية عند تقسيم العملا او النشاط حيث يجب مرعاة مايلي :

- الإستفادة من التخصص .
- التنسيق.
- ضمان إعطاء الإهتمام الملائم للعمل الأهم .

---

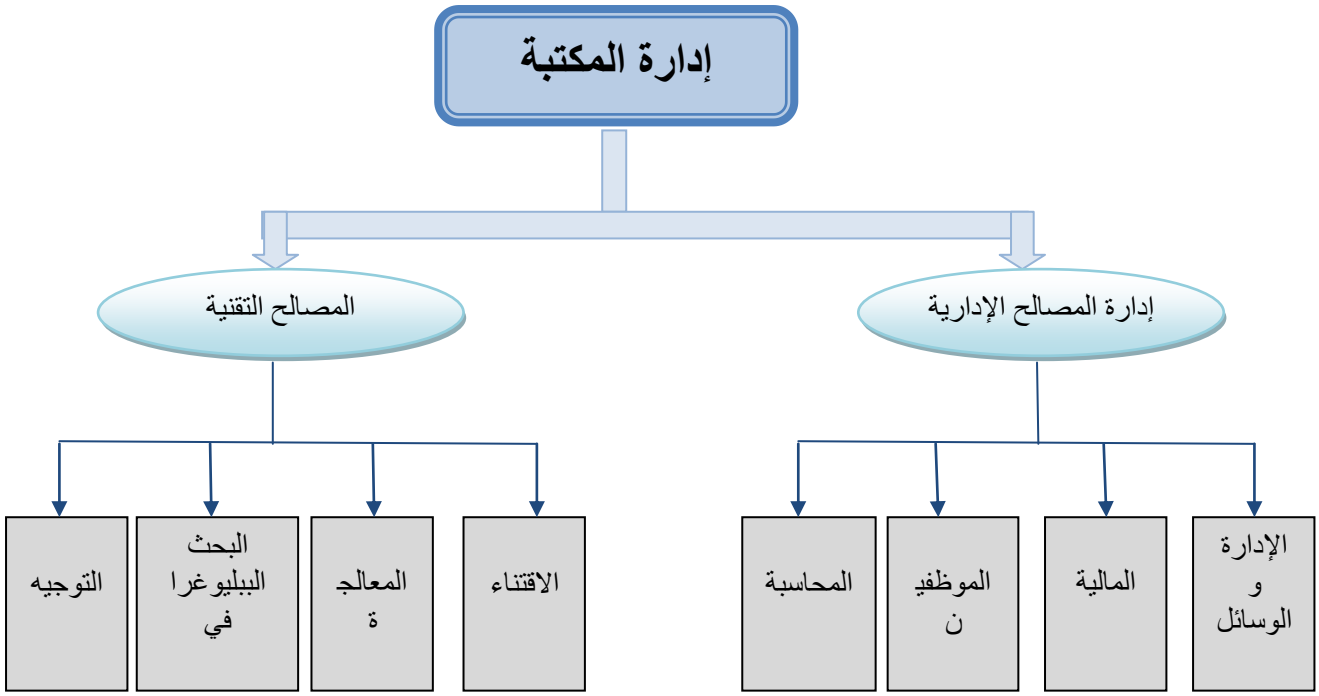
[1] . المرجع السابق ،ص1. همشري ،عمر احمد ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص208

[2] . .ثناء ،ابراهيم فرحات ،الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدارالمصرية اللبنانية ،2010،ص47؛49.

- تسهيل الرقابة .
- خفض التكاليف.
- اعتبارات خاصة بكل مكتبة أو مركز معلومات.[1]

إن الهيكل التنظيمي للمنظمات المعلومات هو أصعب هيكل نظرا لعدم نضج نماذج واقعية على مستوى هذا التوجه، خصوصا في الدول النامية وعليه وجب تحديد الإطار بكل موضوعية ودقة حتى نتمكن من الوصول الى حلول واقعية لهذا التوجه.

ج-الهيكل التنظمي للمكتبة الجامعية الجزائرية :



هيكل تنظيمي مقترح لمكتبة جامعية جزائرية"الشكل 5 "

يعد هذا الهيكل التنظمي من متطلبات الحالية التي ترافق عمل المكتبيين في الوحدات، حيث أن تقسيم هذا الهيكل بين المنوالين الإداري والتقني دليل على محاولة التقدم بالمكتبات نحو الصفة المعنوية والبحث عن الحلول لغياب الثقافة الإدارية المباشرة، وأبرز مايمكن التنبيه إليه هو عامل التطور أو التقسيم الذي أصبحت تتميز به المكتبات في الوقت الحالي، وهو من التصورات الإدارية التي يمكن تحقيقها بدون جهود. يعد الهيكل التنظيمي أحد العوامل التي تزكي نظام المعلومات العام نظرا للخصوصية التوجيهة

والتنظمية التي تميزه، إن أنظمة والمعلومات والمكتبات تحتاج إلى هذا الإطار الموضوعي الذي تؤسس من خلاله المنظمة طريقها ومجالها المهني، إن الإطار الذي تنشط فيه المكتبات الجامعية، يحتاج إلى واقع من الهياكل التنظيمة التي تكون في الغالب نوعا من المهارات تطور المؤسسة من خلاله من الجانب التقني البسيط إلى العمل النموذجي الذي من خلاله تكسب رهان التسيير وترقية النشاطات والخدمات .

المكتبة كفضاء عمومي يجب أن تقسم حسب الشكل إلى نموذج أو قسمين أساسين أحدهما الجانب الإداري والثاني للجانب الوثائقي الذي تؤسس من خلاله لنماذج القانونية المهمة فمصلحة الإدارة تحتوي على "الإدارة والوسائل المالية، الموظفين والمحاسبة "وهذه كلها نشاطات إدارية محضة :

إن المصالح التقنية تحتوي على النماذج المتعارف عليها في المنظمات كانت عادية أو مثالية، مثل التزويد والإقتناء، المعالجة الوثائقية، التوجيه، والبحث البيبلوغرافي وهي بهذا رمز مهني يدفع المنظمة لبلورته لبلوغ الأهداف، إن المنظمة الوثائقية تسيير من خلال التوجهات النمطية وهي فرأينا إطار حقيقي يجب مرافقته بقوانين ومراسلات التي تؤسس في الغالب إلى مشاركة الجميع لتفقد غالبية النظم التسيرية نموذجية، توازيا مع التعديلات التي تقوم بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على كافة المستويات في كل مرة نود أن نسجل آن التنظيم الرسمي الموجود في المكتبات الجامعية، هو مجموعة من الإجتهادات الظرفية التي تمليها مسارات العمل من أجل التنظيم وتسيير الوحدات الوثائقية ..، التي هي في واقع الحال مجرد نظام فني متبع لاغير حسب الإجتهادات الظرفية للمشرفين ومساعديهم من أصحاب الخبرة أو التخصص في علم المكتبات والمعلومات. لقد زاد إهتمام كل المختصين والباحثين بضرورة نشاط على مستوى الوحدات الوثائقية الجامعية، فكل النشاط له مكانة وجب ظهوره في الهيكل التنظيمي، على حساب درجة الأهمية والحضور الذهني والمعنوي في حياة المنظمة والرواد المستفيدين من خدماتها، فمثلا موقع الإعارة بالنسبة للمكتبة له أهمية ودور كبير وجب تزكيته وتقبله من طرف الجميع وعلى ذلك وجب على مكتبة أن تبين مدى وجوده في وبين مصالح المكتبة الجامعية .

"خدمة الإعارة أساسية تقدمها المكتبة لروادها تلك الخدمة فان معظم المكتبات تخصص قسما إداريا وهذا القسم يتولى أداء وظائف الإعارة وخدماتها فالمكتبة في حاجة إلى التنظيم الإداري المناسب يصمن انجاز أعمال ومهما والاختصاص يوضح الحدود بين الأقسام وما يربط تلك الأقسام مع بعضها البعض وتحديد موقع قسم الإعارة في الهيكل التنظيمي للمكتبة تتحكم فيه عدة عوامل "1.

مثل:أهداف المكتبة .

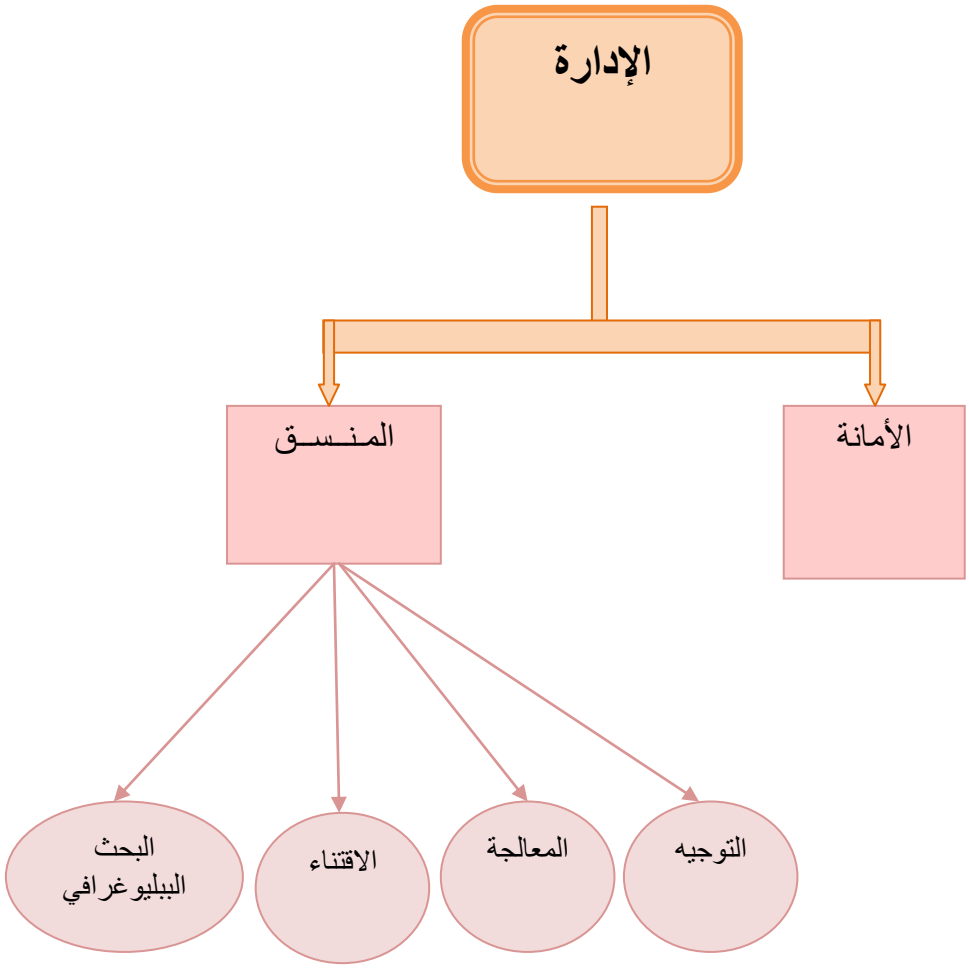
نوع المكتبة .

حجم المكتبة .

الخدمات المتخصصة.

الإرتباط الإداري."فالمكتبة المستقلة إداريا يلزمها إنشاء قسم إداري يتولى أداء المهام الإدارية والمالية وشؤون الخدمات والصيانة في حين نجد آن المكتبة المرتبطة بمؤسسة ما، تؤدي المهام السابقة لها بواسطة الإدارات المتخصصة في المؤسسة الأم ".2

لعل مايميز أي هيكل تنظيمي هو مستوى التقسيم الإداري المرجو أو المبتغى من خلال العمل على توحيد الإجراءات الفنية الإدارية التي هي في أصل كل تقسيم فالمكتبة لو تبنت نظما إدارايا موضوعيا لإنعكس إيجابيا عليها، وعلى هياكلها.فهناك عدة أشكال للمخططات التنظيمية بين النموذجين التسيرين في الإدارة النموذج العادي والنموذج اللامركزي. وهذه بعض الرسومات الفنية التي تميز دور كل نشاط في المنظمة في مخطط تنظمي عادي حسب إجراءات التقسيم لوزارة التعليم العالي الجزائرية.



مخطط هيكلي للمكتبة الجامعية عادي –الشكل رقم 06–

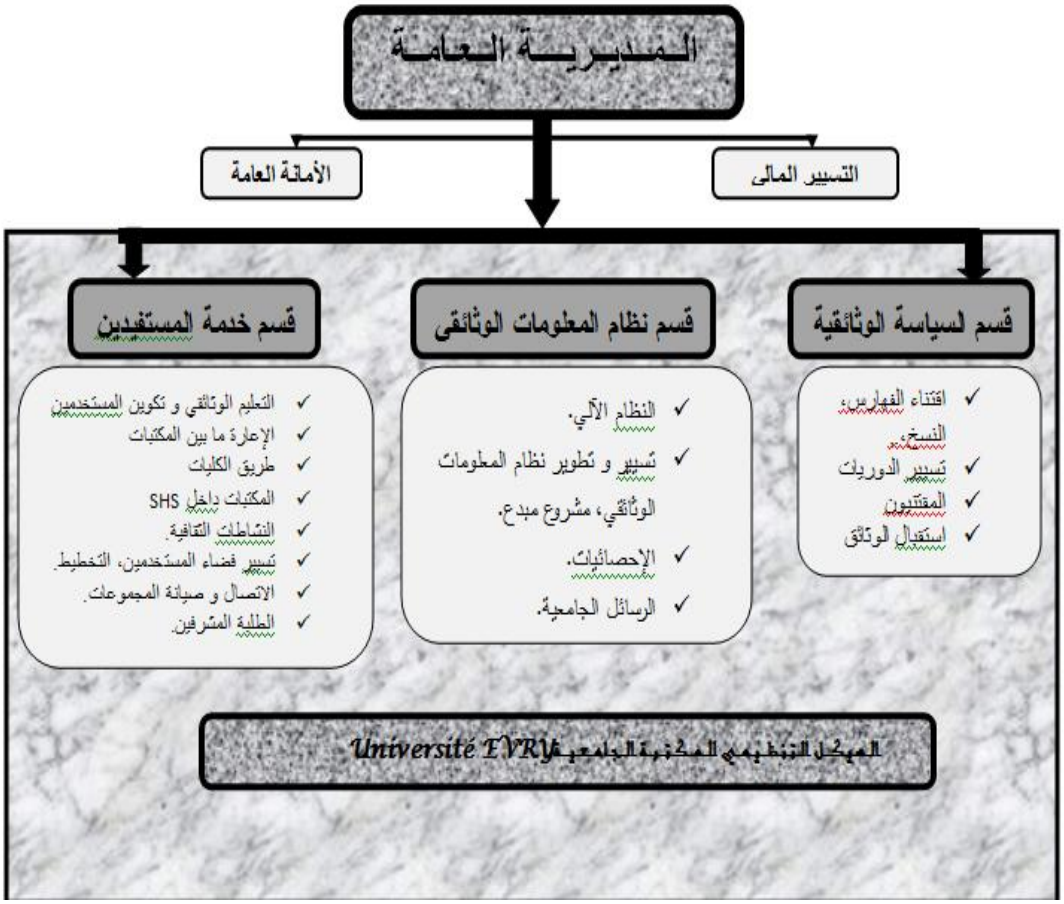
يتميز هذا الشكل أنه يوضح عدد المصالح الموجودة ، من خلال تنظيم الإدارة فهو عبارة عن نظام شبه عادي يقسم الوحدة الوثائقية من الناحية التقنية، فالإدارة مقسمة شكلا من خلال الشكل الإدارة العليا، التي تنقسم إلى منسق النشاطات وأمينة السر أحد فروع التنسيق بين المصالح الوثائقية من توجيه ومعالجة فنية وتزويد وبحث ببيبلوغرافي وهذا النموذج السائد في كل الوحدات أو المكتبات الجامعية الجزائرية .أما الإطار الذي تبحث عنه المكتبات الجامعية هو النموذج الذي تبرز فيه المصالح الإدارية، حيث أن غياب الإطار الإداري أفقد المؤسسة صورتها ورسالتها، وافقدها صوابها ولكي تعالج المؤسسات هذه الظاهرة نقترح نموذج إداري مرافق للعملية الوثائقية الموجودة ، فالمكتبة الجامعية يجب أن تقسم الى شقين :

أ–الشق الإداري وفيه مصلحة الإدارة والوسائل ومصلحة المالية ومصلحة الموظفين ومصلحة الميزانية ومصلحة المحاسبة .

ث–الشق الوثائقي وفيه مصلحة الإقتناء مصلحة المعالجة مصلحة البحث البيبليوغرافي مصلحة التوجيه .

من خلال هذا النموذج يمكن للكتبة أن تأسس لشخصية معنوية وإستقلالية مهمة على سبيل تحسين الخدمة وتطوير النشاط الفعلي ومرافقة العملية البيداغوجية .

3–4–2نماذج من الإتحاد الأوربي والمخططات الهيكلية :



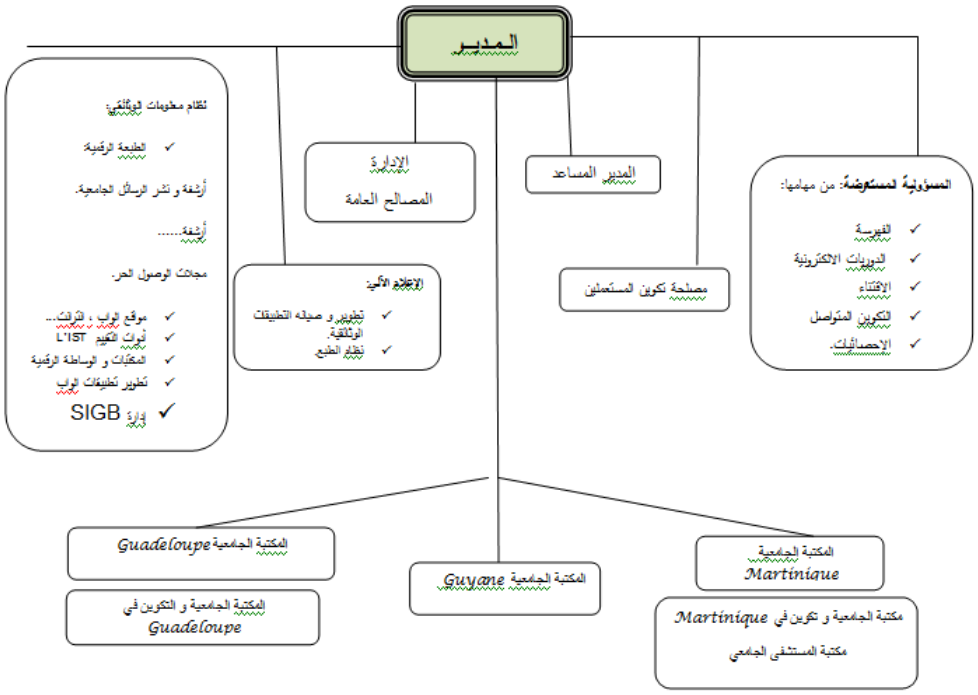
الشكل رقم07 يبن هيكل تنظيمي لمكتبة الجامعية للإفري

هذا الشكل يوضح عملية إعداد وتقسيم المصالح على الوحدة الوثائقية وبيان واضح لماكنة المصلحة المالية والأمانة العامة في الهيكل التنظيمي العام .[1]

***organigramme_BUEvry**.pdf*

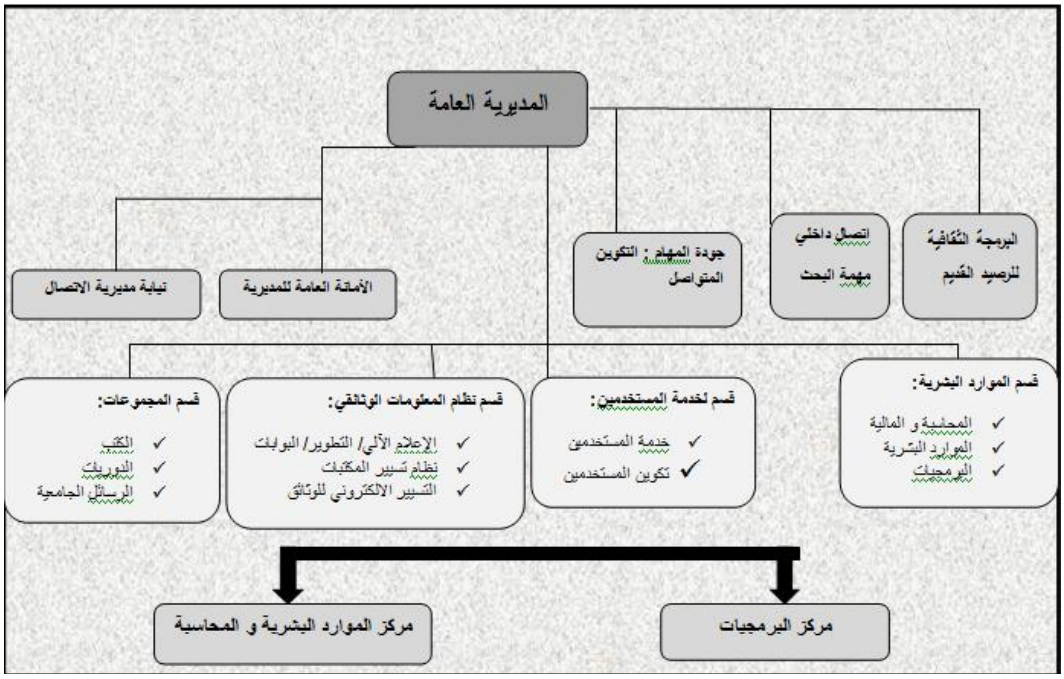
***evry**.fr/assets/files/.../**organigramme_BUEvry**.pdf*

[1] organigramme_BUEvry.pdf.



الشكل رقم08 يبين الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية لجامعة

يبين هذا النموذج بوضوح مكانة الإدارة والتخصصات التي يمكن أن تلحق بالإدارة وتكون كمسهل لعملية التسيير والتنظيم.



المكتبة الجامعية لـ *Lyon 01*

الشكل رقم 09يبين الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية لجامعة ليون

في هذا النموذج وهو من بين النماذج المقترحة لعلمية إدارة المنظمات الوثائقية نجد أهمية التصنيف الإداري للوحدات الوثائقية والمصالح الإدارية والمصالح التقنية [1]إن الملاحظ على هذه الأشكال الطابع المهني، حيث يكثر وجدو المصالح الوثائقية والمصالح الخاصة بلإعلام الألي ضف إلى وجود هيكل إداري مشرف على الوحدة الوثائقية ككل، وعليه يمكن القول أن المكتبة الجامعية تسير وفق كل هذه النماذج التسيرية ليس الجانب الوثائقي فقط.

3-4-3الموصفات الأساسية لمخططات مباني المكتبات :

لقد حددت مكاتب الدراسات العديد من الخطط والأنظمة التي تؤسس إلى برامج هندسية مرتبطة بالمكتبات، إن عامل الخبرة والتراكمات التسيرية والمهنية والتجارب تلعب دورا فعالا في أداء هذا المجال أو الرسالة، وهي إعداد لبناء المكتبة بصفتها فضاء علمي ثقافي بيداغوجي، وبما أن الدور أخصائي المعلومات دورا مفصليا في عملية الملاحظة والتجربة اليومية على النشاط يؤول إليه منطقيا عملية التخطيط الأولية التي توضح الفضاءات المرجوة أو التي يراد الوصول إليها عكس ماهو موجود، فلقد حدد

[1] . portaildoc.univ-lyon1.fr/bibliotheques/.../organigramme-du-service-com.

فوكنر بروان FAULLENER BROWNالمرونة وفق الحاجة وبحدود معقولة، لأن المرونة المطلقة لم تعد ممكنة اليوم بسبب تكاليفها الكبيرة الخاصة بتدعيم البناء في جميع الإتجاهات، حتى يمكن تحريك الحجم المجموعات، وتعديل الأماكن بداخل المكتبة وفق الطلب وتبعا للحاجات :

- ✓ التماسك والتلاحم من أجل تسهيل مرور القراء والموظفين والمجموعات.
- ✓ قابلية التوسع من خلال أحد حاجات المستقبل بعين الإعتبار.
- ✓ الإنفتاح والسهولة من الخارج وفي الداخل، وذلك بمساعدة مخطط سهل ومفهوم .
- ✓ قابلية التعديل من الداخل، حتى يمكن تعديل التنظيمات الخاصة بالكتب والقراء والموظفين وفق الحاجة .
- ✓ جودة التنظيم باتجاه إيجاد نظام إتصال جديد بين الكتب والقراء والإستعلامات لراحة الموظفين والرواد .
- ✓ الثبات والمتانة تجاه المؤثرات المحيطة.
- ✓ الأمان للبناء والمجموعات والرواد .
- ✓ الإقتصاد في المصاريف والكوادر اللازمة .[1]

لقد أكدت التجارب على ضرورة التأكد من السلامة الهندسية والإقتراحات التي تقدم من طرف العاملين على مستوى الوحدات أو المكتبات، نظرا لأهميتها وقوتها وخصوصيتها الميدانية إنطلاقا من الواقع نظرا لأنها تمثل التجربة الميدانية، ولما لها من قوة ومصداقية، ونظرا لغياب الدراسات الكافية على مستوى هذا ، إن دور المعايير والمواصفات في البناء والهندسة هو بمثابة قانون خاص يجب أن يلتزم به كل الفاعلين على مستوى تنفيذ المشروع، ولأنه عرضة لتأمل ونقد الجمهور به كفضاء عمومي، يجب دراسة وفتح كل الأبواب التي من شئنها أن تصلنا لتحقيق الرسالة للجمهوروالرواد بحيث أن الوحدة كفضاء فعلي للراحة والدراسة وتطوير العلاقات إجتماعية العلمية والبيداغوجية .

3-4-4الهياكل وتنظيم الفضاءات :

تعتبر الهياكل والفضاءات في نظم المعلومات والمكتبات أهم عناصر التي ترتبط بالفعالية التسيرية والتنظيمية لكل وحدة مصلحة أو نشاط، إن الفضاءات بتوجهات الطبيعية والإصطناعية يدخل في صميم عمل أخصائي المعلومات على إعتبار أنه يعطي الصورة الحقيقة للعمل على مستويات الخدمة في مختلف مجالاتها وأشواطها، إن تنظيم المكتبات الجامعية يرتبط موضوعيا بتوجهات تقسيم وإدارة الهيكل العام ومدى موائمته وتطابقه مع النشاطات المصالح والخدمات الإفتراضية، التي يمكن آن ترتكز عليها المنظمة، ومن أهم أقسام وفضاءات التي توجد في المكتبة الجامعية وركزت عليها العديد من الدراسات والخبراء :

[1] . الصوفي ،عبد اللطيف ،المكتبات الحديثة ،مبانيها ،تجهيزاتها ،الرياض :دار المريخ ،1992، 41

1- **الفضاءات في المكتبة :**

أ-فضاء الاستقبال:

- ✓ فضاء مخصص للجمهور تقدر مساحته ب5% من المساحة الإجمالية لفضاء الاستقبال.
- ✓ فضاء لدورة المياه مخصصة له 3.5م/60من المكان .
- ✓ فضاء خاص بالأساتذة تخصص له مساحة تقدر ب15-20م
- ✓ تحدد هذه الفضاءات ومساحتها الدنيا والقصوى على حساب عدد الطلبة الإجمالي للجامعة وتداول اليومي للطلبة على المكتبة .

ج-فضاء المطالعة:

- ✓ أماكن للتفحص تخصص له نسبة 20الى 30% من المساحة الإجمالية .
- ✓ الأماكن العادية تقدر مساحته 2.7م للشخص.
- ✓ أماكن مخصصة للتجهيزات الآلية والرقمية تقدر مساحتها ب3.5م.
- ✓ مكان مخصص للسمعي البصري تقدر مساحته بحوالي 2.4م للفرد الواحد .
- ✓ مكان مخصص للفنون الجميلة تخصص له مساحة تقدر بحوالي 3.5م للفرد الواحد .
- ✓ مكان مخصص للاجتماعات حوالي 2.2م للشخص الواحد .
- ✓ مكان لعرض الوثائق والوصول إليها يسهل عملية الوصول الحر "[1].

وقد تحتاج المنظمات المكتبات إلى هذا التقسيم حتى تتمكن من فرض نفسها مجال تقيس وترقية وتفعيل الدور الأساسي للمنظمة على إعتبار إن هذا التوجه تخضع له العديد من المؤسسات على الصعيد الدولي مثل :

- ✓ حوامل عرض المراجع تقدر له مساحة من 3.5-إلى 4ملم لكل 10000كتاب عدد الراجع يحدد بالمتر المربع وتخصص لها مساحة واسعة تقدر ب107م .
- ✓ حمولة استيعاب ب1000عنوان وتحدد عدد العناوين بالمتر المربع .
- ✓ مكان مخصص لبعض الخدمات المقدمة :
  - آلة نسخ معزولة مساحة تقدر ب2.9م.
  - آلة نسخ ببطارية تخصص له مساحة تقدر ب7م.
  - وسائل البحث الآلي للمستعمل الواحد تقدر ب4.5م.

يجب على كل المؤسسات التعليم العالي عند التخطيط لإعداد أي مشروع مكتبة خصوصا، أن تظهر نية فعلية وتنافس تقني ومهني بين المكتبات والجامعات الإنجاز المكتبات الجامعية بالمقاييس العالمية،

[1]. 1. Française Bisbrouck .Mair.Renoult Daniel: Construire Une Bibliothèque Universitaire .Paris :Cercle De Librairie ,1993.P75

مايدفع إلى الإلتزام بهذه المعايير والمواصفات العالية، حتى يتم الحصول على الفضاءات المرجوة لتسهيل الأعمال والنشاطات في المنظمات .

ج-فظاءات الأرصدة والمخازن :

إن المخازن والأرصدة الوثائقية قبل أن تتشكل يجب أن تمر بالعديد من الخطوات وأهمها تلك المتعلقة بالتقيس المخزن، حيث عندما يراد تصميم مخزن الكتب يجب تحديد أبعاد الكتب كما هو موضح في ثم عمق الكتب .

- عند تحديد أبعاد الكتب وحجمها يجب معرفة العمق الطبيعي للرفوف وعمق الرف هو 72سم .
- لطول الإعتيادي للرف كمقياس هو 100سم يتسع عادة في المتر الطولي من 15إلى 30مجلدوفي المتر المربع 8.2مجلد وفي المتر .
- عند إستعمال الخزائن العالية من القياسات الشاسعة، يقترح وضع سلم متحرك يتناسب معها .
- وفي مباني المخزن الحديثة يؤخذ كارتفاع 2.25م وهو الارتفاع الطبيعي للمخزن، وسمك للسقف تتراوح بين 8-10سم بدون سماكة مواد العزل، التي لاتسمح بجريان سريع للهواء .
- عرض الممرات بين الرفوف تخصص له مساحة 75سم وتتراوح أحياننا بين 72-77سم .
- وتنقل الكتب بين هذه الممرات ."[1] تعتبر عملية تفعيل وإدراج هذه الممرات الفنية والتسيرية مستويات بالغة ومهمة تعمل على ترقية وتوزيع التصورات المهنية والميدانية، وإنه من المميزات العامة لأنظمة المعلومات التي تقيدها بهذه المواصفات والتوجهات الميدانية.

3-4-5الإطار الهندسي لقاعات المطالعة :

تتميز المكتبات بمختلف أنواعها ونشاطاتها الفنية والتقنية والخدمية على التنوع، وتسعى المكتبات الجامعية إلى تنويع في فضاءات المطالعة ولقد جرت العادة أن تتبنى مجموعات معروفة من الفضاءات على مستوى هذه الوحدات فنشطت الخدمات المختلفة وكانت نموذجا قويا للمؤسسة التي تجلب الرواد والزائرين نظرا للظروف والأجواء التي تعدها، لمستخدميها ويتميز فضاء المطالعة عادة بمجموعة من المواصفات والقياسات تتمثل في :

- ✓ قاعة المطالعة تكون قريبة من المخزن وبإضائة طبيعية قوية .
- ✓ النوافذ تكون من 1/5م من المساحة الإجمالية .
- ✓ إذا كانت الإنارة علوية تكون من 1/6-1/7 تسمح بوجود مساحة حائطية للإستعمالات أخرى .
- ✓ المساحة الإجمالية للطاولة 2.2/2.5م مع ترك ممرات بين الطاولات .
- ✓ الطاولات الفردية أو المزدوجة 2/3م.

[1] . ربيع ،محمد نذير الحر شاتي، عناصر التصميم والإنشاء المعماري للبنايات،(د.م):دار قابس للطباعة والنشر، ص252

- ✓ إذا كانت القاعة مخصصة للدوريات يجب أن تتوفر على مساحات خاصة بالرفوف وهذه الرفوف تكون أفقية تتسع ل50دورية في المتر المربع .
- ✓ ورفوف المائلة تتسع ل40نشرة.
- ✓ ترتيب الطاولات داخل قاعات المطالعة يكون بطريقة منتظمة، حيث توضع الطاولات في صف وكراسي ويترك فضاء للحركة بين المجالين.[1]

3-4-6نماذج ومواصفات في فظاءات المطالعة :

تركز المكتبات الجامعية الجزائرية على نشاط الخدمة العمومية، وتضبط مهامها من خلال أعمال مرافقة لعملية النشر التقليدية والحديثة ذات النمط الآلي على مستوى هذه المراكز فحدود الجغرافية .ومواصفات هذه الفضاءات القرائية مهمة فهي تشكل مجالا فريدا ومميزا في عملية جلب الرواد إلى الوحدة الوثائقية. وتلعب دورا محوريا بين الإدارة المسيرة للجامعية والإدارة البيداغوجية والهيكل والوحدة التابعة لها. لقد وضعت شروط الدولية نموذجية فظاءات المطالعة، ومنها ماأستلهم من تطورات المكتبات الوطنية التي هي موجه رئيسي في هذا الإطار، لقد حاول العديد من الخبراء ترقية هذه الفضاءات حسب مستوى التعليمي الإهتمام والخدمة ونوع المعلومات القرائية المطلوبة، فقد صنفت قاعات المطالعة إلى فردية، ثنائية، رباعية، سداسية حسب نوع ودرجة العلمية والدراسية، إن هذه النمط يعتبر نموذجي إلى حد بعيد لكن غياب الإطار التوجيهي في هذه المصالح على مستوى القطر الجزائري يذهب كل مرة إلى تقهقر هذه الوحدات بعد مرور مدة زمنية من الخدمة، لقد تكرر هذا السيناريوا في جل الجامعات، الجزائرية للأسف ذالك، لغياب ثقافة المكتبات في المستويات الدنيا من الدراسة عند الطلبة، ذلك مايجعل لهؤلاء متنفسا يهملون فيه خاصياتهم القرائية لظواهر تظهر عموما بصورة المطالعة والقراءة في المكتبات والجامعة التي هي مطلوبة بتكوين في هذه الحالة الإنسان الواعي مستعمل المكتبات للترقية الإجتماعية عند خروجه بشهادة والذهاب إلى المجتمع . إن هناك مميزات مكانية متعلقة بفضاءات هذه المصالح ومواصفاتها الهندسية مثل الحجم التهوية عدد المقاعد البيداغوجية، وتواجد هذه المصالح قرب الأرصدة الوثائقية، والوسائط الحديثة الموجودة في هذه الفضاءات، لقد تميزت المكتبات بهذه الصفة الجديدة من موارد الخدمة لكنها لم ترقى إلى غاية اليوم إلى مصاف المؤسسات الموجودة في الدول الأخرى نظرا لطبيعة الفرد المنخرط في هذه الوحدات وصورة المواطنة والحفاظ على مكتسبات مؤسسته، التي هي في الغالب ستبقى لأجيال قادمة طالبة لتكوين إن تم الحفاظ عليها.

[1]. **francoise hecquard,mariell de mirible :devenir bibliothèque ; framateur :organism.animer.evalucr.paris :cercle de librairie,2003,p165.**

3-4-7النظام الهندسي الهيكلي للمكتبة الجامعية :

يعتبر موقع المكتبة الجامعية من أهم عناصر المزيج التسويقي الذي أصبحت تعتمد عليه المكتبات في العصرالحديث، فلقد عمدت المكتبات الجامعية الجزائرية على إتباع التوجهات التقنية في بناء مكتبة جامعية، حيث يلعب موقع المكتبة دورا فاصلا في مختلف أطوار وحياة المنظمة الوثائقية، على إعتبار أنه من أسس التي تركز عليها أنظمة المعلومات الحديثة، ويجب الإعتماد على الأمور الأساسية مثل تموقع المكتبة داخل المدينة الجامعية، وقرب المكتبة من جمهور الطلبة حيث يتم الوصول إليها بسهولة ويسر، وتكون قرب وسائل النقل المختلفة، وتكون بعيدة عن ضوضاء وتكون وسط أماكن عمومية وحدائق مثل ماهو موجود بالنسبة للمكتبة الجامعية مستغانم؛ وكثير من الحالات تتجنب المكتبات العديد من المشاكل التقنية التي تعيق مساراها مثل الحرارة والبرودة والضجيج، حيث نجد أن الكثير من المختصين يراعون التقنيات العالية ويستخدمونها حتى يقللون من هذه الظواهر السلبية داخل المكتبة ،"أما الضوضاء الداخلية فيمكن التحكم فيها بوضع زوائد جلدية تبطن بها أرجل المقاعد والحد من النقاشات بصوت مرتفع "[1]

كذلك بالنسبة للتجمعات والتداول الغير رسمي على هياكل وأدوات المكتبة مايسمح بإعطاء الإنطباع على عقلية الفوضى عند البعض الغير الملتزمين بالنظام الداخلي للمكتبة الجامعية .

أ-معايير إختيار موقع المكتبة المركزية :

يعتمد المختصون في علم المكتبات والمعلومات على مجموعة من الأسس التي تزكي عملية التوجه نحو تقيس عمليات الفنية في نظم المعلومات، تكون ذات قيمة ومصداقية إن تم الإعتماد عليها في وتجعل الوحدة أكثر موائمة وملائمة أثناء الإستغلال أو إدارة المخاطر وتكون معايير إختيار الموقع على النحو التالي :"

- ✓ يجب أن يكون موقعها متوسطا ضمن التخطيط العام للجامعة بحيث تكون على إتصال مباشر بكافة الكليات.
- ✓ يراعي سهولة الوصول إلى موقعها داخل مخطط الجامعة من الطريق العام الرئيسي .
- ✓ يجب أن يوفر الموقع الهدوء اللازم لمنع الضوضاء التي قد تؤثر على كفاءة أداء المبنى لوظيفته
- ✓ توفير الأماكن اللازمة لإنتظار سيارات رواد المكتبة يكون تحت مسئوليه مخططي الجامعة، وليس ضمن مسئولية مصممي المكتبة ."[2]

[1] ؛2.قطر،محمود ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،191،2010ص؛192.

تعتمد المكتبات على التخطيط الهندسي بصفته عاملا للتقيم ونقد المسبق لعوامل التي يمكن أن تعيق سير ودور المكتبة في المحيط الذي تعيش فيه، وإن كانت البرامج والمخططات سليمة سوف نتجنب العدد الكثير من الثغرات والنقاط السوداء في المنظمة .

3-4-7-1.أسس مباني المكتبات :

إن من بين الأسس التي ترتكز عليها مباني المكتبات تختلف من مكتبة إلى أخرى حسب عناصر النشاط والخدمة التي تؤديها، فمثلا المكتبات الجامعات التكنولوجيا في الجزائر تختلف عن باقي أنواع المكتبات من الخدمة التي تؤديها حيث تختلف وتتميز العناصر حسب نوع وقيمة المكتبات .

- تختلف عناصر المكونة لمباني للمكتبات تبعا لنوع المكتبة، حيث أن لكل نوع متطلباته الخاصة التي تساعده على تقديم خدماته على أكمل وجه.
- يلزم على المهندس المعماري ضرورة الإلمام بتلك العناصر بشكل واضح لكي يتمكن من الوفاء بكامل إحتياجات مبنى المكتبة من خلال تصميمه وتوزيعه لتلك العناصر.
- تنقسم العناصر الرئيسة (الفراغات الداخلية)المكونة لمباني المكتبات لثمانية أقسام رئيسة يندرج تحت كل منها تقسيمات فرعية، ويتسم هذا التقسيم بالمرونة بحيث يمكن زيادة أو إلغاء بعض عناصره وفقا لمتطلبات المكتبة على حدى.[1]

لقد شهدت المكتبات الجامعية في الجزائر عدة تحولات معمارية وفنية، فمنذ بداية القرن الحالي أراد القائمون على هذه المكتبات بإلحاقها بركب العالمي من خلال المواصفات والقياسات والمعايير وكذلك البناية، التي أصبحت تضم العديد من الكتب والمجلات بل بالألاف، لكن بنصف القياسات العالمية، ومع وجود هذه الصيغ يعتبر عاملا مهما حسب تجربتنا الخاصة، فالبنيات المتعلقة بالمكتبات الجامعية تعددت وكثرت ولكن لم نرى نموذجا واحدا على إعتبار أن هذه التوجهات تصلح لأن تكون على صيغة واحدة على المستوى الوطني يراعى فيها هامش الثقافة والتقاليد، لكننا بعد زياراتنا الميدانية للعديد منها وجدنها مجرد فضاء، تميزت بالسرعة في الإنجاز والتعامل على كل المستويات مافتئت المرور عيها بعض من الوقت حتى تصبح تنادي بالترميم وإعادة النظر، إن التواجد المكتبات ومراكز المعلومات في الجامعة الجزائرية مهم لكن الأهم من ذلك يجب تحسن صورة العمل المعماري والهندسي، حتى نستفيد من عمارة حقيقية تبين عمق التراث الجزائري ومكانة الجامعة الجزائرية في المجتمع الذي تخدمه وتعيش فيه لقد ساهمت الهندسة المعمارية في تزكية الإطار المرجعي للمنظمات على حد معقول إن المنظمات الفنية التي تساهم في تنمية المكتبات الجامعية في كثير من الأحيان لاتراعي المواصفات والقياسات المكتبية الواجب إتباعها في انجاز المكتبات الجامعية وبدون الرجوع إلى هكذا مواصفات التي تنص عليها كل

[1] . المرجع السابق ،ص193

الدراسات تبقى الإنجازات ناقصة ويبقى للمكتبي دورا رئيسا في إعداد المشروع عند التخطيط لهذا الفضاء على إعتبار أن المكتبة يساهم في إنجازها وخدمتها الجميع حتى تؤدي الرسالة على أكمل وجه.

3-4-7-2الهندسة الداخلية للمكتبات الجامعية :

لقد أثبتت الدراسات والتوجهات التسيرية والتنظيمية على العديد من المنظمات قوة وضعف الإطار الهندسي المختار لتنظيم وإدارة المكتبات، لتحسين صورتها المهنية والتسيرية على مدى السنوات الأخيرة ونظرا للمنافسة التي ظهرت بين الجامعات في كسب أكبر وأحسن مكتبة جامعية على المستوى الوطني فكل الجامعات وضعت برامج مختلفة ومخصصة للجامعات حسب قدراتها المالية ومساعدة الجمعات المحلية في تبنى هذه المشاريع وترسيمها في الميدان والعمل على تفعيل أسسها التنظيمية والهندسية الصحيحة لضمان ديمومتها وتعميم خدماتها في المحيط والمجتمع الجامعي .

إن تأثير العمارة الداخلية في حياة المكتبات الجامعية تعد أهم وسائل التنظيم في المكتبات ومراكز معلومات، إن أسس هذا التأثير تشمل الفضاءات والفراغ العمراني الموجود داخل محيط الوحدة الوثائقية ، "يؤثر الفراغ العمراني الداخلي على مراحل التصميم المختلفة ولاسيما عناصر العمارة الداخلية مما له من تأثير مباشر على الراحة النفسية للقارئ حيث يتحكم في ذلك عناصر المحيط الداخلي للمبنى :

1.الأرضيات

2. الحوائط (النوافذ –أبواب).

3.السقف .

4.المصاعد.[1]

كما يجب على المكتبات الجامعية أن تلعب دورا ومجهودات إضافية لكي تشبع حجات المعلوماتية للجمهور، فلابد لها من إن تخطط جيدا للمساحات والقاعات والمخازن وفضاءات المطالعة حتى تستجيب للمعايير الأساسية التي تضع الجمهور في حالة الجيدة للاستفادة من خدماتها . لقد أجريت العديد من المحاولات للإيجاد صيغة موحدة لوضع هذه الفضاءات وتوجيهها، لكافة المشاركين ومنشطي هذا الحقل في العالم "ولعل من المناسب في هذا السياق التأكيد على أن مايجب أن يحدد مجمل مساحة المكتبة ليس عنصرا واحد فقط .فمجموع عدد المستفيدين وطبيعتهم وحجم المقتنيات وطبيعتها ونمط الخدمة والإستخدام "[2] لقد حدد القائمين نوع الفضاءات وعدد المخازن وحتى قدرات الإستقبال وعدد الطلبة الإفتراضين المسجلين وطالبين الخدمات لهذه الوحدات على الصعيد الفني في المكتبات ومراكز المعلومات؛ إن الهندسة الداخلية للمكتبات ومراكز المعلومات حددت من طرف العديدين من الفاعلين الإجتماعين على

[1] ؛2. قطر،محمود ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،191،2010ص؛207.

مستوى المنظمات، إن التوجهات التنظيمية من شأنها ترقية الإطار المهني الذي تحتاج إليه المنظمة والمكتبة الجامعية في تسويق خدماتها .

3-4-8العناصر الرئيسة للخطط الهندسية :

تعتبر الركائز الفنية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية صورة النهائية التي من صفات تطوير وترقية، إن التقنيات والنظم التوجهات السليمة هي التي من خصوصيات ترقية الهندسي الصحيح إن إحترمت القوانين والتنظيمات العامة. فهو أساس الخطة الهندسية و ترتكز على العناصر التالية :

أ-البيئة الداخلية

للبيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على إرتياده وقضاء وقت طويل فيه، لذا فإن ثراء المكتبة بموارد المعلومات وكفاءة العالمين فيها لايغنيانها عن توفير بيئة جيدة تجعلها ماكنا مريحا لمرتاديها، وهناك عدد من المكونات التي تشكل عمل البيئة الداخلية للمكتبة وينبغي أن تبذل الجهود لجعلها تعمل على تحقيق ذلك .

ب-الإضاءة فهي من العناصر الأساسية للبيئة الجدية للمكتبة الجامعية لأن كل النشاطات التي تؤدى داخل هذا الفضاء، ولها علاقة مباشرة مع حاسة البصر ."فالإضاءة غير المستقرة تسبب هدرا في مساحة المكتبة إذ سيتكتل المستفيدون في المكان الذي يرون أنه مستقر الإضاءة ويتركون غيره "[1]

ج-أنواع الإضاءة تنقسم الإضاءة إلى قسمين رئيسيين

أ- **الإضاءة الطبيعية** وهي صحية وتكلفتها قليلة وتعتمد على ضوء الشمس بدرجة عالية وهي تقدر من 10-إلى 14ساعة يوميا لذلك نجد المهندسين يراعون في مخططاتهم للإضاءة الطبيعة لمالها فائدة في حياة المنظمة.

ب-الإضاءة الصناعية إن الإضاءة الصناعية هي أحد الحلول التي من شئنها تطوير قطاع المكتبات خاصة المكتبات القديمة، التي ليست لها نوافذ ومنها المكتبة الجامعية للجزائر العاصمة التي لم تخطط لهذه الفضاءات ،"إن إستخدام مصباح الفلورسنت دورا كبيرا لما يقدمه من مساعدات وقلة في إستهلاك الطاقة الكهربائية "[2]

د-التهوية والتبريد

تلعب التهوية دور كبير في مدى فاعلية المبنى وملائمته للعمل، خصوصا في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة والبرودة أو في الرطوبة. وفي الوقت إلي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جيد للتكيف والتهوية لابد من التأكيد على أهمية هذا النظام .

الألوان :لايعتبر اللون مجرد مؤثر بصري، بل يتداخل تأثيره في مكون الإضاء، والإحساس النفسي بالإرتياح وسعة المكان ومن الواضح أنه كلما كانت الألوان تميل إلى الفاتح كلما نقصت إستهلاك

---

[1] . محمود قطر .تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة :أسسه النظرية وتطبيقاته .القاهرة :مكتبة الأنجلوالمصرية ،2004.ص117.

[2] . الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،المرجع السابق ،208.

الطاقة الكهربائية وتوفير الإحساس بالهدوء والذي ينعكس على سلوك الطالب ."[1]

نقل وتحويل المكتبات .

شراء اللوازم والتجهيزات المكتبية.

تقسيم وتوزيع الأجهزة المكتبية في المكتبة الجامعية.

[1] . الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،المرجع السابق ،208.

الفصل الرابع :

التنظيم والتكوين في إدارة المكتبات الجامعية

1.المبحث الأول :التنظيم وإدارة أنظمة المعلومات والمكتبات .

2.المبحث الثاني : إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات والمكتبات.

3.المبحث الثالث : الإتصال وأخلاقيات المهنة في أنظمة المعلومات والمكتبات :

المبحث الأول:التنظيم وإدارة أنظمة المعلومات والمكتبات

يعتبر التنظيم في إدارة أنظمة المعلومات الإدارية من العوامل الأساسية لتحديث وترقية المنظمات ذات الطابع الخدماتي، وله مكانة فعلية ضمن مصالح هذه المؤسسات ولقد جرت العادة أن يؤسس التنظيم أهم عمليات التسيير منذ الإعتماد على النمط التقني، حيث يساهم في التوفيق بين النشاطات من حيث عدم التجانس وتكرار الأعمال.

شكل التنظيم أحد الأسس الرئيسة في عمل أنظمة المعلومات والمكتبات وكان لمدة طويلة أحد الفروع المهنية الأكثر تدوالا ومهنية على مستوى العديد من المنظمات ولايختلف إثنان لقميته ودوه، فبدون مبالغة لانستطيع الحكم على منظمة إلا به كذلك ساعدت المؤسسات والبحوث على إثبات وضعه من بين عديد من العمليات الإدارية وأهميته القصوى في تحريك المجموعات والكتل البشرية في الوحدات .

إن إدارة المخاطر من النظم المعتمدة في نظم المعلومات والمكتبات في الوقت الحالي لدى الهيئات والمنظمات الدولية التي تهتم بتطوير قطاع المكتبات والمعلومات، ولقد جرت العادة على خلاف باقي المؤسسات في جل الدول أن تهتم بهذه الحالات التسيرية الإدارية التي من دون شك تخضع لمجموعة من العوامل والطرق المتناسقة لبيان لغة واضحة للتسيير وتنظيم وترقية الفعل الخدمي على مستوى هذه المنظمات، التي بدون شك تؤطر مجموعة من المصالح والعاملين لمعرفة أسس المخاطر وغايتها في المكتبات الجامعية، فغالبا ما يقصد بها تلك الأخطار التي تقع على المستوى الفني من عوامل بشرية وطبيعية التي لا تستطيع قوة البشرية التحكم فيها فهي تخرج عن الواجب والالتزام رغم التحضير لها والتخطيط لها مسبقا متناسين أن لغة الخطر ممكن إن تكون فعلا من ممارسات تسيرية وفنية، غير المعروفة أو مفهومة بالنسبة لباقي أفراد المجتمع الذي تنشط فيه المكتبات بصفة مجملة وأفراد المجتمع الجامعي على الخصوص .

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة عدة موجات من المخاطر على الصعيد الطبيعي أو التسيري للمنظمات فبرزت السرقات العلمية والإدارية والإعلامية نظرا لعدم تمكن المجتمع العالمي من وضع شروط وتقنيات مميزة لعملية الحد من المخاطر في جميع المجالات، مما يدفع أنظمة المعلومات إلى التحلي بالحيطة والحذر تجاه هذا النوع من الأخطار المتعددة والتحضير لها وإعداد الوصفات الفعلية لتخطي أزماتها المتعلقة ببلوغ الخطر إلى المنظمة والتفكير في تأمينها وتتبع إجراءات تخليص لرفع الغبن المادي على المنظمة في حالة وجود أي من المخاطرة ، بالنسبة للمكتبات الجامعية فهناك عامل الخطر كبير جدا إن كان على المستوى التسيري أو المهني أو عدة توجهات أخرى، فغالبا ماتكون المكتبات عرضة للهجوم من طرف المنحرفين في أبسط الإحتجاجات الإجتماعية. وهذا ماهو موجود في قطاع الثقافة في الجزائر مع التنبيه بوجود مكتبات جامعية في الجزائر في المحيط العمراني، لذلك وجب التحسيس لهذا النوع من المخاطر بهذه المؤسسات .

إن التوجه نحو إدارة توجهات تأمينية في المنظمات ومنها المكتبات هو تقليص من حجم الخسائر التي تتكبدها هذه الأخيرة، نظرا لتشتت عملية التأمين فهي تخضع لجهات مختلفة وتطبق من طرف وحدات لاتتبع هيكليا المكتبة الجامعية، فبضرورة تكوين فرق من المكتبين على حسن إستعمال وسائل التأميم ولمشاركة والمساهمة في إعداد الخطط التأمينية والمساهمة في وضع درجات المخاطر بالنسبة للمنظمة أو المكتبة والجامعة ككل، فالأرصدة الوثائقية يجب أن تخضع لعملية تأمين تساهمية بين المنظمة والرواد نظرا لطابع المجانية الخدمية المفروض في الجامعية فعملية النواقص التي تتجاوز عشرة في المائة غالبا ماتكون فيها الضغط على المورد البشري الذي لايستطيع التحكم في التدفقات المهنية على الأرصدة ، والتأمين في المكتبات الجامعية ضرورة ملحة واجب إتباعها .

المبحث الأول:التنظيم وإدارة أنظمة المعلومات المكتبات.

4-1-1تنظيم الوحدات الوثائقية

يعد التنظيم أحد عوامل النجاح المنظمات و هو يختص بتأطير الوحدات من الجبهة الداخلية، حيث أن هذه العملية تخضع لمزاولة ومتابعة نشاط الوحدة وفروعها وتوجهاتها المهنية، إن عامل التوفيق بين التوجه الموضوعي والميداني للمنظمة هو العمليات الأساسية لتطوير المنظمة، فعملية التنظيم الغرض منها التغلب على الصعوبات والمشاكل على مستوى المنظمة، إن توحيد الأعمال في المنظمات الغاية منه هو الموائمة بين النظم المهنية والمعايير الدولية التي تسير من خلالها المكتبات وحداتها وأهدافها وغايتها مع الرواد والمستخدمين .

يعد التنظيم أحد العوامل الرئيسة للمنظمات، إن إهتمام المكتبات الجامعية بهذا النوع من الإجراءات تدفعه الحاجة المهنية لتطوير المؤسسة، لأن هذه الأخيرة غير قادرة على مواكبة الكم الهائل من التوجهات، التي طرأت على الوحدات المشابهة لها، الأمر الذي يدعو إلى نوع من النهضة الذاتية المتمثلة في التنظيم ومزاولة طرق فنية مبتكرة على سبيل الخدمة أو التنوع في إدارة المصالح الأربعة التي تنص عليها المنشورات التسيرية الجامعية .

يدفع التنظيم إلى إبراز قدرات المكتبة الجامعية المركزية في التحكم في الموجات الهائلة من الرواد الطالبين الخدمة في اليوم الوقت والمجال، ما يدفع الكثير من الخبراء إلى النظر إلى هذه التجربة أو التوجه بعين التقدير والاهتمام فأكثر من خمسين في المائة من الطلبة الجامعيين هم مسجلون بإنتظام في المكتبات الجامعية، حتى وإن كانت لا تخضع للمعايير والمواصفات القياسية الفعلية، لكن تحوير هذه الإجراءات على شكل تنظمي هو أسمى هدف بلغته المكتبات الجامعية :

ومن أهم ما يميز أطر التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات اللغة المهنية الراقية في الإدارة والتسير التي تركز على :

- إعداد وتنظيم نشاطات الوحدات الوثائقية .
- تقسيم الأفراد العاملين على المنظمات بشكل توافقي .

- تلبية خدمات المطلوبة من الجامعة للجهات البيداغوجية
- مواكبة التخصصات العلمية والتحولات في المصادر والحوامل.
- السهر على حماية الممتلكات المعنوية والمادية للمنظمة .
- المرافقة الفعلية لنظم المعلومات وتوجهاتها في المجتمع الجامعي.
- العمل على كسب رهان الخدمة .
- توفير كل طلبات والمساهمة في إعداد البحوث وتخريج الإطارات .
- خلق التفاهم ومساهمة الودية للعاملين في المنظمة .
- إخراج مفهوم المنظمة الإدارية لدى المجتمع الذي تعيش تنشط فيه وتخدمه .

4-1-2ماهية التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات :

يعد التنظيم من الوسائل الفنية التي تزكي الروح المعنوية للمنظمات في الوسط الجامعي، ولقد كان لهذا الأساس دور مهم ومحوري على صعيد ترقية الفعل العملي للمصالح والشعب في المكتبات الجامعية، فلا يمكن إدراج نوع من التسهيل والتنظيم والترقية الفعلية لدور المنظمة بدون المرور على هكذا نوع من الإجراءات المتعلقة بالعمليات الإدارية أو العمليات المتعاقبة، التي تحور أي منظمة ذات طابع إداري وتقني ومعرفة خباياها الفنية ومساعدتها على تخطي الصعوبات الإدارية والمهنية التي تعيق عمل المنظمة بصورة عامة ولعلمية التنظيم أسس ثابتة، فهي ترتكز على ستة عناصر قوية تتلخص في ما يلي :

" 1- تحديد الأعمال والأنشطة المراد تأديتها بغرض تحقيق أهداف وخطط المكتبة أو مركز المعلومات.

2- تحديد التقسيمات الإدارية اللازمة وذلك من خلال تكوين هيكل تنظيمي منطقي مفهوم شامل .

3-تحديد المسؤوليات والسلطات الخاصة بكل وحدة من وحدات المكتبة ويقصد بالمسؤوليات الواجبات والمهام التي يجب أن تؤديها وحدة ما .

4-تحديد نظام واحد من العلاقات بين إدارة الأقسام المصالح والشعب.

5- إختيار الأفراد المناسبين لشغل الوظائف المختلفة وذلك بناء على مواصفات ومعايير تم تحديدها مسبقا ويجب أيضا تحديد طرق العمل وإجراءاته وتوضيحها لشاغلي الوظائف، ووضع آليات مناسبة لتنسيق أعمالهم بغرض انجاز الأهداف دون تضارب أو إزدواجية .

6- توفير أدوات تنظيمية تسهل عملية التنظيم . "[1]

إن عناصر التنظيم هي البوادر التي تتخذ من خلالها المكتبات ومراكز المعلومات، القابلية للتأقلم مع باقي المؤسسات والمنظمات ذات الطابع التكويني فيها، وعلى مستوى فروعها ومصالحها المنتشرة في

[1] . إسماعيل ،وائل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دارالمسيرة ،2012،ص62.

المدينة الجامعية، لقد وضعت التطورات الإدارية الحاصلة على مستوى المنظمات الإدارية المكتبات في منتصف الطريق، فغالبا ما كانت تتخذ من المعايير والمواصفات والطرق المهنية منبرا للتسيير حتى أدخلت عليها الآليات الإدارية الكلاسيكية في عملية التنظيم والإدارة ما يصعب من حجم التحديات على هذه الأنظمة التسيرية، ولقد كانت لعملية التنظيم دورهام في تقريب التوجهات التسيرية على مستوى أنظمة المعلومات والمكتبات والنظم الإدارية بحيث أنه كان أهم عنصر للترابط بينهما.إن من أسس عملية التنظيم هو إدامة صورة المؤسسة أو المنظمة ككل وهو من الغايات الفعلية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية في ..... ونشاطها وغاياتها النهائية .

4-1-3أهداف التنظيم الإداري

يعتبر التنظيم الإداري من الوسائل المنتهجة في إعداد التصورات العملية الراقية لأنظمة المعلومات والمكتبات، وهو من المفاتيح المهمة في عملية التحكم والتسيير، إن من أهداف التنظيم هو مزاولة النشاطات وترقيتها وتفعيلها وتطابق هذه الأخير مع التوجهات الإدارية، وإرتباطه بها يعطي نوع من التناسق والتطابق في أداء المنظمة ككل. إن أهم مؤشر للدلالة على التنظيم هو العمل المشترك الجامعي، حيث بهذه الصفة تتقاسم الأعباء، في إطار نظامي يعتمد على الإنسجام والموائمة والترابط المهني والعلمي، ولمعرفة مقاصد التنظيم يجب معرفة أهداف التنظيم الذي يرتكز على مجموعة من الأسس وهي :

- إنجاز الأهداف المرجوة .
- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والمعنوية .
- إيجاد التعاون والانسجام والتكامل والترابط بين مختلف مكونات المنظمة من أفراد وجامعات .
- الاستفادة من المعلومات والخبرات المتراكمة العلمية والعملية والفنية .
- تحديد المسؤولية وتطبيق مبدأ المساءلة القانونية عن الأعمال والتصرفات وبالتالي تحديد وإجراءات التحفيز من الثواب أو العقاب .
- تحديد قنوات الاتصال والربط، بين أجزاء المنظمة من خلال نظام إتصال فعال يستند إلى التقنية المعاصرة .
- تحديد علاقات السلطة والمسؤولية بين الرؤساء والمرؤوسين والزملاء في نفس المستوى الإداري .[1]

[1] . أحمد ،نفع المدادحة ؛سلامة ،سويلم النوافعة .مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة المكتبات ،عمان :دار صفاء ،2013،ص142.

4-1-4أنواع التنظيم في المكتبات والمراكز المعلومات

هناك نوعان من التنظيم في أنظمة المعلومات والمكتبات، هما التنظيم الرسمي والتنظيم الغير الرسمي

1. التنظيم الرسمي يقصد بالتنظيم الرسمي في المكتبات ومراكز المعلومات ذلك النوع من التنظيم الذي يهتم بالهيكل التنظيمي وبتحديد العلاقات والمستويات الإدارية وتقسيم الأعمال وتوزيع الاختصاصات وتحديد المسؤوليات والسلطات

.1. التنظيم العمودي أو الرأسي

تتكون المكتبات الجامعية حسب التنظيم العمودي من المستويات إدارية متعددة ترتبط ببعضها البعض إرتباطا رأسيا أوعموديا، ويتخذ التنظيم شكل الهرم يجلس في الهرم يكون في أعلى درجات مدير المكتبة أو مركز المعلومات .

2. التنظيم الرأسي الاستشاري

نظرا لمحدودية قدرات المدرين في المكتبات ومراكز المعلومات في بعض القضايا والاختصاصات، فقد إقتضى الأمر في بعض الأحيان الإستعانة أو تعيين مجموعة من الإستشاريين والخبراء .

5-1-4 التنظيم الوظيفي

يرتكز التنظيم الوظيفي على التخصص في تقسيم العمل، وبالتالي تقسيم الأعمال في المكتبات ومراكز المعلومات إلى إدارات أو أقسام أو وحدات إدارية مختلفة تختص كل منها بنشاط وظيفي محدد[1].إن التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات هو أحد أسس النجاح التي تخضع لها المنظمات التي تعتمد على الجوانب الفنية في إدارة والتنظيم وترقية الفعل والخدمة العامة في المحيط الذي تعيش فيه على العموم، لقد شكلت هذه الغاية أهم وأبرز عوامل النشاط وإنتشار المكتبات في الجزائر، فعادة ما تخضع لهذا النموذج أو النوع من التنظيم والإدارة ."إن المعايير الجديدة للعمل سجلت مع الثورة الثالثة الصناعية التي تزامنت مع التقنية والمعلومات وإبتكار الإعلام الألي "[2]

إختيار وإختبار النموذج التنظيمي في المكتبات ومراكز المعلومات: إن عملية اختيار واختبار النوع أو النموذج المناسب للتنظيم في أي وحدة ما يجب أن يبنى على مجموعة متماسكة من الإجراءات المطبقة والمستغلة والمجربة على أكثر من صعيد، يلتمس من هذا إعطاء نوع من المصداقية والحذر في تطبيق وصفات التنظيمية يمكن أن يكون لها الصدى السلبي على المصالح والوحدات، وكذلك الصعوبة في تأقلم المورد البشري مع هكذا نماذج تنظيمية، يمكن أن تفسد ذلك الهدف الأساسي المتمثل في نشر وإستقطاب طالبي المعلومات. ويخضع أي تصور متعلق بتطبيق أي إطار التنظيمي في المكتبات ومراكز المعلومات إلى مجموعة من التحليلات وهي:**1**

---

[1] ؛2. همشري ،عمر أحمد .الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص144؛157

[2] .vativalle ,éric , management stratigique de l'emploi,pris :ems ,2003,p15.

– **تحليل الأنشطة**إذ يجب أن يتم تحليل دقيق للأنشطة الخاصة بالمكتبة أو مركز المعلومات، وتحديد نوع ومقدار هذه الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف الموضوعة .

2 – تحليل القرارات :ويقصد بهذا معرفة من يتخذ القرار، إن هذا التحليل مهم للتمييز بين القرارات التي تؤخذ في المستويات الإدارية العليا أو المتوسطة أو التنفيذية .

3– **تحليل العلاقات** إذ يتطلب التنسيق بين الأنشطة المختلفة للمكتبة أو مركز المعلومات تحليلا دقيقا للعلاقات الإدارية الرأسية والأفقية لكل وحدة إدارية مع باقي الوحدات الإدارية الأخرى في المستويات المختلفة

4– تحليل البيئةإذ تلعب البيئة الداخلية والخارجية للمكتبة أو مركز المعلومات دورا مهما في إختيار نوع الهيكل التنظيمي وشكلهومعروف. إنه كلما كانت البيئة أكثر استقرارا وتجنسا.

5– تحليل درجة التكنولوجيا المستخدمة إن المكتبة تكون درجة إستخدام التكنولوجيا المستخدمة فيها بسيطة يكون الشكل التنظيمي الإداري فيها أقرب إلى الكلاسيكية، ويكون ذات توجه حديث إذا كانت الإجراءات شبه معقدة ودقيقة "[1]إن الموارد الوثائقية هي متنوعة وغيرت عالم البحث والاتصال، هذه الوضعية أو الحالة وجدت نفسها في المنظمة نظرا لتعقد خصوصية النشاط المتعلق بدمج الإصلاحات المتواصلة "[2]

4–1–6أليات تنفيذ التنظيم الإداري

إن خضوع أنظمة المعلومات والمكتبات إلى التوجهات فنية وإدارية وتكنولوجية وعلمية وثقافية، يصعب عليها عملية إختيار نظم أو توجهات تنظيمية بسيطة ومرنة مايجعلها عرضة لمجموعات غير ثابتة من المشاكل وإنحلال صورتها النهائية، بحكم تداخل هذه العوامل تداخلا دقيقا ومحكما، فسرعان ما تنهار وتصبح غير متماسكة على نحو جيد يضبط مخرجاتها ومدخلاتها التسيرية بحكم هذا التعقد. فلقد كان للتنظيم منذ البدايات الغاية الأساسية أو الموضوعية وهي بناء العلاقات بين أجزاء العمل والموارد البشرية الموجودة على مستوى هذه الوحدات، ومن هذا وجب على الإدارة التأكد من بلوغ الأهداف أن تستعين ببعض القواعد التي تساهم في كسب رهان الفائدة المبتغاة في التعامل مع آليات الرفيعة المسهلة لتطبيق وتنفيذ التنظيم الذي يرتبط بمجوعة من الأسس نحددها في ما يلي :

- "تحديد الأهداف بشكل واضح .
- تحديد السلطات والمسؤوليات من خلال الأدلة التنظيمية أو اللوائح وقواعد العمل .
- تحديد دقيق لتوصيف الوظائف :مكوناتها ،أعباؤها ،ومؤهلات القائمين بها .

---

[2] .giappiconi thierry ;carbone pierre. Management des bibliothques, pris :cercle librairie,1997 ;p169.

- تفويض السلطة أو الصلاحيات، حينما يتأكد للإدارة قدرة المفوض إليهم في ممارسة هذه السلطات وتحمل أعباءها .
- تصميم الهيكل التنظيمي بشكل يحقق التفاعل الإجتماعي بين الأفراد ولا يضعهم في صناديق مغلقة .
- أخيرا تصميم الوظائف بشكل يوفق بين متطلبات العمل الداخلي والظروف الداخلية والخارجية ."[1]

لقد إعتبرت آليات التنفيذ أسس التنظيم بالنسبة للعديد من المختصين مجرد حبر على ورق أو مجموعة من المزايدات التنظيمة الغير قابلة للمناقشة أو التطبيق بحجم صورتها العامة التي تتمتع بها لكن بمرور الحالات التسيرية على المكتبات الجامعية المختلفة، تأكد من ضرورة مساير الإجرات الفنية والعلمية لتطبيق ومزاولة التنظيم بصور جيدة وموضوعية على نفس النهج التي تتبناه الإدارة، من خلال فتحها للورشات الإصلاح وتطوير النظم. لقد ساهمت الدراسات الإدارية في تقوية جهاز المكتبات في الدول المتقدة فأمدها بكل النقائص وإجراءات التعامل معها بكل إحترافية وموضوعية ولياقة فعلية حقيقية، إن التوجه نحو تطبيق الأسس الإدارية المتعلقة بعلمية تفعيل إجراءات التنظيم في المكتبات الجامعية من شأنه تقوية علاقات هذه الوحدات مع باقي المصالح في الجامعة والمؤسسات المماثلة في القطاعات الأخرى .

4-1-7 مبادئ وفوائد التنظيم:

يعتبر التنظيم من الإجراءات الأساسية التي توكل إلى المكتبات ومراكز المعلومات، وهو أهم عناصر النشاط الذي تتجه من خلاله المنظمة إلى الانتشار وتفعيل الخدمة أو العكس، وأنه ضرورة حقيقية في نظم المعلومات، ولا يخفى على أحد مساهمته الرفيعة والقوية في تحديث وتطوير المنظمات والمكتبات ، إن المتتبع لهذه الخصوصية المهمة للتنظيم ممن دون شك يخطر به التفكير في أهمية الفوائد التي يعنيها هذا التوجه التي تسير طبقا لهذه الرسالة القوية التي يحددها ويؤسس لها التنظيم، إن من المؤشرات الفنية لمبادئ التنظيم ما يركز على مبادئ موضوعية نذكر منها :

- " مبدأ ضرورة التنظيم وأهميته.
- مبدأ تحديد الهدف من التنظيم ووحدة الهدف وعدم تعارض الأهداف .
- مبدأ التحديد الوظيفي لكل قسم أو دائرة ولكل فرد في التنظيم .
- مبدأ تفويض السلطة في التنظيم .
- مبدأ ديناميكية التنظيم مرونته وعدم جموده .
- مبدأ التنظيم حول الوظائف وليس حول الأشخاص، بمعنى إن الأقسام والمصالح من أجل إنجاز الوظائف والأعمال وليس إرضاء للأشخاص أو من أجلهم .

[1] . أحمد ،نفع المدادحة ؛سلامة ،سويلم النوافعة .مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة المكتبات ،عمان :دار صفاء ،2013،ص146.

– مبدأ المركزية واللامركزية في التنظيم ولكل إيجابياته وسلبياته، وكلما اتجهت المكتبات ومراكز المعلومات نحو اللامركزية في التنظيم كلما استطاعت إنجاز أعمالها وتقديم خدماتها بكفاءة أكبر وسرعة وروتين أقل ."[1]

إن هذا التوجه يدفعنا للتركيز على الأهمية التي يعتمد عليها التنظيم في حياة نظم المعلومات والمكتبات، والنتائج والفوائد المنتظرة لهذا الأخير إن أحسن استعماله وتدبيره في هذه المنظمات ومن أهم الفوائد التي يقدمها التنظيم للمكتبات الجامعية :

- يجعل التنظيم كل موظف في المكتبة أو مركز المعلومات يعرف الأنشطة التي يجب أن يقوم بها ويعرف كذلك موقعها ومكانه في التنظيم العام .
- يحدد التنظيم علاقات العمل داخل المكتبة أو مركز المعلومات ومن خلاله يعرف كل موظف علاقاته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل .
- يوحد التنظيم الجهود العاملة ويؤدي إلى علاقاته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل.
- يوحد التنظيم الجهود العاملة ويؤدي إلى علاقات سليمة ومرغوبة بين العاملين .
- التنظيم الجيد يعطي كل موظف السلطة الضرورية للقيام بعمله.
- يحقق التنظيم الجيد أفضل استخدام للطاقات البشرية والإمكانات المادية المتوفرة .
- يعالج التنظيم مشكلة الازدواجية في العمل داخل المكتبات ومراكز المعلومات.
- يساهم التنظيم في زيادة خبرات ومهارات العاملين.
- يساعد التنظيم في تسيير واجبات الإدارة والمدراء ويسهل عملية الإشراف والرقابة .
- التنظيم المرن يسهم في إحداث تغيرات جديدة وإيجابية في الهيكل التنظيمي ."[2]

إن ما يمكن الإشادة به على مستوى المنظمات هو قابليتها إلى ترقية الفعل أو التوجه التنظيمي في المنظمة، وهو التوجهات الفعلية التي تتحدد من خلالها أوجه النشاط في المنظمات ووحدات ترقية المصالح بين مصالح المكتبة الجامعية وفروعها .

لقد شكلت جهود العاملين والفنيين في أنظمة المعلومات والمكتبات أهم أوجه الترقية الفعلية في المؤسسات المعلومات، وإنه فعليا ضرورة قياسية في كل مؤشرات العمل في المنظمات، لقد فتحت الدراسات الحديثة هذا المجال من حيث تزكية وترقية التصورات التسيرية. إن التنظيم هو كفاية القدرة على مسايرة التوجهات وتحقيق الأهداف بما يتلائم مع التفتح الموجود في المنظمات، وإنه من أهم طرق التي أسست إلى انفتاح المكتبات ومراكز المعلومات للغايات التسيرية الفعالة .

[1] . علیان ،ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ ادارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2009،ص366.

[2] . المرجع السابق ؛ص367.

4-1-8التكوين والتدريب في المكتبات الجامعية :

يقصد بالتدريب والتكوين في أنظمة المعلومات والمكتبات، مزاولة ومتابعة كل التطورات والتغيرات التي حصلت على صعيد المهني ومدى تطبيقها ونجاحها في المؤسسات المختلفة ومنها المكتبات، من التطورات التي شهدتها هذه الأخيرة هو ترقية مناهجها التسيرية بما يتلائم مع التوجهات الرسمية، إن التكوين والتدريب كلغة عمل هو من أهم المسارات التسيرية التي تبنتها كل المؤسسات والوظائف، ففي الجزائر كانت هناك عدة مواد تنص على التكوين والتدريب، مع إعادة فتح القوانين الأساسية سنة 2008 وقوانين المتعلقة بالمعلومات والمكتبات هي معنية بهذا التوجه، وقد كانت كل المؤشرات في قطاع المكتبات والمعلومات تدل على ذلك إن كان على صعيد المؤسسة أو بالنسبة للموظفين الجدد أو حتى بالنسبة لأولئك المقبلين على درجة مهنية جديدة تتعلق بالترقية المهنية، حيث إن هذا المجال من التوجهات التي وجب تتبعها لسببين أساسسين :

أ.سرعة التطورات العلمية والمهنية .

ب.تداخل المهام والأعمال بالنسبة لوظائف المكتبة الجامعية.

لذلك وجب على المهتمين والمشرفين على ذلك متابعة هذه الأسس المرتبطة بالتكوين والتدريب، وهناك عدة تعار يف لمعنى التكوين على وجه الخصوص "أنه عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، وإنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة، وجعله قادرا على متابعة العمل في الإدارة العامة ".

ويعرفه الهمشري بأنه الجهود الإدارية أو التنظيمية التي تهدف إلى تحسين قدرة الفرد على أداء عمل معين أو القيام بدور محدد في المكتبة أو مركز المعلومات بكفاءة عالية."[1]

ولايختلف إثنان عن أهمية التدريب والتكوين بالنسبة للمكتبات الجامعية وباقي أنواع المكتبات، وبقية التنظيمات الإدارية ولقد عرف العديد من الإدارات أهمية التكوين بإعتباره أساسا وعاملا مهما عن أية التطور في المنظمة بحكم الانفتاح الكبير الذي يزيده على الوظيفة وشاغليها والدور المناط بالموظف في مراحل مختلفة في العلم متجنبا الصعط والمشاكل والتوجهات السلبية في العمل. ولقد أدت جميع الخبرات المهنية والعلمية على ضرورة متابعة التدريب والتكوين في نظم المعلومات والمكتبات بحكم الأهمية والقدرة والقوة التي تعطيها المنظمات، والإضافة السلمية التي تقدمها في مجال تطوير وتحديث المكتبات ومراكز المعلومات، بما تقدمه من إضافة وتقوية العلاقات بين المكتبين وإدراتهم التقنية .إن التكوين هو أساس نجاح أي منظمة وللمكتبة الفائدة الكبيرة إن عمقت هذا الدور بين وحداتها ومصالحها وأعمالها .

[1] . عليان ،ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2005،ص362.

4-1-9دوافع البرامج التدريبية في المكتبات ومراكز المعلومات :

لأنظمة المعلومات والمكتبات دور في المحيط الذي تنشط فيه، بإعتبارها فضاء للإبداع العلمي والثقافي والبيداغوجي وكان لهذا الدور الصعوبة في تحديد والتوفيق بين جل الاعتبارات التي تدخل ضمن محيط تسير ونفوذ الوحدة الوثائقية الجامعية، حيث يبرز من خلال النشاط عدة تداخلات وعوامل تضفي صعوبات تقنية وتنظيمية من خلال مزاولة العمل والدخول في ميدان التعبئة اليومية لكسب رهان الخدمة واستقبال عدد متزايد من الرواد للمنظمة، خصوصا إن كانت مكتبة جامعية ورغم إننا في الجزائر لم نتحصل بعد على تلك الثقافة المهنية العالية أن هناك تقريبا نصف هذا التوجه، فوجب على المختص مواكبة جميع المستجدات التي يدخل من ضمنها التكوين والتدريب، والذي يضطلع بمجموعة من دوافع التي تمكنه من الإستجابة للتوجهات التسيرية الرفيعة التي يتخذ منها التكوين مسارا لبلوغها. وتتحد دوافع البرامج التكوينية إلى ما حدده مجموعة من الناشطين العالميين حيث حددوها كالتالي :

- "زيادة في إنتاجية العاملين .
- قلة في دوران العمل .
- رفع معنويات العاملين .
- قلة في الإشراف والرقابة .
- توفير القوة الإحتياطية في المؤسسة .
- قلة في الشكاوى وتقدم في الإدارة .
- قلة في حوداث العمل.(زويلف)[1]

وهناك بعض من الخبراء العاملين ما يتجه نحو إعداد توجهات أخرى تكون على سبيل المثال قوة لعملية التوجه التدريب والتكوين في المكتبات ومراكز المعلومات مثل :

- المهام والأنشطة التي تواجه العاملين يوميا في العمل، وتتطلب منهم الاستخدام الأمثل لمعلوماتهم ومهاراتهم عند كل موقف .
- تحقيق مقاييس الأداء الشخصي .
- سرعة الاستجابة للاحتياجات الشخصية ،والرغبة في التغيير .
- رغبة الأشخاص وتطلعهم للترقي إلى مناصب أعلى في العمل .
- سرعة التغيير الاجتماعي والتكنولوجي وعدم القدرة على مسايرته ،بالإضافة الى تأثيراته على المكتبات والعاملين فيها .(كونروي)[2].

[1] ؛2. المرجع السابق ،ص363.

وهناك باحث أخر فصل بكثير من العمق في دور التنظيمات التكوينية وغايتها في والمكتبات على وجه الخصوص، فقال إن الحاجة إلى تكوين وتدريب في المكتبات ومراكز المعلومات تخضع للمواقف التالية:

*إستحداث الوظيفة الجديدة.

*الإحلال الوظيفي أو إستبدال الوظيفة.

*إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للمكتبة .(كاولي)[1].إن للتدريب أهمية كبيرة ومفيدة على الصعيد الفردي والجامعي وكذلك الإضافة الإيجابية التي يديرها على المنظمة ككل، فبالنسبة لفائدته على الفرد فإنه يساهم في رفع من معنوياته مع المساهمة في رفع قدراته لاستيعاب التوجهات العملية الجديدة، وزيادة الثقة بنفسه، لزيادة قدرته على أداء عمله بالكفاءة المطلوبة وإلى تزويده بالخبرات ومهارات الجديدة ،ويعود التكوين بفائدة معتبرة على المكتبة الجامعية فيساهم في ترقيتها وانتشار خدماتها وتحقيق ذاتها .

- مضاعفة قدرتها الإنتاجية والخدمية .
- القوة والسرعة والدقة في إنجاز الأهداف.
- دفع المكتبين والعمال ممتهنين الوظيفة إلى التعامل والتحكم في المواد ووسائل العمل في المنظمة .
- تقليص حجم الإشراف فكلما كان العامل مدربا جيدا عرف حدود عمله وبالتالي حددنا ونقصنا من الإشراف المباشر تم استغلاله لظروف وأعمال أخرى .
- دعم الاستقرار في وظائف المكتبة فكلما كانت نتائج التكوين جيدة فالنتيجة على الوحدات تكون فعالة
- تخفيض من النفقات العامة المكتبة على العمل الذي يكون مأطر وتحكم فيه إلى أبعد الحدود .

لقد ساعد انتشار التخصص في السنوات الأخيرة لمساعدة كل المكتبات التي كانت تسير وفقا التوجهات التقليدية إلى مزاولة تتبع النشاطات رغم الصعوبات التي كانت موجودة نظرا لعدم وضوح اللغة التسيرية في البداية، وكان للمدارس المتخصصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية دورا غالبا في تطوير هذا التوجه وتزكيته في المنظمات المعايير حيث تم الإشادة والتوصية بضرورة العمل بالتدريب .

- مضاعفة عدد أماكن التدريب .
- التنوع في البرامج ومحتوياتها .
- تنوع طرق وأساليب وأنماط التدريب والتعلم .
- قيام تعاون دولي في مجال التدريب.[2]

إن أي نظام يعتمد على التكوين والتدريب، يمثل النجاح والتقدم والتطور، نظرا لانفتاحه على هذا النموذج التسيري الذي يعتمد على الفاعلية المتجانسة، أي كلما تعلمت أكثر كلما زاد تعلقك بالعمل ومهنتك، وخدمت دورك وهدف المكتبة الجامعية بلياقة ومسؤولية .

---

[1] ؛2. المرجع السابق ،ص 364؛365.

4-1-10 أنواع التدريب وبرامجه :

من بين التوجهات التنظيمية التي ظهرت في أنظمة المعلومات والمكتبات والتي اهتمت بميدان التسير وترقية الخدمات وتوفر توجهات وقياسات معترف بها تختص بالعملية التكوينية وعلى وسائل تقنية محددة لنوعية التكوين والتدريب على مستوى المنظمة ، هناك برامج تدريبية تختلف حسب التجربة المهنية والعلمية لكل توجه لكن المتعارف عليه، هو أن هذه الأنواع مستقرة بالنسبة للعديد من الناشطين، فتوجد أكثر من وثيقة تتكلم على هذا الأنواع التدريبة التي نحددها في مايلي :"1- التدريب التوجهي: وهو الذي يهدف إلى تعريف الأفراد الجدد بمكانهم في الهيكل التنظيمي للمكتبة أو مركز المعلومات، ويوضح لهم ظروف العمل وبيئته وحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم فيه .

2- التدريب أثناء العمل وهو التدريب الذي يحصل عليه الفرد من رؤسائه أو زملائه في العمل ممن لديهم خبرة أكبر، ويهدف إلى تزويده بكل جديد من المعلومات والمهارات في العمل الذي يمارسه ويوفر له الإرشاد اللازمة كيفية القيام به بطريقة صحيحة .

3-إعادة التدريب ذلك التدريب الذي يمكن الفرد من تولي وظيفة جديدة أو القيام بمسؤوليات وأعباء جديدة، ويختلف التدريب أثناء العمل في أنه يشتمل على معلومات لازمة للعمل في تخصص جديد أو وظيفة جديدة أو في أحد المجالات الجديدة لتخصص قديم .

4-التدريب القيادي هو ذلك النوع من التدريب الذي يتم بتطوير القدرات والمهارات الإدارية لدى المديرين والرؤساء في جميع المستويات الإدارية .(الإدارة العليا ،الوسطى والسفلى).

5-التدريب الخارجي يتم هذا النوع من التدريب خارج نطاق المكتبة أو المركز المعلومات وبواسطة مؤسسات أكاديمية أو مؤسسات إستشارية متخصصة وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر المدربين الأكفاء في موضوع التدريب في المكتبة أو مركز المعلومات، وإلى كبر حجم البرنامج التدريب أحيانا مما يخشى معه التأثير على سير العمل اليومي فيها، ويشمل هذا النوع من التدريب زيارات ميدانية للمكتبات ومراكز المعلومات .[1]إن التكوين هو تلك لغة الجديدة التي أدخلت على المسيرة العلمية والمهنية للعامل في المكتبات مراكز المعلومات وهو التوجهات التكوينية الجدية التي أضفت نوع من الشفافية التسيرية على المنظمات بمختلف أنواعها، ودفعت إلى تحسين نوعية الخدمات المتقدمة وساهمت في ترقية المكتبة إلى وحدة إدارية بامتياز .

4-1-11طلبات الشغل والتكوين:

لقد جرت العادة في الدول النامية بعث وظائف في سوق العمل بدون اللجوء أو إعطاء الثقة أو الاهتمام بالجوانب ما بعد التوظيف وتهيئة الموارد البشرية لتحمل مسؤوليتها في العمل، وشعورها بدور كبير في المؤسسة و مسارها العملي والوظيفي، لكن مع التغيرات التي أدخلت سوق الشغل بدأ الإهتمام

[1] . عليان ،ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2009،ص438.

بهكذا أنواع من الإجراءات التكوينية التي تخضع لها الكتل الجديدة أو القديمة أو المتكونة أصلا في الجامعية على تخصص المكتبات والمعلومات، وإن هذا التكوين موجه لإعداد موظفين قادرين على الإندماج في سوق الشغل، بأن يعد مجموعة من البرامج تتطابق مع الإهتمامات أو تخصصات الموجودة أو المتوقعة في البيئة المهنية ومن بين الأسس التي يعتمد عليها هذا البرنامج التكويني، هو الموائمة بين التحديات أو القدرات التي وجب أن يتميز بها هذا المكتبي المتخصص :

- " تحديد الموارد والإحتياجات في ضوء طبيعة المحيط المهني وذلك يستلزم المزيد من الدراسات الإجتماعية المتعمقة من أجل التعرف إلى المشكلات والحاجات والأسلوب الأمثل لمواجهاتها .
- التعامل مع التكنولوجيا الحديثة للمعلومات لتوظيف المهارات في التعامل مع تقنيات المعلومات التي تتيح مجالات عمل جديدة ونشاطات تخدم المهنة .
- تلبية حاجات المجتمع المتباينة من المعلومات وهذا يستدعي أن يكون على مستوى عال من التأهيل العملي والمهني .
- القيام بنشاطات الترويج للمنتوجات، مع القدرة على معرفة متطلبات المستفدين والتدريب على الإفادة من نظم المعلومات، إضافة إلى الإلمام بأساليب التحليل الاقتصادي للمعلومات وتقييم أنشطة أجهزة المعلومات وخدماتها ."[1]

لقد كان للتكوين في الماضي أروقة ضعيفة وغير قابلة للمتابعة، وكانت في كثير من الأحيان تتعلق بالمسارات التكوينية التي يخضع لها المتكون في المعهد أو المدرسة أو الجامعة من أجل الحصول على إجازة تسمح له العمل في إحدى أنظمة المعلومات والمكتبات، لكن بانتشار هذه المؤسسات وتشعب الخدمات فيها وتطورها، وإضفاء التقنيات التكنولوجية والرقمية وبحثها على الاستقلالية والانتشار حددت مجموعة من جديدة من التكوين المتواصل، أو الذي يحدد من خلال التطورات العملية المرجوة ففتحت المدريات والجهات المختصة فروعها تكوينية متواصلة لترقيها مجموعتها المهنية والعمالية إلى المصاف والدرجات المختلفة، بالبحث عن المردودية الجدية والفعالة التي لها دور في تحديث مهام الموظف والمصلحة الذي يعود على الخدمة وإرضاء الرواد وتحقيق أهداف المكتبة ومركز المعلومات .

4-1-12 التوجهات العملية للتكوين في المكتبات الجامعية:

أنظمة المعلومات والمكتبات للتنظيم والتطور، أشير إليها من طرف مصالح الوظيفة العمومية لضرورة المرور عبر بوابة التكوين من أجل الوصول إلى الترقية النموذجية والتفوق المهني، الذي يتعلق بالموظف المختص، وهو مربوط بالتفوق الذهني والمعنوي والصورة الإيجابية التي وجب أن يكون عليها هذا المورد البشري، كما يجب أن تكون له ثقافة عالية وتفتح، على المستجدات التي تدخل على مجمل العلوم

[1] . .كمال بطوش ،التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقرارات التكوين ،وتحدي متطلبات سوق الشغل :أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا ،مجلة اعلم العدد 2-3

المسجلة في المكتبة الجامعية، كما يجب أن يتمتع بقدرات تسيرية خارقة ومهمة يكسب من خلالها رضى الرواد والرضي الوظيفي المراد تحقيقه من خلال الأداء اليومي في المنظمة .

لقد شهدت مرحلة إعادة بناء وإنجاز المكتبات الجامعية في الجزائر إنطلاقا من سنة 2000 إلى إعادة التفكير جليا في ضرورة الخضوع لفترات تدريبية تكون لها صفة التأثير والتوجيه وتدريب العاملين على حسن تسير النشاط اليومي للشعبة المصلحة ومن ذلك المنظمة ككل، ولقد تمت بالفعل توجيه المجموعات التكوينية إلى ذلك النمط الحديث، من التسير في المكتبات الجامعية ورغم أن هذه التجربة كانت قصيرة جدا، إلى أنها كانت مهمة في ضرورة تبنى التوجهات الجديدة في عمل المنظمات فالمكتبات في النماذج المقترحين الفرنسي والبريطاني والأمريكي لم تصبح بتلك القوة المتعارف عليها من حيث الضخامة وكثرة الرصيد، بل تحولت إلى مؤسسات تتحكم في التكنولوجيا وإرتباطاتها الرقمية في عملية التسير والتخزين ،"فالجامعات في بريطانيا تشجع على استخدام التكنولوجيا المعلومات حتى تحقق خدمات ذات فاعلية في التكلفة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.كما أصبح أيضا لتكنولوجيا المعلومات تأثير واضح على المكتبة الجامعية "[1]

لقد شهد العقد الأخير عدة تطورات على الصعيد العملي دخلت على المكتبات الجامعية وكانت مهمتها ترقية التصورات الفنية في نظم المعلومات والمكتبات، وكان التأثير المهم على التسير والرؤية للمجتمع لهذا النوع من التوجه أو المنظمات. فبرز مصطلح إدارة المعلومات نظرا للتوجهات الغير متناهية للعالم الورقي على حياة المكتبات وأنظمة المعلومات بصفة عامة "إن بدايات هذا المصطلح وأنه انعكاس لحركة الحكومة الأمريكية في محاولة التحكم في تضخم العمل الورقي الإتحادي "[2]رجوعا إلى نمط التغيير الذي أصبحت أنظمة المعلومات الدولية تجري وراءه كان لزاما على مسؤولي ومعاهد التكوين التفكير في إعداد برامج تكونبية للمكتبيين في هذا الإطار، وهو ماتوصلت إليه المكتبات والمركز الوطني للإعلام العلمي والتقني، في توجيه الكتلة العاملة في المكتبات الجزائرية نحو هذا النوع من التكوينات الجديدة .

4-2-12-1- التكوين على المكتبات الجديدة :

لقد أثرت تكنولوجيا الجديدة أثرت على كل مجالات الخدمة وقد مت نماذج مهنة رائدة ، التي ذاع صيتها في مختلف المجالات،كان لمؤسسات المهتمة بتطوير الإطار الجددية دورا كبيرا من خلال عملية التكوين فقد برمجت العديد من الدورات التدريبية على الأفراد العاملين في المكتبات مثل دورات التدريب لإدارة المكتبات، ودورات التدريب على البرمجيات وتحديثها برمجية سنجاب،والتكوين على تسيير النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وعلى كل حال فان التكوين في المكتبات الحديثة الإفتراضية والرقمية، يسعى إلى تطوير الخدمة، وهو من الركائز التي تسيير بها المكتبات الجامعية والأكاديمية في الوقت الحالي : إن

[1] ؛2. اللجنة العلمية للنشر ،التعلي والتدريب في مجال المكتبات ومعلومات ،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،504،2008؛505

النظم الأنجلوسكسونية تطرح العديد من التوجهات في هذا الإطار حيث إن هناك العديد من الطرق الجديدة للإستخدام المكتبات الرقمية تتمثل في :

- تحديث وتطوير نوعية الأساتذة .
- تنشيط الإبداع في المنظمة .
- تثمين الإستوعاب للمتعلم .
- تطوير التنسيق والشراكة بين الجامعات بين الجامعات في ميدان اقتصاد المعلومات.[1]

يعتبر التكوين المتخصص أبرز نشاط التي أصبحت تعتمد عليها المنظمات الوثائقية في الوقت الحالي على إعتبار أنها تعيش حالة من التطور والنمو في حالة خضوعها لمنطق التكوين وإن هذه المؤسسات لايمكن أن تتطور بدون طرح المشاكل العملية والصعوبات التي تعاني منها في سبيل إيجاد الحلول للتطوير النشاطات والخدمات، **(** دراسة مشكل التكوين المهني تدفع إلى ترقية المكتبات مع تثمين المعرفة من حيث التخصص مجموعات عمل حيث تجمع فيها فرق عمل وطرح الإتصال بينهما، حيث ينشرون خبراتهم في إطار نظامي في فضاءات عمل مكملة يطرح كل واحد همومه ومشاكل الخاصة به [2]**)**

[1]. yolande esterman;alain jacquesson,quelle formation pour les bibliothéque numériques,bbf,papis :t.45,n05(2000),p14.

[2] .j-perian danton ;marc –auc-borgeaud ;la formation du bibliothécaire ;paris :unesco,1950 ;p76.

المبحث الثاني :إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات والمكتبات:

4-2-1 إدارة المخاطر في نظم المعلومات :

تتميز نظم المعلومات بأنها منظمات تسير وفقا الحاجة المهنية وترتكز على مجموعة من النظم الفنية المؤشرات المختلفة التي تطبق تقريبا في باقي أنواع المنظمات، إن مدلول الأزمة والمخاطرة في المنظمات يخضع لتسير فعليات تنظيمة للمنظمات الوثائقية، إن مفهوم إدارة الخطر هو توجه صحي نموذجي بين نظم المعلومات وإدارة المكتبات وأهم توجه في هذه الإدارة هي مواكبة التوجهات التقنية الفنية.

لقد شهدت المكتبات الجامعية ونظم المعلومات عدة تطورات على صعيد ترقية الفعل المتعلق بإحتواء الأزمات في المنظمات، وأهم ما يمكن أن تتجه نحوه المنظمات هو المقاربات التي تتشكل من أزمة بسيطة إلى أزمة متطورة يمكن أن تشمل وتغير من نمط وعمل المنظمات.

تعد إدارة المخاطر في نظم المعلومات من التوجهات التي أصبحت تعتمد عليها المكتبات الجامعية ، حيث أنه في الجزائر كان دوما الاهتمام بهذه الصفة على اعتبار أن هذه المنظمات كانت لها الأسبقية التنظيمية والاهتمام من طرف الجهات الوصية، وكانت دوما محط إحاطة وتجذبات بين باقي المصالح الموجودة في المحيط الجامعي، وكان لزاما على المختصين في ميدان الإدارة الكلاسيكية الاعتماد على صور المخاطرة البسيطة وتكليف مصلحة الوقاية والأمن لمتابعة هذا التوجه بدون تخطيط أو استشراف، ما يعطي صورة سلبية عن العملية المتابعة والتحضير الحقيقي لمواجه الأزمات، علما أن المكتبات الجامعية كانت تحت إشراف مصالح الحماية المدنية للمخططات التأمينية في المكتبات الجامعية الجزائرية سابقا، من خلال تفقد وسائل التأمين لكن سرعان ماغاب هذا التوجه، وإن كان هناك تقلص أو وجود هذا النوع من المهام في الولايات الداخلية .

4-2-2التأمين في المكتبات الجامعية :

تعتبر المؤسسات الوثائقية الجامعية من بين المؤسسات التي ذاع صيتها، فهي تتميز بالحداثة ومرافقتها لكل التطورات الحاصلة، إدارة المعرفة، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الإتصالات ذلك أن هذه المرافقة الأكاديمية والإجتماعية عرتها من ضوابط غائبة على المستوى هياكلها وخدمتها وتصورتها الإحترازية لصورة الحفظ التي تغذيها وتسير في مجالتها، إن جل العمليات الإدارية التي كانت سائدة في وقت من الأوقات أو كانت مقتصرة بين المصالح والإدارات، ماتزال في صورتها الضيقة المتعلقة بالخدمة لاغير، حيث غالبا ما تجد هذه المنظمات تسير في طرق شبه بدائية خاصة تنظم من حيث كل شئ بالمعايير، ونظم المرافقة مثل إدارة المخاطر والأزمات والاعتماد على التأمين، وعلى ذلك وجب تحضير لميكانزمات فنية لإدارة الأزمات ومنها التأمين، الذي يعتبر واجهة حقيقية في المنظمات.وتركز المكتبات الجامعية صورتها التأمينية من خلال مجموعة من الظوبط الفنية، والأسس التنظيمية :

حيث المكتبة لاتصنف في خانة المؤسسات ذات الشخصية المعنوية .

المكتبة تؤمن من خلال مجموعة النشاطات الخاصة بمصالحها المترابطة مع الهيئات المركزية .

المكتبة مكان عمومي علمي، تؤمن من خلال التأمين العام أو الشامل الذي تخضع له الجامعة .
التأمين على الوثائق يكون على قيمة المجموعات: حيث يتم حساب معدلات الشراء من أجل حساب نسبة التأمين .
إذا كانت المسؤولية التسيرية خاضعة لجمعيات أخرى، فيكون تأمين الهياكل على حساب المؤسسة الأم. ويمكن جمع مجموعة من الخصائص المتعلقة بالتنظيم التأميني في المكتبات الجامعية حيث أنها مصالح ذات طابع أكاديمي لعلاقتها بالتعليم والبحث العلمي والاتصال وتتميز مصالحها ذات العلاقة بالموارد البشرية بالاهتمام بالجانب العلمي للمستخذين والحفاظ على الهياكل العامة. وتحدد مقومتها بضبط التقارير خاصة بالمصالح والهياكل الموجودة في المؤسسة الأصلية .

أ-مفاهيم ذات العلاقة بالخطر :

هناك بعض من المؤشرات التي تؤدي إلى مفاهيم أو أساسيات لها علاقة بمفهوم الخطر على العموم حيث يصنفها الخبراء إلى مجموعة أبعاد ونماذج مهمة من حيث التصنيف والترتيب فإن إدارة المخاطر تصنف على الشكل التالي :

1-فرصة إحتمال الخسارة يقصد بها عدد مرات تكرار حدوث الخسارة وهناك بعض الأخطار الموضوعية التي يمكن إحتمال وقوعها .

2-مصدر الخطر أو سبب الخطر وهو المصدر الأساسي لوجود الخطر أو هو المسبب الرئيسي للخسارة المادية المحتملة .

3-مسببات الخطر العوامل المساعدة للخطر هي مجموعة من العوامل التي تؤدي الى زيادة معدل تكرار الخطر، زيادة احتمال حدوث الخسارة .[1]

وهناك مزايا التأمينات لمواجهة الأخطار مثل :

- يستطيع رجال الأعمال وغيرهم تجنب جزء من رأسمالهم لمواجهة الأخطار المختلفة .
- يؤدي تخصص بعض الهيئات في عملية التأمين إلى اتساع خبرتها وزيادة المعلومات.
- يؤدي التأمين لجمع رؤوس أموال كبيرة من مبالغ صغيرة .
- يتجمع لدى هيئات التأمين نتيجة قيامها بعملها احصاءات كثيرة عن خطر معين.
- يعتبر التأمين عاملا هاما تعتمد الدولة الحديثة في محاربة الفقر الذي يترتب على البطالة.[2]

[1] .عيد أحمد أبو بكر ،وليد اسماعيل السيفو ،إدارة الخطر والتأمين ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2009،ص32.

[2] .يوسف حجيم الطائي ،إدارة التأمين والمخاطر ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2011،ص37.

وهناك طرق مواجهة المخاطر :

يقصد بطرق مواجهة المخاطر إدارة المخاطر، من خلال التعرف على مصدر الخطر ثم تقدير حجم الخسارة المحتملة في حالة وقوع الخطر ومن ثم اختيار الوسيلة لمواجهة هذا الخطر وذلك في ضوء كلفة تلك الوسيلة .[1]

لقد شكلت إدارة المخاطر أهم عنصر من عناصر عملية تنظيم وإعداد المؤشرات التنظيمية المتعلقة بالمخاطر المهنية والتي تصادف أنظمة المعلومات والمكتبات في مسيرتها أو حياتها المهنية .

4-2-3مجلات التأمين في المكتبات الجامعية :

ترتكز المكتبات الجامعية على عدة أسس فنية تميزها عن باقي المصالح والمدريات في الجامعة ، لكن تتوازي مع الهياكل الوثائقية الأخرى التي تعتبر النموذج الذي تتحدد فيه جميع مجريات العمل الإعلامي العلمي، لكن في الغالب هذه المراكز تحتوي على مجموعة من الهياكل والنظم التي تعد في حد ذات نظم متسلسلة، يجب على مراكز المعلومات أن تحددها وتعمل من أجل ديمومتها بتفعيل فيها الإجراءات والمواصفات والنظم الإدارية والمناهج احتواء الأزمات ومنها التأمين الذي يأخذ مجموعة من الأبعاد نحددها كالأتي :

التأمين على الرصيد .

-التأمين على الفوارق المادية والمهنية التي تخلفها التشريعات .

-التأمين على المقتنيات الجديدة .

-التأمين على الندوات والمعارض والتظاهرات .

-التأمين على الأثاث .

-التأمين على الكوارث الطبيعية والاصطناعية .

-التأمين على المباني .

-التأمين على الشبكات المعلوماتية .

-التأمين على تلف المجموعات .

التأمين على المعايير وتغيير المواصفات.

أ-أثار التأمين في حياة المكتبات الجامعية :

إن من بين التوجهات الجديدة على المكتبات الجامعية هو توجهات المرتبطة بالتأمين كأساس ومقياس عملي مهم في حياة المنظمات المعاصرة وغيرها من الأطر الفعلية التي تشتغل عليها جميع أنواع المؤسسات الأخرى، فالمكتبة الجامعية بصفها وحدة تابعة لنظام جامعي يجب أن يخصص فيها نظام التأمين، ويكون شاملا ودقيقا في نفس الوقت، فكثيرا ما يذهب إلى ذلك التوجه الذي يقول إن التأمين شر

[1] .شقيري نوري موسى ،إدارة المخاطر ،عمان :دار المسيرة ،2012،ص27.

لا بد منه حيث يجب الاعتماد عليه كإجراء إحترازي خصوصا بالنسبة للمجموعات، التي تضيع فيها نسبة الكتب نظرا لكثافة الاستعمال ولغياب النص القانوني، الذي يدل على ضرورة إرجاع هذه النسبة من المراجع، فلو إعتمدنا على التأمين في هذا التوجه سوف نتحصل على نتائج إيجابية على المكتبة والموارد البشرية المسؤولة عن هذه الأرصدة أكانت في التوجه الكلاسيكي أو الحديث. ومن الآثار الإيجابية للتأمين تكوين رؤوس الأموال :

- المحافظة على عناصر الإنتاج :
- التحكم في التوازن الاقتصادي .
- اتقاء الأخطار.
- زيادة الإثمان.
- بث الأمن وطمأنينة ."[1]

لقد تشكلت لدى غالبية الخبراء الممارسين في المكتبات الجامعية ضرورة الذهاب نحو التأمين من أجل مواكبة المستجدات التي تعيق عمل المكتبة والوحدات المرافقة لها ككل، ذلك للمرونة والحذر والقوة التي يعطيها للموارد المتوفر لدى نظم المعلومات من أجل التحرك بصفة مباشرة وقوية في الاستفادة وبعث خدمات الوحدة في كل الاتجاهات. وتقليل من حجم الخطر والمخاطرة في مساعدة الرواد بكل ما يحتاجونه من مواد مطلوبة على صعيد كل الأنشطة والخدمات والحق في توفير والمعلومات بمختلف مضامينها وحواملها دون الدخول في حسابات الملكية والضياع.

تعتبر وثيقة التأمين أحد أهم المستندات التي ترتكز عليها المنظمات في عملية التأمين، إذ أنها هي المحرر المكتوب المتضمن عقد التأمين والذي يعد القانون الفرسي والمصري أحد وسائل اثباته.[2]

لمساهمات التأمين دورا مهم وفعلي على مستوى المنظمة، وبعث هذا التوجه في المكتبات الجامعية قد يساهم في حل المشاكل والتراكمات التسيرية التي أفقد المكتبات العديدة من الكتب والأرصدة النفيسة التي لها قيمة مادية ومعنوية كبيرة وغير قابلة للتعويض، وقد يساهم التأمين في رد فعل الاهتمام بقيمة المواد حتى يتعامل معها بحذر وبقيمة أكبر، وينشرها بطرق الصحيحة ويتعامل معها حسب قيمتها التأمينية المدفوعة ، مما يساهم في الحفاظ على الإرصدة وترقية المؤسسة من وحدة تابعة إلى منظمة مستقلة مبنية على أسس ومناهج مبادئ .

[1] . فلاح ،عز الدين ،التامين (مبادئه ،أنواعه)؛التامين ،عمان :دار أسامة ،2008،ص251.

[2] .نبيلة اسماعيل ارسلان ،التأمين فى مجال المعلوماتية والشبكات ،القاهرة :دار الجامعة الجديدة ،2007،ص28.

4-2-4إدارة الأزمات في نظم المعلومات :

تعددت مفاهيم إدارة الأزمات من المنظمات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية، إلى نظم المعلومات والمكتبات، ولقد شهد العصر الحالي تداخل لهذه التسميات والمعنى على دور المنظمات الوثائقية، التي تبنت هذه اللغة والتسميات، حيث طور هذا المفهوم لدلالة على شمولية وصبغة المعلومات من مختلف مراحلها على أنها نظام متماثل لباقي أنواع الأنظمة المعلوماتية والإتصالية الأخرى، إن مدلول الأزمة هو في حد ذاته قوة مهنية نقصد من خلالها المكتبة الجامعية، ومدى موائمتها لتطورات التخطيط لأزمة الممكن وجودها في المنظمة، وحتى نتجنب هذا النوع من المخاطر على مستوى الوحدات المصالح وفروع هذه المنظمة وتحديد قوة هذا الطرح الموجود في المنظمات.

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم المتعلقة بمدلول الأزمة في المنظمات المختلفة حيث إن غالبية هذه التوجهات ما تشير إلى الأزمة ب**مفهوم الأزمة:الأزمة في اللغة:** تعني الشدة والقحط والضيقة وتأزم الأمر إذا إشتدَ وصعب.

اصطلاحا: الأزمة هي موقف أو حدث أو حالة تخرج عن المألوف وتؤدي إلى تغيير التوازن الإستراتيجي القائم، ويمكن أن تنشأ الأزمة بفعل الطبيعة أو بفعل إنسان. وهناك دلالة علمية لها في الجانب العلمي، فهي تعبير عن موقف وحالة تواجهها الدولة في أحد كياناتها حيث تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب والنتائج وتفقد معها الدولة قدرتها على السيطرة أو على إتجاهاتها المستقبلية.

تعريفات أخرى للأزمة:الأزمة: هي موقف خارج السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل وتهديد للمصالح ويؤثر على النظام العام للمجتمع وأن مواجهة هذا الموقف يتطلب إتخاذ قرار محدود وسريع في ظل محدودية المعلومات.

الأزمة: تعتبر عن موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية وتتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج ويفقد فيها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية.في المنظور الإداري نجد أن الأزمة: هي لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها مشكلة بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة لا يدري أي قرار يتخذ.[1]

يشير مصطلح ادرة الأزمة الى طريقة السيطرة على الأزمة أي حينما تواجه المنظمة أزمة فإنها تستخدم مجموعة من الأداوات والجهود للتغلب على الأزمة، وإحتواء الأزمات المسببة لها.2

التمييز بين الأزمة والمفاهيم ذات الصلة: تجدر الإشارة إلى أهمية التمييز بين مصطلح الأزمة وعدد آخر من المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بها. حيث يؤدي الخلط بين هذه المصطلحات إلى التوصل إلى إستنتاجات خاطئة فيما يتعلق بفهم طبيعة الأزمة والتخطيط للتعامل.

1.محسن، عماد مكاوى. الإعلام ومواجهة الأزمات. القاهرة: الدار المصرية،[د.ت] ص 48

2.أحمد ماهر ،إدارة الأزمات،القاهرة :الدار الجامعية ،2005،ص21

إن المقصود بالأزمة في المكتبات هو نفسه المقصود بالأزمة في المنظمات الأخرى، ولقد شهدت السنوات الأخيرة عند المتخصصين التحول من إدارة الأزمات بالمفهوم التقليدي إلى المفهوم الجديد الشامل الذي يحوي تقريبا كل الإجراءات الفنية التي يمكن أن تتبعها في المنظمة الواحدة، من خلال مختلف النشاطات المتعددة والمختلفة على وجه التقدير، فهناك اليوم عدة توجهات للأزمة من خلال نظام المعلومات، فتعقب الأخطار ومشاكل التي تتبع النظام التسيري التقليدي أو الحديث في المكتبات ونظم المعلومات هو واحد من التوجهات الأساسية لعملية الإحاطة بالأزمة، لكن إن ميزة هذا التوجه هو الحلول والاقتراحات التي تتيحها الخطة العلمية لترقية نشاط أو فعل تخطى أو تجاوز الأزمة على نطاق واسع في فترة أو مرحلة حدوثها، فتأمين البرمجيات وقواعد المعطيات وكل ماله علاقة بالتوجهات الآلية والافتراضية التي تتشكل منها المكتبة الحديثة هو أساس لهذه العملية أو التوجه، ويمكن القول ،أن أي نشاط فني متبع في المكتبة الجامعية وفروعها ونشاطها في المجتمع الجامعي معني بالخطة أو توجه الأزمة التي تمس الوحدة أو تسعى إليها هذه الأخيرة لتفاديها والتقليل من أضرارها .

لقد عاشت نظم المعلومات والمكتبات في الجزائر العديد من المشاكل والتوجهات، أدت في الكثير من الحالات إلى إعادة التفكير في إستراتجية واضحة المعالم لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال الصعب.فإدارة المجموعات وإدارة الموارد البشرية وإدارة الخدمات ومواكبة التطورات والمناهج البيداغوجية، كلها معايير يجب أن تحدد مستوى المخاطرة والأزمة على مستوى نظم المعلومات؛ لاتزال أهم وحدات نظم المعلومات تعيش حالة من كسر الرهان في الدول النامية والجزائر على وجه الخصوص، بحكم الانتماء للجامعة، إن شركات التأمين التي وجب عليها من الناحية المعنوية تقديم خدمات وشرح هذا الواقع الجديد، بغض النظر عن واجبها تجاه المؤسسات والمجتمع، وبحكم مراقبتها الميدانية أو احتكاكنا بهذا التوجه نجد أننا وجدنا شركة تأمين واحدة تهتم بإدارة الأزمات والمخاطر لكن على مستوى قطاع المحروقات في الجزائر لايعنيها نظم المعلومات والتوجهات الوثائقية في ذلك، إذن إن إدارة الأزمات والمخاطر هي محطة فعلية يجب متباعتها بكل إهتمام حتى نتوصل في السنوات القادمة إلى تفعيلها وتحسيس بدورها في تجنب الكوارث مهما كانت طبيعتها أو مصدرها . تخصع الإدارة بالاستثناء الى نظام إداري ذو طابع خاص ومميز وهو في العادة يعتمد على مبدأ الإدارة بالاستثناء التي ترتكز على :

- إجراءات بسيطة .
- كل شيء يخضع للتخطيط والتنظيم .
- تفويض كامل للسلطات لفريق الأزمات.
- وفرة فى الموارد البشرية لتسهيل التنفيذ.
- حضور دائم فى موقع الأحداث.
- فتح قنوات اتصال مباشرة مع أطراف الأزمة .[1]

[1] .المرجع السابق ، أحمد ماهر ،إدارة الأزمات،ص68.

4-2-5التأمين ضد الخطر المعلوماتي :

تعد التوجهات التقنية الحديثة في أنظمة المعلومات والمكتبات دوافع تتخذ من خلالها هذه الأخيرة إحتياطاتها المتعلقة بالتأمين على الخطر المعلوماتي، نظرا لتطابق التوجهات التسيرية الحديثة بالأمور التكنولوجية والرقمية الحديثة والمعقدة والتي لايمكن معرفة مدى تطابقها وديمومتها، نظرا لتداخل عدة عوامل في نمط التسير، منها عدم تحكم الكبير واللامتناهي في التكنولوجيا الحديثة وكثرة استعمال قواعد المعطيات المرتبطة بها، وعملية تحديث وتجديد قواعد المعطيات مايعطي إنطباع وجود الخطر لكثرة استعمال هذه القواعد على نطاق واسع من كل شركاء الوحدة الوثائقية خصوصا في طريقة الربط بالشبكة الداخلية ما يضاعف حجم الخطر والمخاطرة على قواعد المنجزة والمعطيات التي تضاف إليها يوميا.

فيجب إدارة الخطر في المراكز المعلومات التي تسير من خلال التكنولوجيا وقواعدها الحديثة من خلال كل خطوات فعل المعلوماتي الذي يتعلق بالحياة اليومية والحياة العامة للفرد والرواد في المنظمة حتى نتمكن من تقليل من الخطر المعلوماتي مربوط بالبرمجات، قواعد المعطيات والأجهزة والاستخدامات اليومية لها،"يتحتم على المؤمنين أن يقدموا ضمانات تتلاءم مع الإحتياجات المتطورة في المجال، فالتأمين يجب أن يقدم دائما حلولا متعددة تكون قادرة على الوفاء بأي طلبات، بل أحياننا تكون بالطريق العكسي، بمعنى أنه في بعض الأحيان يتعلق الأمر برفض بوالص التأمين العامة ضد الخطر المعلوماتي والتي سبق تناولها، أو على وجه الدقة إجراء مكمل لهذا التأمين أو على وجه الدقة إجراءات تأمين الضمانات البديلة ومنها بوالص التأمين على نقل الأجهزة، وبوالص التأمين ضد الغش المعلوماتي، وبوالص تأمين الصيانة، وسوف نعرض بإيجاز لكل منها .ضد الغش"[1].

لاتزال مؤسسات المكتبات ونظم المعلومات شبه غائبة أو مغيبة عن ساحة تأمين، وتأمين المعلومات المرتبط بمختلف التطورات نظرا لتمايز الثقافة التسيرية التقليدية المجردة لهذه الوحدات من مختلف أنواع التسير الإداري الذي يحدد مجلات النشاط الإرتباط والتأمين على خطر التسير وخطر المنظمة من الظاهر المتعددة، ومما لاشك فيه، أن عملية التأمين في المكتبات الجامعية مرتبطة بالنظام التأمين العام للجامعة إلى أنه في كثير من الحلات التنظيمية لم نرى أي إشارة إلى هذا النوع من التأمين على قواعد المعطيات في المكتبات نظرا لأنها تمثل منتوج المكتبة من قواعد فهرسية وكشافات ولمحات بيبليوغرافيا ومكانز، تنجز بالطرق الحديثة ونظرا لأهميتها الكبيرة في حياة المنظمات، وتميزها بالمرونة وعدم تشابك نظامها الحمائي وشفراتها المتوفرة عند أكثر من عنصر، يدفعنا لتفكير مليا في تأمين هذه القواعد المعلوماتية خطر الإتلاف الضياع والزوال بفعل الظروف المختلفة أثناء عملية النشاط .

المخاطر الصحية لتكنولجيا المعلومات :تعد تكنولوجيا المعلومات من أبرز عوامل الخطر الموجودة في المكتبات الجامعية فهي بذلك أداة هامة للعمل وكذلك وسيلة خطر كبيرة، ذلك لأنها تعتمد على أسباب

[1] . أرسلان ،نبيلة إسماعيل ،التامين في مجال المعلوماتية والشبكات،القاهرة :دار الجامعة الجديدة ،2007،ص129

الخطر على العالمين أو القائمين على عملها فهي نموذج يجب أن تأخذ المؤسسات منه الإحتياطات اللازمة، حتي يتسنى لها مواكبة التوجهات التنظيمية، فإن المنظمات تحتاج إلى نوع التحين ورسم صورة واضحة المعلم عن قيمة هذا الخطر؛(إن تكنولوجيا لها تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة، ولا تعد تكنولوجيا المعلومات، بأي حال من الأحوال، استثناء في هذه السبيل وفي بعض الأحيان تصبح التأثيرات غير مرغوبة للتكنولوجيا مدمرة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها المنشودة ،المخاطر الصحية لشاشات العرض المرئي)[1]

4-2-6الإستراتجيات والوقاية من حدوث الأزمات :

لقد أثبت الدراسات والوقائع الميدانية والمهنية على نظم المعلومات والمكتبات مدى فعالية التخطيط والتنظيم والإستعداد للأزمة، ومدى قابليتها للتعرض للخطورة في أية مرحلة من مراحلها، ولقد وجدت في المكتبات منذ أن عرفت أخطار تحدق بمسارها ومستوياتها المختلفة الأمر الذي يدفع كل مرة لوجود هكذا أخطار عليها يجب على المشرفين والمسؤولين تبليغها لرئاسة الجامعة، لكن هذه الإستشارات والتوجيهات لاتأخذ بعين الرضا من طرف المسؤولين للنظرة ، ومع ذلك وجب المراهنة على الإطار المنظمة في وضع الإستراتيجيات فعالة لمواكبة الأزمات وإخراج الوصفات الفعلية الواجب لذلك، وحتى يتسنى لنا معرفة الأمور الفعلية للإستراتجيات يجب تبني بعض من شروط :"إن تحديد الإستراتيجية الوقائية هو تفكير حضاري، يحاول التقليل قدر الإمكان من آثار الكارثة الواقعة، فالمكتبة التي تستعد مسبقا لمواجهة الأزمات تضع إفتراضات غير تقليدية تمثل تحديا إداريا، حيث تقوم بالتركيز على التعلم واكتساب مهارات مع مراقبة وتأمين الوسائل"1" **أولا: إعداد العاملين لمواجهة الأزمات**

يجدر بنا في حديثنا عن إعداد العاملين لمواجهة الأزمات الإشارة أولا إلى الهد ف من إعداد العاملين، فالهدف الأساسي هو ترسيخ فكرة القدرة على التعامل مع الأزمات والكوارث، دون انفعال من أجل التقليل من الخسائر قدر الإمكان والحد من الدمار.[1]

-فريق الأزمة :وهو فريف مكون من مجموعة من الخبراء المكتبيين والإداريين العاملين في الوحدة أو المنظمة ولهم خبرة ميدانية كبيرة ومشاركة دورية في العمل التنظيمي والإداري والجمعوي ولعل أهم مايمكن العمل المنوط بهذا الظرف التنظيمي والذي يتطلب الحكمة وقوة الشخصية وبعد النظر واللياقة الإدارية ." وهناك شروط يتطلب توافرها في أعضاء فريق الأزمة وهي:

1. المهارة والقدرة على التدخل الناجح في الأزمة والتي تتطلب حسن الإعداد الجسماني والعقلي وسلامة الحواس وكفاءة عملها.

[1] .اللبان،شريف درويش ،تكنولجيا الإتصال :المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2000،ص23.

2_أمنية، مصطفى صادق. إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية، 2002. ص 60

2. رباطة جأش وعدم القابلية للانفعال أو التأثير النفسي أمام الأزمة.
3. الحرص الشديد عند القيام بتنفيذ المهام الموكولة إليه بحيث لا يتم تجاوز ما هو متفق عليه أو ما هو محدد تنفيذه.
4. التضحية الاستعداد إن لزم الأمر خاصة عندما تكون المهام الموضوعة تتمثل في استخدام القوة المفرطة.
5. الولاء والانتماء للكيان الإداري وتمسك عقائدي لا يتزعزع.

ومن هنا فإن أعضاء الفريق يتم اختيارهم ويعمل الفريق كوحدة متكاملة مترابطة لديها هدف واحد محدد هو التعامل مع الأزمات، والحفاظ على الكيان الإداري وقدرته على الاستمرار والصمود أمام الأزمة.

ثانيا: خصائص قائد فريق المهام الأزموية:

إن من بين الإطارات التي تميز فريق الأزمة هي شخصية القائد الذي هو وعبارة عن شخصية قوية وثابتة وغير قابلة للنزول الى الاحتمالات خصوصا في مراحل الأزمة المتقدمة "يعد حسن اختيار رئيس فريق المهام الأزموية أحد المقومات الأساسية في نجاح مهمة الفريق ومعالجته للأزمة، بل كثيرا ما يكون فشل الفريق مرده إلى سوء اختيار قائده، ومن ثم يجب أن تتوافر عدة خصائص في هذا القائد تجعله صالحا في قيادة الفريق.[1]أهم هذه الخصائص ما يلي:

1. **الخصائص الشخصية:**

- الشجاعة الكاملة غير المنقوصة التي تدفعه إلى اقتحام المخاطر بجسامة وإقدام.
- التفاؤل (أي الاستبشار) بأن كل الأمور سوف تتحسن لصالحه وقادر على التغلب عليها.
- القدرة على تنمية العلاقات الإدارية وتطويرها مع أعضاء فريق المهام بحيث يجعل هذا الفريق متجانسا قادرا على اقتحام المخاطر ومواجهة قوى الأزمة بنشاط وفاعلية.
- أن يكون مؤهلا ومدربا على أصول القيادة ومتطلباتها وأن يكون راشدا عاقلا في اتخاذ قراراته وردود الفعل التي قد تنجم عنها.
- الثبات ورباطة الجأش والصمود أمام تدهور الأحداث والقدرة على التكيف معه، كذا قوة الإرادة والخبرة الإدارية في معالجة الأزمات.
- تحمل المسؤولية الكاملة وارتفاع الروح المعنوية.1

[1] _ رجب، عبد الحميد. إستراتيجية التعامل مع الأزمات.مصر: دار أبو مجد، 2008. ص 158

2-الخصائص الموضوعية لقائد الفريق:

تتعلق هذه الخصائص أساسا بالمعلومات والثقافة وكل ما يمكن اكتسابه عن طريق التدريب وممارسة العمل، وأهم هذه الخصائص ما يلي:

- القدرة على جمع المعلومات وتحليلها والتعامل بموجبها بسرعة وحزم ومهارة.
- القدرة على رسم وصياغة الخطط اللازمة للتعامل مع الموقف الأزموي الذي يواجهه واستخدام وتوظيف الأفراد والأدوات المتاحة لديه.
- القدرة على شرح أفكاره وتوصيل المعلومات بصورة سريعة.
- الحد من التعليم والثقافة يتوافق مع طبيعة المهمة، وكذا الحد من الدورات التدريبية التي اجتازها بنجاح وأثبت صلاحيته للسيطرة على الموقف."[1]1

إن التركيز على القائد بصفته محورا فعالا ونموذجيا في إدارة الأزمة يعد من الاهتمامات الفعالة لنظم المعلومات والمكتبات على العموم وان من بين التصورات الفنية التي تزكي عملية النظم في الوحدات هو القدرة على مسايرة نظم المعلومات وتوجهات في حالة الأزمة وتشعباتها .ويذهب العديد من المتتبعين الى هذا الدور ومدى مسايرته الواقائع على العموم.(ليس بالضرورة أن يكون القائد في الأزمة هو الدير أو أحد النواب للمدير، ولكن من الضروري أن يمتاز بصفات قيادية تسمح له بذلك[2])

ويراعي بصفة عامة أن يتم مراجعة قادة ورؤساء فرق المهام الأزموية للتأكد من صلاحيتهم وكفاءتهم التنفيذية وقدرتهم على القيادة، وكذا مراجعة متطلبات المواقف الأزموية.

ثالثا: واجبات ومسؤوليات فريق المهام الأزموية:

أ. قبل الأزمة:

- "الإشراف على وضع السياسات وتطوير الإجراءات.
- المشاركة في إعداد الخطط والتدريب عليها.
- اختيار مركز إدارة الأزمات والإشراف على تجهيزه.
- التأكد من تجميع الإمدادات والموارد.

[1] . المرجع السابق ،ص158

[2] .أمينة ،مصطفى صادق ،إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،ص67

ب. أثناء الأزمة:

- تكوين جداول العمل لفريق إدارة الأزمات وتحديد المهام جميعها.
- التركيز على المشكلات الرئيسية دون الفرعية.
- تحقيق السيطرة على تدفق العمل.
- التأكد من توافر المعلومات للفريق كله وكونها صحيحة.
- تأكيد المشاركة والسرعة في الأداء.
- التحكم في الضغوط على أعضاء الفريق بقدر الإمكان.

ت. بعد الأزمة:

- تقوم فاعلية الخطط وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء التجربة الجديدة.
- تقويم أداء الأفراد.
- تقويم المعدات.
- الاحتفاظ بسجلات الأحداث والمخطوطات.
- ترتيب طرق العودة واستعادة النشاط. "[1]

[1] . المرجع السابق ،ص158

4-2-7الوقاية والتأمين الأرصدة والمكتبية :

إن نظام معلومات يخضع لمجموعة من الشروط التي تزكي فيه الإدارة نوعية إهتمامها وإنشغالها بأعمال المكتبات ودور الوثائق وفي المزايا التي تقدمها المنظمات من تصور مغاير للتوجهات التي من شأنها إدخال عنصر الأزمة للمنظمة وبطريقة مباشرة هي الأرصدة، بفعل إنتقالها وتداولها من المكتبة إلى مختلف أفراد المجتمع الجامعي،على ذلك يجب التفكير في التأمين بحيث يساهم ذلك في الوصول المستفيدين للمعلومات بسهولة وفعالية، حتى وإن كانت نادرة نظرا لاهتمام المنظمة بهذه الحالات التي تتعلق بالمواد النادرة، على ذلك نجد المكتبات وخصوصا منها الجامعية في الدول المتقدمة تسهر على المحافظة على هذه المجموعات ،" إن تأمين المجموعات النادرة، والتي تتميز بقيمة خاصة مثل المخطوطات أو الكتب ذات النسخ النادرة أو الطبعات محدودة النسخ، هذه النوعية من المجموعات يجب وضع ترتيبات خاصة لتأمينها ضد الحريق أو السرقة أو الزلزال وما شابه ذلك."ومع ذلك وجب إخطار الهيئات بأهمية المرور إلى تامين المجموعات والأرصدة والإيجابيات التي يعود بها على المجتمع والمؤسسة ككل .

" فإذا ما أتخذنا الإجراءات ضد الحريق مثلا فإن من الصعب وضع سياسة للحماية من الحريق على مستوى كل وعاء، ولكن الحماية تتم بشكل إجمالي على مجموعات من المقتنيات بحيث يتم توفير مضخات إطفاء الحريق بالقرب منها، سواء كانت يدوية أو أوتوماتيكية بمجرد ارتفاع درجة الحرارة إلى المستوى الذي يتسبب في إحداث الحريق.[1] يعد التخوف من الحريق بالنسبة للمكتبات من الأخطار المحدقة التي تحوم حول المكتبة ولو بشكل إفتراضي نظرا للتجارب التاريخية والإنسانية التي مرت بها كبرى المكتبات في العالم القديم والجديد. ومع ذلك نجد أن كل المكتبات في الجزائر التي تنجز وهي في الخدمة اليوم، اهتمت بتدابير الوقائية واجب إتباعها في حالة حدوث أزمة ما، لكن هناك ضعف ملحوظ في ميدان التوجيه المكتبي ونقص تعامل المكتبين مع إدارة الأزمة أو الخطر والتحضير لها مسبقا.

4-2-7-1إعداد مذكرة الطوارئ:

يعد الإهتمام بتسجيل مذكرة الطوارئ في المكتبات ومراكز المعلومات من أهم الأعمال التي تلحق بمحافظ المكتبة، وهي من صميم عمله، وهي توفر المعلومات اللازمة وقت وأثناء وحتى قبل حدوث وافتراض الأزمة، وهذه المعطيات والمعلومات رغم أهميتها ودقتها وشموليتها، إلا أنه لايجب أن تكون في محل صعب الوصول إلية أثناء وقوع الكارثة، نظرا للمساعدات التي يمكن أن تقدمها لمختلف المؤسسات المهنية بالتدخل في مثل هذه الحالات، حيث يجب الإعداد إلى نوع من المعلومات المهمة التي يجب أن تتوفر أثناء العملية، تكون منظمة بشكل يسهل عملية الوصول إليها وتزكيتها، كذلك لاننسى إعداد

1.رجب، عبد الحميد. إستراتيجية التعامل مع الأزمات.مصر: دار أبو مجد، 2008. ص 196.

مجموعة من النسخ للاستعمال للهيئات التي تطلبها أثناء العمل ولايمكن أن تكون هذه المعلومات الموجودة في المذكرة جامدة بل يمكن في كل مرة مراجعتها وتحديثها وفقا للزيادة والتحسينات والمخاطر المحتملة ضد المنظمة، كما يمكن إعداد نشرات خاصة تبث كل مرة من أجل مسايرة وقوع إختلالات ممكنة تعيق التدخل السريع لاسترجاع كل ماله قيمة أثناء الكارثة؛ " تحتوي هذه الحافظة على بيانات حيوية ومهمة لإدارة الأزمات وعليه فمن المهم تحديث البيانات بشكل مستمر، حيث تشمل عددا من المعلومات الكثيرة والتي يجب توفير الوقت الكافي لتنظيمها بشكل سهل ومبسط وأن تتوفر النسخة الورقية بجانب النسخة الالكترونية على سبيل الاحتياط، نظرا لأهمية المعلومات التي تحتويها ولضيق الوقت عند الحاجة إلى مثل هذه المعلومات.

وهناك عدة طرق لإعداد مذكرة الطوارئ إعداد السيناريو يمر بمرحلتين :الأولى وهي مرحلة جمع البيانات والحقائق الخاصة بالمكتبة، المرحلة الثانية وهي مرحلة وضع السيناريوهات المختلفة للكوارث الطبيعية التي يمكن أن تحدث للمكتبة [1]

[1] .أمينة ،مصطفى صادق ،إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،ص69

المبحث الثالث: الإتصال وأخلاقيات في أنظمة المعلومات والمكتبات :

من التوجهات الحديثة لأنظمة المعلومات والمكتبات هي تلك المناهج التسيرية المتطورة المرتبطة بالمعرفة وماقيسها المادية والموضوعية، وقد جرت العادة في المكتبات إلى إهمال هذا النوع من التوجهات التقنية العلمية المتطورة التي ساعدت العلوم على بلوغ مصاف الحداثة والتطور لقد شهد هذا العصر تداخل العديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة المتداخلة بين مجموعة من التطورات القياسية الغير محدودة والموجودة في كل التخصصات العلمية والنظم التسيرية فلغة الاتصال العام والمؤسساتي أصبحت أحد العادات والتقاليد الإدارية المعروفة وبدونها لا يمكن بلوغ أو الوصول إلى المنظمة التي تؤدي وظيفته في المجتمع والجامعة على العموم ولقد إرتبطت هذه النظم الإعلامية والمعرفية بالتطور المتلاحق على مستوى التخصصات العلمية والانفتاح على العلوم الأخرى في وداخل المؤسسات والمكتبات المختلفة ومنها الأكاديمية على الخصوص، لقد أصبحت المكتبات الجمعية مؤسسات محورية بين باقي نظيرتها في التخصص والخدمة وفي المجتمع الجامعي نفسه ونظرا لأنها أكثر المنظمات خدمة واستقطابا للرواد والجمهور في الساعة واليوم نفسه، لذلك نجد في تخصص المكتبات التركيز على عدد الرواد ومدى إقبالهم على خدمات ونسبة المنتسبين من عدد الطلبة المنتمين للجماعة نفسها ما يعطي الانطباع نحو التوجه إلى هكذا نظم جديدة تخدم الوحدة والمجتمع المحلي على العموم، إن ارتباط إدارة المعرفة ولغة الاتصال للإحدى النماذج المهمة في تطور وقياس الخدمات في المكتبات الجامعية ولقد ساهمت هذه التطورات أية مساهمة في وبيان ترقية المنظمات وإلتزامها بنظم الجديدة والتطورات العالمية المتلاحقة في أنظمة المعلومات .

ولقد دفعت التوجهات الجديدة إلى بعث نمط جديد للاحترام الوظيفة والشخصية المكتبية السوية فبدونها لايمكن أن تكون هناك شفافية ونظام يسهل عملية التحكم في مجالات العمل بطرق السلمية والنظامية واحترام أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات وهو نابع من تلك التوجهات الراقية لأنظمة المعلومات نفسها ،فدستور الأخلاقيات المطبق على نظم الإعلام والإتصال أصبح يأخذ مكانا في المكتبات، ونظرا لهذه القيمة الجدية أصبح لزاما على أية وحدة وثائقية لعب دور المؤسسة المعلوماتية والإعلامية بنفس النمط الذي وجد من أجله خصوصا المطبق عند الأنجلو سكسونيين، وهذا النموذج المربوط بأخلاقية العمل المكتب لصورة مهمة وناضجة عن مدى التطور المتلاحق بين العمل المكتب والإداري الواجب إتباعه في هذه الوحدات، ومن جهة أخرى مدى تأثر المكتبات بمحيطها الاجتماعي وتبنتها مواصفات الجديدة والقياسية والموضوعية، وأخلاقيات المهنية هي من الواجبات التي وجب إن تتوفر في المكتبي الناضج الذي يحترم عمله وصورته المهنية والتوترات المختلفة للعمل بمختلف الصعوبات والتعقيدات وطلبات المتعددة للرواد والجمهور المستفيدين من نظم المعلومات والمكتبات .

4-3-1مفهوم الاتصال :

مصطلح الإتصال في اللغة العربية، كما تشير المعجم ،يعني الوصول إلى الشيء أو بلوغه إليه .أما كلمة COMMUNICATION الإنجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني COMMUINS ومعناها عام أو شائع أو المألوف. وتعني الكلمة المعلومة المرسلة الشفوية أو الكتابية، شبكة الطرق وشبكة الإتصالات كما تعني تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز.

لقد عرف تعريف الإتصال عدة توجهات وطرق وأبواب مختلفة عرفت بها هذه الظاهرة على مر السنوات فمنها ما يقول أنها :

- العملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك.
- نقل المعلومات والحجات والمشاعر والمعرفة والتجارب، بشكل شفوي أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الإقناع أو التأثير على السلوك .[1]

4-3-2أهمية الإتصال وأهدافه :

لقد ساد نوع من الثقة بين المتعاملين في أنظمة المعلومات والمكتبات، نحو أهمية الاتصال كواقع فعلي يجب على المنظمات أن تأسس له خيارات قوية في تفعيله وترقيته، ذلك أن أهمية الاتصال تعد واقعا أساسيا للمنظمات ككل. لقد شهدت مؤسسات المعلومات هذا النشاط الذي هو بمثابة إطار الذي تحدد من خلاله المنظمة أدوارها وأفعالها حيث أن لأدوات الاتصال دور في إزالة العقبات بين المستخدمين والجمهور بصفة، ويركز الباحثين على أهمية تحقيق أهداف الإتصال على الصعيد الوظيفي الإداري :

- الإعلام أي نقل المعلومات والأفكار الى مستقبل أو الجمهور المستقبلين وإعلامهم عما يدور حولهم من أحداث .
- التعليم :أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات للقيام بوظيفة معينة .
- الترفيه :وذلك بالترويج بالترويج عن النفوس أفراد المجتمع وتسليتهم .
- الإقناع :أحداث تحولات في وجهات نظر الأخرين ."[2]

1- نقل المعلومات والتأكد من تحقيق التعاون بين الأفراد .

2- قيادة وتوجيه الأفراد والتنسيق بين جهودهم وحفزهم للعمل .

3- تحقيق التفاهم بين الإدارة والعاملين وبين أعضاء الإدارة العليا.

4- إقامة الثقة والاحترام والتفاهم بين المنظمة والمجتمع .

5- تهيئة المناخ التنظيمي الجيد لتحقيق الرضى في العمل ورفع الروح المعنوية .

6- إتخاذ القرارات اللازمة .

---

[1] .المرجع السابق ،ص280.

[2] . عليان،ربحي مصطفى ،أسس الإدارة المعاصرة ،عمان :دار الصفاء ،2007،ص238

7- شرح أهداف وخطط المنظمة للعاملين .

8- تغيير اتجاهات وأراء الأفراد نحو العمل .

9- نقل اقتراحات وشكاوي العاملين الى الإدارة العليا .

10- الاستشارة ومناقشة المشاكل .

11- يستخدم كوسائل حفز من الإطراء والتأنيب .[1]

لقد شكلت المكتبات منذ فترة طويلة نموذج مهني قوي للعلاقة الفنية بين الرواد والموظفين وواسطة لايستهان بها من حيث العلاقات الإتصالية بين الفاعلين الأساسيين في المنظمة وعلى ذلك نستطيع القول أن المنظمة مهما كانت تعيش من جو فني فلامناص من تقييم عامل الاتصال الذي هو من أهداف المنظمة ، (المكتبة تتصل مع القراء حيث تصبح مكان لقاء وتسجيل وانخراط في مشروع ثقافي واجتماعي)[2]

4-3-3أهداف عملية الإتصال :

يعتبر الإتصال من بين العمليات الفنية التي تركز عليها المكتبات الجامعية خدماتها وصورتها النهائية وهو يعتمد على مجموعات مشكلة من النشاطات والمهارات المكتسبة التي تعطي الانطباع التعامل في حدود اللياقة الإدارية، التي تمكن المنظمات من أداء دورها على أكمل وجه خصوصا إذا ما اعتبرنا إن المنظمات تشتغل في حدود الصورة الإتصالية الكلاسيكية بين المرسل والمستقبل. حيث يرتكز على مجموعة من الضوابط الواجب إتباعها لبلوغ أهداف يتعين وجود :

- ✓ الإعلام:أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وإعلامهم بما يدور حولهم .
- ✓ التعليم :أي التدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤلهم للقيام بوظيفة معينة .
- ✓ الترفيه وذل بالترويح عن النفوس أفراد المجتمع وتسليتهم .
- ✓ الإقناع أي إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين.

وهناك أهداف متغير للاتصال الإداري حيث يحددها الخبراء فيما يلي:

نقل المعلومات والتأكد من تحقيق التعاون بين الأفراد .

قيادة وتوجيه الأفراد والتنسيق بين جهودهم وحفزهم للعمل؛ تحقيق التفاهم بين الإدارة والعاملين، إقامة التفاهم بين المنظم والمجتمع؛ تهيئة المناخ التنظيمي لتحقيق الرضا في أعمل؛ شرح أهداف وخطط المنظمة للعاملين .الإستشارة ومناقشة المشاكل؛ يستخدم كوسيلة للشكر والتأنيب "[3].

---

[1] .إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم ،عليان ربحي مصطفى ،عمان :دار الصفاء ،2002،ص272.

[2] brigitte,dujardin.bibliotéque universitaire bibliothéque publique la bibliothque de université cde paris 8.bbf.t.45n5 .,mai,2000.p69

4-3-4نماذج وشبكات الإتصال:

يعد الإتصال من الوظائف الفنية التي لها تأثير كبير على مستوى المؤسسات الفنية التي لها علاقة مهنية راقية في تنظيم وإدارة المصالح والشعب ومن مهماته المهنية على مستوى نظم المعلومات والمكتبات؛ وهو الذي يوضح العلاقة بين مختلف المصالح والمجموعات المهنية التي من شأنها ترقية المنظمات، وهو كل مايتم منه ترقية التصورات المهنية وهو ويساعد على حل العديد من المشاكل على مستوى كل فروع المنظمة. من المتعارف عليه أن الإتصال له طرق ثابتة تمتاز من خلال تطبيقها من المنظمة إلى أخرى فالأسس التي اعتمدتها النظريات الاتصالية القديمة مازالت ثابتة وغير قابلة للتغيير؛ فعملية الاتصال تتركز على النموذج التقليدي أو المخططات المعروفة (المصدر؛المستقبل ؛الإشارة ؛الهدف ؛الإطار الرجعي).

وهو في الحقيقة إدارة والرمز قوي لمنظمات الأعمال التي من شأنها ترقية التصورات النموذجية، و يرتبط بمجوعة من الشبكات المتصلة والمترابطة تثبت مدى فاعلية وتأثيرها على الهيكل التنظيمي وكذلك مدى السرعة والدقة في التعامل مع العلميات داخل المنظمة، ومدى تفاعل الإيجابي والسلبي مع الاتصال ومدى تحكم المتغيرات التقنية في عملية الاتصال وتتميز شبكة الاتصال في كل منظمة بالمخطط الذي تعيش معه ومدى ترابطه مع المتغيرات التي تؤثر على شبكة الاتصال من خلال :

- ✓ من يتصل بمن ولماذا ؟
- ✓ عدد الأفراد الذين يتصل بهم الفرد .
- ✓ درجة المشاركة في التكوين المعلومات المتدفقة في الشبكة.
- ✓ درجة تملك الفرد للمعلومات داخل التنظيم.
- ✓ من يدركه الآخرين كسب أو نتيجة تتأثر بالمعلومات.
- ✓ درجة رضا الأفراد عن أدوارهم ووظائفهم في التنظيم ."[1]

إن التعامل الذي تؤديه الوظائف الفنية لشبكات الإتصال الموجودة على مستوى أنظمة المعلومات والمكتبات وهي أحد الفوارق المهنية التي تؤدي الوظيفة الإدارية والوثائقية البيداغوجية وهو بهذا الصفة متغير رئيسي فعلي، يساهم في ترقية التوافد على المنظمات؛ وإنه بهذه التصورات الفنية والمرجعيات الإتصالية نموذج من خلال التخطيط الذي يمكن المكتبة بالوصول إلى الثقافة الإدارية المرجوة.

ويمكن أن نقول إن الاتصال هو ضرورة واجبة في الحياة اليومية للأفراد، وتكون الحياة العادية أكثر سهولة عند استعمال الاتصال فيها بشكل ايجابي وينعكس هذا التوجه الاتصالي على المكتبات إن أصبح العقيدة الرئيسة للتعامل في المنظمات على وجه خاص؛ وهو يعتمد على مجموعة من الأهداف :

---

[1] . ربحي مصطفى عليان ،إدارة المكتبات :الأسس والعمليات ؛عمان :دار الصفاء ،2009،ص302.

الهدف الإعلامي:عن طريق نقل المعلومات للآخرين.

الهدف الإقناعي، من خلال محاولة إقناع الآخرين بالأفكار والآراء التي لدينا .

الهدف الإستفساري، من خلال السؤال عن قضية معينة.

الهدف الإنساني، بهدف خلق التفاهم المشترك والتعاون والعلاقات الجديدة.[1]

إن هدف الإتصال في المكتبات ومراكز المعلومات هو التقليل من الجمود والحوادث على مستوى الهياكل أنظمة المعلومات، حيث إن الغة الفنية التي تتمركز في صور غير متناهية لتناغم العمل على لغة إتصالية واقعية وهو يتميز بخصائص رفيعة وجيدة ولتوفر الظروف الإنسانية حيث تلخص الوظائف الخصائص الإنسانية الإتصال :

- ✓ الإتصال عملية ديناميكية ومستمرة ومتغيرة وتتفاعل فيها جميع العناصر المكونة للعملية بحيث يؤثر كل عنصر فيها بالعنصر الأخر ويتأثر به .
- ✓ الإتصال عملية هادفة دائما، بمعنى إن وراء كل عملية اتصال هدفا أو غاية.
- ✓ ضرورة فهم عملية الاتصال ويجب أن يتأكد كل طرف من أن الطرف الأخر يفهمه تماما وذلك لكي تصبح المعلومات مشتركة بينهما."[2]

4-3-5الاتصال والتوجهات الاجتماعية في المنظمة :

يعتبر الإتصال أهم عناصر العمل في المنظمات، يساعد في تمكين المنظمات من بلوغ أهدافها، وتحقيق الموضوعية المرجوة في الأداء العمل والتنسيق وقبول طلبات الرواد والجمهور المتداول على المنظمات؛ إن الاتصال يساهم في ترقية المنظمات على كل المستويات، فإن كان في وضعية إيجابية ساهم في تقوية المنظمة وبعث رسالتها، لذلك يعرف الإتصال في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية بأنه تلك العلمية التي من خلالها يتم نقل الأداء والأفكار والمعاني والخبرات الشخص (الأخصائي الاجتماعي) إلى شخص أخر(الفرد الجماعة المجتمع)بما يساهم في تحقيق التوافق الإجتماعي ومواجهة المشكلات ."[3]

لقد أسست المنظمات عدة توجهات تتعلق بدور الاتصال فيها تماشيا مع واقع الاجتماعي أو المجتمع الذي تنشط فيه، وإن حققت التوافق والدلالات وجب عليها تزكية الهدف المرجو من الاتصال في تطوير وموائمة الخدمة .

ويتم حصر عدد من المعاني متعلقة بدور الاتصال في الخدمة الاجتماعية:

- ✓ إن وحدة العمل قد تكون فرد جماعة مجتمع.
- ✓ إن جوهر العمل هو تبادل الخبرات الأفكار، الآراء، المعاني .

---

[1]؛2. هناء حافظ بدوي ،الاتصال بين النظرية والتطبيق ،القاهرة :المكتب الجامعي الحديث ،2003،ص18؛19.

- ✓ أن يتم خلال هذه عملية مشاركة بين الأخصائي الاجتماعي والوحدات التي يتعامل معها سواء كانت فرد أو مجتمع.
- ✓ إن المستهدف من عملية الاتصال هو مواجهة المشكلات وتحقيق التوافق الاجتماعي وبالتالي أداء الوظائف الاجتماعية على أحسن وجه.[1]

تعتمد التطورات المهنية على العملية الاتصالية ذروتها في المنظمات حين استغلال هذه الوظائف على أحسن على وجه وهو يساهم في ترقية المنظمات على أحسن صورة وأحسن وجه وهى وبهذه الوظيفة لغة تساهم في ترقية أنظمة المعلومات .

يعتمد الاتصال عادة على لغات اجتماعية ترتبط بمفاهيم موضوعية في أداء المنظمة والأفراد العاملين فيها، على أسس هي في حد ذاتها معايير ترتكز عليها أنظمة المعلومات وهو بهذا منطقي ونموذجي ، لقد أسس لانتقال ثقافة حوارية بين مختلف الفعالين في المنظمات، إن الاتصال كثقافة يميز بين العديد من التوجهات للوصول لنظام تسيري فعال ونموذجي .

4-3-6الاتصالات التنظيمية والإدارية:

لقد أسست الاتصالات التنظيمية والفنية نموذج منطقي لأنظمة المعلومات والمكتبات، وبلغت بهذا التوجه مستويات قياسية للتنظيم وتأطير وتفعيل العلاقات الفنية في المنظمة، إن التوجه الاتصالي هو الذي يدفع إلى ترقية الصورة المنظمة؛ إن دور الاتصال الإداري هو خدمة التوجهات الفنية العامة التي من شئنها تقوية الفعل التنظيمي والثغرات التسيرية التي تعيق العمل المثالي المربوط بالإدارة ، و أهم المصالح التي من شئنها تطوير العمل ، إنه بهذه الصفة يعد القوة الرمزية التي تتوفر عليها المكتبات ، وماهيته هو الوسائل والطرق التي تستخدمها المنظمة أو المشرفون على الوحدات، لتوفير المعلومات الأطراف أو الشركاء داخل الوحدة، لتيسير نشاطات وأغراض وأهداف المنظمة، ويسهاهم كذلك في دفع أعمال المديرين والعاملين في المؤسسات والمنظمات، "وتمثل الاتصالات التنظيمية والإدارية لأنظمة عمل قواعد وإرشادات وصلاحيات ومسؤوليات ونماذج وخطوات وهي تتبع بواسطة المديرين والمسئولين والعاملين لنقل المعلومات ."[2]

وهناك نماذج وأنواع مختلفة لأنواع الاتصالات الإدارية؛ تكون من خلال نشاطات خطوات وأعامل السلطة الرسمية في المنظمة وهي تتميز بين ثلاثة أنواع من الاتصالات:

- ✓ الإتصالات الهابطة.
- ✓ الإتصالات الصاعدة.

---

[1]؛2. أحمد ،النواعرة ،الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق ،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع ،2010،ص51.

✓ الإتصالات الأفقية.[1]

4-3-7الإتصال في أنظمة المعلومات والمكتبات :

تعتبر الإدارة مجال خصب لتنمية المهارات والقدرات الفنية ومكتسباتها الموضوعية التي تنجر إزاء تكاثف الخدمات والتطورات المتلاحقة للتقنيات ومخرجات العمل الإداري على الوحدات المختلفة، كانت ذات توجه بيداغوجية ثقافي التربوي إلى غير ذلك من أنواع التوجهات التي تخدم الصورة العامة للمؤسسة التي عن طريق الاتصال ترسم لنا صور وأشكالا تختلف حسب طبيعة العمل المطلوب وأهداف المنظمة ،ويتميز العنصر البشري الموجود في المنظمات بمواصفات جديرة بالمتابعة بصفته عنصر الاتصال ومحوره نظرا لاحتكاكه اللامتناهي بين أفراد المجتمع والجمهور المتداول على المنظمة، أنه بهذه الصفة نموذج للإتصال أو للأداة التي بين المرسل ومستقبل المعلومات؛ وهو في نظم المعلومات والمكتبات صورة مميزة لكل هذه التصرفات التي تهتم بالعمليات ذات النشاط والتي تعتمد على المعلومات وإيصالها . "وتعد عملية الإتصال عملية ديناميكية متصلة الحلقات، كما أن الموقف الإتصالي موقف مركب لاتستطيع الحكم عليه في ضوء العناصر والمكونات المعروفة لعملية الإتصال، بل يجب أخذ الخلفية الإجتماعية والنفسية والثقافية ، فضلا عن المتغيرات البيئة المرتبطة بالموقف العام للاتصال ."[2] إن الإتصال كأحد أوجه العمل في المكتبات الجامعية هو من النماذج القوية التي تغطي على باقي النشاطات المختلفة الموجود في المنظمة ككل، نظرا لتميزه بالواقع وقربه من الرواد خصوصا في المصالح والنشاطات التي تعتمد على النظامين المفتوح والمغلوق؛ وهو بمثابة الواجهة التي تغطي عن كل السلبيات الموجودة في المنظمة حتى وإن كانت غير متطورة، فمهمة الاستقبال والاتصال بين العاملين والرواد في الوحدات هي مهمة جد صعبة تتغير حسب طبيعة الهدف وطرق تعامل العون مع مختلف الحالات التنظيمية والطلبات المختلفة وإستفسارات اليومية التي تعد رأس مال أنظمة المعلومات والمكتبات . لا تزال المكتبات إلى اليوم تناضل من أجل بلوغ مستويات رفيعة للإتصال بين الموارد البشرية والمصالح والجمهور المنخرطين وطالبي المعلومات فهي قوة ووسيلة مهمة تجلب الرواد وتنتفع بمعلوماتهم وانشغالاتهم وتساهم في بناء شخصياتهم العلمية والثقافية ، وهي بالطريقة العكسية تزكي الخدمات وتطور المصلحة والمنظمة. والاتصال هو لغة نموذجية تستعملها المكتبات ومراكز المعلومات في ترقية أنظمتها وتستغل كل الظروف من أجل تهيأت مناخ اتصالي راقي يميز خدماتها الإدارية، بينها وبين باقي أنواع الإدارات في المجتمع الجامعي، ورغم تطابق الوظيفة الاتصالية بين مختلف الإدارات إلا أنها فيها بعض من الفروق بالنسبة للمكتبات نظرا لحجم تداول الرواد ولتركيزها على المعلومات العلمية ميدان الخدمة والتواصل .

---

[1]. ربحي مصطفى عليان ،إدارة المكتبات :الأسس والعمليات ؛عمان :دار الصفاء ،2009،ص275

4-3-8أشكال الاتصال في المؤسسات والمكتبات :

تعد أنماط الاتصال من بين أهم التصورات الفنية التي تعتمد عليها المؤسسات في الإتصال وترابط النشاطات والخدمات والتوجهات العملية القائمة على التنظيم وإدارة التصورات القائمة على نمط الترقية الفنية لبلوغ الأعمال التي لها من الخصوصيات العاملة أو القائمة لبلوغ الأهداف.

إن اعتماد على اللغة الاتصالية وزكتها بمختلف توجهاتها وأعمالها وبمقابل يجب مراعاة الجوانب التي من شأنها توفير عدة نشاطات وتسهل عمليات التنسيق بين الطلبات والخدمات وتوفير المعلومات للشركاء المتداولين على المنظمة على العموم، وتقوم المؤسسات في العادة بالاتصال مع الجمهور الذي تخدمه وتهتم به انطلاقا منت أهدافها وخططتها التي تسعى إلى تحقيقها وهو عادة ينقسم إلى عدة أشكال :

- ✓ الإتصال الداخلي.
- ✓ إتصال التوظيف.
- ✓ إتصال السياسي :تستعمله مؤسسة هذا الإتصال مع الجمعات المحلية والإدارة العمومية .
- ✓ إتصال محلي:هذا الاتصال يكون مع السكان الذي يسكون بجوار المصنع أو مقر المؤسسة .
- ✓ إتصال المالي :موجه نحو عمال المؤسسة البنوك، المؤسسات المالية، أصحاب رؤوس الأموال .
- ✓ الإتصال التسويقي ."[1]

إن أشكال التي تنتهجها المصالح والمؤسسات بمختلف أنواعها في بلوغ معاني الإتصال، تعد مناهج وإختصاصات تعتمد في كل نوع من المؤسسات التي تعتمد على اللغات اللإتصالية ومناهجها في الخدمة والنشاط وبلوغ الأهداف المسطرة، لقد شكلت أنظمة المعلومات والمكتبات نشاطا متميزا بهذه الدلالات المنهجية الإتصالية التي تكون ذات قيمة وعمق إن تم الإعتماد عليها ، إن المنظمات الوثائقية ذات غالبة إتصالية تخضع لمناهج قوية ومرافقة لعملية لبلوغ الأهداف والغايات البيداغوجية المتصلة بوظيفتها الرئيسية، لقد شكلت عملية الإتصال في المؤسسات في الجزائر صعوبات جمة نظرا لعدم ملائمة وموائمة الموارد البشرية لهكذا أنواع من التوجهات التسيرية، التي تعتمد على القوة الشخصية والإتصال الفعال مع زوار المؤسسة لكسر الحواجز والطابوهات التسيرية، وإعطاء إنطباع عن تأدية الخدمة انطلاقا من الأعمال المتصلة بالإتصال الذي إن تحكم فيه يعتبر أكثر من 80 من المائة من الصيغة العامة للمكتبة؛ وإنه بوجوده يساعد في ترقية الأعمال وحل معظم المشاكل والصعوبات التي توجد إثناء الخدمة أو النشاط

4-3-9مدخل لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات:

ترتبط إدارة أنظمة المعلومات والمكتبات بالعديد من التوجهات التي تميزها عن باقي المنظمات على اعتبار أن هاجس الأخلاقيات المهنية والضمير العملي قد يتأثر بكثرة التداول والطلبات المتعددة للجماهير والرواد، الذين يبحثون على المعلومة في أوقات الصعبة للعاملين والموظفين في المكتبات الجامعية، إنه

[1] . فاطمة ،حسن فؤاد .الاتصال والإعلام التسويقي ،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع ،2011،ص230

لغة علنية قائمة على مسار الخدمة وتطورات المهنة في مجالات معقدة ليعرفها إلا الخبراء العاملين فيها ،إن تحول مفهوم أخلاقيات المهنة من العمل الصحفي إلى العمل الوثائقي، نابع من غاية أساسية وهي إيصال المعلومات إلى طلبيها بحدود الأمانة والموضوعية، التي تخدم المنظمة ودورها في المجتمع الذي وجدت فيه.إن أخلاقيات المهنة في المكتبات ومراكز المعلومات ترتبط بتصورات ونشاطات، يجب أن تكون في المنظمة التي يجب أن تحتكم إليها.

أ-نشأة أخلاقيات المهنة (في الإعلام ثم المكتبات مراكز و المعلومات) .

تختلف حدود القواعد الأخلاقية عند المفكرين الذين يمارسون و ينتمون إلى مدارس الفكرية والثقافية مختلفة، وإن الأخلاق تعنى في معناها الفلسفي دراسة وتقييم السلوك الإنساني على ضوء القواعد الأخلاقية، أي تلك التي تصنع معايير السلوك، يضعها الإنسان لنفسه أو يعتبرها التزامات وواجبات تتم بداخلها أعماله. ولقد بزت في العديد من النصوص القرآنية التي أصبحت دستورا أخلاقيا للممارسات العملية بالنشاطات المختلفة وهناك أية تكون مرجعية أساسية في مراقبة أعمال " إن الله كان عليهم رقيبا " النساء[1] ، كما وصف سبحانه وتعالى نبيه محمدا – صلى الله عليه وسلم – : "وإنك لعلى خلق عظيم" القلم[2] .

ومن ناحية الاهتمام بالأخلاقيات المهنية فقد أصبحت ضرورة خاصة في كل الدول بمعنى أن هذا التوجه أصبح دوليا ومتعرف به في الكثير من البلدان على اعتبار انه يشكل رمزا من الشفافية والتسيير السليم ، كانت الجوانب الأخلاقية الخاصة بالمهنة ذات أهمية في بلدان عديدة ، حيث ركزوا على أخلاقيات المهنة بتضمن السمات الشخصية التي يجب على أصحاب المهن التحلي بها وممارستها، بين الجوانب التي ركزوا عليها الكرامة، الأمانة، التواضع.ومع تطور مهنة حيث إن هناك إسقاط مباشر عليها في عملية مزاولة تعميم الأخلاقيات والحفاظ على صورة العمل الإيجابية، لقد أسست المكتبات ومراكز المعلومات لهذا التوجه انطلاقا من الحاجة العامة التي من شأنها ترقية الفعل العام للمنظمة والوحدة على كل الاتجاهات ،إن مردود أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات

لاتزال في المكتبات في بدايتها الأولى نظرا لما تحمله من صعوبات على المستوى الجماعي والشخصي في الترقية العملية المهنية التي تصبح غاية في الصعوبة إن لم تكن هناك مرافقة مهمة ذات خطط مستقيم تبين مدى صحة هذا التوجه .

4-3-10تاريخ ظهور الأخلاقيات المهنية:

إن تاريخ ظهور أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات يعود إلى البدايات الأولى للحضارة البشرية وكثير من خبراء يعدونها إلى الحاكم الصيني الشهير "كونفوسيوش"الذي يعتمد على عنصر أساسي في الفكر

[1] ؛2. أحمد، بدر.- التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: دار الغرب.2002.- ص36.

والعمل الأخلاقي "الملائمة "أي أخلاق وآداب المجتمع ؛ فالممارسات تعبر عن فضائل إذ ما كانت تؤدي بشكل ملائم أو متوافق مع آداب المجتمع، والحكمة الذهبية عند كونفوسيوش تقول " ما لا تحب أن يحدث لك لا تفعله مع الآخرين ". كما يقول أفلاطون في محاورته الكبرى "الجمهورية" أن الرجل الفاضل لابد أن يكون مواطنا صالحا والمواطن الصالح لا يمكن أن يوجد إلا في دولة صالحة، ولهذا فمن العبث أن نبحث في أخلاق الفرد بمعزل عن دراسة ما هو صالح للجماعة أيضا .[1]

"فلقد شهد القرن العشرين تطورا ملحوظا في وسائل المواصلات والاتصالات وأصبحت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية معينا لا يغني غنه في إتاحة المعلومات والثقافة والترقية لكافة الأفراد في جميع الأوقات، ولقد أسفر استخدام وسائل الإعلام لمفهوم الحرية خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين عن ممارسة غير أخلاقية ، حيث ضحت وسائل الإعلام الغربية بمسؤولياتها تجاه المجتمع في سبيل تحقيق أقصى قدر ممكن من الأرباح والعمل على الهاء الناس، بدلا من تقديم الإعلام والثقافة والتسلية المفيدة، وقد انعكس ذلك من خلال الانتشار المزايد لظاهرة " الصحافة الصفراء " واستخدام الإثارة والكذب والتحيز في تقديم الأخبار والمعلومات.[2]

وقد اتضحت عدة أمور بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح لوسائل الإعلام والاتصال عدة التزامات اجتماعية من خلال إمداد الجمهور بالحقائق الكاملة، حول مختلف الأحداث في العالم وبصورة يومية ومفصلة وفيها نوع من الحقيقة بعيدة عن كل التجاوزات والإضافات، التي من شئنها تأثير بصورة أو أخرى على الجماهير، وإتاحة الفرصة للآراء والأفكار للتعبير عن نفسها ووضع مقاييس معروفة مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن، وتجنب كل مايؤدي إلى الفوضى والنعرات القبلية والإساءة إلى الأقليات ومراعاة التوافق بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع، كما تميزت هذه الفترة بظهور مواثيق الشرف المهنية التي تهدف إلى تدعيم وتقوية الحرية في وسائل الإعلام، حيث تهدف إلى ترقية دورها الاجتماعي، وحماية الصحافة من مراقبة الحكومة، حيث إن هذا التوجه يعيق ويشكل نوع من التطرف لدى الطرفين خصوصا في التعامل مع المعلومات ،إذا ماأعتبرنا أن انزلاق نحو عدم احترام الأخلاقيات، قد يؤدي إلى ضياع حقوق العامة والمؤسسات .

4-3-11تعريف أخلاقيات المهنة:

تعتبر أخلاقيات المهنة في أنظمة المعلومات والمكتبات من الدلالات الفنية التي تركز عليها أهم المؤسسات في عصر المعلومات، وإنها بهذه الصفة مقياس الرسمي لعملية التنظيم والتطوير، إن توجهات أخلاقيات المهنة قد كسبت مصداقية نموذجية على صعيد تحديث وترقية الأعمال ، ولقد دخل هذا التوجه في علم المكتبات انطلاقا من تداخل العلوم والمصطلحات، التي أدخلت على التخصصات بعد نهاية

---

[1]. المرجع السابق .2002.- ص36.

[2] حسن، عماد المكاوي.- أخلاقيات العمل الإعلامي(دراسة مقارنة).- القاهرة: الدار اللبنانية، الطبعة الثانية،2002.- .ص37.

الحرب العالمية الثانية، وكان لتدفق الخدمات وكثرة طالبيها وزياد حجم الضغط على النشاط داخل المنظمة أحد العوامل التي دفعت لتبني هذا النوع من الخدمة ..

" إن مصطلح الأخلاق يتناول المبادئ التي توجه السلوك البشري وهو يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، العدل والظلم وذلك بالنسبة لمجتمع ما أو جماعة معينة والأخلاق هي ركيزة الأساسية التي تقام عليها بنية مهنة العاملين في المؤسسات المكتبات والمعلومات .

أن القواعد والقوانين الخاصة للأخلاق المهنية تساهم في توليد ممارسة الواجبات ووفقا للقواعد المتفق عليها من قبل العاملين بالمهنة وهي تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة كما يوفر خدمة أفضل للجمهور "[1]

لقد جاءت الأخلاقيات المهنة بطرق حديثة إجتماعية ونفسية واتصالية تبعث على ترقية الفعل الخدمي على المنظمات، حيث تركت الانطباع أن المنظمة لا تسير بالنظريات والأسس بل تخضع كذلك لصفات بشرية قوية تكون دستورا ومناهج رسمية، تؤسس فيها خدماتها وتصورتها وانتشارها ودافعتيها لتحقيق الأهداف الشخصية التي هي من الأهداف العامة للمنظمة .

هناك من يعرف الأخلاقيات على أنها "نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي وضعت معيارا للسلوك المهني، فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجيا مع الزمن إلى أن تم الإعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبيا وأخلاقيا وقانونيا ."وعرفها قاموس الصحافة والإعلام إنها "مجموعة من القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة المكتبات منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقاتها وتسهر على إحترامها وهي الأخلاق والآداب جماعية وواجبات مكملة أو موضوعية للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاء "[2].

إن أخلاقيات المهنة في المكتبات الجامعية تعد واجب مهني يجب العمل به، لكل العاملين في المكتبات ولقد شاع استخدام هذا التوجه انطلاقا من الرغبة الملحة للمشرفين على الوحدات، إلى ضرورة ترقية الأفعال الخدمة مع الرواد لمستويات واقعية مربوطة بالنزاهة والخدمة القوية التي تعطي الانطباع الحسن والتي توافق التسيير وتوجيه الأعمال على مقياس اللياقة الإدارية المربوطة باحترام أسس الخدمة ، والشعور المهني .

4-3-12خصاص أخلاقيات مهنة :

من المتعارف عليه في عمل المنظمات هو التركيز على الخصائص التي تأسس وتنظم عمل نشاط في الوحدات، ولقد تم إعداد وتنظيم المؤسسات على هذا النهج المرتبط بأسس الأخلاقيات التي تعتمد في خصوصياتها على :

- ✓ احترام الموظف للقيم وعادات المجتمع .

[1] . بدر ،أحمد .التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر ،2002،ص115.

- ✓ احترام الموظف للجمهور وتقديم كل خدمة ممكنة له ضمن الإطار الذي يحدد النظام والقانون .
- ✓ عدالة الموظف وعدم تحيزه لأحد في معاملته مع الموظفين .
- ✓ عمل الموظفين من أجل المصلحة العامة وتفضيلها عن المصلحة الخاصة.
- ✓ المحافظة على أسرار الوظيفة بكل أمانة وإخلاص.
- ✓ احترام وقت العمل والدوام اليومي والتقي دبه عند الحضور للدوام في بدايته وانتهائه.
- ✓ احترام قوانين وتطبيقاتها على الجميع دون تميز .
- ✓ بدل الجهد الممكن بجد وإخلاص في العمل لتحقيق أكبر قدر من الإنتاج اليومي لرفع مستوى المؤسسة والنهوض بها في أقل وقت ممكن وبأقل قدر من التكاليف.

لقد تم إشراك المنظمات من خلال توجيه وترقية الفعل التنظيمي للوظيفة العامة، إن الخصائص تعد بمثابة قوانين رسمية وأساسية تنظم عمل الفاعلين وتوجه حدود النشاط، على الرغم من وجود قوانين تضبط الفعل المهني في المنظمة، لقد أسست المكتبات الجامعية لهذا النوع من النشاط على اعتبار إنها ترتكز على هذه التصورات، ذات علاقات فنية وإدارية ومهنية.

إن احترام أخلاقيات المهنة في المكتبات الجامعية له دور كبير، من شأنه ترقية العمل على اعتبار أن المنظمات في القطاع الجامعي في الجزائر تخضع لميثاق أخلاقي وهو مجلس أخلاقيات المهنة الجامعية، تحدد من خلاله المسافة العملية المهنية الإدارية والقانونية لكل نشاط ووظيفة، والتي أسست إلى وجود نمط هذا الذي تخضع له المكتبة الجامعية بصفة تلقائية، وهو ليس متداول ومعروف بين المكتبيين أو الإدارة في المجتمع الجامعي نود أن نغوص في أسرار هذا القانون الذي يحدد طبيعة العمل بين مختلف عناصر المنظمة أو المؤسسة والفاعلين فيها .

4-3-12-1الإطار القانوني لأخلاقيات المهنة المكتبات :

يعتبر الإطار القانوني لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات من أبرز نظم التسيير التي تعتمد عليها أية منظمة مهما كان توجهها حيث أن نظم المعلومات تسير وفق مسارات تقليدية في جوهراها إجراءات مهنية عادية تكرس ثقافة التقليد والجري وراء تضيع وتضيق الممارسات المرتبطة بإدارة الحالات التسيرية المختلفة، وأن جوهر الإطار القانوني والتشريعي لنظم المعلومات والمكتبات مرتبط بالحالة التسيرية ، هناك أيضا دورا للماراسات اليومية المرتبطة بدور الأخلاقيات العامة أو الصفات الحميدة وتأثيرها على جوهر العملية الخدمية في نظم المعلومات، وهو من الصفات الأساسية التي تقاس بها معايير الأداء للمنظمة الناجحة، وهو بهذا موذج لتكوين على أحسن صورة. إن الإطار التشريعي الذي تعتمد عليه المنظمات من الدوافع الفعلية لتقوية أداء العمل، لقد سجلت المكتبات لنفسها وفي مختلف قطاعات النشاط، مسارا قانونيا فعليا وجدير بالمتابعة والإثراء في الجزائر وكان لمهام ونشاطات القطاع الجامعي من خلال هذا الإختصاص دورا رائدا ومميزا بفعل أنه أصبح نقطة التقاء العديد من التخصصات في نظم المعلومات والمكتبات، بعد أسبقيتها في معالجة الظواهر التسيرية في المكتبات وبفعل فتحها لإطار

القانوني الذي يزكي صورة العمل وإحترام بوادر النشاط من خلال القوانين الخاصة بمهام الموظفين على مستوى الوحدات أو المكتبات، التي حدد شروط والوظائف وطرق العمل وهذه من التوجهات الغير مباشرة لإحترام الأخلاقيات الأساسية في تنظيم العلاقة المهنية في المكتبات .

أ- إحترام الأخلاقيات في إدارة المكتبات :

ولقد شهد الوقت الحالي تطورات على صعيد التنظيم الإبداع والإختراعات ودخول التكنولوجيات في كل القطاعات، وبالرجوع إلى دور الأخلاقيات على مستوى إدارة الوحدات الوثائقية لابد من البحث عن العدل والمساواة بين العاملين لأنها من الطرق والنظم الأساسية لمقومات الإدارة السليمة؛ ومرورا بمواصفات الأخلاقيات في المكتبات من الناحية الميدانية يجب التطرق إلى العدالة ومدى شمولها في المنظمة ولابد من مرافقة عمل الرقابة على أداء العاملين والوحدات لأنها عنصر مهم وضروري لأية عملية تنظم وإدارة؛ لتحقيق أهداف وغايات المكتبة الجامعية في هذا التوجه .

إن التركيز على الرقابة في أداء العاملين هي جوهر متابعة الالتزام بأخلاقيات المهنة في المكتبة الجامعية، وان من مسارات تتبع خطوات الأخلاقيات في مهنة المكتبات الجامعية هي اتخاذ القرارات ومسايرة مدى متابعة الكتلة العاملة للتفاعل معها إيجابيا أو سلبيا ضف إلى متابعة كيفية أخذ القرارات الفردية في المصالح أو شعب التسيير المباشر أو الغير مباشر الموجود على مستوى الوحدة .

ب-الأخلاقيات إدارة مصادر المعلومات :

إن التكلم عن الأخلاقيات من بوابة إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، يأخذنا للحديث عن أساليب صيانة المعلومات وطرق شرائها وتنظيمها عملا بالتوجهات التي أقرتها القوانين والتشريعات والتنظيمات العادية لتسير وحدة أو المكتبة بصفات مختلفة على قطاع النشاط؛ وأنه من الأساليب الجديدة توجهات الأخلاقية التي تحدد نمط العمل الذاتي في غياب التشريعات التي غالبا ما لا تستطيع مزاولة النشاطات المهنية العامة، حيث إن الأخلاقيات المهنة تعد جوهر العمل وتمسك بالإطار السليم الذي تؤديه الوحدات من بوابة التطرق مسايرة الأعمال التي من شأنها ترقية الفعل التنظيمي الذي يؤسس للتعامل بلياقة .

ومن المواقف الأخلاقية البارزة التي تصادف المشرفين على عملية الشراء واختيار المصادر للمنظمة هي وجود ضغوط رهيبة عن القائمين على العملية، من داخل وخارج الجامعة للضغط على اقتناء مصادر من غيرها حتى وإن كانت موجودة في الأرصدة الخاصة بالمكتبة، إن العمل الرقابي يتطلب إدارة وعمل في حد القانون في عملية تنمية المجموعات عملا بالقوانين الموجودة وعلى صعوبة أو استحالة التماشي معها لظروف ميدانية أو تسيرية قاهرة، يجب الإلتزام بنوع من الأخلاقيات المهنية الراقية التي تزكي الفعل العملي القوي، من خلال شراء طلب مجموعات قوية حديثة ومطلوبة، وهذا النمط قد يبعد عنا مسار العمل العشوائي والذي يسبب لنا مشاكل مع الإدارة العليا للجامعة ونظرة الشركاء لهذه الوحدة الموجودة في المجتمع الجامعي .

إن التعامل مع النظم الحديث في المؤسسات المعلومات وبنمط أخلاقيات المهنة في تنمية وإدارة المجموعات، هو توجه واقعي للمشاكل الميدانية التي وقعت للمكتبات الجامعية في مرحلة سابقة، حيث سجلت العديد من الثغرات التسيرية والتنظيمية والإدارية، دفعت إدارة الجامعة إلى التخلي عن العديد من إطاراتها بحكم الأخطاء المهنية العالية التي وقعوا فيها نظرا لعدم تحكمهم في التخصص وعدم مواكبتهم للتطورات المهنية التي تنص عليها التشريعات والأخلاقيات. ومع تطور التخصصات وجب تأكد من وجبات التي تنص عليها القوانيين ونظم الداخلية والمراسلات الإدارية العامة والمركزية، ثم تطويع النفس البشرية للتعامل بالفضيلة والأخلاق السامية وأخلاق التي تنص عليها المهنة العامة والمهنة الجامعية، حتى نتمكن من توظيف العلاقات العامة في المنظمة، إن الاعتماد على أخلاقيات المهنة المكتبية الجامعية في المنظمات قد يسوي العديد من المشاكل التي تعيق المنهاج النهاية لتطور وبلوغ المنظمة أهدافها وغايتها العامة، ومن هذا المنطلق يزكى لدنا الشعور بوجوب الانزلاق إلى أخلاقيات العمل الإعلامي لتطور قطاع ونشاطات المصالح في المكتبات الجامعية .

4-3-13دساتير أخلاقيات المهنة :

تعبر دساتير أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات من أهم الوسائط العملية التي تساهم في ترقية وتزكية الإطار الفعلي الذي تتخذ من المنظمات نشاطها وأعمالها وقوتها الميدانية، ويعتبر أسس وقواعد للسلوك العملي والمهني الذي يوحد الخطوط الإرشادية، للسلوك الواجب إتباعه من طرف جماعة مهنية معينة، وتعتبر تعدد دساتير أخلاقيات المهنة وتجددها عبر الزمن والإصلاحات إدارية والتسيرية، خاصية لوجود نشاط أو مهنة من المهن وهدفها الأساسي هو تقديم إرشادات وقواعد فنية للمكتبين وأخصائي المعلومات، بالنسبة لمسؤولياتهم وتحملهم للأعباء المهنية وإكتساب ثقافة عالية مثل عدم التحيز والعمل في مستويات متساوية وراقية للإنجاح أهداف المنظمة .

ولقد إعتمدت عدة دول على مجموعات مصححة ومحسنة من دساتير أخلاقيات المهنة المكتبات والمعلومات، والتي كان لها باعا طويلا في كسب رهان المنظمات بشكل واسع ومنهم:

- ✓ الدستور الأخلاقي لجمعيات المكتبات الأمريكية :لقد وضعت الجمعية الأمريكية للمكتبات عدة قواعد ترتبط بأخلاقيات المكتبات والمعلومات سنة 1981حيث ينص هذا الدستور على مايلي :
  - يجب على أخصائي المكتبات أن يقدم أعلى مستوى في الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة وأن يستجيبوا لجميع الأسئلة التي توجه إليهم بدون تحيز.
  - يجب على أخصائي متابعة مختلف جهود الجماعات أو الأفراد للرقابة على المواد المكتبية.
  - يجب أن يعمل الأخصائيين على حماية حق المستفيدين في خصوصية المعلومات المرغوبة.
  - يجب على أخصائي المعلومات الإلتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقة بين الزملاء .
  - يجب على الأخصائيين التميز الواضح بين إتجاهاتهم وفلسفتهم الشخصية وتلك المتعلقة بالهيئة

- يجب على الأخصائي تجنب المواقف التي يمكن أن تعكس المصالح الشخصية أو مزايا مادية على حساب المستفدين من المكتبة أو على حساب زملائهم أو المؤسسة التي ينتمون إليها.[1]

لقد أسست جمعية المكتبات الأمريكية لأهم التقنيات والتجمعات المتعلقة بالمعاييروالمواصفات، حيث كانت من الهيئات الدولية المتعلق لها بالعمل ميدان القياسات والموصفات الدولية .

✓ الدستور السلوك المهني لجمعية المكتبات البريطانية :لقد أصد هذا الدستور سنة 1983، وكانت الغرض منه هو ضبط سلوك المهني لأعضاء جمعية المكتبات البريطانية، بمختلف فئاتهم ورتبهم ....[2]

✓ **دستور أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات الفرنسي :**

أ-دستور مهنة المكتبات والمعلومات :

يعتد دستور أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات حسب إقترحات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ما يلي :

- "أن توفر دستور لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات. يدعم المهنة ويحسن صورتها حيث يعد الدستور الخاصية الأولى لوجود أي مهنة من المهن.
- نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يحد من تكرار التجاوزات التي قد يقع فيها العاملون في مجال المكتبات والمعلومات .
- يوفر الدستور القواعد الثابتة التي تساعد المهني على تحديد موقفه وفقا لتقاليد المهنة وأعرافها ."[3]

4-3-14مواصفات القيمة لمهنة المكتبات والمعلومات :

لقد أسست قواعد أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات عدة توجهات لخدمة مجتمع المحلي، ومجتمع الجامعي لأنظمة المعلومات والمكتبات، وإن معيار القيمة المتعلق بمهنة المكتبات هو أحد الروافد العملية التي وجب أن يتبعها المنظمون في هذا المجال أو التخصص، نظرا لتطورات العملية المتداخلة التي وضعت في كل الدول لترقية الفعل الخدمي والأعمال في مختلف المجالات والقطاعات والدول بمختلف انتمائها الإيديولوجية المتبعة في عملية التسيير، وإنه إحدى عوامل النشاط الذي تحقق من خلاله المجموعة أو الكتلة العاملة في المنظمة أهدافها وغايتها وتطورها الوظيفي وينقسم إلى مجموعة من القيم :

✓ قيمة الصدق : ويرتبط هذا باختصاصي المكتبة أي أن يكون صادقا وصحيحا أثناء تعامله مع مصادر المعلومات ومع زملائه وكذا الرواد والمنخرطين .

✓ قيمة التسامح : يجب على الأخصائي أن لايكون متحيزا لفكرة معينة، وإنما أن يعمل على طرح وإتاحة الأفكار ، وأن يقبل حق الناس في المعلومات حتى ولو أعتبرها البعض غير مقبولة

[1] ؛2. فتحي ،عبد الهادي ،محمد.المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن جديد ،القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب ،2000،ص44؛46

[3].مجموعة من الباحثين ،أخلاقيات المعلومات ،جدة :الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،2013،ص237.

- ✓ قيمة الحرية الفردية :يجب على الأخصائي المساهمة في تقديم كل المستجدات على صعيد المنظمة للرواد كحقهم في معرفة الجديد بصفتهم منخرطين في هذه الوحدة .
- ✓ قيمة العدل :هذه القيمة تتعلق بكل من المستفيدين من مرافق المعلومات وأخصائي المكتبات وتتضمن إتاحة الخدمات لكل المترددين على المكتبة، بمختلف مستوياتهم مهما كان سنهم أو جنسهم أو الأصل الذي ينتمون إليه أو الدين أو اللغة .
- ✓ قيمة الجمال:يجب على أخصائي المعلومات إن يقدم العديد من التوجهات المرتبطة بالجمال،مثل المجموعات ذات قيمة جمالية عالة في الفكر والأدب والفن والأعمال التي تساعد على الاستمتاع والترويح .
- ✓ قيمة دقة المعلومات:إن دقة المعلومات هي مقياس واقعي تعتمد عليه المنظمات من خدمة الرواد وطالبي المعلومات نظرا لأهمية هذه الأخيرة في حياة الفرد والجمعيات، على ذلك وجب تزكية معلومات تكون ذات مصداقية لاعتمادها على هامش كبير من الدقة والنوعية والموضوعية .[1]

تعتبر قيمة المعلومات المقدم في أنظمة المعلومات والمكتبات أحد أبرز عوامل النشاط وهي أساس بالنسبة لمعايير أخلاقيات المهنة، المرتبط بالدستور الذي تنتهجه أية منظمة، وبعودة لقطاع المكتبات ودستورها فهو موجود في المنظمات المشهورة عالميا ويغيب في الدور النامية مثل الجزائر نظرا لغياب التقاليد والممارسات الرسمية التي تؤكد أو تعطي هامشا من الحرية للمنظمة.

[1] . المرجع السابق، ص189.

الفصل الخامس :

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

1. المبحث الأول :التكنولوجيا الحديثة في نظم المعلومات والمكتبات .
2. المبحث الثاني البرمجيات المعتمدة في تسيير المكتبات الجامعية .
3. المبحث الثالث :إستعمالات مصادر المعلومات الإلكترونية والمكتبات الرقمية .

الفصل الخامس: تطبيقات تكنلوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

المبحث الأول :التكنولوجيا الحديثة في أنظمة المعلومات والمكتبات

تعتمد المكتبات الجامعية على أرقى التوجهات التسيرية ميدان تنظيم والتسيير وتبحث عن استخدام مختلف التوجهات التكنولوجية عالية التوجه للتنظيم والإدارة، وهي بذلك وحدات منظمة ومرتبة وفق تنظم أساسي وموضوعي، فمن الوهلة الأولى تتشكل صورة أولية مرادها التنظيم والضبط المحكم مايعطي الشعور بالنظام على أعلى مستوى، إن ميزة التوجهات التكنولوجية أدت إلى تطوير الأعمال والمهام بماتتيحه من وسائل وتكسبه من وقت، يدفع إلى الاهتمام بالتطور وبدور المنظمة في للتغلب على الصعوبات الميدانية الإدارية الكلاسيكية والتغلب على الروتين وإعطاء القدرة على عدم دوران وتكرار العمليات فكلما توجهت إدراة المكتبة إلى استعمال التكنولوجيات الحديثة كلما كسبت رهان التقدم والعصرنة ومواكبة الحداثة، الموجودة في الجامعات الغربية التي تخضع إلى مقاييس الجدية وتطبيق المواصفات القياسية على اعتبار إنها تخضع للمقاييس قبل القوانين والنظم والتكنولوجيا الحديثة .

لقد شاركت الإدارة الكلاسيكية في تطوير خدمات التوجهات الحديثة نظرا لمسيرتها منذ بدايات القرن الماضي الى ضرورة استعمال التكنولوجيات الحديثة في الإدارة، ومنها كان للحكومات الفدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية دورا بارزا في نشر التكنولوجيا على المنظمات، وبخصوص المكتبات لا ينسى التاريخ الدور الجمعية الأمريكية للمكتبات ودورها البارز في إدخال التكنولوجيا الحديثة لمهنة المكتبات والمعلومات، حيث سعت إلى تطوير الفهارس والبيبليوغرافيات باستعمال الإعلام الآلي .

إن التطورات التي برزت في العصر الحديث ودخول التكنولوجيا في مختلف نواحي الحياة العامة وحياة الفردية، تدفعنا إلى التمسك بالتوجهات الجديدة لتكنولوجيا ودورها في ترقية الفعلية لعالم المكتبات والمعلومات وخصوصا إذا كانت لها أهمية في حل المشاكل الصعوبات وتكرارات الأعمال، وكذلك قدرتها على تمكين الجمهور والمكتبيين على تحسين الخدمة والعلاقات في المحيط الذي تعيش فيه، لقد حاولت المكتبات الجامعية الجزائر التخلص من عقد التوجهات التقليدية في المكتبات، ولم تنقص من المهجودات حتى تحصل على هذا النمط الذي يسهل عمليات التنظيم والتسير، ويرقى إلى فعل المنطقي لإدارة الوحدات والمصالح على أكمل وجه وأحسن صورة، ولكي ترتقي هذه الأخيرة بدورها يجب أن تتجه لتقديم ملفات ومجموعة من الصيغ للإدارة العليا في الجامعة، لتبني أحد الإطارات التكنولوجية الإدارية الموجودة والمتعامل بها، في مؤسسات ذات مكانة المعروفة والتوجهات التكنولوجية العالية .

5-1-2إستخدام التكنولوجيا في المكتبات وأنظمة المعلومات:

لقد أدت التطورات المتلاحقة إلى ضرورة اعتماد صيغة جدية، لإستخدام تكنولوجيا الحديثة في المكتبات ونظم المعلومات ، على حسب هدف ودور كل مؤسسة وقابليتها إلى التفاعل والتوجه بجدية نحو تطبيق أسس ومعايير التكنولوجية إلى أبعد حدود، إن استخدام التكنولوجيات هي أحد عوامل النشاط الذي تتميز به المكتبات ومراكز المعلومات نظر لضخامة حجمها وكثرة المقبلين على خدماتها ونشاطاتها ودورها البارز ، استخدام التكنولوجيا في المكتبات نموذج جدير بالاهتمام ولعل أهم وأبرز الأمور التي دفعت تبني سياسة تكنولوجية في المكتبات :

- ✓ الزيادة الغير المخطط لها لحجم الإقتناءات وزيادة الكبيرة في التخصصات وحجم الإنتاج الفكري العالمي .
- ✓ زيادة الإهتمام بالمعلومات نظرا للتطورات المتلاحقة للتكنولوجيا والعلوم .
- ✓ التخفيف من أعباء الأعمال اليومية اليدوية والتوجه نحو إستخلافها بالآلات التكنولوجية.
- ✓ زيادة أهمية المعلومات الأمر الذي دفع كل المؤسسات إلى إنجاز مكتباتها الخاصة .
- ✓ تطور خدمات المكتبية والمعلوماتية وزيادة الإستفادة من خدمات التكشيف والإستخلاص وملخصات الدوريات العلمية ودورها في ترقية جل مجالات الحياة .
- ✓ الإستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد البيانات وطرق استرجاعها وبثها على مختلف المراحل .
- ✓ المساهمة في إنجاز شبكات معلومات بين المكتبات والجامعات ومراكز البحث العلمي .
- ✓ إيجاد مشكلة لضيق المكان وإمتلاء مخازن المكتبات نظرا لتعدد التخصصات العلمية.
- ✓ إرشاد الميزانية وتقليل التكاليف المتعلقة بميزانية الإقتناء على العموم. وتوجه نحو الإقتناءات الذكية .
- ✓ مواكبة تطور مجتمع المعلومات واستخدام التكنولوجيات في مختلف حياة المكتبة (السلسلة الوثائقية).

إن التوجهات التي تعرفها أنظمة المعلومات والمكتبات في العصر الحالي، هو تداخل التكنولوجيا الحديثة في مختلف توجهاتها التسيرية والتنظيمية؛ والإطار التقني هذا هو الذي أخرج المكتبات من ثقافة الكلاسيكية التي أصبحت تعيق تطور المنظمات، ولعل توجه المكتبات الجامعية الجزائرية نحو التكنولوجية الأولى أي الآلية دفع العديد منها إلى تبني هذا النوع من النظم لتحسن وتفعيل الخدمة، إن التركيز على النشاطات يسهل لنا ترقية المجال التنظيمي الذي يزكي ويقوي صورة المؤسسة، ويجعلها تتبؤ مكانة محترمة في المجتمع الجامعي و المجتمع ، مايعطي الإنطباع أن مؤسسة ذات بعد جماهيري تهدف إلى خدمة وتطوير المستوى العلمي والثقافي للساكنة، ولطالبي المعلومات والعلم في المحيط الذي تعيش فيه وتنتمي إليه .

5-1-3 إستخدام التكنولجيا في الأعمال الرئيسة للمكتبات ونظم المعلومات :

لقد شهدت مرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية، مرحلة جديدة في تقدم العلم والتكنولوجيا وتطبيقاتها على مختلف الميادين والأصعدة ومن ذلك التوجهات الجديدة التي استعملت في المكتبات، التي شغلت الكثير والتي طورت المجال التنظيمي على مستوى الوحدات والمصالح، إن لهذه المرحلة دورا في تنمية المؤسسات والإدارات التي تبنت الإعلام الآلي، في توجهات التسيرية ويعتبر علم المكتبات والمعلومات علما متطورا لذلك أستقطب جهود العديد من الباحثين الذين أهتموا بترقية الخدمات اليدوية إلى ترقية الفعل الآلي باستخدام الحواسيب التي سهلت عملية المكتب والجمهور المستفيدين الذي استبشروا خيرا بهذا التوجه الجديد ، ولقد انعكس هذا التطور الخدماتي في عقد الستينيات ماأثر إيجابيا على خدمات المكتبات من خلال مجموعة من المراحل :

- **مرحلة النظم التجربية**

- تبدأهذه المرحلة منذ عقد الستينات من القرن العشرين وفيها بدأت المكتبات في الولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام الحاسوب في بعض النشاطات في المكتبات .
- **مرحلة الفهارس المقروءة أليا marc** شهدت هذه المرحلة النزعة الآلية التي تبنتها مكتبة الكونجرس من خلال توزيع التسجيلات البيبلوغرافية على علامة مارك، كذلك مراجعة الطبعة الأولى من قواعد الفهرسة الأنجلوامريكية لتلائم متطلبات الحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات كما كان لبروز التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي **isbd.**
- **مرحلة النظم المحلية** وتسمى بمرحلة العمل المنفرد، حيث بدأت المكتبات بإستخدام البرمجيات والعمل بالإعلام الآلي بشكل منفرد دون اللجوء إلى المؤسسات والمكتبات الأخرى كان ذلك في أمريكا الشمالية وأروبا .
- **مرحلة النظم التعاونية** تعتبر مرحلة السبعينات أكثر المراحل تقنية وتطور نظرا للكم الهائل من التطورات التكنولوجية المتلاحقة ميدان الحواسيب التي أثرت بشكل كبير على المكتبات ومراكز المعلومات، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة تعاون الكامل بين المكتبات في مجال استخدام الحواسيب الإلكترونية.
- **مرحلة خدمات البحث بالاتصال المباشر بواسطة الحاسوب** تتميز هذه الفترة ببروز نظام الاسترجاع المباشر للمعلومات عن طريق الاستفسار والتخاطب مع الحاسوب باستخدام الخط المباشر.[1]

- **مرحلة النظم والبرمجيات الجاهزة أو البرمجيات المرزمة** وكانت في مرحلة الثمانيات نحو استخدام البرمجيات الجاهزة في المكتبات ومراكز المعلومات، حيث ساد هذا التوجه وبدأ تعميمه في العالم بأسره ،

[1] . ربحي ،مصطفى عليان ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، عمان :دار الشروق ،1996ص450

ومس هذا التوجه حتى الجزائر حيث تبنت المكتبة الجامعية لجامعة العلوم والتكنولوجيا إيسطو برمجية مكتبة .

5-1-4أسباب توجه المكتبات نحو التكنولوجيا الحاسب الآلي :

لقد أدت تطور وزيادة حجم المكتبات ومراكز المعلومات ونمو الطلبة المتزايد وكثرة الطلبات على المعلومات والتداول المتزايد على خدمات المكتبات إلى تطور المكتبات مناهجها وأسسها وخططها الموضوعية، وأصبحت تسعى إلى تطوير توجهاتها حيث كان النظام الآلي أفضل الحلول التي تمشي في طريق إزالة العراقيل التسيرية على مستوى المنظمات، وأدت الأسباب إلى إدخال الحاسب إلى خدمات المكتبة من خلال :

- ✓ التزايد الهائل في كمية المعلومات المنشورة أو المنتجة وهو ما يسمى بالانفجار الفكري أو المعلوماتي .
- ✓ تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات، فنظرا لتطور المعرفة البشرية المتواصل وتداخل موضوعاتها وظهور موضوعات متخصصة جديدة ودقيقة تغيرت طبيعة حاجة الباحثين أو القراء إلى المعلومات .
- ✓ تغير أهمية مصادر المعلومات، لقد احتل الكتاب لدى الباحثين والقراء على إختلافهم في الماضي أهمية خاصة مقارنة بمواد المعلومات الأخرى.
- ✓ الرغبة في تطوير الأعمال الروتينية في المكتبات وتقديمها بشكل أفضل وأسرع مما كانت عليه في السابق.وتشمل هذه الأعمال فرز البطاقات في الفهارس وترتيبها.
- ✓ تطوير الخدمات المكتبية الحالية كالإعارة واسترجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص وتقديمها بشكل أسرع وأدق مما كانت عليه.
- ✓ الرغبة في تقديم خدمات جديدة ومتطورة كخدمات الإحاطة الجارية .
- ✓ المساعدة في إقامة نظم تعاونية وشبكات معلومات بين المكتبات.
- ✓ التخلص من عمليات التكرار والإزدواجية في العمل .
- ✓ التوفير في التكلفة الخدمات المقدمة إلى المستفيدين.[1]

إن توجه المكتبات ونظم المعلومات في الجزائر إلى تبنى هذه النظم الآلية لحاجتها الماسة إلى تغليب قوة الطرح الذي تفرضه التكنولوجيا الحديثة على ممارسيها من الرواد والعمال، فوائد هذه المؤسسات على صعيد تقديم التطورات الفنية ترقي حاجة المؤسسة الخدمة على أكمل وجه؛ لعل الأسباب التي تدفع المؤسسات إلى البحث عن الأفضل، إلى أنه في الجزائر رغم المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف المكتبين في الجامعات وباقي المؤسسات لم ترقى إلى مستوى التطلعات الخبراء والباحثين في حقل

[1] . المرجع السابق ،ص .496

المعلومات، ونقص الفادح الذي تشهده هذه المنظمات على الصعيد الفني والتنظيمي لخير دليل على ذلك.

5-1-5أنظمة المعلومات الإدارية والكمبيوتر :

تعتبر أنظمة المعلومات نظم تسيرية وتطبيقية والفنية ، ولقد أسست المنظمات الحديثة كل تجاربها وقوامها الفني والتنظيمي على فكرة إدخال الحاسب في المواضيع النشاط، على إعتبار إن التوجهات التنظيمية الإدارة الكلاسيكية تكون شبيهة منظومة بيروقراطية معقدة وموزعة على المنظمة في فضاءات مختلفة وبمزاولة تنظيم وإدارة هذه التوجهات وفق الحسابات الآلية خصوصا في المكتبات الجامعية كما باقي المنظمات الأخرى الإقتصادية والإجتماعية والصناعية سوف يسهل عمليات التسيير والخدمة، حيث يخضع إلى مجموعة من الظروف والإتجاهات :

- ✓ "الظروف الضاغطة التي تتطلب المزيد من الإستراتيجيات التنافسية الرامية إلى الإرتفاع بمستوى فعالية الجهد البشري وكفاءته.
- ✓ الاستثمارات طويلة الأجل في نظم البرمجيات، بالإضافة إلى توقع المزيد من التحسن والتغير والارتقاء في البرمجيات لتلبية حجات التطبيقية الجديدة .
- ✓ التناقض المطرد في أحجام الحاسبات، المصحوب بالتزايد المستمر في طاقة استخدام الحاسبات ،وذلك بإتباع الأساليب اللامركزية في الإفادة من الحاسبات .
- ✓ التركيز على يونكس بوصفه القاسم المشترك في دعم مقومات الترابط بين النظم .
- ✓ الاعتماد على أساس تصميم النظم القائم على تطبيق العلاقة بين النادل والعميل وذلك باستخدام القدرات الحالية والمستقبلية لمحطات العمل .
- ✓ تزايد الحاجة إلى تعاطف مع المستفيد للحد من التدريب والدعم اللازمين للمستفيدين وعادة ما يتحقق ذلك عن طريق واجهات المستفدين .
- ✓ الإستراتيجيات المعتمدة على الشبكة المحلية، لتحقيق الترابط بين محطات العمل والندل؟؟؟ والحاسبات المضيفة .
- ✓ تأثير الوسائط العمل المتعددة، عن طريق أساليب العرض المصور المتقدمة وتقنيات الرقائق الصوتية ."[1]

[1]. اودرى جروش ،تر .حشمت قاسم ،تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات ،الرياض:مكتبة عبد العزيز العامة ،1999،ص339

5-1-6أسس التقنية لنظم الألية المعتمدة لإدارة المكتبات:

توجهت المكتبات الجامعية الجزائرية منذ عقد التسعينات إلى تطوير خدماتها ونظمها الفنية والإدارية على أكمل وجه، من خلال تقوية الفعل الخدماتي المؤطر للعمليات الفنية والنظامية؛ حيث أن المكتبات لم تبلغ صفة التطور والشمول وتغيير نظرة مجتمع المحلي لها إلى بعد إعتمادها على التطورات التقنية والفنية، منها البرمجيات التي حسنت بالفعل الإطار التنظيمي، حيث أدت إلى توازنات عميقة في المكتبات وفروعها في مختلف النقاط الموجودة في المدينة الجامعية؛ إن الفعل الإداري المقصود في هذا التوجه هو ذلك الإطار الذي يتم من خلاله إدراج التوجهات التنظيمية فعلية تسهيل عمل المكتبة الجامعية من التوجهات التقنية التقليدية والتوجهات الحديثة التي أصبحت تتميز بها المكتبات ، ويمكن التوجه نحو أهم النشاطات التي أصبحت تدار بها المؤسسات الوثائقية حيث أن عامل الإدارة أصبح نموذج الأول للأي عملية تسيرية في المكتبات، وبدون هذا النشاط لاتوجد عملية تسيرية مؤثرة، هذا الذي كان في أخر إخرجات البرمجية الجزائرية سنجاب **syngeb** التي أصبحت تتعامل مع توجهات الميدانية لإدارة المكتبات وهو ما تجلى في البرمجية الأخيرة ل2011.

الشروط العامة الواجب توفرها في النظام :

- ✓ أن يتمتع النظام بكل إمكانات إتاحة الفهرس للمستفيدين بالإتصال المباشر، وأن يتيح البحث بأي عنصر من البيانات .
- ✓ أن يمكن النظام من التحكم في تنفيذ جميع العمليات.
- ✓ أن تكون لغة برمجة النظام لغة معيارية واسعة الإنتشار.
- ✓ أن يستخدم النظام المقترح نظام تشغيل معروف على نطاق واسع .
- ✓ توافر إمكانيات صيانة التجهيزات والبرامج من خلال مورد محلي .
- ✓ أن نكون تجهيزات النظام متوافرة في دولة المكتبة، ويفضل أن تكون من إنتاج الدولة .
- ✓ ضمان توفير البرامج التدريبة للموظفين على النظام .
- ✓ توفير أي تحديث للنظام.
- ✓ أن يتمكن النظام من التعامل مع كافة المرافق البيداغوجية الأخرى وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها لنقل المعلومات والبيانات .
- ✓ الاعتماد على أحدث تقنيات الاتصالات للحد من تكلفة الإتصال.
- ✓ أن يكون للمورد خبرات ناجحة سابقة في توريد وتشغيل النظام المقترح في المكتبات مناظرة.[1]

إن الشروط العامة التي تتميز بها المكتبات الجامعية على مستوى أنظمة المعلومات والمكتبات هي تلك التوجهات الفنية .

[1] . . غرارمي ،وهيبة .الإدارة الحديثة للمكتبات ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2010،ص190؛191؛192

5-1-7عمليات الأساسية في أنظمة الآلية بالمكتبات :

إن النظام الإداري الكلاسيكي في المكتبات الجامعية غالبا ما كان يخضع إلى التصورات المهنية التي تسجلها المراسلات الوزارية أو الاجتهادات العامة، التي من خلالها تأسس المنظمات التي تنجز و المهام التي تتلائم مع التصورات أو الارتباطات التسيرية والإدارية للمنظمة، أو المكتبة الجامعية التي تبحث في الكثير من المرات عن الشروط الحقيقية التي تساعدها للتغلب على المشاكل وتكرار الأعمال التي يكلفها الوقت والجهد، وهي تبحث كذلك في السوق أو من خلال الوسطاء على نظام فعال يزكي توجهاتها وآفاقها الإدارية مثل :

- قطاع الفهرسة .

– إمكانية التحويل الآلي لهذه التسجيلات إلى أي مختلف الصيغ مثل صيغة مارك مثلا .

– إمكانية انتقاء التسجيلات الببليوغرافية من مصادر خارجية .

– أن يوفر النظام إمكانيات عرض تناسب جميع المستفيد منه.

- قطاع التزويد .

- مراعاة جميع أنواع أوعية المعلومات .
- أن يتيح متابعة الطلبات .
- أن يتضمن بيانات الموردين .

- قطاع التقارير .

- عدد عمليات البحث في الفهرس .
- طلبات المساعدة التي يتلقاها النظام .
- عدد المواد الموجودة بالمكتبة .
- عدد التسجيلات الموجودة بالنظام .
- عدد التعديلات التي أجريت على التسجيلات في مختلف القطاعات ."[1]

لقد أدت التكنولوجية والنظم الآلية إلى تحسن وجه ونظرة المكتبة وجلبت بهذا التطور العديد من المهتمين الرواد والعاملين في قطاع العلم والمعلومات والتدريس والبحث، إنها بهذه الصفة نموذج راقي للمنظمة المثالية التي تخدم روادها وزبائنها على طول الزمن من موسم جامعي لأخر، ولعل هذه الصفة تعد أهم المميزات التي تنشر المنظمة توجهات إيجابية على طول الخط ، ويحدث العكس إن لم تتخطى هذه المسارات التكنولوجية بحيث تبقى حبيسة الرهنات الفنية التقليدية، وتتأخر في خدمة المجتمع الذي وجدت من أجله؛ حيث إن هذا التأخير يدفعها غالبا إلى التقهقر والاندثار وهذه مشكلة المكتبات الجامعية الجزائرية .

[1] . غارمي ،وهيبة .الإدارة الحديثة للمكتبات ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2010،ص190؛191؛192

5-1-8 وظائف نظام المعلومات الآلي الإداري:

تعتبر الأنظمة الألفية في المكتبات ومراكز المعلومات من أهم الوسائل التي ذاع صيتها على الصعيد الدولي والمحلي، ونظرا للقيمة العامة التي أصبحت تمثلها في أنظمة المعلومات على الصعيد ترقية العمل والخدمات والتصورات المهنية الإدارية فبدون توجهات عادلة لنظم المعلومات سوف تفشل الإدارات المتخصصة في خدمة المكتبات في أداء وظيفتها المتعلقة بحماية الأنسجة العامة للمكتبات والمعلومات فنظام المعلومات الإداري المعتمد على الحواسيب هو جمع المعطيات والبيانات وتجميعها والعمل على الرجوع إليها عند الحاجة العملية لها؛ ويقوم نظام المعلومات الآلي في إدارة المكتبات ونظم المعلومات على :

- ✓ "الحصول على البيانات من مصادر المختلفة .
- ✓ التأكد من صحة البيانات ودقتها .
- ✓ تنظيم البيانات ودقتها .
- ✓ تنظيم البيانات.
- ✓ خزن البيانات .
- ✓ إجراء العمليات الحسابية والمنطقية على البيانات .
- ✓ إسترجاع المعلومات.
- ✓ إعادة الإنتاج وتعني نقل المعلومات من مكان إلى أخر بوساطة التقارير المطبوعة أو شاشات الحاسوب أو وسائط التخزين المختلفة "[1]

إنه من المعقول جدا إن تفكر المكتبات ومراكز المعلومات في تقوية الإتجاه السائد نحو تزكية التركيبة العامة للعمل الفني والتقني لأنظمة المعلومات ومراكز مصادر التعلم، من خلال تقوية التوجهات الفنية الآلية التي تساعد في إختصار وربح الوقت المكان والزمان، على عدة مستويات من خلال تقوية الأداء العام للمنظمة ولقد جرت العادة إلى تمكين المكتبات بصفة عامة، والمكتبات الجامعية من بلوغ هذا المسار المهم الذي يدفع إلى تقوية شعور المكتبة بالوجود من خلال رسالتها الخدماتية، ومزاولة النشاطات المهنية في المكتبة على إنها نظام للتعامل مع التقنيات للمكتبة ومراكز المعلومات على كل الجبهات التقنية التسيرية والتنظيمية ...

5-1-9أسبات التحول إلى الإدارة التكنولوجية :

لقد أدى تطور أنظمة المعلومات والمكتبات إلى التحول من النمط التسيري المحلي المتعلق بالنظم الداخلية والارتباطات الموضوعية والهيكلية للمنظمة وانتماءاها لمختلف القطاعات، إلى نوع من التحد الجديد الذي إتخذته المنظمات من خلال التجديد في التصور والرؤيا وتحولها من النموذج القديم إلى

[1] . عمر احمد الهمشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ؛عمان :دار الصفاء،2011،ص389.

الحديثة على أساس على الأفاق التكنولوجية المتطورة، فهي ليست مجالا للتطور فقط، وإنما حتمية فرضتها التطورات المتلاحقة على كل الجبهات، إن التوجهات التي طرأت على العلوم المختلفة كانت السبب في إدامة العمل العلمي والفني والتقني ، دفعت إلى ضرورة التطور الإداري نحو إدارة الإلكترونية من خلا التركيز على الإطار الإداري التكنولوجي. ولكي تتحسن الإدارة الإلكترونية بصفة عامة يجب التركيز على الصعوبات المهنية التي يجب أن تدفعنا إلى تبني هذه التطورات حيث نسجل .

- ✓ "الإجراءات والعمليات المعقدة وأثرها على زيادة تكلفة الأعمال .
- ✓ القرارات والتوصيات الفورية والتي من شئنها إحداث عدم التوازن في التطبيق.
- ✓ ضرورة توحيد البيانات على مستوى المؤسسة.
- ✓ صعوبة الوقوف على معدلات قياس الأداء .
- ✓ ضرورة توفير البيانات المتداولة للعاملين في المؤسسة.
- ✓ التوجه نحو توظيف إستخدام التطور التكنولوجي والاعتماد على المعلومات في اتخاذ القرارات.
- ✓ زيادة المنافسة بين المؤسسات وضرورة وجود آليات للتميز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس.
- ✓ حتمية تحقيق الإتصال المستمر بين العاملين على اتساع نطاق العمل ."[1]

إن التوجه نحة النظم الإلكترونية الحديثة في حياة المكتبات ومراكز المعلومات من رؤى الحقيقة والمهنية التي وجب إتباعها على نحو متصاعد، حيث إن إقبال التوزيع العاجل لهكذا أنماط فنية وقياسية لكي تتبنى المنظمات لغة تسيريه إلكترونية مرتبطة بالنظم، والتوجهات التي تساعد في تغلب على الصعوبات المهنية ، إلى ممارسات تقنية والآلية متصلة بقواعد معطيات وبيانات، تساعد بلوغ الأهداف المسطرة للإدارة التكنولوجية والإلكترونية التي جاءت لتقضي عل صفات البيروقراطية العكسية في حياة وميدان أنظمة المعلومات والمكتبات.

5-1-10تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات من وسائل تسيير وتطبيق في أنظمة المعلومات والمكتبات، وهي من التصورات التي تتفاعل معها المنظمات والمؤسسات الحديثة كوسيلة متطابقة وعملية تتميز بالتصور الذي تؤديه لتكوين قاعدة صلبة متفاعلة تتشكل من مكنزمات من أجلها تصنف المكتبات ومراكز المعلومات في المؤسسات الخدماتية " وجدت إدارة المكتبات ومراكز المعلومات نفسها أمام فيضان من المعلومات المتمثلة بالفكر المنتج الضخم، وبالملايين من الحقائق والمعطيات والإحصائيات والأرقام التي تظهر يوميا والتي يمكن الإفادة منها لأغراض مختلفة "[2]

إن المكتبات الجامعية ولدى تطابقها مع أنظمة الحديثة، تسعى إلى تقوية الإطار الخدماتي الذي من شئنه تحسين الخدمة، إن التوجه نحو التعامل بالتكنولوجيات الحديثة هدفه تنمية الإدارة الحقيقية من خلال

[1] . الوادي ،محود حسين ؛الوادي ،بلال محمود،المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتهما المعاصرة ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص292.

[2] ؛2. عمر احمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،359،2011؛360

ترقية الأداء في المنظمات، وتطوير النشاطات الإدارية من تنظيم وتخطيط ورقابة، أصبحت هذه التكنولوجيا وسيلة إدارية قارة وثابتة في أي عملية تحسين إداري نظرا لتسهيلات التي تقدمها على نحو واسع. لقد ساهمت المكتبات الجامعية الجزائرية في تطوير الحس الإداري لدى العديد من أنظمة المعلومات، ونظرا للتطورات المتسارعة التي أدهشت كل العاملين والفنيين والمدراء المؤسسات الجامعية على صعيد الوطني بالتطورات القوية التي أصبحت تتمع بها المكتبة الجامعية في عقد الأخير من الزمن الأمر الذي دفع المؤسسات التعليم العالي في كل مرة إلى اكتشاف عيوبها والنقائص التي تعاني منها جراء عدم موائمة التوجهات التكنولوجيا فيها "كما قدمت تكنولوجيا المعلومات فرصة مهمة للمكتبات ومراكز المعلومات لتحسين القدرات التنافسية في سوق العمل والمعلوماتية لتضمن لنفسها التميز والتفوق والنجاح في تحقيق أهدافها "[1]

لقد سعت المكتبات باستخدام التكنولوجيا إلى تسهيل كل العراقيل التي كانت تواجه العاملين فيها والجمهور المستفيد من خدماتها، وعلى نحو كبير استطاعت أن توفق في إعداد توجهات تسيرية قوية، لكن المشكل الموجود بينها وبين التكنولوجيا هو عدم التحكم في الإحاطة الجارية للأنظمة المراد إتباعها في تحسين النشاط والخدمة، فغالبا ماتظهر وسائل وخدمات جديدة على أجيال مختلفة لاتتلائم وحجم الأعمال المنجزة سابقا مايشكل حالة من الغموض لديها .

5-1-11توظيف تكنولوجيا البلوتوث :

لقد أثرت التكنولوجيا الحديثة على أداء وخدمة المكتبات ومراكز المعلومات على نحو واسع، حيث ساهمت في الخدمة والتطوير المهني . لقد أثرت التكنولوجيات المتلاحقة لوسائل الإعلام والإتصال وساهمت في بلوغ مجالات تنظيمية متعددة، حيث إن الموجة المرتبطة بالأجيال والتنظيمات ميدان الهاتف المحمول كانت لها إنعكاسات على مستوى التنظيم والترقية في المكتبات وأنظمة المعلومات .فبروز تكنولوجيا البلوتوث كرمز لنشر ونوع من التسيير الذي يخدم غاية وأهداف المكتبة،ولقد سميت على الملك الدنمارك هارود بلوتوث الذي وحد الدنمرك والنرويج وأدخلها في الديانة المسيحية توفي في معركة مع إبنه واختير إسمه لهذه التكنولوجيا للدلالة على مدى أهمية الشركات في الدنمارك والنرويج وفلندا في صناعة الإتصالات ."[2]

وترتكز فكرة البلوتوث على الأنظمة اللاسلكية وهي تقوم على تطوير التوجهات اللاسلكية لعملية الربط بين الأجهزة الآلية والتكنولوجيا المحمولة مثل الكميوتر المحمول والهاتف النقال والحاسب الجيبي والأجهزة السمعية والكاميرات حيث تتمتع هذه الوسائل والأجهزة بتكنولوجيا مطورة لتبادل المعلومات ."وقد تم تطوير تكنولوجيا الاتصال اللاسلكية البلوتوث بواسطة مجموعة من المهتمين يطلق عليهم " BLUETOOTH

---

[1]؛2؛3؛4. المرجع السابق ،ص148. عصام نور الدين ،إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة ،عمان :دار أسامة ،2009،ص118.

SPECIAL INTEREST GROUP GIS هناك الكثير من الطرق التي من خلالها يمكن ربط الأجهزة الإلكترونية مع بعضها البعض مثل توصيل الكمبيوتر بلوحة مفاتيح ،"[1] إن التكنولوجيا البلوتوث تدفع خدمات المعلومات في المؤسسات المعلومات إلى الترقية ومسايرة التكنولوجيات الحديثة على نحو عام .البلوتوث تكنولوجيا جديدة متطورة تمكن من توصيل الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والتلفون المحمول ولوحة المفاتيح وسماعات الرأس من تبادل المعلومات والبيانات والمعلومات من غير أسلاك آو كبالات آو تدخل المستخدم .وقد انضمت أكثر 100شركة عالمية لمجموعة الاهتمام والمعروفة ب**sig**"[2]

لقد أدى استعمال هذه التكنولوجيا في المكتبات إلى تطوير مدلول الخدمة العمومية المرتبطة بالتواصل المباشر عن طريق التكنولوجيا بدون تدخل الوسطاء آو أخصائي المعلومات على هذه الصفات. إن هذه التكنولوجيا ترتكز على 1. التكنولوجيا المستخدمة فيها الأشعة تحت الحمراء تعمل في مدى الرؤيا فقط **line of sight** أي يجب توجيه الروموت كنتورل الى التلفزيزن مباشرة للتحكم به .

2. أن التكنولوجيا المستخدمة فيها الأشعة تحت الحمراء هي التكنولوجيا واحد إلى واحد أي يمكن تبادل المعلومات والمعرفة بين جهازين فقط .[3]

إن كل الأجهزة المتعارف عليها حاليا تستخدم تكنولوجيا البلوتوث فهي إن كانت موجودة مع بعضها البعض فهي تشتغل بطريقة معروفة وجيدة بدون تدخل الإنسان وهذا ما يعطي الإشارات القوية لهذه التكنولوجيا في المكتبات الجامعية .

5-1-12 صعوبات التكنولوجيا في المكتبات الجامعية الجزائرية:

لقد تميزت العشرية الأولى من الألفية الثانية بتوجه المكتبات نحو الانفتاح على استخدام التكنولوجيات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل كبير ولقد تمكنت هذه الأخيرة من التوجه نحو التكنولوجيا من خلال تقوية جهازها التنظيمي والإداري ، ولقد تمكنت من أن تنشط في هذه المراكز البيداغوجية، كانت هناك العديد من التداخلات على مستوى أنظمة المعلومات.

فمن خلال الشركاء البيداغوجين الذين لا يحسنون استعمال حقوقهم على مستوى المنظمة، نظرا لاندفاعهم نحو الأحسن وغالبا ما تكون هناك حالات من التشنج على أنظمة المعلومات، حيث احتاطت المكتبات بمجموعة من التوجهات والإجراءات العملية والفنية وهي من خلال تلك التوجهات التي من خلالها حيث من خلال التوجه نحو التكنولوجيات الحديثة وتطبيق فصول المكتبات الإلكترونية، حيث فكرت المكتبات في التوجه نحو صياغة العامة، إن المكتبة الجامعية هي أحد الروافد الأساسية للتطور

التكنولوجي المربوط بالمعرفة وبهذا يحتم عليها مزاولة التطورات التكنولوجية والتقنية التي تسيير العالم والمكتبات الجزائر مثل باقي الأنواع الأخرى أثرت عليها مجموعة من الإجراءات نوصفها في مايلي ،

"هناك ثلاثة سمات ساهمت في ظهور المكتبات الكترونية :

- إن المكتبات التقليدية التي تعتمد في طريقها إلى الإنقراض.
- إن المعلومات مادمت متوافرة فإن المستفيد لايحصل بمصادرها إلى كيفية تقيمه.
- إن احتياجات الباحثين للمعلومات لاحدود لها، وليست مرتبطة بالزمن والمكان أو المسافة ."[1]

لقد تفاجئت المكتبات ومراكز المعلومات، فسطرت الإدارة العليا في الكل المكتبات هذا التوجه الذي لم تنجح فيه أنظمة المعلومات ، فخططت إلى التوجه من الإطار التقليدي إلى الإطار الجديد الذي تتميز به ،إن علاقة المكتبات بالتوجهات الآلية ثم التكنولوجية ليس وليد الصدفة وإنما هو التوجه نحو إعداد مخططات سابقة لتأطير وترقية المنظمة التي من شئنها ترقية وتحسن المردودية، التي تسمح للمنظمة بنوع من المصداقية وترقية التنظيم وهي بذلك تدفع كل شركائها نحو التقدم والتفتح...

5- 2 المبحث الثاني : البرمجيات المعتمدة في تسيير المكتبات الجامعية :

لقد إهتمت المكتبات الجامعية الجزائرية بإستخدام النظم الآلية منذ زمن بعيد في السنوات الأولى للاستقلال، حيث ساهمت مؤسسات الدولة الحكومية بمجهودات في سبيل ترقية المنظمات وهيكلة المؤسسات الحكومية على صعيد تطوير الخدمات العامة في الجزائر المستقلة التي لم ترث عن الإستعمار سوى مكتبة جامعية واحدة هي مكتبة الجامعية للجزائر العاصمة، التي كانت أساس كل أنظمة المعلومات والمكتبات الموجودة في الجزائر في ذلك الوقت، حيث إن النظم الفعلية التي تسعى من خلالها المكتبات الجامعية هي التوجهات التقنية الحديثة، ومع بداية إزديات فتح المراكز الجامعية في نهاية السبعينيات بدأ التفكير في الجامعة الجزائرية لضرورة التكفل مع الجهات المختصة في ترقية المكتبة وتزكية دورها البيداغوجي رغم إن تلك الفترة تتميز بقلة الخبراء في ميدان المكتبات ومراكز المعلومات على عدة أصعدة حيث لجة الوزارة الوصية إلى منظمة اليونسكو في تبني سياسة عشرية أو خطة منظمة لترقية المكتبات في الجزائر في ضوء التدفق الكبير على الدراسات العليا الجامعية، وانفتاح نحو ديمقراطية التعليم التي كان لها الدور البارز في ترقية الفعل المنظم للمكتبات وتعود الإرتباطات التكنولوجية للمكتبات الجامعية في الجزائر إلى فترة الثمانينات حيث تم إنتشار الجامعات تحتوي على مكتبات أكثر قوة وجرأة وإستقطابا للرواد والجماهير المتعطشة للمكتبة وخدماتها، لقد أسست المكتبة الجامعية لجامعات العلوم والتكنولوجيا أولى المجالات الخدمة التكنولوجية والآلية، فهمت إلى إقتناء البرمجيات المساعدة على تنظيم المجموعات والأرصدة بكل جراءة ومصداقية ومساهمة بكل موضوعية وفعالية على تقوية الأداء اليومي للعاملين

[1]؛1 . ريحي مصطفى عليان ؛حسن أحمد المومني ،أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي ،عمان ،عالم الكتب الحديث ،2009،ص21؛23

والمؤسسة ككل، إن موضوع التكنولوجية في المكتبات الجامعية هو المساهمات التي قدمتها المكتبة في فضاء إعداد العمل بالتطورات المتلاحقة لنظم الآلية .

تعتبر مرحلة تسعينيات من القرن الماضي من أهم التوجهات العامة في أنظمة المعلومات حيث بها أسس المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، كانت مهمته هو ترقية وتطوير التوجهات الفعلية للبرامج والتوجهات الآلية والتكنولوجية، على صعيد البرمجيات وأنظمتها المختلفة على نحو واسع وكانت المكتبة الجامعية على موعد من خروج أو نسخة من برمجية سينجاب من طرف مركز **cerist** التي وإن كان إستخدامها محتشما إلى أنها قدمت العديد من الخدمات للعاملين والرواد على مستوى أنظمة المعلومات ومراكز التوثق والمكتبات وكانت أهم التوجهات العامة لأنظمة المعلومات صورة فنية للوجه الجديد الذي أصبحت تؤسس من خلاله المكتبات لدورها على صعيد تزكية المعلومات ونظم المعلومات في الجامعة الجزائرية، وكان للمرحلة مابين 2000 و2010 أهمية في حيات التكنولوجية في المجتمع الإداري والمكتبات الجامعية ، فتطورت البرمجيات واظهر العديد من الخدمات في الأجيال الجديد على نحو ترقية الأعمال والنشاطات، ومازالت تخطوا نحو التألق ومسايرة التطورات التكنولوجية الجديدة في تطوير المنظمات الخدماتية .

5-2-1 البرمجيات المعتمدة في المكتبات الجامعية الجزائرية :

تعتبر المكتبات الجامعية الجزائرية أهم مراكز المعلومات التي تشغل بالنظم والبرمجة الحرة على مستويات مختلفة على مختلف أنواع الجامعات والمكتبات الجامعية الموجودة وعددها أكثر من خمسين مكتبة جامعية على المستوى الوطني، في مختلف المناطق بل في كل ولاية من الولايات وكل مجمع جامعي الأمر الذي يدفع إلى الاهتمام والتطور وترقية الفعل الخدماتي الوثائقي، الذي يغلب على التصورات العامة للمكتبات، إن البرمجيات في المكتبات هي وسائط الخدماتية مشهورة على الصعيد المهني، نظرا لما تقدمه من خدمات وتسهيلات للعمل ودوران السلسلة الوثائقية، وهناك من يسميها بالبرمجيات الحرة "البرمجيات الحرة لتسيير المكتبات حسب تعريف مؤسسة البرمجيات الحرة، هي البرمجيات التي يمكن استخدامها، ونسخها، ودراستها وتعديلها، وإعادة توزيعها بقليل من أو بدون قيود ."[1] وهناك في الغالي مجموعة من البرمجيات الحرة وأنواعها تستخدم حسب الحاجة إليها وقدرة المكتبات والعاملين فيها على مسايرة هذه الأنظمة بصفة عامة وهي :

برنامج **koha**

برنامج **pmb**

برنامج **evergreen**

برنامج **opals**

[1] ؛2. وهيبة ،غرارمي .تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص77

برنامج **dspace**[1]

لقد اعتمدت المكتبات الجامعية الجزائرية على عدة أنواع من هذه البرمجيات المتاحة نظرا لما تقدمه من خدمات وتميز ونظرا لتسهيل الإجراءات البيروقراطية التي تعاني منها المكتبات في تبني التكنولوجيا الحدية على مستوى وحداتها، نظرا للصعوبات التي تسجلها مجالس الإدارة على المكتبات في حالة طلب أي تجهيز أو طلب التطور نظرا لنقص الخبرة في التعامل مع هذه المنظمات ذات الصيغة والطبيعة المختلفة ؛"ولقد تبنت المكتبات الجامعية الجزائرية هذا التوجه انطلاقا من السهولة والمرونة التي تتيحها هذه النظم .

برنامج **koha** هذا البرنامج يمكن أن يستخدم في المكتبات العامة والمكتبات الجامعية ومكتبات المتاحف ،ورغم أنه صمم للمكتبات الصغيرة الأ أنه بدأ يستخدم في المكتبات الكبيرة "يعود تاريخ هذا البرنامج الى 1999وقد صمم ليضم ثلاثة مكتبات تضم 30000 يبلغ رصيدها 80000"[2]

برنامج **pmb**

هذا البرنامج هو برنامج قوي أعتمد في الكثير من المكتبات الجامعية ومنها المكتبة الجامعية لجامعة بشار التي استطاعت أن توفر فيه العدد معقول من الخدمات، حيث أنه نظام حر لتأليه المكتبات وهو يطبق معايير مارك ويعمل بالنظامين **mon post /rezzou** ويعتمد على اللغة العربية والفرنسية بالإضافة إلى اللغات الأخرى التي يمكن أن نضيفها إلى البرمجية وهذا في نسخة 2008 وهو يحتوى على الوظائف التالية :

- التزويد
- الفهرسة
- الإعارة
- ضبط الدوريات
- الملفات الإسنادية
- البث الإستنادية
- البث الانتقائي للمعلومات
- الإدارة
- فهرس متاح للجمهور على الخط **opac** هذا البرنامج يعتمد على ملاحظة الجمهور لتطويره .[3]

---

[1] ؛2. المرجع السابق ص77؛78

5-2-2البرمجيات في المكتبات الجامعية :

تعتبر برمجية سنجاب من أهم البرمجيات التي ذاع صيتها على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية فبالرغم من النواقص التي تكلم عليها العديد من الخبراء إلى أنها استطاعت أن تفك الشفرة التكنولوجية التي كانت تعاني منها أهم المكتبات على الصعيد الوطني فبالرغم أن التصورات العامة لهذا التوجه تعنى من خلاله المؤسسات إلى كسب رهنان الأنظمة الآلية في الدولة النامية إلى أنه من غير المعقول إننا نسجل الأفاق التي جلبتها مع هذا الأنظمة إلى المكتبة الجامعية على الصعيد المهني وهي تلك من خلال تلك توجهات العامة التي مستها النظم الآلية . إن البرمجيات التي تتحصل من خلالها المنظمات الوثائقية صورتها وتوجهات العامة هي أهم المزاليا ومعايير النشاط .

نظام ELIS للمكتبة الالكترونية

5 – 1 مفهومه (Electronic Library Information System)

يعتبر هذا النظام من أهم الأنظمة المعتمدة في المكتبات في الوقت الحالي وهو عبارة عن نتاج التوجهات المتعلقة بنظم المعلومات، والتي كان منها أو أخرها نظام إليس الذي يعد من أهم النظم التي من شئنها تطوير الخدمات في المؤسسات المتعلقة بتطوير العمل في المنظمات، وهو من الأنظمة الذي يعتمد على تطبيق المواصفات القياسية والمعايير ميدان المكتبات والمعلومات مع أحدث التقنيات العالمية المستخدمة في نظم المعلومات حيث أن النظام يضع كذلك التوجهات المتعلقة بالمكتبات في العالم العربي حيث يقوم بمجموعة من النشاطات وأعمال رئيسية ويوفر فهرسا وبيبليوغرافيا لمقتنيات بالإضافة لنظم متعلقة بالنشاطات وخدمات في التوجهات الوثائقية للمكتبات ومراكز المعلومات .

5 – 2-3 النظم الفرعية لنظام Elis:

1 – الفهرسة : حيث يتيح إنشاء التسجيلات الببليوغرافية والإستنادية وتعديلها طبقا لأحدث الطبعات المعيارية Marc21 لجميع أوعية المعلومات .مع إستخراج التقارير بمقتنيات المكتبة .

2 – البحث : حيث يتيح هذا النظام نوعين من البحث: – **البحث البسيط** :وذلك بالسماح للمستفيد بالبحث بالكلمة مع إختيار العنصر المطلوب مثل العنوان ،المؤلف ، الموضوع ...

– البحث المركب: وهو يفيد في بعض الحالات التي لايكون البحث البسيط كافيا للوصول للوعاء يؤدي ذلك إلى إضافة لبعض الاختيارات الأخرى كالبحث بالترقيم الدولي .

3 – الإعارة : وهي تعني إمكانية إستخدام أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة سواء خارج المكتبة لفترة زمنية أو تسجيل ما يقوم المستفيدون بقراءته داخل **المكتبة.**

4 – ضبط الدوريات : يسمح هذا النظام بحصر كافة أنواع أوعية المعلومات من كتب ودوريات إحصائية سنوية .

5 – الجرد:ويختص هذا النظام الجديد بإدارة مقتنيات المكتبة وتحديد الموجود منها بالفعل [1]

5-2-4.أنواع البرمجيات في المكتبات ومراكز المعلومات : تعتبر البرمجيات المعتمدة في المكتبات ومراكز المعلومات من أهم عناصر التنظيم والتسيير في أنظمة المعلومات حيث تسعى إلى تطوير الخدمة عل أساس تزكية الإطار التقني الذي يسهل الأعمال وتنظيمها على نحو كبير، وهناك العديد من البرمجيات التي تستخدم في المكتبات الجامعية تتنوع حسب الأفاق التي تتيحها لتسهيل وتقريب الخدمات من الرواد والمكتبين وتنقسم إلى :

- ✓ البرمجيات حسب الوظائف :وهي ثلاثة أنواع أساسية ؛
  - نظم التشغيل ،وهي عبارة عن مجموعة من البرامج الرئيسة التي تحكم وتسيطر على عمل واستخدام كل أنواع النظم والبرمجيات .
  - برمجيات الخدمة ،وهي تعد من قبل شركات الحاسوب أو شركات إنتاج البرامج وتضم النشاطات التالية :
    - *الفرز.
    - *الدمج.
    - *النسخ.
    - *تداول الملفات ومعالجتها .
    - *التحرير.
    - *التفريغ.
    - *فعاليات مختلفة مثل تصحيح الأخطاء.
  - برمجيات التطبيقات :وهذه عبارة برمجيات تصمم خصيصا لتنفيذ عمل أو مجموعة من الأنشطة والفاعليات في مجال محدد مثل برمجيات ونظم المحاسبة والجرد والرواتب .
- ✓ البرمجيات حسب الأجهزة :وتنقسم إلى الأنواع التالية ؛
- ✓ برمجيات الحواسيب الكبيرة .
- ✓ برمجيات الحواسيب الصغيرة .
- ✓ برمجيات الحواسيب المصغرة .
- ✓ برمجيات النظم المجهزة :
- ✓ برمجيات الأقراص المكتنزة ؛ برمجيات الشبكات .[1]

5-2-5اختيار البرمجيات الوثائقية للتنظيم الإداري في المكتبات الجامعية الجزائرية :

تعتبر عملية إختيار البرمجيات الوثائقية المربوطة بالتنظيم الوثائقي والضبط الإداري من أهم الإشارات التي ترتكز عليها المنظمات الحديثة حيث أن هذه الأخيرة صعبة المنال من وجهة إختيار البرمجية

[1] . إيمان فاضل السمرائي ،يسرى أحمد أبو عجمية .قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2005،ص87.

المناسبة للعمل في منظمة وجهة وتتشابك الصعوبات في عملية اختيار البرمجية، نظرا لتكاثف التوجهات التي ترتبط بها المكتبة الجامعية، فهي أحد المؤسسات التي طغت عليها التكنولوجيا المتلاحقة إلى مالا نهاية للابتكارات الحديثة التي من شئنها تغيير تركيبة المكتبة الجامعية بشكل جذري، نظرا للتطورات اللافتة التي غيرت من شأن المنظمة، وتتميز البرمجيات بعدة خصائص فنية ومهنية نذكرها فيما يلي: حيث تخضع هذه البرمجيات إلى شراء التبادل والهبة أو الإهداء ما يجعلها محط معاينة ومراقبة المختصين بصفة دورية على أساس أنها وحدة قابلة للتخلي عنها في حالة المردود السلبي من خلال عملية التقييم، وإن السبب الرئيسي لتبني هكذا نوع من التوجهات المرتبطة بالإعلام الآلي هو مسايرة الخدمات بشكل إيجابي حيث ترتكز على :"تقديم خدمات المعلومات أفضل لأكبر عدد ممكن من المستفيدين من المكتبة .مواجهة الزيادة الهائلة في المعلومات، ومصادرها من أجل التحكم في تدفقها، وإتاحتها للمستفيدين من مجتمع المكتبة أو مركز المعلومات، وخصوصا مع تدني الموارد المادية المتاحة لشراء مصادر المعلومات

- توفير مقومات الإقتصاد في تكلفة العمل بعض القطاعات لتوجيه الموارد نحو قطاعات أخرى من خدمات المكتبية .
- رفع كفاءة والارتفاع بمستوى سير العمل في الإجراءات الفنية بالمكتبات قدر الإمكان .
- إتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر للمستفيدين .
- توفير إمكانيات متنوعة للبحث .
- تقليص حجم السجلات والفهارس الورقية التي تقتنيها وتستخدمها المكتبة .
- توفير أرضية مشتركة للعمل والتعاون مع أنظمة المكتبات الأخرى .
- تشجيع المزيد من الجهود التعاونية بين المكتبات ."[1]وتواجه المكتبات العديد من المشاكل في اقتناء برمجية مخصصة لإدارة شؤونها وأعمالها، لكن في الغالب تلجا إلى استعمال ماهو موجود في السوق وبمضاعفة الجهود الإمكانيات لكن المشار إليه هو مزاولة الخدمة في هذه البرمجيات بجهود إضافية من طرف العاملين في المكتبات .

6-2-5إختيار البرمجيات الوثائقية لتسير المكتبات :

تعتبر عملية اختيار البرمجيات لاستعمالها في التسيير الإداري أحد الهواجس التنظيمية التي تعتبر مركز ضغط مباشر على المكتبة في دول العالم النامية التي تعتني من نقص التحكم في هكذا نوع من التوجهات الآلية المتعلقة بالمكتبات ومراكز المعلومات وعلى نقيض ذلك نجد أن هذا الاتجاه موجود ومتحكم في بصورة عميقة في الدول الغربية الأمر الذي يعطي الانطباع بأن التوجهات هذه تعد أمر

[1] . مجلة المكتبات والمعلومات –المجلد الأول –العدد الأول –2002– قسنطينة –مواصفات اختيار البرمجيات الوثائقية –عبد المالك بنسبتي ،ص26

أساسي وضروري في حياة المعاصرة للمكتبات ومراكز المعلومات وتخضع البرمجيات إلى نمط معياري محدد مثل :

- ✓ إمكانية المراقبة مع فهرس الموجود بالمكتبة مثل فهرس الطلبات أو الفهرس الأساس وذلك طبعا لتجنب شراء الوثائق الموجودة .
- ✓ إمكانية إعداد وثائق الطلب بحيث تكون الجامعة لكل مواصفات اللازمة سواء من جانب المعلومات الواجب توفرها أو من جانب دقة المعلومات وكمالها .
- ✓ توجيه الرسائل إلى موردين تتعلق بمباشرة عملية طلب أو التذكير في حالة التأخر أو إلغاء العملية نهائيا لأسباب تنظيمية أو قانونية .
- ✓ إنتاج بطاقة الترميز ممغنطة لكل وثيقة تدخل المكتبة، التي تفيد مستقبلا في إجراء عمليات الإعارة الخارجية أو حتى الإعارة الداخلية .
- ✓ إمكانية الحصول على العناصر المسجلة خلال عملية الاقتناء .
- ✓ التعرف على أشكال المداخل التي يوفرها النظام للتشغيل .
- ✓ وجود تلقائية في فهرس الوثائق التي دخلت المكتبة لأول مرة .
- ✓ معرفة الإجراءات الواجب إتباعها عند محاولة تعديل ملفات الفهرسة أو تحديثها ."[1] لقد تمت العديد من التطورات على صعيد إختيار البرمجية الوثائقية للتشغيل الإداري حيث إن مثال الحداثة والتطور والضبط الإداري هو أحد عوامل النشاط التي تركز عليها المكتبات ونظم المعلومات الإداري في اختيار أحسن أنظمة وقابليتها للتحديث التطوير، وقفاية كل أعمالها وتوجهاتها الفنية والأكاديمية على النحو العام، ومما لاشك فيه أن المنظمة كفضاء هي في حد ذاتها عامل التنظيم والتسيير وإدارة البرمجيات الحديثة الوثائقية من هذا المنظور هي وسيلة أو تقنية فعالة في مزاولة التنظيم للمنظمة، على النحو التحكم في كل وصفات العمل الوثائقي التقني الإداري المربوط بالتوجهات البيداغوجية في الفضاء الجامعي .

5-2-7البرمجيات سنجاب في المكتبات الجامعية :

لقد ساعدت تطور التكنولوجيات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات الأنظمة المتلاحقة في تطوير خدمات التكنولوجية على مستوى الوحدات الوثائقية فحيث ما كانت المكتبات ومراكز المعلومات المتطورة كانت التوجهات العلمية والتقنية للإدارة الوحدة بهذه التطورات جارية ومهمة، إن اعتماد على البرمجية كإحدى العوالم والأسس الفنية في المكتبة لنموذج قوي واقعي يجب إتباعه .

أ-نظام سنجاب :

"يعتبر نظام سينجاب خاص بتطوير وترقية المؤسسات الوثائقية المتعلق بالمكتبات التي تشتغل الحقل الأكاديمي، وقد أنجز من طرف مهندسن وبأفكار وطنية، تحت إسم النظام المقيسس لتسيير المكتبات

[1] . مجلة المكتبات والمعلومات –المجلد الأول –العدد الأول –2002– قسنطينة –مواصفات اختيار البرمجيات الوثائقية –عبد المالك بنسبتي ،ص27

،حيث يقوم بكل العمليات الكلاسيكية أو اليدوية التي كانت تقوم بها المكتبات، وتركز هذه البرمجية على قواعد المعلومات البيليوغرافية من كتب ومجلات، قامت المؤسسة المنتجة للنظام بتطوير هذا النموذج منذ سنة 1998وكانت هذه تعتبر قفزة نوعية في حياة هذه البرمجية التي طرحت في السوق سنة 1991،بحيث وضع الفهارس على الخط المباشر وهو يعمل بلغتين عربية وفرنسية ويشغل بنظام syngeb98/95 أما بخصوص الطبعة الثانية فهو يعمل مع جميع الأنظمة المعروفة ومن بين أهم ميزاته الفنية أنه يحترم المواصفات القياسية العالمية المعروفة ويحتوي على مجموعة من الأنظمة الفرعية."[1]

المميزات الأساسية لنظام سينجاب :من بين أهم المميزات التي يعتمد عليها نظام التسيير المقيس للمكتبات سينجاب هو :

- ✓ القدرة على نخزين عدد معتبر من المواد والملفات واللمحات البيبليوغرافية .
- ✓ يقلص من تكرار العمل .
- ✓ السرعة في المراجعة والبحث والتعديل .
- ✓ الترابط بين اوجه النظام المختلفة .
- ✓ تعدد الخيارات وسبل العمل .
- ✓ امكانية نشر كل الفهارس المنجزة وطبعها بسهولة .
- ✓ يعطي امكانية التدريب والصيانة ويسها العمل "[2]

5-2-8الجيل الجديد من برمجية سنجاب :

النظام المقيس لتسيير المكتبات صصمم بالجزائر عام 1990 بكفاءات جزائرية صصمم في البداية على نظام التشغيل دوس ثم طور على نظام ويندوز وصدر في نسخة أحادية monoposte ثم طورت لتشتغل على نظان الشبكات هو تستخدمه 140 مؤسسة بين مكتبات عامة وجامعية ومراكز التوثيق والمعلومات .

أ-وظائف نظام سنجاب :

- ✓ التعريف بقواعد البيانات التي تختوي على عناصر بيبليوغرافية .
- ✓ إمكانية انشاء قواعد بيانات فردية وثانوية .
- ✓ إدخال تسجيلات جديدة في قاعدة البيانات وتحديثها .
- ✓ إمكانية اجرء البحث انتقائي عن طريق العمليات البوليانية .
- ✓ إسترجاع التسجيلات بواسطة محتوياتها من خلال لغة بحث متطورة .
- ✓ فرز التسجيلات بأي تسلسل سواء بالرقم الاستدلالي، العنوان، المؤلف، سنة النشر ...
- ✓ طباعة جزئية أو كلية للفهارس أو من أي قاعدة بيانات معطاة ."[3]

---

[1] ..Centre De Recherche Sue L'information Scientifique Et Technique, Syngeb, Algerei, Département Collecte Traitement Diffusion, 2000

[2] . عفيف ،غوار ،رسالة ماجستير ،أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء المكتبات الجامعية نموذجا ،'جامعة وهران ،2009،ص173

[3] . .وهيبة غرارمي ،تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2012،ص73.75

ب-إيجابيات النظام :

1- يسهل الإستعمال بفضل إستعمال الفأرة ولوائح الاختيار .

2- هيكل بيانات مقنن وفق تركيبة **unimarc**

3 يسمح بتبادل المعلومات .

4-لايحتاج المستعمل إلى هيكلة القاعدة أو تحديد لوائح إدخال المعلومات فهي مضبوطة من قبل .

5- يسمح بإدخال وتعديل وتحصيل والغاء ونقل البانايات .

6-يسمح بالفهرسة المتعددة المستويات .

الوصول إلى الفهارس من خلال طريقتين البحث كما يسمح بإظهار المعلومات على نحو **isbd,unimarc,detaille**.[1].

5-2-9أهداف البرمجيات في المكتبات الجامعية :

لقد تأسست أنظمة المعلومات والمكتبات في ميادين إنتشار وإعادة توزيع وتقسيم التخصصات العلمية إبتداءا من الخمسينيات من القرن الماضي حيث تميزت هذه المرحلة بالعدد اللامتناهي من التوجهات والتخصصات العلمية المختلفة ولقد زاد إهتمام بالعلوم لما تكاثرت الأرصدة الوثائقية التخصصات العلمية في مختلف ميادين علوم وضيق المساحات والفضاءات في المكتبات نظرا لعدم إكتفاء المساحات مع زيادة التخصصات العلمية والتخصصات في الكليات والجامعات، نظرا لعدم الرجوع إلى الوحدة الوثائقية على أنها مقياس الزيادة أو النقصان، لكن عادة ماتعود إدارة الجامعة إلى المقاعد البيداغوجية لزيادة الأعداد الهائلة للطلبة أو غير ذلك من التوجهات أو الإرتباطات السياسية، إن أهداف البرمجيات الوثائقية هي من أهداف المكتبة وأهداف هذا الأخيرة من أهداف الجامعية فهي تركز على :

- ✓ تقوية الفعل الخدمي في المكتبة الجامعية .
- ✓ خدمة جميع الطلبة وطلباتهم في وقت قياسي .
- ✓ المساهمة في اختزال التكرارات المهنية في الوحدة الوثائقية .
- ✓ حل مشاكل الحجز واختزال عمليات تكرار اللمحات البيبليوغرافية .
- ✓ تقوية العمل بالكشافات والمكانز .
- ✓ تسوية الطلبات الخارجية والمستعجلة.
- ✓ الإبتعاد عن الضغوط المهنية في العمل اليدوي وتجنب التركيز المفرط .
- ✓ تقسيم الأعمال بكل موضوعية على الموظفين حسب القدرة والذكاء والفروق الفردية والجماعية
- ✓ تنظيم وترقية الإطار التكنولوجي في المكتبة .

إن اعتماد المكتبات الجامعية على البرمجيات مرده تحسين الخدمة العامة في المكتبة وتقوية الإطار الفني والمهني على وجه واسع، ولكي تكسب المكتبة العديد من الميزات أثناء استخدام البرمجيات يجب عليها تفقد الكثير من الإجراءات المهنية والعملية في الوحدة كعدد الموظفين، عدد الطلبة، عدد الأساتذة حجم الرصيد وموائمة ووجوده الفعلي، عدد الخدمات اليومية والأسبوعية ومتوسط حسابها، وغيرها من الإجراءات التنظيمية.

إن قيمة العمل الآلي الممزوج بالبرمجيات الوثائقية أصبح بحكم تطور مهنة المكتبات والمعلومات أحد الأسس العلمية والتنظيمية في الميدان، وبدون التحكم في هذا التوجه يصعب على العاملين بلوغ الأهداف المسطرة من الوحدات الوثائقية .

5-2-10خطوات استخدام النظم الإعلام الألي في المكتبة الجامعية :

تعتمد المكتبات الجامعية من الناحية النظرية على بلوغ أهداف معينة ومميزة في سبيل تحقيق السبق المهني أثناء لجوؤها إلى الأنظمة الألية والبرمجيات، حيث تتميز بعدة مجالات فعلية ومنظمة تنظيما قويا يميزها عن باقي الأهداف المسطرة في المكتبات ومراكز المعلومات بقدرة والنموذج المتطور والحقيقي الذي يلبي الرغبات والتوجهات الحسنة بالنسبة للمكتبة الجامعية، وتخضع المكتبة لعدة إجراءات ومراحل :

- **المرحلة الأولى : دراسة الجدوى ،**
  1-واقع النظام الحالي والمشكلات التي يواجهها .
  2-مناقشة الحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلات .
  3-إختيار الحل المناسب لهذه المشكلات .
  4-في حالة إختيار الحل الثاني تدرس المكتبة الاحتياجات والموارد اللازمة .
  5- التعرف على التجارب السابقة لمكتبات مناظرة أخرى.
  6-دراسة المميزات التي يمكن أن تعود من تطبيق مثل هذا النظام .
- **المرحلة الثانية: إعداد مواصفات النظام.**
  1-الموارد البشرية والبرامج التدريبية اللازمة لتطبيق هذا النظام .
  2-المجموعات حجمها وأنواعها .
  3- أعداد المستفيدين واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية.
- **المرحلة الثالثة:التعرف على النظم المتوفرة:**
  1- إنشاء النظام محلي .
  2-شراء نظام جاهز.
  3-الاشتراك في شبكة تعاونية

- **المرحلة الرابعة:طلب العروض.**[1]
- –أن يتمتع النظام بكل إمكانيات إتاحة الفهرس للمستفدين .

2–أن يمكن النظام من التحكم في تنفيذ جميع العمليات.

3– أن تكون لغة برمجة النظام لغة معيارية واسعة الإنتشار.

4–أن يستخدم النظام المقترح نظام تشغيل معروف على نطاق واسع.

5– توافر إمكانيات الصيانة .

6–ضمان توفير البرامج التدريبية للموظفين على النظام .

7–الإعتماد على أحدث تقنيات للحد من تكلفة الإتصال."[2]

5–2–11الأمن المادي لمراكز المعلومات :

يعتبر الأمن المادي من الأخطار التي تحدق بنظم المعلومات والمكتبات من أهم العوائق الميدانية التي تخشاها المكتبة على حياتها العامة والطبيعية والتنظيمية، لما لها من خطورة على حياة ووجود المنظمة بصفة الدائمة، ولقد جرت العادة في الدول المتقدمة أن تتابع كل كبيرة و صغيرة وعلى حياة المنظمة منها المخطار المحدقة التي تتعرض لها المنظمة، وفي الدول النامية تسعى المنظمات إلى تطوير هذه الثقافة المتعلقة بحماية وبعث مقاييس لحماية أنظمة المعلومات وفروعها المختلفة حيث تركز على :

- "أمن المنظمة ونعني هنا عن أمن بناية الحاسب لأن العمال والحاسب وملحقاته يعدون تجمعا بشريا وآليا ومعلوماتيا يصعب تعويضهم ولذلك وجب متابعة كل إجراءات وطرق الحماية .
- تسييج منطقة تواجد أجهزة الطاقة الكهربائية ،ويتم عملية الدخول والخروج إليها .
- إستخدام ألوان والرموز الخاصة بالمفاتيح وفقا للاستخدامات الشائعة .
- وضع جهاز لمراقبة مصدر الطاقة الكهربائية .
- استمرارية المراقبة على العمل الواقع مع مزود الطاقة الكهربائية .
- وضع حاويات التوصيلات الكهربائية ومفاتيحها .
- ضرورة إجراء صيانة مستمرة للأجهزة.
- وضع مفتاحان رئسيان للطاقة الكهربائية في المركز .... "[3]

إن إجراءات الأمن على مركز الحاسبات في المكتبات أو أنظمة المعلومات هو من أهم النظم التي تعتمد عليها المؤسسات وخصوصا الجامعية، التى مافتأت أن تؤسس لعدد لا بأس به من الإجراءات التطورات التنظيمية على سبيل تحقيق السبق التنظيمي وخدمة المجتمع الجامعي. وحتى نتمكن المنظمة من لعب دور نموذجي في الأمن المادي للحواسيب والشبكات .

---

[1] ؛2. وهيبة ،غرارمي ،المرجع السابق ،ص84؛85

[3] . محمد دياس ،الحميد ؛ماركو إبراهيم نينو ؛حماية أنظمة المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2006؛42؛45؛46.

5-2-12تأثير البيئة التكنولوجية على العاملين :

تعتمد بيئة العمل عل الكثير من المؤثرات الفعلية والتنظيمية والتأثيرات الجانبية المباشرة والغير المباشرة على الكتلة العالمة في المنظمة وعلى صعيد المؤسسة البحثية بصفة عامة، وحتى تضمن المؤسسة بيئة التكنولوجية القوية وصالحة ومناسبة لعمل المستفيدين والعاملين في الحوسبة، تسعى من ذلك إلى دفعهم إلى القيام بنشاطهم على أكمل وجه وصفة ولكي تضمن المؤسسة بيئة تكنولوجية سليمة يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط أهما:

- توفر الشروط الصحية أو ما يعرف بالبعد الصحي أو الأمن الصحي :

ومن ذلك إن العمل في هذه الأماكن بتطلب مجموعة من القدرات والأعمال وثبات في مركز العمل وينجر عنه أثارا سلبية وتأثير الإرهاق والملل والمرض مثل:

- أمراض ضعف البصر.
- الصداع.
- الأم الظهر .
- الأم الفقرات .
- التوتر العصبي.[1]

لذلك وضعت شروط ومواصفات معينة للأثاث الخاص بالأجهزة الإلكترونية وقوانين الحماية صحة وحقوق العاملين، وكذلك المواصفات الخاصة بالقاعات من حيث الإضاءة والتبريد وغيرها :

1- الإضاءة المناسبة لقاعات والأجهزة بحيث لاتؤثر ولا تنعكس على شاشات الأجهزة بطريقة تعصف البصر .

2- الجو المناسب من حيث التبريد والتدفئة بشكل لايتلف الأجهزة ولايصيب الإنسان بالأمراض .

3-الأثاث المناسب من الطاولات والكراسي التي توفر الجلوس المريح لفترات طويلة ولا تؤدي إلى الإصابة بالأمراض الناتجة عن الجلوس على الكراسي الغير المريحة لفترات طويلة .

4-نظافة المكان بشكل مستمر ودائم.

5-تغطية الأرضيات بأغطية مانعة للصوت .

6- وضوح الشاشات.

7- الضوضاء إذا يجب الابتعاد قدر الإمكان عن الأجهزة التي تصدر أصواتا مزعجة .2[2]

لقد اهتمت المكتبات الجامعية بتطوير لغة التسيير وإدارة البيئة التكنولوجية على العموم وإن التوجهات الفنية تحتاج الى ميزة ونوعية ذات ميزات العمل في المنظمات التي لها علاقة بالمعلومات ...

[1] ؛2. إيمان فاضل السمرائي ؛يسرى أحمد أبو عجمية .قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2005،ص82؛83.

5-2-12-1تصميم نظام معلومات موجه للطلبة الجامعيين :

لقد لجأت المؤسسات الجامعية ومنها المكتبات إلى التوجه نحو رسم خارطة جديدة مرتبطة بأنظمة المعلومات وتوجهتها المختلفة على أساس تنويع وترقية الخدمة والتصورات المهنية والتسيرية في الفضاء الجامعي ولحاق بجميع التوجهات التنظيمية المعروفة والمتطورة على سبيل تفعيل أنظمة مهنية تعد من طرف المختصين في نظم المعلومات أي المكتبات التوثيق والأرشيف والمهندسين في الإعلام لقد سلكت أنظمة المعلومات والمكتبات تطورات تسيرية فعلية كان لها الأثر الكبير من ترقية الوصفية إلى الميدانية فلجأت المكتبات الجامعية إلى تبني خدمة جديدة متطورة ونظامية تتجه نحو اختصار التصورات والمشاكل التي كانت تعيق التوجهات المنظمة؛ ومن خلال هذه التوجهات بدأ التفكير في دراسة وتحليل لتصميم نظام معلومات يستجيب لمتطلبات واهتمامات الطلبة والرواد في أنظمة المعلومات، حيث يسهل النظام عملية تخزن وبث المعلومات وفقا لاحتياجات، وحتى تتمكن المنظمة من بلوغ أهدافها للحصول وبناء نظام المعلومات الآلي يجب أن تتمسك بمجموعة من الأسس تكون على النحو التالي :

- ✓ دراسة الجدوى حيث يتم دراسة الجدوى الإقتصادية لإنشاء نظام المعلومات الآلي .
- ✓ تحليل الإحتياجات أي تحديد حاجات المستفيدين من المعلومات التي يشملها المشروع ويتم دراسة وظائف المؤسسة.
- ✓ مواصفات النظام حيث يتم دراسة مواصفات البرامج من حيث المدخلات والمخرجات ومواصفات الأجهزة وشبكة الاتصالات .
- ✓ التصميم التفصيلي للنظام:حيث يتم تصميما مفصلا لنظام المعلومات الرئيسي والنظم الفرعية التي تحتوي على خطوط انسيابية للبرامج وتصميم الملفات.
- ✓ البرمجة وتهتم هذه المرحلة بتصميم البرامج وكتابتها وفحصها وتوثيقها مع ضرورة إستخدام تقنيات البرمجة .
- ✓ الفحص تهتم هذه المرحلة بفحص نظام المعلومات ككل لمعرفة تكامله وفحص الأنظمة الفرعية المساعدة لمعرفة فعاليتها.
- ✓ التوثيق يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع المراحل الأخرى لنظام المعلومات وخصوصا في مراحل تصميم النظام وبرمجته.
- ✓ التطبيق وهي نتيجة تخطيط وتصميم مراحل المشروع ويجب الاهتمام بالرقابة، وتدريب العاملين على حسن استخدام النظام."[1].

[1] . عصام نور الدين ،إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة ،عمان :دار أسامة ،2009،ص118.

5-2-12-2البرمجيات الحديثة الأهداف السمات والإدارة :

لقد زاد الإهتمام بكل أنواع التكنولوجيات المعتمدة في المكتبات ومراكز المعلومات على نحو واسع من خلال تقوية الإطار الفني والتنظيمي وعملية قبول التوجهات التسيرية الرائدة ميدان خدمة وتقسيم الإجراءات التنظيمية والتسيرية، الذي يدفع المنظمة إلى التعبئة البشرية والمهنية في بلوغ التطورات العامة للمنظمة، وإنه من الصعب توجيه نحو تزكية المفارقات التنظيمية بقرار تفعيل التكنولوجيا الحديثة في المنظمة؛ لقد أسست التكنولوجيا الحديثة إلى تزكية الخدمات المنظمات والمكتبات بشكل خاص وأنه من المبادئ التي المنظمة إلى تبني خدمة الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا هي تكاثف وتعقد عملية التزويد وتقديم الخدمات قي الظروف الحالية التي تتميز بسيطرة التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والإتصال على الحياة اليومية للمؤسسات والأفراد، ولكي تتحصل المكتبة على نظام قوي وفعال لتغطية الإطر الحديثة يجب التحكم في البرمجة المطورة التي تخضع إلى :أكثر لغات البرمجة قربا للغة الإنجليزية .

- ✓ هي أحد أعضاء مجموعة اللغات **net**وهو الأمر الذي يتيح للمبرمج الإفادة من جميع مزايا .
- ✓ هناك العديد من مصادر الدعم تتاح للمبرمجين على شبكة الانترنيت .
- ✓ كما أن هناك الكثير من الفرص الذهبية أمام مبرمجي لمساعدة الشركات والهيئات الكثيرة في تحويل برامج ."[1]لقد سارعت أنظمة المعلومات والمكتبات لتطوير المنظمات إلى كسب التقنيات والتصورات المهنية والفنية عالية الجودة في خدمة التصورات التقنية والتنظيمية على حد كبير ولقد أسست المنظمات إلى تطوير وكسب التقنيات العام التي من وانه من الواجب على المختصين المكتبين في البرمجة إلى الإلتزام بهذه التطورات وتطبيقها.

أ- أهداف تطوير البرامج: من التحديات التي تستعصي على المكتبة هو تطوير البرامج المرتبطة بالتوجهات التنظيمية والتسيرية للمكتبة أو نظام المعلومات الذي وجب أن يرتبط ب :

1- قيام ببناء وتنفيذ البرنامج الذي يلبي المتطلبات بدقة .

2- أكتب برامج لاتوجد بها أية أخطاء؛ هناك مفهوم في البرمجة يطلق عليه برامج جيدة بكشف كاف وهذا يعني انك يجب كتابة البرنامج بأقصى درجة من جودة .

3- تنفيذ برامج قابلة للاستخدام لقد أصبحت القابلية للاستخدام عنصرا حيويا في مجال تطوير البرامج ومواقع الواب ؛4-إعداد برامج تؤدى المطلوب بشكل جيد والمقصود هنا أن يلتزم المبرمج بكتابة الكود الذي يؤدى إلى المهمة المرجوة ."[2]

[1] ؛3. علي كمال شاكر ،مبادئ البرمجة لأخصائي المكتبات والمعلومات :اسس نظرية وتطبيقات عملية ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2007،ص29؛30.

5-2-12-3أخصائي المعلومات والبرمجة:

تعتمد المكتبات الجامعية على أسس فنية ومهنية لتنظيم وتقيس وحداتها مع الأنظمة العامة التي تسيير من خلالها نظم المعلومات، وحتى تضمن المكتبة تلك التطورات التي مشت من خلالها المنظمات وجب عليها تزكية الإطار الفني والمهني الذي من خلاله تأسس المواصفات التي يجب أن يتصف بها المختصين في معلومات والحاسبات وحتى يستطيع هذا الأخير مزاولة التطورات الفعلية التي من خلالها يحسن التعامل مع تصميم وتهيئة البرمجيات المخصصة للوحدة التي يشتغل فيها وجب عليه التميز بمجموعة من الخصال نذكر منها مايلي :

- ✓ أهمية الموضوع الذي يشتغل عليه أو النشاط الذي يود تطويره من خلال خطته المسطرة للعمل ،حيث يجب أن يتحكم وتكون له قدرات كافية في الإعلام الآلي .
- ✓ يجب أن يكون فعالا وعبقريا، يستطيع تطوير بعض الخدمات السابقة للبرمجية المتداولة وعن طريق الملاحظة والمداومة المهنية والإحتكاك مع الزملاء يستقرأ بعض من المشكلات التي تواجهها المنظمة وبالتالي يجد الحلول الفنية من خلال الإحاطة الجارية لبرمجيته.
- ✓ يجب أن يكون متواضعا وهذه الصفة تجعله محل احترام وتقدير ومساعدة الآخرين من العاملين والمختصين في حقل البرمجة؛ فمن السهل على العقل البشري أن يستوعب كمية محددة من المعلومات، وهو الأمر ذاته يعتمد على طرق التصميم من خلال تقسيم المشاكل البرمجية المعقدة إلى وحدات صغيرة يمن أن يشارك فيها الجميع ...
- ✓ الخبرة وهي شرط مهم في هكذا نوع من التخصصات العلمية الدقيقة .
- ✓ التفكير، إن العقل هو الأداة الحقيقة التي تمتلكها في عالم البرمجة ويجب أن يستفيد منه باستمرار
- ✓ التواصل بفعالية مع الآخرين وهي إحدى السمات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المبرمج المحترف والهاوي وهذا التواصل يدفعه إلى معرفة العديد من التوجهات العامة من خلال علاقته المهنية وعملية[1].

إن المبرمج هو الدليل الأساسي لتطور البرمجية فهو من خلال توجهاته التنظيمية والفنية يسعى إلى ترقية الفعل التنظيمي وترقية المؤسسة من خلال التوجهات والحداثة التي يتميز بها عن طريق التواصل مع جميع التطورات الفنية والعقلية العامة على نحو كبير وأنه من خلال تأطير الأعمال وجب تزكية بعض من الخصوصيات الفنية والتنظيمة وحتى ترقية التوجهات العامة للمنظمة من خلال الأفاق التي تتيحها البرمجية على نحو تأطير وتزكية الخدمة الى أبعد الحدود.

[1] . المرجع السابق ،ص 34

أ-المشرفين على قواعد المعلومات والبيانات:

لقد تركت التكنولوجيا الحديثة على المنظمة عدة أثار مباشرة وغير مباشرة أدت إلى تعمق الإطار التسيري لأنظمة المعلومات والمكتبات بوجه عام وبمأن هذه الوحدات يمكن أن تحمل العديد من المعلومات والبيانات خصوصا في الجماعات الكبيرة وجب آن يخصص لها مشرف أو مسؤول عن حماية البيانات يكون بهذه الصفة إطار يسير الحياة الإدارية العادية للنظام ويحميه ويساهم في ترقيته وتقويته ونشره في المنظمة، وحتى يكون هذا الأخير ذا صبغة قوية ويسرة يجب على المسيرين آن يعتمدوا على :

- ✓ تصميم وتنفيذ وتشغيل قاعدة البيانات .
- ✓ التنسيق مع المستفدين .
- ✓ أمن النظام .
- ✓ النسخ الإحتياطي واستعادة النظام
- ✓ مراقبة الأداء.[1] أهداف توظيف التكنولوجيا في المكتبات:إن من بين التوجهات التنظيمية والفنية التي أتت بها التكنولوجيا الحديثة هو المساهمة في التنظيم وتأطير الوحدة والمكتبة بصفة عامة ولقد التكنولوجيا الحديثة بعض من التنظيم والتأطير والتسيير على المنظمات ومن الأسس التي تزكي أخصائي المكتبات والمعلومات من خلال توجهه لإستخدام التكنولوجيا .

- تساعد الوسائط التكنولوجية على جعل الخبرات لدى المستفدين أبقى أثرا في عمليات القراءة وغيرها لأنها تقدم لهم خبرات حية وقوية التأثير .
- توسع مال الخبرات التي يمر بها المستفيدون حيث يتحقق لديهم المتعة من خلال بيئة ثقافية مليئة بالمثيرات الحسية .
- مواجه الفروق الفردية بين المستفدين، بحيث يراعي المستوى العقلي والمستوى الدارسي لكل مستفيد.
- تكامل جهود أمين المكتبة مع إمكانيات التكنولوجية التي تصمن مواد القراءة المسموعة والمرئية .
- تعمل الوسائط التكنولوجية على إثارة الحماس لدى المستفيد، وتشجع على النشاط الذاتي والتطبيق العملي لديه .
- إثارة إهتمام المستفيدين من خلال إستخدام الوسائط التكنولوجية وتفاعلهم مع برامج الأنشطة والخدمات في المكتبة .تساهم الوسائط التكنولوجية في الإستجابات الصحيحة لدى المستفيد.
- إشباع وتنمية ميول المعرفية لدى المستفيد حيث يستطيع المختص أن يوفر خبراته.[2]

[1] . شاكر ،على كمال ، نظم ادارة قواعد البيانات لأخصائي المكتبات والمعلومات :أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2009،ص50.

[2] . عبد القادر قسمي ،علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا ،القاهرة :دار الكتاب الحديث،2012،ص185؛186.

5-2-13أهمية إدارة مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات :

تعتمد المؤسسات المعلومات في الوقت الحالي على ظاهرة جديدة وراقية لنظم المعلومات،وهي التوجهات الإلكترونية، و تزداد قيمة وأهمية هذا الدور من خلال التصورات والتنظيمية القوية التي تطرح على المنظمات من خلال لجوئها إلى استخدام التكنولوجيا المعلومات، حيث أن هذه الإدارة مع مجالات الخدمة الكلاسيكية يمكن لها أن تلبي جميع الرغبات والطلبات التي ترد إلى المكتبة الجامعية، إن أحسن إستغلال لهذه المسارات التسيرية الحديثة والمتطورة وقد تأسس هذه الظاهرة لمجموعة من الأسس حيث أن ظاهرة التواصل مع التوجهات الإلكترونية لها العديد من المكاسب وأهداف تتجلى من خلال إعتمادها في الأعمال الإدارية وبخاصة المكتبات الجامعية، حيث إن ظاهرة اللجوء إلى التكنولوجيا واعتماد على النظم الإلكترونية أصبح هاجس المكتبات في الجزائر، ولهذه الظاهرة العديد من الأهداف وغايات تساعد على ترقية وإنتشار المنظمة أهمها:

- ✓ إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة وكأنها وحدة مركزية .
- ✓ تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل الخاصة بها مع اعطاء دعم أكبر في مراقبتها .
- ✓ تجميع البيانات من مصادرها الأصلية بصورة موحدة.
- ✓ تقليص معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها .
- ✓ تقليل أوجه الصرف في متابعة عميات الإدارة المختلفة .
- ✓ توظيف تكنولوجيا المعلومات من أجل دعم وبناء ثقافة مؤسسية ايجابية لدى كافة العاملين .
- ✓ توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة فورية .
- ✓ التعلم المستمر وبناء المعرفة .
- ✓ زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا ومتابعة وإدارة كافة الموارد."1[1]

لقد أثرت ظاهرة التكنولوجيا بالإيجاب على المكتبات الجامعية، فرغم النقائص التي نراها الإ أن توجه المكتبات الجامعية نحو تطبيق مبادئ الإدارة التكنولوجية، يحسن صورتها ووظيفتها العامة وخصوصيتها الوثائقية البيداغوجية الإعلامية الثقافية .

5-2-13-1العوامل المؤثرة في إعداد الجيل الثاني للمكتبات :

لقد أثرت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال على جل مناحي الحياة ودخلت كل مكان وأصبحت لغة ونظما فرديا وجماعيا في تنظيم وإدارة ،وإستعداد المنظمات والمجتمعات في بلوغ أهداف وتصورات تنظيمية راقية أسستها التكنولوجيا وانتشار الإنترنيت، وإنه من الضروري مقاربة التصورات العامة للمنظمة وان التوجهات المنظمة أثرت بشكل كبير ومميز لنظم المعلومات والمكتبات وأصبحت لغتها المعاصرة والمسار الذي تخدم من خلاله التوجهات المنظمة والأفراد والمجتمعات، وكانت بهذه التوجهات أحد

[1] . محمود حسين الوادي ،بلال محمود الوادي ،المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتهما المعاصرة ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص293.

النماذج التسيرية والتنية لإدارة وترقية الفعل التسيري الذي تجده المنظمة في ظل تشابك وتعقد التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال، إن العوامل المؤثرة في وجودة الجيل الثاني للمكتبات الجامعية هي قوة التي تطرحها العلوم بصفة قوية في النشر والإنتشار والعالمية وتطورات التي صاحبت إنتشار المعلومات الغير مجدية على شبكة الأنترنيت حيث ركزت على :

- ✓ أول ظهور كما رأيناه للمكتبة في جيلها الثاني كان نابعا من خلفية التجديد في فلسفة وخدمات المكتبات ولم يكن نابعا من منبت الويب 2.0وان كانت تسميته جاءت متأثرة به.
- ✓ لاينبغي أن نحصر المكتبة في ساحتها الإفتراضية على الانترنيت .
- ✓ المكتبة مؤسسة مادية وليست كيانا إفتراضيا .
- ✓ المكتبة ليست نموذج خدمات فقط بل المكتبة في جيلها الثاني أصبحت مساهمة في إيداع المحتوى الفكري .[1]

لقد ساهمت التطورات الحديثة في نظم المعلومات إلى ظهور الواب الثاني الذي كان عبارة مسار لتغطية التصورات الفنية والتنظيمية بصفة عامة على أساس إن النظم الفنية هي إحدى الظواهر العملية التي تأسس إلى إندماج واقعي لتطورات العمل الإلكتروني والإفتراضي، لقد إهتم المختصون بصورة النهائية لنظم المعلومات في الوقت الراهن وأسسوا للمكتبة فضاءا مهما لإدارة التصورات العامة للمنظمة الحديثة والمعقول في الأمر إن هؤلاء قد وجدوا للمنظمة الوثائقية مكانا في ظل تطورات الحاصلة للعلوم في العصر الرقمي .

لقد ساهمت المنظمات في عصر الواب في تطورات التوجهات العامة للمنظمة وعلى هذا الأساس تتجه المنظمات إلى تطوير الثقافة العامة للمنظمة ومن هذا المنطلق نسجل إن المكتبة هي فضاء مادي وإفتراضي متوازي ليمكن التفريط في أحداهما .

أ-التغيرات التي احدثها الجيل الثاني للوايب:

- دعم الإتصال : تقوم تطبيقات الويب 2.0 بجعل الإتصال أسهل في مجتمع الانترنت، فهى تصل بين المواقع وبعضها، وتجمع الافراد في شبكات إجتماعية مثل: Facebook, My Space، كما تربط بين تقنيات الأنترنت وتقنيات عالم المحمول.
- أعطاء الأولوية للمستخدمين : لعل من أهم التغييرات التي أحدثتها تطبيقات الويب 2.0 أنها جعلت لمستخدم الإنترنت دور كبير في إضافة المحتوى، وبالنظر إلى بعض التطبيقات مثل: المدونات أو الويكيز نجد أن المستخدم هو المحرر الأساسي لهذه التطبيقات وهو المسؤول الأول عن محتواها، بينما قبل ذلك كانت إضافة المحتوى قاصرة على أصحاب المواقع والجهات الناشرة

[1] . غادة عبد المنعم موسى ؛ألاء جعفر الصادق محمد الطيب .المكتبة في جيلها الثاني (الفلسفة –النشأة –المفهوم –البيئة)؛القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2012،ص54.

للمواقع، أما الأن فأصبح المجال مفتوح أمام أي مستخدم للإنترنت كي يحرر المحتوى الذي يريده.[1]

ب-استخدام الويكيز في المكتبات:

هناكالعديد من المجالات التي يمكن استخدام الويكي بها في المكتبات، فتسطيع الويكي إن تقدم بعض خدمات المكتبات بشكل أيسر وأسهل، فيمكن للويكي إن تشكلقاعدة معرفية تعتمد على الكتابة التعاونية وتشمل تقارير واجتماعات، يمكن للويكي أيضا إن تشكل أداة للانفتاح أكثر مع مجتمع المستفيدين بلواشراكهم في وضع سياسة المكتبة ، كما قد تساعدنا أيضا في تحسين مجموعاتالمكتبة عن طريق مساهمة مستفيدي المكتبة

ويمكن حصر هذا المجلات في أربعة عناصر رئيسية

. تتعلق بعلم المكتبات والمعلومات

. التعاون بين العاملين في المكتبة الواحدة

. المشاركة بين المستفيدين بالمكتبة والعاملين فيها

. المشاركة بين المستفيدين[2]

5-2-14أسباب ومشاكل تألية المكتبات الجامعية :

لقد أسست المكتبات منذ فترة طويلة إلى تألية المكتبات ومصالحها الهامة التي تنشط آو فيها عدد لامتناهي من أنظمة الفنية التي تخضع لها المظمات بصفة عامة، خصوصا التي تنشط في الحقل الجامعي على إعتبار أنها يوميا محل إهتمام الرواد والباحثين الذي ينشطون في المجتمع الجامعي، ورغم أن الأنظمة قد مرت بالعديد من التوجهات الفنية وتقنية المتعلقة بإدارة وتألية التنظيمات وأسس الأتمة في المكتبة الجامعية إلى أن هناك العديد من الإعتبارات والمشاكل التي تعان منها هذه الآلية في المنظمات في الدول النامية والجزائر على وجه الخصوص نسجلها في مايلي :

- مشكلات مالية تتمثل بموازنات ضئيلة لاتسمح بشراء الأولويات من مصادر المعلومات .
- مشكلات فنية تتمثل بعدم توحيد عمليات الفهرسة والتصنيف .
- مشكلات إدارية تتمثل بوجود 50بالمائة من العاملين في المكتبات لم بخصعوا لدورات تدريبية في إستخدام الحواسيب والنظم المحوسبة .
- مشكلات تقنية مثل عدم توفر أجهزة حديثة لمعالجة وتخزين وإسترجاع المعلومات وعدم إستخدام أنظمة توثيقية متطورة .

[1] . محمود عبد الستار خليفة. الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 . – cybrarians journal –. ع 18 (مارس 2009).

[2] . أسامة قشاشة. تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات : الويكيز . – cybrarians journal –. ع 18 (مارس 2009) .

- مشكلات نفسية إجتماعية إما من قبل موظفي المكتبة وتعاملهم مع التقنيات الحديثة وأما من قبل المستفيدين ."[1]

لقد أدت الأتمتة في المكتبات إلى غايات مهنية قوية وأصبحت لغة نموذجية يتحين على الأفراد والعاملين فيها إلى خدمة التوجهات والتطورات التسيرية على نطاق واسع، ولقد أسست التوجهات والتطورات إلى عملية مهمة مفادها إن المكتبة وسيلة راقية بإستعمال الحواسيب والتطورات النموذجية على أكمل وجه؛ إن التأثيرات المتتالية في المكتبات والمنظمات هي أحد أسس التوجهات العامة للمنظمة ولقد كانت في جزائر عدة تجارب تختلف وتتمايز حسب نوع وقدرة الإطار البشري وإهتماماته في بلوغ تصورات تجديدية في المنظمة على سبيل ترقية الإطار العملي والمهني في المنظمة. إن تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الأفراد وحياتهم اليومية. شكل تأثير التطبيقاتالتكنولوجية على أنظمة المعلومات أهم حد غير شكل وصورة هذه المؤسسات ،وبدون ارتباط هذه الأخير بالتكنولوجيا سوف تتعقد صورتها التنظيمية وتكرس نوع من الضغوطات العملية على المنظمة ككل.

15-2-5 حديات استخدام التكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية :

لقد أسست المكتبات الجامعية منذ نشأتها إلى العديد من التصورات المتطورة والحديثة التي من شئنها ترقية_الفعل التنظيمية تأسس إلى ثقافة مكتبية راقية وموصولة بالتوجهات والخدمات التنظيمية والتسيرية الفعالة وعلى الرغم من انه لم تتمسك هذه الوحدات بالنظم والتوجهات التسيرية وأسسها الفعالة وكانت محصورة في البدايات في على الأعمال الروتينية والتقنية إلى أنها أصبحت تزاور التوجهات التنظيمية السائدة في معالم وأغوار النظم التسيرية والتنظيمية وكانت التوجهات التكنولوجية والآلية في صميم هذا التطور ونموذج واقعي لتلك التصورات التطورات المتلاحقة في زمن العمل والعولمة والغايات الفنية والتطبيقية التي أدخلت على المنظمات بهذا التوجه.وأن التحديات العصر الجديد لأنظمة المعلومات هو مقاربة كل الأنظمة الفنية والتسيرية على مجال وتنظيم الأسس المعيارية لنظم المعلومات .لأن مستقبل مهم وجذاب في الوقت نفسه مايدفعنا إلى الإهتمام بالتوجهات العالمة لمستقبل هذه المنظمات :

- نشر الكتاب سوف يزداد مستقبلا بالرغم من التوجهات الحديثة والإلكترونية في هذا المجال .
- سينخفض عدد الكتب والسلاسل في المكتبات مقارنة مع تزايد الإهتمام بالأحجام الإلكترونية .
- الكثير من المستفيدين سوف يشترون المعلومات في الحوامل التكنولوجية مايقلص رغباتهم نحو التوجه إلى هذه المنظمات .
- هناك توجه نحو تغيير الخدمات إلى خدمات إرشادية نحو الكتب ومصادر المعلومات فقط .
- هناك قابلية لتقبل تغيير المجموعات والسلاسل إلى الأمور والتصورات التكنولوجية من كبلات وشبكات وتوجهات التكنولوجيا العامة .

[1] . أروى عيسى الياسري ،حوسبة المكتبات الجامعية ،عمان :دار دجلة ،2010،ص23.

- هناك توجه نحو تطولا ميزانيات المكتبات الجامعية بشكل كبير في الحالة الوثائقية أو التكنولوجية الحديثة، ماسوف يربك المكتبات التي لاتنظم بشكل الإقتصادي .
- إن تعدد الأوعية سوف يسهل على الرواد والمستفيدين كسب العديد من الخيارات البحثية والعلمية في الوقت نفسه ماسوف يعود بالفائدة الفردية والجماعية على العموم ."[1]

لقد أثرت تكنولوجية المعلومات على حياة عامة الناس وكانت مراكز المعلومات أهم مؤسسة تطور نشاطها بصفتها العالم الذي يهتم بتطورات العلوم وتنظيمها ونشرها، حيث إن إستخدام التكنولوجيا طور مراكز المعلومات من التوجهات التقليدية الى النظم الفعالة والعملية على وجه راقي ومؤسسي .

5-2-15-1أسس نظم المعلومات والتكنولوجيا :

تعتبر نظم المعلومات من التوجهات الفنية والتسيرية القابلية للتحول والتطوير التي زكتها المكتبات الجامعية من خلالها النمط والتنظيم الدولي وإن ترقية المنظمات في نظم المعلومات هو أحد الأسس الفنية الراقية ، إن التأسيس لنظام معلومات في المكتبة سوف يدفعنا إلى تزكية الإطار التنظيمي للمكتبة كمركز معلومات وان المكتبة بهذا التوجه تعد نموذج واقعي لكل التطورات التي طرأت على المنظمات الحديثة :

- إن نظم المعلومات يجب تصميمها وتنظيمها وتشغيلها .
- إنه في عملية تنظيم وتشغيل المعلومات تصبح كل البيانات شديدة الأهمية .
- نظرا لتكلفة الكبير ة التي يتطلبها انجاز هذا النظام ،فان هناك حاجة اقتصادية لهذه النظم .
- تتجه نظم المعلومات إلى الاتساع وزيادة التكلفة من خلال نواحي التشغيل والتطوير.
- تغير باستمرار تقنيات والتوجهات والتصورات الفنية لنظم المعلومات.
- تلقى قياسات الأداء دورا هاما بالنسبة لنظم المعلومات ."[2]

5-2-15-2تأثير تكنولوجيا على النظام الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات:

لقد إستجابت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال والتكنولوجيا المطورة، التي غزت كل الميادين على حد سواء وإن الأهمية القوية التي تزكيها هذه الأنظمة على صعيد ترقية الأعمال والمنظمات سوف تأسس بدون شك إلى غايات مهنية خصوصا إذا ما تم تشغيل كل الأنظمة وتطبيق جميع التقنيات وربطها مع الشبكات الداخلية والخارجية ، ما يأسس إلى نوع من الترقية العملية وتجنب التوجهات التقليدية والكلاسيكية ،حيث إن هناك تأثيرات مختلفة للإستخدام التكنولوجيا في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، إن التوجهات العملية وتطبيقات الحديثة كثيرا ماتقضي على التكرارات والروتين وتقلص من هامش الخطأ على مستوى إدارة المكتبات وحتى تتم إدارة المكتبات ونظم معلومات بصفة واللغة الحسنة يجب تتبع الأسس التالية :

---

[1] . محمود ،محمود العفيفي ،التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ،القاهرة :دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1994،ص96.

[2] . سالم شوقي ،نظام المعلومات والحاسب الإلكتروني ،القاهرة :دار المصرية اللبنانية ،1996،ص40.

- ✓ "**العنصر البشري :**

–القيادات الإدارية :وتمثل الهيئة العامة المسؤولة عن الوحدة الوثائقية من محافظ ومسؤلين عن الأقسام والشعب والمصالح ،ومدى قدرتهم على المتابعة والإستثمار في التكنولوجيا الحديثة .

– التقنيون :أدى استخدام تكنولوجيا الحواسيب في المكتبات ومراكز المعلومات إلى ظهور فئة جديدة من العاملين هي فئة التقنيين وتشمل المهندسين الإلكترونيين ومحللي ومصممصي ومشغلي النظم ومدخلي البيانات وقد كان لظهورها أثرا واضا في اتساع الهوة نفسية بينها وباقي العاملين في المنظمة نفسها .

–العاملون :ويقصد بالعاملين أولئك الذين يستخدمون التكنولوجيا ،تعد أكثر تأثيرا وهوسا بالحواسيب والعمل بالتكنولوجيا .

- ✓ **الهياكل التنظيمية :**

تتأثر المكتبات ومراكز المعلومات بإستخدام التكنولوجيا المعلومات على نحو كبير مما يستلزم إعادة توصيف وتنظيم بعض الوظائف وإعادة طريقة العمل بها من خلال إعادة برمجتها على حساب اللغة التكنولوجيا؛ والمهم إن التكنولوجيا الحواسب في المكتبات تأثر في الأسلوب الإداري المتبع خصوصا في نظام المركزية واللامركزية الإدارية .

- ✓ **الطرق والإجراءات :**

إن الإستخدام الأمثل والفعال للتكنولوجيا الحواسيب في المكتبات ومراكز المعلومات يتطلب تطوير الأساليب والإجراءات المتبعة في العمل ."[1]

- ✓ "**البيانات والمعلومات:**إن نجاح إستخدام تكنولوجيا الحواسيب في المكتبات ومراكز المعلومات ، يتوقف أيضا على جودة البيانات التي يتم تداولها ومعالجتها، لذلك يجب الإهتمام بالبيانات كعنصر مهم من عناصر العملية الإدارية .

- ✓ **القوانين والأنظمة:**

من المعلوم إن إدارة المكتبة أو مركز المعلومات عادة ماتخضع إلى القوانين والأنظمة التسيرية الفنية والمهنية، حيث تتأثر بدرجة كبيرة بالقوانين والأنظمة الحكومية، التي تقدم للمكتبات في شكل مباشر أو غير مباشر ."[2]

لقد أسست التكنولوجيا الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات لدور بارز ومهم يخضع إلى التطورات الفنية والتنظيمة، وعادة مايتم تقوية النظام التسيري والفني الذي يقوى صورة النهائية لجمع ونشر المعلومات بالنسبة للوظيفة التقنية والإدارية للمكتبة الجامعية .

---

[1] . همشري ،عمر احمد ،الإدارة الحديثة للمكبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص361.

[2]. المرجع السابق ،ص364؛367.

تطبيقات الحواسب في إدارة المكتبة: إن تطبيق التوجهات التنظيمية والفنية على الإعلام الألي بالنسبة للمكتبة، كنظام معلومات هو من أهم التطورات والإجتهادات التي خضعت لها النظم الوثائقية والمكتبات الجامعية على إعتباراها أقوى النماذج أنظمة المعلومات في الجزائر، وهي بمثابة القاطرة الأمامية في المؤسسات المختلفة التوجهات التسيرية البيداغوجية وفي مجال الإداري، وتطبق العديد من أسس التكنولوجيات في أشكالا مختلفة ومتعددة وبأجيال متصاعدة، وهناك بعض من تطبيقات في مجال الإدارة نستعرضها في مايلي :

- ✓ العملية الإدارية:تستعمل التجهيزات الآلية في مختلف نطاق العمليات الإدارية المتعاقبة؛ مثل التخطيط الرقابة الإشراف وتنظيم والتوجيه.
- ✓ حوسبة المكاتب :هي مجموعة من الحواسيب مربوطة بالتكنولوجيا الإتصال، ولامانص من أن الحواسيب تستخدم في إدارة جميع النشاط في المكتبات الجامعية .
- ✓ معالجة الكلمات: تعد معالجة الكلمات بالحاسوب من أكثر تطبيقات الأعمال الإدارية شيوعا في المكتبات ومراكز المعلومات .
- ✓ الجداول الإلكترونية :هي صفحات الكترونية مكونة من خلايا منطقية تظهر عل شاشة الحاسوب
- ✓ إدارة قواعد البيانات:وهي من الموضوعات المهمة التي تشغل فكر مديري نظرا لأهميتها في تطوير أنظمة المعلومات الإدارية .
- ✓ النشر والتوزيع. وبها يتم كتابة ونشر وتحرير وطباعة وتصميم كل الأعمال التقنية والإدارية التي تدخل في صلب المهام العامة للمكتبة ونظام المعلومات "[1]

5-2-16تكنولوجيا النانو واستخدمتاها في المكتبات ومراكز المعلومات:

تعتبرنظم المعلومات والمكتبات من أهم المسارات التنظيمية التي نشطت الوحدات الوثائقية التقليدية في الوقت الحالي إلى أن التنظيمات التسيرية الحالية تتجه نحو تطبيق الممارسات التكنولوجية على الرغم من إن التطبيقات المتعارف عليها، وبما أن لنظم الإلكترونية والمعلومات وعلى أساس إن التنظيم المتعارف عليه هو محاولة التركيب بين الواقع والتحديات الفنية والتنظيمية على أبعاد مختلفة؛ وعموما فإن هناك إتجاهين أساسيين في طبيعة المعلومات وفي مصادر المنشورة إلكترونيا :

أ-المعلومات المتوفرة بشكل الكتروني ،ولايوجد لها بديل تقليدي ورقي

ب- المعلومات المتوفرة بشكل الكتروني ،والتي يتوفر لها أيضا البديل الورقي ،"[2]

لقد بدأت المكتبات الجامعية الجزائرية منذ بداية العشرية الأخيرة في التوجه نحو تطوير أنظمة المعلومات والمكتبات، من خلال تجنيد مختلف المصالح لتطوير هذه التوجهات التي يصفونها بالمصالح

---

[1]. ربحي مصطفى عليان ،إيمان فاضل السامرائي ،المصادر الإلكترونية للمعلومات ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2014،ص33.

البيداغوجية ونسميها بالوحدات والمنظمات والمؤسسات العلمية في المجتمع الجامعي، إنه من بين التحديات التي أصبحت تتحكم في المكتبة الجامعية هي ترقية التحديات والتطورات العامة والتنظيمية.

أ-تطبيق تكنولوجيا النانو في المكتبات :

أسست التطورات التكنولوجية المتلاحقة في ميدان العلوم التقنية والفيزيائية إلى وجوب التعامل مع جل مستجدات العلم الجديد، التي كسرت الروتين وقابلية المنظمات للتفكك من خلال إعتماد على كل ماتوصل له فكر الإنسان من تقنية تساهم في رد الإعتبار للمجهودات الفنية والعملية ، وكان لنظام المعلومات دورا وغاية مهمة وأساسية لتمسكه بضرورة إعتماد على التقنية والتكنولوجيا الحديثة؛ حيث أثرت الإبتكارات والتطورات الكثيرة على صورة أو الإخراج النهائي لهذا النموذج وتعتمد تكنولوجيا النانو على التطبيقات والتوظيفات بإعتبارها بوابة إلى ثورة الجديدة في الصناعة والخدمات والإدارة .

تعريف النانو: لغويا مشتقة من كلمة نانوس الإغريقية وهي تعني القزم أو الشئ المتناهي [1]

علم النانو :هو العلم الذي يهتم بدراسة تركيب وخصائص المواد عند مقياس النانو متر .[2]

او هو العلم الذي يهتم بدراسة الجزيئات الأساسية للجزيئات والمركبات .[3]

تقنية النانو أو النانو تكنولوجي: هي التقنية التي تتعامل مع الذرات والجزيئات المنفردة للمواد، باستخدام أدوات دقيقة لبناء وتشغيل مجموعة أصغر من المواد مع تكرار عملية البناء والتشغيل لمجموعات أصغر .....من مرة للوصول الى الحجم المطلوب .[4]

نشأة وتطور علم وتقنية النانو:

- عام 1867أجرى جيمس ماكسويل تجربة ذهنية تعرف بتجربة عفريت ماكسويل .
- عام 1959تم إستخدام مفهوم النانو من قبل ريتشارد فاينمان وذلك قبل ظهور المصطلح نفسه .
- عام 1974تم إستخدام تقنيات النانو لأول مرة .
- عام 1981تم اختراع المجهر النفقي المساح الذي يستعمل في التعامل مع الذرات والجزيئات.
- عام 1986تاليف كتبات محركات التكوين الذي يعتبر أول مرجع في تعمامل مع النانو .
- عام 1991 اكتشاف انوبوب الكربون النانوية التي كانلها دور في إختراع أدوات النانو .[5]

---

[1] . تامر حنفى داود(2013)،*أوجه الاستفادة من تطبيقات تقنية النانو فى مجال المكتبات والمعلومات*(on-line)، journal.cybrarians،العدد www.journal.cybrarians.org/index.php?32،ص7.

[2] 3؛4 .مرجع السابق .

[5] 3؛3.نفس المرجع السابق ، تامر حنفى داود(2013)،*أوجه الاستفادة من تطبيقات تقنية النانو فى مجال المكتبات والمعلومات*

ب-أهمية النانو تكنولوجيا :

تعتبر تقنية النانو من التقنيات الحديثة التي إنتشرت بين المختصين والمهتمين والإطار الكبيرة التي تشتغل اليوم على كسب رهان الحجم والفضاء والسرعة والدقة في التعامل وخدمة الرواد والجموهر وترقية الأداء الفعلي للمنظمة حيث تتميز أهميمة النانو تكنولوجي في مايلي :

- أنها ستساهم في أحداث ثورة علمية عالمية في السنوات القادمة .
- أن تطبيقاتها وإختراعاتها تستخدم في شتى المجالات والتخصصات .
- لها القدرة على حل المشكلات العصر كأزمة المياه والطاقة والصحة .
- أنها ستؤثر على في الإقتصاد العالمي .[1]

ج-تكنولوجيا النانو واستخدمتاها في المكتبات ومراكز المعلومات:

لقد إستبشر المختصين والعاملين في حقل المكتبات والمعلومات إلى الغاية والمهمة القوية التي تؤديها التطورات الجديدية للعلوم ومن تقنية التكنولوجيا النانو التي تسمح بادارة وإعداد المؤسسات الوثائقية وفق صورة قوية وجديرة بالمتابعة وتقوية الإطار المعنوي للمنظمة، وتكون بذلك مناعة جديدية تحمي المنظمات ومنها مراكز المعلومات والمكتبات نفسها من التطورات التقليدية السلبية، مثل غياب المساعادات المادية ؛عزوف الرواد نقص في حجم الفضاءات ....؛وعلى ذلك تبنت العديد من المكتبات الأكاديمية هذا النمط ومنها المكتبات الجامعية للجامعات الأمريكية في الإمارات العربية ومصر ولبنان.

أما فيما يخص التركيبة المهنية لتكنولوجيا النانو فهي عادة ماتقتصر على تركيب وحفظ وترميم المنوغرافيات النادرة التي هي في ملكية المكتبة وهناك من يستخدمها لعملية التخزين وهذه أمور بالغة الدقة ومتوفرة فقط عند الدول المتقدمة، وفيمايلي بعض تقنيات المستخدمة في الترميم :

- مركبات هيدروكسيد وكربونات الكالسيوم، والتي لها قدرات فعالة في علاج المواد الورقية المصابة بحموضة مرتفعة .
- مركبات هيدروكسيد الماغنسيوم وكربونات الماغنسيوم والتي لها قدرات فعالة في علاج المواد الورقية التي تعاني الحموضة .
- المواد النانوية المغناطسية، والتي يمكن استخدامها في عمليات التنظيف الجاف للأوراق المتسخة .[2]

إن هذه التقنيات تعد مجالا خصبا يعالج المجموعات التي فقدت صورتها وغايتها الأساسية حيث عامل تفكك الجانب المادي للكتب يعتبر من بين أهم المشاكل التي تعاني منها المكتبات بفصل التدوال والضوء والمركبات الكميائية التي تدخل في صناعتها .

---

[1]. المرجع السابق ، تامر حنفى داود(2013)،أوجه الاستفادة من تطبيقات تقنية النانو فى مجال المكتبات والمعلومات

د-تعريف كلمة نانو:

كلمة نانو هي كلمة اغريقية وتعني القرزموهي وحدة قياس أصغر الألف المرات من المايكرو أي حوال 80000/1من قطر شعرة الإنسان، وهو كذلك التكنولوجيا التي يتم إستخدامها لتصنيع وإفادة بها الإنسان في حياته وخدماته اليومية، وهي التكنولوجيا التي تتعامل مع الذرات والجزيئات المكونة للمواد؛ وهي إستغلال فرص ونماذج جديد تحل مشكلات المهنية اليومية كذلك.[1]

المبحث الثالث:إستعمالات مصادر المعلومات الإلكترونية والمكتبات الرقمية :

لقد شعت التوجهات التكنولوجية المكتبات ونظم المعلومات في تبني كل الطرحات والمسارات التنظيمية والتسيرية المربوطة بها وكانت جد مهتمة بها وبمزايا العديدة التي تفتحها لها في تنظيم وتسيير وخدمة الرواد والمستفيدين ولعل أهم مايمكن الإشادة به في هذا النمط هو مزاولة المكتبات الجامعية لمختلف مراحل تطور التكنولوجيا هذا مايعلل هذا التخصص المتحرك والغير قابل للجمود نظرا لإرتباطه بتوجهات التسيرية وتنظيمية مختلفة ومتشعبة، الأمر الذي دفع هذه المهنة إلى التطور والإنفتاح على جل التطورات والأعمال التنظيمية وإحاطة فعلية لكل التصورات التي رافقت التوجهات الرمزية للتكنولوجيا الحديثة .

إن الإدارة الإفتراضية للمكتبات هي من أخر مأبدعه العقل البشري، وقد لجأت إليها المكتبات بصفتها أحد الأنماط الفعلية لعامة للتنظيم وتسيير وترقية المنظمة، كإحدى التوجهات التي برزت في الحياة العامة من خلال تطور التكنولوجيا الإعلام والإتصال، فأدخلت على الحياة العامة لمراكز المعلومات والمكتبات، وبفعل هذا الإندماج الهام للمنظمات على أساس التوجهات التقنية الحديثة أصبح للمكتبة دورا في حياة كل المهتمين ودورا مهما على غرار الدور الكلاسيكي الذي كانت تلعبه .إن إدارة المكتبات على النحو الإفتراضي هو في حد ذاته أساس لعملية مفادها أن المنظمة هي أحد القطاعات التي تطورت وأصبحت نموذجا راقيا للإنصهار مع التكنولوجيا مايعطي الإنطباع بالتطور وملاحقة التكنولوجيا الحديثة لتقديم الأفضل ومزاولة التنظيم والإدارة الفعلية بواسطة التوجهات اللإفتراضية التي هي إمتداد لاستخدام النظم الآلية في المنظمات ومنها مراكز المعلومات.إن تداخل الشبكة المعلومات الدولية الإنترنيت في حياة عامة الناس والمؤسسات ومدى تقديمها للميزات عامة وخاصة عن كل مايطرا على بال أحد زكى التوجهات المكتبات في تقديم خدمات الإحاطة الجارية للمعلومات، التي تتحصل عليها وتنظمها وتنشرها في أجهزتها الداخلية وعن طريق التوجهات الإفتراضية التي دفعت بها التكنولوجيا فهي بذلك أصبحت مكتبة متنوعة ترتكز على الرصيد الإفتراضي اللامادي المربوط بالتكنولوجيا المعلومات. إن إستخدام المكتبات البحث لهذا النوع المتطور من المؤسسات المعلومات هو في حد ذاته رهان أصبحت تعتمد عليه الحداثة .إن النظم القياسية العامة التي تزكيها الإدارة الإفتراضية هي أحد الأسس التي

[1] .أماني زكرياء الرمادي ،تكنولوجيا النانو وأفاقها في المكتبات العربية ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2012،ص10

أصبحت من النماذج التي يجب أن تتخذها المكتبات في الجزائر، على إعتبار إنها الميزة القوية والفنية العامة التي تأطر للمكتبة الجامعية بقاءها ومنظومتها .إن النظام الإفتراضي الذي تأسس له المكتبات سوف يضمن بدون شك التوجهات الحداثية للعمل وترقية المنظمة من إطاراها التقليدي الورقي إلى التوجهات التكنولوجيا التي سوف تدفعنا إلى التخلي عن تلك البنيات الشاهقة التي ترمز للمكتبات ونظم المعلومات إلى فظاءات صغيرة يمكن أن تمارس تلك الصفة بالتركيز على التكنولوجيا .

5-3-1أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات :

إن توجه أنظمة المعلومات والمكتبات للغات وثقافة تنظيمية وفنية رائدة كانت نتاج مراحل من الجهد والتنظير في العلوم المختلفة وتطبيقات الإعلام الآلي الذي دخل على كل القطاعات فاتحا مجالات تسيرية عالية المستوى والأداء، لقد كان لمصادر المعلومات الحديثة مجالا متسعا للتطبيق والخدمة وتطوير التوجهات المكتبات الجامعية التي بدأت تتحول تدريجيا من الصورة التقليدية نحو التوجهات التنظيمية الرائدة والجديدة، وترتكز فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات على :

- ✓ "إن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل المكتبات إلى جانب ماليدها من مصادر تقليدية .
- ✓ الإقتصاد في النفقات والتقاليد .
- ✓ لقد إستطاعت مصادر المعلومات الإلكترونية أن تحل الكثير من المكتبات مشكلة المكان ورغبة المكتبات .
- ✓ الإمكانيات التفاعلية أي قدرة على البحث في قواعد عديدة للربط والذي ينعكس إيجابيا على المكتبة وخدماتها .
- ✓ أن هذه المصادر الإلكترونية قد غيرت من طبيعة عمل أو وظيفة أمين المراجع التقليدية وحولته إلى أخصائي المعلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات والإتصال مع قواعد البيانات أو البحث وفي القواعد المتاحة .
- ✓ البدائل المطروحة في هذا المجال أمام المكتبات ومراكز المعلومات لمصادر المعلومات .
- ✓ إن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر الغير المطبوعة .
- ✓ بإستطاعة المكتبة أن توفر للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر المعلومات غير متوفرة حاليا أو متاحة على الورق .
- ✓ باستطاعة المكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات خارجية عبر البحث الآلي ..."[1]1

[1] . المرجع السابق ،ص284

إن أهمية المعلومات الإلكترونية تتجلي في نوعية الخدمات التي تكسب المنظمة نوعا من الترقية التسيرية والإجتماعية لكل الناشطين الذين همهم مراودة وزيارة أنظمة المعلومات المختلفة، ولايتسنى أن نقول أن هذه الفوائد والأهمية تعود بنوع من الاستقرار على حياة المنظمة ككل وتتجاوز كل التوجهات، التنظيمية والفنية التي تقيس من خلالها المنظمة، وعلى كل حال فإن التوجهات المنطقية لهذا التحول سوف تكون ديناميكية وتناسق وربح الوقت والجهد واقتصادا لموارد أهم هذه التوجهات .

5-3-2التحول من المكتبة التقليدية إلى الرقمية :

تعتبر مؤسسات المعلومات من أهم الوسائل العملية التي تواكب مسيرة العلم في التطور والتحديث وبلوغ المجالات الموضوعية الجديدة على أساس أنها أهم المسميات الجديدة التي تعتمد عليها المكتبات في الوقت الحاضر ولعل أبرز مافي الموضوع من أهمية هو التحول السريع من الأشكال التقليدية إلى النمط الحديث الراقي الذي تتواصل من خلاله المنظمات في التحول والتنظيمية وإعداد الصور الجديدة ومنها المكتبات ونظم المعلومات، التي تركز على المواصفات الفنية والتنظيمية العامة بإدخال التطورات التكنولوجية وماهيتها على تحسين صورة المؤسسة والخدمة بشكل كبير ."وعليه فالمكتبة الجامعية وقد إشتركت في الدوريات الإلكترونية بأثر رجعي عشر سنوات أو أكثر الأمر الذي يعني إن نسبة غير قليلة من المقتنيات تتحول تدريجيا إلى الشكل الإلكتروني "[1] وبذلك يكون ظهور المكتبة الإلكترونية ظهورا متدرجا ،ولكنه سريع نسبيا، فان حجم الأوعية الإلكترونية التي تقوم المكتبات بإقتنائها في زيادة مستمرة "2

تعتد صفات وخصائص المجتمع الجزائري من أهم المميزات التحول التدريجي الذي تخص به التطورات التكنولوجية العلمية التي تكون فيها بعض ميزات الحداثة المتطورة التي تكسر في كثير من الحالات التدريجية القيم والعادات الثقافية والإجتماعية التي تعود عليها المجتمع، لكن الغالب في الأمر إن هذه التكنولوجيا ومنها دور المكتبة الرقمية في الحياة الأكاديمية والعامة أصبحت من الضروريات التي تخص كل الشغوفين على الحصول على المعلومات والتقنيات الفنية المرتبطة بحالاتهم العادية والعلمية والمهنية على وجه الخصوص وهي بهذا التوجه تعد المكتبة الرقمية أحد عوامل التسيرية والإدارية التي أصبحت المنظمات والمكتبات تشغل عليها من أجل الحصول على عدد كبير من المستفيدين في مختلف أنحاء أو أرجاء الوطن ومختلف المناطق أكانت حصرية أو ريفية أو نائية عن طريق إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسعى من خلالها المنظمات لبلوغ أهدافها الإدارية التي وجدت من أجلها .

لقد كانت المكتبات الجامعية الجزائرية إلى وقت قريب تلك الوحدات المهشمة في الجامعة نظرا لعدم مواكبتها التطورات الجديدة للإعلام والإتصال، لكن بدخول سنة 2000ظهر تحول متطور وهائل بين المكتبات كلها وكانت هناك ريادة مهمة لكل منها في الغرب الجزائري على إستعمال النظم الآلية التي تحيل الخدمة إلى التوجه الرقمية والإفتراضي، لكن بعد طول المنافسة نجد إن هذه المكتبات سرعان ماتفقد

[1] ؛2. الإتجهات الحديثة في المكتبات الرقمية ،امينة مصطفى صادق "عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دورى نصف سنوي ".شعبان عبد العزيز خليفة ،القاهرة كدار الشروق ،2003،ص51؛52.

أو تتلاشى نظرا لعدم وجود إمكانيات تقنية وموارد مالية متخصصة لهذه العملية مايعطي الإنطباع إن المكتبة بهذين التوجهين التقليدي والألي هي بحاجة إلى نفس جديد وهو المكتبة آو الإدارة الرقمية للمؤسسة من جديد.[2]

أسس المكتبة الرقمية :لقد مكنت التكنولوجيا الحديثة المكتبات من اكتساب المهارات الفنية والتنظيمية وعموم التجربة العاملة للمنظمة عل أساس التغيرات الفنية والتكنولوجية على وجه الخصوص وهي بهذه الصفة تكون قد توصلت إلى الغاية المرجوة من أنظمة المعلومات في العصر الحديث وعلى كل الحالات فالمكتبات الرقمية تخضع إلى مبادي وأسس الذكاء الحديث أو الذكاء الإصطناعي الذي أوجده الإنسان المبدع الذي سهل على البشرية والمنظمات العديد من الإجراءات الغير المتكررة في العمل وعلى كل الذكاء الاصطناعي يخضع إلى عدد من الشروط تتمثل فيما يلي :

- "الأنظمة والخبرة:وهي برامج تستعمل الخبرة المعرفية لتحقيق مستويات الأداء وحل المشكلات.
- معالجة اللغات الطبيعية والتي تسعى إلى فهم اللغات الطبيعية بتلقين الحاسوب أوامر هذه اللغة
- الكلام ويتمثل بقدرة الحاسوب على فهم الكلام البشري .
- النظر (الرؤية).تزويد الحاسوب بأجهزة تمكنه من التعرف على الأشكال والأشخاص .
- الروبوتات
- التعليم وأهمها التعليم المزود أليا.

ومن مميزات الذكاء الإصطناعي هو تمكن الأجهزة من معالجة المعلومات بشكل يقترب آو يماثل الإنسان في حل المسائل والواصفات التقنية المتعلقة بالمكتبة الرقمية أو تحقيق معالجة متوازية مع التي يقوم بها المتخصص ؛ كذلك من مميزات هذا الذكاء هو التحقيق في أعماق وأغوار الذكاء الإنسان ومدى تشابكه حتى أعدت لنا أجهزة بهذه الخصوصية التي تعتمد في تقييم وتسيير المكتبات الحديثة خصوصا التي أصبحت وجهة المكتبات الجامعية .[1]

5-3-3نشأة المكتبات الرقمية :

تعتبر فترة الستينات وبداية السبعينيات من القرن العشرين أهم مرحلة من مراحل التطور التاريخي الذي عرفته البشرية جمعاء من دون أن نسى تخصصنا علم المكتبات والمعلومات الذي أصبح يتوائم مع التطورات الحاصلة ميدان التكنولوجيا وتطورتها الخارقة ولعل أهم مايميز هذه الفترة هو نشأة المكتبات الرقمية، حيث أسس "شاب مايكل هارت أول مكتبة إفتراضية في التاريخ وهي أول مكتبة إفتراضية في التاريخ المعاصر حيث كانت سنة 1971تاريخ جديد للبشرية بهذا النوع من المكتبات ووسائطها الجديدة ،وأطلق عليها اسم جورج غوتن برغ تخليدا بالرجل الذي إخترع المطبعة في القرن الخامس عشر؛ إن

[1] . مجبل ،لازم مسلم المالكي .هندسة المعرفة وادارتها في البنة الرقمية ،عمان :مؤسسة الوراق ،2009ص

مايكل هروت هو غتن برغ العصر الرقمي ومزال يتمنى أن يتمكن كل من له جهاز حاسوب مربوط بالانترنيت من الحصول على أهم المعارف والمكتب في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية ."[1]

لقد كان هدف هاروت هو تزويد مستخدمي الانترنيت بأكثر من ترليون ملف نصي قبل نهاية عام 2001رغم أن مشروع **غوتن برغ** الرقمي كان مهما إلا أنه كان يفتقد إلى العدد من التقنيات المتعلقة بالبحث وتصيف المعارف والكتب .....رغم ذاك لم يكن هذا المشروع لوحده بل برز في بداية التسعينيات من القرن الماضي مشروع **واير تب** وهو يستعمل تقنية غوفر للإستعمال الملفات على الشبكة، ثم تلاه سنة 1993شاب يدعى جون مارك **اوكربلوم** كانت متخصص في علوم الحاسوب حيث أسس موقع يصم العديد من المواقع الجديدة والحديثة خاص بجامعة **كارنيغي** وتخصص فيما بعد بعلوم المكتبات الرقمية ،وكان قد أسس العديد من المواقع المتخصصة في المكتبات الرقمية على الشبكة .....

لقد عرف مفهوم المكتبة الرقمية العديد من التحولات أو التطورات ولعل أهم موضوع يمكن الإشارة إليه هو تعدد المصطلحات التي تشمل المكتبة الرقمية :

- ✓ المكتبة الإلكترونية Electronic library
- ✓ المكتبة المهجنة Hypred Library
- ✓ المكتبة الافتراضية Vertoal Library
- ✓ مكتبة المستقبل Library of Future
- ✓ المكتبة الرقمية Digital Library
- ✓ مكتبات دون جدران Library – with out Wall
- ✓ البوابات "[2]

5-3-4مفهوم المكتبة الرقمية:

إن المكتبات الرقمية تشكل مصدر للمعلومات ونظم قواعد بيانات ضخمة، تحتوي على مختلف البيانات المخزنة ونظم الإسترجاع الشاملة التي تعالج ببراعة البيانات الرقمية عبر وسائط متعددة (نصور صوت صور ثابتة ومتحركة)[3] إن المكتبة الرقمية بهذا التوجه هي عبارة عن نظام معلومات متكامل يتمشى مع التطورات والتوجهات التي أدخلتها التكنولوجيا الحديثة على مختلف مناحي الحياة، لقد تأقلمت المكتبات مع التكنولوجيا الحديثة وخصوصا الجامعية منها نظرا لإرتباطها بالعلم والتكنولوجيا ومختلف التطورات وصيغ الحديثة التي جلبتها التوجهات الحديثة للعلم .

إن هذا المصطلح هو من المصطلحات العلمية الحديثة التي أدخلتها حوسبة المكتبات أو تألية المكتبات ، ولقد جاء للتعامل والسيطرة على الكم المتزايد من المعلومات أو الحجم الهائل من المعلومات

---

[1] ؛2. المكتبة الرقمية الأسس المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية ،.أحمد علي ؛مجلة جامعة دمشق–المجلد– 27 العدد الأول+الثاني2011 ؛ص640

الرقمية أو الإلكترونية التي زكت بوجود أو إنتشار وإستعمال وإستخدام التكنولوجيا الحديثة .فعملية التنقيب والبحث عن موضوع محدد في الشبكة يعطي الألف من المواقع في الوقت نفسه مايدفع إلى فرضية بناء أو انجاز المكتبات الإفتراضية التي تتعلق بموضوع وخدمة وتخصص معي يسهل عملية البحث ويكسب العديد من القدرات الضائعة في عملية البحث الطويلة. وتوجد عدد لابأس به من التعاريف المرتبطة بالمكتبة الرقمية :

- ✓ "تعريف مجلس المكتبات وموارد المعلومات عبارة عن مؤسسات توفر الموارد المعلومات التي تشمل الكادر المتخصص؛ لبناء واختيار المجموعات المتخصصة الرقمية .
- ✓ ويقول بول جي polger؛ إن المكتبات الرقمية ماهي إلا مجموعة الأدوات التقنيات والمصادر والإجراءات ذات الصلة **بإدارة** المحتوى في بيئة المعلومات الإلكترونية ."[1]

إن إعتماد المكتبات في هذه المرحلة على أجيال جديدة من عملية الإنتشار والتسيير والمرافقة المعلوماتية على صعيد حالات فنية تسيرية وتنظيمية يعتبر أو يعد أساس جديد تبني المكتبات الجامعية عليه أساسها ونظمها التسيرية وترقي كافة توجهاتها وأسسها المعنوية حي تواكب التطورات المتسارعة للتكنولوجيا الحديثة .

- إختزان كم هائل من مصادر المعلومات.
- تنوع أشكال وسائط المعلومات المُقتناة.
- إدارة مصادر المعلومات المتاحة بشكل لامركزى (موزع).
- الإعتماد على المشاركة وإقتسام مصادر المعلومات.
- إستخدام تقنيات إسترجاع ذكية.
- تقديم خدمات معلومات لا تخضع لحدود المكان أو الزمان.[2]

إن مفهوم المكتبة الرقمية هو مصطلح أو مفهوم متحرك يختلف من تخصص إلى أخر، فهو بالنسبة لأمريكيين أو الكنديين علم المكتبات والمعلومات الجديد أما في الدول الغربية التي نقتبس منها توجهاتنا ونظرتنا العلمية فهو نموج مرتبط بالإعلام الألي والهندسة الآلية، ففي بعض نماذجه ومناهجه هو توجه بعيد نوع ما من الجوانب التنظيمية والتسيرية والإدارية والعكس إن تم إعتماد هذه التخصصات فيه كبديل حقيقي لعملية تنمية وإدارة المكتبات الحديثة.

---

[1]. المكتبات الرقمية الجامعية ودورها في دعم العملية التعليمية والبحثية: دراسة حالة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر – الجزائر؛ عكنوش نبيل ، **Communications of the Arab Computer Society, Vol. 6, No. 1, August 2013**

5-3-5أهمية المكتبات الرقمية :

تعد المكتبة الرقمية من ابرز التكنولوجيات الحديثة التي أدخلت على المكتبات ومراكز المعلومات، على إعتبار أنها شغلت العديد من القطاعات الفنية التي كانت تصعب وتصتصيغ المواصفات الفنية النظامية، إن المكتبة الرقمية أصبحت الشغل الدائم لتطورات الفنية والإدارية الجديدة للمكتبة الجامعية على إعتبار أنها أكثر إنتشار وقوية من حيث التواصل العلمي بين الشركاء الفعليين للعملية (الرواد؛ المكتبيين ؛الباحثين؛ المخابر؛ الناشرين)لقد أسست مظاهر المكتبات الرقمية للمكتبات الحيوية النفس الجديد والأفاق الفعلية للمنظمة المتطورة التي تسعى إلى لعب الدور الاجتماعي الريادي ومن زاوية المناجمنت تعد هذه الأخيرة أكثر مرونة وديناميكية على المؤسسات والمنظمات بشكل واقعي .

لقد شملت المكتبات الرقمية تقريبا كل التخصصات إلى أمر لايمكن التحكم فيه "والدليل على تورط تخصصات عديدة في موضوع المكتبات الرقمية هو مانجد أدبيات تخصص المكتبات من كتاب ذى خلفية عملية لتخصصات أخرى غير تخصص المكتبات "[1]فنجد على سبيل المثال لاالحصر أن كتاب المكتبة الرقمية للمؤلف أرمز وليامز وهو مهندس حاسبات هو من أهم الكتب في التخصص حيث أن العديد من التخصصات أرادت أن تثبت أحقيتها في الموضوع والمنطق يقول إن كل هذه التخصصات تتماشى مع بعضها لتشكل لنا المكتبة المرجوة الرقمية .

إن صعوبة التسمية تعد أهم العوائق والصعوبات التي تتماشى مع التخصص على إعتبار أن التوجهات العامة للمنظمة تعد احد المراكز الأساسية للمنظمة على أنها موضوع لاغنى عنه، وهو بذلك يحتاج إلى حصر الأهمية في مختلف التخصصات العلمية التي تشارك فيه تبنى هذه الظاهرة؛ إلى أنه في موضوعنا نتوجه نحو المكتبة الجامعية التي تواكب التوجهات التقنيات الجديدة والفريدة التي أصبحت تدعم أكثر فأكثر النظم والتوجهات العمة التقنية والتكنولوجية التي تساهم في تزكية الأنظمة والإدارة وهي بهذه اللغة تزيد في نجاح التصورات المكتبة الرقمية وتعطي لنفسها الإنطباع بالتقدم والرقي الذي أصبحت تضاهيه هذه الوحدات بسب إنفتاحها على كامل النظم والمعارف العلمية والتصورات العملية والتقنية العامة للمنظمة على سبيل الحصر .

تكمن أهمية المكتبة الرقمية في دورها الفعال في نقل المعرفة والعلوم المختلفة على حساب التخصص وبالاستفادة من جميع التجارب المتاحة على الويب، الذي يثبت صحة دور هذه الوحدات المتخصصة في العلم الإفتراضي اليوم الذي يتميز بمجال ونوعية قوية من النظم العالمية للتنظيم والتسيير وبث المعلومات بشكل خارق وفي زمن محدد الأمر الذي يجعلها أكثر متابعة وإهتمام وانخراطا في الوقت الحالي .

تعد المكتبة الرقمية صعبة الولوج في حالة انقطاع التيار الكهربائي، مما يسبب لها التوقيف لزمن معين مايعطي التصور بعدم جدية متابعتها لدى المستفيدين .

---

[1] . الإتجهات الحديثة في المكتبات الرقمية ،امينة مصطفى صادق "عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دورى نصف سنوي "،شعبان عبد العزيز خليفة ،القاهرة كدار الشروق ،2003،ص48

أ- **أسس تنظيم المجموعات الرقمية**

- حجم المجموعة الرقمية للمكتبة .
- استخدام المجموعة الرقمية للمكتبة .
- تكاليف بناء وإدارة المجموعة الرقمية .

كما يمكن تفعيل مجموعة من المقاييس يمكن للمكتبات أن تأخذها في الحسبان :

- نسبة التعاملات المرجعية الإلكترونية إلى المراجع بصفة كلية .
- نسبة الزيارات الإفتراضية إلى كل الزيارات المكتبة .
- نسبة الكتب الإلكترونية إلى كل الكتب .
- نسبة الدوريات الإلكترونية "[1]

تعد التوجهات الإفتراضية وقياساتها الفنية والتنظيمية أحد العوامل النشاط الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات على أساس الصفة الفنية والتنظيمة وقياساتها العامة والفنية والعاملة على ترقية الوجود التنظيمي الحديث على أنظمة المعلومات والمكتبات، ولقد أدت التطورات المتلاحقة في أنظمة المكتبات الجامعية إلى مساير هذه التطورات العاملة في المؤسسات الدولية الراقية لنظم المعلومات إلى تبوأ مكانة مرموقة ومهمة غايتها مواصلة كثافة التوجهات؛ المتصلة بالتسيير الإداري الرقمي الذي نبتغي منه الوصول إلى الإكتفاء والرضا الوظيفي لمواصلة تطورات المنظمة وخدمة التوجهات العامة للمؤسسة الجامعية التي تخدمها المكتبة الجامعية .

5-3-6المتطلبات الإدارية لتنظيم المكتبة الرقمية :

لقد جاءت المكتبة الرقمية كبديل حديثة عن المكتبة الكلاسيكية حتى وإن لم تفقد هذه الأخيرة هيبتها وصورتها المادية في كثير من المجتمعات والقطاعات، حيث تبنت الفكرة بشكل قوى وراحت المكتبات وخصوص الأكاديمية منها تسعى الإرتباط بهذا النوع الجديد من النظم الحديثة لنشر المعلومات وتخزينها كأساس فعلي لتطوير وترقية النظام العام للمؤسسة ككل، ولقد جاءت المكتبة كوحدة فنية راقية وفعلية تختص بإستخدام آو تطوير النظم الآلية في المكتبة إلى أبعد من ذلك وتوجيها نحو تصور أكبر وفعلي ومنطقي، وتوجه تنظيمي مرن يسمح لها بالإنتشار محليا ودوليا ولكي تتمكن هذه الوحدات من تطبيق المتطلبات الفعلية لمزاولة نشاطها الجديد إفتراضيا يجب على التحلي ببعض الصفات الإدارية التي وجب أن تتوفر في الكادر البشري المنظم للعملية آو المتحكم فيها ككل ؛

- وضع الإستراتيجية وخطط التأسيس .
- توفير البيئة التحتية للإدارة الإلكترونية .
- تطوير التنظيم الإداري والخدمات والمعاملات الحكومية وفق التحول التدريجي.

[1] . محمد فتحي عبد الهادى ،عصر المعرفة والمكتبات ،القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة ،240،2008؛241.

- التعليم وتدريب العاملين وتثقيف المتعاملين.
- إصدار التشريعات الضرورية وتحديثها.
- امن وحماية المعلومات وفي الإدارة الإلكترونية ."[1]

ولكي تستمر هذه المؤسسات في التأقلم مع البيئة الرقمية وجب عليها تجنب الكثير من المعوقات الصعبة التي تعيق تحديث وبناء هذه الأنظمة خصوصا في الدول النامية وفي الجزائر على وجه الخصوص.وتعد المعوقات أحد أهم الصعوبات التي يجب تجنبها من أجل الحصول على :

- إرتفاع الكلفة المادية لإنشاء شبكة المعلومات الدولية .
- وجود الحاجة إلى تدريب الموظفين على استخدام شبكة المعلومات الدولية .
- إن معظم البحوث والمقالات في الشبكة الدولية تكون بالإنجليزية؛ هذا مايشكل عائقا في إستخدامها.
- وجود بعض الإتجاهات السلبية من قبل بعض المدراء والموظفين على إستخدام التوجهات التكنولوجية.
- قد لايكون هناك ترابط كبير بين دولة ما وماهو موجدو في بلدنا ."[2]

لقد جاءت المكتبات ومراكز المعلومات بتوجهات تنظيمية وتنظيرية قوية ببروز المكتبات الرقمية وإستعمال التكنولوجيا الجديدة كلها، للبحث عن المعلومات ولعل أهم مايمكن الإشارة إليه في هذا الخصوص هو البحث عن مجال يليق بتطبيق هذه الإدارة في الجزائر .

أ-عيوب المكتبة الرقمية :

بعد مزاولة أنظمة المعلومات والمكتبات إلى التجارب التسيرية المختلفة وتوصلت على المستوى العالمي إلى العديد من النماذج الراقية للتنظيم وإدارة المكتبات الرقمية على وجه الخصوص، لكن من أهم العوائق لهذه المكتبات تتعلق بالمصادر التي يمكن أن تتحول من اخرجها الأول إلى أمور أخرى لايحمد عقباها أو عدم إحترام حقوق الملكية الفكرية "مما يسبب إنتهاك حقوق الملكية الفكرية ؛...كما أن بعض الكتب التي تسمح لقرائها بتعديل محتواها قد تتسبب في تحوير الأفكار الرئيسية للنسخة الأصلية ؛....كما أن القراءة لساعات طويلة من الجهاز يسبب إجهاد للعين ."[3]

---

[1] ؛2. متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر(ماجستير) ،2008،ص16؛18.

[3] . ريا الدباس .المكتبات والنشر الإلكتوني ،عمان :دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،2011،ص182؛183.

5-3-7 الأنظمة الافتراضية للمكتبات :

لقد أدت التطورات المتلاحقة للتكنولوجيا إلى بروز النظم المهنية والتصورات لتكنولوجيا المعلومات المرتبطة بالنظم والفعاليات والنشاطات المختلفة للنظم، ولقد تمكنت المنظمات من إعداد مجموعة مترابطة ومتراصة من الأنظمة المهنية والفنية التي تزكي فعلا نمط العمومي للمنظمة على أشكال مختلفة ومنها النموذج الافتراضي المربوط بالتكنولوجيا الحديثة وحتى تتمكن المكتبات من الحصول على التوجهات الافتراضية في المكتبات واستغلالها عل أحسن الأحوال وجب تزكية النظم المرتبطة بالنظم العامة للإدارة ،حيث يمكن التركيز على مجموعة من العناصر.

- ✓ توافق التوجهات الافتراضية مع النظم متعلقة المكتبة على صعيد الموارد البشرية.
- ✓ تزكية النظم الإدارية المرافقة للمكتبة من المصالح الأخرى .
- ✓ تجهيز المصالح والشعب البربط بالشبكة الداخلية ومحلية وتقنيات الربط الإفتراضي .
- ✓ تحضير الموارد البشرية بالتكوين وترغيب إستخدام التطورات الجارية على صعيد الإدارة والتسيرية .
- ✓ طلب الموارد المالية ومخصصات لكل نشاط بدقة .
- ✓ طلب الخبرات والمتابعة من طرف الفرقة الفنية التابعة للجامعة .
- ✓ تنظيم لقاءات دورية وفنية مع المنظمات وشركات المعدة للبرنامج .
- ✓ ترقية كل النشاطات الفنية والتنظيمية من الكلاسيكي إلى الرقمية .
- ✓ إدخال النشطات الإدارية على المنظمات .
- ✓ إعداد دفاتر الشروط من النظم الفنية والإدارية المرجوة .
- ✓ توسيع إستخدام النظم الآلية والرقمية للمكتبة على جميع التوجهات العام للمنظمة .
- ✓ تهيئة الأرصدة والسلاسل المنظمة من النظم الآلية إلى التوجهات الرقمية .

ولكي تتمكن المنظمات من إدخال النظم الرقمية على تسير وحداتها يجي لها أن تخضع لمجموعة من صور التسيرية القابلة للتنظم والإدارة بفعل التصرفات المنطقية متزامنة مع النظريات الفنية والتي وجدت من اجل تزكية التصورات العامة للمنظمة على سبيل الحصر.

5-3-8التوجهات الافتراضية للمكتبات الجامعية الجزائرية :

لقد أسست المكتبات الجامعية لنموذج حديث من تنمية وتسيير وحداتها الفنية والتنظيمية علي أساس أنها تحتاج إلى نوع من التوجهات الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في نوع من التمايز بين اللغات الإفتراضية والشبكية والتوجهات الإدارية لتسيير المكتبات الجامعية، التي تأقلمت بشكل لافت في هذا الميدان الجديد، وكانت من بين أهم المؤسسات في التعليم العالي التي تتبنى هذه التكنولوجية الراقية وقد أسرت المنظمات إلى مشروع تطوير نظم التكنولوجيا في التعليم العالي الذي

يرتكز على مجموعة من الأسس تبنتها بطريقة مباشرة وغير مباشر جميع المكتبات في الوطن العربي الذي يتطلب مجموعة من الأسس :

- "البنية الأساسية لشبكات الجامعات .
- نظم المعلومات الإدارية المتكاملة .
- التعليم الإلكتروني.
- المكتبات الرقمية.
- التدريب في مجال المكتبات والمعلومات "[1]

لقد أسست المكتبات الجامعية الجزائرية إلى مجموعة من المساهمات التقنية المبنية على التكنولوجيا، وهي من الأهداف العام التي رسمتها منظمة اليونسكو لتحقيق أهداف الألفية. ومن بين البرامج التي أسست في الوطن العربي لهذه التوجهات البرنامج المصغر الذي سعى إلى تطوير التصورات التقنية وتحديد المعطيات بشكل لافت .

حيث أسس المشروع الى :

- مسح شامل للشبكة المتاحة حاليا بالمكتبات الجامعية ،ومسح الوضع القائم للمكتبات لتحديد الإحتياجات من مشروع التطوير .
- إستكمال الشبكة طبقا لخطة المشروع لكل مكتبات الكليات سواء الخارجية منها أو الداخلية .
- الإنتهاء من إدخال قواعد البيانات الخاصة بجميع المقتنيات على مستوى المكتبات الأكاديمية .
- الانتهاء من تحميل كل البرامج التطبيقات المختلفة والخاصة بأعمال المكتبات بحيث تصمن لأي مستفيد أعمال ميسرة من البحث والنواسخ والتصوير والتحميل .[2]

لقد أسست المكتبات الجامعية إلى نماذج مختلفة من إدارة المكتبات ومراكز المعلومات على أساس أنها تتويج لمسيرة متكاملة وحلقة منطقية من التطورات الفنية والتكنولوجية التي غزت مجالاتها وتصورتها العامة وهيئتها كمكتبة نموذجية تخضع إلى التصورات فنية ومنطقية قابلة للتنظيم والتسيير والإدارة المتناسقة ومجموعة من المصالح متقاربة تنشط إداريا وترتبط بالتكنولوجيا المختلفة، التي تطورت إلى نظم الرقمية والتوجهات الرقمية والإقتراضية .

5-3-9تسير المكتبات الجامعية الجزائرية عن طريق الشبكات :

إن من الصفات التنظيمة والتقنية لإدارة المكتبات الجامعية الجزائر هي لغة التواصل المتواجد بين المكتبة الجامعية المركزية وفروعها في المنظمات والتجمعات الجامعية التي تنتمي إلى الجامعة الواحدة ولقد سبق المشرع كل التصورات التقنية الحديثة فمنهج التنظيم الإداري يقسم الوحدة الرئيسة الى أربعة

[1] ؛2. قطر ،محمود .الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم للنشر والتوزيع ،2010،ص72؛80.

مصالح وكل وحدة أو مكتبة فرعية لها مصلحتين مربوطتين بالتوجهات العامة للمنظمة الرئيسة وكأنه كان ينشئ لقاعدة معطيات جديدة مرتبطة مهنيا وميدانيا ومستقبليا عن طريق هذا التوجه الشبكي الجديد وكان الغرض الفني والتنظيمي لهذا المخطط يعتمد بالأخص على إسترجاع المعلومات الذي يعتمد كذلك على مجموعة من الأسس والبيانات. إن المكتبات الجامعية تركز من خلال الشبكات التكنولوجية على توجه إسترجاع المعلومات في كل الشعب وفضاءات التي تفتحها للجمهور والرواد .

"- الاسترجاع المرجعي :ويتمثل في نوع الفهرس التقليدي أو الألي المعتمد في الوحدة .

- إسترجاع الوثائق،حيث يزود الباحث بالنصوص الوثائقية الكاملة المطلوبة .
- إسترجاع الحقائق أو المعلومات، حيث يزود البحث بالمعلومات نفسها المطلوبة كإجابة على أسئلة محددة ".[1]

لقد أسست العديد من المكتبات الجامعية في مرحلة سابقة شبكات داخلية منظمة ومرتكز على التوجهات تقنية عالية وكانت نظما وافيا وواقعيا لتطورات تكنولوجية أدخلت إلى هذه المنظمات لكن التوجهات الجدية للجامعية الجزائرية التي تركز على اللامركزية الإدارية ومالية لكل المصالح أنقصت من قيمة و تواجد المكتبة الجامعية في الجامعة نظرا لتحول ملكية المنظمة إلى الكليات في مايتعلق بالأرصدة والفضاءات وفشلت على الصعيد الميداني في إيجاد صيغة توفق أعمالها وتصورات التكنولوجية المرتبطة بالشبكات. إن العمل الشبكات في المنظمات يرجع إلى تصور فرقة العمل لتلك التطورات الجارية على صعيد المؤسسات، التي تشغل يوميا على تزكية الإطار الفني المربوط بالشبكات المحلية والداخلية، منذ بروز هذه التقنية الجديدة في المكتبات الجامعية دأبت المكتبات في بلدنا إلى معرفة هذا التوجه وايجابياته لكن لأسباب تبقى غير مفهومة نود أن نقول أن المكتبات وتطورات الحديثة لم تجد الرعاية الفعلية والمختصين الذين يرافقونها إلى بر الأمان والإنجاز ومضاهات الدول الأخرى، حيث أننا في الجزائر نعاني من تضيقق على المكتبيين المحترفين الذين يملكون أفكارا ووعيا وتفوقا مكتبيا مشهودا .

[1] . احمد بد ر، المدخل الى علم المعلومات والمكتبات ،الرياض :دار المريخ ،1985،ص284.

الفصل السادس:

واقع أنظمة المعلومات والمكتبات

في الجزائر:الإستراتيجيات والرهانات

1.المبحث الأول: تقييم النظام الإداري في المكتبات الجامعية.

2.المبحث الثاني: الارتباطات الموضعية لتسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية.

3.المبحث الثالث: واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر.

المبحث الأول:تقييم النظام الإداري في المكتبات الجامعية:

أسست النظم الإدارية لثقافة مهنية مسجلة بين المنظمات، حيث دفعت هذه الأخيرة التحديات التنظيمية وحاولت تطبيقها لكسر الصورة السلبية التي أعطيت عن المنظمات الإدارية ذات الطابع الخدماتي، وأهم ما يمكن ذكره في هذا هي تلك المقاربات الميدانية التي بدأت تطبق على أنظمة المعلومات والمكتبات، فشكلت نموذجا عمليا، ساهم في تغيير النواة العامة للعمل والبعد المؤسسي، إن تقييم النظام الإداري بين الوحدات أو مصالح الموجودة على مستوى المكتبات يبعث بإشارات قوية إلى أصحاب القرار الذين في الغالب ما يشككون في قدرات الوحدة على كسبها رهان الاعتماد على ذات أو التفتح على مكنزمات تسييرية إيجابية تكرس لثقافة المنظفة الحديثة القابلة للتعايش والنمو والاستمرار بالتطورات أو التقدم التكنولوجي والتنظيمي .

6-1-1-1 التناقضات والمفرقات نظم المعلومات والمكتبات :

بوصف المكتبات الجامعية مؤسسات ثقافية ومهنية ذات توجهات وثائقية تخدم الغاية البيداغوجية، لم ينتبه العديد من المختصين لذلك الدور المؤسسي الذي يخدم هذه الوحدات ويؤثر ذلك النموذج بين التصورات والتنظيمات والمؤشرات العملية التي تخدم هذا الدور. إن المكتبة الجامعية هي مؤسسة لها تصور قانوني والتنظيمي؛ عبارة عن مؤسسة لها وصايا تخضع لأوامر الوصايا لا تتمتع بالاستقلالية، فهي تخضع إلى العديد من المصالح الثانوية في المجتمع الجامعي فهي لا تتوفر على مدير الموارد البشرية أو مسؤول مصلحة الإدارة والوسائل المحاسبية والميزانية، فهي أداة بيداغوجية. إن هذا التوجه يحد من دور المكتبة دون إعطائها إمكانية التسيير الذاتي وحرية قيادة المشاريع الخاصة بها، فهناك الإشارة إلى وجود ميزانية للاقتناءات أي شراء الكتب فقط .

تعاني أنظمة المعلومات والمكتبات الناشطة على المستوى الجامعي عدة مشاكل من حيث التركيبة الأساسية، حيث أن قلة العمليات الإدارية التي تسيير عليها المكتبات كرس عامل التقادم الذي يطغي على أي منظمة من هذا النوع، إن حجم الأعمال كبير في العرف المهني و التسييري الذي تؤكد من خلاله المكتبات الجامعية وجوده وتأثرها به .إن التغير في الموازين بين العاملين والمشرفين على الوحدة الوثائقية بين الضعف الكبير المسجل في هذا الإطار، فهي تحتاج إلى نظم مهنية وإدارية قوية حيث غياب العنصر الإداري حجب عنها الفعالية التنظيمية، إن كل الدراسات تشير إلى تميز النموذج المرتبط بالوحدات الوثائقية. إن من بين التناقضات على مستوى المكتبات الجامعية هو عدم التوازن بين مسؤول الوحدة وأية عنصر من المنظمة في السلم الإداري، ذلك أن هذا الأخير له نفس لشارة المهنية عند الإدارة العليا قياسا بما هو موجود حاليا .ولقد أثرت هذه التناقضات على المكتبات نظرا لغياب نظام إداري حقيقي تشترك من خلاله المنظمة في بلورة وإعداد توجهاتها الفنية و التسييرية ...

6-1-2الفراغات القانونية والتنظيمية:

لا تزال المكتبات الجامعية تسيير وفق نمط الوحدة البيداغوجية التابعة لمصالح الإدارة العليا ، فلو لحظا مدى التقدم الذي توليه أية مؤسسة فنية أو اقتصادية لخدمات لوجدنا أن في محيط المجتمع الجامعي لا يوجد منظمة أو مؤسسة لها العديد من التغيرات وتقلبات المهنية دونها، لكن دخولها في نمط التبعية لم يترك لها أي نظام تتبعه، إن الارتباطات المالية والمحاسبية والفنية والإدارية يظهر عليها العديد من الفراغات التنظيمية في التوجه الإداري المركزي للجامعة لم ما دفعها إلى إعطاء شبه من الاستقلالية المالية للكليات، لقد صدرت في الجزائر منذ الاستقلال عدة قوانين مسيرة للجامعة وهياكلها لكنها أهملت كلها الجانب الإداري في تسيير المكتبة ،إن الإشارة إلى دور المدير كدور إداري لهذه الوحدات أفقدها المصداقية و التأطير والعمل الفعلي، إن عدم تحوير النشاطات الإدارية والفنية في نصوص قانونية شكل عبئا مهنيا كبيرا على كل الناشطين في أنظمة المعلومات والمكتبات ،حيث أفقد المكتبة من محتواها وتطورها الطبيعي ،الأمر الذي انعكس على العاملين و مردودياتهم.

6-1-3 الدور الإداري المباشر والغير المباشر:

التوجهات الإدارية في أنظمة المعلومات والمكتبات إحدى الوسائط الأساسية التي ينبغي عليها أن تكون في الوحدات الوثائقية، وأهم ما يمكن الإشارة إليه ضرورة البحث عن نمط إداري الطبيعي الذي إن تتوفر في المؤسسة ألأحق بها العديد من النتائج المرضية.

إن عملية تحسين الدور الإداري لدى المنظمات الوثائقية هو عملية أساسية تسعى لإبراز الدور المحوري لعملية تنظيم وتقييم مهمة المكتبة، إن عملية إعداد الدور الإداري المباشر والغير المباشر ضمن المنظمات العلمية، هو مؤشر لترقية العلاقة بين الفاعلين على مستوى هذه المنظمات، ومحاولة تقريب الهيكل العمومي من خدماتها .

إن الدور الإداري أصلا هو عاملا فعالا ونموذجيا يجب إتباعه ، إن المقاربات العمل الإداري هو تلك التوجهات التفاضلية في توفر المعرفة الحقيقية لدى الإداري المسؤول عن العمل، إن عمل هذا الأخير هو عبارة عن توجهات حقيقة يجب تحقيقها مثل استهلاك الميزانية فهي أحد النماذج المهنية الواجب إتباعها عموما للمصالح الأساسية أو الرئيسة، حيث أن إعداد وتقييم الميزانية هو توجه نظامي منطقي وفني تابع للمصالح الميزانية الجامعية، إن التنظيم وإعداد وإحصاء الممتلكات الفنية والثقافية في أنظمة المعلومات والمكتبات من أصول الدور الإداري المباشر، لا يقتصر الدور الإداري في هذه المنظمات على تنظيم الميزانية بل يتجه نحو جل النشاطات الإدارية المعروفة من ذلك، نستطيع القول أن المكتبة هي مؤسسة بالمعنى الحقيقي ليس كما صورت في المجتمع الجامعي الجزائري ، فلها عدة محاور يشكل فيها الدور الإداري محورا قويا لتدعيم هدفها وهو الخدمة البيداغوجية والوثائقية .

6-1-4غياب الدور الإداري والمحاسبي :

لا تزال أنظمة المعلومات والمكتبات تسير بالنظم التقليدية وهي متواضعة من حيث الدور المحاسبي، فمازالت تسير وفق النظام المهني ينظر لها أساسا كوحدة بيداغوجية، لكن مع مرور السنين وتطور المنظمات من الناحية التسيرية أصبح ينظر لها للدور المحاسبي الغائب نظرا للمشاكل وعامل النفقات الكبيرة على مستوى الهياكل والتجهيزات والمجموعات والآثار المالية للكتلة البشرية العاملة الناشطة بها.

إن أهم جانب تبحث عنه هذه المؤسسة أو المصلحة هو الجانب الإداري الذي يعد ركيزة أساسية وفعالة ميدان تسيير وتنظيم، فلا يمكن اعتبار هذه المؤسسة أو تلك جيدة أو أنشطة بدون وجود الجانب الإداري ومحاسبي فيها، فهو بمثابة الروح الفعلية للنشاط المؤسسة، وهو بهذه الصفة نموذج واقعي وفعلي في آي تنظيم أو نظام، فالمكتبة الجامعية من ناحية الإدارة العامة يوجد بها مدير في سلم المهني، هو ثالث نائب لمدير جامعة من الناحية العملية، لكن البعد الإداري في المكتبة الجامعية مربوط فقط برئيس الوحدة، هذه الصفة هي من أهم أدوار التي يتميز بها هذا الأخير؛ أما المنسق أو المسؤول المرافق له أي نائب المدير فمهمته المراقبة ومرافقة العاملين في مهام مثل ترقية التقييم ودفع أجور العمال وإعداد منحة المردودية أو الترقية في السلم الإداري لكن كل المراقبين ينسون هذه المهمة الإدارية للمكتبة أو العمل الذي يقوم به المنسق أو الكاتبة.

لغياب الدور الإداري والمحاسبي عدة سلبيات على تطور الوحدة ككل، يجب أن نعي أن المنظمة تعيش على وقع من الفراغات لذلك ثمن توجه أنظمة المعلومات والمكتبات نحو اللامركزية في عملية المحاسبة مثل ما هو موجود في مكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية، إن غياب الدور المحاسبي أثر على إستمرارية تطور المكتبة نفسها، حيث غياب الأدلة عن الكتب والمشتريات و المحاسبة العامة، ما تؤدي لنقص مستوى تسيير، فملفات الصفقات والتنازلات والهبات والمساعدات المادية وغيرها من الأمور المتعلقة بتنمية الوحدة تعد شروط أساسية نحو تحسين ثقافة الفعل المحاسبي الذي هو أداة منهجية ونشاط بل نموذج لا يمكن إغفاله لاستقلالية وتحسين الخدمة في المنظمة .

6-1-5هشاشة التوجهات المحاسبية والميزانية :

المكتبة الجامعية مؤسسة فنية بتوجهات وثائقية حصريا، ذلك أنها تسير وفق العمل الذي يرافق من جوانب مختلفة، فهو تقيس للأعمال الوثائقية بصفة جيدة، لكن بالنسبة للأمور المحاسبة والميزانية فهي لازالت تتفكر في قابلة هذا الدور في تحسين صورتها وخدماتها ،لا يستطيع أي شخص عادي التنبؤ بهذا الدور دون أولئك المكتبيين المحترفين الذين يكتشفون أهمية القيمة المالية ودورها في عملية تقييم المجموعات ، فتقسيم الميزانية والعملية المحاسبية هما من بين شروط المعنوية التي تساهم في تعزيز دور المكتبة بين باقي أنواع المصالح في الجامعة .

إن اعتماد هذا النوع من المؤسسات الخدماتية على نظام محاسبة سوف يسهل عملية المراقبة الوثائقية المنصوص عليها قانونا، إن غياب الدور المحاسبي شكل عامل مقاومة سلبي على مصالحها وأدوارها ،

إن ارتباط الميزانية بفرع أخر للمحاسبة موجود في رئاسة الجامعة، يعيق العلاقات الموجودة بين الموردين والمكتبة، أو بين الرواد والمكتبة في توجه الطلبات، فممثلين عن المكتبة ليس لهم الحق الإطلاع على الموارد المالية المخصصة للمكتبة، ولتملك أصلا مميزات أو مؤشرات المنظمة . فالميزانية تقسم نظريا: الاشتراكات.

الدوريات الإلكترونية .

الربط بالانترنيت.

تجديد الشبكات والأجهزة.

شراء الأثاث.

الأشغال المهنية العامة .

لكن هذه الارتباطات ليست واضحة أو محددة و لا يمكن الإطلاع عليها أو تحديدها الأمر الذي يشكل ضغطا أساسيا على عامل تقسيم و اقتطاع الموارد اللازمة لنشاط أو غاية معينة.

6-1-5-1تنظيم الأقسام والمصالح :

إن توزيع الأقسام والمصالح مربوط بالخطة التنظيمية المحكمة التي تحددها المنظمات ككل، فهي مقدمة حسب التخصصات البيداغوجية والتخصصات المهنية المحددة في قانون المكتبات المسجل وحسب النظام تسيير الجامعة المستخرج من قرارات والقوانين التنظيمية، لكن الجامعة عادة ما تكسب الرهان إن أحسنت التعامل مع الوقائع، لكن مسيرة إعداد المصالح المهنية خط الكثير منذ عملية إعادة التوزيع في اللوائح اللاحقة وهذا بدوره غاية تكرس إلى ثقافة جديدة وعملية على نحو مهام وأسس نموذجية نراها في هذا الإطار توجه بين النموذج الوثائقي والنموذج الإداري المراد الوصول إليه.

إن عملية تقسيم المصالح في الوقت الراهن مربوطة بمستوى الحكمة أو القوة المعنوية للقائد المكلف بعملية التخطيط لهذا النوع من المصالح لكن القرارات الوزارية حددت أربعة مصالح وثائقية وهي إك

- مصلحة التزويد والاقتناء.
- مصلحة المعالجة الوثائقية.
- مصلحة البحث البيبليوغرافي .
- مصلحة التوجيه.

فهي تقسم حسب نماذج مختلفة ففي المكتبة الجامعية بمستغانم داخل الأقسام أو التخصصات في المكتبة ومثلا في المكتبة الجامعية لشلف تقسم فيها المصالح على شكل المصالح الإدارية في النظام التقليدي وهذا نمط أو نموذج فريد من نوعه في الجزائر، لكن أهم عنصر أو تصور هو دمج هذه المصالح مع مصالح إدارية مثل ما هو موجود في مكتبات المطالعة العمومية .

6-1-6الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات :

تعتمد الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات على هيكل موضوعي يعتمد على المرجعية الوثائقية وفوق لما هو موجود حاليا . إن إدارة الوحدات الوثائقية تعتبر هيكل فعلي لتسيير المنظمة، وكسر الحواجز المهنية التي تعيق تقدم ومسايرة التحولات والعمليات المهنية، إن تحويل هذه المؤسسات لفضاء مغلق من إلصاق الصورة البيداغوجية بها أثر على تصور المكتبيين العاملين بها؛ وغالبا ما تفقد هذه الأخيرة دورها الإداري للمصالح الرئيسة الموجودة في القطاع الذي تنشط وتعيش فيه، وأبرز هذه النماذج المكتبة الجامعية التي تجد نفسها محصورة بين عدد لا متناهي من المصالح المحيطة بها التي تعيقها .

إن إدارة أنظمة المعلومات والمكتبات يعد النموذج الواقعي الذي تتجه من خلاله المؤسسة، فهناك نشاط إداري موجود في المنظمة الوثائقية وغير بارز بالنسبة للعديد من المتتبعين وحتى العاملين أنفسهم، إن وظيفة المدير على كل حال هي وظيفة إدارية ترتكز على تنسيق بين الحالات المهنية الوثائقية والعمل الإداري، تعتبر وظيفة الأمانة العامة (السكرتارية)هي وظيفة إدارية بامتياز من خلال ما تعده للمصالح المرتبطة بالمكتبة الجامعية، وبالعمال والموظفين ومتابعة نشاطاتهم؛ ولقد كرست المكتبات الجامعية هذا النمط. وحاولت أن تؤسس لنموذج إداري محض مثل المكتبة الجامعية تلمسان و مستغانم والجزائر العاصمة، فأسست لمناصب إدارية، تمحي النقائص الموجودة، وخصصت منصب إداري متمثل في الشخص أحد الأعوان الأكثر درجة مهنية يعتمد على خبرة وتوجهات إدارية صريحة، وسمت المنصب بأسماء عديدة مثل هيكل الأمين العام المنسق العام نائب المدير وكلها أسماء إجتهدت المكتبات على وصفها، للتحضير نفسها للدخول في الإدارة الحقيقية .

6-1-7شكل الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات:

تعتبر الإدارة في المؤسسات الوثائقية أهم الوسائل التي تساعد المكتبي والمسير والمستفيد الحصول على خدمات نابعة من نشاطات موضوعية ومؤسسة، ولعل ما يمكن التركيز عليه هو تلك الثقافة السائدة بين مختلف المصالح وهياكل المنظمة، لقد أسست المكتبات الجامعية لتطوير النشاطات الإدارية فيها تخدم مصالحها وأهدافها. لقد شكلت الإدارة منذ مدة في هذا القطاع الحساس، بحكم مساعدة هذا النمط لدورها ورسالتها. إن التنظيم وإدارة المؤسسة هو الاعتماد على نهج صحيح ومتوازن.

إن النظام الإداري في المكتبة الجامعية إلى غاية وقت قريب كان صعب التطبيق أو التكلم عنه حيث وصفوها بأنها مجرد مؤسسة تعتمد على النشاط الوثائقي وإدارتها التقنية،

إن التوجهات العملية الإدارية العادية هي نفسها التي توجد في العديد من المنظمات ذات الغاية أو الهدف المشترك، بأسسها الإدارية والمحاسبية والعملية، إن النظام الإداري المتبع في المكتبة هو نظام غير ظاهر أو مرئي، لكنه أساسي و المفارقة التنظيمية الموجودة فيه هو هيمنة النظام الوثائقي على النموذج الإداري لصالح وحدات أخرى في الجامعة أو الكلية التي تتبع إليها المكتبة الجامعية فهي بهذه اللغة نظام ضعيف يحتاج إلى تقنين ودراسة كافية وموضوعية، إن شكل وسمات النظام الإداري الموجودة

أو الطبيعة الإدارية هي مجال الغائب يجب فهمه وتطبيقه فالمكتبات عادة ما تحدد بعض نشاطاتها إلى فعل إداري، حيث إن هذا التوجه هو عبارة عن أفاق تنظيمية ومستقبلية، إن المكتبات الجامعية بمصالحها الأربعة ومصالحها الاثنين في الكلية تتبع التوجه الوثائقي والهدف البيداغوجي، إن التطورات الإدارية تشمل النشاطات مسؤول الوحدة فقط وهذا ما يعيق كل المجهودات والتطورات المخطط لها.

6-1-8مضمون الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات:

لقد دخلت إدارة المعروفة في مختلف المنظمات، إنها تعد من الوسائط والممارسات الأكثر إيجابية وتنوع في الوقت الحالي بالنسبة لأنظمة المعلومات والمكتبات خصوصا الجامعية منها، حيث إنها لا تزال تبحث عن الخصوصية المعنوية والمادية التي غالبا ما تؤول إلى التوجهات الوثائقية أو أكثر منها المرافقة البيداغوجية وغالبا ما يجد المكتبي نفسه بين مجموعة من الفراغات والمنطق نظرا لعدم التوافق أو التوازي في ضبط التصورات التسيرية ثابتة ومعقولة، فالمكتبة الجامعية لا تملك تعريف أو إشارة قانونية لمؤسسة بها العديد من النشاطات أو الخدمات ولها ارتباطات. لقد أسست المكتبات بحكم تواجدها إلى عالم حقيقي ومنطقي للنظام العام والتنظيم وتأسس إلى مواكبة جميع الإتجاهات والتوافق العامة للمنظمة وترقية التوجهات العامة للمنظمة وتأسس لثقافة التصورات العامة، التي تتحدث عنها المؤسسات والمنظمات وعليه جرت العادة أن المكتبة هي وحدة مرافقة للجامعة لكن الممارسات وطرق والتنظيم. جعلها تؤرخ إلى نموذج جديد ومنطقي للتسيير، حيث أن مكتبات المطالعة العمومية ورغم حادثة وجودها إلى أنها تحي فعلا الوظيفة الإدارية فيها، حيث بدون هذا التوجه لا تستطيع أي منظمة أن تتطور غاياتها وتوجها وأنظمتها التسيرية والعملية إن مضمون الإدارة في الحقيقة هو الضبط ومحاولة إدراج التوجهات العملية للمنظمة، إن غياب الفعل الإداري عادة ما يضر بالمؤسسات على أبعادها المختلفة، وأنه من منظور الواقع هو عدم معرفة أو إعطاء الرعاية أو الغاية الكافية، وأنه من بين النماذج التي تحي أو تأسس للمنظمة عصرية هو التركيز على إعطاء للنشاط الإداري أهميته وصورته الحقيقية .

6-1-9منهاج الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات :

لقد عقدت العزم المؤسسات الوثائقية على إتباع منهج الإداري نظرا لكثافة الارتباطات والالتزامات المهنية الموجودة في المنظمة والتي أصبحت نوعا من الثقل أو الحمل الذي لا يطاق للمنظمة على سبيل اعتماد نوعا جديدا ومهما من المؤسسة وماهيتها التي أضرت أو رست إلى نوع الإداري المرجو. ورغم عدم وجود توجيهات تنظيمية من الهيئات الوزارية على المكتبة، حيث إن منهاج الإدارة المتبع هو في تلك التوجهات والنظم الإدارية العامة حيث أن المنظمات بدأت في تنظيم وتقييم نشاطاتها الإدارية إلى مجموعة من المناهج، فمثلما ما هو متعلق بالإدارة الفعلية الضبط والتسيير والتنسيق. ومنها ما هو مربوط بإدارة ومتابعة الموظفين ومختلف توجهاتهم ومتابعة مسارهم الوظيفي. ومنها ما هو اقتصادي وتجاري مع الموردين والناشرين والموزعين ومنها ما هو تنظيمي مع المصالح الأخرى الداخلية في الجامعة مثل الإدارة العامة ومصلحة الموظفين المحاسبة ومصلحة الأمن الداخلي ألا يحق لهيكل يحوي أكثر من 75 إلى

90عاملا وفضاء ب5000م إلى 9000متر أن يكون له استقلالية إدارية ومعنوية فعلية. ومنهاج قويم يكرس إلى نموذج إداري موازى للعملية الوثائقية و المرافقة البيداغوجية. فهي اليوم تسير فقط على النحويين إدارة الموظفين ومرافقة أعمالهم. والتسيير الوثائقي الذي يعني توفير الخدمة لكل طالبيها .

6-1-9-1متطلبات الإدارة في نظم المعلومات والمكتبات :

شكلت متطلبات الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات تأسست، نموذج أساسي ومهني يستحق التركيز عليه، فلقد جعلت الإدارة ومحتوياتها التنظيمية عاملا نموذجيا قويا يؤسس من خلال التطبيقات المتلاحقة لتطور الإدارة العلمية، ولقد جعلت المؤسسات الفنية إطار على تقويته عمليا يجري في كثير من الأحيان، إن متطلبات الإدارة في المكتبات تلغي الكثير من الصفات السلبية، التي تعودت عليها هذه الأخير كعامل الإشكالية و الانطلاق وتحويل المشهد التنظيمي لمصالح خارج إطار

البناية الأصلية فمهمة الإدارة هي التنسيق بين الإيجابيات وحل السلبيات وفق إطار عملي تكون فيه الوحدة عامل جامع ومؤسس لكل النشاطات الفنية الرئيسة وعليه فإن متطلبات الإدارة في نظم المعلومات ترتكز على :

- العلاقة المهنية بين المكتبين والمشرفين ورؤساء المصالح.
- تعزز من فرص الشراكة المهنية .
- جذب المشاريع والهدايا المختلفة لتقوية صورة المؤسسة .
- ربط شراكة مع مؤسسات خرج الجامعة بدون لحصول على عدة موافقات واستشارات ..
- كسر الروتين الوثائقي بإدخال نماذج تطورية للعملية الإدارية .

6-1-9-2مكانة الإدارة في المكتبات :

تعتبر إدارة المكتبات الجامعية من عوامل الرئيسة لاستقرار وتطور، ولقد ارتبطت بعوامل كثيرة أثرت فيها، وهي تعاني من نواقص أثرت على مردودها المهني نظرا لنقص هذا الدور فيها .

وهي تعتمد في الوقت الحالي على مجموعة من الارتباطات الموضوعية والتنظيمية. إن للإدارة مكانة مهمة في وقتنا الحاضر، فتنمية الدور المهني للمنظمة الوثائقية وخدمة الهدف العام، حيث أن غاية هذه المنظمة في خضم تداخل المهام والصلاحيات بين المصالح المركزية الموجودة في الجامعة خلقت لها عدة صعوبات، لقد شكل غياب النموذج الإداري للمكتبة الجامعية هاجسا سلبيا أضر بمستقبل ودور والنشاط العادي لخدمتها أثر ذلك على النموذج العملي اليومي وحتى على الكتلة البشرية العاملة فيها، لقد سجلت المكتبات منذ اكتشافها لغياب هذا الدور نوع من التجارب والاجتهادات لتغطية النقص البارز على عدم تحديدي الوصايا النشاطات والنظم الإدارية المحددة لنوعية النشاطات الإدارية التي يجب أن تكون عليها المنظمة وتتميز المهام الإدارية في نظم المعلومات والمكتبات الجامعية بالخصائص التالية :

- ✓ تسهيل عمل الموظفين وإشراف على حياته ومستقبلهم المهني .
- ✓ تحديد الإطار الموضوعي بين النشاطات الوثائقية والإدارية .

- ✓ صرف المخصصات المالية للموظفين .
- ✓ صرف كل أنواع الميزانيات المعروفة /تجهيز؛ تسيير؛ اقتناء ...
- ✓ وصف حالة المادية من خلال مصلحة المحاسبة وتحديد المصاريف الفعلية لعملية النشاط .
- ✓ التحكم في كل الطلبات والوسائل والعاملين في وحدات داخلية تحت مسؤولية مدير الوحدة .

إن مكانة الإدارة في المكتبة الجامعية تنقص العديد من الإختلالات بين الوحدات الوثائقية وفروعها وملحقاتها، والاعتماد على النموذج الإداري يعطي مكانة طبيعية ومهمة للمكتبة لوظيفتها و الرسالة التي تقوم بها .

6-1-10هل هناك إطار إداري في المكتبة:

تعتمد أنظمة المعلومات والمكتبات على معايير تنظيمية مهمة ولقد أسست هذه المنظمات على إطار فني ومهني وتسيير نمطي، حيث أنها تخدم الصورة الوثائقية، ومن المتعارف عليه أن لها نشاط إداري مغيب بفضل طغيان الجانب البيداغوجي التربوي الثقافي عليها.

إن الإطار الإداري هو نظام تسير به المنظمات وتعتمد عليه لحل مشاكلها وبلوغ أهدافها،إن الغاية من وجود إطار إداري هو الوصول إلى تطوير ثقافة المؤسسة الشبه بيداغوجية لتحقيق نوع من التوازن المهني بين مختلف أوجه العمل ،ويشير العديد من المتتبعين الوجود الإطار الإدارية في المكتبة الجامعية لكنه مغيب نظرا لعدم التوازن في الرؤية أو الصورة بالنسبة للعديد من المسؤولين و المرؤوسين المباشرين على هذه الوحدات .

ساعدت التطورات المتلاحقة بالنسبة لباقي أنظمة المعلومات دور الإدارة ووجه العمل الإداري بحكم عدم معرفة العديد من المسؤولين في النظرة الجديدة للإدارة التي تساعد في حل وخلق جو من الضبط المهني في ومابين المصالح، حيث شكلت التراكمات المهنية الدافع المحوري لإبراز هذا الدور كمجال لحل الأزمات المهنية والصعوبات في التنسيق على مختلف الجهات للإيجاد حلول لتطوير الخدمات في المكتبة .

6-1-10-1فيما يتمثل هذا الإطار :

إن الإطار الإداري المتحدث عنه يتمثل في تطبيق النشاط الإداري الكلاسيكي على الوحدات الوثائقية ما يدفع المسؤولين للتفكير من جديد لضرورة تحديث وإعادة بناء مكتبة تستجيب للمتطلبات المتزايدة للمجتمع الذي تنشط فيه، وعلى كل فان الإطار الإداري هو الرمز الذي نميز به بين المكتبة وجل الإدارات الأخرى، وبدونها لا يمكن أن نسجل أن أنظمة المعلومات والمكتبات تتميز بأنها نوع من المخازن تتحكم فيها جل المصالح الأساسية للجامعة، وعليه هناك عدة دراسات تبحث عن مجال حيوي لترقية المنظمة ككل ،إن الإطار الإداري له دور أساسي في خلق التوازن مع الجانب المهني، حيث أن أية مؤسسة يتغيب عنها الجانب المذكور تعد ناقصة وهشة .

إن الإطار الإداري هو نوع من المنهاج الذي يحور ويحدد قابلة المكتبة للاستمرارية بدون اللجوء إلى مصالح أخرى خارج عن هيكلها، تفقد في كثير من الحالات مفهوم ودور هذه الوحدة ، وكلما زاد الاعتقاد بضرورة التخلص من المراقبة والتبعية المباشرة والغير مباشرة للوحدة كلما تحررت وطورت خدماتها ومجالها وكسبت رهانات جديدة تسيطر من خلالها على النظم والتطورات وتسهل عليها تحديد برامج وتخطيط لمستقبل المئات من الموظفين والألف من الرواد والمستخدمين الذين لهم علاقة مباشرة معها، حيث تستجيب لكل متطلباتهم وحل جل مشاكلهم المتعلقة بالخدمات والتعويضات والطلبات و تحدد العقوبات و المكافآت ومساعدات معنوية وفنية والإنسانية بدون الرجوع إلى باقي المصالح الأخرى .

المبحث الثاني:الارتباطات الموضعية لتسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية :

من أهم مؤشرات التنظيم والتسيير هي المرافقة المعقولة من المصالح المركزية للجامعة لإيجاد أو إعداد حل يكفي أنظمة المعلومات والمكتبات ويعطيها خصوصيتها العملية على أساس أنها وحدات متكاملة ، ليست بالضرورة مؤسسة ناقصة فلابد من توجيه كل الطاقات والجهود لإيجاد خطة محورية لتسهيل مكتسبات تنظيمية، لتفعيل العامل الإداري للوحدة وإضفاء المرونة وحل المشاكل المتراكمة، بفتح فروع للمصالح الأساسية للجامعة والتي لها ارتباطات تسيرية داخل المكتبة الجامعية الأمر الذي سوف يسهل من عملية تحديدي شروط التسيير الإداري الخاص بالمنظمة الوثائقية .

6-2-2ضرورة إيجاد نظم واقعية للإدارة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

لم تصبح المكتبة الجامعية تلك المؤسسة الوثائقية البيداغوجية بل تطورت مع مرور الزمان وتداخل التصورات التسيرية العديدة عليها، حيث إن نظام المعلومات والمكتبات أصبحت ثقافة مهنية رائدة تتشكل من خلالها المصالح الأقسام والشعب ،نحو إيجاد نظام لإدارة رمزي ونموذجي تتخذ من خلاله المكتبات أساسا مهنيا عاما، يسهل عليها حل مشاكلها اليومية وتتخذ من خلاله نمطا لتقوية نظمها وفعاليتها .

لقد شكلت أنظمة المعلومات والمكتبات لنموذج موضوعي فهي في رحلة البحث عن الوظيفة الإدارية الغائبة التي شكلت لها عوائق على صعيد تطوير و تنمية المهارات الفردية والجماعية لتحقيق الأهداف، فلم تعد المكتبات تلك المؤسسات التي تبحث عن جمع ونشر المعلومات فهي تحاول كسب رهان التسيير الذي يمدها بعدة مخرجات في إطار المعرفة والتعليم

ولقد كانت المكتبات إلى وقت قريب تؤسس خدماتها كباقي المصالح والإدارات تملك مصالح وثائقية غير مؤهلة على المستوى التقني والعملي؛ في كل الإدارة الأخرى المركزية على أعوان مؤقتون لا يملكون مؤهلات أو ديبلوم في التخصص وهم يشكلون عائق بالنسبة لنشاط المصالح [1] »

وتؤسس المكتبات الجامعية إلى نوع من الأنشطة التنظيمية والفنية على كل المستويات فكان للنظم التقنية والمركزية نوعا من التنظيم، الذي يدفع إلى فتح الجامعات الكثيرة ومرافقتها بهذا النوع من النشاط بصفة تدعوا إلى التفكير وتحليل التنظيم، فكانت فكرة المكتبة للجميع التي هي من المواصفات الرئيسة التي تعتمد عليها المكتبات في أوربا (شبكات المكتبات للجميع التي تحتوى على :

- ✓ البرمجيات بيبليود bibliolud.
- ✓ منتوجات التنشيط .

ملفات؛ إشكاليات ؛التنشيط ؛عروض.

- ✓ التكوين العام أو الخاص.
- ✓ المجلات :لمحات البيبليوغرافية .

[1] .Dominique arot, prf. Michel melot, les bibliothèques en France, paris : édition du cercle de la librairie, 1998, p195.

- ✓ الثمن الأدبي الوطني .[1]
- ✓ إن المكتبة الجامعية مرت بعدة مراحل تنظيمية و تسيرية كان أبرزها هو إيجاد نموذج يدفع المنظمة للانتقال للتسيير الإداري على نحو مؤسس ومعياري .
- ✓ إن المكتبات في الفترة الأخيرة أسست لإبراز التصورات الإدارية الغائبة عنها والتي هي من عناصر التسيير والتنظيم، إن المكتبات الجامعية لا تزال تدفع بحو[2] بحث في إستراتيجية فعالة لتاطير وحداتها وشعبها وأقسامها وهذا لا يكون إلا عن طريق المنهاج الإداري .

6-2-3تفعيل الهيكل الإداري في المكتبات الجامعية:

يعتبر الهيكل الإداري في المكتبات الجامعية أحد عوامل النشاط الذي أصبح من أكثر الأساسيات التي تطرح إشكاليات نحو الدور المحوري الذي ينظم الدور الإداري وبقية الغايات الفنية في هذه المؤسسات التي تعد محورا ووسيطا معلوماتيا وعلميا أساسيا في الجامعة، إن الهيكل التنظيمي كنموذج فعلي يعتبر مجالا نموذجيا في المكتبات الأكاديمية التي أصبحت تعاني من ثقل الممارسات المهنية السلبية لباقي المصالح على أقسامها ومصالحها وموظفيها .

إن الإطار التنظيمي هو أحد عوامل النشاط الذي أصبحت تحتاجها المكتبات الجامعية على اعتبار أنها تعيش نوعا من التهميش على مستوى منظومتها التسيرية، التي أصبحت بهذه الصفة أصغر وأضيق نموذج في أنظمة المعلومات في الجزائر، على أساس أن باقي الأنواع الأخرى أصبحت أكثر موائمة مع المستجدات التسيرية في الوقت الحالي، عكس المكتبات الجامعية التي تحولت من مؤسسة ذات وزن إلى مؤسسة هامشية بفعل تداخل الصلاحيات والمهام وتفكك النظام التسيري بين باقي أنواع المصالح و المديريات المركزية للجامعة ما انعكس على نفسية كل النشاطين في هذه الوحدة .

لقد أسس النظام الإداري إلى توجهات عملية لصالح المكتبة فاستفادت منه المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ما عدى المكتبات الجامعية التي أصبحت رهينة الممارسات الضيقة لبعض المصالح العلمية والإدارية التي اختزلت المكتبة في تلبية الرغبات المتعددة للفاعلين في القطاع الجامعي عكس الصورة الاحترافية التي كان ولازال يتمناها المحترفون في هذا الميدان الذي يعتبر مرآة الجامعة .

ما تزال المنظمات تعيش نوع من الحركية العملية في ما يخص التوجهات الإدارية بنحو عام ولقد كلفت المؤسسات بتطبيق هذا النموذج الأساسي الذي عاد بالفائدة المهمة عليها، وإن الرجوع إلى العمل به على مستوى مراكز المعلومات والمكتبات هو الإطار الأنسب لإخراج المنظمات الوثائقية من حالة التعب التي وضعت فيها، إن الهيكل التنظيمي هو العمود الفقري لأية منظمة مهما كان نوعها أو وزنها أو مكانتها أو

[1] .yres,desrichard ;administration et bibliothèque ; paris :cercle de lalibrarie ;2006 ;191.

[2]

غايتها الفعلية على دورها، إن الرؤية التقليدية للشركاء الجامعيين هي من أضعفت محتواها وأهدافها على جميع الأصعدة .

إن الهيكل التنظيمي في المكتبة هو محور العمل، الذي تلتقي فيه كل الأهداف والنشاطات المختلفة في هذا الفضاء، الذي أصبح عامل تناقضات تسيرية على عكس كل أنواع المؤسسات والمصالح الموجودة في الفضاء الجامعي، إن الرجوع إلى تفعيل النظام الهيكلي للمؤسسة وتقسيم المصالح والشعب والفروع بطريقة عملية هو السبيل الوحيد لتنظيم المكتبات، وإرجاعها إلى صورتها الفعلية التي تؤدي دورها في الجامعة على أساس المساواة المهنية وأكثر لا علاقات تسيرية مزاجية أظهرت بها وبالأهداف الرئيسة وهي الأسس البيداغوجية التي تعد عمود التسيري بالنسبة لكثير من الفاعلين .

إن العودة لتأطير الهيكل التنظيمي بين المصالح التقنية والإدارية و تكنولوجية هو أهم عامل يجب التركيز عليه في هذا الإطار حتى نرجع هيبة ومكانة المكتبة كفضاء جديد ومتجدد بين باقي أنواع المصالح في الجامعة. إن إعتماد على هيكل تنظيمي قوى هو نموذج نبتغي منه العمل في المنظمة ككل ومن خلال هذا التوجه يجب التأسيس إلى نوع من التقاليد الإدارية التي تضفي تطوير الأعمال ونشاطات.

6-2-4صلاحيات الإدارة النموذجية في تفعيل دور ونشاط المكتبات الجامعية :

لقد أسست أنظمة المعلومات والمكتبات في الوقت الحالي إلى سياسة واقعية ونموذجية بناءة تتميز بالقوة ونفاذ والتزام المهني النموذجي، الذي تبحث عنه المكتبات الجامعية في الجزائر على اعتبار أنها تعيش نوعا من السيطرة، وغياب هيكلها الإداري عن المنظومة التسيرية المسطرة أو الهادفة إلى تقديم نوع من المصداقية والوعي المهني والفني على العموم .

إن صلاحيات الإدارة المتخصصة في خدمة المؤسسة الوثائقية هي الإطار المرجعي لعملية التقشف في الجهود والنفقات الإدارية المرتبطة بتكرار الأوامر و تنفيذها، على مختلف المجالات أفقيا وعموديا ومن خلال مسؤولي باقي مصالح المؤسسة الأم ومشرفي الوحدة الوثائقية أو نظام المعلومات الوثائقي، حيث تأسيس إلى نوع من الإدارة في هذا الوسط سوف يجلب الكثير من النتائج العملية والمهمة وفي خدمة الهدف العام الذي ينظر إليه من طرف الشركاء على مستوى المجلس العلمي؛ ومجلس الإدارة ، إن المكتبة عبارة عن مصالح تشترك فيها العديد من الممارسات التسيرية التي لا يفقهها غالبية أعضاء المشكلين لهذه المجالس. إن الأمر المميز لهذه المكتبات في الوسط الجامعي أنها تحتاج إلى نوع من الاهتمام والدعم من طرف الفاعلين حيث تكسب الغاية والفرق المؤسسي بينها وبين باقي الكليات و المديريات في الجامعة حتى تتمكن من خدمة أهدافها بصورة مميزة ونمطية.

يعتبر نظام المعلومات في هذه الصيغة مجالا ورافدا أساسيا لعملية تقيس التوجهات العملية والنموذجية بصفة مميزة وعلى كل حال فإن الإطار التنظيمي والعمومي يشدد علينا إدراج هذه الظواهر الفنية من خلال التركيز على التفاعلات المهنية والقياسية، التي تساعد في بلوغ الأهداف (تأسيس إلى بلاغة بين

الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة ومطالب المتفائلة لنظام المعلومات لأن الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة غير منتهية من خلال إجراءات منصوص عليها أو مسجلة في نظام إستراتيجي)[1]

(تأمين المحاسبة بين التعريف العام لنظام المعلومات وإنشاءه أو تنظيمه)[2]

إن التأسيس هكذا نوع من المنظمات يلزم علينا التأسيس إلى ثقافة نظام المعلومات الذي يحدد الغالبية قصوى لدى العاملين والشركاء. لقد زكت التطورات المتلاحقة للمنظمات على النشاطات أو الإدارات .

إن نظام المعلومات هو التوجهات الجديدة والمتلاحقة للمنظمات. وهو بهذه الصفة لغة أو ثقافة إيجابية ونوعية أو كمجال معلوماتي يجب أن يتحقق بثقافة الفعلية ونمط أكثر تقدما مع المنظمات العلمية أو الجماهيرية بصفة عامة .

6-2- 5 اتخاذ القرار السلطة ونفوذ في المكتبات الجامعية الجزائرية:

إن اتخاذ القرارات والسلطة الغائبة عن أنظمة المعلومات والمكتبات كونت هاجسا مهنيا قويا في إدامة عمل المنظمات، لقد شكلت الصعوبات وتعقد الوضعية المهنية مجالا صعبا لؤلئك العاملين في هذه الوحدات نظرا لعامل التناقض وبعد متخذي القرار على الوحدة ،

لقد أسست المكتبات بحكم ارتباطها وممارستها العملية لنوع من التوجهات الجديدة المتعلقة بالسلطة واتخاذ القرار، الذي يخدم مصالحها وفروعها ومجالاتها الأساسية، لقد كانت المكتبات الجامعية إلى وقت ليس ببعيد مجرد مخازن لتخزين والمرافقة الغير معترف لها من طرف باقي المصالح في الجامعة، ورغم ذلك لم تستطيع هذه المراكز التأثير في قرارها، إن التأسيس لتلك الثقافة الجديدة في المكتبات تركت العاملين والمشاركين على مستواها للبحث عن الثقة والمضي قدما لتجديد القرارات والنفوذ،

إن مجالات النفوذ في أنظمة المعلومات والمكتبات هو أهم حدث تعيشه هذه الأخيرة، بحكم عامل الانفتاح والإصلاح الذي طغي عليها في السنوات الأخيرة، حيث أن هذا المجال مرتبط بنوع النشاطات التقنية المخول لها، مثل جرد الوثائق في الجامعة؛ متابعة مكتبات الكليات والمعاهد وكل الوثائق العلمية التي تدخل المخابر تقع تحت المسؤولية التقنية للرصيد الأصلي ونظام الجرد العام ؛كل نشاطات المكتبات الفرعية هي تحت رمزية التسيرية للمكتبة الجامعية .

وبحكم أنها تزداد تفتحا على النظم و الارتباطات التكنولوجية يجب التذكير أن النفوذ في المكتبة ذو صفة عامة، وهي بذلك لا تملك سلطة القرار الإداري والمالي و البيداغوجي، هذا مآثر على أهدافها ومخططاتها وهو بهذا نوع من العراقيل التنظيمية التي أثرت على وضعية المكتبات بصورة عامة، وتركتها تعيش

[1] ,4.jean –pierre belfer ; jacques orisoni, systémes d'information et managements des organisation, paris :c ,libririe,p266

أزمات تنظيمية أثرت على محتواها التسيري وعلاقتها، بين نظيرتها في الخدمة وبصفة متماثلة في القطاعات أخرى؛ تعتبر المكتبة الجامعية في الجزائر نموذج الذي تأثير بعوامل النفوذ فيها بحكم ترابط عدة مصالح وفروع فيها، فهي لا تملك السلطة المباشرة، لكن تملك نوع من النفوذ على مواردها وأهدافها وصورتها النهائية، اهتمت الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة النظام اللامركزي الذي كان كارثيا على المكتبة الجامعية، بحكم أنه فرق تراثها الوثائقي بطريقة تدعوا إلى إعادة التفكير في توحيد نمط الاقتناء التزويد والجرد المنصوص عليه في قوانين تسيير الجامعة، على أنه موجود ويقام بصفة دورية تحت مسؤولية المكتبة الجامعية الأمر الذي يعطيها نوع من النفوذ في التحكم في الأرصدة الوثائقية؛ لخدمة الجمهور وتسطير السياسة البيداغوجية للجامعة مع مختلف الفاعلين .(إن المجموعات التي يكونها جامع الحالي هي مهمة للتراث الوطني)[1]إن الغاية الأساسية من هذا هو مدى تطابق خدمة المكتبة مع مجالات أخرى داخلية وخارجية الأمر الذي يؤسس إلى نوع من النفوذ الغير المباشر الذي يعود بالفائدة عليها .

6-2-6التغيرات تنفيذ التوجهات الإدارية في المكتبات الجامعية :

ساهمت الأنظمة الحديثة ميدان التنظيم والتسيير، على تطوير مختلف النشاطات في أنظمة المعلومات والمكتبات،

من خلال الإجراءات المهنية والتقنية العالية التي أصبحت تعتمد عليها إن لمراجعة القوانين الأساسية في نهاية الصدى إيجابي على النشاط المنظمات علما أن هناك تغيرات جوهرية طرأت على الهدف العام للمكتبات في المجتمع الجامعي،لقد شكلت التغيرات نحو تنفيذ الأهداف الإدارية في المكتبات وهذا النموذج حصري في المكتبات الجامعية حيث تبحث هذه الأخيرة عن المر دودية وتناسق النشاط من تطبيق هذه الأطر التنظيمية الفعالة.

إن تبني المنظمات الوثائقية في القطاع الثقافي أنظمة إدارية ،دعم فكرة احتواء أو الاعتماد عليها في المكتبات الجامعية

إن اعتماد على النمط الإداري في المكتبات الجامعية هو النموذج الذي تأسس إليه الدراسات التي أجريت على هذه الوحدات، إن التغيرات التي شهدها منظومة المكتبات دعت لتخلي عن مكتبات الكليات وتعويضها بالمكتبة الجامعية، حتى وإن تعددت على مستوى كل مجمع بيداغوجي يظم مجموعة من كليات أمر مهم وجدير بالمتابعة والاهتمام وسوف يكون له الصدى الإيجابي على مستو نوعية التغيرات المرجوة من طرف المحترفين وعلى ذلك نود التأكيد عليها أهمية الحراك والتطورات الجارية على مستوى تسيير المكتبات الجامعية، نظم المعلومات الإدارية :وهي ترتكز المعلومات وليس على البيانات وتقوم بوظيفة أساسية إلا وهي مساعدة الإدارة في مراقبة عمليات التشغيل اليومي وأهم ما يميز هذا النوع من الأنظمة :

[1] .colloque national ,30novembre 1er décembre 1996 ,pris :édition apogée .1996.p93.

- ✓ التركيز على المعلومات .
- ✓ تستخدم بشكل أساسي في الإدارة العليا والمتوسطة .
- ✓ تقوم بوظيفة السيطرة بوضع المنشأة وليس التخطيط الإستراتيجي .
- ✓ إنتاج تقارير مفصلة حول قصية معينة [1]

6-2-6-الاستراتيجيات المتبعة في الجزائر :

كانت المكتبات الجامعية في الجزائر إحدى الظواهر التسيرية الفريدة التي تؤسس من خلال المواصفات والمعايير الدولية وخبرات النموذجية لنمط تسيري معين، مرتبط بمدى التطور الفني الذي كانت تتبعه الجزائر في هذا المجال، أسست ظاهرة تدفق و انفجار المعلومات والنظم التسيرية لتغيرات الفنية والتنظيمية من التوجه العالمي حيث رافقت الدولة الجزائرية العديدة من القطاعات في تغيير سياستها ونظمها المهنية والعملية بشكل الذي يوحي إلى تغيير الطبقة التسيرية والعملية في كل وحدة ومنظمة .لقد ساهمت العديد من الظروف في تغيير البنية التنظيمية لأنظمة المعلومات والمكتبات حيث كانت للمكتبات الجامعية الجزائرية النصيب الكافي في التغيير والتطور والاندماج الجديد ومع ذلك ظلت المنظمات تسيير وفق ما تمليه عليها الظاهرة التسيرية .

لقد إتبعت الجزائر في بداية الاستقلال على المكتبات الجامعية كظاهرة بيداغوجية، إنها وحدات مكملة للعملية التنظيمية والتدريسية داخل الجامعة، حيث تميزت الفترة الأولى بإنشاء جامعات في الشرق والجامعة في الغرب الجزائري كانت مهمتها جمع العديد من الطلبة من جميع المناطق والولايات حيث كانت الانتماء إلى الجامعة حلم، نظرا لسياسية نشر الأمية الذي وضعها الاستعمار في الشعب، فكانت مهمة هذه المنظمات هي مواكبة التغيرات على الصعيد المهني والإجرائي ولقد ساهمت هذه المنظمات أية مساهمة في التكوين وبناء الأجيال، أسست من خلالها الجزائر إلى نموذج تسيري فعال وقوي ولقد ساعدت التطورات المتلاحقة في الجزائر إلى تبني نوع من المصداقية والموضوعية التنظيمية من خلال القانون الجامعة الجزائرية ككل، إن وضع التجربة التسيرية محل تمحيص ، تعتبر من منظار أي وحدة وثائقية ضرورة مهنة قوية ، إن أهم إستراتيجية متبعة هي تلك التي أسست لها أنظمة المعلومات والمكتبات في الفترة الأخيرة. لقد كانت للمكتبات جامعية الجزائرية في العهد الاستعماري الصفة الإدارية من خلال الأسس المتبعة خلال النظام الداخلي الذي كانت وحدة متكاملة بين النظام التقني والنظام الإداري، على وجه خاص حيث مجال اهتمامنا النظام الإداري الذي أصبح اليوم يعيق التنظيم والتسيير الفعال للمنظمة وقد جاء النظام الداخلي للمكتبة في بابه الرابع في المادة 22(المكتبة هي وحدة تابعة للشرطة الداخلية للمكتبة والمدينة ،

[1].عدنان أبو عرقة ،؛عبد الباعث محمد ؛ايهاب عامر ،مقدمة في تقنية المعلومات ،عمان :دار جرير للنشر والتوزيع ،2010،ص29؛30.

الموظفون والعاملون هم تحت الأوامر .

المادة 23.المكتبة هي تابعة لمصلحة التبادل مع الكليات الوطنية والجامعات الخارجية، تخضع هذه الصفة للقرارات الوزارية .المادة 24.تقدم كل ثلاثة أشهر تقرير خاص لمدير الجامعة عن حسن تسيير الوحدة .

المادة 25.إحصاء الكتب يكون عند نهاية فترة العطلة من طرف ممثل عن المكتبة وممثل عن المدير الجامعة .

وفي الباب الخامس في المادة 27؛ تكلم المشرع الفرنسي على باب العطلة التي أصبحت شئنات منصوص عليها في الحياة العادية للمكتبة الجامعية في الفترة الاستعمارية)[1]

وهذا أكبر دليل على العمق الذي فقدته المكتبات في مراحل سابقة ،لكن في العشرية الأخيرة بدأت المكتبات الجامعية في الانتشار والتطور وبدأت تؤسس إلى ثقافة الإدارية بشكل غير رسمي

6-2-7 إعداد القوانين والقرارات التنظيمية:

يعد النظام القانوني أساس ومرجع التسيير في أي منظمة وهو نمط معيار محبذ في كثير من المؤسسات و لا يختلف اثنان عن قيمة هذا الدور في أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر، إن إعداد القوانين والنصوص التنظيمية يخضع حتما إلى نوع من التطبيق والتفاعل المهني الميداني حيث لا نستطيع تطبيق أي معيار أو نموذج بدون تكرار الحالات المهنية الميدانية ، لكسب نظام فعال ويخضع إعداد القوانين والمراسيم عادة بشكل يعكس رغبة و صور المنظمة ككل، حيث إن الاحتكاك والمشاكل التي تصادف المهنيين في الوقت ذاته هي التي تدفع إلى تنويع الإطار التسييري من خلال الاعتماد على ظاهرة القانون كلغة محورية لحل وتسهيل العقبات المهنية باللجوء إلى هذه الأنظمة، إن القوانين هي من اللغات المهنية التي تحتاج إليها أنظمة المعلومات والمكتبات نظرا لارتباطاتها التسيرية المختلفة .

تلجأ المنظمات إلى تغيير طريق التفكير والتنظيم انطلاقا من الصعوبات الميدانية التي تتلقاها من خلال طبيعة النشاط أو تداخل الهياكل والمصالح في عمل المنظمة العادي أو اليومي، الأمر الذي يدفع القائمين أو المشرفين على الأهداف المسطرة أي إطارات الوحدة إلى التفكير بجدية في تنقيص من شكل الإجراءات البيروقراطية داخل المنظمة على الصعيد الأعمال المتعلقة بالجمهور أو على صعيد الأعمال داخلية التي تعد روح المنظمة وتسيرها . لقد جرت العادة أن تشكل لجان وزارة من خبراء المتخصصين في إعداد صيغ الغرض منه إيجاد حلول قانونية لتلك عوائق التسيرية التي تصادف المكتبات والمكتبي في بلوغ مجال النشاط، حيث جرت العادة أن تؤسس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى أفواج عمل من

[1] .Arab, Abdehamid,La lecture Publique En Algérie Durant La Période Coloniale 1830-1962,Alger ,opu,2004,p232 ;233.
Vu. l'arrêté du 23 aout 1879,portant règlement des bibliothèque universitaire.
Vu le décret du 28décembre 1885 et la circulaire ministérielle du 31/12/1885.

المكتبيين المتخصصين والمتمرسين في الميدان من أجل الاجتماع وتقديم المقترحات الخاصة بهم في مجال إعداد قانون المكتبين والإدلاء بالمعلومات التي يرونها مهمة على الصعيد الموضوعي ويقدمونها كاقتراحات في القوانين الخاصة وأهم اقتراح موجودة في كل شعب الوظيف العمومي هو منصب ملحق 2المتعلق بشرط الحصول على شهادة الماستر للتوظيف فيه، ويمكن الحديث عن دور المكتبيين في القطاع التعليم العالي الذين كان لهم دور في إعداد قانون الخاص بالمكتبات المطالعة العمومية الذي يعد قانون فيه نوع من الاجتهادات الخاصة أو المتعلقة بالمكتبات الجامعية التي تبقى هذه الأخير تنتظر في مجالها الخاص الذي يسهل عليها عملية الإدارة حتى تتحرر من التبعية للمصالح المختلفة داخليا وخارجيا

.6-2-8مطابقة وتطبيق التكنولوجيا في المكتبات الجامعية الجزائرية :

لتكنولوجيا المعلومات دور مهم وأساسي في ترقية الرسالة المهنية والتنظيمية للمكتبات الجامعية ،

لقد شكلت مطابقة تكنولوجيا المعلومات مجالا رمزيا لتطوير الواقع المهني والتقني للأعمال على مستوى هذه الوحدات، و أهم نمط معترف به لعملية إعداد وتكوين الكتل البشرية المؤهلة، بدونها لا نستطيع تحديد نموذج قوامه تحديد نوعية الإطارات التي تهتم بتطبيق ودمج الأعمال في التسيير ومنها النموذج الإداري موضوع الدراسة، إن تداخل التكنولوجيا المعلومات على الصفة الحالية للمكتبات الأكاديمية شغل منذ مدة المسؤولين والمهتمين بترقية هذا النوع من المؤسسات التي تنشط في القطاع الجامعي ،

ميدان مطابقة التكنولوجيا من عناصر العملية التنظيمية في المكتبات الجامعية الجزائرية وعلى الرغم من عدم دراية العديد من الناشطين في الميدان لأهمية وقيمة هذا النوع من التسيير إلى أن الفئة المحترفة من العاملين في قطاع يعلمون مدى حاجة أنظمة المعلومات والمكتبات بأهمية هذا الدور ،ونظرا لكثرة المواصفات القياسية التي تتعامل بها هذه المنظمات تعتبر مطابقة التكنولوجيا عاملا ضروريا لتسهيل وتبسيط الإجراءات المهنية والرسالة المهمة التي تؤديها علما أن تطبيق التكنولوجيات الحديثة، على خدمات ونشاط في ترقية المكتبة الجامعية وجعلتها نظاما قائما بذاته تساهم في تحقيق الأهداف والبرامج المسطرة .(إن روح أو قلب النشاط في المكتبات هو توفير المعلومات المثمنة أو الموجه لخدمة جمهور المعطيات من خلال الهدف وسياسة المجموعات ؛)إن هذا الهدف يخضع الى المرافقة وضمان الموارد المالية واللوجيستكية.[1]

يعد مجال تطبيق التكنولوجيا المعلومات أحد أبرز عوامل النشاط في المكتبات منذ بدية تطبيقه نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى الرغم من التطورات التي أحدثها، يرى العديد من الخبراء إن مهمة هذه أصبحت أكثر إلزاما بعد مرحلة تدفق المعلومات التي أصبحت لا تعالج إلا إلكترونينا نظرا لتكرارها وضخامتها ونموها المتسارع حيث يصنفها الخبراء من بين الأسباب التي دفعت لتبنى هذه الأفكار أو الصيغة .

[1].Bertrand .calenge , bibliothèque et politiques documentaires a l'heure d'internet ,paris :cercle de la librairie.2008,p222.

(1-تواجه معظم المنظمات نموا متزايدا في حجم وصعوبات كبيرة في مجال أنشطتها .

2-يجب أن تستجيب منشاة الأعمال إلى المتطلبات المتزايدة في حجم المعلومات ونوعيتها .

3- يحتاج المستفيدون في مختلف المستويات الإدارية بالمنشأة إلى نوعيات مختلفة من المعلومات لدعم العملية الإدارية والأنشطة التي تقوم بتنفيذها ويجب أن تكون هذه المعلومات دقيقة وشاملة ومناسبة زمنيا وملائمة لاحتياجات المستفيدين[1]

تعتمد البرامج الحديثة في مطابقة تطبيق التكنولوجية على المنظمات ومنها المكتبات على أسس ثابتة وغير قابلة للمناقشة تركز على قدرات المعالجة الرئيسة مثل:

(- المعالجة المتزامنة .

-المعالجة المتداخلة .

- المعالجة الديناميكية .

-المهام المتعددة .

- البرمجة المتعددة .

- المعالجة المتعددة [2].

6-2-9مستوى المعلومات وفقا لنوع القرار في المستويات الإدارية :

تختلف مستويات المعلومات التي ترتكز عليها المنظمات من مؤسسة إلى أخرى على حسب الحاجة واستغلال الظروف ارتباطا بالعناصر الفاعلة، بالنظام الإداري وهي ترتكز على علامات مختلفة تكون في الغالب أساس نموذجي وواقعي وتتقسم حسب الحالات إلى إستراتجية وإدارية وتشغيلية .

أ- المعلومات الإستراتيجية، تصف هذه المعلومات أهداف واستراتيجيات المنظمة والموارد الأزمة لتحقيق هذه الأهداف، وبالتالي فهي تتعلق بفترة زمنية طويلة نسبيا .

ب-المعلومات الإدارية وهي معلومات ذات طبيعة وصفية تتعلق بالأداء الحالي في المنظمة .

ت-المعلومات التشغيلية وهي المعلومات التفصيلية المتعلقة بالأحداث والعمليات اليومية المختلفة التي تجري داخل المنظمة .[3]

[1] السالمي عبد الرزاق ،علاء .تطنلوجيا المعلومات ،عمان :دار المناهج ،2009،ص68؛ص71

[2] السالمي عبد الرزاق ،علاء .تطنلوجيا المعلومات ،عمان :دار المناهج ،2009،ص68؛ص71

[3] .الشوابكة ،عدنان عواد ،دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2011؛ص250

البحث الثالث واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر :

6-3-1المكتبات الجامعية الجزائرية منذ1962

إن تاريخ المكتبات الجامعية الجزائرية ينقسم الى مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى وهي الفترة الاستعمارية وكانت هذه مؤسسة متميزة من حيث جمهور والخدمة حيث كانت موجه الطلبة الأوربيين في الجزائر وعلى كل حال تعد هذه المكتبة الجامعية من المؤسسات التي ساهمت مساهمة قوية في السنوات الأولى للاستقلال على دعم وتطوير الجامعة الجزائرية بصفتها العمود الأساسي للمعرفة التي كانت تكسبها الجزائر في تلك الفترة، وانتظرت الجزائر سنوات عديدة حتى فتحت جامعة وهران و قسنطينة أبوابهما وبدأ التفكير في إنجاز مكتبة مكملة للعملية البيداغوجية .لقد كانت سنة 1973من بين السنوات التي بدأت فيها الجزائر نفسها لإعادة التركيبة القانونية والتنظيمية. تعتبر المكتبات الجامعية الجزائرية أحد مراكز المعلومات الأساسية في الوقت الحالي نظرا لتميزها عن باقي المنظمات العلمية والثقافية و البيداغوجية الأخرى الموجودة ، لما تحصلت عليه من تجربة وتميز كبير في معالجة ومواكبة التطورات التقنية والتنظيمية التي تداخلت فيها بشكل واضح، أصبحت عاملا لجذب ونفور الشركاء والجمهور إليها، لقد مرت المكتبات الجامعية ومنذ زمن بعيد بالعديد من التجارب التسيرية والتنظيمية المختلفة كان واجبا على الإدارات المتلاحقة مرافقة هذه الأجيال التنظيمية عن كثب ودقة ودراسة والتمحيص، إلى أن ارتباط هذه الوحدات بالتغيرات العلمية و التسيرية جعلتها في مكانة لا يحسد عليها من خلال تداخل التطورات عليها الأمر الذي أربك المشرفين والمتعاونين على ترقيتها بوصفها نظام المعلومات من اللغة التقليدية إلى نظام المؤسسي الذي يرتكز على صورة المنظمة من خلال الفعالية الإدارية، التي تسهل عملية تداخل النشاطات والتقنيات والتكنولوجيا لخدمة الهدف العام وهو تحديث النموذج التسييري ومرافقة التطورات على مختلف المستويات.

تعد فترة استقلال الجزائر من المراحل التي شهدت ميلاد أول جامعة وبالتالي أو مكتبة جامعية وهي جامعة وهران وهي من بين العينة المبحوثة في هذا العمل ، أن ميدان تأطير وتنظيم المكتبات في تلك الفترة الزمنية لم تتحكم فيه الجهات المعنية نظرا لعدم وجود أي متخصص من الجزائريين في هذا التخصص في فترة الاستعمارية لذلك كانت هذه المؤسسات تعتمد على المساعدين والمتطوعين من طلبة وأساتذة إلى غاية توسيع الخريطة الجامعية الجزائرية في نهاية السبعينات أين برز اتفاق مع المنظمة اليونسكو لتأطير الرواد الطلبة الجامعيين بخصوص المكتبات إلى إن هذا الاتفاق لم يلبي الرغبات والأفاق المرجوة .وبالمختصر المفيد تعد مرحلة الألفية الثانية من أبرز المراحل التي نشطت فيها أنظمة المعلومات والمكتبات، حيث تطورت الخريطة الجامعية إلى أكثر من 97 مؤسسة تعليم العالي الأمر الذي دفع العديد من المختصين في المجالات إلى إعادة فتح مجال الدراسات العليا المتخصصة على هذه المؤسسات في تخصص المكتبات والمعلومات وتعد هذه الدراسة من الدراسات الجديدة التي تلقي الضوء على المكتبات في الجزائر من منطلق الإدارة واستخدام النظم.

6-3-2التعريف بالمؤسسة الأصلية /ج وهران السانيا .

يعود أصل جامعة وهران لمدرسة الطب التي نشأت في نطاق المركز الاستشفائي الجامعي كانت رقابة جامعة الجزائر وفي نوفمبر عام 1961 أضيفت السنوات الأولى للأدب والحقوق وعلوم البناءات الجديدة الواقعة في وسط المدينة وهو اليوم المركز الوطني لمستخدمي الإدارة العمومية، ثم ميلاد رسميا بوهران جامعة المرسوم 65-119المؤرخ في 1965/04/13 حيث مارس نشاطاتها في نفس المنشأة حتى سنة 1965التاريخ الذي حول المركز الجامعي إلى ثكنة الطيران الموجودة في السانيا تحت أمر من وزارة الدفاع الوطني 67-278 المؤرخ في 1967 وكان في البداية المركز الجامعي يحوي على أربعة كليات.

- كلية الحقوق.
- كلية العلوم.
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية .
- كلية الطب والصيدلة.

وفي عام 1971تم تعديل النظام الجامعي الذي تمخض عنه إحدى عشرة معهد بدل الكليات التي كانت موجودة، ثم عادت بعد 1998إلى نظام الكليات.[1]

تعريف المكتبة الجامعية :أنشئت المكتبة الجامعية لجامعة وهران السانيا ،سنة 1966 ومنهم من يقول أنها وجدت قبل ذلك أيام الاستعمار الفرنسي تحت سلطة مكتبة جامعة الجزائر بعد فتحت معهد الشبه الطبي سنة 1961 ومن المعروف أنه قد انتقلت إلى المبنى الجديد سنة 1989 وهي تابعة للجامعة وتخدم مصالح الطلبة والأساتذة والباحثين ومختلف الإطار والمهندسين في المصالح التقنية والمخابر ،بحيث تقدم خدماتها إلى العديد من الهياكل التابعة للجامعة أيضا الكليات –المعاهد..

تستقبل المكتبة الجامعية روادا من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية وكافة العلوم الأخرى ...[3] وهي تخدم حاليا جامعتين جامعة وهران 1أحمد بن بلة ،وجامعة وهران 2أحمد بن أحمد، هذا دليل فعلي على ضرورة التوجه نحو الاستقلالية لتنسيق الأعمال والنشاطات ،لا يتسنى ذلك إلا بالإدارة ...

[1]،2.غوار عفيف ،ماجيستر .انظمة تسيير وحدات التزويد والإقتناء المكتبات الجامعية وهران –مستغانم–معسكر نموذجا.جامعة وهران ،2009،ص187.

3. القرار الوزراي المشترك المؤرخ في 8رجب عام 1425الموافق ل24أوت 2004المحدد للتنظيم الإداري لمدرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعية ومصالحها المشتركة .

6-3-3مصالح ومهام المكتبة الجامعية :

بعد موافقة اللجان الوزارية على القرارات المتعلقة بالمكتبات الجامعية حدد مهام القرار الوزاري المؤرخ في 08رجب عام 1425 الموافق 24أوت 2004 المحدد للتنظيم الإداري للجامعة والكلية والمعهد والملحقة ومصالحها المشتركة، حيث حدد للمكتبة بعض التوجهات الإدارية والمهام الأساسية :

- ✓ اقتراح برنامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالاتصال مع المكتبات الكليات والمعاهد.
- ✓ مسك الرسائل ما بعد التدرج .
- ✓ تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة يحسن استعمال كل التقنية المتاحة في الميدان .
- ✓ مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعة تحت إشرافهم .
- ✓ صيانة الرصيد وإدامة تفعيل عملية الجرد .
- ✓ وضع الشروط الملائمة واللازمة للاستفادة من الخدمات المكتبية .
- ✓ مساعدة الطلبة والأساتذة في إعداد بحوثهم .إنه من المعروف إن للمكتبة عدة مصالح تهيئها وتجهزها لتنظيم خدماتها الوثائقية والشبه إدارية .

وهي مقسمة من ناحية التقنية للمجال الإداري التالي :

- ✓ مصلحة الاقتناء .
- ✓ مصلحة المعالجة الوثائقية .
- ✓ مصلحة البحث البيبليوغرافي .
- ✓ مصلحة التوجيه.[1]

6-3-4المصالح وتقسيمات الإدارية في المكتبة الجامعية :

تعتبر التقسيمات التنظيمية والإدارية أحد رموز المكتبات الجامعية، نظرا لما يعتقد منها من تنظيم و إدارة ونظرا لأن المكتبة الجامعية لوهران، من بين أهم المكتبات في حوض المتوسط نظرا لما تتميز به من خصائص ومساهمتها القوية في تكوين أجيال كبيرة من الطلبة الذين أصبحوا اليوم إطارات في العديدة من القطاعات المختلفة، كانوا إذ ذلك يوما طلبة المتكونين مروا على مصالح المكتبة التي يغلب عليها الطابع التقني أكثر من الإداري إذا مهما اجتهدنا في الوصف .....*

- مصلحة التزويد: تهتم بعملية اقتناء بالاتصال مع الموردين داخل وخارج الوطن وتقتني هذه المصلحة الكتب والوثائق والدوريات لكل الكليات والمعاهد بالاعتماد على النظم اللامركزية .
- مصلحة التسجيل: وهي تقوم بتسجيل جل الوثائق التي تدخل الجامعة بختمها ووضع القيود التي تحيل الملكية لجامعة وهران.

- مصلحة الفهرسة والتصنيف :وتقوم هذه الأخيرة بتهيئة الأرصدة الوثائقية ومعالجتها بالتقنيات الدولية المعروفة .
- مصلحة ترتيب البطاقات: وهي تقوم بترتيب الفهارس والتوجيه البيبليوغرافي للطلبة .
- مصلحة الدوريات:هدفها توفير الدوريات والمجالات للرواد وإعدادها وتقديمها أحسن صورة ممكنة
- مصلحة الرسائل الجامعية: توفر لقرائها الأطروحات والمذكرات في مختلف التخصصات العلمية والتقنية التي نوقشت في الجامعة وعن طريق التبادل و الاستشهاد بين المكتبات وتستلم كل الرسائل التي تناقش في الجامعة .[1]

إن من بين المشاكل التي تتخبط فيها المنظمات الوثائقية في الوقت الحالي وبالخصوصية الجزائرية غياب الرؤية الفعلية للنشاط الإداري الذي هو موجود كتصور وغائب كنموذج فعلي وقوي لتسيير الإطار العام للمنظمة، فالمكتبات لا تزال تجتهد وتقاوم من أجل الوصول إلى الاستقلالية لإضافة التوجهات والنظم الفعلية حتى تصبح ذات سيادة ونموذج محترم.

6-3-5تفكيك النظام الداخلي :

يعتبر النظام الداخلي للمكتبة الجامعية لوهران أحد الأنظمة القديمة أو المعمرة على اعتبار أن من أقدم المخططات الداخلية التي تعتمدها المكتبات في الجزائر ولقد طرا عليه عدة تغيرات من خلال تغير المشرفين أو مسؤولي الجامعات الذين يلجؤون في بادئ الأمر إلى محاولة تغيير رفي هيكل المكتبة معتقدين أن وسيط بيداغوجي فقط وعلى كل حال النظام الداخلي الذي ترتكز عليه المكتبة الجامعية لوهران يعد من الناحية نموذجا مرنا يسهل العلاقة بين العاملين والرواد من خلال شروط الانخراط والاستفادة والحصول على الحقوق ما يدفع إلى التوجه نحو التركيز على إعادة تفعيل هذا النوع من القوانين الداخلية التي لابد من إن نشير فيها الى كبيرة وصغيرة وخصوصا المجال الإداري وعلاقات العمل .

6-3-67تقييم الهيكل التنظيمي :

إن المكتبة الجامعية لجامعة وهران وبحكم بقاءها في الهيكل القديم لم تستطيع مواكبة الإجراءات التنظيمية المعمول بها في باقي المؤسسات التي لها استقلالية ومكانة وظيفية متقدمة على اعتبار إن النموذج المعياري لهذه المنظمات، هو مدى مرونة هيكلها التنظيمي الذي ينقسم نظريا بين المصالح التقنية والنشاط البيداغوجي والإداري الغير منصوص عليه في المقررات الرسمية المعمول بها لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية. يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسات في الوقت الحالي النافذة الرئيسة التي يمكن أن نطلع عليها وبكل أمان على المستوى أو التقدم الذي وصلت إليه أية مؤسسة وعلى

[1].جامعة وهران ،المكتبة الجامعية ،النظام الداخلي .

كل حال فإن التوجهات العامة التي نقيمها من خلال تقييم الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية هذه نقول إن هناك غياب نظرة حقيقية للعمل في هذه المكتبة ربما لعدة أسباب لا نعرفها إلى غاية اليوم، عليها دراسات أخرى خصوصا ما تعلق بهذه النظم الشبه إدارية ونظرة السلبية التي يتحكم من خلالها المسؤولين المكتبات في المكتبات الجامعية الذين يحصرون المكتبة في شخصياتهم الأمر الذي قهقر الصورة الرسمية لهذه المنظمات بين الجمهور والمختصين.

6-3-7التعريف بالمؤسسة الأصلية /ج تلمسان .

تعد جامعة تلمسان من بين أكبر الجامعة في الجزائر وأحد الجامعات الجزائرية التي تدخل كل مرة في التصنيف العالمي للمؤسسات الجامعية وهي من بين القلائل التي تحصل فيها على للتقاليد الجامعية العريقة، والتي تحول كل مرة المكتبة من مركز إلى نموذج قوي من الناحية الطرح والخدمة، أسست أول مكتبة جامعية في الجزائر بالمواصفات المبتغاة في العشرية الأولى من الألفية الثانية، ولقد تأسست المكتبة الجامعية سنة

6-3-7مهام المكتبة المركزية الجامعية :

تقع المكتبة الجامعية في مجمع أمامه التي فتحت أبوابها في أكتوبر 2000 للأساتذة والباحثين والطلبة بقدرة استيعاب 1034 مقعد بيداغوجي مخصصة بين فضاءات المطالعة والإعلام الآلي و الانترنيت ؛مواقيت فتح المكتبة الجامعية من.00 8سا صباحا إلى 17.00مساءا

تنقسم المكتبة الجامعية الى مجموعة من الأقسام وهي كتالي :

- ✓ مصلحة التوجيه ،وتتمثل مهامها في تكوين الرواد في حسن استخدام فظاءات والطلب المعلومات واستعمال أجهزة والإطلاع على قاعدة المعطيات المكتبة للاستفادة الفعلية من منتوجات المكتبة .
- ✓ مصلحة الاقتناء، وهي التي تقوم بوضع السياسة العامة للتوثيق في الجامعة باتصال مع مختلف الشركاء من أجل رسم خريطة الإقتناءات والمنشورات التي يجيب أن تدخل إلى المؤسسة وهي صمام أمان لكل المنتجات التي تنتجها الجامعة من خلال وضع أرقام الجرد للوثائق كلها بدون استثناء ورخصة لكل منشور يرد من الجامعة .
- ✓ مصلحة المعالجة الوثائقية ،وهي التي تقوم بمعالجة ووضع البطاقات لكل الوثائق التي تقتنيها الجامعة .
- ✓ مصلحة البحث البيبليوغرافي ، وهي التي تقوم بتوزيع المعلومات الإحاطة الجارية والمعلومات للرواد.
- ✓ مصلحة الإعارة ،وهي التي تقوم بتوزيع المعلومات والوثائق على طالبيها لرواد المسجلين في الوحدة الوثائقية الجامعية .

6-3-8المصالح وتقسيمات الإدارية في المكتبة الجامعية :

تعد التقسيمات الفنية والمهنية في المكتبة الجامعية أحد رموز الرئيسة للمؤسسة، فلقد أسست المنظمات في السنوات الأخيرة لمجموعة من الارتباطات الفنية المتعلقة بالتسيير، ونظرا لغياب عامل الإداري في هذه المنظمات نجد أن الصيغة الأساسية التي ترتكز عليها هي الإطار التقني فقط، ففي المكتبة الجامعية لمكتبة أبي بكر بلقايد بتلمسان هناك نوع من التطابق مع نظيرتها في الولايات الأخرى والتي عينت أحد إطاراتها الأكثر كفاءة و أقدميه في تولي منصب منسق النشاطات أو مسؤول المصالح الإدارية والعلاقات الخارجية مع مصالح المؤسسة الأم أي الجامعة، ومن خلال هذه التوازنات الفنية العامة التي أسس من خلالها المنظمات توجهاتها العامة كان لزاما عليها إتباع نوع من التصورات الجديدة حيث أن المكتبة وبحكم تطور التسيير والتنظيم أصبحت بحاجة ماسة إلى استقلالية فعلية فهذا التوجه مزال بعيدا عن المكتبات في الوقت الحالي وهذه الدراسة أحد الميادين التي تأسس للنموذج الجديد الذي يجب أن تتحلى به المكتبات الجامعية. وعلى ذكر التقسيمات الإدارية للمكتبة الجامعية بتلمسان نسجل أن نشاط الإعارة في المكتبة الجامعية حول إلى مصلحة وهذا جديد وهناك مصالح إدارية تتمثل في المنسق العام الكاتبات ومدير المكتبة الجامعية وهذا من المنطلقات الجديدة في عالم تنظيم وتسيير المكتبات الجامعية الجزائرية .

6-3-9تفكيك النظام الداخلي :

تعتبر المكتبة الجامعية لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان مكتبة نموذجية إلى حد كبير حيث أن العامل الأساسي للقانون الداخلي هو توفير الراحة والجو الملائم حيث ينقسم إلى محورين :

1- كيفية الاستقبال والتسجيل في المكتبة الجامعية ،وفيها شروط التسجيل وأحقية الاستفادة من خدمات المكتبة والمعلومات التي توفرها .

- ✓ عقد الأستاذ المشترك أو المؤقت +شيك بالنسبة لأساتذة المؤسسات الأخرى .
- ✓ شهادة التسجيل بالنسبة لطلبة التدرج و ما بعد التدرج[1]

2- التنظيم العملي والتقني الذي يتكون من 28 مادة فيه القانون الداخلي وشروط الإعارة ونماذج وشروط التعويض الوثائق الضائعة ويمكن حصرهم ما جاء فيه المادة 15-

تعتبر الوثائق التالية ممنوعة من الإعارة 3الإعارة الخارجية 3 إلا برخصة من إدارة المكتبة .

- الدوريات
- المراجع المتداولة
- الرسائل والمذكرات .

[1] 2؛. النظام الداخلي للمكتبة الجامعية ابو بكر بلقايد بتلمسان.

- كل مرجع موجودة بنسخة واحدة .

بعد هذا النظام الداخلي وهو يتطابق مع باقي المكتبات الجامعية الجزائرية وهو نظام داخلي عن الخدمة ليس عن التقسيمات التنظيمية والإدارية التي تقسيم المنظمة وتحدد شروطها و إنتمائها وغايتها ومزاياها التفاضلية عن باقي المؤسسات الأخرى في الحرم الجامعي فلا ينص على أنها وحدة بيداغوجية أو منظمة، وهذا ما يزكي تصورنا للموضوع على غياب أو ضرورة إيجاد نظام إداري يتوازى مع الصورة التقنية المهيمنة على صورة المنظمة أو المكتبة بشكل كامل .

6-3-10المكتبة الجامعية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم:

أ-تعريف بجامعة مستغانم:

وجدت جامعة مستغانم سنة 1978وكانت في البداية مركز جامعي يضم التخصصات التالية: الجذع المشترك لعلوم الطبيعة والحياة، الجذع المشترك تكنولوجيا، والجذع المشترك علوم دقيقة بالإضافة إلى دراسة الهندسة في الكيمياء الصناعية ودراسات التطبيقية في البيولوجيا، والفيزياء وفي الموسم الجامعي 1985/1984 ضم المركز الجامعي في صفوفه عدة مؤسسات علمية كانت تنشط في قطاعات مختلفة مثل المدرسة العليا للتعليم في العلوم الابتدائية، المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضة المعهد الوطني في العلوم العليا لبيولوجيا، معهد العالي في علوم الكيمياء الصناعية. سنة 1992قسم المركز الجامعي إلى خمسة معاهد:

- معهد البيولوجيا.
- معهد الكيمياء الصناعية.
- معهد الهندسة الميكانيكية.
- معهد العلوم التجارية.
- معهد اللغات الأجنبية.

وكانت مدينة مستغانم مقسمة إلى ثلاثة مواقع جامعية في ذاك الوقت:

- المركز الجامعي
- المدرسة العليا للتعليم الإبتدائى
- المدرسة العليا للتربية البدنية والرياضة

وفي إطار إعادة دمج بعض التخصصات في الجامعة منها معهد العلوم الفلاحة ex ita للمركز الجامعي،ورقيت إلى جامعة حسب القرار رقم 98-220المؤرخ في 1998/07/07وتضم الجامعة حاليا الهياكل البيداغوجية التالية بعد فتح عدة مؤسسات جدية بها:

- كلية الآداب واللغات والفنون
- كلية العلوم والعلوم المهندس

- كلية الحقوق والعلوم التجارية
- كلية العلوم الاجتماعية
- كلية البيولوجيات
- معهد التربية البدنية والرياضة

وتحتوي كل كلية على مكتبة خاصة بها ومعاهد وقاعات ومخابر لذلك يمكن القول أن الجامعة تغيرت بشكل كبير إلى غاية اليوم بعدما كانت تضم في البداية 1500طالب هي يوم وفي الموسم 2008/2007تضم أكثر من 28000طالب وكل الهياكل تقريبا جديدة والمزودة بالوسائل البيداغوجية الممكنة.

ب-المكتبة الجامعية :

يقع المركز الحالي للمكتبة الجامعية اليوم في وسط مدينة مستغانم في الموقع الثاني للجامعة EX-ITA في البداية كانت المكتبة في المجمع الأول سابقا ما يعرف بـ1500وكانت تابعة إلى كلية العلوم الإنسانية بالقرب بالحي الإداري الجامعي وكانت في البداية 1980تخدم حاجيات 1500طالب وكانت في الجامعة أندك مكتبة واحدة تطورت بعد ذلك المؤشرات وأصبح من ضروري بناء مكتبة جديدة فبينت مكتبة سنة 1995بنفس المجمع وكانت عبارة عن مكتبة مركزية تهتم بكل الخدمات المتعلقة بها وبالمعاهد الموجودة في الجامعة في ذلك الوقت جاءت بعد ذلك فكرة تغير الموقع الحالي إلى مكان أخر أكثر ملائمة فكانت بداية المشروع مطلع التسعينات حيث أستغرق إنجازها عقد كامل من الزمن وفي 2004/02/10قام رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بتدشين المبنى الجديد للمكتبة الجامعية[1].

وبدأت نشاطها مع الموسم الجديد 2005/2004وكل ما يمكن القول عن هذه المؤسسة أنها توافق المتطلبات المتمثلة في قدرتها على التوازن بين نمو الرصيد الوثائقي ونمو الطلبة الجديد الوافدين للجامعة حيث تحتوي على مساحة 6000م2

وحدد عدد القياسي لاحتوائها الرصيد المفترض بخمسة مائة ألف عنوان وعدد كبير من طلبة والقراء مهم بلغ عددهم قياسا بالخدمات التي تقدمها الجامعات الأخرى[2].

ج-مهام المكتبة المركزية:

إن المهام الأساسية للمكتبة الجامعية مستغانم هي تلك المهام التي حددها المنشور القرار الوزاري الذي يحدد المهام الأساسية لسير المصالح الجامعية ومنه:

- اقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالعلاقة مع مكتبات الكليات المعاهد...

---

[1]. بوغرارة، حكي.مشاريع هامة لفائدة قطاع التربية والتعليم العالي،الشعب، الجزائر، العدد1327،11فيفري 2004،ص24.

[2] . ديلمي ،عبد الهادي.مدير المكتبة الجامعية،مستغانم، 2007. أنظر ماجيستر ،غوار عفيف أنظمة تسيير وحدات التزويد والإقتناء .

- مسك مذكرات التخرج لما بعد التدرج.
- تنظيم الرصيد الوثائقي باستعمال أحسن الطرق في المعالجة.
- مساعدة مسئولي المكتبات في تسير الهياكل الموضوعة تحت سلطتهم.
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية وإخضاعه باستمرار لعملية الجرد.
- وضع الشروط الملائمة لاستغلال الرصيد الوثائقي.
- مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم البيبليوغرافية.

د- **مصالح المكتبة الجامعية مستغانم:**

إن لكل مكتبة مصالح تنتهجها وفق الأوليات البيداغوجية والتسرية للهياكل التي تحويها من أجل تخيف الضغط والتحكم في تسهيل الاستفادة من خدماتها، وكل المكتبات الجامعية اليوم بعد صدور القرار في 2004 تخضع لنفس القانون لكن يوجد من يصنف مكتبته على أساس مجال المسؤوليته لبعض الأعمال التي تجلب الاهتمام من مؤسسة إلى أخرى حسب الفروع المختلفة التي تحتويها كل واحدة منها.والمكتبة الجامعية مستغانم مقسمة إلى ثلاثة أقسام كل قسم يحوي مجموعة من المخازن القاعات والمكاتب:

- قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية
- قسم العلوم الطبيعية
- قسم التكنولوجيا

وأربعة مصالح:

- مصلحة البحث البيبليوغرافي
- مصلحة التزويد والاقتناء: قسم الجرد –قسم الاشتراكات والاقتناء
- مصلحة البحث البيبليوغرافي
- مصلحة التوجيه: قسم التسجيل –قسم براءة الذمة.

ه-الهيكل التنظيمي وإرشادات هامة للرواد :

تعمد المكتبة من خلال هيكلها التنظيمي على مجموعة من الأساسيات التسيرية حسب السلم الوظيفي والهيكلي العام:

- الإدارة تحتوي على مكتب المحافظ مكتب الأمانة العامة مكتب مصلحة التوجيه .
- الطابق الثالث به القسم الثالث 3 بالإضافة إلى مصلحة التزويد والاقتناء.
- الطابق الثاني به قسم الثاني 2 ومصلحة المعالجة الوثائقية.
- الطابق الأول قسم الأول 1مصلحة البحث البيبليوغرافي.

يعتبر إرشاد الرواد ومستعملي المكتبة الجامعية من المهام المنظوة بالمكتبة ونظر للعدد الهائل من الزوار يوميا يجب وضع بعض الحدود لتقيد الطلبة والأساتذة من صيرورة المؤسسة:

- عدم اصطحاب الأجانب الذين لا يهمهم استخدام المكتبة
- عدم إثارة الفوضى والضجيج في المؤسسة –
- استعمال ومحافظة على الوسائل البيداغوجية التحى توفرها المؤسسة
- احترام التاريخ الأقصى للاقتناء.
- احترام الرموز التي توفرها المكتبة للرواد والخاصة بالتسجيل وكيفيان استفادة من الخدمات.
- etg طلبة التدرج
- epg طلبة ما بعد التدرج
- enpأساتذة.
- env أساتذة مؤقتون.

11-3-6 معلومات عن المكتبة الجامعية:

تحتوي المكتبة الجامعية مستغانم على مجموعة من الهياكل الغير متوفرة في المكتبات الأخرى مثل قاعة كبيرة وارقيه لاستقبال الوفود المشاركة في الملتقيات قاعة الأثريات تتعلق بالآثار القديمة لمدينة مستغانم، فضاء مخصص لرواق الفنون والمعارض، بنك للاستعلامات ومكاتب متخصصة في توجيه وتحسن الخدمة المكتبية المقدمة.

أ-الرصيد الوثائقي: إن الرصيد الوثائقي هو صورة أو الواجهة الأمامية للمكتبة الجامعية فيه التقييم الإيجابي أو السلبي المكتبة لكن المتعارف عليه اليوم هو إن جل المكتبات خصوصا الجامعية تحتوي على أرصدة معتبرة، لكن مكتبة الجامعية التي ندرسها وبشهادة العديد من الأساتذة أنه تحتوى على رصيد مهم خصوصا في اللغات الأجنبية، حيث تتوفر اليوم على ما يقرب من 20000ألف عنوان بالغتين في مختلف التخصصات العلمية الفنية والأدبية. ..منها 12000باللغة الفرنسية و8000باللغة العربية ويتراوح متوسط النسخ بالمخازن من 1-إلى 9كتب .ومن خلال النظرة العامة للمخازن والقاعات في المكتبة الجامعية نلاحظ أن الحصة الرئيسة من الكتب والسلاسل ،سيطرة الرصيد الوثائقي الخاص بالعلوم الإنسانية و الإجتماعية على بقية التخصصات الأخرى لعوامل معروفة إن المكتبة الجامعية تقدم خدماتها لثلاثة كليات في هذا النوع من التكوين في الأدبيات و العلوم الاجتماعية ويختلف الأمر بالنسبة لقسم الثاني لعلوم الطبيعة والحياة الذي ينشط في إطار سياسة تلبية الرغبات من خلال الإقتناءات لكلية العلوم الفلاحة ناهيك عن الطابق الثالث الذي يشغل هو أيضا كلية جديدة كلية العلوم وعلوم المهندس .

ب-المصالح النشطة في المكتبة الجامعية:

يعد القسم الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية من أهم الأقسام الموجودة في المكتبة الجامعية بحيث به عدد كبير من العاملين والمنخرطين وكذلك الخدمات التي يقدمها.

1-قاعة الدراسة للعلوم الإنسانية:

هي من أهم المصالح التي تقدم خدمات كبيرة وجليلة للرواد من خلال الخدمات المرجعية ذلك أنها تحوي على العديد من المصادر الموسوعات والقواميس،وبعض الرسائل الجامعية وملاحظ أن هذه القاعة لا تفرغ من الرواد طوال الموسم الجامعي.

2-قاعات الانترنت:

يعد إدخال الانترنيت إلى مكتبات من أهم الدوافع التي جعلت المكتبة الجامعية تستقطب عدد معتبر من الطلبة المسجلين طالبين لخدماتها فعدد القاعات في المكتبة الجامعية معتبر فكل طابق فيه قاعتان للانترنت ويبلغ عدد الحواسب الموجودة في خدمة المكتبة 75ويوجد مشروعين في المكتبة نفسها مجمدين لعدم توفر الموارد اللازمة منها قاعتين واحة للتعلم عن بعد والأخرى مديتاك اللغات

3-النظام الداخلي وتقيمه:

إن من بين أهم العوائق التي تعيق الأداء الحسن والفعلي للمكتبة الجامعية مستغانم هو عدم وجود نظام داخلي رسمي مصادق عليه من الإدارة المركزية للجامعة وهذا من سلبيات هذه المؤسسة دفع العديد من المسؤولين لتخل في شؤونها،إلا أنه وفي مرحلة تواجدنا لدراسة أنشئت لجنة لمتابعة هذا الملف بوضع مقاربة بين نظام الداخلي لمكتبة جامعة الجزائر وهو الذي تعتمد علية وزارة التعليم العالي كنظام رسمي ونظام الداخلي لمكتبة جامعة وهران الثري من حيث المواد لرسم نظام داخلي تقوم على أساسه المكتبة بتنظيم أمورها.

5-إحصائيات المكتبة:

- عدد الطلبة المسجلين:10000
- عدد الطلبة المسجلين في ما بعد التدرج 264
- عدد الأساتذة
- عددا لإجمالي للرصيد
- إجمالي الرصيد بالعربية 16091.
- إجمالي الرصيد بالفرنسية 18510.
- رؤساء المحافظين 00
- المحافظين 00
- ملحقي البحث 06

- مساعدي البحث 01
- الأعوان التقنيين 13
- المبلغ الإجمالي للميزانية: مليونين وستة مائة دينار جزائري
- القيمة المالية المخصصة للدوريات:ثلاثة مائة مليون سنتيم[1].

6-3-12أوجة التشابه بين عينات الدراسة الميدانية :

إذا ارجنا تحليل وتوحيد الإجراءات المتعلقة بالارتباطات الفنية والمهنية المتعلق بأسس المكتبات الجامعية وما تتوفر عليه من ادراكات ونظم مهنية وتنظيمه أساسية وواضحة يجب أن نكون متفائلين وفي ن س الوقت نسجل بعض التحفظ على عمل هّذه المنظمات ككل فإدراج المكتبة الجامعية في نشاطات الحرم الجامعي نمخض عنه قانونا أربعة مصالح وهي موجودة وناشطة على مستوى جامعة تيارت شلف سيدي بلعباس مستغانم أدرار .

وتصنف كما وجدت قنونيا ب:

- ✓ مصلحة المعالجة الوثائقية
- ✓ مصلحة التزويد والاقتناء
- ✓ مصلحة البحث البيبليوغرافي
- ✓ مصلحة التوجيه .

وكما لاحظناه في زيارتنا الميدانية وجدنا أن هناك تطابقا متكامل مع جل عناصر العينة من ناحية الخدمة أو النشاط بل أن هناك شبه تقارب في تقسيم المصالح والأرصدة الوثائقية فهناك ما يقسم العلوم البحثية والتكنولوجية مع بعض والعلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات وهذا التركيب جرت وجوده في كل مكتبات الجماعية موضوع الدراسة مع تكرار ظاهرة وجدد قاعات الدراسة حب التخصصات في العديدي من المكتبات الجامعية .

إلا أن الظاهرة المتفردة في هذه المكتبات كلها هي المكتبات الجامعية **لتيارت** التي تعد من احسن المكتبات الجامعية التي تحضر للخدمات والتعاملات بصفة عامة وعلى كل حال فان هده المكتبات تحدد من خلال

- ✓ استخدام التكنولوجيا الحديثة .
- ✓ الوصول الحر عبر الانترنيت .
- ✓ خدمة إعارة الكمبيوتر المحمول .
- ✓ البرنامج الوطني للتوثيق الإلكتروني .

[1] - ديلمي ،عبد الهالدي.مدير المكتبة الجامعية،مستغانم، 2007،أنظر ماجيستر ،غوار عفيف أنظمة تسيير وحدات التزويد والإقتناء .

- ✓ الرصيد الخاص من الحوامل في صيغة .pdf
- ✓ عدد الإجمالي للعمال بمختلف الرتب والصيغ 36عاملا.
- ✓ إجمالي عدد طلبة الجامعة 20032 طالب
- ✓ عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه 29.
- ✓ عدد المنخرطين في الماجيستر 68
- ✓ عدد المنخرطين في الماستر 299
- ✓ نظام داخلي متواضع مع التذكير في أسبقية إعدادا هده المكتبة لمشروع نظام داخلي للمكتبات الجامعية الجزائرية موحد .
- ✓ المكتبة الجامعية لتيارت تصدر مجلة متخصصة في نشاطات المكتبات الناشطة في الفضاء الجامعي .

أما المكتبة الجامعية **لسيدي بلبعباس** فهي من بين المكتبات الجمعية التي فتحت في بداية هذه الألفية الثانية وهي من المكتبات النموذجية التي أريد لها أن تحقق الكفاية والنقلة النوعية في ميدان الخدمة وتنشيط الفضاء الجامعي بحكم دورها البيداغوجي والعلمي وعلى كل فإن التصورات الفنية والمهنية الضرورية العامة التي من شئنها تقوية الإطار الموضوعي الذي يكرس استمرارية الوحدة فهي تعتمد على نفس المصالح وتتميز بوجود فضاء اداري خاص بالمكتبة وهو من النماذج القليلة الموجودة في المكتبات الجزائرية .

- ✓ تستخدم بعض النظم الآلية .
- ✓ عدد العاملين 35عاملا 12منهم متخصص فقط.
- ✓ ميزانية الاقتناء تتراوح حوالي 800مليون سنتيم .
- ✓ إجمالي الرصيد الوثائقي بالعربية 20255نسخة
- ✓ إجمالي الرصيد باللغة الفرنسية 16515نسخة .
- ✓ عدد الطلبة المنخرطين ليسانس قديم 550طالب .
- ✓ عدد المنخرطين الماجيستر 200طالب .
- ✓ عدد المنخرطين في الدكتوراه 50طالب .
- ✓ النظام الجديدي ل م د ليسانس 1000.
- ✓ عدد الطلبة المسجلين في الماستر 950.

- ✓ عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه 700طالب .
- ✓ ومن مميزات الإدارة أنها تحت مسؤولية ملحق إداري وهده سابقة في التسيير بالنسبة للمكتبة الجامعية الجزائرية .
- ✓ وتعتمد على نظام داخلي نموذجي مفصل يجب التنويه به أنظر الملاحق .

وتدخل جامعة **الشلف** أو المكتبة الجامعية بذلك التسابق الذي خلق المنافسة بين جل المكتبات الجامعية من حيث الهيكل والمبنى ،أما الملاحظ من خلال اقترابنا الميداني لهذه المكتبة لحظنا وجود فضاء إداري وغياب كل الفضاءات أو الرافقة التي تشير إلى وجود مكتبة بقاعات المطالعة وقاعات الدراسة الأمر الذي يجب أن يشتغل عليه المشرفين في العمل مثل باقي المؤسسات التي بدأت تفكر في إعادة مكتبات بالمعايير الدولية .

- ✓ عدد العاملين 11.
- ✓ استخدام التكنولوجيا قليل نسبيا .
- ✓ الميزانية المخصصة للاقتناء مليون دينار
- ✓ عدد العاملين في الوحدات الإدارية 6عاملين .
- ✓ عدد الطلبة المنخرطين كلاسيكي 853.
- ✓ عدد المنخرطين في الماجيستر 42
- ✓ عدد طلبة المنخرطين دكتوراه علوم 45.
- ✓ عدد طلبة ل م د3550.
- ✓ عدد طلبة دكتوراه ل م د 91.
- ✓ عدد الطلبة المنخرطين في في الموسم الحالي 4272.
- ✓ النظام داخلي متواضع بحوالي 18مادة يشير إلى العمليات الوثائقية .
- ✓ ملاحظة أن النظام الداخلي للمكتبة الجامعية مؤشر من طرف مدير الجامعة .

إن الملاحظ أن المكتبات الجامعية موضوع الدراسة تسير في نفس الخطى وتسعى إلى تطوير شخصيتها المهنية إلى أن هناك العديد من التحديات والأفاق من أهمها اعتماد على الشخصية المعنوية وعلى نظام إداري واستقلالية تساعد على التفتح والتطوير العملي والمهني .

ومن بين المؤسسات المهمة التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة مكتبة الجامعية لجامعة **إيسطو usto** حيث فتحت مع فتح1975 الجامعة أبوبها على موقع igcmo معهد الهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية وهو يشمل على المقر وفيه قاعة المطالعة وقاعة الدوريات ،وبعد فتح الموقع الجديد

وفيه فضاءات معيارية ونموذج مكتبة قوي ومن بين أحسن النماذج على الصعيد الوطني في تلك الفترة حيث يشتمل على فضاءات للقراءة ،وثلاثة مساحات للأنترنيت والأرصدة الوثائقية و فضاءات مخصصة للدوريات وهي تنقسم إلى فرعين الأول في بلدية السانيا والثاني في بلدية بئر الجير وتتميز المكتبة عن غيرها من المنظمات الأخرى بنوع من نشر جميع المعطيات والمعلومات

- ✓ عدد الإجمالي للرصيد 38252عنوان.
- ✓ عدد الإجمالي للنسخ 227089نسخة .
- ✓ القواميس اللغوية المتخصصة 539.
- ✓ الأدلة 177.
- ✓ الموسوعات 520.
- ✓ المعايير 102.
- ✓ المذكرات والأطروحات 2500.
- ✓ عدد القراء 4700.
- ✓ قدرات الاستيعاب قاعات المطالعة 280.
- ✓ قدرة استيعاب قاعات الإطلاع الحر 188.
- ✓ قدرة استيعاب قاعات الانترنيت.70
- ✓ قدرات استيعاب فضاءات المطلعة 160؛ثلاثة قاعات.

إن المكتبة الجامعية لجامعة إيسطو من بين أهم الجامعات على الصعيد الوطني وهي الوحدة التي تتوفر على شبه موقع إنترنيت والمكتبة الوحدية التي توفر معطيات على موقع الجامعة خاصة بنشاط وظروف وخدمات الوحدة الوثائقية وهذا من التوجهات الجديدة التي نبحث على تطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية e-mail :buc_usto@yahoo.fr.

www.univ-usto.dz/bu.

تعتبر المكتبة الجامعية لجامعة الأفريقية **بأدرار** من بين المنشات العلمية والثقافية التي أسستها الجزائر في السنوات الأخيرة في مرحلة انتشار المؤسسات الجامعية على المستوى الوطني بداية من الألفية الثانية حيث أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي 269/01المؤرخ في 30جمادى الثانية عام 1422الموافق ل18سبتمبر 2001 وهي مؤسسة ثقافية ذات طابع ثقافي وعلمي تهدف لخدمة أهداف المجتمع المحلي الجامعي ، حيث يبلغ رصيد المكتبة الحالي ب12500عنوان أي ما يعادل حوالي 88700كتاب إلى رواد المكتبة والذي يبلغ عددهم حوالي 5268 باحث منهم 192أستاذ و5076طالب بمساحة إجمالية للمكتبة تقدر بحوالي 2916م

الهيكل العام للمكتبة : تتكون المكتبة الجامعية من ثلاثة مستويات :

المستوى الأول توجد في المخازن وبنوك الإعارة كما توجد قاعة مطالعة داخلية خاصة بالأساتذة .

أما المستوى الثاني فيحتوي على قاعة المطالعة يوجد فيها كل الكتب المتوفرة لدى المكتبة بنسخة واحدة كما يوجد بها المستوى مخزن للكتب وقاعة انترنيت وقاعة اجتماعات.

المستوى الثالث يحتوي على قاعة خاصة بالدوريات ومعها كذلك قاعة للمطالعة مصادر المعلومات ،ويوجد بهذا المستوى الجناح الإداري الذي يتكون من مخزن الإدارة العام ،مكتب المدير وأمانة السر ،ومصالح الوثائقية مثل مصلحة الجرد ،الأرشيف ومكتب المتابعة ...

المساحات الإجمالية للوحدة الوثائقية :

قاعة المخزن 407م

قاعات الدوريات 1434عنوان بمساحة 446م

قاعات الانترنيت 156م

ودورات المياه في المستويات الثلاثة ب168م

المركز الجامعي **غليزان**، تأسست المكتبة الجامعية لغليزان في جانفي 2005 على مستوى المجمع الأول ملحقة التابعة لولاية مستغانم وهي تضم خمسة مكتبات معاهد بمساحة إجمالية حوالي 4847.92م حيث **تقسم الى أربعة مستويات**

- ✓ المستوى الأول :1260م
- ✓ المستوى الثاني :1343م
- ✓ المستوى الثالث :1269م
- ✓ المستوى الرابع :975م

عدد الرواد :

- ✓ 216أستاذ
- ✓ 9946طالب
- ✓ تقني سامي 16.

بأربعة مصالح مصلحة التوجيه مصلحة الاقتناء ،مصلحة البحث البيبليوغرافي ،مصلحة المعالجة الوثائقية

- ✓ عدد الاشتراكات الخاصة بالدوريات 41عنوان .
- ✓ عدد الاشتراكات أو الإقتناءات
- ✓ 2009ـــــ3439 عنوان
- ✓ 2010ـــــ4817 عنوان
- ✓ 2011ـــــ2487 عنوان

- ✓ 2012ـــــ6058 عنوان
- ✓ 2013ـــــ14231 عنوان

الهبات :

- ✓ 2010ـــــ342 عنوان
- ✓ 2011ـــــ400 عنوان
- ✓ 2013ـــــ196 عنوان

الأدوات التكنولوجيا الحديثة

- ✓ 100جهاز إعلام الآلي .
- ✓ 4طابعات
- ✓ ناسخة واحدة.
- ✓ ماسح ضوئي 01

الفصل السابع :

الجهاز الإداري وسياسة التسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية

1. المبحث الأول:أنظمة المعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات.
2. المبحث الثاني أخلاقيات المهنة وإدارة الموارد البشرية .
3. المبحث الثالث: مبادي الإدارة التسيير في المكتبات الجامعية .

المبحث الأول :أنظمة المعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات:

شهد قطاع أنظمة المعلومات والمكتبات تطورات مهنية كان لها الأثر البارز على الحياة المهنية، ولقد كان هذا الأساس المهني، عنونا كبيرا لانتشار نماذج تسيرية مهمة على الصعيد العملي، فمن دون هذا الدور لا يمكن أن نقول أن هناك نوع من التفتح أو الانتشار على الصعيد إدارة الوحدات، ففي الجزائر انتشرت العديد من المنظمات التي تسعى إلى نفس الهدف وتخدم عينات مختلفة ومتجانسة في الخدمة الأهداف والنشاطات.

7-1-1دوافع الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية :

ساهمت أنظمة المعلومات ومكتبات بشكل مميز في تطورات المتلاحقة لعلم المكتبات والعلوم الوثائقية حيث إن الدوافع كثيرة ومهمة شكلت عملية أساسية للترقية ومواكبة المكان والزمان لأعمال والتطورات التي تشهدها المكتبات .1[1].

ونظرا لتطورات الكبيرة التي يعيشها عالمنا المعاصر من تطورات وغايات قائمة على تنوع المسارات الفنية التي تتميز بها القوى الفنية والتنظيمية، التي أصبحت مجبرة على مرافقة التطورات الأساسية للتسيير على نطاق واسع، تتداخل فيها مجموعة من الأسباب الآتية :

1) ضخامة حجم المكتبات ومراكز المعلومات، وزيادة عدد وحداتها التنظيمية على نحو لم تعد فيه الأنظمة التقليدية قادرة على إمداد الإدارة بالمعلومات اللازمة بالكمية والنوعية المناسبة.
2) التطور المتلاحق في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، و استعمال هذه التكنولوجية على نحو مكثف في المكتبات ومراكز المعلومات.
3) زيادة التعقيد في مهام ووظائف إدارة المكتبات أو مراكز المعلومات، نتيجة لتأثر المكتبة أو مركز المعلومات بالتغيرات السياسية والثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية والقانونية والتكنولوجية.
4) إحتدام المنافسة بين المكتبات ومراكز المعلومات في مجالات كثيرة مثل التنوع المنتجات والخدمات وتسويقها وتطور التقنيات المستخدمة، و استقطاب المستفيدين، وغيرها مما يستدعي المديرين إلى وجوب مواجهة منافسيهم من حيث سرعة اتخاذ القرارات .
5) زيادة أهمية المعلومات وقيمتها في المكتبات ومراكز المعلومات، على اعتبار أنها مورد إستراتيجي، وإنها الأساس في التقدم والتطور والبقاء والاستمرارية وزيادة الإنتاجية .1

إن اعتماد المكتبات الجامعية على الأنظمة الآلية والأنظمة المحوسبة لدليل على مواجهتها العديد من الانشغالات والمشاكل ولعل أكبر ضمان لترقية النشاطات في المكتبات الجامعية هي اللجوء إلى تطوير الخدمة، عملا بالعديد من المنظمات التي كانت لها مساهمات فعلية وأساسية في تمكين وتقوية الأداء المهني في العمل من خلال اللجوء إلى التكنولوجيا كعامل أساسي في العمال وتطوير الخدمة اليومية؛ لقد

[1] . المرجع السابق ،395 عمر احمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،359،2011:360

أسست التكنولوجيا الحديثة لمرافقة الفعل المهني، الذي تسعى من خلاله المنظمات في ربط أوساط التقنية والعملية للمنظمات من خلال المسارعة في الموائمة لتزكية الخبراء في قدرة هذا البرنامج أو ذاك على متابعة أسس العمل التي أدت إلى المكتبات إلى مساير كل الأنظمة الآلية ثم التحول إلى التكنولوجية الرقمية أملا بالوصول إلى غايات نموذجية من خلال عملية التسيير .

7-1-2تحليل الدراسة الميدانية :

أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر من المواضيع الجديدة التي أسست إلى نوع من التوجه الإداري على مستوى هذه الوحدات، حيث أن الأنظمة التسييرية المعقدة على هذه الوحدات أضعفت تصور العام لهذه المنظمات إن هذا الموضوع يبحث في الغاية الإدارية لنظم المعلومات والمكتبات، وطبيعة الدور الذي تؤديه في ترقية الأقسام والمصالح وخدمة أهداف المجتمع الجامعي، فقد شملت الدراسة الميدانية نحو عشرة مكتبات جامعية في مراكز أو جامعات، على مستوى الجهة الغربية للجزائر اخترنا تقريبا كل الصيغ مكتبات الموجود ذات خبرة ووجود أكثر من 30سنة مكتبات متوسطة الإنشاء مكتبات جديدة بنيت في الألفية الثانية مكتبات مراكز وملحقات للمكتبات الجامعية وتوزيع الاستبيانات موزع على النحو التالي :

المراكز	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات الضائعة	الاستبيانات المسترجعة	استبيانات الملغات	الإستبيانات المستغلة	النسبة المؤوية
تلمسان	30	10	20	7	13	86.
وهران السانيا	30	07	23	-	23	15.5
مستغانم	30	12	20	-	18	12.2
الشلف	20	05	15	-	15	10.1
تيارت	20	1	19	-	19	12.8
سعيدة	20	09	11	-	11	7.4
ايسطو وهران	10	1	09	-	09	6.1
أدارا	20	12	18	-	18	12.2
غليزان	20	05	15	-	15	10.1
سيدي بلعباس	20	3	10	-	07	4.7
المجموع	220	67	155	07	148	100.0

جدول يبين توزيع الاستبيانات على المراكز 01

تتوزع الدراسة الميدانية لموضوع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر على 10مراكز جامعية في الغرب الجزائري، أخذت هذه العينة للدلالة على المكتبات الجامعية وحجمها و أقدميتها وخدماتها للجمهور حيث اخترنا هذه المراكز للدلالة على مجموعة من الشروط:

- أقدميه المكتبة .
- الجمهور الموجه له هذه الخدمات .
- نوع المؤسسة الجامعية؛ جامعة، مركز جامعي، ملحة جامعية ...
- الموقع الجغرافي .
- عدد أفراد العاملين .
- الميزانية المخصصة للوحدة .

فكان تقسيم العينة على حسب نوع هذه المعايير الميدانية الدقيقة وشهرة، كل مكتبة جامعية في العشر سنوات الأخيرة بالنسبة للجامعات المنشئة حديثا، مثل المكتبة الجامعية مستغانم وشلف وسيدي بلعباس والعشرين سنة بالنسبة لجامعات وهران وتلمسان و تيارت؛ حيث كان تقسيم العينة على النحو التالي :

كان توزيع الاستمارات ب 220إستمارة مقسم على 10مكتبات جامعية كما هو موضح في الجدول ضاعت أثناء عملية التوزيع حوالي 67إستمارة راجعة لطبيعة العمل الموجودة داخل هذه المنظمات، بما يدفع نحو تغيير غير لائق على مستوى هذه الوحدات، على أساس أن العينة هي من رتب الملحقين والمساعدين البحث، الذين يجبوا أن يتميزوا باللياقة و الإستعداد لخدمة البحث العلمي، بحكم الصفة الموجودين فيها، ولقد استرجعنا 155إستبيان من مجموع العام الموزع أمر يمكن أن يكون طبيعيا بحكم عدم وجود عدد كبير من المختصين الذين تمسهم الدراسة وهم من المتخصصين، الذين تتراوح أعدادهم مابين 14و20فردا في المكتبة الجامعية الواحدة. ومن الاستبيانات المسترجعة تم إلغاء 07 نظرا لعدم جدوى قابليتها للتحليل، لتبعثر العينة في الإجابة وخلط مابين المحاور والفشل في إعطاء إجابة متسلسلة عن الاقتراحات والأسئلة؛ وتم في الأخير الاحتفاظ ب148إستمارة التي كانت في نظرنا نموذجا مهنيا وقعيا للتحليل والدراسة، والتقييم وكانت أكثر نسبة استجابة في هذه الدراسة من طرف المكتبة الجامعية لوهران السانيا بحكم عرقلتها وتعودها على هذا النوع من الدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، حيث تحصلنا على نسبة 15.5وتلتتها المكتبة الجامعية تيارت ب12.8 ومستغانم ب12.2. وكانت أخر نسبة مئوية محصلة هي في المكتبة الجامعية بسدي بلعباس وعند استفسارنا عند المشرفين ورؤساء مصالح هذه المكتبة كان الرد على عدم وجود العاملين، وعدم التخطيط إدارة الجامعية لتوظيف الأخصائيين دوريا مثل باقي الجامعات الأخرى وتوزيع العاملين على فروع المكتبة الجامعية في الكليات والمعاهد.

إن المدقق في هذه النتائج الأولية يخطر في باله منذ البداية أن المكتبات الجامعية في الجزائر تسيير من خلال التقاليد المكتسبة من خلال سنوات العمل فغالبية التجاوب والاستقبال الجيد والشعور بالانتماء والبحث عن المخارج من خلال اقترابنا من العينات وجدت في هذه المكتبات التي تحصلنا فيها على معطيات مقبولة الأمر الذي شعرنا بنوع من الراحة أو الأمل في محاولة التغيير أو تحديث النهج التسيير بحيث بدأ العمال والموظفون يبحثون على مخارج لهذه المشاكل التي أصبحت تعيق مشوارهم المهني وحياة المنظمة بشكل عام .

7-1-3توزيع العينات وتقسيم الدرجات المهنية :

الفئات	التكرارات	النسبة
ثانوي	21	%14.18
التكوين المهني	15	%10.13
شهادة التطبيقة الجامعية	40	%27.02
الليسانس كلاسكي	52	%35.13
الليسانس ل م د	3	%2.02
االماستر	00	%00
الماجيستير	1	%0.67
النواقص		%10.81
المجموع	148	%100

جدول يبن توزيع الفئات حسب درجة التكوين 02

إن الملاحظ على المعلومات التي تتوزع فيها النسب حسب المستوى الدراسي للعينة يلاحظ سيطرة النظام الكلاسيكي بنسبة عالية، على عدد العاملين أو فئاته للمكتبة الجامعية الجزائرية ذلك راجع إلى سياسة التوظيف التي اعتمدت في السنوات الأخيرة، خصوصا مع إعادة توزيع مهام المكتبة الجامعية ومكتبة الكلية والملحقة الجامعية، بعد بروز أمل التنظيم الإداري في قانون هياكل الجامعية لسنة 2004 الذي بدأ يتكلم عن المصالح على مستوى هذه المنظمات وفتح مجال التوظيف تطابقا مع إصلاحات النظام الجامعي الجديدي ل.م.د الذي نص على دور المكتبة الجديدة كوسيط ثقافي وعلمي حيث وظف العديد من منتسبي شعبة علم المكتبات والمعلومات، على مستوى هذه المؤسسات وكانت بداية التغيير في النهج والتحول إلى طرق ونظم أفضل للتسيير.

حيث تحصلنا على مجموع 40 موظف من المتحصلين على شهادة الدراسات التطبيقية بمعدل 27.02%بالمائة و52 موظف من درجة الليسانس كلاسيكي بمعدل 35.13 %ولحظنا من خلال هذا الجدول عدم وجود درجات عليا على مستوى هذه المكتبات كلها ما عدى موظف واحد برتبة ماجستير ومجموع ثلاثة عناصر الذين يملكون شهادة الماستر. فالملاحظة العامة التي نسجلها في ذالك أن المكتبات الجامعية يجب أن تكون تحت مسؤولية أكثر من مشرف من درجة ماستر وماجيستر حتى نستطيع التحكم في التدفقات والأفاق المتلاحقة لنظم التسيير والإدارة و الاستجابة للتحديات .

الجنس	التكرارات الفئات	النسبة
إناث	59	%39.9
ذكور	89	%60.1
المجموع	148	%100

جدول يبن توزيع الجنس 03

يبن هذا الجدول توزيع عينة الدراسة المرتبط بموضوع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر، فمن خلال توزيع العينة التي كانت ب 10 مكتبات جامعية تم الحصول على عدد 59 حالة أي بنسبة 39.9% من الإناث و 89 حالة من الذكور أي بنسبة 60.1 % وهنا نلاحظ سيطرة العنصر الذكري على الأنثوي حيث يوجد العديد من المكتبيين الذكور في هذه المراكز يدفعنا أن نخرج بنتيجة أن المكتبات مازلت في حاجة ماسة للإناث في العمل بحكم تأقلم هذه الوظيفة مع إمكانيات المكتبة وتوجهات البيداغوجية التي تتطلب وجود المرأة في هذه المناصب كما زكت الأستاذة الدكتورة سمراء حلمية سابقا في دراستها المكتبات مهنة المرأة .

	التكرارات	النسبة	النواقص	النسبة
مساعد البحث	76	%51.4	6	%4.05
ملحق بحث 1	49	%33.1	6	%4.05
ملحق بحث 2	6	%4	4	%2.70
محافظ	1	%0.7	00	%00
المجموع	148	%100	16	%10.8

جدول يبن توزيع فئات المستخدمين حسب الدرجة المهنية 04

إن هذا الجدول تقريبا هو مدخل الدراسة الفعلية، حيث يحدد بوضوح مجالات الأساسية لعملية التنظيم وتفسير العينة ودرجات المهنية المختلفة الموجودة في مراكز المعلومات موضوع العينة في الجزائر حيث أن العينة ومدى انتشارها على الدرجات المهنية الموجودة أو التي تنظم الدراسة تحدد لنا مدى أهمية توزيع العينة ومدى تأثير عنصر أو فئة على باقي الفئات من خلال الكتلة العامة أو مدى اعتماد المنظمات على فئة دون الأخرى أو مدى اهتمام بالتوظيف لواحد على أخرى على حساب الحاجة المهنية أو الميدانية أو ضرورات العملية .

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يلاحظ سيطرة مطلقة لمساعدي البحث ب76 موظف ونسبة 51%.ويأتي في المرتبة الثانية صنف ملحقي الأبحاث ب49 موظف ونسبة 33%. وهذا من بين أهم مميزات المكتبات الجامعية، فهي تعتمد على هذان العنصران الأساسيان في المرحلة الحالية، حيث إن تصنيف رتبت معاون مكتبي أيل إلى الزوال بحكم عدم الجدوى في توظيف أو اختلاف الهدف والمكتبات الجامعية تحتاج إلى رتبة مساعد وملحق لتلبية حاجاتها ونظمها اليومية حتى تلبي طلبات الرواد المتزايدة و تسيطر على كم الأعمال اليومي ونلاحظ من الناحية التنظيمية سيطرة لهذان العنصران نظرا لتميزهم وتكوينهم الفعلي لصالح أنظمة المعلومات والمكتبات .

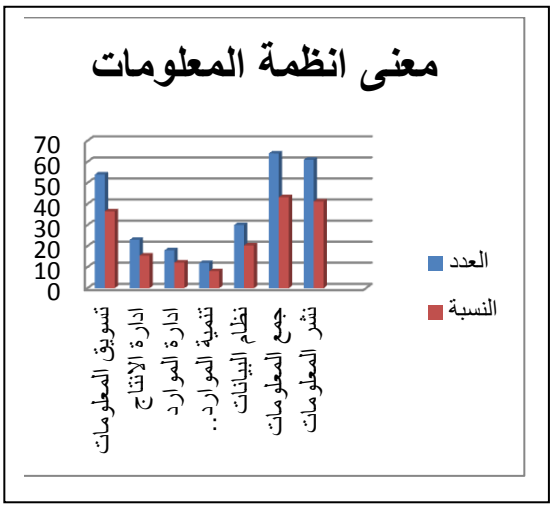
أما باقي الدرجات الأخرى فكانت على الشكل التالي ملحق بحث 26 ونسبة 4% محافظ 1 ونسبة 0.7% وهذا موضوعي لأن في الصنف الأول، يعتبر جديد ورغم وجود قانون الوحيد على مستوى الوظيف العمومي في الجزائر الذي يحدد التوظيف بالماستر في هذه الدرجة إلى أن فئات المتخرجين مازلت في الدفعات الأولي ما سوف يعطي انطباعا مقبولا في المستقبل لهذه الفئة في الانتشار وقيادة المكتبات الجامعية الجزائرية، أما بالنسبة لفئة المحافظين فيوجد أن العديد منهم تحصلوا على الماجيستر تحولوا مباشرة إلى تكوين والتدريس، وأن المكتبات الجامعية في هذا الوقت هي في حالة إعادة ترتيب وتركيب نفسها على أمل فتح مناصب للتوظيف والترقيات في هذا الصنف الذي من مهامه قيادة المصالح وإدارة المكتبات الجامعية .

7-1-4 أنظمة المعلومات و المكتبات.

1- أنظمة المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية :

من خلال تتبعنا للمؤشرات التي تحصلنا عليها في المحور الأول المتعلق بمعنى نظم المعلومات ونظرية تطبيقاتها و اندماجها في المكتبات الجامعية الجزائرية، برز لنا مجموعة من المؤشرات التي تأسس لمدى تطابق وجهات العينة مع الواقع من خلال الاقتراحات التي وجهت لها فسجلنا 43.20% لاقتراح جمع المعلومات وهو النموذج الواقعي لثقافة المؤسسات الوثائقية الجامعية، و41.20% بالنسبة لنشر المعلومات وهذين الإجابتين هما من أسس المكتبات الجامعية لذلك نلاحظ أن المستجوبين ركزا على التوجه هذا وجاءت في المرتبة الثالثة اقتراح تسويق المعلومات ب36.50 % وجاءت نظم البيانات في المرتبة الرابعة ب20.30 % أما الاقتراحات الأخرى فجاءت متباينة حسب نوع العينة ودرجتها المهنية، والملاحظ من خلال طرح هذا الافتراض إن نظم المعلومات

هي كل هذه الاقتراحات في الوقت الراهن بديل أنها تتداخل وتتشابك مع بعضها البعض، لكي نتحصل على نموذج حسن ومعنى وافي لأنظمة المعلومات، ونتيجة أن طرح على الموظفين مثل هذه التوجهات الحديثة، قد شتت تركيزهم بفعل عدم مواكبتهم التطورات والمفاهيم الجديدة، وعليه يجب أن نجهز أنفسنا إلى المرور لمرحلة جديدة وهي الاهتمام بمدلول النظم الفعلي في حياة المكتبات الذي يعتبر عمودها الفقري والتنظيمي والهيكلي وغايتها وهدفها الأول .



	الملاحظات					
	الموجودة		الغير موجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة العامة
تسويق المعلومات	54	%36,50	94	%63,50	148	%100
إدارة الإنتاج	23	%15,50	125	%84,50	148	%100
إدارة المواد	18	%12,20	130	%87,80	148	%100
ن موارد البشرية	12	%8,10	136	%91,90	148	%100
نظام البيانات	30	%20,30	118	%79,70	148	%100
جمع المعلومات	64	%43,20	84	56,80%	148	%100
نشر المعلومات	61	%41,20	87	%58,80	148	%100

جدول رقم 05 يوضح معنى أنظمة المعلومات

أنظمة المعلومات والمكتبات.

فبالنسبة للمحور الأول كان مخصصا لطرح مجموعة من المصطلحات ومعرفة موائمتها مع طبيعة المهنية لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية، حيث تحصلنا على النسب المختلفة على الشكل التالي :

س1. هل أنظمة المعلومات هي :

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
تسويق المعلومات	6	4	7	9	10	0	4	7	4	4	55
ادارة الإنتاج	0	2	1	1	5	2	0	9	2	1	23
إدارة الموارد	3	5	1	0	2	0	0	1	5	1	18
الموارد البشرية	1	2	1	1	2	0	1	1	3	1	12
نظام الفرعي للبيانات	1	5	3	4	3	6	8	5	2	0	30
جمع المعلومات	6	11	6	7	5	4	5	8	7	2	64
نشر المعلومات	6	9	7	7	7	2	6	7	5	5	61
المجموع	13	19	13	15	18	11	9	18	12	6	136

:جدول رقم 6 يبن معنى أنظمة المعلومات

وقد جاءت المعطيات للنموذج المختبر حول أهمية وقيمة أنظمة المعلومات بالنسبة للعينة متناثرة حيث تحصلنا على 64رد جمع المعلومات و61رد نشر المعلومات وجاء تسويق المعلومات في المرتبة الثالثة ب55رد ولم تتحصل مكتبة جامعية على إجابة نموذجية وواقعية؛ إن اعتماد المنظمات في الوقت الحالي على تركيبة مهمة ومعقدة من الآليات يجعلها في منئ عن التحولات الكبيرة التي طغت على التسيير الموضوعي للمكتبات على الصعيد العالمي. ومن خلال تمحيصنا لأفاق الفعلية للمنظمات في هذا الجدول لحظنا مدى الخلط الكبير في فهم نوع ودر أنظمة المعلومات، فلم نتحصل على أية قيمة قوية معبر عنها بوضوح الأمر يعدوا أن يكون قريبا من الواقع الإجابة النموذجية .

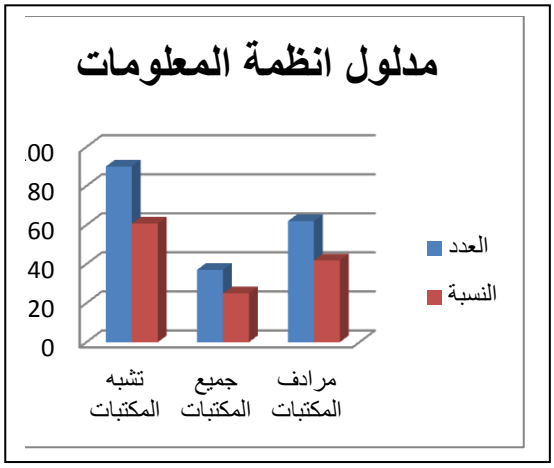
7-1-5مدلول أنظمة المعلومات:

في النموذج الثاني أردنا أن نبحث في قيمة المعلومات بالنسبة للعينة وتم تحديدها بمدلول أنظمة المعلومات، فطرحنا ثلاثة اقتراحات كان أولها هي هل تشبه المكتبات فتحصلنا على90 رد بنسبة 60.80 بالمائة وهذه إجابة موضوعية في رأيينا لكن بالنسبة للاقتراح الثاني مرادف للمكتبات تحصلنا على 62 رد41.90 بالمائة وهذه تعتبر إجابة الحقيقة للتساؤل حتى النسبة تعبر عن الفئة المقصودة في العينة ككل وجاء الاقتراح الثالث جميع المكتبات بنسبة 25 بالمائة وهذه نسبة ضئيلة عن باقي الاقتراحات الأخرى وعليه يجب، أن نقول إن مدلول أنظمة المعلومات كانت شبة جيدة على العينة من خلال تفكيك شفرة

الاقتراحات، حيث أن هذه الإجابة كانت تكمليه ومفصلة للسؤال الأول وسجلنا نوع من الفهم بالنسبة للعينة في الإطار الثاني .

لقد ساهمت أنظمة المعلومات والمكتبات بتأطير الإطار العملي وتكويني لمنظمة وعلى أساس هذا فان أنظمة المعلومات والمكتبات تؤسس إلى درجة كبيرة مهمة من التنظيم وإدارة المؤسسات المهنية والموضوعية، وغلبا ما يشاع لتلك المؤسسات المسارات التنظيمية لعل أهم ما يمكن الإشارة إليه هو تلك التوجهات الفنية والأساسية عامة لأنظمة الجديدة التي تزكي التوجه العمومي للمنظمة .

	الملاحظات					
	الموجودة		الغير موجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة العامة
تشبه المكتبات	90	%60,80	58	%39,20	148	%100
جميع المكتبات	37	%25,00	111	%75,00	148	%100
مرادف المكتبات	62	%41,90	86	%58,10	148	%100



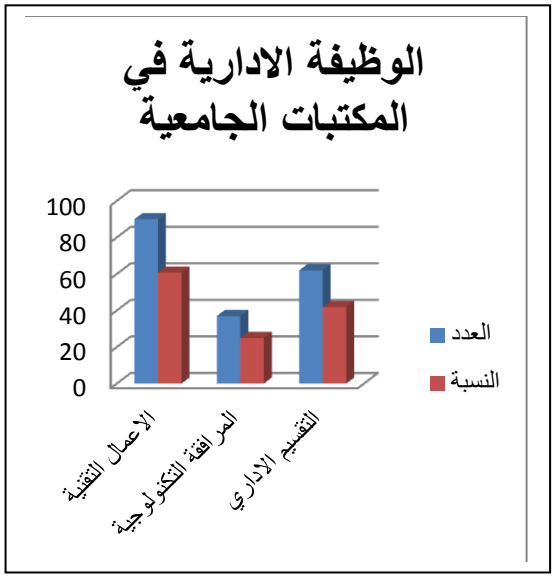
جدول رقم 07 يبين مدلول أنظمة المعلومات

7-1-5-1الوظيفة الإدارية في المكتبات الجامعية:

أما بالنسبة للمحور الثاني الذي يعتبر جوهر الإشكالية التي حورناه بإدارة المكتبات ومراكز المعلومات حيث أرنا أن نعرف مدى اهتمام العينة بإدارة كوحدة جوهرية متأصلة يجب العمل من خلالها من أجل تحقيق أهداف أنظمة المعلومات والمكتبات، فكان اختبار العينة من خلال الوظيفة الإدارية في المكتبات حيث تحصلنا على 90 رد بنسبة 60.80 بالمائة بخصوص إن الإدارة هي الأعمال التقنية وجاءت في المرتبة الثانية التقسيم الإداري ب62 رد ونسبة 41.90بالمائة أما الإجابة الثالثة فكانت خارج الإطار إلى أن نسبتها تعد معقولة يجب إعادة النظر في أولئك المهتمين بالدراسات النموذجية للموارد البشرية وخصوصيتها في المكتبات الجامعية، ومن ذلك نود أن نقول أن الوظيفة الإدارية في المكتبة الجامعية الجزائرية لازالت مبهمة بالنسبة حتى للعاملين في هذه الوحدات، ما يشكل عبئا إضافيا على تطور تطبيق بعض الخصوصيات الإدارية من أجل ترقية العمل والتحصيل على نسبة رضا واستقلالية معقولة ومقبولة؛ أن أهم ما يمكن الإشارة إليه هو أن الوظيفة الإدارية هي مجال تسيير المكتبات الجامعية لا يمكن الاستغناء عنها، والتركيز على الإجابة الأولى نابع من ذلك التعود السلبي لأفراد المنظمة على أولوية الإطار التقني للوحدة على باقي النشاطات .

	الملاحظات					
	الموجودة		الغير موجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة العامة
الأعمال التقنية	90	%60,80	58	%39,20	148	%100
المرافقة التكنولوجية	37	%25,00	111	%75,00	148	%100
التقسيم الإداري	62	%41,90	86	%58,10	148	%100

جدول رقم 08يبن الوظيفة الإدارية في المكتبات

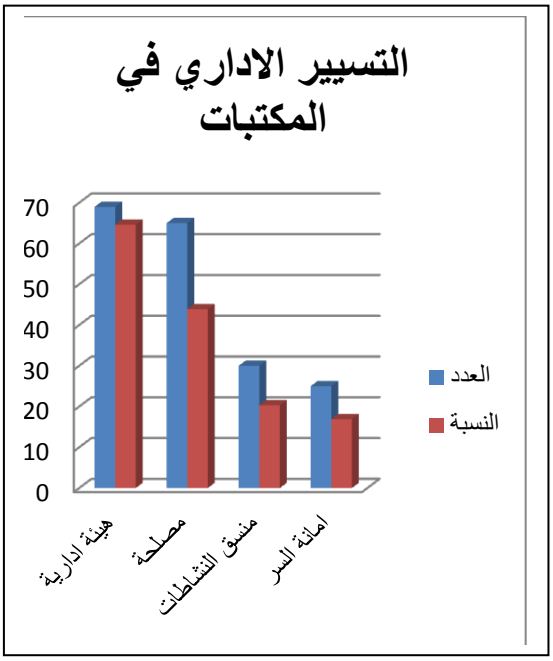


7-1-6التسيير الإداري في المكتبات:

وفي المحور الثاني اتجهنا نحو معرفة مدى تحكم العينة في أساسيات الإدارة ومكانة التسيير على نحو عام، ودور الإدارة في المكتبات وقد طرحنا مجموعة من الاقتراحات لاختيار العينة فكان بما يتعلق باقتراح هيئة إدارية تحصلنا على 69 رد بنسبة 46.60% وجاءت في المرتبة الثانية اقتراح مصلحة ب65 رد ونسبة 43.90% وجاء في المرتبة الثالثة اقتراح منسق النشاطات ب 30 اختيار ونسبة 20.30%وجاء اقتراح أمانة السر في المرتبة الأخيرة وعلى ذلك نود أن نقول أن التوجه الجديد لإدارة أو تسيير المكتبات يتجه نحو تقوية النشاط الإداري، وجعله قطعة ثابتة في حياة المؤسسة أو المكتبة الجامعية بعد الأشواط المهمة، التي قطعتها باقي أنواع أنظمة المعلومات الأخرى وخصوصا مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر .إن هذه النسب المتحصل عليها تعتبر من بين أهم الموارد الفنية والتقنية الأساسية التي تعمل على كسر ذلك الروتين العام الذي أصبح من العوامل التي تعاني منها المنظمات، إن التسيير الإداري في المكتبات العامة للتنظيم وإدارة الوحدات الوثائقية بصفتها من أبرز فروع أنظمة المعلومات ويرجع تباين النتائج المتحصل عليها لعدم توفر الإطار المنهجي للمنظمة ككل ...إن التصور الكلاسيكي للدور الإداري دفع العينة إلى تكرار نفس التوجه، لعملية تنظيم السلبي لتطورات العمل المتوارث على المنظمة وعليه لابد من تغيير في الذهنيات لفهم الطبيعة النهائية للعمل .

	الملاحظات					
	الموجودة		الغير موجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة العامة
هيئة إدارية	69	%46,60	79	%53,40	148	%100
مصلحة	65	%43,90	83	%56,10	148	%100
منسق النشاطات	30	%20,30	118	%79,70	148	%100
أمانة السر	25	%16,90	123	%83,10	148	%100

جدول رقم 09التسيير الإداري في المكتبات

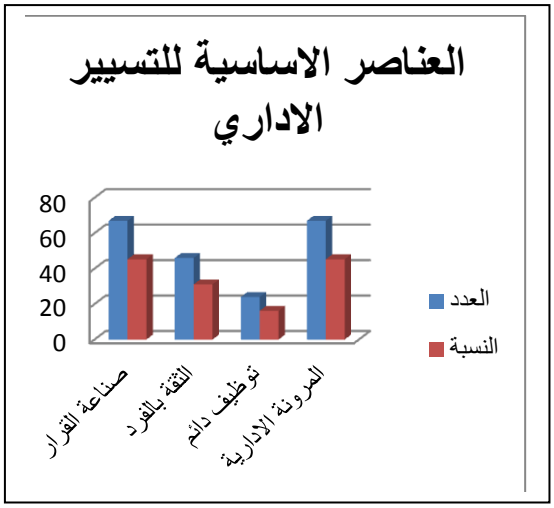


7-1-7العناصر الأساسية للتسيير الإداري:

يعتبر التسيير الإداري أحد أبرز أوجه النشاط في أنظمة المعلومات والمكتبات، ولكي نتحصل على قناعة العينة في هذا الدور طرحنا مجموعة من الانشغالات لتصريف السؤال وتحليله، فكانت إجابة عن اقتراح صناعة القرار والمرونة ب67 تعبير ونسبة 45.30%، إن تعبير العينة بهذا الشكل يعد أمر حيوي ونموذجي نظرا لحقيقة الفعلية لهذه الاقتراحات وأساسها في التسيير الإداري، إلى أنه يمكن الرجوع وتحليل هذين الاختيارين بنوع من الدقة فتوجه العينة بهذا الشكل، يعتبر نوع من الانفتاح على ضرورة التغيير نمط تسيير أنظمة المعلومات والمكتبات والتوجه نحو التكيف مع المستجدات؛ وجاء اقتراح الثقة بالفرد في المرتبة ب46 رد ونسبة 31.10%وهذه النسبة لها دلالتها القوية في وضع الإطار المعقول للتسيير الإداري بمعنى أن دور الموظفين هو دور فاصل في حياة المؤسسات، وفي الأخير تحصلنا على نسبة 16.20% لاقتراح التوظيف الدائم وهذه نسبة مهمة في رئينا ولها قوة وطرح مفصلي في الاستمرارية تدعيم القدرات البشرية للمنظمة ككل، إن التسيير الإداري في المكتبات الجامعية هو أهم حل يراود المحترفين والمختصين في ترقية هذا النوع من نظم المعلومات، ولو لحظنا إجابات العينة لوجدنا صعوبة في فهم تسلسل الاختيارات الأمر الذي يدفع باستقراء طابع الجديد لهذا التوجه.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
صناعة القرار	67	%45,30	148	%100
الثقة بالفرد	46	%31,10	148	%100
توظيف دائم	24	%16,20	148	%100
المرونة الإدارية	67	%45,30	148	%100

جدول رقم 10العناصر الأساسية للتسيير الإداري



فمن خلال تحليلنا للواقع حسب جل عينات الدراسة الميدانية نجد أن المعطيات أو المعلومات الخاصة بكل مركز من الدراسة الميدانية العشرة، نجد أن تحليل واجب لكي نستشف الحقائق للحكم النهائي على العينات.

7-1-7-1العناصر الأساسية للتسيير الإداري:

	الجامعة									
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس
ضنع القرارات	9	9	8	5	6	7	3	10	7	3
الثقة بالفرد	3	4	8	4	7	4	2	9	3	2
توظيف مدى الحياة	0	5	3	4	5	2	1	1	2	1
المرونة في الأسلوب الإداري	10	7	10	5	9	2	4	7	9	4
المجموع	13	19	18	15	19	10	9	16	14	7

جدول رقم11يبن اقتراحات عناصر الأساسية للتسيير

إن التسيير الإداري يخضع لمجالات مهمة وأساسية، لا يمكن للمنظمة التنازل عنها إلى بصعوبة كبيرة ذلك إن التطورات المتلاحقة للمنظمات تعتبر من الهموم التي تعاني منها أنظمة المعلومات والمكتبات من خلال عدم قدرة المشرفين مواكبتها بحكم نقص الموارد والصلاحيات، حيث فيما يتعلق بالعناصر البارزة للتسيير الإداري سجلنا 67رد مناصفة بين صنع القرار والمرونة في الأسلوب الإداري وجاء في المرتبة الثالثة ب46رد الثقة بالفرد ورغم الأهمية الكبيرة التي يجب أن تخضع لها التسيير كوحدة ونموذج مهم في

المكتبة الجامعية إلا أننا لم نتحصل على غايتنا في توازن الإجابة من الهينة على الاقتراحات ما يدفع إلى سيطرة البعد التقني على أفكار العينة.

7-1-8تطبيق مفاهيم الإدارة:

تعتمد مؤسسات المعلومات على معايير حقيقية لتوفير الخدمة المرتبطة بإدارة المعايير الفنية والتقنية ،الواجب إن تتبعا في إعداد وترقية الموارد البشرية، ولعل أهم هذه الأسس والفنيات هي الموائمة بين الأسس الفنية الوطنية والمعايير الدولية التي ترتكز عليها هذه الأخيرة بالخصوص المكتبات الجامعية في ربط العلاقة بين النظم المهنية والأسس القانونية، وما يجب أن يكون ميدانيا "إن إدارة الأفراد التي تفهم عملها جيدا إن تدرك أهمية فهم الظروف الداخلية والخارجية وتأثيرها على عمل الأفراد في المكتبة ومركز المعلومات لأن العاملين جزء لا يتجزأ من البيئة التي تحيط بهم "[1]؛"وتتكون بيئة الأفراد في المكتبات ومراكز المعلومات من عنصرين هما البيئة الداخلية والبيئة الخارجية، ومن عناصر هذه البيئة طبيعية المكتبة نفسها و أهدافها ومواردها وخدماتها ومناخها التنظيمي وسياستها ومستوياتها الإدارية وعدد وحداتها التنظيمية "[2]

إن معايير تقييم الوظائف والمعايير الشخصية الإدارية في مراكز المعلومات هي من التوجهات التقنية، التي وجب على المكتبات متابعتها وتقيمها ومحاولة فك شفراتها للتوجه نحو إدارة الموارد على نمط معقول وحقيقي، ويمكن تحديد أهم الأنشطة لإدارة الموارد البشرية في المكتبات ونظم المعلومات على الشكل التالي : "أنشطة الخاصة بجلب القوى البشرية :تحليل الوظائف والأفراد (تحليل العمل)

- تخطيط القوى البشرية.
- التوظيف.

الأنشطة الخاصة بتطوير القوى البشرية

- تقييم الأداء
- التدريب .

الأنشطة الخاصة بالحفاظ على القوى البشرية .

- التحفيز.
- العلاقات الإنسانية .
- السلامة والصحة المهنية .

الأنشطة الخاصة بالرعية الاجتماعية .

- توفير الخدمات الصحية .

[1] ؛2؛3. عمر احمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص280؛281؛282.

- توفير الخدمات الاجتماعية.[1]

ب-المعايير وموظفين المكتبات الجامعية :

إن المعايير هي الوحدات الفنية التي تعتمد عليها المكتبات الجامعية ومؤشرات التوظيف. إن أهم المكنزمات التي تعتمد عليها المنظمات في الوقت الحاضر هي التفريق بين العمل الإعلامي والعمل التربوي فالبنسبة للمعايير الأنجلوسكسونية فتوصي بتعداد التالي :

الحالة المالية للجامعة .

مدى اهتمام بمجال تطوير البحث العلمي وتحقيق أهدافها العلمية .

لنهما عاملان يؤثران في حجم ونوعية موظفي المكتبات، فالمعايير الأمريكية توصي (ان يخدم كل مكتبي 500طالب في كلية فيها 10000منخرط ."[2]

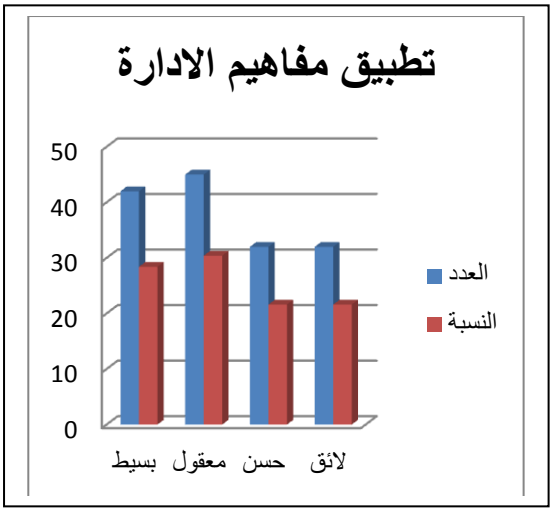
ومن بين العناصر الأساسية التي ركزنا عليها هو مدى موائمة تطبيق مفاهيم الإدارة لدى غالبية العينة المستجوبة، الأمر الذي يعدوا أن يكون توجها قيما وقيمة مهمة بين العاملين بين مختلف المراكز الجامعية الجزائرية حيث كانت الإجابة على الاقتراح الأول بسيط ب 42رد ونسبة 28.40% ودر الإدارة بنمط المعول تحصلنا على أكبر نسبة إجابة ب45رد و30.40%وجاء الاقتراح الأخير ب 32 رد لكل من اقتراح حسن ولائق ونسبة 21.60% ومن خلال ذلك نود التأكيد على ضرورة التمييز بين الإجابات حيث نقول أن مفاهيم الإدارة التي أجابت عنها العينة هي في الحقيقة تطبيقات التنظيم المتعارف عليها، وليس إدارة بمفهومها المعروف عند المسيرين، لقد أسست المنظمات الوثائقية في السنوات الأخيرة لنوع من التوحد لصالح اعتماد تطبيق مفاهيم الإدارة ككل، لكن الملاحظ على مستوى العينة، والإجابة الغير واضحة فهي في الغالب مؤشرات وسطية واختيار النسبة الكبير لعقلانية التطبيق، تعبر بشكل نسبي عن هذه الاستبانة وتوضيح تطبيق مفاهيم الإدارة الكلاسيكية في أنظمة المعلومات والمكتبات ما لم نتحصل فيه على إجابة واقعية .

---

[2] . غادة ،عبد المنعم موسى ،المكتبات النوعية :ماهيتها ،ادارتها ،خدماتها،القاهرة :دار الثقافة العلمية ،2002ص189.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
بسيط	42	%28,40	148	%100
معقول	45	%30,40	148	%100
حسن	32	%21,60	148	%100
لائق	32	%21,60	148	%100

جدول رقم 12تطبيق مفاهيم الإدارة

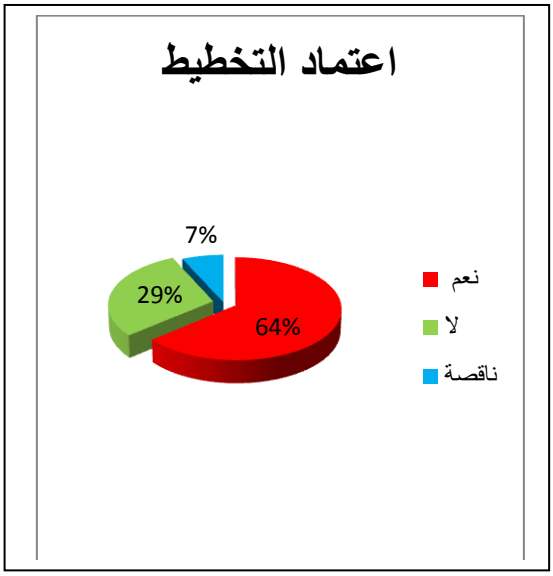


7-1-9اعتماد التخطيط:

يعتبر التخطيط من أساسيات المناجمنت في المكتبات الجامعية، وهو ظاهرة تسيرية مرتبطة بالنمط الفني والتقني الذي ترتكز عليه المنظمات بشكل متكامل، على ذلك أردنا أن نحصي قيمة التصورات المرتبط بالتخطيط نظرا لعنصرين أساسين هما مدى تحكم العينة في هذا النشاط وما هو الدور النموذجي الذي تأسس من خلاله المنظمات بشكل عام فتحصلنا على الموافقة بعد 94 ونسبة 63.50% وهذا أمر محير علما أن جميع المكتبات لا تعتمد على التخطيط بصفة كبيرة على التخطيط وكان نسبة الإجابة بلا 259.10% علما أن هذه النسبة تعتبر الرد الحقيقي وفي الأخير 10حالات من النواقص وتعتبر نسبة معقولة جدا نظرا لما يحيط بدور التخطيط ونواقص تطبيقه في أنظمة المعلومات والمكتبات .إن هذه النسب المتحصل عليها غالبا ما تكون نسب شبة نهاية للعمل عند حساب معدل العينة وعليه فقد توصلنا إلى نتيجة غياب تقريا 7% من التصويت العام لصالح عنصر التخطيط في المكتبة ولقد ساهم ربما تغيرات أو التركيبة التكوينية لعناصر العينة في هذا العجز النسبي لعملية اختيار أو التركيز على إجابة دون الأخرى والتخلي عنها في هذه الحالة .

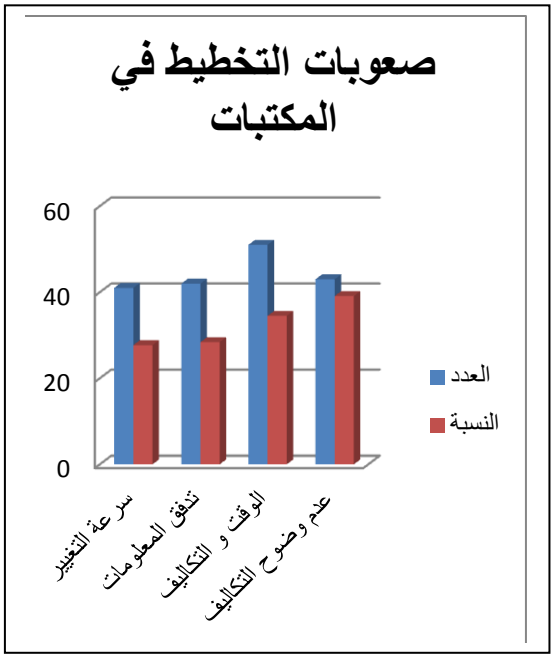
	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	**النسبة المئوية**
نعم	94	%63,50	148	**%100**
لا	43	%29,10	148	**%100**
	1	%7,00		
المجموع	138	%93,20	148	**%100**
ناقصة	10	%6,80		
المجموع	148	%100	148	**%100**

جدول رقم 13اعتماد التخطيط



7-1-10صعوبات التخطيط في المكتبات :

تعتبر صعوبات التخطيط أحد أهم المعايير العملية التي ترتكز عليها المكتبات الجامعية، وهو في نظر المختصين نمط تنظيمي كما هو أساس تسيري، إن النموذج الرسمي لأنظمة المعلومات في الجزائر يتبنى الطرح الأول ويفقد الكثير من الاهتمام عند النموذج الإداري الحقيقي فلا يعدوا أن يكون مجرد تصور على ذلك خصصنا تساؤل متعلق بصعوبات التخطيط في المكتبات وأنظمة المعلومات حيث طرحنا مجموعة من الاقتراحات حيث تحصلنا على الاقتراح الوقت التكاليف ب51 اختيار ونسبة 34.50% والاقتراح الثاني ب29.10% والثالث تدفق المعلومات ب28.40% وأخيرا سرعة التغيير ب27.70% وكلها إجابات يمكن أن تكون مقبولة إلا الاقتراح الأخير الذي يعتبر جوهر الإجابة النموذجية، نظرا للتطورات الرهيبة التي دخلت على قطاع المعلومات والمكتبات في العالم، وقلبت الموازين رأسا على عقب .مما لاشك أن التخطيط في المكتبة الجامعية يعرف صعوبات، أثر على المردود النهائي لهذه الوحدات بحكم علاقتها المتداخلة مع العديدة من المصالح في الوسط الجامعي الأمر الذي افقد المؤسسة هيبتها التنظيمية .



1- صعوبات التخطيط في المكتبات:

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
سرعة التغيير	41	%27,70	148	%100
تدفق المعلومات	42	%28,40	148	%100
الوقت والتكاليف	51	%34,50	148	%100
عدم وضوح الأهداف	43	%29,10	148	%100

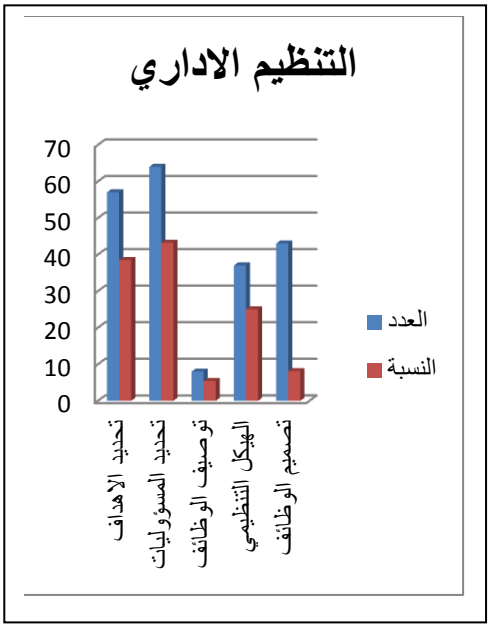
جدول رقم14صعوبات التخطيط في المكتبات

7-1-11التنظيم الإداري:

أما بالنسبة لاقتراح التنظيم الإداري فقد وصلنا إلى مجموعة من النتائج من خلال الاقتراحات المقدمة فتحصلنا على نسبة 43.20% تحديد المسؤوليات و38.50بالنسبية تحديد الأهداف أما اقتراح الهيكل التنظيمي فتحصلنا على 25% وكل الإجابات في هذا الشطر تعد معقولة ونموذجية، إلى أن وجود بعض اللبس لدى العينة نابع من عدم إعطاء أي قيمة فعلية لنظم الإدارة في الوقت الحالي في المكتبات الجامعية رغم أهميتها ودورها المحوري، كما تحصلنا على نسبة 8.10% لتصميم الوظائف و5.40% لاقتراح توصيف الوظائف وعلى كل فإن هذا التوجه، هو من يزيد في إعطاء المنظمة نوع من التبصر وتوضيح الرؤى والمعالم القوية في توحيد وتصنيف نوع النشاط في المنظمة لقد جاءت هذه النتائج متباينة ونموذجية بحكم علاقة العينة بمثل هذه التوجهات التي تمس صميم العمل .إن التنظيم الإداري هو أساس أي نشاط مهني في الوحدات الوثائقية وعليه لا يمكن لأي شخص في المؤسسة أن يعطيه بعدا شخصيا فنجاحه مرهون بقوة الاقتراح والتطبيق وفشله يعني انهيار الجناح الفعلي للمكتبة الجامعية .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
تحديد الأهداف	57	%38,50	148	%100
تحديد المسؤوليات	64	%43,20	148	%100
توصيف الوظائف	8	%5,40	148	%100
الهيكل التنظيمي	37	%25,00	148	%100
تصميم الوظائف	43	%8,10	148	%100

جدول رقم15التنظيم الإداري



إن النظام الإداري هو رمز المؤسسة وهو من عوامل تقدم وتطور المكتبات، فهو بهذا قوة أساسية تتحلي بها المنظمات لكي تدافع عن برامجها التنفيذية، وإن الاقتراحات تظهر جليا من خلال الدراسة العينة بالتفصيل على الردود المختلفة .

7-1-11-1التنظيم الإداري 09:

إن التنظيم الإداري نموذج ورمز مهني وهيكلي مهم في المنظمات وهو بهذه قوة فعلية يجب أن تترك نوع

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
تحديد الأهداف	5	9	7	7	5	4	3	12	4	1	57
تحديد المسؤليات	5	12	11	6	12	8	7	12	13	5	91
توصيف الوظائف	2	1	0	2	2	1	2	0	1	2	13
تصميم الهيكل التنظيمي	6	6	2	9	6	4	1	9	6	2	51
تصميم الوظائف	0	2	3	1	1	1	2	5	3	3	21
المجموع	12	20	18	14	19	10	9	18	15	7	142

جدول رقم 16خاص بالتنظيم الإداري

من الإشارات العملية على صعيد أروقة المكتبة الجامعية فمن خلال طرح لدور التنظيم الإداري في المنظمات التمسنا نوع من قبول هذه الفكرة لحد معقول حيث تحصلنا على 91رد فيما يخص تحديد الأهداف، وكانت أكثر المؤسسات توازيا في الإجابة جامعة وهران و تيارت و أدرار ب12 رد لكل واحدة ؛أما فيما يخص تحديد الأهداف فقد بلغنا 57رد و51رد بالنسبة لتصميم الهيكل التنظيمي كانت متوازية بالنسبة لجامعة الشلف أدرار ب 9حالات؛ إن المتتبع للشأن المهني الواقعي الذي نحن فيه هو تشتت الرؤية بالنسبة للعينة التي غالبا ما تندثر توجهاتها نحو دور النشاط الإداري في المكتبات .

7-1-12القيادة في أنظمة المعلومات :

إن القيادة من بين العمليات الإدارية التسيرية التي تزكي الارتباط الفعلي في المؤسسات المعلومات، إن القيادة عنصر أساسي ومهم من عمليات التسيير والتنظيم، ومن أجل معرفة قيمة هذا النشاط تم إعداد مجموعة من الاقتراحات طبقت على العينة فتحصلنا على 85 إجابة ونسبة 57.40% لتهيئة الظروف و46 إجابة ونسبة 31.10% وجاءت الاقتراح الثالث ب30.40% وهو مخصص للتحكم في عملية التقييم ب45 إجابة وهذا معناه أن العينة رغم انتشاراها فقد اتفقت ولو بشكل غير مباشر على هذه الاقتراحات الثلاثة بمعنى أنها تمثل القيادة في نظم المعلومات الحديثة وأهملت العنصرين الآخرين الذين هم لب الإجابة أي القضاء على النقائص والمساعدة على حل المشكلات حيث تحصلنا على 33رد ونسبة 22.30% .

إن إعتماد المكتبات على القيادة في توزيع والتنظيم العمل على أفراد الوحدة جلب لها العديد من مشاكل عدم الإستقرارنظرا للمقاومة التي يتلقاها حاليا المشرفون على هذه المؤسسات نظرا لغياب الفعل الإداري

فيها، والمتعارف عليه أن التنظيم وإدارة الوحدات الوثائقية هي الممارسة المهنية النهائية، لكن القيادة في هذا النظام تكون شخصية وتتوزع حسب المصالح والشعب ودور كل مسير داخل مصلحته وشخصيته المهنية .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
تهيئة الظروف	85	%57,40	148	%100
القضاء على النقائص	46	%31,10	148	%100
المساعدة على حل المشكلات	33	%22,30	148	%100
التحكم في عملية التقييم	45	%30,40	148	%100



الجدول رقم 17القيادة في أنظمة المعلومات

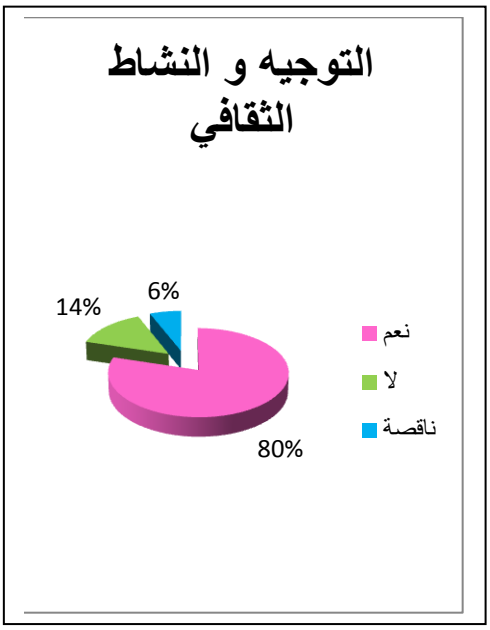
7-1-13التوجيه والنشاط الثقافي :

وجاء في الطرح الموالي دور التوجيه والنشاط الوثائقي فتحصلنا على 118 رد ونسبة 79.70% أما بالنسبة الرفض لهذا الاقتراح فتحصلنا على ما نسبة 21 رد و 14.20% وعلى هذا نود أن نقول أن مهمة التوجيه أساسية ومفروغ منها للمكتبي كما هو منصوص عليها في مهام الجامعة وهي فرع تنظيم وتسيير وإدارة المكتبية الجامعية، لقد تركت لنا العينة فراغات بنسبة 6.10% وهذا رقم مهم في المعادلة التقييمية النهاية ولابد من تحديد عوامل هذا العجز المكرر إلى فئة الجديدة من الذين يشتغلون في هذا المنصب الجديد وهو منصب مساعد البحث في المكتبة الجامعية، وهم موجدون بصفة مهمة في جامعة شلف غليزان وتيارت الذين لم يتأقلموا بعد مع نظم المعلومات والمكتبات وخصوصيتهم العملية والمعرفية والمهنية وعلى كل حال فان النشاط والتوجيه هو عماد العمل الوثائقي أو الوسيط المهني والثقافي لدفع التكتلات أو الرواد نحو الخدمات المكتبية .

لعل الأمر المهم في عمل التوجيه والنشاط الثقافي في المكتبة، هو تركيزه على مفهوم الوساطة في الخدمة ودفع أولئك المترددين على الخدمات أو ثقافة الوحدة ومجال عملها وخدماتها وتمسكها بالعمل الصائب أو تطوير الخدمة ووصولها إلى جميع أفراد المجتمع الجامعي .

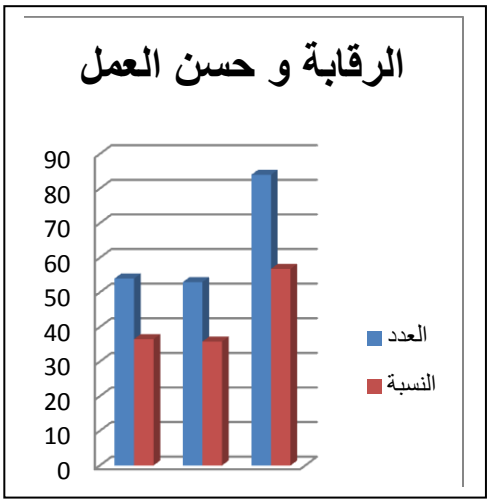
	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	118	%79,70	148	%100
لا	21	%14,20	148	%100
المجموع	139	%93,90	148	%100
ناقصة	9	%6,10		
المجموع	148	%100	148	%100

جدول رقم 18التوجيه والنشاط الثقافي



7-1-13-1الرقابة و حسن التسيير :

أسست الرقابة في المنظمات لنموذج جوهري لا تستطيع بلوغه إلى بالتواصل وتفعيل وتكثيف المراقبة من خلال دور الرقابة في تفعيل العمل التقني بصفتها نظام إداري ثابت، يطبق في العديد من المجالات وعليه طرحنا مجموعة من التساؤلات، على العينة فكان الاقتراح الأول قياس الأداء فتحصلنا على 54 إجابة ونسبة 36.50% واقتراح مراجعة العمل تحصلا فيه على 53 رد و35.80%وجاء اقتراح الأخير كشف النقائص ب 84 رد و56.80% ومن الملاحظ على هذه الإجابات إن العينة ربطت القيادة بالمراقبة والإشراف العم الأمر الذي يعدوا أن يكون طبيعيا نظرا لخصوصيات المنظمة بهذا النشاط، إن الرقابة هي العامل الأكثر إلزامية والتطبيق في أنظمة المعلومات والمكتبات لذلك النتائج المتحصل عليها جاءت واضحة ومهمة ومقبولة ما يؤسس إلى وجودها في المنظمات العشرة عينة الموضوع أو الاستكشاف الميداني، حيث يلاحظ وجود توضيح في عملية الإجابة وتركيز على النقائص التي عبر عنها العديد من أفراد العينة.



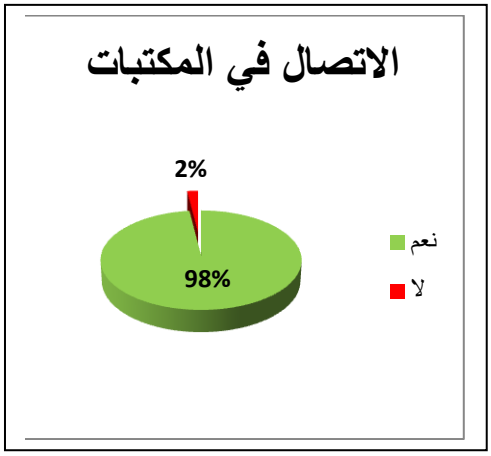
	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
قياس الأداء	54	%36,50	148	%100
مرجعة العمل	53	%35,80	148	%100
كشف النقائص	84	%56,80	148	%100

جدول رقم 19الرقابة وحسن التسيير

7-1-14الإتصال في المكتبات :

إن الاتصال يعد رافد أساسيا بين التنظيم والإدارة في المكتبات، ويعتمد عليه بصفة كبيرة في المنظمات الخدماتية، ومن بين أساليب الحديثة التي زكت خدمت الرواد والجمهور والهدف العام للمكتبات ونظم المعلومات وعلى كل حال فإن المنظمات عادة ما تشمل التواصل بين أساسيات فعلية مهمة، وقد تحصلنا في هذا على 145 إجابة ونسبة 98 % أمر يكون من بين أكثر الأسئلة استقطاب وإجابة مباشرة نظرا لقوة الاتصال في الخدمة التقنية والإدارية ونظرا لاستوعاب العينة قيمة هذا النشاط .

لقد أسست المنظمات الوثائقية للنشاط الاتصال كأحد أهم مؤشرات العمل وكان نموذجا في تقوية الإطار المهني في المنظمة، ولقد ساد الاعتقاد أن المكتبات تساهم بشكل طردي في عملية الاتصال التي لها الفضل في توصيف النموذج المحبذ في وبين النشاطين الفعلين لها لقد ساهمت أنظمة المعلومات بشكل جيد في هذه الصورة وساهمت حقيقيا في تغيير واقع المكتبة التقليدي ...



	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	145	%98,00
لا	3	%2,00
المجموع	148	%100

الجدول رقم 20الإتصال في المكتبات

لقد ساهم الاتصال إلى حد بعيد في ترقية الإطار العملي في المنظمات الوثائقية حيث ركزت العينة كلها على هذه القيمة الحقيقية التي لابد من تثمينها والجدول التالي يوضح نسبة الإجابة عامة عن هذا التساؤل.

7-1-14-1-الاتصال في المكتبات الجامعية 13:

رجوعا إلى الاتصال الذي هو أحد أهم المؤشرات العملية والفنية الرائدة التي تزكي أعمال المنظمات حيث

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
نعم	13	20	18	15	19	11	9	18	15	7	145
المجموع	13	20	18	15	19	11	9	18	15	7	145

جدول رقم 20-أ توزيع إجابات الاتصال على عينة الدراسة

إن المنظمات في الوقت الحاضر تركز عليه، فهو نموذج مهم وأساسي و به تطورت اللغات أو الأنظمة الأساسية للعمل، وسهلت عملية التواصل بين المكتبات المختلفة من الواقع السلبي إلى نظرة الإيجابية حيث تحصلنا في تقييم موضوعي للاتصال على باقي العينة في مختلف المكتبات موضوع الدراسة حيث تلقينا 20 رد في جامعة وهران و19رد في جامعة تيارت و18في مستغانم و أدرار أما باقي المراكز فكانت إجابتها متباينة الأمر الذي يحدد لنا مدى أهمية الاتصال في نظر العينة والرسالة التي يؤديها لبلوغ الهدف العام للمنظمة ككل .

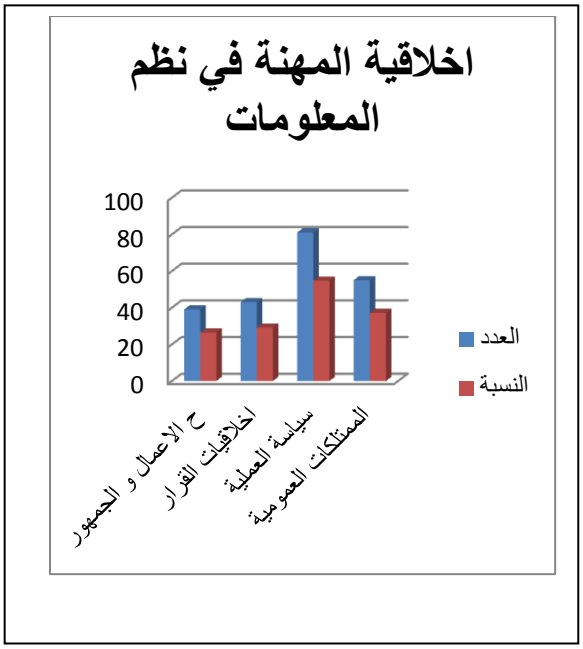
المبحث الثاني: أخلاقيات المهنة و إدارة الموارد البشرية:

7-2-1أخلاقية المهنة في نظم المعلومات:

إن أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات تعد الإطار الفعلي أو لغة الوسطية، بين النموذج التقني والنموذج الإداري، الذي يجب أن تتحلى به مؤسسات ومن خلالها تصرفات الأفراد، فهي لغة جديدة دخلت عامل التسيير والإدارة من بابه الواسع، نظرا لقيمتها وعلاقتها بصورة الفرد وجماعة العمل، فمن خلال أخلاقيات المهنة في نظم المعلومات، تحصلنا على مجموعة من المؤشرات وجاءت كالتالي 81رد على سياسة عملية ونسبة 54.70 % والحفظ على الممتلكات ب 37.20% أمر بعيدا على الواقع من عدة نواحي وكذلك يجب التذكير لقوة الاقتراحات التي لم نحصل فيها على نسبة مقبولة فتحصلنا على 39 رد ونسبة 26.40% لحماية الأعمال والجمهور، ونسبة 29.10% أخلاقيات القرار وفيه نقول أن العينة المستجوبة لم تفلح في تفكيك الغاية من التساؤل ،لذلك كانت بعيدة عن الإجابة الفعلية رغم ذلك نود قول إن هذا من بين المواضيع الجديدة التي بدأت تطرح على المكتبات الجامعية في الجزائر، إن أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات هي الميثاق الرسمي لتسيير المنظمة وبدونها سوف لا نتحصل على التنظيم النموذجي.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
ح,الأعمال والجمهور	39	%26,40	148	%100
أخلاقيات القرار	43	%29,10	148	%100
سياسة عملية	81	%54,70	148	%100
الممتلكات العمومية	55	%37,20	148	%100

جدول رقم 21أخلاقيات المهنة في أنظمة المعلومات

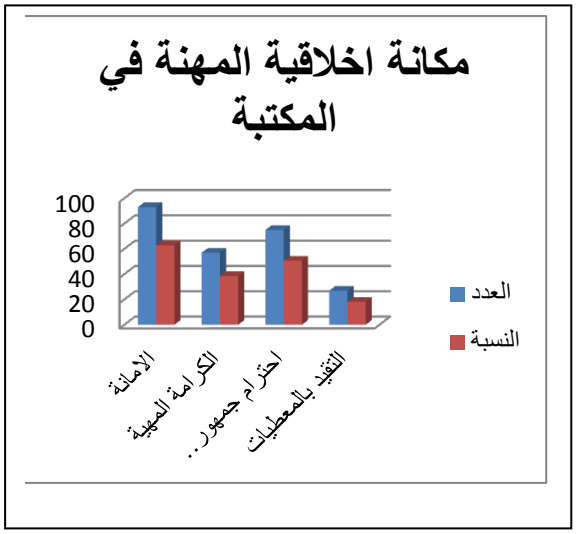


7-2-2 مكانة أخلاقية المهنة في المكتبات:

تعتبر مكانة أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات أحد المؤشرات التي تعتمد عليها المنظمات من خلال مواردها البشرية، وتطابقا مع التصورات الجديدة اقترحنا مجموعة من الخيارات الفنية على العينة فكان الاقتراح الأول الأمانة حيث تحصلنا على 93رد ونسبة 62.80%، وجاء الاقتراح الثاني احترام جمهور القراء ب75رد ونسبة 50.70% ،ثم الاقتراح الثالث الكرامة المهنية ب 57رد ونسبة 38.50%الأمر يعتبر نموذجا بالنسبة لعينة لم تتلقى أي توجه في حياتها المهنية نحو احترام الأخلاقيات وإن هذا الإطار يجب أن يعمم حتى نصحح من رسالة المكتبات الجامعية عندنا .لأخلاق مكانة مهمة في تصور المكتبات العام، فإن المؤسسات لا يمكن لها الحياة بدون هامش من أخلاقيات المهنة حتى تتحقق الأهداف المنشودة.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
الأمانة	93	%62,80	148	%100
الكرامة المهنية	57	%38,50	148	%100
احترام جمهور القراء	75	%50,70	148	%100
التقيد بالمعطيات	27	%18,20	148	%100

جدول رقم 22مكانة أخلاقيات مهنة مكتبة



7-2-2أخلاقيات المهنة 15-

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
الأمانة	5	10	16	11	14	9	3	10	11	4	93
الكرامة المهنية	7	11	4	5	3	1	6	11	6	3	57
احترام الجمهور	4	6	5	9	10	5	8	13	8	7	75
التقيد بالمعطيات	6	4	2	3	2	1	6	1	2	0	27
المجموع	13	19	18	15	19	11	9	16	15	7	142

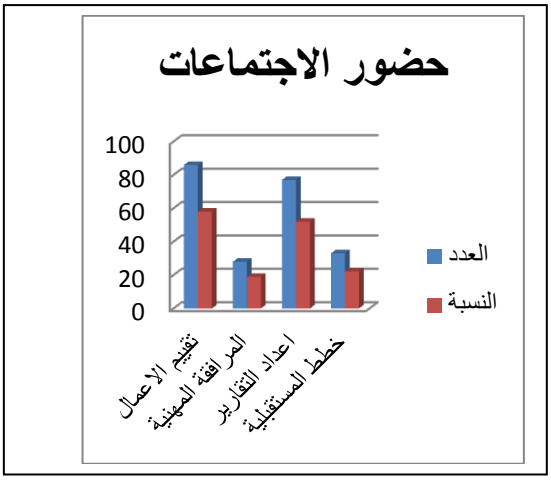
جدول رقم 22-1مكانة أخلاقيات مهنة مكتبة

إن فكرة الأساسية لهذه المؤشرات مأخوذة من النتائج أو الأسس التي تركز عليها المنظمات الدولية للمكتبات حيث اقتبسنا هذه المؤشرات وطرحنا في شكل اختيارات للعينة، حيث طرحنا السؤال الخاص بأخلاقيات المهنة وسجلنا نوع من التباين بين إجابات العينة ففي ما يخص اقتراحه الأمانة أو كاتبة السر تحصلنا على 93رد وجاء ثانيا احترام الجمهور ب75رد ثم الكرامة المهنية ب57رد وجاء في المرتبة الأخيرة التقيد بالمعطيات الأساسية ب27 وعلى يمكن تسجيل نوع من الارتياح على توزيع العينة على الإجابات بم أنها تصب جميعها في الاقتراح العام لأخلاقيات المهنة .لقد ساهمت الأخلاقيات الشخصية والعامة المتوفرة بين العملين في المكتبات في ترقية قابلة عمل المنظمات تحت شخصية أساسية وهي إعداد النموذج المهني الرفيع بين المنظمة وأهدافها من الالتزام بمنطق الواقعي والنموذج المقبول للخدمة وتحقيق الرضى الوظيفي والإداري .

7-2-3حضور الاجتماعات:

إن أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات هي مرجعية مهنية جدير بالتأسيس والتطبيق حتى نتوصل إلى ثقافة مكتبة تهتم بكل ما هو فني وأساسي وعلى كل حال، فإن تنظيم الأخلاقيات في الوحدات الوثائقية دفعنا إلى التركيز على طرح الاقتراح الأول الذي تحصلنا فيه على أكثر الاختيارات ب 86 رد و58.10% الاقتراح الثاني ب77رد ونسبة 52% لاقتراح إعداد التقارير وجاء في الاقتراح الثالث الخاص بالخطط المستقبلية ب 33 رد ونسبة 22.30% وبعد ذلك يجب أن نقول إن المنظمات تتميز باحترام أساسي يجب أن يتبع من خلال أخلاقيات المهنة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المؤية
تقييم الأعمال	86	%58,10	148	%100
المرافقة المهنية	28	%18,90	148	%100
إعداد التقارير	77	%52,00	148	%100
خطط المستقبلية	33	%22,30	148	%100

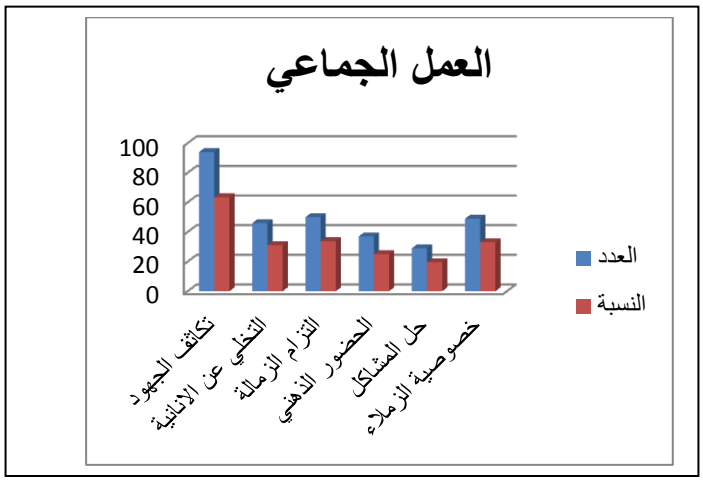


جدول رقم 23حضور الاجتماعات

7-2-4العمل الجماعي :

يعد العمل الجماعي أحد مظاهر التي تميز أنظمة المعلومات والمكتبات وعلى ذلك جاء ترتيب الأجوبة على النحو التالي 94 رد ونسبة 63.50%بالنسبة للاقتراح تكاثف الجهود، وجاء في المرتبة الثانية التزام بحدود الزمالة ب 50 رد ونسبة 33.80% وجاءت في المرتبة الثالثة احترام خصوصية الزملاء ب49 رد ونسبة 33.10% وعلى ذلك نود أن نقول إن العينة قد وفقت إلى حد كبير في تفكيك حدود التساؤل هذا وعلية، فإن احترام أخلاقيات المهنة يجب أن يمر عبر هذه المعايير التي ترمز إلى التوافق الموضوعي مع متطلبات الأساسية لوظيفة المعلومات.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
تكاثف الجهود	94	%63,50	148	%100
التخلي عن الأنانية	46	%31,10	148	%100
التزام الزمالة	50	%33,80	148	%100
الحضور الذهني	37	%25,00	148	%100
حل المشاكل	29	%19,60	148	%100
خصوصية الزملاء	49	%33,10	148	%100



الجدول رقم24العمل الجماعي

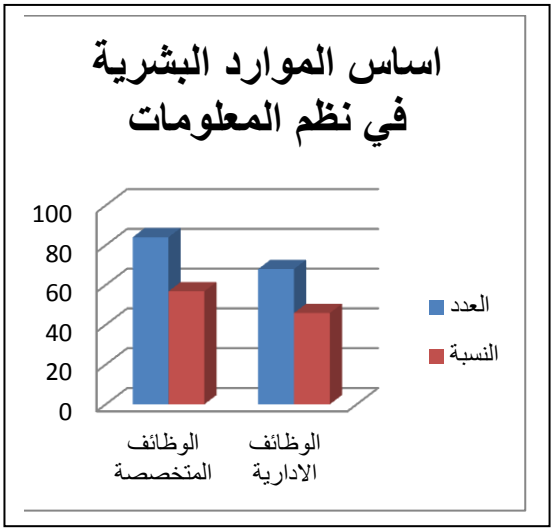
7-2-5: تنظيم و إدارة الموارد البشرية :

تعد الموارد البشرية من أهم الفروع التنظيمية في المؤسسات الخدمات، فهي بهذه الصفة نوع من المؤشرات الأساسية التي تركز عليها إدارة المكتبات فإن حصل التوافق مع مهام وأفاق المنظمة حقق النجاح وإن حدث العكس فتحصل المشاكل وتتفكك المنظمة.

7-2-5-1أساس الموارد البشرية في نظم المعلومات:

أما الاقتراح الذي طرحنا على العينة في هذا هو الأساس أو الركيزة التي تعتمد عليها المكتبة الجامعية فجاء الاقتراح الأول الخاص بالوظائف المتخصصة ب 84رد ونسبة 56.80 % والوظائف الإدارية ب68رد ونسبة 45.90%، وعلى كل حال فإن التركيز على الوظائف المتخصصة في هذا المقصود به تقنيات تسيير المكتبات وهذا يعد نوع من التقيد، بسبل الوظيفة على نحو عام أما الوظائف الإدارية فتملك خصوصيا مهمة في حياة المكتبة الجامعية ولم تعبر عليها العينة بنسبة كبيرة، لا يمكن لأي وحدة تجنب الدور الفعال للوحدة الوثائقية في تقوية النموذج المهني للمكتبة وحيث هندست المنظمة للواقع بكل حقائقه البشرية تحصلت على النتائج المرضية والمهمة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
الوظائف المتخصصة	84	%56,80	148	%100
الوظائف الإدارية	68	%45,90	148	%100



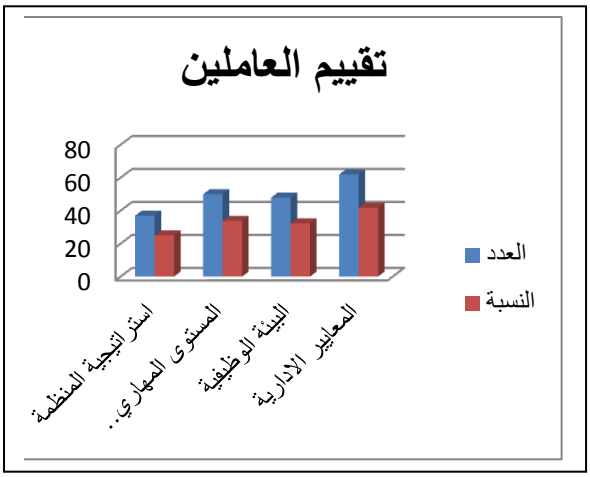
جدول رقم 25أساس الموارد البشرية

7-2-6تقييم العاملين يخضع ل:

إن تقييم العاملين هو النموذج الواقعي لأنظمة المعلومات الحديثة، وهو بذلك أحد أهم المؤشرات التي تزكي الحياة المهنية وتعطي إشارات إيجابية لبلوغ أهداف المسطيرة في المنظمة، لخدمة نشاط الجمهور، ومن خلال هذا التوجه قدمنا مجموعة من الإشارات للعينة التي اختارت 62 مرة المعايير الإدارية ونسبة 41.90 %و50 مرة المستوى المهارات للمدراء ونسبة 33.80% و 48مرة ونسبة 32.40% للبيئة الوظيفية وجاء هذا الترتيب ليبين مدى تفاعل العينة مع الاقتراحات المبرمجة ومحاولة تطابق الفكرة التي تمتلكها العينة مع التوجه العام .

إن تقييم العاملين هو الوسيط الموضوعي لترقية الجناح الفعلي للمنظمة وبدونه لا تستيطع أية وحدة مواكبة التوجهات الحديثة وتحقيق النتائج، ومن الملاحظ أن المعطيات المتحصل عليها متسلسلة وشبه متوازنة وميول نحو المعايير هو ميزان توفر المنظمة على قياسات عملية معروفة يحاول العامل إن يعطها صفة الشمول حتى بالنسبة لإجاباته.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
إستراتيجية المنظمة	37	%25,00	148	%100
المستوى المهاري للمدراء	50	%33,80	148	%100
البيئة الوظيفة	48	%32,40	148	%100
المعايير الإدارية	62	%41,90	148	%100



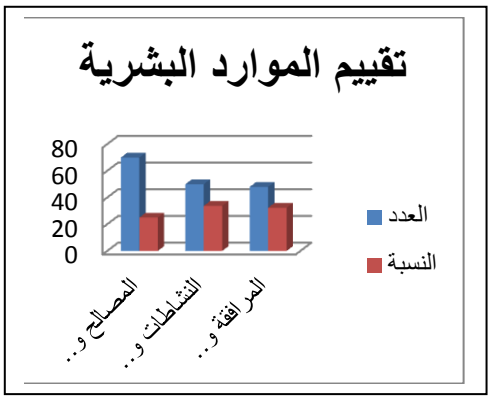
جدول رقم 26 يبين خضوع تقييم العاملين للعوامل المسجلة

7-2-7 تقييم للموارد البشرية :

إن تقييم العاملين لهو النموذج الواقعي لأنظمة المعلومات الحديثة، وهو بذلك أحد أهم المؤشرات التي تزكي الحياة المهنية وتعطي إشارات إيجابية على بلوغ أهداف المبتغاة من المنظمة في خدمة نشاط الجمهور، ومن خلال هذا التوجه قدمنا مجموعة من الإشارات للعينة التي اختارت 62 مرة المعايير الإدارية ونسبة 41.90 %و50 مرة المستوى المهارات للمدراء ونسبة 33.80% و48مرة ونسبة 32.40% للبيئة الوظيفية وجاء هذا الترتيب ليبين مدى تفاعل العينة مع الاقتراحات المبرمجة، ومحاولة تطابق الفكرة التي تمتلكها العينة مع التوجه العام. لقد ساهمت العينة من خلال إجابتها على التقييم حيث وجدنا أن أكثر من نصف الإجابات كانت على النشاطات عكس الغرض وهو المصالح والأقسام، التي تعد كذلك نمط أساسي تقيس من خلاله الوظائف. وتحدد من خلاله الظروف والتحديات التي تواجه

العاملين في الترقية المهنية والتنظيمية؛ وعدم التركيز على المصالح نابع من البيئة الحالية للمكتبات التي تفتقد الإطار الهيكلي للمصالح بين فضاءاتها ما يشكل الغياب التام الذي انعكس على تركيز العينة التي لا ترى المصلحة ماديا حتى وإن أدخلت في نشاطات ومهام موازية أخرى مثل الإعارة أو الخدمة المرجعية أو خدمات الأطروحات؛ أو أي إطار مهني أخر أدمجت فيه المصالح الوثائقية وأضيف له المصالح الإدارية التي يبقى غيابها مؤثر وسلبيا على الفرد والمنظمة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
المصالح والأقسام	37	%25,00	148	%100
النشاطات والوظائف	50	%33,80	148	%100
المرافقة والتوجيه	48	%32,40	148	%100



جدول رقم 27 هل هناك تقييم للموارد البشرية

7-2-8تقييم الموارد البشرية 20:

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
المصالح والأقسام	1	6	2	8	7	2	2	13	5	2	48
النشاطات والوظائف	7	3	13	3	5	6	2	5	7	2	53
المرافقة والتوجيه	7	7	2	5	7	1	3	5	4	6	47
المجموع	13	15	15	14	18	9	6	15	14	7	126

جدول رقم 27 -1 تقييم للموارد البشرية

لقد ساهمت أنظمة المعلومات والمكتبات في تطوير مناهجها وسلوكياتها، وكان للعنصر البشري أمر مهما وغاية أساسية مختصة في تحوير النشاط بين الواقع وأساسيات العمل والأوراق التي تتيحها التطورات المتلاحقة التي أدخلت على التكنولوجيا على نظم المعلومات فتحصلنا على 48رد المصالح والأقسام و53رد بالنسبة للنشاطات والوظائف و47رد للمرافقة والتوجيه على هذا التميز من العينة نحو موضوع

التفكر في ثقافة التسيير بين الواقع وتقييم الموارد البشرية في تصور العينة المكونة من 148موظف في عشرة مكتبات جامعة جزائرية .

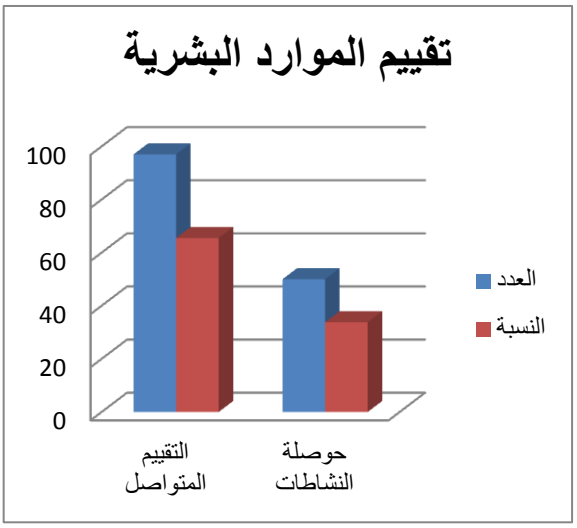
7-2-9كيفية تقييم الموارد البشرية :

إن تقييم الموارد البشرية هو أحد المؤشرات الأساسية التي تحدد لنا قيمة المورد البشري، فمن خلال هذا التصور طرحنا افتراضين وتحصلنا على نسبة مهمة للتقييم المتواصل للموظفين ب97 رد و65.50% أما الاقتراح الثاني فكان ب 50رد و33.80% وعليه فإن التقييم المتواصل يمكن أن يكون أحد أهم المعطيات التي توفرها المؤسسات لتقييم أداء العامل وخدمة الجمهور الذي يعود على صفة المكتبة الجامعية .

إن طرق تقييم الموارد البشرية العاملة في المكتبة له مدلول الصفة الفعلي والمهني وهو بهذا الإطار الواقعي لترقية الأداء حيث تشكل طرق التقييم دوما عاملا القبض الجذب بين المنظمة والناشطين فيها ما يشكل صعوبة لدى المشرفين في الإحاطة الفعلية في النظامين بين المصالح والعاملين فيها بحكم اختلاف نموذج التقييم الغير موحد الذي يخضع لتقديرات المهنية أكثر من المقياس أو الجهد المبذول.

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
التقييم المتواصل	97	%65,50	148	%100
حوصلة النشاطات	50	%33,80	148	%100

جدول رقم28 كيفية تقييم الموارد البشرية



المبحث الثالث:مبادئ الإدارة التسيير في المكتبات الجامعية :

7-3-1:المواصفات المعايير التشريعات

لقد عايشت الجزائر مراحل مختلفة وصعبة وغير متكافئة أثناء مرحلة البناء وتشييد مؤسسات الدولة بعد خروج الاستعمار الفرنسي وما خلفه من انهيار في البنية البشرية المهيكلة والمسيرة للمؤسسات والإدارات وأنظمة المعلومات المختلفة، وكانت هذه المراكز تسير لأكثر من عشرين سنة بالنماذج التقليدية اليدوية، وكان هناك صراع بين هذا التوجه ومحاولة طرح الأفكار الجديدة التي كانت تسير بها جل أنظمة المعلومات العالمية في ذلك الوقت، وأخذ هذا التوجه الجديد بين المكتبيين الهواة والمتحمسين أطوار مختلفة بين المنظمات ومؤسسات الدولة المختلفة الناشطة ميدان المعلومات التوثيق والمكتبات، وكانت إعداد بعث المشاورات السياسية والتقنية بين الوفد المفاوض الجزائري والفرنسي أول محطات الاهتمام الرسمي بنظم المعلومات ....

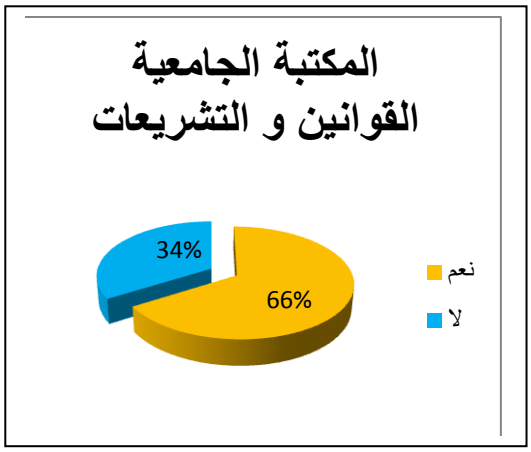
لم يترك الاستعمار أي مجال تقني أو متخصص في هذا المجال الأمر الذي ولد صعوبات كبيرة على صعيد ترقية وتطوير الأعمال في هذه المنظمات،ولم يترك أي مجال قانوني يشار إليه فقد شكل هذا الغياب تأثيرا كبيرا وبارزا على حياة المنظمات حتى بعد الاستقلال ،بدأ التفكير في إعداد نماذج مختلفة في أنظمة المعلومات والمكتبات بصورة عامة .

7-3-1-1المكتبة الجامعية القوانين والتشريعات

تعتبر المواصفات القياسية من الوسائل الفنية والتقنية التي ترتكز عليها المنظمات، وهي بهذا الإطار نموذج واقعي مهني يجب يتحدى به، بصفة أساسية إن القوانين هي أحد الوسائل العملية، إن القوانين هي أحد بوادر العمل الفني والمهني حيث إن الإطار القانوني يعتبر من أهم عوامل التي تصنف من خلالها المنظمات حيث طرحنا هذا الدور على العينة فتحصلنا على 94رد ونسبة 66.20% وكان هناك رد ب لا48رد ونسبة 33.80% وعلى ذلك تعتبر أهمية التشريع في مراكز المعلومات.

لا يختلف مختصين اليوم في الأهمية المتوارثة لغياب النظام التشريعي للمكتبات الجامعية الذي تركا فراغا رهيبا أثر على تطور المنظمة ودورها في المناخ الجامعي، الذي يتميز بالجدية والاختلاف والتحولات المتسارعة التي قد تعيق تطورها ونموها وانتشارها مع ما هو موجود حاليا في نظم المعلومات والمكتبات الجزائرية، التي أصبحت محاصرة مع الواقع والتطور لوحظ هذا على مستوى الوعي الكامل الذي تمخض عن نتائج السؤال للعينة في الجامعية الجزائرية .

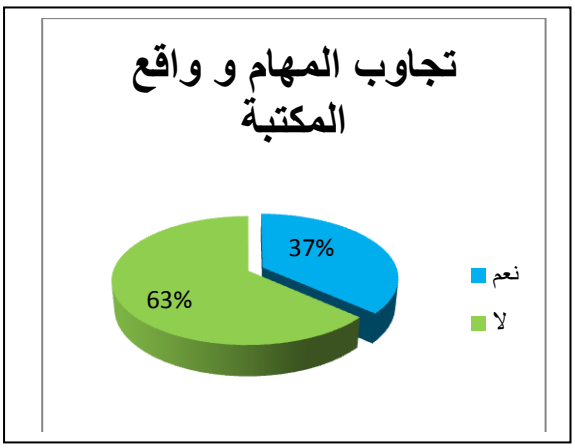
	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	94	%66
لا	48	34%
المجموع	148	%100



الجدول رقم 29المكتبة الجامعية القوانين والتشريعات

7-3-2تجاوب المهام مع واقع المكتبة إن التجاوب المهام مع واقع المكتبة هو رمز من رموز التسيير الفعلي للمنظمة، وعليه فإن تجاوب المهام فتحصلنا على 85رد رفض و49رد ونسبة 36.60 % إن الأساس الذي يزكي واقع المنظمات هو مدى تناسق الوظائف والمهن الموجودة مع الواقع والنظام التسيري العام، والإجابة السلبية المتحصل عليها هي واقع لا يجب أن نجهله للواقع والتعنت الذي تتميز به عملية التسيير في هذه الوحدات، من قبل فئة فقط، إن التناقض الذي تعيشه المكتبة الجامعية أربك جميع المفكرين والمنظمين في اختيار الرواق الحقيقي للتنظيم الذي يجب أن يطبق في المكتبة النموذجية، وعلى كل حال فإن المنظمة تسير وفق تصورات مهنية وفعلية تستطيع بلوغها إلى غاية التفكر في واقع عملي وجدي حيث نجد أن العينة كانت صريحة في إطلاق تعبير أو رفض الواقع الذي تسلكه حاليا هذه المنظمات، باعتبار أنها قد استهلكت وقت كبير في تطبيق مجال الخدمة الفعلية فيها، ذلك من أهم الصعوبات التقنية التي راجت عنها ودفعت الكثير إلى تحري في جوانبها، وفحص شروط عملها وتطابق وجهات العمل مع وجهات النظر من خلال هذه العوائق .

	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	49	%37
لا	85	%63
المجموع	148	%100



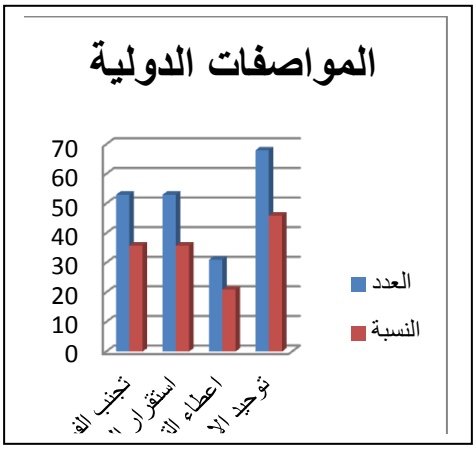
جدول رقم 30تجاوب المكتبة مع المهام والواقع

7-3-3المواصفات الدولية :إن المعايير والمواصفات الدولية هي مقياس فني ومهني أساسي، فقد تحصلنا على 45.90% بالنسبة توحيد الأعمال و35.80% بالنسبة لتجنب الفوضى و35.80% استقرار المؤسسة وجاءت في المرتبة الأخيرة 20.90% ولعل أهم ما يمكن تداوله في المنظمات ولعل ما يجب أن يذكر المنظمات تتحصل على المعايير الدولية .إن المواصفات الدولية هي معيار النضج المهني الذي تعاني منه المكتبات في العالم الثالث ولعل أهم من ذلك المكتبات الوطنية الجزائرية التي تعد من بين أهم المؤسسات التي تسير وتخضع لها بصفة مباشرة أو غير مباشرة أو ي الكيان المباشر لتفعيلها وتقديمها بشكل لائق .

إن ميدان الموصفات الدولية مهم وقائم على الفعالية والتنظيم والتطوير وكان وعي العينة من خلال الاقتراحات المقدمة مهم بالنظر إلى الإجابات التي كانت متوازنة إلى أبعد الحدود وبهده الصفة يمكن أن نقول أن المكتبة الجامعية بحاجة جادة إلى معايير حتى تواكب النماذج التسيرية المتعارف عليها، لكن ما يمكن التعبير عنه في هو الضرورة القصوى نحو اللجوء إلى المعايير المتاحة حتى نحسن من الخدمات على مستوى المنظمة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
تجنب الفوضى	53	%35,80	148	%100
استقرار المؤسسة	53	%35,80	148	%100
إعطاء التوازن	31	%20,90	148	%100
توحيد الأعمال	68	%45,90	148	%100

جدول رقم 31الموصفات الدولية



أ-المواصفات القياسية:

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
تجنب الفوضى	1	7	5	4	3	6	5	14	5	3	53
استقرار المؤسسة	5	8	5	2	9	3	9	6	3	3	53
توازن المنظمة	6	2	2	6	2	2	4	0	5	2	31
توحيد الأعمال	5	12	5	8	8	4	6	9	7	4	68
المجموع	13	19	15	15	18	11	9	18	14	7	139

جدول رقم 31-1الموصفات الدولية

تساهم المنظمات من خلال المواصفات القياسية في بلورة الإطار التسييري العام من خلال تجنب الإنزلاقات المهنية والتسيرية والعمل في إطار اللياقة الإدارية والمعايير المحددة فمن خلال هذا الجدول المرتبط بالموصفات القياسية حددنا مجموعة من الاقتراحات حيث جاء في المرتبة الأولى توحيد الأعمال ب68 رد وجاء في المرتبة الثانية تجنب الفوضى ؛واستقرار المؤسسة ب53رد وجاء في المرتبة الأخيرة توازن المنظمة ب31رد وعلى أي حال فمن خلال هذه الإجابة يمكن تأكيد أن العينة تبحث الاتجاه نحو استعمال المواصفات القياسية في المكتبات الجامعية.

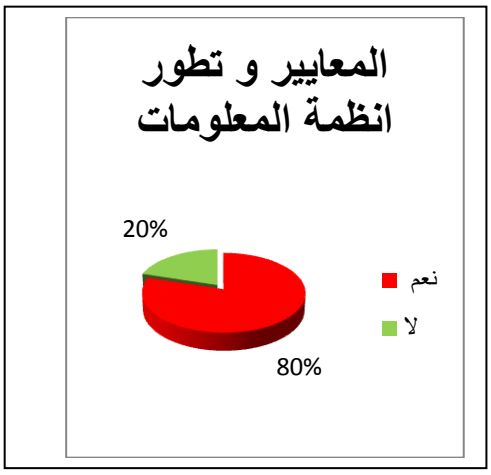
7-3-4 المعايير وتطور أنظمة المعلومات :

لقد أسست المنظمات الدولية إلى نموذج مهم وأساسي في عملية التنظيم والتسيير وقد تحصلنا على نسبة واقعية من خلال هذا التساؤل حيث تحصلنا على نسبة 79.20% بنعم وهذا أمر واقعي، لكن الملاحظ على مستوى العينة هو مدى عدم التعامل بهذه المقاييس رغم أهميتها عند ملاحظتنا الميدانية للمكتبات موضوع الدراسة؛ وكانت الإجابات بلا في حدود 20.20% ربما لعدم الثقة التي تكتسي العديد من العاملين الذين لم يزاولوا نوع من الدراسات المعمقة في التخصص.

لقد ساعدت المعايير في تطور أنظمة المعلومات بصيغ المختلفة وعلى نموذج التوافق لهذه المراكز و أتقنت التوصيف وتطوير النشاطات والمصالح وهيكلة نموذج موضوعي لتسيير واقع المنظمات الوثائقية ككل، لذلك كانت هناك إجابات متباينة فتحصلنا على نسبة معتبرة من خلال قبول التوجه هذا الذي يعطي الصفة الكمال للمنظمة إن اتبعت هذا الإطار أو ذلك .

ولجوء العينة لهذا نابع من مدى قدرة هذه النماذج على تحديد الإطار الفعلي للمنظمة من خلال إرشادات المعايير التي تقدمها لأنظمة المعلومات والمكتبات .

	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	99	%20
لا	25	%80
المجموع	148	%100



جدول رقم 32المعايير وتطور أنظمة المعلومات

7-3-5التكوين والتدريب في المكتبات الجامعية :

يقصد بالتدريب والتكوين في نظم المعلومات والمكتبات، هو مزاولة ومتابعة كل التطورات والتغيرات المهمة التي حصلت على صعيد المؤسسات المختلفة والمكتبات على وجه الخصوص ، إن من بين التطورات التي شهدتها هذه الأخيرة هو ترقية مناهجها التسيرية بما يتلاءم مع التوجهات الفعلية والمنظمة على وجه التقدير، إن التكوين والتدريب كلغة عمل هو من أهم المسارات التسيرية التي تبنتها كل المؤسسات والوظائف، ففي الجزائر كانت هناك عدة مسارات تنص على هذا التوجه خصوصا مع إعادة فتح القوانين الأساسية سنة 2008وقوانين المتعلقة بالمعلومات والمكتبات هي معنية بهذا التوجه، وقد كانت كل المؤشرات تدل على ضرورة التكوين، إن كان على صعيد المؤسسة أو بالنسبة للموظفين الجدد أو حتى بالنسبة لأولئك المقبلين على درجة مهنية جديدة تتعلق بالترقية المهنية، حيث إن هذا المجال من أهم التوجهات التي وجب تتبعه لهذا العمل لسببين أساسسين :

أ.سرعة التطورات العلمية والمهنية .

ب.تداخل المهام والأعمال بالنسبة لوظائف المكتبة الجامعية.

لذلك وجب على المهتمين والمشرفين على ذلك متابعة هذه الأسس المرتبطة بالتكوين والتدريب، وهناك عدة تعاريف لمدلول التكوين على وجه الخصوص "انه عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، وإنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة،وجعله قادرا على متابعة العمل في الإدارة العامة ".

ويعرفه الهمشري بأنه الجهود الإدارية أو التنظيمية التي تهدف إلى تحسين قدرة الفرد على أداء عمل معين أو القيام بدور محدد في المكتبة أو مركز المعلومات بكفاءة عالية."[1]

و لا يختلف اثنان عن أهمية التدريب والتكوين بالنسبة للمكتبات الجامعية وباقي أنواع المكتبات، وبقية التنظيمات الإدارية ولقد عرف العديد من الإدارات أهمية التكوين باعتبارها أساسا وعاملا مهما عن أية التطور في المنظمة بحكم الانفتاح الكبير الذي يصفيه على الوظيفة وشاغليها والدور المناط بالموظف في مراحل مختلفة في العلم متجنبا الضغط والمشاكل والتوجهات السلبية في العمل. ولقد أدت جميع الخبرات المهنية والعلمية على ضرورة متابعة التدريب والتكوين في نظم المعلومات والمكتبات بحكم الأهمية والقدرة والقوة التي تعطيها المنظمات، والإضافة السلمية التي تقدمها في مجال تطوير وتحديث المكتبات ومراكز المعلومات، بما تقدمه من إضافة وتقوية العلاقات بين المكتبين وإداراتهم التقنية .إن التكوين هو أساس نجاح أي منظمة وللمكتبة الفائدة الكبيرة إن عمقت هذا الدور بين وحداتها ومصالحها وأعمالها .....

[1] . عليان ،ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2005،ص362.

7-3-5-1 التوجهات العملية للتكوين في المكتبات الجامعية:

إن المكتبات الجامعية الجزائرية وفي رحلتها للتنظيم والتطور والترقية الفعلية أشير إليها من طرف مصالح الوظيفة العمومية إلى ضرورة المرور عبر بوابة التكوين من أجل الوصول إلى الترقية الفعلية والأساسية، في حياة المنظمات الوثائقية العاملة في المحيط الجامعي، الذي يتميز بقوة التوحد والحضور في المؤسسة المربوط بالتفوق الذهني والمعنوي والصورة الإيجابية التي وجب أن يكون عليها هذا المورد البشري، كما يجب أن تكون له ثقافة عالية وتفتح منقطع النظير على المستجدات التي تدخل على مجمل العلوم المسجلة في المكتبة الجامعية، كما يجب أن يتمتع بقدرات تسيرية خارقة ومهمة يكسب من خلالها رضى الرواد والرضي الوظيفي المراد تحقيقه من خلال الأداء اليومي في المنظمة .

لقد شهدت مرحلة إعادة بناء وانجاز المكتبات الجامعية في الجزائر انطلاقا من سنة 2000إلى إعادة التفكير جليا في ضرورة الخضوع لفترات تدريبية تكون لها صفة التأثير والتوجيه وتدريب العاملين على حسن تسير النشاط اليومي للشعبة المصلحة ومن ذلك المنظمة ككل، ولقد تمت بالفعل توجيه المجموعات التكوينية إلى ذلك النمط الحديث، من التسيير في المكتبات الجامعية ورغم أن هذه التجربة كانت قصيرة جدا ،إلى أنها كانت مهمة في ضرورة تبنى التوجهات الجديدة في عمل المنظمات فالمكتبات في النموذجين المقترحين الفرنسي والبريطاني والأمريكي لم تصبح بتلك القوة المتعارف عليها من حيث الضخامة وكثرة الرصيد بل تحولت إلى مؤسسات تتحكم في التكنولوجيا وارتباطاتها الرقمية في عملية التسيير والتخزين، "فالجامعات في بريطانيا بصفة عامة تشجع على استخدام التكنولوجيا المعلومات حتى تحقق خدمات ذات فاعلية في التكلفة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.كما أصبح أيضا لتكنولوجيا المعلومات تأثير واضح على المكتبة الجامعية "[1]

لقد شهد العقد الأخير عدة تطورات على الصعيد العملي دخلت على المكتبات الجامعية، وكانت مهمتها ترفية التصورات الفنية في نظم المعلومات والمكتبات، وكان التأثير المهم على التسيير والرؤية للمجتمع لهذا النوع من التوجه أو المنظمات .فبرز مصطلح إدارة المعلومات نظرا للتوجهات الغير متناهية للعالم الورقي على حياة المكتبات وأنظمة المعلومات بصفة عامة "إن بدايات هذا المصطلح وأنه انعكاس لحركة الحكومة الأمريكية في محاولة التحكم في تضخم العمل الورقي الاتحادي ...."[2]رجوعا إلى نمط التغيير الذي أصبحت أنظمة المعلومات الدولية تجري وراءه كان لزاما علة مسؤولي ومعاهد التكوين التفكير في إعداد برامج تكوينية للمكتبيين في هذا الإطار، وهو ما توصلت إليه المكتبات والمركز الوطني للإعلام العلمي والتقني ، في توجيه الكتلة العاملة في المكتبات الجزائرية نحو هذا النوع من التكوينات الجديدة .

[1] ؛2. اللجنة العلمية للنشر ،التعلي والتدريب في مجال المكتبات ومعلومات ،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،504،2008؛505

7-3-5-2 التكوين على المكتبات الجديدة :

أسست المنظمات الحديثة عند ارتباطها بالتكنولوجيا الحديثة إلى أهم عناصر التطوير التي ذاع صيتها في مختلف المجالات، وهي المكتبات الرقمية التي تحتاج الى نوع مهم من الإشراف وتقدير إمكانياتها وعلى أية حال فان هذا النوع من المكتبات تسعى إلى تطوير الخدمة من حيث إن هذه المنظمات تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة وأصبحت أحد أبرز المنظمات التي تسيير بها المكتبات الجامعية والأكاديمية فهي في الوقت الحالي :حيث أن هذه الأخيرة يجب أن تركز على ،حيث أن النظم الأنجلوسكسونية تطرح العديد من التوجهات في هذا الإطار حيث أن هناك العديد من الطرق الجديدة للاستخدام المكتبات الرقمية تتمثل في :

- تحديث وتطوير نوعية الأساتذة .
- تنشيط الإبداع في المنظمة .
- تثمين الإستوعاب للمتعلم .
- تطوير التنسيق والشراكة بين الجامعات بين الجامعات في ميدان اقتصاد المعلومات.[1]

يعتبر التكوين المتخصص احد ابرز عوامل النشاط التي أصبحت تعتمد عليها المنظمات الوثائقية في الوقت الحالي على اعتبار أن المنظمات تعيش حالة من التطور والترقية في حالة خضوعها لمنطق التكوين وان هذه المؤسسات لا يمكن أن تتطور بدون طرح المشاكل العملية والصعوبات التي تعتني منها في سبيل إيجاد الحلول للتطوير النشاطات والخدمات (دراسة مشكل التكوين المهني تدفع إلى ترقية المكتبات مع تثمين المعرفة من حيث التخصص مجموعات عمل حيث تجمع فيها فرق عمل وطرح الاتصال بينهما ،حيث ينشرون خبراتهم في إطار نظامي في فضاءات عمل مكملة يطرح كل واحد همومه ومشاكل الخاصة به [2])

7-3-6دور التدريب في إعداد العنصر البشري:

للتدريب دور قوي وفعال في كسب رهان المؤسسة وتحقيق أهدافها، من خلال طرق تكوين الذي يساهم في ترقية وحداتها ومصالحها من الحالة السلبية أو الضعيفة إلى النموذج الواقعي للوصول إلى الهدف المسطر، وعليه كان طرح التساؤل حول أهمية ودور التدريب في تحضير العنصر البشري، وقد التمسنا نوع من الرضى والقبول في تبني هذه الفكرة على الرغم من عدم تحمس البعض للإجراءات متداولة في هذا الشأن فقد تحصلنا على نسبة مقبولة ب138 رد مباشر ونسبة .97.90%.

إن عناية العينة بضرورة التكوين في ترقية الموارد البشرية نابع من السلطة التقديرية التي تبنتها المنظمات من خلال تحديدي الإطار الفعلي للمنظمة،من خلال تبني هذا الطرح الذي يجلب الأفكار والمبادئ الجديدة، وعلى سبيل المثال فإن تطور المنظمات يحتاج لنوع من التقدير الفعلي للمنظمة ، لقد أسست

---

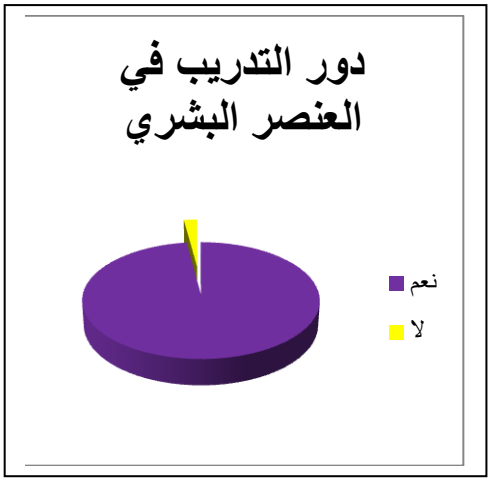
[1]. yolande esterman;alain jacquesson,quelle formation pour les bibliothéque numériques,bbf,papis :t.45,n05(2000),p14.

[2] .j-perian danton ;marc –auc-borgeaud ;la formation du bibliothécaire ;paris :unesco,1950 ;p76.

المنظمات المهنية إلى تطوير التدريب الفعال للمنظمة، ودور العنصر البشري في تحديدي الإطار المهني.

إن التكوين والتدريب هو أحد رموز النظام الجديد الذي يؤسس إلى تنمية وترقية المنظمات، وتسيير الوحدات والمصالح بلغة المتجددة في الإدارة وهو من أكثر المؤشرات المهنية انتشارا وتطابقا مع الانفتاح المهني والمعياري لأي أنظمة المعلومات والمكتبات .

	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	138	%97,90
لا	3	%2,10
	7	
المجموع	148	%100



الجدول رقم33التدريب في اعداد العنصر البشري

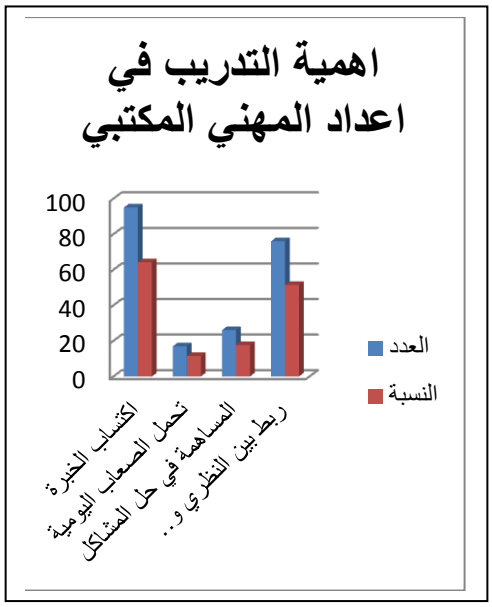
7-3-7أهمية التدريب في إعداد المهني للمكتبي:

لقد ساهمت المنظمات المعاصرة في تطور عملية التدريب والإعداد المهني، وقد أنعكس ذلك إيجابا على المنظمة ككل، وقد طرحنا مجموعة من الخيارات في هذا وقد جاء الاقتراح الأول المتعلق ب كسب الخبرة في المرتبة الأولى ب64.20% وثم ربط بين النظري والتطبيقي ب51.40% وجاء ثالثة المساهمة في حل المشاكل بنسبة 17.60% وجاء في المرتبة الأخيرة تحمل الصعاب اليومية ب 11.50% إن الإعتماد على هذه المؤشرات من الناحية العملية يحدد لنا مدى تحكم العينة في المقاييس المعتمدة في خدمة الجمهور وتحقيق أهداف المنظمة.

إن أهمية التدريب في الحاجة وضرورة الملحة التي عودتنا عليها المؤشرات التي نتحصل عليها من خلال مختلف المنظمات التي أعدت تجارب لموظفيها على التربص أو التدريب من أجل مساعدة المصالح في القضاء على النقائص وتكرارات المهنية السلبية التي كان من خلالها، أمل تنظيم المكتبات والمعلومات يحتاج إلى ضرورة مهنية وتقنية فعلية ، لقد عمدت المنظمات الوثائقية في السنوات الأخيرة على بلورة التنظيم وإدارة المؤسسات من خلال تفعيل التوجهات التسيرية والتدريب أحد فصولها المهمة حيث أن الإطار العلمي الذي تتكون من خلاله المنظمة حتى تواكب التطورات المتلاحقة لترقية المكتبات، ونجد أن الإجابات كانت متباينة ومهمة حتى من حيث ترتيب المؤشرات والمعدلات النهائية وهذا يعتبر أمر إيجابي وتطور فعال لدى عناصر المنظمة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب الخبرة	95	%64,20	148	%100
تحمل الصعاب اليومية	17	%11,50	148	%100
المساهمة في حل المشاكل	26	%17,60	148	%100
ربط بين النظري والتطبيقي	76	%51,40	148	100

الجدول رقم 34أهمية التدريب في إعداد المهني للمكتبي

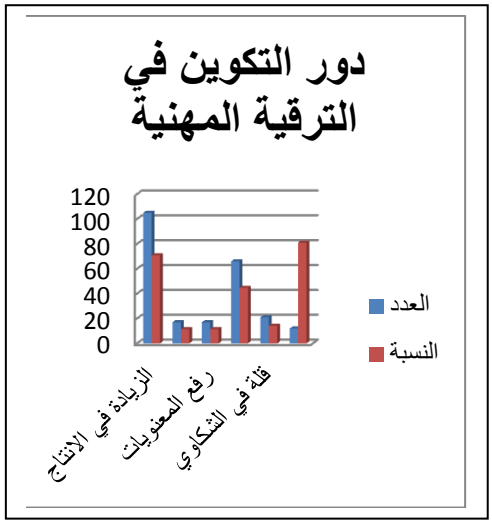


7-3-7-1دور التكوين في الترقية المهنية:

إن التكوين قوة مهنية رائدة يجب أن تستغل في كل المنظمات وإذا قيمنا دوره في الترقية المهنية وصلنا إلى غاية فعلية راقية أساسها، أن دور القيمة التكوينية هي أساس جوهري الذي يزكي قوة المنظمة وانتشارها وانفتاحها على التوجهات الأساسية للعمل وفي هذا طرحنا على العينة مجموعة من الاقتراحات التي جاءت متسلسلة على هذا الشكل 81% لقلة الحوادث و70.90% زيادة في الإنتاج و44.60%توفير القوة الاحتياطية ؛ رغم ذلك يمكن القول أن العينة لا تزال لم تتحكم في أساسيات التكوين الذي ظهر فقط منذ بداية الألفية الثانية بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية .

إن الملاحظ على إجابة العينة هو مدى ميولها للتقليل من الحوادث المهنية التي سوف تساعد الكتلة البشرية إن خضعت للتدريب على حسن استغلال المنظمة إن أعطيتها الوسائل المهمة والمنظمة، التي تعاني في الغالب من قلة في الممارسات التقنية التي لم تتحصل عليها أما عن طريق الدراسة أو الاحتكاك، ويعد التدريب نموذجا لإعادة ترتيب البيت المهني عن طريق إعادة اكتساب المعرف التي تطرأ على المهنة، إن الإجابات المتحصل عليها في هذا النموذج هي في الحقيقة قوة فعلية من حيث تمكن العينة من تفكيكي اللغز أو الاقتراحات وقوة كل منها في الإجابة عن التساؤل الذي فيه من الثغرات ما يدفع العينة التفكير بدقة لتفعيل الإجابة النموذجية التي تشكل فسحة بين الاقتراحات .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
الزيادة في الإنتاج	105	%70,90	148	%100
قلة الروتين	17	%11,50	148	%100
رفع معنويات	17	%11,50	148	%100
توفير القوة الاحتياطية	66	%44,60	148	%100
قلة في الشكاوي	21	%14,20	148	%100
قلة في حوادث العمل	12	%81,00	148	%100



الجدول رقم 35 دور التكوين في الترقية المهنية

توزيع إجابات على عينة التكوين35-1:

	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
زيادة في الإنتاج	8	14	8	11	16	8	7	16	12	5	105
قلة الروتين	1	0	1	1	3	1	4	1	3	2	17
رفع المعنويات	6	8	8	9	7	4	2	9	8	5	66
توفير القوة الاحتياطية	2	4	4	4	0	2	0	0	3	2	21
قلة في الشكاوي	0	4	2	2	0	1	2	0	0	1	12
قلة في حوادث العمل	1	4	5	1	4	3	0	0	1	0	19
المجموع	13	19	16	14	19	10	9	18	15	7	140

جدول يبن توزيع إجابات على عينة التكوين35-1:

وبالرجوع إلى توزيع الإجابات حسب كل مركز نجد أن التكوين هو أحد أعمدة بقاء واستمرار المؤسسة، فقد دخلت جل المكتبات منذ فترة ليس بقصيرة في تحديد غايتها من هذا النمط المرتبط بالإدارة والتسيير فمن خلال الاقتراحات هذه تحصلنا، على 105رد في ما تعلق بزيادة الإنتاج و66رد في ما يخص رفع المعنويات وجاء في المرتبة الثالثة توفير القوة الاحتياطية ب21رد ومن خلال تحليل وتمحيص هذه النتائج سجلنا أن التكوين هو ركيزة مهنية أساسية لابد من إتباعه ومواكبة كل متغيرات التي تساهم في تطبيقه وانتشاره.

7-3-8 :الميزانية والمحاسبة في أنظمة المعلومات

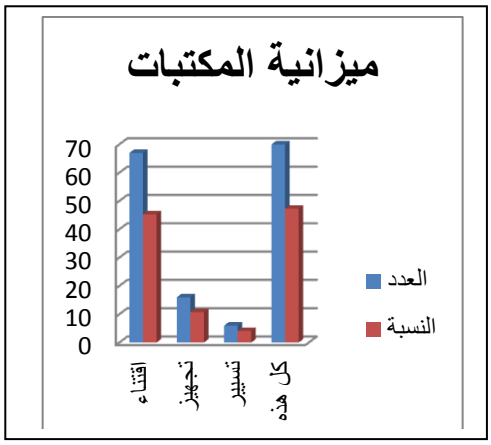
7-3-8-1ميزانية المكتبات:

إن الميزانية أحد المؤشرات الهامة في أنظمة المعلومات والمكتبات، تتميز بخاصة واحد فقط قد كان للعينة دورا في فهم فروعها ومقاييسها الحقيقية فقد تحصلنا على 45.30% في اقتراح الاقتناء وجاءت المؤشرات المتحصل عليها، على غير العادة بما في ذلك إنها كل هذه الأنواع ب47.30% وهذا ربما نوع من الاجتهاد فيما يخص البحث عن الاستقلالية المالية مثل المكتبات الأخرى.

إن ميزانية المكتبات من خلال الإطلاع والتجول بين مختلف المكتبات الجزائرية تعتبر من أهم الأسرار المهنية التي كسبت من خلالها المنظمات نوع من نقد السلبي، بحث إن مؤشراتها وطرق تنظيمها تعتبر من الأسرار المهنية الكبيرة التي تتكتم عنها المؤسسة لصالح عمالها وهذا إجراء سلبي سو يعود بالضرر على مستقبل المنظمة ككل لقد ساهمت العينة من خلال اختيارها الاقتراحات فلم تجد الإجابة الحالية الموجودة وهي ميزانية الاقتناء فقط ، لكن العينة توجه نحو كل الأنواع حتى تبين أهمية كل فرع من فروع الميزانية ودوره في المنظمة الحديثة .حيث الاقتراح الأول الخاص بالاقتناء أخذ إهتمام كبير من طرف العينة .

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
اقتناء	67	%45,30	148	%100
تجهيز	16	%10,80	148	%100
تسيير	6	%4,10	148	%100
كل هذه الأنواع	70	%47,30	148	%100

جدول رقم 36 ميزانية المكتبات



	الجامعة										
	تلمسان	وهران	مستغانم	شلف	تيارت	سعيدة	ايسطو	ادرار	غليزان	بلعباس	المجموع
ميزانية اقتناء	7	5	6	10	3	3	5	12	10	6	67
تجهيز	0	3	3	3	1	1	2	0	1	2	16
تسيير	0	1	0	2	1	0	2	0	0	0	6
كل هذه الأنواع	6	13	8	4	15	8	4	6	5	1	70
المجموع	13	19	14	14	19	11	9	18	15	7	139

جدول رقم 36-1توزيع الميزانية حسب المراكز

تعد الميزانية حسب توزيع الإجابات على العينات أحد أصعب التحديات الإدارية الغائبة عن المكتبات الجامعية؛ إنها روح العمل في المنظمات المعاصرة فبدون ميزانية قارة لا يمكن أن نتكلم على مؤسسة بالغة واضحة، نظرا لدور السلطة المادية في التحكم في فروع الأساسية للمنظمة والمكتبات بشكل عام فالمؤسسات عاشت صعوبات، من أجل الوصول إلى الاستقلالية المادية وعلى ضوء هذه الاعتبارات يجب أن نقول أن ميزانية الاقتناء معبر عنها بشكل كبير، حيث تحصلنا على 67رد و16رد للتجهيز و6 بالنسبة لاقتراح التسيير فتحصلنا على 6 إجابات وجاء الاقتراح الأخير في المرتبة الأولى كل هذه الأنواع ب70رد ومن خلال هذه النتائج يجب التذكير إلى الصعوبات والتمنيات التي تعيشها المكتبات الجامعية ففي الجزائر من خلال البحث عن الحلول لتطوير خدماتها .

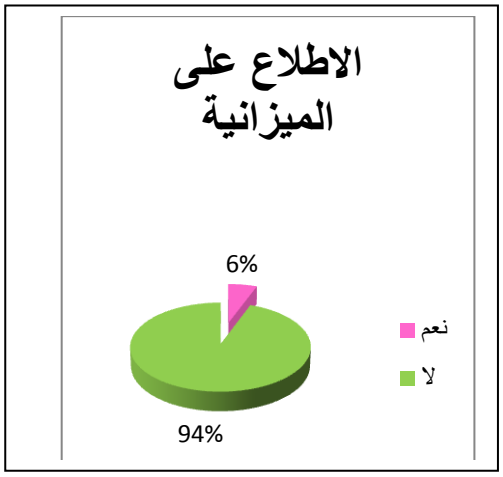
7-3-8-2الاطلاع على الميزانية:

إن الإطلاع على الميزانية هي من الأسرار المهنية، التي تتستر عليها المنظمات لكن المكتبات الجامعية ولا أحد يمكن له أن يطلع على القيمة المالية المخصصة لها، وعليه فقد تعمدنا طرح هذا التساؤل حتى نتحصل على مدى الشفافية التي تسير بها هذه الوحدات، فكانت 94.30% لا ونسبة 5.70% وهذا ما يقوى الافتراضات العامة التي تدور وتشكل حجرة عثرة لكل الباحثين .

وكما أشرنا سابقا أن الميزانية لا يتم الإطلاع إلا قلة في المكتبات الجامعية بحكم العلاقة الشخصية أو القرب من المشرفين، فلذلك لا يمكن للمنظمة أن تتطور إلا بتوحيد الإجراءات الفنية والتنظيمية عالية المهام والتنظيم وعلى سبيل المثال أن الميزانية إن تم مناقشتها سوف تدفع العاملين بالشعور بالقيمة والتوجه مباشرة نحو خدمة أهداف المنظمة .

لا يستطيع المنظمة في تطوير أساسيات التنظيم والتسيير وهي بذلك سوف تكون لها إطار غير عقلاني وسوف نحدد من خلال هذا النموذج أساسيات العمل الجاد والواقعي .

	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نع م	8	%5,70
لا	133	%94,30
	7	
المجموع	148	%100



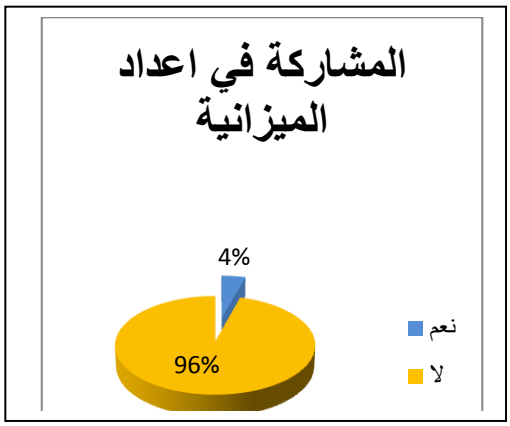
37-الإطلاع على الميزانية

7-3-8-3 المشاركة في إعداد الميزانية :

إن المشاركة تعد أحد الوسائل الأساسية لتقويم وحاكمة التسيرية، ورغم أهميتها فإنها لا تعدوا أن تكون نموذجا مغلوق عندنا، فنسبة المشاركة في إعداد الميزانية للمكتبات الجامعية 95.70% و132رد ثم لا ونسبة 4.30% و6إجابات من يسمح لهم بالمشاركة في إعداد وتوحيد وإبداء رأيهم في صرف الميزانية .

من خلال تفكيكنا للإجابة النهائية حول المشاركة في إعداد الميزانية تحصلنا على 10نواقص من العينة التي لم تشأ الإجابة عن هذا التساؤول رغم أن المنظمة تعاني من التطورات المهمة والمتلاحقة حيث أن الميزانية والمشاركة في إعدادها تعتبر من الخطوط الحمراء التي لا يمكن التقرب منها في المنظمة.

	الملاحظات	
	الموجودة	
	العدد	النسبة
نعم	6	%4,30
لا	132	%95,70
	10	
المجموع	148	100%



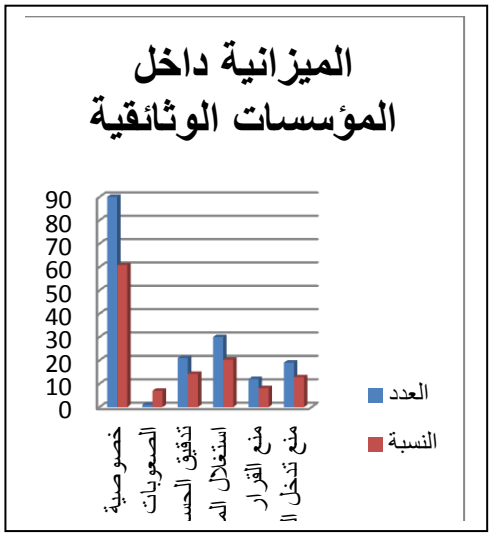
الجدول رقم 38المشاركة في اعداد الميزانيات

7-3-8-4الميزانية داخل المؤسسات الوثائقية :

تعد الميزانية في المؤسسات الوثائقية الشريان الحيوي لعملية تنمية والإدارة وترقية الخدمات والمجموعات وقد طرحنا في ذلك مجموعة من الانشغالات التي ترمي إلى معرفة العينة وتوجهاتها فتحصلنا على 60.80% لخصوصية المؤسسة و20.30%لاستغلال الموارد ثم جاءت في المرتبة الثالثة تدقيق الحسابات ب14.20%وتلتها النسب الأخرى على نحو تنازلي الأمر الذي يعد صعب من حيث التصور لدى فئة أعتبر مجالها تقني فقط .

-الميزانية داخل المؤسسات الوثائقية:

	الملاحظات			
	الموجودة		النتيجة	
	العدد	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
خصوصية المؤسسة	90	%60,80	148	%100
الصعوبات	1	%7,00	148	%100
تدقيق الحسابات	21	%14,20	148	%100
استغلال الموارد	30	%20,30	148	%100
دعم القرار	12	%8,10	148	%100
منع تدخل الجهات الخارجية	19	%12,80	148	%100



39جدول يبن الميزانية داخل المؤسسات الوثائقية

7-3-9مساهمة البرمجيات في إدارة المكتبات الجامعية الجزائرية :

تعتمد المنظمات الوثائقية في تطوير الوحدات وإعداد النموذج الواقعي الحقيقي نظرا لتميز هذه التوجهات الفنية الرئيسة على أنظمة المعلومات إن إعداد النموذج الفني الرئيس لتأطير هذا النوع المعلوماتي لقد ساهمت النظم الآلية في المكتبات الجامعية هو أحد العوامل التي ساعدت على توفير فضاء مهني نموذجي تتخذ من خلاله المؤسسات مجالا فعليا لتحديث نوع من نظم التسيير والتحديث على أهمية النظم الآلية للمكتبة الجامعية ،

أ-إيجابيات التي تتيحها البرمجية :

لقد ساهمت البرمجيات الوثائقية في ترقية الإطار التنظيمي للمؤسسات على العموم، ولا يمكن تجاهل دور المنظمات بدون اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة التي في الواقع أصبحت نوع من اللغة الممتازة التي سجلت بثقة الانتقال من الواقع التقليدي إلى الجديد خصوصا عند بداية الألفية الثانية مابين 2003-2010 حيث كانت هناك منافسة كبيرة بين هذه المكتبات حيث بدأ العمل بها من أجل الانتقال من الواقع التقني اليدوي إلى النموذج الصحيح الآلي، حيث وفرة الوقت والجهد وكرست العديد من الإيجابيات مثل إعادة الخارطة التقنية والإدارية للمكتبة مثل :

- ✓ تشكيل النماذج البطاقية الآلية الفهرسية .
- ✓ اعتماد النموذج في خدمة البحث البيبليوغرافي .
- ✓ تسهيل الانتقال الفعلي إلى النموذج الإداري .
- ✓ تطبيق خاصيات الإدارة ألأيا مثل الجرد والشراء .

ب-سلبيات العمل بالبرمجيات :

إن المنظمات الجامعية ترتكز على الكثير من المؤسسات الفنية بكثرة التداخلات المهنية والفنية حيث أن عمل المؤسسات بهذه البرمجيات حيث أن استعمال البرامج الآلية عادة ما يخلق صعوبات على المنظمة ككل حيث يشكل هذا الانتقال مجموعة من العوائق التي تتمثل في السلبيات التالية :

- ✓ عدم التحكم في التكنولوجيا .
- ✓ عدم خلق مجال موضوعي بين الواقع الوثائقي للوحدات والقواعد المعطيات .
- ✓ هناك نوع من التعقد في استكمال البرامج الفعلية الخاصة بالتألية .
- ✓ ضعف الموارد البشرية تقنيا في التعاملات التكنولوجية .

ج-مزايا التفضيلية للتحكم الإداري :

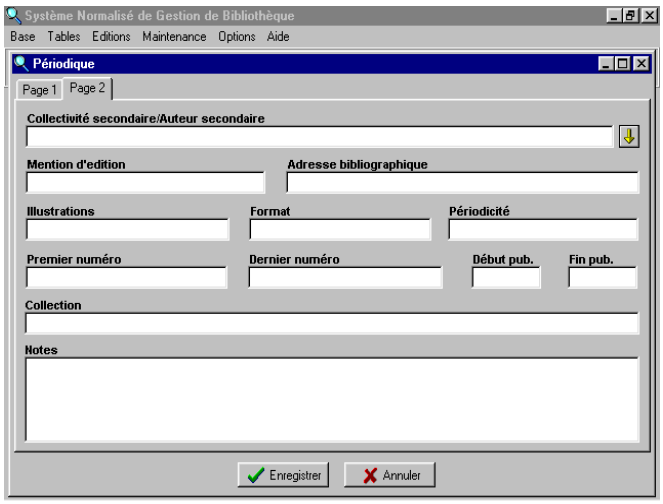
إن المزايا التفضيلية التي تتيحها تكنولوجيا للتحكم الإداري كثيرة حيث أن غالبية التعاملات التقنية والإدارية مترابطة وان استغلال البعد التكنولوجي لهذا الترابط سوف يسهل علينا عملية إعداد سياسة واقعية على نظم التسيير الفعلي وغالبا ما تلجأ المنظمات إلى توحيد صفة الإدارة على هياكلها تكنولوجيا حتى تسهل عملية التوفيق بين النموذج الإداري والتحديات الجديدة على نظم التسيير والتكنولوجيا ؛إن ثقافة الإدارة هي واقع يجب على كل وحدة وثائقية إتباعه حتى يتسنى لها مواكبة التغيرات المهنية التي تطرأ في كل فترة على المنظمات ،ويستحسن استخدام النظم التكنولوجية لتسهيل عملية الإحاطة الجارية لتقليل من فرص ضياع الوقت والجهد في إعادة عملية البناء الإداري ...

ومن خلال التساؤلات العامة التي تحصلنا عليها من الإجابة المتعلقة باستخدام برمجة سنجاب كانت على الشكل التالي :

الجيل الأول ،وهران ،مستغانم، سعيدة

الجيل الجديد، تلمسان ،غليزان ،شلف ،تيارت ،أدرار ،سيدي بلعباس .

نوع أخر ،جامعة إيسطو



نموذمج من برمجية سنجاب 1

7-3-10فروع البرمجية مهنيا .عوامل نجاح الجيل الجديد من البرمجية :

إن عوامل نجاح الجيل الجديد من المنظمات الوثائقية هو قابلية ارتكازها على النماذج التسيرية المختلفة إداريه تقنية؛ بيداغوجية؛ تكنولوجية وعليه فإن الجيل الحديث من البرمجيات لابد أن يعير اهتمام بنظم الإدارة الأساسية حيث أن توفير هذه نماذج قانونية يتيح العديد من الأطر المهنية العامة ، إن اعتماد المنظمات على البرمجيات الجديدة هي أحد شروط الواجب إتباعها كتقنية إدارية وفنية قابلة للعمل لقد ساهمت المنظمات أن توفير جزء من الإطار الموضوعي الذي هو في حد ذاته ثقافة وأساس نموذجي للعمل حيث لابد من إتباع الأسس التالية :

- ✓ استغلالها للمنطق الإداري المحض.
- ✓ استقراء النمط التقني والإداري .
- ✓ قسيم النشاطات الموضوعية للعمل .



نموذج من برمجية سنجاب 2

فهذه البرمجية أتاحت للمكتبيين التعامل مع الواقع الإداري الفعلي حيث حددت نوعية الإدارة والنموذج الواقعي لقد ساهمت أنظمة المعلومات بهذا التغيير الملحوظ فعليا ،حيث تحتوي هذه الخانة على رقم المخصص ؛تاريخ الطلب ؛ الموزع ؛المبلغ ؛ ردمك ؛ العنوان ؛ المؤلف ؛ ثمن االجزئي للنسخ ؛إن هذه الخانات قد بين القيمة الفعلية للموارد بالنسبة للمكتبين الذين لم يكونوا يعرفوا قيمة هذا النوع من المعطيات الذات الصبغة الآلية .لقد أسست تكنولوجيا المعلومات إلى مجال جديد من التصورات المهنية القابلة للتنظيم والإدارة على نحو واسع حيث إن النظام الإداري هو بذاته مجالا مهنيا كبير يجب الاعتماد عليه كصورة أو نموذج فني ومهني وعامل تقدم بين الوحدات التنظيمية العامة ولكن المنوال هذا يعتبر قفاية الأثر للمعلومات والوثائق التي يجب أن تتوفر عليها مصلحة التزويد والاقتناء.

أما بالنسبة للبرمجية الجديدة فهي تستعمل على نطاق واسع في بعض أعمال المكتبات الجامعية الجزائرية موضوع الدراسة فهذه البرمجية برزت في 2008بعد عملية تجريب النموذج الأول في المكتبات التي ذاع صيتها حيث أخلت عدة تعديلات تقنية على هذا النموذج حتى المصطلحات المهنية المتقدمة التي بدأت تنتشر في المكتبات وبين المتخصصين .

	المراكز	النسبة
برمجية سنجاب 1	3	%30
برمجية سنجاب 1	6	%60
أخرى	1	%10
المجموع	10	%100

جدول يبن استخدام برمجيات سنجاب في المكتبات الجامعية الجزائرية

تنائج الدراسة:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الإستبيانات حيث إن نظام المعلومات في المؤسسات؛ من بين أهم عوامل النشاط الذي أدخل المكتبات الجامعية في تطورات فعلية ونموذجية أسست من خلالها إلى أنواع راقية من نظم التسيير وتفعيل الإطار الموضوعي للمنظمة، إن تواجد المكتبات الجامعية في الوسط الجامعي فتح لها المجال للبحث والترقية الموضوعية من خلال الدراسات والتحليل التي تقوميها الجهات المختصة من أجل مواكبة جل الدراسات الدولية التي رقت المكتبات الجامعية .

إن النتائج المتحصل في هذه الدراسة تعود بنا إلى التوجهات الأساسية التي وجدت من خلالها المنظمات وعلى ضوء النتائج سجلنا في ما يخص الإفتراض الأول؛ فقد تحصلنا على نتائج مهمة وأساسية فيما تعلق الرسالة الوثائقية لأنظمة المعلومات فكان رد العينة مهم حيث ان نظام المعلومات هو وحدة رفيعة وجديرة بالمتابعة في الجزائر ورغم ان هذا المصطلح لاتعبر عنه الا فئات مختصة قليلة إلى أن العينة إتسمت بالوضوح والقابلية تجاه هذا النموذج وعليه المعلومات والإحصائيات المتحصل عليها نموذجية ومهمة ولايمكن تجاهلها بمأأنها تعبر بنوع من الوضوح حسب الإمكانيات المتاحة للعينة للتعبير ولو ضمنيا على جوهر الفرضية المرتبطة بالمحور الأول .

تطابق نتائج إفتراض الثاني مع نتائج الإشكالية حيث لمسنا حاجة قوية من طرف العينة لتطوير خدماتها ونتائجها وشروطها لبلوغ أهداف الحقيقة التي وجدت من خلالها المؤسسة بصفة عامة حيث لمسنا تقدما جوهريا من خلال الإقتراحات التي وضعناها في الأساس العملي للحصول على نتائج مهمة خصوصا ماإرتبط بالجانب الإداري فهناك مؤشرات من خلال الدراسة الميدانية تثبت واقع الإدارة مع المؤسسات وإن الواقع الإداري هو صورة الأساسية لنظم المعلومات والمكتبات في هذه الدراسة حيث لمسنا توازيا في الإجابات مع الأهداف المسطرة .

أما فيمايتعلق بالجانب الثالث وهو الجانب التشريعي والقانوني لنظم المعلومات في الجزائر وعلى الخصوص المكتبات الجامعية كان هناك تفاعل من العينة والدراسة فيما يخص هذا الإطار حيث أن هناك مجموعة من التطورات على قانون الخاص بشعبة موظفين المكتبة الجامعية وهناك إرتباط هيكلي وحيد لأنواع التكوين وإرتباطها بالعمل حيث وجدنا تطبقا مهمما ماعدى نوع من الحيرة على عدم توفر قانون يسير المكتبة الجامعية بصفتها نظام معلومات قار.

الإفتراض الرابع والمرتبط بالعلاقة بين التقني والإداري لمسنا بهذه الغاية من خلال تفتح أنواع أخرى من المكتبات الجزائرية على المكتبة الجامعية حيث أن المرجعية الإدارية تبقى غابة رغم وجدو عدة محاولات وأنشطة إدارية تتمثل في عدة خدمات لكن لم ترقى إلى المستوى المعياري التقني الذي تتميز به .

الإفتراض الخامس مع نتائج الدراسة تبين لنا أن هناك نوع من الإستجابات التي بدات تتكون من خلال هذه الدراسة على باقي أفراد العينة حيث من خلال المؤشرات العامة أو الإجابات المتحصل عليها نلاحظ

تزكية الإطار الموضوعي للدراسة المتمثل في وجود هيكل للنشاط الإداري في المكتبات الجامعية الجزائرية ولكنه غير ظاهر بصفة كبيرة يجب تثمينه والرجوع إلى العمل وفق أليات.

أمابالنسبة للإفتراض السادس فهناك تطورات كبيرة على صعيدة أنظمة المعلومات الجزائرية الأمر الذي دفع إلى تقيسس هذا التوجه التكنولوجي حسب العينات أو إهتمام كل مكتبة بصرورة الحصول على هذه التقنيات لبلوغ الأهداف وتطوير الخدمات فكانت جل المكتبات مرتبطة بشبكة الأنترنيت وخدمات البرمجيات وهناك إستعدادات كبيرة لتطوير الخدمات من جديد لإستغلال التكنولوجيا مثل في الجامعة تيارات حيث بدأ العمل بالإعارة الإكترونية pdf

إن التطبيقات الجديدة التي أدخلت على المنظمة بشكل أساسي أصبحت جوهر العملية الإدارية بصفة قوية وعلى أية حال فان النشاط الإداري في الوقت الراهن أسس إلى مجموعة من الرهنات الأساسية التي وجب على أية مؤسسة أن تتبنى النظام الإداري أن تكون على تطابق مع النظم أخلاقيات المهنة؛ حقوق التأليف ؛الجودة الشاملة ؛الإتصال في المؤسسة ؛التكوين وهذا مالمسناه من خلال هذه الدراسة وطموحات العينة في استشراف هذه الأنماط .كما أن الإعتماد على البرمجيات الوثائقية حسن بشكل ملحوظ عملية تطوير وادمة الإدارة المرجودة وخدمة التي اسساها التسيير وتطوير أنظمة المعلومات والمكتبات .

الخـــــاتمـــة

الخاتمة :

شكلت أنظمة المعلومات والمكتبات وإهتمامها بالنمط أو النموذج الإداري أساسا عمليا سليما لتطور عمل المنظمات الوثائقية، حيث أصبحت من البدائل أو الحلول المقترحة على أكثر من صعيد لحل مشاكل أو التراكمات المهنية اليومية التي تعاني منها هذه المؤسسات . تتمثل أهمية هذا الموضوع في النشاط الإداري الغير مصرح به ، مما يدعوا إلى إحداث تغيرات في هيكلة هذه الأنظمة والإعتماد على نماذج ذات توجه اداري على خلاف النظرة المعروفة عن هّذه المؤسسات، مايعطي لها نوع من الحرية والاستقلالية .

لقد ركزنا على أهمية أنظمة المعلومات والمكتبات، والتغيرات الهيكلية التي أصبحت أساس في هذه المراكز، وأهم النماذج الفنية والهيكلية التي لها علاقة بالتسيير الإداري. فمن الضروري ربط المكتبة الجامعية بالواقع العام والإصلاحات الإدارية المتلاحقة التي تشهدها القطاعات من حيث التوظيف والتكوين، وإعداد الخطط والرقابة، لتحقيق النجاعة، مع أهمية ربط هذه الوحدات بمصالح مالية وميزانية ومصالح للموظفيين، كجوهر أي نشاط للحصول على منظومة تسيير فعالة .

إن إستخدام مفهوم الإدارة يرمز للتسيير وهو نموذج شائع في المؤسسات الإقتصادية، وغيابه جعل المكتبات الجامعية الجزائرية تعيش نوع من المفارقة، فلاهي تطورت وأصبحت منظمة أو إدارة . ولهي بقت في الصورة التقليدية، فهي وحدة تشترك فيها جل المصالح وأفرادها ينتمون لعدة أقسام في الجامعة، وهذا ما لحظناه في الدراسة الميدانية . ونظرا للدور الموضوعي المرتبط بالعديد من الأسس و بنماذج مختلفة من فروع المعرفة والعلوم والتطبيقات التي وسعت وعقدت من مهمة المكتبة الجامعية الأمر الذي دفع إلى إعادة التفكير في النموذج الإداري يسهل عملية التنظيم وإندماج كل هذه الفروع في التسيير المباشر.

إن البحث في أصل العمل الإداري في هذه الوحدات فتح لنا الدراسة التي شملت هيكل الإداري والأرقونمومية بصفتها معيار يسهل ضبط ميدان الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات.إن اسهامات التكنولوجية خلقت زخما مهنيا كبيرا لدور المكتبات الأكاديمية في ملاحقة التطورات الكبيرة في ميدان التسيير (الإعلام الآلي ، الإلكتروني ،الرقمي الى تكنولوجيا النانو) واستخدام التطبيقات تكنولوجيا ؛ الأمر الذي جعلها تخصصا صعبا لايتأتى الإ بالتحكم في التقنيات الحديثة التي لاحدود لها، للوصول للرضى المهني.

إن تبني أنظمة المعلومات والمكتبات مرهون بنماذج إدارية كفيلة بتغطية الحاجات التسيير والإدارة لتغلب على الصعوبات المهنية والعراقيل مع التجديد في المكاسب المهنية لتجاوز النظم التقليدية ورسم إستراتيجية متمثلة في النموذج لامركزي يعطي نوع من الحرية والاستقلالية .

إن اعتماد هذه الأنظمة بشكل صريح على نماذج تسيرية وتنظيمية مختلفة ، بنظام قانوني ولغة إدارية واضحة تختصر المسافة والجهد وتحصر التحولات النموذجية التي بدأت تتبناها هذه المراكز، في الولايات المتحدة أوربا وحتى العالم العربي.

إن التركيز على هذه الأنظمة، والبحث عن الأفاق الجديدة، يجعل من العمل الذي بين أيدينا نموذج جديد يبن أهمية المرافقة الإدارية في المكتبات الجامعية، و يسهل علمية تحقيق الأهداف وخدمة المجتمع الجامعي .

لقد بينت الدراسة مدى تداخل الأنظمة فيما بينها، فلايمكن الحديث عن النشاط الإداري بدون اللجو لكل النظم الموجودة، التي تشكل شبكة لايمكن تجاهلها، لتحقيق أهداف الإدارة، وتبني النماذج الجديدة لهذا الدور في الوقت الحالي، فرغم كثرة الدراسات الأكادمية لهذه المراكز لم تعطي الإنطباع الحسن عن الدور أو الشخصية الإدارية، ومايمكن أن تؤديه لخدمة العمل الإعلامي العلمي كرمز مهني شامل، تلعب الإدارة فيه دورا بارزا وأساسيا .

لقد حاولنا في هذا الموضوع إبراز النشاط الإداري ، و أهمية في تقوية النسيج بين المصالح التقنية الوثائقية والمصالح الإدارية، والبحث عن التكامل المهني الذي ينقص من الإحتكاكات والمظاهر السلبية التي أضرت بقيمة هذه المؤسسات، وهدفها البيداغوجي الأكاديمي، بإعادة الإعتبار للإدارة، وأهميتها القصوى في التقليل من مظاهر تفكك هذا النوع من المؤسسات ذات الخصوصيات المختلفة.

إن إنتشار المكتبات الجامعية على مستوى الشبكة الوطنية للجامعات وتعدد تخصصاتها ووظائفها في المؤسسة الواحدة، يدفعنا للبحث عن طبيعة واحدة لهذه المنظمات ، للتقليل من عيوبها ولكي تستعيد الدور المناط بها ،حيث أن غياب استراتيجية إدارية واضحة عقد من عملية تطويرها وتقليل من مساهامتها ،

رغم وجود إشارت مهنية تؤسس لها ، وتوضح أهميتها في التنسيق وتحقيق الأهداف متعلقة بالمكتبة الجامعية، أو الفضاءالذي تنتمي إليه أي الجامعة، حيث لايكون ذلك الإ بتفعيل، دوها الحقيقي المدروس والفعال الذي يساهم في تقوية الشخصية المعنوية والمادية، لأنظمة المعلومات والمكتبات .

البيبلوغرافيا

قائمة المراجع :

[1] .القران الكريم ،سورة البقرة ،الأية 197

[1] .القران الكريم ،سورة الحج ،الأية 28

الكتب :

ابراهيم ،السعيد مبروك .المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات ،القاهرة :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2009،367ص

أحمد ، نفع المدادحة ؛سلامة ،سويلم النوافعة .مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة المكتبات ،عمان :دار صفاء ،2013،319ص

أحمد ،النواعرة ،الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق ،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع ،2010،231ص

أحمد ،بدر ،المدخل الى علم المكتبات والمعلومات ،الرياض :دار المريخ ،1985ص،251ص

أحمد ،بدر ،مقدمة فى علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن ،القاهرة :دار قباء ،2001،374ص

أحمد ،فوزي ملوخية ؛نظم المعلومات الإدارية ؛القاهرة :دار الفكر الجامعي2007 ،306ص

أحمد ماهر، إدارة الأزمات،القاهرة :الدار الجامعية ،2005،ص21

أحمد، بدر، التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار الغرب.2002. – 507ص

أحمد، فوزي ملوخية؛ نظم المعلومات الإدارية؛ القاهرة :دار الفكر الجامعي2007 ،306ص

أحمد، نفع المدادحة ؛سلامة ،سويلم النوافعة .مبادئ التخطيط والتنظيم في الإدارة المكتبات ،عمان :دار صفاء ،2013،139ص

أروى، عيسى الياسري، حوسبة المكتبات الجامعية، عمان :دار دجلة ،2010،227ص

إسماعيل، نيهال فؤاد ،الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات ،القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2011،197ص

إسماعيل، نهال فؤاد، الإدارة العلمية لمؤسسات المعلومات، القاهرة :جامعة الإسكندرية ،2011،207ص

أمنية، مصطفى صادق. إدارة الأزمات والكوارث. القاهرة: الدار المصرية، 2002. ص 194ص

أودرى جروش؛ تر .حشمت قاسم ،تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات ،الرياض:مكتبة عبد العزيز العامة ،1999،740ص

إيمان فاضل السمرائي؛ يسرى أحمد أبو عجمية .قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2005،250ص

بدر، أحمد .التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات، القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر، 2002،507ص

بن حبيب، عبد الرزاق .اقتصاد وتسيير المؤسسة الجزائرية ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2006،206ص

ثناء، ابراهيم فرحات ،الأساسيات الحديثة لإدارة المكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2010،216ص

جبل، لازم مسلم المالكي .هندسة المعرفة وادارتها في البئة الرقمية ،عمان :مؤسسة الوراق ،2019ص

جينفر رولي ،تر .عبد الرحمن بن أحمد الكعرش ؛أسس تقنية المعلومات ؛الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،1993،ص169

حسن، حسين عجلان .إستراتجية إدارة المعرفة :في منظمات الأعمال ،عمان :إثراء لنشر والتوزيع ،2008،ص90

حشمت قاسم، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات ؛القاهرة :دار غريب ،2007،367ص

حمد، يعبد العليم البدوي، أخصائي المكتبات والمعلومات المهنة والرسالة، القاهرة :مؤسسة طيبة للطبع والنشر ،2011،ص200

حمدي، القبيلات ،القانون الإداري :ماهية القانون الإداري –التنظيم الإداري –النشاط الإداري ،عمان :دار وائل ،2008،360ص

خصير، كاظم حمود ،المنظمة الدولية للتوحيد القياسي الإيزو ،عمان :دار الصفاء ،287ص

خليفة، شعبان عبد العزيز خليفة، الكتب والمكتبات في العصور الحديثة :المكتبات في الغرب المتألق، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2002،503ص

دياب ،حامد الشافعي ،إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر ،1994،511ص

ربحي، مصطفى عليان ،ادارة المكتبات :الأسس والعمليات ،عمان :دار صفاء ،2009،394ص

ربحي، مصطفى عليان ،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الفكر للطباعة والنشر ،1999 ،373ص

ربحي، مصطفى عليان ؛حسن أحمد المومني ،أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي ،عمان ،عالم الكتب الحديث ،2009،291ص

ربحي، مصطفى عليان، المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، عمان :دار الشروق ،1996؛587ص

ربيع، محمد نذير الحر شاني ،عناصر التصميم والإنشاء المعماري للبنايات،(د.م):دار قابس للطباعة والنشر ،ص252

رجب، عبد الحميد. إستراتيجية التعامل مع الأزمات.مصر: دار أبو مجد، 2008. ص 158

رسلان، نبيلة إسماعيل ،التامين في مجال المعلوماتية والشبكات،القاهرة :دار الجامعة الجديدة ،2007،ص129

ريا، الدباس .المكتبات والنشر الإلكتوني ،عمان :دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،2011،ص182؛183.

زايد، يسرية عبد الحليم ،المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،1998،309ص

سالم، شوقي، نظام المعلومات والحاسب الإلكتروني ،القاهرة :دار المصرية اللبنانية ،1996،345ص

لسالمي عبد الرزاق ،علاء .تكنولوجيا المعلومات ،عمان :دار المناهج ،2009،ص68؛ص71

سليم، إبراهيم الحسينه . نظم المعلومات الإدارية . مؤسسة الورق ، عمان الأردن . الطبعة الأولى 1998. ص 250 .

شاكر ،على كمال ، نظم ادارة قواعد البيانات لأخصائي المكتبات والمعلومات :أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2009،230ص

شاهين ،شريف كامل ،نظم المعلومات الإدارية :للمكتبات ومراكز المعلومات المفاهيم والتطبيقات ،الرياض :دار المريخ ،1993،528ص

الشريف، عبد الله محمد ،مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات،القاهرة :المكتب العربي الحديث ،2007 ص180.

شعبان، عبد العزيز خليفة ، .تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر مجلد الأول ،القاهرة :دا المصرية اللبنانية ،1997،ص32–33– 34.

شعبان، عبد العزيز خليفة ،دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات ،.المجلدالتاسع ،البيبليومتريقا –بريطانيا العظمى ،المكتبات في ..القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2005،ص625.

الشوابكة، عدنان عواد ،دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2011؛ص250

الصاوي، ياسر .إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.القاهرة:السحاب، 2007

الصغير، أحمد حسين ،التعليم الجامعي في الوطن العربي:تحديات الواقع ورؤى المستقبل ،القاهرة :عالم الكتب ،2005،224ص

الصوفي، عبد اللطيف ،المكتبات الحديثة ،مبانيها ،تجهيزاتها ،الرياض :دار المريخ ،1992 ،260ص
عادل، حرحوش صالح ،إدارة الموارد البشرية :مدخل استراتيجي ،عمان :عالم الكتب الحديث ،2006،253ص
عبد القادر، قسمي، علم المكتبات وتوظيف التكنولوجيا، القاهرة :دار الكتاب الحديث،2012، 360ص
عبد المالك، بن سبتي، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات .ج1،الجزائر :جامعة منتوري ،2004،196ص
عدنان، أبو عرفة ،عبد الباعث محمد ؛ ايهاب عامر ، مقدمة في تقنية المعلومات ،عمان :دار جرير للنشر والتوزيع ،2010 ،ص431ص
عصام، نور الدين ، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة ، عمان :دار أسامة ،2009 ،261ص
عقلي، عمر وصفي ، ادارة الموارد البشرية المعاصرة :بعد استراتيجي ، عمان :دار وائل للنشر، 2009،ص416
علا، عبد الرزاق السالمي ، تكنولجيا المعلومات، عمان :دار المناهج ،2009، 624ص
العلي ،عبد الستار ؛قنديلجي ،عامر إبراهيم ؛العمري ،غسان .المدخل إلى إدارة المعرفة ،عمان :دار المسيرة ،2005،359ص
علي عباس،أ ساسيات علم الإدارة ،عمان :دار المسيرة ،2004،232ص
علي، كمال شاكر، مبادئ البرمجة لأخصائي المكتبات والمعلومات :اسس نظرية وتطبيقات عملية ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2007،208ص
عليان، ربحي مصطفى ، ادارة التنمية البشرية في المكتبات الإلكترونية :دراسة وثائقية ،مجلة جامعة دمشق ،عدد3+2003،4،ص232.
عليان، ربحي مصطفى ،إدارة المعرفة ،عمان :دار الصفاء ،2012،ص268.
عليان، ربحي مصطفى ؛أمين النجداوي ،مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات،عمان كدار الصفاء ،2005،ص41.
عليان، ربحي مصطفى ؛عمر احمد الهمشري ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1996،ص395.
عمر، أحمد الهمشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2011؛416ص
عمر، أحمد همشري ،ربحي مصطفى عليان ،المرجع في علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الشروق ،1997،ص359.
عيان، ربحي مصطفى ،مبادئ علم المكتبات والمعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2011،428ص
عيد، أحمد أبو بكر ؛وليد اسماعيل السيفو ،إدارة الخطر والتأمين ،عمان :دار اليازوري العلمية ،2009،368ص
غادة، عبد المنعم موسى ،المكتبات النوعية :ماهيتها ،ادارتها ،خدماتها،القاهرة :دار الثقافة العلمية ،2002،294ص
غرارمي، وهيبة، نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر : systemes d'hnformation documentaire en algerie، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،2011؛.209ص
فاطمة ،حسن فؤاد .الاتصال والإعلام التسويقي ،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2011،ص*****
فايز جمعة صالح النجار ؛نظم المعلومات الإدارية ؛عمان :دار ومكتبة حامد ،2007؛404ص
فتحي، عبد الهادي ،محمد.المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن جديد ،القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب ،2000،ص44؛46
فلاح ،عز الدين ،التامين (مبادئه ،أنواعه)؛التامين ،عمان :دار أسامة ،2008،ص272ص.
قاسم،حشمت، مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، القاهرة: دار غريب، 2007 ،206ص
القبلان، نجاح بنت القبلان، مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة فهد الوطنية ،2004،ص158.
قطر، محمود ،الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية ،القاهرة :دار العلوم ،191،2010ص؛315ص
الكسندر ،ستيبتفيتش،تر .محمد م. الأوناؤوط .تاريخ الكتاب ،ج2،الكويت :عالم المعرفة ،1993،249ص
اللبان،شريف درويش ،تكنولجيا الإتصال :المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2000،ص246ص
اللجنة العلمية للنشر ،التعلي والتدريب في مجال المكتبات ومعلومات ،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،504،2008؛505ص
مجموعة من الباحثين ، أخلاقيات المعلومات ،جدة :الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،2013،ص237.
مجموعة من المؤلفين ، المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية ،جدة :الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،2013،ص14.
محسن، عماد مكاوى. الإعلام ومواجهة الأزمات. القاهرة: الدار المصرية،[د.ت] ص 48
محمد دباس، الحميد ؛ماركو إبراهيم نينو ؛حماية أنظمة المعلومات ،عمان :دار الصفاء ،2006؛192ص
محمد عودة عليوي، صباح رحيمة محسن ؛التعاون والتبادل الدولي للمعلومات ؛عمان :دار الزهران ،(د.ت) ،192ص
محمد فتحي عبد الهادى، عصر المعرفة والمكتبات ،القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة ،240،2008؛182ص
محمد فتحي عبد الهادي، مقدمة في علم المعلومات نظرة جديدة ،القاهرة :الدار المصرية ،2013،ص26؛ص27.
محمد فتحي عبد الهادي؛ محمد جلال غندور ؛هانئ محيي الدين عطية ،قياسات المعلومات والمعرفة :بين النظرية والتطبيق ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2011،ص309ص
محمد ماهر حمادة ، الكتاب في العالم ،لبنان:مؤسسة الرسالة ،1994،ص231ص
محمد محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ،بيروت :دار الشروق ،1989،231ص
محمد، دباس الحميد ؛حماية أنظمة المعلومات ؛عمان :دار حامد ،2004،192ص
محمد، دباس الحميد ؛ماركو ابراهيم نينو ؛حماية انظمة المعلومات ،عمان :دار حامد،2007،192ص
محمد، فتحي عبد الهادي ؛أسامة السيد محمود، دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات، القاهرة :المكتبة الأكاديمية ،1995ص15.
محمد، فتحي عبد الهادي، علم المكتبات والمعلومات المعاصر :مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص124.
محمود ، محمود العفيفي ،التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ،القاهرة :دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1994،ص96.
محمود حسين الوادي، بلال محمود الوادي، المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتهما المعاصرة ،عمان :دار الصفاء ،2011،415ص
محمود قطر، تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة :أسسه النظرية وتطبيقاته .القاهرة :مكتبة الأنجلوالمصرية ،2004.ص117.
نبيلة اسماعيل أرسلان ، التأمين فى مجال المعلوماتية والشبكات، القاهرة :دار الجامعة الجديدة ،2007،ص28
النجار، فايز جمعة صالح ؛نظم المعلومات الإدارية ، عمان :دار حامد ،2007 ، 407ص
النوايسة غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات ، عمان :دار الصفاء ،2011،ص 295-300
نيهال ، فؤاد إسماعيل ، الاتجاهات الحديثة في إدارة مؤسسات المعلومات ، القاهرة :دار المعرفة الجامعية ،2011،197ص

الهجرسي ، سعد محمد .الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، القاهرة:دار الثقافة العلمية، ص135
همشري ، عمر أحمد .الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ، عمان :دار الصفاء ،2011،416ص
الهوش ،أبو بكر محمود ،مدخل إلى علم البيبليوغرافيا،القاهرة :المكتبة الأكاديمية ،2001،118ص
الوادي ،محمود حسين ؛الوادي ،بلال محمود،المعرفة والإدارة الإلكترونية وتطبيقاتهما المعاصرة ،عمان :دار الصفاء ،2011،ص292.
وائل ، إسماعيل مختار ،إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات ،عمان :دار المسيرة ،2012،314ص
يسرية، عبد الحليم زايد ،المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،1998،309ص

الدوريات:

180- C:\Users\AFIF\Desktop\tout. \ملفات العمل الكاملة\كتب وقالات في علم المكتبات\نظم المعلومات الحديثة في\أهمية النظم الرقمية.mht

181- الإتجهات الحديثة في المكتبات الرقمية ،امينة مصطفى صادق "عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دورى نصف سنوي "،شعبان عبد العزيز خليفة ،القاهرة كدار الشروق ،2003،ص48

182- الإتجهات الحديثة في المكتبات الرقمية ،امينة مصطفى صادق "عالم المعلومات والمكتبات والنشر ،كتاب دورى نصف سنوي "،شعبان عبد العزيز خليفة ،القاهرة كدار الشروق ،2003،ص51؛52.

183- إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم ،عليان ربحي مصطفى ،عمان :دار الصفاء ،2002،ص272.

184- **أسامة قشاشة**. تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات : الويكيز -. cybrarians journal -. ع 18 (مارس 2009) .حمد علي ؛مجلة جامعة دمشق- المجلد- 27 العدد الأول+الثاني2011 .

185- عمليات الإدارة المعرفية وأثرها في القدرات الإبداعية :دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في المكتبات الجامعية في بغداد مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ،العدد 30؛2012؛ص263

فهد بن عبدالله الضويحي .إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات : النظرية والتطبيق -.Cybrarians Journal -. ع 20، سبتمبر 2009 ،13-10- 2014؟www.journal.cybrarians.org.

186- كمال بطوش ،التكوين في علوم المكتبات والمعلومات بين ضرورة تحديث مقرارات التكوين ،وتحدي متطلبات سوق الشغل :أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا ،مجلة اعلم العدد 2-

لسعيد، بوعافية .إستراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية:رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة ،محمد عبد الهادي،Cybrarians Journal ، ع 30 (ديسمبر 2012) ،2014/10/12، www.journal.cybrarians.org

187- مجلة الفهرست ،مركز الخدمات البيبليوغرافية ،القاهرة :دار الكتب والوثائق القومية ،2006،ص100.

188- محمد أعمر فتيحة ،التنظيم الرسمي داخل المنظمة،مجلة العلوم الإجتماعية ،جامعة الخميس مليانة.

189- **محمود عبد الستار خليفة**. الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 -. cybrarians journal -. ع 18 (مارس 2009).

190- مطر محمود ؛عبد الطيف .إدارة المعرفة والمعلومات ،عمان :دار كنوز المعرفة ،2008،34؛35

191- المكتبات الرقمية الجامعية ودورها في دعم العملية التعليمية والبحثية: دراسة حالة المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر- الجزائر؛ عكنوش نبيل ، Communications of the Arab Computer Society, Vol. 6, No. 1, August 2013

192- المكتبة الرقمية الأسس المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية ،.أحمد علي ؛مجلة جامعة دمشق-المجلد- 27 العدد الأول+الثاني 2011؛ص640

193- هناء حافظ بدوي ،الاتصال بين النظرية والتطبيق ،القاهرة :المكتب الجامعي الحديث ،2003،ص18؛19

194- **وهيبة غرارمي سعيدي**. علم المكتبات والمعلومات : مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي.- Cybrarians Journal.-ع 16، يونيو 2008 -.

المقالات:

195- **عامر قنديلجي ، علاء الدين الجنابي**. نظم المعلومات التي تخدم الهرم الإداري للمنظمة: Information systems serve each level organizational hierarchy،www.minshawi.com/other/gendelgy2.ht

196- عصام الدين محمد علي، تأثير نظم المعلومات على الإدارة الحكومية في المدينة العربية في ظل الثورة الرقمية ،المؤتمر المعماري الدولي السادس ، الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران، قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط، 15-17 مارس 2005م

القواميس:

197- الصحاف ،حبيب ،معجم ادارة الموارد البشرية وشؤون العاملين ،لبنان :مكتبة لبنان ناشرون ،73،1997.

198- الصرايره ،خالد عبده،الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات ،عمان :كنوز المعرفة ،2009،ص234.

199- عامر ابراهيم القندليجي ،المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنيت :عمان :دار المسيرة ،184،2003.

200- عبد الغفور ،عبد الفتاح قاري ،معجم المصطلحات المكتبات والمعلومات،الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،2000،ص18

201- مجلة المكتبات والمعلومات –المجلد الأول –العدد الأول –2002- قسنطينة –مواصفات اختيار البرمجيات الوثائقية –عبد المالك بنسبتي ،ص26

202- مجلة المكتبات والمعلومات –المجلد الأول –العدد الأول –2002- قسنطينة –مواصفات اختيار البرمجيات الوثائقية –عبد المالك بنسبتي ،ص27

203- الموسوعة العربية العالمية ،جزء 2،مكتبة ميونيخ ،ط.2،الرياض :مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،1999،ص5

204- ناصر ،محمد السويدان ؛تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها ؛الرياض :مكتبة فهد الوطنية ،1992،ص15،20

205- ياسر يوسف عبد المعطي ؛تريسا لشر ،القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات ،القاهرة :دار الكتاب الحديث ،2009،ص147.

القوانين:

206- قانون الموظفين شعبة المكتبات الجامعية ،الجريدة الرسمية ،عدد31.مرسوم تنفيذي رقم 10-133.مؤرخ 20جمادى الأولى عام 1431الموافق ل5مايو سنة 2010يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي.

207- قانون الموظفين شعبة المكتبات الجامعية،الجريدة الرسمية ،عدد مرسوم التنفيذي رقم 89-122.مؤرخ في 145ذي الحجة 18-06-1989يتضمن القانون الأساسي الخاص للعمال المنتمين للأسلاك التابعة للتعليم العالي.

208- مرسوم تنفيذي رقم 03-279المؤرخ في 24جمادى الموافق ل2003/08/23يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها.

209- قرار وزاري مشترك مؤرخ 2004/08/24المحدد التنظيم الإداري للجامعة الكلية والمعهد والملحقة الجامعية ومصالحها المشتركة.

210- مرسوم تنفيذي رقم 91-455 مؤرخ في 16 جمادى الأولى عام 1412 الموافق 23 نوفمبر سنة 1991 يتعلق بجرد الأملاك الوطنية.

211- القانون رقم 90-30 مؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 1 ديسمبر سنة 1990 يتضمن قانون الأملاك الوطنية.

212- القرار الوزراي المشترك المؤرخ في 8رجب عام 1425الموافق ل24أوت 2004المحدد للتنظيم الإداري لمدرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعية ومصالحها المشتركة .

213- الأمر رقم 06-03مؤرخ في 19جمادى الثانية عام 1427الموافق ل15يوليو سنة 2006يتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية

214- مرسوم رئاسي رقم10-236مورخ في 18شوال عام 1431الموافق ل17اكتوبر سنة 2010يتصمن تنظيم الصفقات العمومية المعدل والمتمم.

مراجع بالغة الفرنسية :

215- Norme documentaires :une même langue pour se comprendre ;n 62avrile –mai-juin 2011 ;p62.

216- Giappiconi Thierry ; carbone pierre. Management des bibliothèques, pris : cercle librairie, 1997 ; p169.

217- Anille Richer .Algérie participations aux activités des états membres dans le domaine de l'information ; les bibliothèque universitaire .paris : Unesco, 1980, p11.

218- Arabe, Abdelhamid, la lecture publique en Algérie durant la période coloniale 1830-1962, Alger, opu, 2004, p232 ; 233.

219- Bertrand .chalenge, bibliothèque et politiques documentaires a l'heure d'internet, paris : cercle de la librairie.2008, p222.

220- Boy , luc , equilbe , noe . Organisation .théories application, paris :édition d'organisation,2003,p133.

221- Brigitte, Dujardin. Bibliothèque universitaire bibliothèque publique la bibliothèque de université cde paris 8.bbf.t.45n5 ,mai,2000.p69.

222- Caby, François. Dictionnaire des termes du management, paris :édition de vecchi,2002,p133.

223- Centre de recherche sue l'information scientifique et technique, syngeb, Algérie, département collecte traitement diffusion, 2000.

224- Claire, guinchât ;Michel menou,introduction générale aux sciences et techniques de l'information et de la documentation ,paris :unesco,1981,p336.

225- Dominique arot, prf. Michel melot, les bibliothèques en France, paris : édition du cercle de la librairie, 1998, p195.

226- Française bisbrouck .mair.renoult Daniel: construire une bibliothèque universitaire .paris :cercle de librairie ,1993.p75

227- Françoise hecquard, mariell de Miribel :devenir bibliothèque ; fra mateur :organisme. Animer .évaluer. Paris :cercle de librairie,2003,p165.

228- Histoire du livre et de l imprime au canada de 1840-1918,gilles gallican et yran la monde, Montréal ; les presse de l'université de moriale,p229 ;300 ;301

229- Houssaye, jean.la pédagogie : une encyclopédie pour aujourd'hui, paris : esf , 1993, p315

230- Ifla .international fédération of Library asosation and instotutiontion, congrie mondiale des bibliothèque et de l'information; Lyon 16-22aut 2014.

231- Issolah, rosa, management des systèmes d'information :enjeux méthodes d'évaluation, Algérie :opu,2005,p37.

232- Jean- marie Perette ;gestion des ressources humaines ; paris :vaibert ,p10.

233- Jean -pierre belfer ; jacques orisoni,systemes d'information et managements des organisation, paris :c ,libririe,p266

234- Joelle muller; jean -louis mule, le management du personnel en bibliothèque ;paris :cercle de librairie,2001.p29.

235- J-perian danton ;marc –auc-borgeaud ;la formation du bibliothécaire ;paris :Unesco,1950 ;p76.

236- Les services de la bibliothèque publique : principes directeurs de l'ifla/unesco, fédération internationale des associations de bibliothèques organisation des nations unies, pour l'éducation, la science et la culture avril 2001, p161

237- Martinet,alain- charles, silem, ahmed.lexique de gestion et déménagement, 8ed, paris :dunod,2008,p572

238- Normes ifla/unesco pour les bibliotheques scolaires, traduit de l'anglais par : colette charrier (poitiers, france) madeleine Duparc (Genève, suisse) Vincent liquete (bordeaux, france)05/04/2012a14 :35

239- Philippe. Bourdonnet, l'espace documentaire. Envestrucluration: évolution des bibliothèques universitaires. Paris :u caen ;2013p35.533.

240- Renault, Daniel ; les bibliothèques dans l'université ;paris :cercle de librairie ,1990,p56.

241- Sourour aouadi, Nadia ghaddab; les fonction pratiques de la gestion de ressources humaines, université virtuelle de Tunis ,2008thierry .Giappiconi ; management des bibliothèques ; paris : cercle de la libraire ; 1997 :p53.

242- Vazille robert, le guide du management des connaissances ; pris : afnor,2006,p13

Revue :

243- Centre De Recherche Sue L'information Scientifique Et Technique, Syngeb, Algérie, Département Collecte Traitement Diffusion, 2000

244- colloque national ,30novembre 1er décembre 1996 ,pris :édition apogée .1996.p93.

245- Yolande ester man; Alain jacques son, quelle formation pour les bibliothèque numériques, bbf, aris :t.45,n05(2000),p14.

Web graphie :

246- Gray Weiner ,(2005), The History of Academic Libraries in the United States: a Review of the Literature ,(on-line). Library Philosophy and Practice Vol. 7, No. http:/ www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/weiner.htm.

247- Sylvie Montreuil, ergonomie travail de bureau avec écran de visualisation, guide de formation ,université Laval ./www.cgsst.com..

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

استمارة موجهة للموظفين

هذا الاستبيان موجه للموظفين في المكتبات الجامعية الجزائرية؛ للحصول على درجة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر
معايير التنظيم والتسيير :دراسة ميدانية في المكتبات الجامعية

من إعداد: **تحت إشراف:**
غوار عفيف **أ.د عبد الإله عبد القادر**

-نرجواملآ هذه الاستمارة ،في إطار التحضير لرسالة دكتوراه ؛علما أن المعلومات المتحصل عليها لاتستخدم إلا في البحث العلمي .
-ضعوا علامة * أمام الإجابة التي تكون مناسبة .

إستبيان

هذه الاستمارة موجهة للمكتبيين في أنظمة المعلومات "المكتبات الجامعية "وعليه نرجو من السادة المحترمين مساعدتنا على نحو الإيجاب في انجاز هذا العمل الميداني .

معلومات عامة:

الجامعة:.....

الجنس:ذكر ☐ أنثى ☐

....

المستوى التعليمي: أساسي☐ الثالثة ثانوي ☐ تكوين المهني ☐

مستوى جامعي حدد .....

الرتبة:مساعد ☐ ملحق 01 ☐ ملحق02 ☐ محافظ ☐ محافظ رئيس ☐

مستشار ☐

المحور الأول: أنظمة المعلومات والمكتبات.

س1. هل أنظمة المعلومات هي :

تسويق المعلومات ☐ إدارة الإنتاج ☐ إدارة المواد ☐ نظم الموارد البشرية ☐

نظام فرعي للبيانات ☐ جمع المعلومات ☐ نشر المعلومات ☐

س2.هل أنظمة المعلومات لها مدلول ؟

تشبه من المكتبات ☐ هل تضم جميع المكتبات☐

مرادف المكتبات الجامعية ☐

المحور الثاني: إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

س3.تعتمد الوظيفة الإدارية في المكتبات الجامعية على ؟

الأعمال التقنية ☐ المرافقة التكنولوجية ☐ التقسيم الإداري ☐

س.4هل تعتمد مؤسستكم على تسيير إداري ؟

هناك هيئة إدارية ☐ مصلحة ☐

شخص (منسق النشاطات)☐ أمانة السر(الكاتبة)☐

شكل أخر حدد.....

س5.-حدد العناصر الأساسية البارزة في التسير الإداري ؟

مشاركة في صناعة القرار ☐ الثقة بالفرد ☐

توظيف مدى الحياة ☐ المرونة في الأسلوب الإداري☐

س6.-العديد من المؤسسات تسعى لتطبيق مفاهيم الإدارة

هل في رأيك

بشكل بسيط ☐ معقول ☐ حسن ☐ لائق ☐

س7.هل تعتمد مؤسستكم على عملية التخطيط ؟

نعم ☐ لا ☐

2/5 س**8**أين تكمن صعوبات التخطيط في مراكز المعلومات والمكتبات ؟

سرعة التغيير☐ ندرة تدفق المعلومات☐ الوقت والتكاليف ☐ عدم وضوح الأهداف ☐

2/6 **س9**.ماذا يمثل لكم التنظيم الإداري ؟

تحديد الأهداف ☐ تحديد المسؤوليات ☐ توصيف الوظائف ☐

تصميم الهيكل التنظمي☐ تصميم الوظائف ☐

2/7**س10**.تعد القيادة من أبرز المهارات التي تتوفر في أنظمة المعلومات والمكتبات ؟

تهيئة ظروف العمل ☐ القضاء على النقائص ☐

المساعدة على حل المشكلات ☐ التحكم في عملية التقييم ☐

س11.التوجيه:هو مصلحة وعملية ثابتة وهو نشاط وثائقي أساسي ؟

نعم ☐ لا ☐

س12.الرقابة:هي نشاط تسيري كونها عملية ضرورية للتأكد من حسن سير العمل ؟

قياس الأداء وتصحيحه☐ مراجعة ماتم عمله ☐ تساعد في كشف عن النقائص☐

س13.الاتصال هو عملية أساسية في المكتبات الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الثالث:</u> **<u>أخلاقية المهنة:</u>**

س14.أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات مرجعية أساسية في أنظمة المعلومات والمكتبات ؟

حماية الأعمال والجمهور ☐ البعد الأخلاقي لاتخاذ القرارات ☐

وضع سياسة عملية وتبني طلبات الرواد ☐ الحفاظ على الممتلكات العمومية ☐

س15.ترتكز أخلاقيات المهنية في المكتبات الجامعية :

الأمانة ☐ الكرامة المهنية ☐

احترام جمهور القراء ☐ التقييد بالمعطيات الحقيقة التي توفرها التكنولوجية ☐

2/16س.**16**إن الإعداد والحضور للاجتماعات الدورية أمر ضروري يساعد في:

تقييم الأعمال ☐ المرافقة المهنية ☐ إعداد التقارير ☐ وضع الخطط المستقبلية ☐

س17.يجب أن تسود روح العمل الجامعي على المصالح الشخصية ؟

التكاثف وتوحيد الجهود ☐ التخلي عن الأنانية ☐ الالتزام بالزمالة كأساس مهني ☐

الحضور الذهني والمعنوي ☐ المساهمة في حل مشاكل للمصالح الأخرى ☐ احترام خصوصية ومكانة الزملاء ☐

المحور الرابع: تنظيم وإدارة الموارد البشرية:

س18.الموارد البشرية هي أساس الذي تركز عليه أنظمة المعلومات:

الوظائف المتخصصة ☐ الوظائف الإدارية ☐

س19إن تقييم أداء العاملين يخضع ل:

إستراتيجية المنظمة ☐ المستوى المهاري للمدراء ☐

البيئة الوظيفية ☐ المعايير الإدارية للوظيفة ☐

س20.هل هناك تقييم للموارد البشرية ؟

المصالح والأقسام ☐ النشاطات والوظائف ☐ المرافقة والتوجيه ☐

س21.كيف يتم تقييم الموارد البشرية ؟

التقييم المتواصل ☐ حوصلة النشاط ☐

المحورالخامس: المواصفات المعايير التشريعات .

س22.هل المكتبة الجامعية على علم بالقوانين والتشريعات والمعايير ؟

نعم ☐ لا ☐

اذاكانت الإجابة بنعم كيف ذلك

.....

س23.هل تتجاوب المهام المحددة بمراسيم مع واقع المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم حدد ذلك

.....

س24.المواصفات القياسية الدولية هي الإطار الفعلي لترقية أنظمة المعلومات والمكتبات ؟

- تجنب الفوضى والتكرار ☐ - الحفاظ على استقرار المؤسسة ☐
- إعطاء التوازن للمنظمة ☐ - توحيد الأعمال والنشاطات ☐

س25.المعايير والمواصفات الطريق الوحيد لتطور أنظمة المعلومات والمكتبات الجزائرية:

نعم ☐ ☐

حددذلك.....

المحورالسادس: التكوين والتدريب:

س.26 يعد التدريب في إعداد العنصر البشري داخل المكتبة الجامعية احد الأطر الرئيسة في تكوين شخصية المكتبي.

نعم ☐ لا ☐

س27.التدريب احد العوامل المهنية المساعدة للمكتبيين ؟

اكتساب الخبرة الأزمة ☐ – تحمل الصعاب اليومية ☐

المساهمة في حل المشاكل ☐ – رابطة بين المكتسبات النظرية ☐

والإجراءات الميدانية

س28.التكوين مكسب مهني ومعرفي ضروري في المكتبات يساعد على :

زيادة في الإنتاج ☐ قلة الروتين ☐ رفع معنويات العاملين ☐

توفير القوة الاحتياطية ☐ قلة في الشكاوي ☐ قلة في حوادث العمل ☐

المحور السابع: الميزانية والمحاسبة في أنظمة المعلومات:

س29.الميزانية المخصصة للمكتبات الجامعية هي :

ميزانية اقتناء ☐ تجهيز ☐ تسيير ☐ كل هذه الأنواع

س30.هل أنت على إطلاع على الميزانية الممنوحة لمؤسستكم ؟

نعم ☐ لا ☐

اذاكانت الإجابة بنعم فما تتمثل

.....

س31..نهل يتم إشراكك في تحديدها ؟

نعم ☐ لا ☐

س32.الميزانية نشاط طبيعي داخل المؤسسات الوثائقية ؟

خصوصية المؤسسة ☐ الصعوبات اليومية ☐

تدقيق الحسابات ☐ استغلال الموارد ☐

دعم اتخاذ القرار ☐ منع تدخل جهات الخارجية ☐

س33.ماهي البرمجية المعتمدة في مكتبتكم

سنجاب 1 ☐ سنجاب 2 ☐

ماهيا مزايا هذه البرمجيات.....

الملاحق

2-7معايير المكتبات الأمريكية الأكاديمية 2011:

1. فعالية المؤسسية: المكتبات تحديد وتطوير ، وقياس النتائج التي تساهم في الفعالية المؤسسية وتطبيق النتائج لأغراض التحسين المستمر .

1.1 لتعريف مكتبة والتدابير النتائج في سياق رسالة المؤسسة .

1.2 مكتبة تطور النتائج التي تتماشى مع نتائج شؤون المؤسسية، و الإدارات، والطالب.

1.3 مكتبة تطور النتائج التي تتماشى مع المبادئ التوجيهية لاعتماد المؤسسة.

1.4 تطور المكتبة ويحافظ على مجموعة من الأدلة التي تبين تأثيرها بطرق مقنعة.

1.5 المكتبة تعبر عنها كيف يساهم في تعلم الطلاب ، بجمع الأدلة والوثائق النجاحات ، نتائج سهم، ويجعل من التحسينات.

1.6 تساهم مكتبة ل تجنيد الطلاب ، والاحتفاظ ، والوقت ل درجة ، والنجاح الأكاديمي.

1.7 تتواصل مع المجتمع مكتبة الحرم الجامعي لإبراز قيمته في البعثة التعليمية و الفعالية لمؤسسية [1].

2. القيم المهنية: المكتبات تتقدم القيم المهنية من الحرية الفكرية ، وحقوق الملكية الفكرية و القيم، و خصوصية المستخدم والسرية ، والتعاون، و التي تركز على خدمة المستخدم.

2.1 تقاوم مكتبة كل الجهود لفرض رقابة على موارد المكتبة.

2.2 مكتبة تحمي حق كل مستخدم المكتبة في الخصوصية والسرية.

2.3 المكتبة تحترم حقوق الملكية الفكرية و دعاة لتحقيق التوازن بين مصالح مستخدمي المعلومات وأصحاب الحقوق من خلال السياسات والبرامج التعليمية.

2.4 تدعم مكتبة النزاهة الأكاديمية و تردع الانتحال من خلال السياسة والتعليم.

2.5 تلتزم المكتبة إلى نهج يركز على المستخدم و توضح مركزية من المستخدمين في جميع جوانب تصميم خدمة والتسليم في البيئات المادية والافتراضية .

2.6 تشارك المكتبة في التعاون سواء داخل الحرم الجامعي وعبر الحدود المؤسسية .[2]

---

[1] .2. *Approved by the ACRL Board of Directors, October 2011* , Standards for Libraries in Higher Education, Association of College and Research Libraries

[22] .2. *Approved by the ACRL Board of Directors, October 2011* , Standards for Libraries in Higher Education, Association of College and Research Libraries

3. الدور التربوي : المكتبات شريك في المهمة التعليمية للمؤسسة لتطوير ودعم المتعلمين المعلومات المتعلمين الذين يستطيعون اكتشاف ، والوصول إلى واستخدام المعلومات على نحو فعال لتحقيق النجاح الأكاديمي ، والبحث ، والتعلم مدى الحياة .

3.1 التعاون مع أعضاء هيئة التدريس العاملين في المكتبة وغيرها بشأن سبل إدماج مجموعات المكتبة وخدماتها في تجارب تعليمية فعالة للطلاب.

3.2 التعاون مع موظفي مكتبة كلية ل تضمين مخرجات التعلم محو الأمية المعلوماتية في المناهج والدورات و المهام.

3.3 موظفي المكتبة نموذج أفضل الممارسات التربوية ل تدريس الفصول الدراسية، و تصميم على الانترنت البرنامج التعليمي، والممارسات التعليمية الأخرى.

توفر 3.4 أفراد مكتبة تعليم منتظم في مجموعة متنوعة من السياقات و توظف منصات التعلم متعددة و تربوية .

3.5 التعاون مع الشركاء العاملين في مكتبة الحرم الجامعي لتوفير فرص التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس .

3.6 المكتبة لديها البنية التحتية لتقنية تواكب التقدم في تكنولوجيا التعليم والتعلم.[1]

4. ديسكفري : المكتبات تمكين المستخدمين من اكتشاف المعلومات في جميع الأشكال من خلال الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وتنظيم المعرفة.

4.1 تنظم مكتبة المعلومات ل اكتشاف الفعال و الوصول.

4.2 يدمج المكتبة مكتبة الموارد الوصول إلى شبكة الإنترنت المؤسسي و بوابات معلومات أخرى.

4.3 تطور المكتبة أدلة الموارد ل تقديم التوجيه و نقاط متعددة للدخول إلى المعلومات.

4.4 يخلق المكتبة ويحافظ على واجهات أبنية و النظام الذي يشمل جميع الموارد و يسهل الوصول من نقطة انطلاق المستخدم المفضل.

4.5 المكتبة لديها البنية التحتية التكنولوجية التي تدعم أنماط المتغيرة من المعلومات و اكتشاف الموارد.

توفر 4.6 المكتبة المساعدة واحد على و احد من خلال منصات متعددة لمساعدة المستخدمين على العثور على المعلومات .[2]

5. مجموعات : المكتبات توفر إمكانية الوصول إلى مجموعات كافية من حيث الجودة والعمق و التنوع ، والشكل، والعملة لدعم البعثة البحثية والتعليمية للمؤسسة.

---

[1]

[1؛2؛3]المرجع السابق

5.1 توفر المكتبة الوصول إلى مجموعات تتماشى مع مجالات البحث و بؤر المناهج الدراسية، أو القوة المؤسسية.

توفر 5.2 المكتبة المجموعات التي تتضمن الموارد في مجموعة متنوعة من الأشكال ، يمكن الوصول إليها فعليا وجسديا.

5.3 تستند مكتبة و يضمن الحصول على مواد فريدة من نوعها ، بما في ذلك المجموعات الرقمية

. 5.4 المكتبة لديها البنية التحتية اللازمة ل جمع وتنظيم لإتاحة ونشر ، والحفاظ على المجموعات التي يحتاجها المستخدمين.

5.5 تربي مكتبة المستخدمين بشأن القضايا المتصلة النماذج الاقتصادية المستدامة و التواصل العلمي .

5.6 يضمن المكتبة الوصول على المدى الطويل إلى السجل العلمي والثقافي.[1]

6. الفضاء : المكتبات هي المشاعات الفكرية حيث تفاعل المستخدمين مع الأفكار في كل من البيئات المادية والافتراضية لتوسيع التعلم و تسهيل خلق المعرفة الجديدة.

6.1 مكتبة يخلق الملاحة بديهية التي تدعم استخدام الاكتفاء الذاتي من الفضاءات الافتراضية و المادية .

6.2 توفر المكتبة آمنة و تأمين البيئات المادية والافتراضية مواتية للدراسة و البحث.

6.3 المكتبة لديها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لتوفير البيئات الافتراضية و المادية موثوقة وقوية اللازمة لل دراسة والبحث.

6.4 تستخدم المكتبة المساحات الفعلية والافتراضية و المشاعات الفكرية ، وتوفير الوصول إلى البرامج ، والمعارض ، والمحاضرات، وأكثر من ذلك .

6.5 التصاميم مكتبة فضاءات تربوية لتسهيل التعاون والتعلم، وخلق المعرفة الجديدة.

6.6 المساحة الفعلية للمكتبة ميزات الاتصال وتصل إلى تاريخ وكافية والمعدات و الأثاث بحالة جيدة .

6.7 توفر المكتبة نظيفة و دعوة، و المساحة الكافية، و تفضي إلى دراسة والبحث، مع ظروف بيئية مناسبة و مريحة ل ساعات خدماتها ، والأفراد ، والموارد، ومجموعات .

6.8 يتم إعلام المساحات الفعلية والافتراضية للمكتبة من خلال التشاور مع المستخدمين.[2]

1

22 .2. *Approved by the ACRL Board of Directors, October 2011* , Standards for Libraries in Higher Education, Association of College and Research Libraries

7. إدارة / الإدارة : المكتبات تشارك في التخطيط و التقييم المستمر لإعلام و تخصيص الموارد لتلبية مهمتهم بفعالية وكفاءة.

7.1 بيان رسالة المكتبة وأهدافها تتماشى مع و تتقدم تلك التي وضعتها المؤسسة.

تشارك مكتبة 7.2 أفراد في صنع القرار حرم اللازمة ل إدارة المكتبات فعالة.

7.3 تخصص مكتبة الموارد البشرية والمالية بكفاءة وفعالية ل تعزيز مهمة للمكتبة .

7.4 ميزانية المكتبة كافية لتوفير الموارد اللازمة لتلبية التوقعات المعقولة من مستخدمي المكتبة عندما متوازن ضد الاحتياجات المؤسسية الأخرى.

7.5 الشركاء مكتبة مع المؤسسات متعددة (على سبيل المثال ، عبر مجموعات اتحادات) لمزيد من الفعالية من حيث التكلفة وتوسيع إمكانية الوصول إلى مجموعات .

7.6 خطط مكتبة استنادا إلى تقييم البيانات والنتائج باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الرسمية وغير الرسمية .

7.7 مكتبة يتصل نتائج التقييم ل أصحاب المصلحة المكتبة.

7.8 أفراد مكتبة نموذجية ثقافة التحسين المستمر.

7.9 المكتبة لديها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة ل جمع وتحليل و استخدام البيانات و التقييمات الأخرى للتحسين المستمر .[1]

8. الموظفين : المكتبات توفر عدد و نوعية الموظفين لضمان التميز و على العمل بنجاح في بيئة من التغير المستمر كافية.

8.1 أفراد مكتبة تكفي من حيث الكمية لتلبية التدريس والبحث الاحتياجات المتنوعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

8.2 أفراد المكتبة أن يكون التعليم و الخبرة الكافية ل مواقفها و احتياجات المنظمة.

تثبت 8.3 أفراد مكتبة الالتزام بالتنمية المهنية المستمرة ، والحفاظ على وتعزيز المعارف والمهارات لأنفسهم و زملاء العمل .

تسهم 8.4 أفراد إلى مكتبة قاعدة المعرفة للمهنة.

8.5 موظفي المكتبة أكفاء مهنيا، متنوعة ، و قوة وتمكين.

8.6 الموظفين المسؤولين لتعزيز والحفاظ على البنية التحتية لتقنية المكتبة إبقاء الحالي مع تطبيقات تكنولوجيا المكتبات والمشاركة في التدريب المستمر .[2]

---

[1] 2.3. *Approved by the ACRL Board of Directors, October 2011* , Standards for Libraries in Higher Education, Association of College and Research Libraries

9. العلاقات الخارجية : المكتبات تشارك في الحرم الجامعي و المجتمع ككل من خلال استراتيجيات متعددة من أجل الدعوة وتثقيف و تعزيز قيمتها.

9.1 تساهم المكتبة للعلاقات الخارجية من خلال الاتصالات ، والمنشورات ، والأحداث، وزراعة المانحة ورعايتها .

9.2 تتواصل المكتبة مع المجتمع الجامعي بشكل منتظم.

9.3 أفراد مكتبة ينقل رسالة متسقة عن المكتبة و الانخراط في دورهم كسفراء من أجل توسيع وعي المستخدمين للموارد والخدمات و الخبرات.[1]

2-2-8 التجربة الأمريكية للتقييس :

برتكول unesco وifla خاص بالتوجهات المعيارية 2014.

يعد التقيسس والمعيار احد التجارب الأكثر موائمة مع تنظيم المؤسسات ذات البعد الخدماتي فرغم انها تتميز بالمرونة في اداء مهمهام الا ان تعاني من بعض مشاكل الكبيرة التي تعيق اداء دورها المهم حيث ان غنبت مؤشرات المعايير عن هذه المراكز فهي بضرورة سوف تراجع دور واهمية هذه النظم على مستوى هذه الوحدات ولقد اعدت المنظمة العالمية للتربية وثقافة والعلوم بالإشتراك مع الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات خطة مهمة واساسية ل2016الى غاية 2030وان هذه الخطة تعتمد على المبادئ الإنسنية الغير قابلة للمناقشة حيث تم طرح برتكول الجديدي الذي ينص في احد اسسة على : (-

الإعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات والبيانات مع احترام الحق في الخصوصية الفردية الإعتراف بالدور الهام للسلطات المحلية ،وسطاء المعلومات والبنية التحتية مثل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وشبكة معلومات مفتوحة كوسيلة للتنفيذ.

- إعتماد السياسات والمعايير والتشريعات لضمان إستمرار التمويل والنزاهة والمحافظة عليها وتوفير المعلومات من قبل الحكومات وضمان وصول الناس لها.
- وضع الأهداف والمؤشرات التي يمكن من قياس أثر الحصول على المعلومات والبيانات وتقديم تقارير سنوية عن التقدم الذي تم تحقيقه.[2]

[2]. ifla .international fediration of laibrery asosation and instotutiontion ,congrié mondiale des bibliothque et de l'information ;lyon 16-22aut 2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 4
قائمة الأشكال والجداول 6
قائمة المختصرات 7
مقدمة.....9
2-الإشكالية.....11
3-الفرضيات.....11
4-سبب اختيار الموضوع.....12
5-أهمية الدراسة 13
6-أهداف الدراسة. 13
7-المنهج المتبع في المعالجة 14
8-أدوات جمع البيانات 14
9-حدود ومجال الدراسة 16
أ-المجال البشري 16
ب- المجال الزمني 16
ج-المجال المكاني 16
10-الدراسات السابقة 17

الفصل الأول:نشأة وتطور أنظمة المعلومات-

المبحث الأول: مفهوم وتاريخ أنظمة المعلومات.

1-1-1تاريخ أنظمة المعلومات 23
1-1-2 انتشار نظم المعلومات 23
1-1-2-1إنتشار ثقافة المعلومات 24
1-1-3 أوربا ومقومات عصر النهضة 25
1-1-3-1 الجامعات الأوربية 26
1-1-4 علم المكتبات الحديث 26
1-1-5 النظم الغربية وثقافة نظم المعلومات.....27
1-1-5-1النهج الفرنسي 27
أ-الخصوصية الفرنسية 28
ب- النموذج الكندي 30
ج- النهنج الأنجلوسكسوني (البريطاني).....31
1-1-5-2 تاريخ المكتبات الجامعية في بريطانيا.....32
1-1-5-3 إنتشار وبروز المكتبات الجامعية في بريطانيا 33
1-1-6 النموذج الأمريكي 33
1-1-7تاريخ أنظمة المعلومات 36
1-1-7-1 سياسة العامة لأنظمة المعلومات.....37
1-1-7-2مفاهيم المعلومات في المنظمات 38
1-1-8الجمعيات المهنية وتطور علم المعلومات 39

المبحث الثاني:أنواع والتحولات في أنظمة المعلومات.التعليم ،التنظيم ،الإدارة

1-2-1مدخل إلى التحولات في نظم المعلومات..... 41
1-2-2 تطور تعليم المكتبات والمعلومات 41

أ–الولايات المتحدة 41
ب–في باقي أنحاء العالم 41
ج– الجزائر بدية من سنة 1975 42
1–2–3 أهمية التنظيم الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات 43
1–2–4أهمية مراكز المعلومات والمكتبات 44
1–2–5 أهداف مراكز المعلومات.....45
1–2–6من المكتبات الى مراكز المعلومات.....46
1–2–7 العلاقة بين نظم المعلومات والنشاطات التقنية والإدارية 47
1–2–8 المكتبات بين الإدارة ،المعلومات والنشاط البيداغوجي 48
أ– العلاقة بين المعلومات والبايانات.....48
1–2–9التعلم عن بعد 49
المبحث الثالث :المرجعية الوثائقيةوالمعرفية للمكتبات الجامعية.
3–1–1التوجهات الفنية لأنظمة المعلومات والمكتبة الجامعية 54
3–1–2المرجعية الوثائقية والمعرفية للمكتبات الجامعية 55
3–1–3 المكتبة الجامعية كجهاز معلومات 56
3–1–4 التوجه البيبليوغرافي.....56
3–1–5الخدمات المرجعية وإدارتها 59
3–1–5–1مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية 60
1–1–5–2خصائص مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.....60
3–1–6 إدارة المصادر والمراجع 60
3–1–7 أهداف إدارة المكتبات وماركز المعلومات 61
3–1–8 التنظيم الرسمي والتنظيم الغيرالرسمي 62
– المبحث الرابع : تعاريف فنية في أنظمة المعلومات والمكتبات .
1–4–1 مفاهيم وتعاريف في أنظمة المعلومات 64
1–4–2مفهوم النظام وأنواعه..... 65
1–4–3–أنواع النظم 68
1–4–4نظم المعلومات الإدارية 69
1–4–5عوامل الإهتمام بنظم المعلومات الإدارية 70
1–4–6نظرية النظم المعرفية ونظم المعلومات.....70
1–4–7 نظم المعلومات الإدارية في المكتبات ومراكز المعلومات 71
1–4–8 تعاريف لأنظمة المعلومات الشائعة والمتداولة 73
1–4–9أهمية المصطاح والضرورة العلمية 79
1–4–10الإتجاهات المعاصرة في علم المعلومات.....80
1–4–11الإرتباطات الطبيعية والمعرفية لعلم المعلومات.....81

الفصل الثاني :النظم التشريعية والمواصفات الدولية لأنظمة المعلومات

المبحث الأول :الهيئات الدولية للمواصفات في نظم المعلومات .
2–1–1الهيئات الدولية للمواصفات في انظمة المعلومات 84
2–1–2أنظمة المعلومات والترقية المكتبات الجامعية 85
2–1–3 تحديات مستقبل تطبيق المواصفات والمعايير 86

2-1-4 تطبيق المواصفات في المكتبات الجامعية 87
2-1-5 نظام المعلومات الوطني والدولي 88
2-1-6منظمة اليونسكو 90
2-1-7 اليونسكو وترقية أنظمة المكتبات والمعلومات 91
2-1-8 الهيئة الفرنسية للتوحيد القياسي 92
2-1-9المنظمة الدولية للتوحيد القياسي 94
2-1-10 التقييس في أنظمة المعلومات والمكتبات 94
2-1-11الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات 96
2-1-12نماذج عن مؤسسات دولية ميدات التقيس والشراكة.....98
2-1-13تقييم المعايير القياسية في أنظمة المعلومات 100
المبحث الثاني :النظم والمعايير القياسية لإدارة المكتبات الجامعية .
2-2-1 النظم والمعايير القياسية لإدارة المكتبات الجامعية 101
2-2-2التجمعات والتكتلات المكتبية والإدارة 102
2-2-3العمليات الإدارة الرئيسة في المكتبات الجامعية 103
2-2-4 تطبيق المواصفات القياسية في المكتبات الجامعية 104
2-2-5تجربة المنظمات في ترقية أنظمة المعلومات 105
المبحث الثالث :التشريعات الخاصة بنظم المعلومات والمكتبات.
2-3-1 أهمية التشريعات بين يونسكو وإفلا 107
2-3-2 الغاية من تفعيل النظام التشريعي 108
2-3-2 الفلسفة العامة للتشريع في المكتبات 109
2-3-4 التصور القانوني للمكتبات الجامعية 109
2-3-5 نماذج تشريعية رائدة 111
2-3-6تشريعات خاصة بالمكتبات الجامعية 112
2-3-7قوانين الأسلاك والموظفين في نظم المعلومات المختلفة بالجزائر 113
2-3-9 تقييم التشريعات المتعلقة بنظم المعلومات في الجزائر.....116

الفصل الثالث : أنظمة المعلومات والمكتبات والهيكلة التنظيمية

المبحث الأول :تصورات الإدارة في نظم المعلومات والمكتبات.
3-1-1العمليات الإدارية الكلاسيكية في الإدارة 120
3-1-2تاريخ الفكر الإداري 121
3-1-3الإطار التاريخي للإدارة في أنظمة المعلومات 122
3-1-4توجهات التطبيقية لمدارس الفكر الإداري في نظم المعلومات والمكتبات :.....123
3-1-5توجهات نظرية المبادئ الإدارية في المكتبات الجامعية 124
3-1-6عوامل الإهتمام بنظم المعلومات الإدارية 124
3-1-7 التوجهات الفنية لإدارة المكتبات الفرعية 129
3-1-8نماذج تسيرية من الإتحاد الأوربي تخص المكتبات الجامعية 129
المبحث الثاني :الموارد البشرية والمراقبة المهنية والإدارية .
3-2-1الموارد البشرية 130
3-2-2 أولويات الموارد البشرية 131
3-2-3الإتجهات الأساسية لتسيير الموارد البشرية 132
3-2-4أهمية ادارة الموارد البشرية في نظم المعلومات والمكتبات 133
3-2-5 معايير تقييم الشخصية الإدارية 134

3-2-6 تحليل الوظائف في المكتبة الجامعية 135
3-2-7 المخطط السنوي لتسيير الموارد البشرية 136
3-2-8 مراحل الحصول على الموارد البشرية 137
المبحث الثالث :النشاط المهني والأرقونموية قي نظم المعلومات والمكتبات .
3-3-1المعايير الفنية لنظم المعلومات 144
3-3-2نماذج ومواصفات في قاعات المطالعة 145
3-3-3الوضعيات المطالعة الصحيحة :الأرقومية في المكتبات 146
3-3-4 مراكز العمل في المؤسسات الوثائقية.....148
3-3-5توقيت العمل والتنظيم الهيكلي 148
3-3-6 المقصود بإدارة الوقت في المكتبات ونظم المعلومات 150
3-3-7متغيرات إدارة الوقت في نظم المعلومات 151
3-3-8 سياسة المهنية لمراكز المعلومات والمكتبات 152
3-3-9أهمية وجود وحدات عمل في المكتبات الجامعية 153
المبحث الرابع :التوجهات الجديدة في التنظيم الهيكلي للمكتبات والوضعيات الهندسية.
3-4-1 المخططات الفنية والهيكلة التنظيمية في أنظمة المعلومات.....157
3-4-2 نماذج من الإتحاد الأوربي والمخططات الهيكلية 163
3-4-3 المواصفات الأساسية لمخططات مباني المكتبات 165
3-4-4 الهياكل وتنظيم الفضاءات 166
3-4-5 الإطار الهندسي لقاعات المطالعة 168
3-4-6 نماذج وماصفات في فضاءات المطالعة 169
3-4-7 النظام النهدسي الهيكلي للمكتبة الجامعية 170
3-4-8 العناصر الأساسية للخطط الهندسية 173

الفصل الرابع : التنظيم والتكوين في إدارة المكتبات الجامعية

المبحث الأول : التنظيم والتكوين في ادارة المكتبات الجامعية
4-1-1تنظيم الوحدات الوثائقية 177
4-1-2ماهية التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات 178
4-1-3 أهداف التنظيم الإداري 179
4-1-4أنواع التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات.....180
4-1-5التنظيم الوظيفي 180
4-1-6أليات تنفيذ التنظيم الإداري 181
4-1-7مبادئ وفوائد التنظيم 182
4-1-8التكوين والتدريب في المكتبات الجامعية 184
4-1-9 دوافع البرامج التدريبية في المكتبات وماركز المعلومات 185
4-1-10أنواع التدريب وبرامجه 187
4-1-11 طلبات الشغل والتكوين.....187
4-1-12 التوجهات العملية للتكوين في المكتبات الجامعية 188
4-4-12-1التكوين على المكتبات الجديدة 189
المبحث الثاني :التأمين وإدارة المخاطر في مراكز المعلومات .
4-2-1إدارة المخاطر في نظم المعلومات 191
4-2-2التأمين في المكتبات الجامعية 191

4-2-3 مجلات التأمين في المكتبات الجامعية 193
4-2-4 إدارة الأزمات في نظم المعلومات 195
4-2-5 التأمين ضد الخطر المعلوماتي 197
4-2-6 الإستراتيجيات والوقاية من حدوث الأزمات 220
4-2-7 الوقاية وتأمين الأرصدة والمكتبة 202
4-2-7-1إعداد مذكرة الطوارئ 202
المبحث الثالث :الإتصال وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات.
4-3-1 الإتصال والتوجهات الإجتماعية في المنظمة 204
4-3-2 أهمية الإتصال وأهدافه 205
4-3-3 الإتصالات التنظيمية والإدارية 206
4-3-4 الإتصالات التنظيمية في أنظمة المعلومات والمكتبات.....207
4-3-4-1أشكال الإتصال في المؤسسات والمكتبات 211
4-3-5مدخل لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات 211
4-3-6 تاريخ ظهور الأخلاقيات المهنية 212
4-3-7 تعريف أخلاقيات المهنة 213
4-3-8خصائص أخلاقيات المهنة 214
4-3-9 الإطار القانوني لأخلاقيات المهنة المكتبات 215
4-3-10دساتير أخلاقيات المهنة 217
4-3-11مواصفات القيمة لمهنة المكتبات والمعلومات.....218

الفصل الخامس :تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية

المبحث الأول :التكنولوجيا الحديثة في نظم المعلومات والمكتبات .
5-1-1استخدام التكنولوجيا في المكتبات وأنظمة المعلومات 222
5-1-2 إستخدام التكنولجيا في الأعمال الرئيسة للمكتبات ونظم المعلومات 223
5-1-3أسباب توجه المكتبات نحو تكنولوجيا الحاسب الألي 224
5-1-4أنظمة المعلومات الإدارية والكمبيوتر 225
5-1-5 أسس التقني لنظم الألية المعتمدة لإدارة المكتبات 226
5-1-6عمليات الأساسية في أنظمة الألية للمكتبات 227
5-1-7 وظائف نظام المعلومات الألي الإداري 228
5-1-9 أسباب التحول إلى الإدارة التكنولوجية الإلكترونية 228
5-1-10تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها 229
5-1-11توظيف تكنولوجيا البلوتوث 230
5-1-12 صعوبات إستخدام التكنولوجيا في المكتبات الجامعية الجزائرية 231
المبحث الثاني البرمجيات المعتمدة في تسيير المكتبات الجامعية .
5-2-1البرمجيات المعتمدة في المكتبات الجامعية الجزائرية 233
5-2-2 البرمجيات الملتزم بها في المكتبات الجامعية 235
5-2-3 النظم الفرعية لنظام 235
5-2-4 أنواع البرمجيات في المكتبات ومراكز المعلومات 236
5-2-5 اختيار البرمجيات الوثائقية للتنظيم الإداري في المكتبات الجامعية الجزائرية 236
5-2-6 إختيار البرمجيات الوثائقية للتسيرالمكتبات 237
5-2-7 البرمجيات سنجاب في المكتبات الجامعية 238
5-2-8 الجيل الجديد من برمجية سنجاب 239

5-2-9 أهداف البرمجيات في المكتبات الجامعية 240
5-2-10خطوات إستخدام النظم المعتمدة على الحاسوب في المكتبة الجامعية 241
5-2-11 الأمن المادي لمراكز المعلومات 242
5-2-12تأثير البيئة التكنولوجية على العاملين 243
5-2-12-1تصميم نظام المعلومات موجه للطبة الجامعيين 244
5-2-12-2البرمجيات الحديثة ،الأهداف ،السمات ،والإدارة 245
5-2-12-3 أخصائي المعلومات والبرمجة 246
5-2-13 أهمية إدارة مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات 248
5-2-13-1العوامل المؤثرة في إعداد الجيل الثاني للمكتبات 248
5-2-14 أسباب ومشاكل تأليةالمكتبات الجامعية 250
5-2-14-1 حديات إستخدام التكنلوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية 251
5-2-15أسس نظم المعلومات والتكنلوجيا.....252
5-2-15-1 تأثير تكنولوجيا على النظام الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات 252
5-2-16 تكنوللوجيا النانو وإستخدامها في أنظمة المعلومات والمكتبات 254
المبحث الثالث :الإدارة الإفتراصية وتسيير مكتبات الشبكات .
5-3-1 أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية للمكتبات 258
5-3-2التحول من المكتبة التقليدية الى المكتبة الرقمية 259
5-3-3 نشأة المكتبات الرقمية 260
5-3-4 مفهوم المكتبة الرقمية 261
5-3-5 أهمية المكتبة الرقمية 263
5-3-6المتطلبات الإدارية لتنظيم المكتبة الرقمية 264
5-3-7 الأنظمة الإفتراضية للمكتبات 265
5-3-8التوجهات الإفتراضية للمكتبات الجامعية الجزائرية 266
5-3-9تسيير المكتبات الجامعية عن طريق الشبكات 267

الفصل السادس:واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر

الإستراتيجيات والرهانات

المبحث الأول :تقييم النظام الإداري في المكتبات الجامعية.
6-1-1التناقضات والمفارقات نظم المعلومات.....270
6-1-2 الفراغات القانونية والتنظيمية 271
6-1-3الدور الإداري المباشر والغير المباشر.....271
6-1-4غياب الدور الإداري والمحاسبي :.....272
6-1-5هشاشة التوجهات المحاسبية والميزانية :.....272
6-1-6الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات.....274
6-1-7شكل الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات:.....274
6-1-8 مضمون الإدارة في المؤسسات الوثائقية.....275
6-1-9 منهاج الإدارة في أنظمة المعلومات والمكتبات 275
6-1-9-1 متطلبات الإدارة في نظم المعلومات والمكتبات 276
6-1-9-2مكانة الإدارة في المكتبات 276
6-1-10هل هناك إطار إداري في المكتبة 277
6-1-10-1 فيما يتمثل هذا الإطار 277
المبحث الثاني :الارتباطات الموضعية لتسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية .

6-2-1ضرورة إيجاد نظم واقعية للإدارة في المكتبات الجامعية الجزائرية.....279
6-2-2تفعيل الهيكل الإداري في المكتبات الجامعية: 280
6-2-3صلاحيات الإدارة النموذجية في تفعيل دور ونشاط المكتبات الجامعية :.....281
6-2-4اتخاذ القرار السلطة ونفوذ في المكتبات الجامعية الجزائرية:.....282
6-2-5التغيرات تنفيذ التوجهات الإدارية في المكتبات الجامعية :.....283
6-2-6الاستراتيجيات المتبعة في الجزائر :.....284
6-2-7 إعداد القوانين والقرارات التنظيمية:.....285
6-2-8مطابقة وتطبيق التكنولوجيا في المكتبات الجامعية الجزائرية :.....286
6-2-9مستوى المعلومات وفقا لنوع القرارات الإدارية 287
المبحث الثالث: واقع أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر .
6-3-1المكتبات الجامعية الجزائرية منذ1962.....288
6-3-2التعريف بالمؤسسة الأصلية /ج وهران السانيا 289
6-3-3مصالح ومهام المكتبة الجامعية :.....290
6-3-4المصالح وتقسيمات الإدارية في المكتبة الجامعية :.....290
6-3-5تفكيك النظام الداخلي 291
6-3-6تقييم الهيكل التنظيمي 291
6-3-7التعريف بالمؤسسة الأصلية /ج تلمسان 292
6-3-8المصالح والتقسيمات الإدارية في المكتبة الجامعية 293
6-3-9 تفكيك النظام الداخلي 293
6-3-10 المكتبة الجامعية /جامعة مستغانم 294
6-3-11معلومات عن المكتبة الجامعية 297
6-3-12 أوجه التشابه بين عينات الدراسة الميدانية 299

الفصل السابع :الجهاز الإداري وسياسة التسيير في المكتبات الجامعية الجزائرية

المبحث الاول :أنظمة المعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

7-1-1دوافع الإهتمام بنظم المعلومات الإدارية 306
7-1-1-1ل الدراسة الميدانية.....307
7-1-2توزيع العينات وتقسيم الدرجات المهنية.....309
7-1-3أنظمة المعلومات و المكتبات.....312
7-1-4مدلول أنظمة المعلومات 313
7-1-5الوظيفة الإدارية في المكتبات الجامعية 314
7-1-6التسيير الإداري في المكتبات 315
7-1-7العناصر الأساسية للتسيير الإداري 316
7-1-8تطبيق مفاهيم الإدارة 312
7-1-9اعتماد على التخطيط.....320
7-1-10صعوبات التخطيط 321
7-1-11التنظيم الإداري 322
7-1-12القيادة في أنظمة المعلومات 323
7-1-13التوجيه والنشاط الوثائقي 324
7-1-12 الرقابة وحسن التسيير 325
7-1-11 الإتصال في المكتبات 326

المبحث الثاني أخلاقيات المهنة وادارة الموارد البشرية .

7-2-1أخلاقيات مهنة في نظم المعلومات :.....327

7-2-2 مكانة أخلاقية المهنة في المكتبات.....328

7-2-3حضور الإجتماعات 329

7-2-4العمل الجماعي 330

7-2-5تنظيم و إدارة الموارد البشرية :.....331

7-2-5-1أساس الموارد البشرية في نظم المعلومات 331

7-2-6 تقييم العاملين 332

7-2-7 تقييم للموارد البشرية :.....332

7-2-9كيفية تقييم الموارد البشرية 334

المبحث الثالث: مبادي الإدارة التسيير في المكتبات الجامعية .

7-3-1:المواصفات المعايير التشريعات.....335

7-3-1-1المكتبة الجامعية القوانين والتشريعات.....336

7-3-2تجاوب المهام مع واقع المكتبة 336

7-3-3الموصفات الدولية 337

7-3-4المعايير وتطور أنظمة المعلومات 338

7-3-5 التكوين والتدريب في المكتبات الجامعية 339

7-3-5-1التوجهات العملية للتكوين في المكتبات الجامعية 340

7-3-5-2 التكوين على المكتبات الجديدة 341

7-3-6دور التدريب في إعداد العنصر البشري:.....341

7-3-7 اهمية التدريب في إعداد المهني للمكتبي.....342

7-3-7-1دور التكوين في الترقية المهنية 343

7-3-8-1 ميزانية المكتبات 345

7-3-8-2 الإطلاع على الميزانية 346

7-3-8-3المشاركة في اعداد الميزانية :.....347

7-3-8-4الميزانية داخل المؤسسات الوثائقة :.....351

7-3-9 مساهمة البرمجيات في إدارة المكتبات الجامعية 351

نتائج الدارسة : 408

الخاتمة 410

الملخص :

أنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر من المواضيع التي تعالج أهمية التطورات التنظيمية والتسيرية وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية و تأثير التحولات على هدف والصورة المنظمة الوثائقية، كذلك الرهنات التسيير على نشاطات وخدمات التي تؤديها ونموذجا أساسيا في التنظيم والإدارة . فلايمكن حصر نظم المعلومات في نمط التكنولوجي بالمعنى الشائع فقط و خدمة أهداف المجتمع الجامعي بدون صفة أو إشارة فنية ومعيارية،للجانب التسير الإداري الفعلي الذي يبرز صورة نموذجية عن التسيير والعقلانية في كسر التقاليد السلبية التي أضرت بوجود هذه المنظمات . أن نظام المعلومات هو واقع تندرج ضمنه كل المنظمات ومنها المكتبات الجامعية التي يجب أن ترافق التغيرات على الصعيد العملي حيث أن النهج المتبع حاليا لم يعد يقدم الحلول الضرورية التي تسهل تحقيق الأهداف لأنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر. إن المكتبة الجامعية كوحدة أساسية في الجامعة لايمكن ان تسير وفق تراكمات مهنية فيجب على المختصين التحضير ومطابقة بعض النماذج الإدارية التي تضفي نوع من المرونة على حقيقية التسيير في هذه الوحدات ؛ وبما أنها تسعى لخدمت الجماهير المتعلمة والباحثين لايمكن أن تكون مصلحة ملحقة بل مؤسسة قائمة و نموذجي للتسيير تحدد من خلاله المواصفات وتعطى منه المثل لباقي الشركاء الأخريين وليس العكس، ان التحديات التنظيمية للمكتبة الجامعية تدفعنا الى التحضير لنموذج اداري فعلي وتطبيقه عليها سوف يسهل كل العراقيل أو الصعوبات التي أثرت بالفعل على نشاط المكتبة ،بل إن اعتماد على النظم الإدارية مرافقة مع النظم الوثائقية يسهل علينا عملية التحكم وتحقيق الأهداف. إن تأثير التكنولوجيا على نظم المعلومات هو أحد أكبر التحديات التي رافعت لدور المكتبة الجامعية وإن إهمال هذا الدور سوف ينعكس سلبا عليها بصفتها وحدة علم يجب أن تطبيق جل التسهيلات التي تمنحها التكنولوجيا وهذا مالمسناه من خلال إقتربنا من عين الدراسة التي كان جل اهتمامها الى الصيغة الإدارية المعيارية والقانونية والتكنولوجية التي تعد الإطار الذي يحدد مجال نشاط المكتبات الجامعية في الجزائر التي تعاني من نقض كبير في هذا التوجه .

الكلمات الدالة :أنظمة المعلومات ،المكتبات الجامعية ،الإدارة ،المعايير ،المواصفات القياسية

Resumé:

Les systèmes d'information et les bibliothèques en Algérie sont un des sujets qui traitent de l'importance des évolutions organisationnels et de gestion et leurs applications dans les bibliothèques universitaires, ainsi que l'influence des mutations sur l'objectif et l'image de l'organisme documentaire, aussi les enjeux de la gestion sur les activités et les services qu'elles assurent, en un modèle principal dans l'organisation et l'administration. On ne peut réduire les systèmes d'information en un modèle technologique selon le sens connu seulement et servir les objectifs de la société universitaire, sans se rendre compte de l'aspect esthétique et architectural, de l'aspect de gestion administrative réel qui met en exergue l'image typique de la gestion et la rationalité dans la rupture avec toutes les mauvaises habitudes qui ont nuit même à l'existence de ces organismes.Le système d'information est une réalité qui englobe tous les organismes dont les bibliothèques universitaires qui doivent accompagner les changements sur le plan opérationnel car la méthode suivie actuellement ne présente plus les solutions nécessaires qui facilitent la réalisation les objectifs des systèmes d'information et des bibliothèques en Algérie. La bibliothèque universitaire comme unité essentielle dans l'université ne peut être gérée selon des accumulations professionnelles, les spécialistes doivent préparer et procéder a la conformité de quelques modèles administratifs qui présentent une certaine flexibilité sur la véracité de la gestion de ces unités, et puisqu'elles œuvrent à servir les communautés instruites et les chercheurs, elles ne doivent pas être de simples services annexes mais une institution établie et un modèle de gestion, à partir duquel les critères seront définis, et donne l'exemple à d'autres opérateurs associés et non pas le contraire. Les défis organisationnels de la bibliothèque universitaire nous poussent à la préparation d'un modèle réel dont son application va faciliter tous les obstacles ou les difficultés qui a réellement influencé sur l'activité de la bibliothèque, plutôt l'application des systèmes administratives accompagnés des systèmes documentaires nous facilite la maitrise et la réalisation des objectives. L'influence de la technologie sur les systèmes d'information est un des plus grands défis qui a plaidé pour le rôle de la bibliothèque universitaire, ainsi la négligence de ce rôle va avoir des effets négatifs sur elle en tant qu'unité de savoir qui doit appliquer toutes les facilitées qu'offrent la technologie, c'est ce que nous avons pu constater de notre étude dont tout notre intérêt a été porte sur l'aspect administrative, juridique et technologique, qui constitue le cadre qui délimite l'activité de la bibliothèque universitaire en Algérie qui marque un grand déficit dans cette orientation.

Mot clé :

System d'information ,bibliothèque universitaire ;administration ; les norme ;